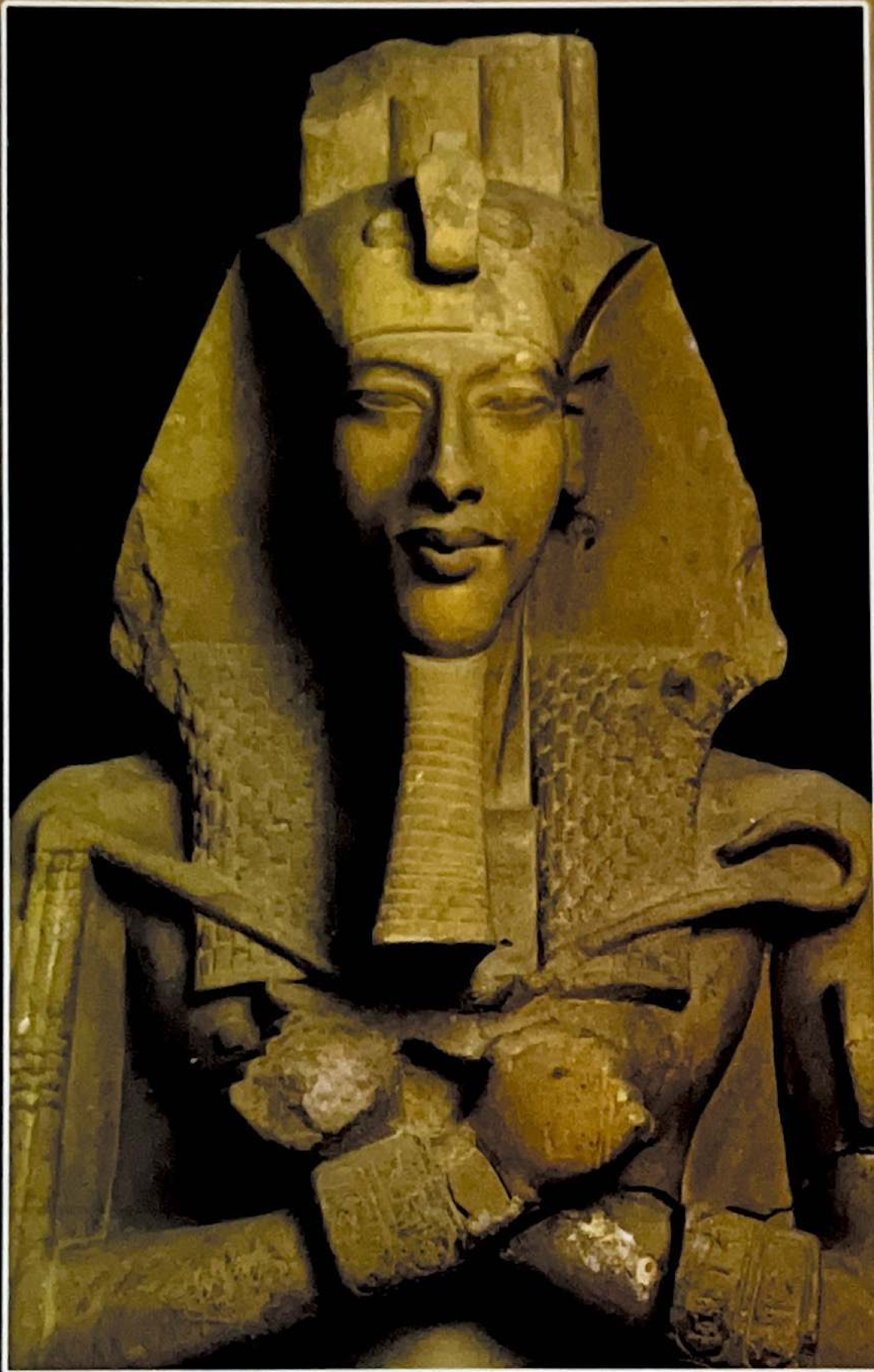
جيمس هنري برستد

سجلات تاريخية من مصر القديمة

المجلد الثانى

الأسرة الثامنة عشرة



ترجمة

أحمد محمود

مراجعة وتصدير

أ.د. جاب الله على جاب الله

في مواجهة

تهويد التاريخ

دعوة مفتوحة للدفاع عن التاريخ القديم، تهدف للتعريف بالثقافة التاريخية والتصدى للثقافة المضادة بترجمة نصوصها ونشر الردود عليها مساهمة فى إحياء حركة تنوير فكرية تاريخية تعتمد العلم والجدية.

سجلات تاريخية من مصر القديمة

(المجلد الثانى)

الأسرة الثامنة عشرة

• ترجمها من اللغة المصرية القديمة :

چيمس هنرى برستد

• ترجمها إلى العربية:

أحمد محمود

• راجعها وعلق عليها وصدرها:

أ.د. جاب الله على جاب الله



سنابل للكتاب

٥ شارع صبرى أبو علم

باب اللوق - القاهرة

الإدارة :

(+202) 23 92 65 93

المكتبة :

(+202) 23 93 56 56

e-mail

sanabooks@maktoob.com

web:

www.sanabil.net

الطبعة الأولى 2009

سجلات تاريخية من مصر القديمة

(المجلد الثانى)

الأسرة الثامنة عشرة

• ترجمها من اللغة المصرية القديمة :

جيمس هنرى برستد

• ترجمها إلى العربية :

أحمد محمود

• راجعها وعلق عليها وصدرها :

أ.د. جاب الله على جاب الله

رقم الإيداع : 2009/3222

الترقيم الدولى : 9-54-5130-977

جرافيك

محمــد سيــد

التدقيق :

الحسينى عمران

ANCIENT RECORDS OF EGYPT

VOL 2
THE EIGHTEENTH DYNASTY

شرح لعلامات الطباعة والحروف الخاصة

١. في الهوامش والمقدمات كل الاقتباسات من الوثائق بالكلمات الأصلية للترجمة بحروف سوداء، داخل علامات تنصيص. ولا تستخدم الحروف السوداء في المجلدات لأي سبب آخر إلا للعناوين.

٢. سطور الوثيقة الأصلية يشار إليها في الترجمة بأعداد الترتيب.

٣. ضياع كلمة في الأصل يشار إليه بـــــ، وكلمتين بـــ ـــ ـــ، وثلاث كلمات بـــ ـــ ـــ ـــ، وأربع كلمات بـــ ـــ ـــ ـــ ـــ، وخمس كلمات بـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ، وأكثر من خمس كلمات بــــــــــــ . والكلمة في الأصل تقدر داخل "مربع" كما هو معروف بالنسبة لعلماء المصريات، ويمكن أن يكون التقدير تقريبًا جدًا.

٤. حين تكون الشرط كالتي في رقم ٥ موضوعة داخل أنصاف أقواس لا تشير إلى ضياع كلمات، بل إلى كلمات غير مؤكدة. وهكذا فإن ⌈ـ⌉ تمثل كلمة واحدة غير مؤكدة، وتمثل ⌈ـــ ـــ⌉ كلمتين غير مؤكدتين، و⌈ـــــــ⌉ أكثر من خمس كلمات غير مؤكدة.

٥. وحين تكون كلمة أو مجموعة كلمات داخل أنصاف أقواس، فإن الكلمات هذه يكون معناها غير مؤكد؛ ذلك أن الترجمة محل شك.

الأسرة الثامنة عشرة

عهد أحمس الأول

سيرة أحمس ابن أبانا[أ]

١. يحتوى هذا النص على سيرة الضابط البحرى أحمس، ذلك النبيل الذي جاء من الكاب الذي خدم بشكل مميز في عهود ثلاثة من الملوك، هم أحمس الأول، وأمنحتب الأول، وتحتمس الأول، وكان أبوه قد خدم قبله في عهد سلف أحمس الأول، سقنن رع. وهو نص مهم إلى حد كبير،لأنه مصدرنا المعاصر الوحيد لطرد الهكسوس، كما أنه يشكل مع سيرة أحمس بن نخبت (الفقرة ١٧ وما بعدها) مصدرنا الوحيد للحروب التي وقعت في أوائل الأسرة الثامنة عشرة؛ ذلك أن السجلات الملكية الخاصة بهذه الفترة الفاصلة قد أُبيدت تمامًا. وكانت عائلات حكام الأقاليم في الكاب[ب] مؤيدًا قويًا للأسرة الناشئة، ومن الواضح أن ذلك الولاء كان يكافأ بسخاء بهدايا من العبيد والأراضي[ج] يتباهى بها أحامسة

[أ] على جدار مقبرة أحمس الصخرية في الكاب، وهي مكونة من جزأين: الأول، ويضم ٣١ سطرًا على الجانب الأيمن من الجدار، والثاني ويضم ٨ أسطر، على جدار الباب على يسار الباب. النص: Champollion, *Notices descriptives,* I, 655-57، ولا يضم سوى ٢٦ سطرًا وغير دقيق إلى حد بعيد، وقد نُشر نشرًا كاملاً لأول مرة في Lepsius, *Denkmäler,* III, 12, *a* and *d*؛ وقد نُسخ منه نسخًا غير دقيق في Rheinisch, *Chrestomatie*, Pl. 6 حيث حذف *d*، وكذلك بشكل غير صحيح في Bunsen, *Egypt's Place,* 2nd ed., V, 732, 733 و ،Lemm, *Lesestücke,* 67 (البداية فقط). وقد ضاهيت بصمة برلين الممتازة (رقم ١٧٢)، التي تحافظ على معظم Lepsius, *Denkmäler* ولكنها تقدم بعض التصويبات القيمة. وهناك مناقشة قيمة للفقرات الصعبة في Piehl, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology,* XV, 256-58 و *Sphinx,* III, 7-12.

[ب] العائلة أقدم بكثير من الإمبراطورية، وكانت تتمتع في عهد الأسرة الثالثة عشرة بتأييد الملك (Lepsius, *Denkmäler,* III, 14, *b*)، ولكن من المستحيل تتبع شجرة العائلة من قبل جدة أحمس، ابن أبانا.

[ج] أحد أحجار الحدود الذي يبين حد إحدى تلك الهدايا المقدمة من تحتمس الأول حصل عليه متحف برلين في عام ١٨٩٩. وهو مكتوب عليه: "**الحدود الجنوبية للحقول الممنوحة كمكرمة من العطايا الملكية لحاجب (سنن) جلالته نكري؛ ١٥٠ ستات**" انظر لوحة مشابهة في Mariette, *Monument divers,* 47A من عهد تحتمس الرابع.

الكاب. وبذلك جرى تمتين الصداقة الوطيدة مع طبقة النبلاء المحليـة، ممـا مكن أوائل ملوك الأسرة الثامنة عشرة من الحفاظ على أنفسهم خلال حروبهم الطويلة والمنهكة. بل إن أولاد الملوك كان يُعهد بهم لأمراء الكاب لتنشـئتهم تحت مسئوليتهم،[أ] وفي النهاية حكموا هم من الكاب حتى إسنا.[ب]

٢. يتم تناول الحملات العشر التي شارك فيها أحمس، كـل فـي العهد الذي وقعت فيه، كما يلي:

أ. أعماله في عهد أحمس الأول، الأسطر ١-٢٤ (الفقرة ٤ وما بعدها).

ب. أعماله في عهد أمنحتب الأول، الأسطر ٢٤-٢٩ (الفقرة ٣٨ وما بعدها).

ج. أعماله في عهد تحتمس الأول، الأسطر ٢٩-٣٩ (الفقرة ٧٨ وما بعدها).

٣. المؤلف المباشر للنص يحدده النقش المجـاور. فقـد صُـور أحمس واقفًا جهة اليسار، وأمامه حفيده باحرى تصاحبهما هذه الكلمات:

بواسطة ابن ابنته مدير أعمال هذه المقبرة، الذى يخلد اسم والـد أمه، رسام[ج] آمون، باحرى[د] المبرأ.

[أ] انظر *The Tomb of Pahri*, "Eleventh Memoir," Egyptian Exploration Fund، و Lepsius, *Denkmäler*, III, 10, *b* and 11, *b*.

[ب] كان(باحري) حفيد أحمس ابن أبانا **"أمير إسنا (ينيات)و أمير الأراضي الجنوبية (أحت)، الذي يرضي قلب سيده العظيم من دار حتحور إلى الكاب"،** Taylor, *Tomb of Pahri*, Pl. III.

[ج] انظر Goodwin, *Zeitsschrift für ägyptische Sprache*, 1872, 21

[د] مقبرته هي الأكثر لفتًا للانتباه في الكاب، انظر *The Tomb of Pahri at El Kab*, by Griffith and Taylor, "Eleventh Memoir," of Egyptian Exploration Fund.

وهكذا فإن النص الطويل من عمل حفيد أحمس، باحرى، الـذي كان رسامًا.

أ. حياته في عهد أحمس الأول

[الأسطر ١-٢٤، ومستمر في الفقرة ٣٨ وما بعدها]

٤. بعد المقدمة وبضع كلمات عن شبابه وأبُوته، يـدخل أحمـس مباشرة في حملته الأولى مع كلام عن حصار مدينة حت وعـرت. ولا يمكن أن تكون هذه سوى المدينـة التـي يسـميها مـانيتون أفـاريس (Josephus, *Contra A pion*, I, 14)، وهي التي اتخذ منها الهكسـوس آخر معقل لهم في مصر، طبقًا لما قاله هو.[أ] وتذكرها حتشبسوت كـذلك باعتبارها مقرًا للآسيويين (عامو، الفقرة ٣٠٣، السطر ٣٧)، وتـذكرها بردية من أواخر الأسرة التاسعة عشرة[ب] باعتبارها مقر إقامة أبـوفيس؛ مما يقضي على أي شك بشأن الربط بأفاريس. وقد قطع الحصار الـذي لابد أنه دام سنوات عديدة تمرد بعض النبلاء الساخطين في الوجه القبلي؛ إلا أنه تم الاستيلاء على المدينة في النهاية، وطورد الهكسوس الفـارون حتى مدينة شاروحين (يوشع ١٩: ٦). وهناك حاصرهم أحمـس سـت سنوات، وتم الاستيلاء على هذا المعقل كذلك. وربما حدث في نهاية هذا الحصار أن اندفع أحمس الأول شمالاً وغزا سوريا، كما يروي أحمس بن نخبت (الفقرة ٢٠)، وربما كان وقتها لا يزال يطارد فلول الهكسوس.

[أ] طبقا لما جاء في *Egypt Exploration Fund Archaeological Report* (1900-1901)، توجد بالقاهرة لوحة تتضمن إشارة إلى هذه الحرب مع الهكسوس، ولكني لم أتمكن من الحصول على أية معلومات بخصوصها. ربما تكون الفقرة ٣٠.

[ب] Sallier I, 1-3، ويحتوي على حكاية شعبية تروي سبب الحرب بين ملك الهكسوس أبوفيس في أفاريس وسقنن رع الذي كان حاكمًا (حقا) في طيبة. ومما يؤسف له أن البداية فقط هي المحفوظة. ومعظم ترجمات هذه الوثيقة وتأويلاتها هي في الغالب من نتاج الخيال الخصب.

٥. هاهو الملك قد عاد، ونقل جيشه إلى الطرف الآخر من ملكه، حيث غزا النوبة. وقد استُدعي من حملة ناجحة هناك لإخماد تمردين متتاليين، كانا آخر الخلافات الداخلية التي فرقت البلاد منذ سقوط الدولة الوسطى. وعند هذه النقطة، انتهت حروب أحمس الأول، وربما عهده كذلك، وكان أحمس ابن أبانا قد اكتسب تميزًا في كل الحملات.

كلمة افتتاحية

٦. [١]رئيس النوتية أحمس ابن أبانا، المرحوم، إنه يقول: "سوف أحكي لكم، أيها الناس جميعًا، سوف أجعلكم تعرفون المكرمات التي حصلت عليها. فقد أُهديت الذهب سبع مرات[أ] في حضور[٣] الأرض قاطبة، وكذلك العبيد والإماء. ومُنحت الكثير جدًا من الحقول." إن شهرة الشجاع فيما أنجزه لن تفنى[٤] في أرضه أبدًا.[ب]

شبابه

٧. إنه يقول ما يلي: "أمضيت شبابي في مدينة نخب[ج]، حيث كان والدي ضابطًا من ضباط ملك الوجهين القبلي والبحري سقنن رع المرحوم، وكان اسمه بابا ابن رينت. ثم خدمت ضابطًا بدلاً منه على السفينة 'القربان'في زمن سيد الأرضين نب بحتي رع (أحمس الأول)

[أ] سجل احمس في مكان آخر من مقبرته (Lepsius, *Denkmäler*, III, 12, *c*) قائمة بالهدايا التي تلقاها، حيث بلغت تسعة رجال وعشر نساء، وكان إجمالي الأرض مفقودًا. ولا يتفق هذا مع سرده، الذي لا يلخص، ولكنه يذكر هدايا مختلفة مجموعها ٩ رجال و٧ نساء تلقاهم من الملك، و٨رجال و٧ نساء أسرهم هو.

[ب] هذه العبارة الأخيرة قد تكون عبارة شبيهة بالمثل؛ انظر Spiegelberg, *Recueil*, XXVI, 41, 42

[ج] الكاب.

المرحوم [٦]حين كنت (لا أزال) صغيرًا لم أتخذ لي زوجة،[أ] حين كنت لا أزال أنام في لباس [ــــ].[ب] وبعد ذلك كونت أسرة، ونُقلت [٧]إلى الأسطول الشمالي بسبب بسالتي. وقد تبعت الملك سيرًا على الأقدام[ج] حين كان يسافر للخارج على [٨]عربته.

الحملة ضد الهكسوس، حصار أفاريس

٨. حاصرت مدينة أفاريس (حت وعرت)، وأبديت جسارة على قدمي[د] أمام جلالته، ثم عُينت [٩]بالـ (السفينة) 'المشرقة في منف'.[د]

معركة أفاريس الثانية

٩. حاربت على الماء في القناة: باچدكو في أفاريس. ثم حاربت يدًا بيد، [١٠]وأتيت بيد.[هـ] وأُبلغ ذلك للرسول الملكي. ومُنحت ذهب الشجاعة.[و]

معركة أفاريس الثالثة

١٠. بعد ذلك كان هناك قتال آخر في هذا المكان، ومرة أخرى حاربت يدًا بيد [١١]هناك، وأحضرت يدًا. وأُعطيت ذهب الشجاعة للمرة الثانية.[ز]

[أ] انظر Müller, *Liebespoisie*, 3

[ب] هذا بالطبع لباس ما يرتديه الشباب، راجع النطاق الخاص بشباب أوني (المجلد الأول، ٢٩٤، I. 1).

[ج] حرفيًا "على قدمي الاثنتين"، وهذا يؤكد الخدمة البرية، مع أن أحمس كان ضابطًا بحريًا.

[د] مكافأة بعد المعركة الأولى في أفاريس.

[هـ] قطعها من أحد الأعداء القتلى على سبيل التذكار.

[و] مكافأة بعد المعركة الثانية.

[ز] مكافأة بعد المعركة الثالثة.

التمرد الأول يقطع حصار أفاريس

١١. حاربت في مصر هذه،[أ] جنوب هذه المدينة، [١٢]وحينذاك أتيت بأسير حي، رجل، نزلت الماء، انظر، لقد أُتي به كأنه أسير على طريق هذه [١٣]المدينة[ب] (⌈ومع ذلك⌉) عبرت به فوق الماء. وأبلــغ مــا فعلتــه لرسول الملك. وحينذاك أهديت الذهب مضاعفًا.[ج]

الاستيلاء على أفاريس

١٢. تم الاستيلاء على أفاريس، أسرت هناك رجلاً وثلاث نساء، المجموع أربعة، وأعطاهم لي جلالته رقيقًا.[د]

[أ] لا يمكن أن يكون هناك شك في أن كلمة "كمت" هنا تعني، كما في كل موضع آخر، "مصر"، "هذه المدينة" إذن تعني الكاب، ذلك أن الكلمة التي تعني "الجنوب" صفة مؤنثة تتفق مع "مصر". ويمكن ترجمة العبارة إلى لغة مثل اليونانية أو الألمانية هكذا: "in diesem südliche von dieser Stadt befindlichen Aegypten". ولذلك فإن حصار أفاريس يقطعه تمرد في الوجه القبلي، شبيه بالتمردين اللاحقين (الفقرتان ١٥ و١٦)، ولهذا السبب يحدد السرد على وجه التخصيص "مصر هذه، الجنوب، الخ". انظر كذلك الفقرة ١٣، السطر ١٥.

[ب] يقابل هذا الرجلان "اللذان أسرا على سفينة العدو" (السطر ٢١). لا أساس للترجمة الخيالية التي تشير إلى أنه ضل طريقه! فأحمس يعني أنه بالرغم من اضطراره لنزول الماء (قناة ما) وعبوره مع أسيره، فقد أحضره سالمًا كأنه شخص أسره على طريق المدينة.

[ج] مكافأة بعد المعركة الرابعة.

[د] مكافأة بعد المعركة الخامسة، ومن الواضح أن أفاريس استُولي عليها في الهجوم الرابع،إلا أن هذه الإشارات الوجيزة إلى القتال قد تشير كل منها إلى موسم كامل من الحصار ربما استمر أربع سنوات، إذ دام حصار شاروحين ست سنوات. انظر الفقرة ١٣.

حصار شاروحين

١٣. [١٥]حوصرت شاروحين[أ] ستة أعوام،[ب] (و) استــولى عليهــا جلالته. وبعد ذلك أسرت امرأتين وأخذت يدًا. [١٦]أعطيت ذهب الشجاعة، ⌈بالإضافة إلى⌉ إعطائي الأسرى عبيدًا.

الحملة ضد النوبة

١٤. الآن، وبعد أن قتل جلالته الآسيويين (منتيو سشت)، [١٧]سار جنوبًا مع النهر إلى خنت حن نفر لتدمير الهمج النوبيين؛[ج] وقد أحدث فيهم جلالتــه مذبحة كبيرة. [١٨]بعد ذلك اتخذت لي أسرى هناك، رجلين، وثلاث أياد. قُدم لي الذهب مضاعفًا، ⌈بالإضافة إلى⌉ إعطائي أَمَتين.[د] [١٩]وأبحر جلالتــه شــمالاً، وقلبه فرح بقوة الانتصار؛ (لأنه) استولى على الجنوبيين والشماليين.

[أ] راجع سفر يوشع، ١٩: ٦.

[ب] Lepsius, *Denkmäler* به "٥"، وهو الرقم المقبول بشكل عام،أما نص شامبليون و ترجمة بروجش فبهما "٦". وقد فحصت البصمة مرارًا من أجل هذه النقطة بعناية خاصة، ومن الواضح أنها "٦".وصحة الترجمة إلى "لمدة ٦ سنوات" وليس في السنة "٦" بينه بوضوح Piehl, *Processings of the Society of Biblical Archaeology*, XV, 258. الدليل الثاني هو أن "إم" حرف الجر هنا، المستخدم في كل نص باك ان خنسو (ميونخ) بمعنى "أثناء" أو "لــ" مدة من السنوات. ويلقي هذا ضوءًا جديدًا على الحملات الآسيوية بالكامل، ذلك أن عناد المحاصَرين وإصرار أحمس يكادا يكونوا بكل تأكيد مؤشرًا على أن الحصار امتداد للحملة ضد الهكسوس الذين تراجعوا إلى شاروحين متخذين منها معقلهم الأخير. ولذلك فإننا قد نفترض أن حصار أفاريس نفسه استمر سنوات كثيرة مما أتاح الفرصة لحدوث تمرد في الوجه القبلي. انظر الفقرة ١١، السطر ١١.

[ج] راجع Müller, *Asien und Europa*, 21.

[د] هاتان الأمتان، كونهما امرأتين، ليستا الأسيرتين اللتين أسرهما للتو، كما تشير ترجمة رينوف وبتري.

التمرد الثاني

١٥. [٢٠]جاء عدو من الجنوب، وحانت نهايته ودماره، وقد تغلبت عليه آلهة الجنوب ووجده جلالته في تينتا عمو.[أ] وقد أخذه جلالته [٢١]أسيرًا حيًا وأسر كل رجاله. وقد جئت باثنين من الرماة[ب] أسرى من سفينة العدو،[ج] وقد أعطيت خمسة رءوس من الماشية إلى جانب قطع من الأرض (تصل إلى) خمسة ستات[د] في المدينة.[هـ] وقد حدث الشيء نفسه لكل النوتية.

التمرد الثالث

١٦. بعد ذلك جاء الساقط،[و] [٢٣]الذي كان يُسمى تيتي عن،[ز] وكان قد جمع له متمردين.[ح] وقد قتله جلالته هو وخدمه،[ط] حيث قضى عليهم تمامًا[ي]. وقد مُنِحتُ [٢٤] ثلاثة رءوس من الماشية وحقول (تصل إلى)

[أ] حرفيًا، "هي صاحبة أرض مورد المياه" (تَرد عمو، "مورد المياه"، في أسيوط، المجلد الأول، ٤٠٧، 6 .l، وفي رخميرع، الفقرة ٦٩٨، السطر ٢٥)؛ ربما كانت منطقة الجندل الأول هي المقصودة هنا، حيث كان التمرد في الجنوب. الاسم غير معروف في موضع آخر.

[ب] هذه الكلمة التي كانت حتى ذلك الوقت غير مؤكدة (ميجا) يترجمها ترجمة مؤكدة إلى حد كبير منظر في مقبرة حرم حب (*Mémoires de la mission française au Caire*, V, Pl. III, floll. P. 434؛ وانظر كذلك ص ٤٢٠)، حيث تحمل مخصص الرمي، وتقع فوق رجل يحمل قوسًا، مع العنوان "كبير رماة (ميجا) جلالته".

[ج] يشير المخصص إلى عدو، وليس اسم علم، ولكن معنى الكلمة (آتا) غير معروف. وترجمتها "fiévreux" (محموم) من شاباس يعتمد على اشتقاق مستحيل. انظر Piehl, *Sphinx*, III, 11.

[د] مقياس للأرض يساوي حوالي سبعة أعشار الفدان، وهنا بدل لـــ"قطع من الأراضي".

[هـ] الكاب.

[و] مصطلح يدل على الاحتقار يستخدم للعدو.

[ز] ليس هناك ما يدعو إلى افتراض أن هذا ليس هو اسم المتمرد الحقيقي. فعلى العكس من ذلك، كان هذا الاسم بالذات شائعًا بشكل خاص في تلك الفترة، انظر الأوشبتي المنشورة في Borchhardt, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 32, pp. 113 f.).

[ح] حرفيًا "أصحاب القلوب الشريرة".

[ط] مكتوبة مؤنثة (!) في النص.

[ي] حرفيًا "كذلك الذي لا وجود له".

خمسة ستات في مدينتي.

[البقية في الفقرة ٣٨ وما بعدها]

سيرة أحمس بننخبت

١٧. خدم هذا النبيل من الكاب، مثله مثل أحمس ابن أبانا (الفقرات ١-١٦)، في عهد أول ملكين من ملوك الأسرة الثامنة عشرة، ولكنه عمَّر لفترة أطول. فبعد أن بدأ حياته العملية في عهد أحمس الأول، استمر في عهد أمنحتب الأول وتحتمس الأول وتحتمس الثاني وتحتمس الثالث، ومات وهو متمتع بحظوة تحتمس الثالث وحتشبسوت. وقد قسَّم سيرته إلى ثلاثة أجزاء: حملاته[أ]، ومكافآته،[ب] وملخص لسيرته.[ج]

أ. حملات أحمس[د]

١٨. يسرد أحمس بننخبت الحملات التي شارك فيها في عهد أحمس الأول وأمنحتب الأول وتحتمس الأول وتحتمس الثاني وما حصل عليه من مكافآت.

[أ] الحملات، ثلاثة نصوص مصدرية: (١) قاعدة تمثال تخص مستر فينلي، *Zeitschrift für ägyptishce Sprache*, 1883, 77, 78؛ (٢) قاعدة تمثال في اللوفر، Lepsius, *Auswahl der wichigsten Urkunde*, XIV A؛ و Prisse, *Momuments égyptiens*, IV، 3)) جدار مقبرة أحمس في الكاب، Lepsius, *Denkmäler*, III, 43, *a* الجانب الأيسر الأسفل)، و Sethe, *Untersuchungen*, I, 85. وجرى تمحيص كل هذه المصادر.

[ب] الجوائز، نصان مصدريان: (١) قاعدة تمثال تخص مستر فينلي *Zeitschrift für ägyptishce Sprache*, 1883, 78؛ (٢) قاعدة تمثال في اللوفر، Lepsius, *Auswahl der wichigsten Urkunde*, XIV B، و Prisse, *Momuments égyptiens*, IV.

[ج] الملخص، جدار مقبرة أحمس بالكاب، Lepsius, *Denkmäler*, III, 43, *a*, II. 10-20، و Sethe, *Untersuchungen*, I, 85، مصححة ومنقحة، وعلى الأخص Lepsius, *Denkmäler*, Text, IV, 46.

[د] هذه الترجمة للحملات موزعة على العهود المختلفة التي عاش فيها، لأنها تمثل أحداثًا تاريخية على قدر كبير من الأهمية، إلا أن مكافآته وملخصه مقدمة في هذا العهد، لكونهما أكثر خصوصية.

١. حياته في عهد أحمس الأول

١٩. إشارته السريعة إلى حملة أحمس الأول في چاهي هي مصدرنا الوحيد لمعرفة هذا الحدث. وربما تلت استيلاءه على شاروحين.

حملة في سوريا

٢٠. [١]الأمير بالوراثة، الحاكم، حامل الخاتم الملكي،[أ] الخازن الأكبر، رسول [سيده،[ب] ـــ]، [٢][ج]أحمس، المسمى بننخبت، المرحوم، يقول: "تبعت الملك نب بحتي رع (أحمس الأول)، المرحوم. [٣]أسرت له في چاهي أسيرًا حيًا ويدًا."

[يتبع في الفقرة ٤٠]

ب. مكافآت أحمس

٢١. [١]..........[٢]..........[٣]....[٤][د] أحمس، المسمى بننخت، يقول: "أقسم [٥]بالعاهل الذي يعيش للأبد! لم أكن منفصلاً عن الملك في ميدان المعركة، منذ (زمن) [٦]الملك نب بحتي رع (أحمس الأول) المرحوم حتى الملك عا خبر ان رع (تحتمس الثاني) المرحوم، كنت مفضّلاً [٧]لحضرة الملك، حتى الملك من خبر رع (تحتمس الثالث) الذي يعيش للأبد.[هـ]

[أ] كل النصوص ما عدا نص فينلي تضع ألقابًا أخرى هنا، ولكنها غير مقروءة ما عدا اللقب الأول، "الرفيق الأوحد".

[ب] كل النصوص الأخرى بها "وهم كفع"، التي تعني "الفتوح المتكررة". وهذا اللقب غير المعتاد يرد كذلك في المكافآت (السطر ٤).

[ج] الأسطر مرقمة من نص تمثال فينلي.

[د] ألقاب غير مهمة لأحمس (انظر الفقرة ٢٠، السطر ١) شديدة التشظي، الأسطر مرقمة طبقًا للنص في Lepsius, *Auswahl der wichigsten Urkunde*.

[هـ] تبين هذه العبارة أن تحتمس الثالث كان لا يزال حيًا في ذلك الوقت، ولكن أحمس الآن متقدم في العمر بحيث لا يمكنه أن يكون "في ميدان المعركة" في عهده.

٢٢. أعطاني الملك چسر كارع (أمنحتب الأول) المرحوم [٨]من الذهب: سوارين وقلادتين وسوارين لأعلى الذراع وخنجرًا وغطاء رأس ومروحة ومختبتًا*.

٢٣. [٩]أعطاني الملك عا خبر كارع (تحتمس الأول) المرحوم من الذهب: سوارين وأربع قلادات وسوارًا لأعلى الذراع وست ذبابات[أ] [١٠]وثلاثة أسود[ب] وفأسين من الذهب.

٢٤. أعطاني الملك عا خبر ان رع (تحتمس الثاني)[ج] من الذهب: ثلاث أساور وست قلادات وثلاث أساور لأعلى الذراع ومختبتًا وفأسًا من الذهب.

ج. ملخص سيرة أحمس[د]

٢٥. [١٠][هـ] إنه يقول: "تبعت ملوك [١١]الوجهين القبلي والبحري، الآلهة، كنت مع [١٢]جلالتهم حين ذهبوا إلى بلاد الجنوب وبلاد الشمال، في كل مكان ذهبوا إليه، [من] [١٣]الملك نب بحتي رع (أحمس الأول)

* حلية من الذهب، انظر R.O. Faulkner, *AConcise Dictionary of Middle Egyptian*, p. 115 . (المراجع)

[أ] هذه ذبابات ذهبية كتلك الموجودة ضمن حلي أعح حتب بالقاهرة. وقد كانت وسام تقدير. وقد أسيء فهم الكلمة على أنها "عزَب". انظر Breasted, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, 1900, pp. 94, 95.

[ب] راجع نصوص أمنمحاب، الفقرة ٥٨٥.

[ج] نص فينلي، طبقًا لنسخة ماسبيرو به تحتمس الأول، وقد صححه ماسبيرو كما جاء هنا في *Struggle of the Nations*, 239, n. 1.

[د] جدار مقبرة أحمس بالكاب، منشور في Lepsius, *Denkmäler*, III, 43, *a*, II. 10-20، والمرجع السابق، النص، IV, 46، و Sethe, *Untersuchungen*, I, 85 وهو مصحح ومنقح، وجرى ترميم معظم الفراغات من أوراق لبسيوس وبصمته.

[هـ] لا يبدأ النص قبل السطر ١٠، يحتوي السطران ١ و ٢ على توقير أحمس لرع، وتشغل ألقابه الأسطر ٣-٩. ينقص هذه الأسطر التسعة نصف طولها.

المرحوم، والملك چسر كارع (أمنحتب الأول) [المرحوم]، والملك [١٤]عـا خبر كارع (تحتمس الأول) المرحوم، والملك عا خبر ان كارع (تحتمس الثاني) المرحوم، حتى هذا الإله الطيب الملك من خبـر رع (تحـتمس الثالث) [١٥]الذي وُهب الحياة للأبد.[أ]

لقد بلغت من العمر عتيًا [١٦]وكانت لي حياة[ب] من الحظوة الملكية، وكان لي[د] تكريم في عهود جلالتهم وكنت أحظى بالحب في القصر."

[يستكمل في الفقرة ٣٤٤]

نص المحجـر[ج]

٢٦. يسجل النص عمل نفر برت أحد موظفي أحمس الأول الـذي ذهب في السنة الثانية والعشرين من عهد هذا الملك ليأتي بالحجر من محجر المعصرة لإقامة معبدي بتاح وآمون. والنص مهم؛ لأنه آخر وثيقة مؤرخـة لأحمس الأول، ولأنه يسجل أول استئناف للبناء بعد طرد الهكسـوس، إلـى جانب إشارته إلى الفنخو الذين استُولى على ماشيتهم في حملة آسيوية ما.

في الجزء الأعلى، وفي موضع يتسم بقدر كبير من البروز فـي حالة الملكة، نقشت ألقاب أحمس الأول وملكته أحمس نفرتاري.

[أ] تدل هذه العبارة بعد اسم تحتمس الثالث على أنه كان حيًا وقت كتابة هذا النقش، أما الآخرون جميعًا فكانوا في ذلك الوقت "المرحوم" (المتوفى). ومن ثم فإن أحمس توفي في عهد تحتمس الثالث وقد صار رجلاً مسنًا.

[ب] حرفيًا: "كنت موجودًا في الحياة" و"كنت مكرمًا".

[ج] على جدار محجر المعصرة للحجر الجيري إلى الجنوب الشرقي من القاهرة. منشور في Vyse, *Operations*, 99، و Young, *Hieroglyphics*, II, 488 = Rosellini, *Monumenti Storici*, I, 15، و Lepsius, *Denkmäler*, III, 3, *a* = Chamollion, *Notice descriptives*, III, 3, *b* ؛ نص الأخير هو نفسه نص من يسبقه، ولكنه يعد نصًا ثانيًا. وكلاهما مهشم بشدة، ولكنهما يكمل كل منهما الآخر، ولذلك فليس هناك شيء ناقص من الناحية العملية.

٢٧. [أ]السنة ٢٢ من عهد جلالة الملك ابن رع أحمس الذي وُهب الحياة. [٢]لقد فُتحت حفيرات المنجم من جديد، وقد أُخذ الحجـر الجيـري الجيد [٣]من عيان من أجل معابده لملايين [السنين]، معبد بتاح ومعبد آمون في أوبت الجنوبية (الأقصر)، وكل الآثار التي أقامها جلالته ⌈ له ⌉.

الحجر جرته الثيران[أ] التي استولى عليها جـ[لالتـــ]ـــه [فـي انتصاراته على[ب]] الفنخو.

٢٨. المساعد، الأمير بالوراثة ـــــــــ، ⌈ اليقظ[ج] ⌉ لدى سـيد الأرضين في ترميم آثار الأ⌈ بدية ⌉، [الذي يرضي] قلب الإله الطيب كل الرضا، حامل الخاتم الملكي، الرفيق الأوحد، الخازن الأكبر، نفر برت.

لوحـــة الكرنـــك[د]

٢٩. من بين أعمال أحمس الدينية التي قام بها في المعابد ترميم الأثاث والمعدات وما شابه في معبد آمون بالكرنك. وقد سجل هذا العمل على لوحة رائعة تضم اثنين وثلاثين سطرًا من النصوص، الستة الأخيرة

[أ] ليس الفنخو أنفسهم هم المستخدمون في المعبد (مثلما يُقال أحيانًا، كما في Maspero, *Struggle of the Nations*, 93؛ وكذلك Petrie, *History of Egypt*, II, 36)، ولكن فقط الثيران التي استولي عليها.

[ب] تشير الأسطر الأفقية في Lepsius, *Denkmäler*, III, 3, *a*, I. 5 إلى أن إم= "في" أو "بين"؛ والواقع أن العبارة كلها " التي استولى عليها جلالته في انتصاراته في ـــــ" من الشيوع بحيث تكون الترميمات محتملة

[ج] "[رشـــ] ـــچـــاچ " وتعني حرفيًا "صاحب الرأس اليقظ".

[د] لوحة من الحجر الجيري الأبيض يزيد ارتفاعها على ٧،٥ قدم وعرضها حوالي ٣،٥ قدم، عثر عليها لوجران بجوار الصرح السابع في الكرنك. وكانت تحت رصف تحتمس الثالث، وقد دُفنت قبل عصر أخناتون. وهي منشورة في *Annales*, IV, 27-29.

منها فقط مكرسة لتسجيل أعماله الخيّرة، بينما تحتوي الستة والعشـــرون سطرًا الأخرى على مدحه التقليدي لنفسه. وأثناء هــذا التتــابع الممــل للعبارات، هناك إشارة غامضة إلى حروبه:

٣٠. يقترب الآسيويون بخطوات خائفة معًا، حيث يقفــون عنــد قاعة محكمته، سيفه في خنت حن نفر، والرعب منه في أرض الفنخــو، والخوف من جلالته في أرض مين هذه (السطر ١٢).

٣١. وهكذا فقد كان مخيفًا بنفس القدر في مصر مثلما كان فــي النوبة وآسيا. وتنتهي المقدمة بأسماء أحمس الأول والملكة أعح حتــب، ويلي ذلك سجل العمل في الكرنك (الأسطر ٢٧-٣٢):

٣٢. الآن أمر جلالته بإقامة أثر لأبيه آمون رع، هــو مقاصــير عظيمة من الذهب ذات صرر من اللازورد الأصلي، وأختام[أ] من الذهب، ومزهريات كبيرة (حست) من الذهب، وجــرار (نمســت) ومزهريــات (حست) من الفضة، وموائد (وجهــو) من الذهب، وموائد قرابين (دبحت حتب) من الذهب والفضة، وقــلادات مــن الــذهب والفضــة مطعمــة باللازورد والملاخيت، وإناء شرب للكا من الذهب وحامله من الفضــة، وإناء شرب للكا من الفضة محفف بالذهب وحامله من الفضة، وصــحن مسطح (ثنيو) من الذهب، وجرار (نمست) من الجرانيت الوردي مملوءة بالدهان، ودلاء كبيــرة (وشــمو)[ب] مــن الفضــة المحففــة بالــذهب،

[أ] أو "حلقات".
[ب] هذه دلاء شعائرية ذات مقابض، منتفخة من أسفل، قاعها مدبب إلى حد ما. ويلفت شيفر نظري إلى النموذج المصور في اللوحة النوبية باللوفر، I. 11 (*Zeitschrift für ägyptishce Sprache*, 1895, Pl. V). وهناك نماذج كثيرة من البرونز بالمتاحف.

والـ[أ] [المقابض] التي عليها من الفضة، وقيثار (هارب) من الأبنــوس، ومن الذهب والفضة، وتماثيل أبي الهول من الفضة، و[ـــ[ب]] بالذهب، وسفينة من "بداية النهر" تسمى "أوسر حات آمون"[ج] مــن خشــب الأرز الجديد من أفضل ما على المدرجات، كي يقوم برحلته [فيها]. وأقمــت أعمدة من [خشب الأرز ـــ ـــ] كذلك، وأعطيت ـــــــــــ.

نص البنــاء[د]

٣٣. تعطينا هذه الوثيقة اسميّ والدة أبي أحمس الأول وأمه. فقــد كانت ملكة تسمى تيتي شِري، ومع أنها كانت تسمى "**أم الملك وزوجــة الملك الكبرى**"، فهي لا تسمى ابنة ملك. ولا شك في أنها زوجة ســقنن رع الأخير، وكانت ابنتها أم أحمس الأول هي بالطبع الملكة أعح حتــب المشهورة. وربما كان زوج وشقيق الأخيرة، والد أحمــس الأول، هــو كامس.

النقش رائع المنظر وغير تقليدي من حيث الشكل، ممــا يجعلــه فريدًا. وهو من حيث المضمون يسجل اعتزام الملك إقامة المزيــد مــن المباني الجنائزية لجدته الملكة تيتي شِري.

[أ] أشك في أن كلمة قد حُذفت من هذا الموضع، كما يشير تكرار حرف الجر.
[ب] "شبت"، ويشير شيفر إلى أنها الـــ"سبد" الذي يظهر على تابوت منتوحتب في برلين.
[ج] تعني "قوية هي أمون". هذه هو الاسم المعتاد لسفينة أمون المقدسة.
[د] لوحة ارتفاعها حوالي ٦،٥ قدم وعرضها ٣ أقدام، عثر عليها بتري في أبيدوس، وقد نشرها في *Abydos*, III, Pl. I.11.

مقدمة

٣٤. [١]الآن حدث أن جلالته جلس في قاعة الاستقبال، ملك الوجهين القبلي والبحري نب بحتي رع، أحمس (الأول)، الذي وُهب الحياة، [٢]بينما كانت مع جلالته الأميرة بالوراثة، عظيمة الحظوة، عظيمة المحبة، ابنة الملك، وأخت الملك، الزوجة المقدسة، زوجة الملك الكبرى، أحمس نفرتاري، التي تحيا.

المحادثة

٣٥. تحدث الواحد [٣]مع الآخر، بحثًا عن أعمال بر من أجل الراحلين (المتوفين)، لتقديم قرابين من الماء، ولتقديم القرابين على المذبح، [٤]ولإثراء مائدة القرابين في الأول من كل موسم، وفي العيد الشهري للأول من كل شهر، وعيد انطلاق سم، [٥]وعيد القرابين الليلية في الخامس من الشهر، وعيد السادس من الشهر، عيد هاكرا[أ]، وعيد واج، وعيد تحوت، الأول [٦]من كل موسم للسماء، وللأرض. تكلمت أخته وأجابته: "ما أسباب تذكر ذلك؟ [٧]ولماذا نُطقت هذه الكلمة؟ وما الذي دخل قلبك؟

غرض أحمس

٣٦. تحدث الملك نفسه إليها قائلاً: "إنه [٨]أنا من تذكر أم أمي، وأم أبي، زوجة الملك الكبرى وأم الملك تيتي شِري المرحومة. [٩](رغم) أن لها بالفعل مقبرة (يس) ومقصورة جنائزية[ب] (معحعت) على ثرى طيبة

[أ] لم ترد كتابة "را" في نشر النص.

[ب] حرفيًا: "مقبرتها ومقصورتها في هذه اللحظة (ام تي آت) على التراب، إلخ"، فإني لا أفهم هذه العبارة إلا على أنها تعبر عن الإذعان، وأن المباني الجديدة التي يعتزم أحمس إقامتها هي بالإضافة لتلك التي في السطر ٩.

وأبيدوس، فقد قلت ذلك لك، ذلك أن [١٠]جلالتي رغب في أن يجعل لها (كذلك) هرمًا ودارًا (حت) في تاچسر، عطيةً تذكاريةً من جلالتي. وسوف تُحفر بحيرتها، وتُزرع أشجارها، [١١]وتؤسس قرابينها، وتزود بالناس، وتوقف عليها الأراضي، وتهدى [١٢]إليها القطعان، ويؤدي الكهنة الجنائزيون وكهنة الشعائر واجباتهم، حيث يعرف كل إنسان ما يجب عليه عمله."

٣٧. [١٣]انظر، لقد قال جلالته كلمته، بينما كان ذلك يجري إنشاؤه. وفعل جلالته [١٤]هذا، لأنه أحبها كثيرًا، أكثر من أي شيء. ولم يفعل الملوك السابقون مثل ذلك [١٥]لأمهاتهم. انظر، لقد مد جلالته يده،[أ] ونطق من أجلها بدعاء جنائزي ....[ب]

[أ] وضع دعاء.

[ب] يوجد هنا ثلاثة أسطر متشظية، تحمل أسماء الآلهة التي يتضرع إليها، والموضوعات المعتادة في مثل هذا القربان.

عهد أمنحتب الأول

سيرة أحمس " ابن أبانا "

[تابع ما في الفقرة ١٦، وينتهي في الفقرة ٧٨ وما بعدها]

ب. حياته في عهد أمنحتب الأول

٣٨. في عهد هذا الملك يتولى أحمس قيادة المركب الملكي في الحملة ضد كوش. ويُهزم العدو، بينما كان أحمس على رأس القوات المصرية. ويعيد الملكَ إلى مصر في يومين، ويُمنح "الذهب" ولقبًا شرفيًا هو "محارب الحاكم". وتمتد الحملة إلى حدود الدولة الوسطى، ذلك أنه عُثر على نص صخري من السنة الثامنة من عهد أمنحتب في جزيرة أوروناريتي شمالي سمنة مباشرة.[أ]

٣٩. أقلعت بالملك جسر كارع (أمنحتب الأول) المرحوم، حين سار جنوبًا في النهر إلى كوش، لكي يوسع [٢٥]حدود مصر. وقد أسر جلالته النوبيين وسط جيشه، ________ الذين أُتي بهم أسرى دون أن يُفقد منهم أحد. [ــ ــ] ألقي [٢٦]جانبًا مثل هؤلاء الذين يُمحقون. وأثناء ذلك كنت على رأس قواتنا،[ب] ورأي جلالته شجاعتي. وقد أحضرت يدين، [٢٧]وذهبت (بهما) إلى جلالته، الذي يسعى لتحقيق مصلحة شعبه وماشيته. ثم أحضرت أسيرًا حيًا، وذهبت (به) إلى جلالته. لقد جئت بجلالته خلال يومين إلى مصر [٢٨]من البئر الأعلى،[ج] ومُنحت

أ Steindorff, *Berichte der Philologisch-historischen Classe der Königlichen Sächsischen Gesellschaft der Wissenschaft,* Leipzig, Sitzung vom 18 Juni, 1900,p. 233

ب هذه و الفقرة ٨١ هما الموضعان الوحيدان في كل النصوص التاريخية المصرية التي يُتحدث فيهما عن "قواتنا". إنها لمسة وطنية حقيقية.

ج في ضوء نقش أمنحتب الأول عند الجندل الثاني، قد نكون محقين في استنتاج أن الجندل الثاني هو المقصود هنا.

الذهب. وبعد ذلك أحضرت أمتين، بالإضافة إلى هؤلاء الذين ذهبت بهم [٢٩]إلى جلالته. وعُينت "محارب الحاكم".

سيرة أحمس بننخبت[أ]

[بقية ما في الفقرة ٢٠، ويستكمل في الفقرة ٨٣ وما بعدها، وفي ٣٤٤]

ب. حياته في عهد أمنحتب الأول

٤٠. صاحب أحمس بن نخبت الملك في حملتين: الأولى ضد النوبيين، وهي التي اطلعنا على رواية أكمل لها في سيرة أحمس بن ابانا (الفقرة ٣٩)، والأخرى ضد الليبيين، وهذه السيرة هي مصدرنا الوحيد عن حرب أمنحتب الأول في ليبيا. وقد كافأه الملك على شجاعته في هاتين المناسبتين.

حملة في كوش

٤١. [٤]تبعت الملك جسر كارع (أمنحتب الأول) المرحوم، وقد أسرت له [٥]في كوش أسيرًا حيًا.

حملة في ليبيا

٤٢. مرة أخرى خدمت الملك جسر كارع المرحوم، [٦]وأمسكت له شمالي ياموكهك ثلاث أياد.

[يتبع في الفقرة ٨٣ وما بعدها، وفي الفقرة ٣٤٤]

أ ببليوجرافيا في ص ١٠، هامش أ.

سيرة إنيني[أ]

٤٣. خدم هذا الموظف في عهود أربعة ملــوك، هــم أمنحتــب الأول، وتحتمس الأول، وتحتمس الثاني، وتحتمس الثالث الذي حكم مــع حتشبسوت. ومن الواضح أنه مات أثناء هذا الحكم المشترك، فقد كتبـت سيرته في ذلك الوقت، وهي أهم المصادر جميعًا بالنسبة لتــاريخ تــولي التحامسة الحكم. وكان إنيني:

الأمير بالوراثة، الحاكم، رئيس الأشغال كافة في الكرنك، وكانت دار الفضة المزدوجة تحت مسئوليته، وكانت دار الذهب المزدوجة على خاتمه، خاتَم كل العقود في دار آمون، سعادة المشــرف علــى مخــزن حبوب آمون المزدوج.[ب]

جعلته تلك المناصب المشرف على العديد من أهم الأعمال التــي نفذها في طيبة الملوك الذين خدمهم. وحياته مقسمة كما يلي:

أ. أعماله في عهد أمنحتب الأول (الفقرات ٤٤-٤٦).

ب. أعماله في عهد تحتمس الأول (الفقرات ٩٩-١٠٨).

ج. أعماله في عهد تحتمس الثاني (الفقرات ١١٥-١١٨).

د. أعماله في تحتمس الثالث وحتشبسوت (الفقرات ٣٤٠ -٣٤٣).

[أ] من مقبرة في طيبة بعبد القرنة، كان شامبليون أول من أشار إليها في *Notices descriptives,* I, 492-94، ثم أشار إليها بروجش الذي نشر بعض الكِسر في *Recueil de monuments,* I, 36, 1-3, tree list, an Pl. 65, 4-5، وكذلك Piehl, *Inscriptions,* I, Pls. 129 Q-130 and pp. 105, 106. ويوجد النص المطول في *Recueil,* XII, 106, 107، حيث نشره بوريان Bourian نشرًا غير دقيق. (انظر كذلك المرجع السابق، XIV, 73, 74.) الـ"٧ أو ٨ أسطر" الأولى مفقودة كما طبقا لما قاله بوريان، وكذلك نهايات الـ ١٤ سطر الباقية، ويلي ذلك ٦ أسطر كاملة. المناظر الجدارية ومخطط المقبرة (كذلك النقش المطول) نشرها المهندس المعماري أ. هـ بوساك Bousac في *Mémoires de la missions française au Caire,* XVIII. والنشر بالنسبة لعلماء المصريات يزيد قليلاً عن كونه لا قيمة له، ولا بد من إعادة العمل من جديد. ولكن النقش المطول اختفى الآن.

[ب] إحدى لوحات بوساك التي لم يرقمها.

أ. أعماله في عهد أمنحتب الأول

٤٤. البداية التي تتضمن اسم الملك مفقــودة، ويبــدأ الســرد فــي منتصف العرض الخاص بإقامة مبنى قد يكــون بوابــة أمنحتــب الأول جنوب معبد الكرنك، والتي عُثر عليها أسفل رصف لاحق، حيث جاء في نصّي تكريسها:

١. "أمنحتب الأول، لقد جعلــ(ــها) أثرًا له من أجل أبيه آمون، سيد طيبة (نسوت تاوي)، حيث أقام له بوابة كبيرة (ارتفاعها) ٢٠ ذراعًا عند الواجهة المزدوجة للمعبد، من حجر آيان الجيري الفاخر، أقامها من أجله ابن رع أمنحتب الذي يعيش للأبد."

٢. [أمنحتب الأول]، ....[أ] يبني داره، ويشيد معبده، ويقــيم البوابة الجنوبية، ويعليها، حتى ٢٠ ذراعًا، من الحجر الجيري الأبــيض الفاخر ______.

ومن المهم ملاحظة أن هذه البوابة أُقيمت في الاحتفال بعيــد ســد الأول للملك. ونعود مرة أخرى إلى إنيني، حيث يبدأ نصه:

المباني[ب]

٤٥. ______ [1] حت نب، وأقيمت أبوابها من النحاس المصنوع في لوح واحد، وأجزاؤها من الإلكتروم. لقد تفقدت ما قــام بــه جلالتــه ______ البرونز[2]، والنحاس الآسيوي، والقلادات القصيرة، والأواني،

[أ] كما في الأول، حتى "طيبة".

[ب] ربما كان المعبد الجنائزي لأمنحتب الأول الذي عثر عليه شبيجلبرج في ١٨٩٦ في دراع أبي النجا على الجانب الغربي من طيبة (انظر Spiegelberg, *Zwei Beiträge zur Geschichte und Topographie der thebanischen Nekropolis im Neun Reich* (Strassburg, 1898، و Sethe, *Götting'sche Gelehrte Anzeigen,* 1902, No. 1, 29-31). والمعبد يُشار إليه باعتباره "دار چسر كارع(أمنحتب الأول) غربي طيبة" (Lepsius, *Denkmäler,* Text, III, 238). وانظر كذلك Sethe, *loc. Cit,.* 30.

والقلادات. وكنت ملاحظًا على كل عمل، وكانت كل المناصب تحت إمرتي. ______ [3] في عيد بداية المواسم، وكذلك بالنسبة لأبيه آمون، سيد طيبة، كانت تحت إمرتي. وجُعل التفتيش لي، وكنت المحاسب. ______. [4][___].

موت أمنحتب الأول

٤٦. أمضى جلالته حياته في سعادة ، وسنواته في سكينة، وصعد إلى السماء، واتحد مع الشمس، وارتبط (بها) وانطلق ______.
[يُستكمل في الفقرات ٩٩-١٠٨]

لوحة حر ميني[1]

٤٧. لم يلحق حر ميني باسمه أي لقب آخر غير لقب "كاتب"، ولكنه لا يقل عن كونه كبير قضاة نخن هراكونبوليس. وهذا المنصب المهم على الحدود النوبية الأصلية نتج إما عن ترقيته لحكم واوات والنوبة السفلى، أو أن تعيينه في نخن شمل القضاء في واوات، وذلك لأن النوبة كانت تبدأ بالقرب من نخن. وعلى أى حال، فقد كان مسئولاً عن "الجزية" من واوات التي أصبحت فيما بعد في أيدي "ابن الملك في كوش"، (الفقرة ١٠٣٤ وما بعدها). ومع أن النص لا يذكر أي ملك، فمن الواضح أنه يخص الأسرة الثامنة عشرة ،قبل أول مرة يعين فيها تحتمس الأول "حاكم البلاد الجنوبية، وابن الملك في كوش" (الفقرة ٦١ وما بعدها). ومن ثم فلسنا مخطئين كثيرًا بوضعه في عهد أمنحتب الأول، مع أنه لابد أن حرميني قد خدم بالطبع في عهد أحمس الأول كذلك.

---

[1] لوحة جنائزية مجهولة المصدر (ربما أبيدوس)، موجودة الآن في متحف فلورنسا، رقم ١٥٦٧، منشورة في *Catalogue*, 288-90، Piehl, *Recueil*, II, 122-24. ولدي كذلك صور فوتوغرافية خاصة بى للأصل.

٤٨. بعد الدعاء الجنائزي المعتاد، يمضي النص على لسان حرميني كما يلي:

أمضيت سنوات عديدة وأنا عمدة (حاتي عا) لنخن (هيراكونبوليس). وقد جئت بخراجها إلى سيد الأرضين. وأثني عليَّ، ولم يجدوا أي فرصة ضدي. بلغت من العمر عتيًا في واوات، حيث كنت أثيرًا لدي سيدي، وكنت أتجه شمالاً بخراجها إلى الملك في كل عام. وكنت أعود من هناك دون أن يكون علىّ أي باق من الحساب.

لوحة كارس[1]

٤٩. كان كارس، مثله مثل معاصرة يوف (الفقرة ١٠٩ وما بعدها)، في خدمة إحدى الملكات الأمهات. والسؤال الذي يثار هنا: هو ما إذا كانت "الملكة الأم أعح حتب" التي خدمها كارس هي أعح حتب (الثانية)، زوجة أمنحتب الأول، الذي صدر الأمر في سنة حكمه العاشرة، أم أعح حتب (الأولى) أم الملك أحمس؟ وبما أن أعح حتب الثانية لم تكن قط أمًا لأحد الملوك، فلابد أن تكون أعح الأولى، التي أمرت بإقامة مقبرة في أبيدوس لكرس. وبذلك نجد أن هذه الملكة، التي نشأت منها الأسرة الثامنة عشرة، كانت لا تزال على قيد الحياة في السنة العاشرة من عهد ثاني ملوك هذه الأسرة.

---

[1] لوحة من الحجر الجيري ارتفاعها ٠،٨٢ متر عثر عليها في دراع "أبو النجا"، وهي الآن بالقاهرة، وبدون رقم. وهي منشورة في Bourient, *Recueil*, IX, 94 f., No. 74 (نصه غير صحيح إلى حد كبير)؛ كما أنها منشورة بشكل أفضل بكثير في Piehl, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1888, 117 f. وأدين بالفضل كذلك لشيفر بالنسبة للنسخة الممحصة التي صنعها من الأصل.

٥٠. ولم يحفظ لنا كارس، الذي كان رسول الملكة العجوز، أمرها بتكريمه بمقبرة وتمثال في أبيدوس فحسب، بل أضاف كذلك إحصاءً فضفاضًا بواجباته باعتباره رسولها، وهي تشبه واجبات الرسول إنتف (الفقرات ٧٦٣-٧٧١).

٥١. [1]السنة ١٠، الشهر الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع)، اليوم الأول، من عهد جلالة ملك الوجهين القبلي والبحري چسر كارع، بن رع من جسده: أمنحتب (الأول) محبوب أوزوريس، الذي وُهب الحياة.

٥٢. [2]أمر أم الملك الصادر إلى الأمير بالوراثة، الحاكم، حامل الخاتم الملكي، الرفيق الأوحد، المشرف على دار الذهب، المشرف على دار الفضة، مدير أعمال أم الملك [3]أعح حتب التي تعيش، الرسول (وحمو) كرس. فقد أمرت أم الملك بأن تقيم لك مقبرة [4]عند دَرَج الإله العظيم، سيد أبيدوس، مؤكدة كل منصب لك وكل مكرمة. وسوف تُنحت لك [5]تماثيلك التي تبقى في المعبد، بين أتباع ــــــ[أ] فضائلهم في الكتابة [6]في ـ ـ ـ.[أ] وسوف تقدم لك القرابين الجنائزية (حتب دي نسو)، مثلما تفعل زوجة الملك لمن أحبته، ذلك أن الأمير بالوراثة، الحاكم، حامل الخاتم الملكي، مدير الدار الأكبر، الرسول، كارس، الأثير الوحيد المتحد [7]مع أطراف سخمت، متبعًا ملكته (حنوت) في ذهابها. إنه ⌈ـــ⌉ أمام الناس، ⌈أمين السر⌉ الحقيقي لملكته، الذي تروى له الأمور السرية، [8]⌈المتمرس⌉ في خطط ملكته، الذي ينقل أمور القصر، ويجد [9]الحلول، ويجعل الأمور غير السارة مقبولة، الذي تعتمد ملكته على

[أ] محذوف.

كلمته، الذي يقترب من الحقيقية، ويعرف أمور العقل، المفيد في كلامه إلى ملكته، [10]عظيم الاحترام في دار أم الملك، من له ثقله في الأمور، العظيم حديثه، الكتوم عقله، مدير القصر، [11]الذي يغلق فم(ــه) فيما يتعلق بما يسمعه، الموظف الذي يحل المشاكل المعقدة، مدير الدار الأكبر، كارس، مدير أعمال أم الملك اليقظ، [12]الذي ليس أكثر تراخيًا بالليل عن النهار، الرسول كارس.

٥٣. يقول: "ألا أيها العمد، والكتبة، وكهنة الشعائر، [13]والخدم، ومواطنو (عنخو) الجيش، بما أن آلهة مدينتكم تعطف عليكم وتحبكم، وبما أنكم سوف تورّثون مناصبكم لأبنائكم [14]عمرًا طويلاً؛ فلتقولوا: 'القربان الذي يعطيه الملك؛ ــــــــ[أ]، الملك، ذو الريشتين الكبيرتين، سيد الحياة، واهب ما هو مرغوب، [15]مانح الدفن بعد الشيخوخة. عسى أن يهب الخبز والجعة والثيران والإوز وكل شيء طيب وطاهر يأتي على مائدة [16]سيد الكل، من أجل كا ....[ب] كارس، رجل الحق، أمام الأرضين، الأمين بحق، المُبرأ [17]من الكذب ⌈ـــ⌉ عند تقرير الأمور، الذي يحمي الضعيف، ويدافع عمن بدون(ــه) (هكذا!)، ويصرف الرجلين وقد أصلح بينهما بكلمة من فمه، الدقيق مثل كفتي ميزان، [19]الشبيه ⌈بتحوت⌉ في ⌈ـــ⌉ الاسم، الذي يجعل القلب يميل إلى سماع الأمور، الذي يشبه الإله في ساعته، ⌈أمين السر⌉ الحقيقي [20]لملكته، الذي رقته ملكة الأرضين ....كارس.

[أ] أزيل اسم آمون في زمن أخناتون.
[ب] ألقابه.

عهد تحتمس الأول

مرسوم التتويج[أ]

٥٤. هذه الوثيقة الفريدة مرسوم ملكي صادر، بشأن يوم تتويج الملك، إلى نائب الملك في النوبة، توري، يبلِّغه فيه بتولي الملك العرش، مثبتًا كل الألقاب، والاسم الملكي الذي يجب استخدامه في تقديم القرابين، والاسم الملكي المستخدم في القسم، ولا شك في أن مقر إقامة توري كان إلفنتين، ذلك أنه كان مسئولاً عن تقديم القرابين لآلهة تلك المدينة، وهو الذي وضع سجل عودة تحتمس الأول من حملته في النوبة، عند الجندل الأول (الفقرة ٧٤ وما بعدها). وبعد ذلك أمر بحفر المرسوم على لوحات في وادي حلفا،[ب] وكوبان، وربما في إلفنتين كذلك.

العنوان

٥٥. مرسوم ملكي[ج] إلى ابن الملك، حاكم البلاد الجنوبية، توري المرحوم.[هـ]

[أ] موجود في نسختين: (١) لوحة من الحجر الجيري (؟) ٧٢ سم × ٨٤سم، عُثر عليها في وادي حلفا وموجودة الآن بالقاهرة، وهي منشورة من نسخة خاصة ببروجش في Erman, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 29, 117 = Erman, *Aegyptische Grammatik*, 37*-38*). (2 لوحة من الحجر الرملي ٦٧سم ×٧٦ عثر عليها بروكهارت في كوبان (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 36, 26, n. 1)، وهي الآن موجودة في برلين (رقم ١٣٧٢٥، *Ausführliches Verzeichniss des Berliner Museums*, 131)، وهي غير منشورة. البداية مفقودة في لوحة القاهرة، وكذلك النهاية في لوحة برلين، وبذلك تقدم الاثنتان نصًا مكتملاً من الناحية العملية. النقش في الجزء الأعلى مفقود في كلتيهما. وقد استخدمت النسخة الخاصة بي لنص برلين.

[ب] ليست إلفنتين كما قيل (انظر *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 29, 117). انظر المرجع السابق، ٣٦، ٣، الهامش ١.

[ج] انظر المقدمة المشابهة لخطاب بيبي الثاني إلى حرخوف (المجلد الأول، الفقرة ٣٥١، السطر ٢).

[هـ] لم أجد ذكرًا لهذه الكلمة في النص الهيروغليفي، وهو أمر طبيعي حيث إن توري كان لايزال على قيد الحياة عندما صدر هذا المرسوم، انظر Sethe, *Urkunde*, IV, 80: 7 (المراجع)

إعلان تولي العرش

انظر، لقد أرسل إليك هذا [المرسوم][أ] من الملك لكي يبلغك بأن جلالتي قد ظهر[ب] ملكًا للوجهين القبلي والبحري على عرش حورس الأحياء، دون أن يكون له مثيل للأبد.

الألقــــاب

٥٦. ولتجعل ألقابي كما يلي:

حورس:[ج] "الثور القوي، محبوب ماعت"،

الأثير لدى المعبودتين:[د] "الذي يسطع في تاج الثعبان، عظيم القوة"،

حورس الذهبي:[د] "طيب السنوات، الذي يحيي القلوب"،

ملك الوجهين القبلي والبحري:[د] "عا خبر كارع"،

ابن رع:[د] "[تحتمس]، الذي يعيش إلى أبد الآبدين".

الاسم المستخدم في العبادة

٥٧. ولتأمر بتقديم القرابين لآلهة إلفنتين في الجنوب[د] كما يلي:[هـ] "أداء مراسم الترضية[و] باسم ملك الوجهين القبلي والبحري، عا خبر كارع الذي وُهب الحياة".

[أ] مأخوذ من قصة سنوهي، ١٨٠، ١٨١.

[ب] حرفيًا "أشرق"، الكلمة نفسها مستخدمة لطلوع الشمس، وهي منقولة بلا أي تغيير للملك. وتستخدم هذه الكلمة عادة لظهور الملك علانية.

[ج] هذه الألقاب الخمسة شائعة لدى ملوك الدولة الوسطى والإمبراطورية، والأسماء التي تلي كل لقب هي وحدها الفردية.

[د] راجع Erman, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 29. 117.

[هـ] بقدم حرف الجر هذا (إم) لقب او تسمية شعيرة تقديم القرابين، بواسطة الكاهن، باسم الملك.

[و] حرفيًا: "عمل الأشياء التي ترضي."

الاسم المستخدم في القسم

٥٨. ولتجعل القسم يقوم على اسم جلالتي، المولود لأم الملك سنسنب المتمتعة بالصحة.

خاتمة

٥٩. هذا اتصال لإبلاغك به؛ وبحقيقة أن الدار الملكية في أمان وعافية —.

التاريخ

٦٠. السنة ١، الشهر الثالث من الفصل الثاني (الشهر السابع)، اليوم الحادي والعشرون، يوم عيد التتويج.

نص سيرة توري[أ]

٦١. اسم صاحب هذا النص مفقود. فقد خدم في عهود أحمس وأمنحتب الأول وتحتمس الأول، الذي عينه نائبًا للملك في كوش (I. ٦)، وتحتمس الثاني، وتحتمس الثالث (السطر ١٤، الهامش). ويفترض بروجش (*Egypt Under the Pharaohs,*135) وماسبيرو (*Struggle of the Nations,* 230, n. 2) أنه هو نفسه نِحي نائب الملك في كوش الذي خدم في عهد تحتمس الثالث، ووضع نصه كذلك على واجهة معبد سمنة (الفقرة ٥٦١ وما بعدها).

ولكن إذا كان نِحي لا يزال في منصبه في السنة الثانية والخمسين

[أ] منقوش على الجدار الجنوبي (الواجهة) لمعبد تحتمس الثالث في سمنة النص: Young, *Hieroglyphics,* 91، و Lepsius, *Denkmäler,* III, 47, *c*. النصف الأعلى من كل الأسطر أزيل من أجل نقش لاحق خاص بتحتمس الثالث. أنا مدين بالفضل لشتايندورف لاستخدامي تمحيصه للأصل.

من عهد تحتمس الثالث، وإذا كان قد بدأ حياته العملية في عهد أحمس، فإن عمره آنذاك يزيد على ١١٧ سنة[أ]! ولذلك فإن تطابق صاحب هذا النص مع نحي آخر مستحيل. إلا أنه يمكن افتراض تطابقًا آخر، فقد عين تحتمس الثالث ذلك المجهول نائبًا للملك في كوش، حيث كان في عز شبابه عند توليه العرش. ولذا فهو نفسه نائب الملك توري الذي نجده في إلفنتين في السنة الأولى من عهد تحتمس الأول (الفقرة ٥٥)، حيث كان أقدم نائب للملك نعرفه في كوش. وكونه بقي على قيد الحياة حتى عهد تحتمس الثالث أمر تبينه مقبرة في السلسلة، حيث يأتي ذكره في عهد حتشبسوت.[ب]

الخدمة في عهد أحمس الأول

٦٢. [1] ______ في عهد جلالة ملك الوجهين القبلي والبحري، نب بحتي رع (أحمس الأول) لقد جعلني مشرفًا على الـ ____ [2] ______ ذا الطابع الجيد جدًا في قلبه، وليس مهملاً في ____ [3] ______ بلاطه.

الخدمة في عهد أمنحتب الأول

٦٣. كرر المكرمة ابنه ملك الوجهين القبلي والبحري [جسر كا] رع (أمنحتب الأول) [4] ______ صومعة غلال آمون، لإدارة الأشغال في الكرنك — — [5] ______ [فعلتُ] من أجله الأشياء العظيمة الخاصة بقلبـ(ـه)[ج]؛ وقد عطف عليَّ لقيامي بعمل حقيقته — — [6] ______.

[أ] إذا كان عمره ٢٥ سنة عند وفاة أحمس، فحينئذ لابد من إضافة ١٠ لأمنحتب الأول، و٣٠ لتحتمس الأول، و٥١ لتحتمس الثالث، ليصبح الإجمالي ١١٧ سنة.

[ب] Griffith, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology,* XII, 104. وانظر كذلك الهامش الخاص بالسطر ١٤ في الترجمة.

[ج] يشير هذان الضميران إلى آمون، وترد الفكرة نفسها في لوحة سوتي وحور (المتحف البريطاني، ٨٢٦)، السطران ١٦، ١٧.

الخدمة في عهد تحتمس الأول

٦٤. ملك الوجهين القبلي والبحري، عا خبر كارع (تحتمس الأول)، عينني لأكون ابن الملك في [كوش] ـــ ـــ ـــ [٧] ـــــــــ مـن الـذهب، وسوار يلبس في أعلـى الـذراع فـي المـرة الثانيـة ـــ ـــ ـــ ـــ [٨] ـــــــــ إنه ـني أكثر من عظماء القصر، وقد اعترف بعظمة ـــ ـــ ـــ ـــ [١٠] ـــــــ [ـــــــ] [أ] [١١] ـــــــــ في مكان إرضاء القلـب. لقد بلغ من العمر عِتيًا ـــ ـــ ـــ [١٢] ـــــــــ.

الخدمة في عهد تحتمس الثاني

٦٥. التكرار الأول لمكرمة ملك الوجهين القبلي والبحري، عا خبر ان رع (تحتمس الثاني)، لقد جعلـ[ـــني] ـــــــــ [١٣] ـــــــــ برسالة ملكية تسجل ـــــــــ [١٤] ـــــــــ.[ب]

الخدمة في عهد تحتمس الثالث

٦٦. [الملك تحتمس الثالث]، لقد رفع شأني بين ـــــــــ.

[أ] الجزء المحفوظ على قدر كبير من الغموض.

[ب] هنا بقايا خرطوش من المؤكد أنه كان يحتوي على اسم تحتمس الثالث، وفي السنة الثانية لهذا الملك، يذكر نائب للملك في كوش في هذا المعبد نفسه (الفقرة ١٧٠، السطر ٢)، ولكن ما يؤسف له أن الاسم مكسور. ولا شك في أنه هو نفسه نائب الملك الذي نحن بصدده.

لوحة تومبوس[أ]

٦٧. ثلاث حقائق مهمة محفوظة لنا في هذا النص:

١. في السنة الثانية هزم تحتمس الأول النوبيين، وفتح بلادهم حتى الجندل الثالث[ب] (راجع السطرين ٦ و٧، وموضع النص).

٢. بعد ذلك بنى مركزًا محصنًا لجنوده في تومبوس لا تـزال بقاياه قائمة، وجعل بذلك حدوده الجنوبية عند هذه النقطـة (راجع السطر ١٠).[ج]

٣. امتدت إمبراطورية تحتمس الأول من هـذه النقطـة فـي الجنوب حتى نهر الفرات في الشمال (راجع السطر ١٣)، وكانت الشعوب الآسيوية خاضعة بالفعل (راجع الأسطر ٣ و٤ و٦)، إلا أن حملته الآسيوية لم تحدث إلا بعد الحملـة النوبية (انظر الفقرة ٨١، السطر ٣٥). ومن ثم لابـد أن نفترض إما أنه كان قد قام بالفعل بحملة آسيوية لم يبق أي كلام عنها، أو أن سلفه كان قد قام بفتح البلاد حتى نهـر الفرات، وبذلك فإنه يشير إليها على أنها منطقـة نفـوذه. والافتراض الثاني هو الأكثر احتمالاً.

[أ] محفورة على الصخور الموجودة على جزيرة تومبوس الواقعة جنوب الجندل الثالث مباشرة في النيل، وهي منشورة في Lepsius, *Denkmäler*, III, 5, *a*، وقد نشرت منه في Piehl, *Petites études égyptologiques*. وقد سمحت بصمة برلين (رقم ٢٨٤) ببعض التصويبات المهمة، إلا أن النشر (Lepsius, *Denkmäler*)، مثال رائع للصحة في شكل العلامات التي رسمها م. فايدنباخ.

[ب] يبين نقش غير منشور له على جزيرة أرجو (Wilkinson, *Thebes*, 472 , note) أنه اندفع لمسافة أربعين ميلاً تقريبًا جنوبي الجندل الثالث.

[ج] تركت هذه الحملة نقشًا آخر في تنجور، الواقعة على بعد سبعة وخمسين ميلاً جنوبي الجندل الثاني، إلا أننا لا نملك سوى نسخة جزئية خاصة بليمان، من المستحيل تبين الكثير منها. وهي مؤرخة في "السنة ٢، الشهر الأول من الفصل الثالث"، وهو ما يبين أنها تمت عند الخروج (Sethe, *Untersuchungen*, I, 41)، قبل نقش تومبوس بخمسة أشهر.

٦٨. المعلومات الأخرى اللافتة للانتباه هي حقيقة أن القسم، حتى في الأقاليم الخارجية، كان يتم باسم الملك (السطر ١٤)، بناء على التوجيهات التي في إعلان تتويجه (راجع الفقرة ٥٨)، والإشارة الغريبة إلى نهر الفرات باعتباره "**تلك المياه المعكوسة التي تسير من الشمال للجنوب**" (راجع السطر ١٣، الهامش).

ومن سوء الحظ أن هذا النص لا يقدم أي سرد يخلو من المبالغة للأحداث التي يحيي ذكراها، بل إنه مكتوب بذلك الأسلوب الذي يتسم بالرياء الذي كثيرًا ما نجده في أناشيد انتصارات الفراعنة. وهذا أسلوب تكثر فيه المجازات المتكلفة والكلمات غير المألوفة، حتى إنه كثيرًا ما تصعب قراءتها.[أ] ويصل الأمر إلى أسوأ أحواله في الأسطر ٥-٩، حيث تركت بعض العبارات التي لا تتضمن سوى نعوت مبالغ فيها يوصف بها الملك، بلا ترجمة.

مقدمة

٦٩. [١]السنة ٢، الشهر الثاني من الفصل الأول، اليوم الخامس عشر، من عهد جلالة حورس: الثور القوي، محبوب ماعت، الأثير لدي المعبودتين، المتألق في تاج الثعبان، جبار[ب] القوة، حورس الذهبي: طيب السنوات، الذي يحيي القلوب، ابن رع: تحتمس (الأول، الذي يعيش) للأبد، مخلدًا.[ج]

أنشودة النصر

٧٠. ⌈ــ ــ⌉ لتنصيبه و[٢]تتويجه سيدًا (حري چاچا)

[أ] هناك مثال جيد لهذا على لوحة سمنة الثانية (المجلد الأول، الفقرة ٦٥٧).
[ب] جاء في خطاب التتويج "عظيم القوة"، وهي الصيغة المعتادة.
[ج] راجع الألقاب التي قدمها الملك نفسه في خطاب التتويج (الفقرة ٥٦).

للأرضين، كي يحكم ما تحيط به الشمس وأرض الجنوب وأرض الشمال حاكمًا لقسمي حورس وست،[أ] موحد الأرضين. لقد جلس على عرش جب، مرتديًا [٣]تألق التاج المزدوج، عون[ب] جلالته وعماده، لقد أخذ إرثه، وجلس على عرش حورس، لكي يوسع حدود طيبة ومنطقة خافتت حير نبس[ج] ليكدَّ سكان الرمال والبرابرة من أجلها.[د] الحاونبو[٤] الذين يمقتهم الإله؛ والأقبت مقيدون، والجنوبيون يقلعون شمالاً، والشماليون يقلعون جنوبًا[هـ]، والبلاد كافة تأتي بخراجها [٥]إلى الإله الطيب، الأول، عا خبر كا رع (تحتمس الأول) الذي يعيش للأبد، القوي، حورس، سيد الأرضين، ⌈ــ ــ ــ⌉. سكان [الرمال]، وشيوخ قبائلهم ⌈ـــ⌉ إليه راكعين، الشعوب ⌈الداخلية⌉ و[و][٦]ترسل إلى جلالته، وتقدم فروض الاحترام لما على جبهته.[ز]

الانتصار في النوبة

٧١. لقد أطاح بزعيم الـ⌈نوبيين⌉؛ النوبي ⌈لا حول له ولا قوة⌉ في قبضته. ووحَّد حدود [٧]جانبيه[ح]، ولم يتبق أحد من ذوي الشعر الأجعد،[ط] الذين

[أ] تقول أسطورة حورس وست: إنهما اقتسما بلاد النيل فيما بينهما، والفرعون يحكم على منطقتي النفوذ هاتين، ومن ثم يتبع الكلمات: "الموحد، إلخ". ومن الممكن أن "حورس وست" يجب ترجمتها فقط " السيدان"، انظر Piehl, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XX, 199, 200.
[ب] للاطلاع على نفس العبارة مطبقة على أحد الخلفاء، انظر المجلد الأول، الفقرة ٦٩٢.
[ج] معبودة شرق طيبة.
[د] الضمير هنا يشير إلى طيبة، فالأسرى الأجانب سوف يستخدمون في إقامة مبانيها.
[هـ] إلى طيبة، المقر الملكي.
[و] الشعوب الداخلية في البلاد المجاورة.
[ز] يعني هذا الثعبان الذي على جبهته، كما يدل على ذلك المخصص.
[ح] انظر المجلد الأول، ٣١١، I 14.
[ط] صفة للنوبيين استخدمها كذلك أمنحتب الثاني (Lepsius, *Denkmäler*, III, 61)، وسيتي الأول (III, 155, 1. 4)؛ واستخدمت مرة أخرى في الأسرة التاسعة عشرة، *recoil*, XXII, 107, II. 7, 8. انظر Piehl, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XV, 261 f., and *Sphinx*, VI, 19 f.

يأتون لمهاجمته، وليس منهم فرد واحد على قيد الحياة. يسقط النوبيون البدو بالسيف، ويلقون جانبًا في أرضهم،[٨] وفاضت رائحة جثثهم أوديتهم، و⌈ــــ⌉ أفواههم مثل الفيضان الشديد. والأوصال التي قطعت منهم كانت كثيرة على الطير الذي كان يحمل الفريسة إلى مكان آخر.[٩] ....المعين الأوحد لآمون، جب، الوالد المقدس، الذي خفي اسمه،[١٠] المنجب، ثور التاسوع المقدس، فيض الأعضاء المقدسة الذي يسر أرواح هليوبوليس.

بناء حصن تومبوس

٧٢. أقام سادة القصر حصنًا لجيشه (يسمى) "لا أحد يواجهه [١١]بين الأقواس التسعة كافة"[ب] ،كأنه نمر فتي بين ماشية أطلقت سيقانها للريح. لقد أعمتهم شهرة جلالته.

انتصار كوني

٧٣. لقد جمع أطراف الدنيا في مملكته، وجاب طرفيها[١٢] بسيفه الجبار، سعيًا وراء المعارك، (إلا) أنه لم يجد من يواجهه.[ج] واخترق الوديان التي[١٣] لم يعرفها الأسلاف (الملكيون)، ولم يرها مرتدو التاج المزدوج. إن حدوده الجنوبية تصل حتى هذه الأرض،[د] وتصل حدود(ه) الشمالية حتى المياه المعكوسة[هـ] التي تسير من الشمال إلى الجنوب.[و] [١٤]لم

[أ] النصف الأول من السطر ٩ عبارة عن مجموعة من نعوت المدح الغامضة التي يوصف بها الملك.

[ب] هناك شك فيما إذا كان هذا هو اسم الحصن. ربما كان نفس الحصن الذي يشير إليه تحتمس الثاني في نص أسوان الخاص به (الفقرة ١٢١، السطر ٧).

[ج] انظر Sethe, *Verbum*, II, § 967.

[د] النوبة.

[هـ] نهر الفرات.

[و] بالنسبة للمصريين على النيل كان الشمال هو "أسفل النهر" والجنوب "أعلى النهر". وكان يبدو غريبًا جدًا بالنسبة لهم أنه في بلد آخر، كما هو الحال هنا على الفرات، أن يتجه المرء جنوبًا وهو يسير في اتجاه أسفل النهر. ومن ثم فإن غرابة النص التي تتضح هي أن نستعيض عن "الجنوب" بـ"أعلى النهر". انظر كذلك المجلد الرابع، ٤٠٧.

يحدث مثل هذا لملوك غيره، إذ بلغ اسمه محيط السماء، واخترق الأرضين حتى العالم الآخر،[أ] وقد أخذ منها عهد[ب] به (أي باسمه) في كل البلاد، بسبب عظمة شهرة جلالته.[١٥] وهي (أي البلاد) لم تُرَ في سجلات الأسلاف منذ عبدة حورس،[ج] الذي يعطي نَفَسَه لمن يتبعه، ويعطي قرابينه لمن يسير على[١٦] دربه. جلالته هو حورس، وهو يتولى مملكة (حورس) البالغة آلاف السنين، و⌈تخضع⌉ له جزر المحيط الأكبر (شنــ⌈ـو⌉ ور، أوقيانوس)، والأرض بكاملها تحت قدميه. إنه الابن الجسدي لرع، محبوبه تحتمس (الأول)، الذي يعيش إلى أبد الآبدين. آمون رع، ملك الآلهة هو أبوه، خالق جماله،[١٨] محبوب آلهة طيبة الذي وُهِب الحياة والاستقرار والرضا والصحة وفرحة قلبه على عرش حورس، ⌈الذي يقود⌉ كل الأحياء للأبد، مثل رع.

نصوص عند الجندل الأول

٧٤. بعد حوالي ثمانية أشهر من مرور الحملة السابقة على تنجور الواقعة على بعد خمسة وسبعين ميلاً جنوب الجندل الثاني. وعند عودة أفرادها وصلوا أسوان ، وهو ما سجله توري نائب الملك في كوش في نصين أحدهما على جزيرة سهيل والآخر في أسوان.

أ. نص سهيل

٧٥. عند بلوغ الجندل الأول، وجد الملك قناة سنوسرت الثالث (انظر المجلد الأول، ٦٤٢ وما بعدها)، فطهرها وسجل نائب الملك النقوش التالية:

[أ] السماء والأرض والعالم الآخر تشمل الكون المصري كله.

[ب] في إعلان التتويج يوجد الشكل الخاص بلقب الملك المستخدم في القسم (انظر الفقرة ٢٥٨).

[ج] ملوك ما قبل الأسرات، وهم في ذلك الوقت أشباه آلهة أسطوريين.

السنة ٣، الشهر الأول من الفصل الثالث، اليوم ٢٢، من عهد جلالة ملك الوجهين القبلي والبحري، عا خبر كارع (تحتمس الأول) الذي وُهِب الحياة. أمر جلالته بحفر هذه القناة، بعد أن وجدها [مسدودة] بالحجارة، ولا [تمر منها سفينة]. لقد [أبحر شمالاً] عبرها، وقلبه [فرح، بعد أن قتل أعداءه].[أ] ابن الملك [توري].[ب]

ب. نص سهيل[ج]

٧٦. في الجزء الأعلى يوجد الاسم الحوري واسم العرش والاسم الشخصي لتحتمس الأول، وأسفله ما يلي:

السنة ٣، الشهر الأول من الفصل الثالث، اليوم ٢٢. أقلع جلالته في هذه القناة في انتصار وفي قوة، عند عودته من الإطاحة بكوش الخاسئة.

ابن الملك توري.

ج. نص أسوان[د]

٧٧. في اليوم نفسه وصل الملك إلى أسوان، حيث ترك نصًا شبيهًا:

السنة ٣، الشهر الأول من الفصل الثالث، اليوم ٢٢، من عهد جلالة تحتمس (الأول).[هـ] وصل جلالته من كوش وقد أطاح بالعدو.

[أ] الترميمات السابقة من نسخة تحتمس الثالث لهذا النقش (انظر الفقرة ٦٤٩ وما بعدها).

[ب] رمم من النقش التالي. توري، انظر كذلك الفقرة ٥٥.

[ج] اكتشفه ويلبور ونشر في *Recueil,* XIII, 202، ونُشر بشكل أفضل في de Morgan, *Catalogue des monuments,* 85, No. 19.

[د] De Morgan, *Catalogue des monuments,* 41, No. 185

[هـ] الألقاب الكاملة.

نص أحمس بن أبانا[أ]

[الأسطر ٢٩-٣٩، بقية الفقرة ٣٩]

ج. حياته في عهد تحتمس الأول

٧٨. لا تزال حياة أحمس في عهد تحتمس الأول حياة تتسم بالخدمة النشطة أثناء الحملات، فهو يقود في البداية السفينة الملكية في الحملة النوبية (الفقرة ٨٠)، مما يؤدي إلى تعيينه رئيسًا للقوات النهرية. وقد عادوا منتصرين بعد أن علَّقوا العدو النوبي من رجليه على مقدمة السفينة الملكية.

٧٩. لم تنطلق الحملة المشهورة إلى نهارين قبل هذه الحملة إلى النوبة. ومصادرنا الوحيدة لهذا الحدث هي سيرتا الأحمسين من الكاب، وحيث إن تحتمس الثالث يذكر أنه وضع لوحة حدوده بجانب لوحة أبيه (الفقرة ٤٧٨)، ولابد أن تحتمس الأول وضع لوحة الحدود هذه في تلك الحملة.[ب] ويُفترض دائمًا أن هذه هي الحملة الآسيوية الوحيدة، ولكن بما أن نص تومبوس (الفقرة ٦٧ وما بعدها) يتحدث عن فتح آسيا حتى الفرات قبل الحملة الآسيوية التي تحدث عنها الأحمسان، فلابد أن نفترض أنه إما أن تحتمس الأول كان قد شن حملة في وقت سابق على سوريا، أو أن سلفيه أحمس الأول وأمنحتب الأول قد حققا في آسيا فتوحات أعظم مما تشير إليه مصادرنا الشحيحة عن عهديهما.

[أ] للاطلاع على سيرته، انظر ص ٣، الهامش أ.

[ب] يذكر نقش طفولة حتشبسوت (الفقرة ٢٢٥، السطر ١١) من بقي على قيد الحياة من زعماء رتنو منذ أيام والدها (تحتمس الأول).

الحملة على النوبة

٨٠. أقلعت بالملك عا خبر كارع (تحتمس الأول) المرحوم حين سافر جنوبًا على النهر إلى خنت حن نفر، [٣٠]للقضاء على العنف في المرتفعات، ولكي يمنع شن الغارات[أ] من منطقة التلال. لقد أبديت شجاعة في حضرته في المياه المضطربة، عند ⌈مرور⌉ [٣١]السفينة من عند المنحنى. وعُينت رئيسًا للنوتية. وكان جلالته ______.[ب]

[٣٢]كان جلالته غاضبًا من ذلك، كأنه فهد،[ج] قذف جلالته بأول رمح له فاستقر في جسد العدو.[د] كان ذلك ـــ ـــ ـــ[هـ] [٣٣]⌈ـــ⌉ لا حول له ولا قوة أمام صله الملتهب،[و] الذي فعل ⌈ذلك⌉ ليكون نموذجًا للدمار، وقد جيء بأهلهم أسرى أحياء. [٣٤]أقلع جلالته شمالاً على النهر وقد صارت كل البلاد في قبضته، وعُلِّق النوبي الخاسئ من قدميه عند ⌈مقدمة⌉[ز] سف⌈ينة⌉ جلالته، ورسا [٣٥]عند الكرنك.

أ الغارات الخاطفة التي يشنها على وادي النيل البرابرة الذين كانوا يسكنون الصحراء الواقعة خلف التلال على جانبي الوادي. الرواية الخاصة بالمعركة شديدة الغموض، ولكن ضعف العدو تجعل النتيجة مؤكدة.

ب ينتهي النص هنا في منتصف الجملة، ثم يمضي عند ركن الجدار فيما يبدو عرضًا لحدث آخر في نفس الحملة النوبية.

ج هذا على وجه التحديد ما يقال عن تحتمس الثاني في حربه النوبية (نقش أسوان، السطر ٩، المجلد الثاني، الفقرة ١٢١) حين بلغه إعلان التمرد، ومن ثم فإنه من المحتمل أن يكون حدثًا مشابهًا قد سبق هنا.

د راجع سلاح سنوهي الذي "ظل في رقبة (عدوه)."

هـ من الممكن أنه ليس هناك فراغ هنا، حيث لا تبين البصمة أي أثر لعلامة في التسع بوصات الأخيرة من السطر.

و الثعبان المقدس الموجود في التاج الذي يعلو الجبين الملكي.

ز الترميم من لوحة عمدا لأمنحتب الثاني، المجلد الثاني، الفقرة ٧٩٧، السطر ١٧، حيث ترد الجملة نفسها.

الحملة الآسيوية

٨١. بعد تلك الأحداث[أ] سافر إلى رتنو كي يغسل قلبه[ب] بين البلاد الأجنبية.

وصل جلالته إلى نهارين [٣٦]حيث وجد جلالته العدو بينما كان ⌈يخطط⌉ للدمار، فأحدث جلالته مذبحة كبيرة[ج] فيهم. [٣٧]كانت أعداد الأسرى الأحياء لا حصر لها، حيث خرج بهم جلالته من انتصاراته. وأثناء ذلك كنت على رأس قواتنا،[د] وشهد جلالته شجاعتي. [٣٨]أتيت بعربة، وبحصانها، وبمن كان عليها أسيرًا حيًا، وأخذتهم إلى جلالته.[هـ]وقد أهديت الذهب مضاعفًا.

عمره المتقدم

٨٢. [٣٩]حين تقدمت بي السن، وبلغت من العمر عتيًا، كان تكريمي كأنه في بدايته.[و] ______[ز] مقبرة، صنعتها بنفسي.

سيرة أحمس بننخت[ح]

[بقية الفقرة ٤٢، وينتهي في الفقرات ١٢٣-١٢٤ و ٣٤٤]

أ تبين هذه العبارة بوضوح أن الحملة النوبية وقعت قبل الحملة الأسيوية. ويلاحظ الترتيب نفسه في سيرة أحمس بن نخبت (الفقرتان ٨٤ و٨٥). يقوم الافتراض المعتاد بأن الحملة الأسيوية سبقت الحملة النوبية على استنتاج زائف من نص توموبوس (الفقرة ٦٧ وما بعدها).

ب مصطلح يعني الانتقام أو الحصول على ما يرضيه.

ج من البصمة، راجع كذلك السطر ١٧.

د انظر الهامش الخاص بـ السطر ٢٦،الفقرة ٣٩.

هـ من البصمة، وانظر كذلك السطر ٢٧.

و استمر يتلقى المكافآت كما كان في البداية.

ز هناك ثلث سطر تقريبًا مفقود.

ح الببليوجرافيا، ص ١٠، الهامش أ.

ج. حياته في عهد تحتمس الأول

٨٣. في هذا العهد شارك أحمس بننخبت في حملة النوبة، كما صاحب الحملة الآسيوية إلى نهارين التي يقدم لها أحمس بن أبانا عرضًا كاملاً (الفقرة ٨١). وبعد ذلك كافأه الملك بسخاء على شجاعته.

الحملة إلى كوش

٨٤. [٧]تبعت الملك عا خبر كارع (تحتمس الأول) المرحوم، وأسرت له [٨]في كوش أسيرين حيين، إلى جانب ثلاثة أسرى أحياء خرجت بهم [٩]في كوش، دون أن أعدهم.[ا]

حملة نهارين

٨٥. مرة أخرى[ب] خدمت [١٠]الملك عا خبر كارع (تحتمس الأول) المرحوم، وغنمت له في بلاد نهارين [١١] ٢١ يدًا ، وحصانًا، وعربة.

مسلتا الكرنك[ج]

٨٦. يقف هذا الزوج من المسلات أمام صرح تحتمس الأول (الصرح الرابع) في معبد الكرنك العظيم، وقد سقطت المسلة الشمالية، التي كان بوكوك* قد رآها واقفة، منذ ذلك الحين. ويروي قصة إقامة

[ا] ربما يعني أنهم لم يكونوا ضمن الإحصاء الرسمي.

[ب] ما يبين بوضوح أن الحملة الآسيوية تمت بعد الحملة النوبية.

[ج] النص: Lepsius, *Denkmäler,* III, 6، و Champollion, *Notices descriptives,* 50,53, 54, 68. انظر كذلك Pococke, *Desscription of the East,* I, 95، و Brugsch, *Reiseberichte,* 159.

* ريتشارد بوكوك بحّار إنجليزي زار مصر عام ١٧٣٧ ووصل حتى أسوان، وخصص المجلد الأول من كتابه *A Description of the East and Some Other Countries* لوصف مشاهداته في مصر بالكلمة والصورة، (المراجع).

تحتمس الأول لهما كبير المهندسين المعماريين المسئول إنيني (انظر الفقرة ١٠٥). ويشير كل من إنيني ونص المسلة الواقفة إلى **"مسلتين عظيمتين"**، مما لا يجعل هناك شكًا في أن تحتمس الأول أقامهما.[ا] ولابد أن العمل كان قد انتهى قبيل تنازله عن العرش — وهو الحدث الذي جعل المسلة الشمالية تبقى غير منقوشة. ومن المهم جدًا بكل تأكيد أن تحتمس الثالث نقشها فيما بعد! وإذا كان لم يصل إلى العرش حتى ما بعد عهدي تحتمس الثاني وحتشبسوت، فقد ظلت المسلة، بلا نقش، حوالي ثلاثًا وعشرين سنة على الأقل! وهذا أمر غير محتمل، وحقيقة أن المسلة الشمالية لم يستولِ عليها تحتمس الثاني أو حتشبسوت قد تشير إلى أنه لم تتح لهما الفرصة للقيام بذلك؛ لأن تحتمس الثالث الذي خلف تحتمس الأول لبضع سنوات كان قد وضع يده عليها لنفسه (انظر Sethe, *Zeitschrift für ägyptische Sprache,* 36, 39 f.).

تشغل نصوص تحتمس الأول الأعمدة الوسطى فحسب من المسلة الواقفة، أما نصوص الأعمدة الجانبية فهي إضافات لاحقة لرمسيس الرابع ورمسيس السادس من الأسرة العشرين. وتحتوي الأعمدة الوسطى على الجانبين الشمالي والجنوبي مجرد ألقاب مفصلة لتحتمس الأول، أما تلك التي على الجانبين الشرقي والغربي فتحتوي تكريسه كما يلي:

٨٧. [ب]حورس: الثورالقوي، محبوب الصدق، ملك الوجهين القبلي والبحري، الأثير لدى المعبودتين: المتألق في تاج الثعبان، عظيم القوة، عا خبر كارع، ستب ان رع، حورس الذهبي: جميل السنوات، الذي

[ا] انظر Breasted, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology,* XXII, 90. ربما تخص القاعدتان الإضافيتان الأخريان المشار إليهما عند بيديكر (١٩٠٢، ٢٥٣) ملكًا ما غيره، قد يكون أمنحتب الثالث الذي يذكر المسلات (الفقرة ٩٠٣، السطر ٢٧)، وربما تحتمس الثالث.

[ب] العمود الأوسط، الجانب الشرقي.

يحيي القلوب، الابن الجسدي لرع، تحتمس (الأول)، متألق الجمال.

لقد أقامـ(ـها) أثرًا له من أجل أبيه آمون، سيد طيبة، المقيم في الكرنك، عسى أن يوهب الحياة للأبد، مثل رع.

٨٨. [أ] حورس: الثور الجبار، محبوب الصدق، ملك الوجهين القبلي والبحري، عا خبر كارع، ستب آمون (تحتمس الأول).

لقد أقامـ(ـها) أثرًا له من أجل أبيه آمون رع، رئيس الأرضين، حيث أقام له[ب] مسلتين عظيمتين عند الواجهة المزدوجة للمعبد. وكان الهريمان من ______.[ج]

٨٩. تشير قطعة من إحدى المسلات[د] على جزيرة إلفنتين كذلك إلى يوبيل تحتمس الأول. وهي لا تزال تحمل هذه الكلمات:

______ تحتمس (الأول)، متألق الجمال، لقد أقامـ(ـها) أثرًا له من أجل أبيه خنوم، حيث صنع له مسلتين من الجرانيت. الحدوث الأول.[هـ] عسى أن يوهب الحياة للأبد.

[أ] العمود الأوسط، الغربي.

[ب] انظر إنيني، الأسطر ٩-١١، الفقرة ١٠٥.

[ج] حوالي ثلث السطر مزال، وكانت المادة المستخدمة في صنع الهريمات التي تعلو المسلات في العادة من النحاس أو البرونز.

[د] Brugsch, *Thesaurus*, V, 1220. النعت "المتألق في الجمال" موجود على مسلة تحتمس الأول في الكرنك، ولا يستخدمه غيره من التحامسة. ومن ثم فمن المؤكد أن المسلة تخص تحتمس الأول.

[هـ] مشيرًا بالطبع إلى عيد سد.

لوحة أبيدوس[أ]

٩٠. سجلت هذه اللوحة أعمال الملك تحتمس الأول في معبد أوزيريس بأبيدوس. ومن الواضح أنه في المقدمة المفقودة عقد جلسة استقبال وأعلن عزمه تنفيذ بعض الأشغال، وهو ما يرد عليه الكهنة بالكلمات التي يبدأ بها الجزء المحفوظ. وبعد ذلك تصدر التعليمات إلى الخازن الأكبر لتنفيذ الأشغال المذكورة، وهو ما يقول إنه قام به. وعند استكمالها يلقي الملك خطابًا إلى الكهنة كذلك الذي ألقاه تحتمس الثالث (الفقرة ٥٧١ وما بعدها).

خطاب الكهنة

٩١. [٢] ___[ب] "يا له من عمل سار في قلوب الناس! وكم هو جميل في نظر الآلهة! إنك تقيم أثرًا من أجل أوزيريس، وتجمل أول أهل الغرب، إله البدء العظيم، الذي جعل أتوم مكانه متقدمًا، الذي عظمه قبل ___ ـه قلبه، الذي كد من أجله الملوك منذ أن تأسست هذه البلاد. وبالنسبة لك، فقد أنجبك، لقد فطرك على استقامة قلبه، كي تفعل ما فعله هو في الأرض، ولتعيد [٤] هياكل الآلهة [إلى] ___ معابدها. إنك ذهب، والفضة ملكك، وقد فتح لك جب[ج] ما هو فيه، وأعطاك تاتنن[د] أشياءه. إن البلاد كافة تكد من أجلك، وكل الأراضي تحت حكمك. [٥] وكل حجر ثمين ⌈يُجمع⌉ ___ في دارك، ⌈وإذا كانت هناك⌉ رغبة في نفسك، فلابد من تحقيقها، ذلك أن ما ترغبه نفسك (كاك) هو ما يحدث.

[أ] لوحة من الحجر الرملي من أبيدوس، وهي موجودة الآن بالقاهرة، نشرها ماريبت (*Abydos*, II, 31) ودى روجيه (*Inscriptions Hiéroglyphiques*, 19-22). الجزء الأسفل فقط هو الباقي، وقد تحطم النقش الذي في الجزء الأعلى وربما جزء كبير من النص.

[ب] عدد الأسطر المفقودة قبل هذه النقطة غير مؤكد.

[ج] إله الأرض.

[د] بتاح.

التوجيهات الملكية إلى الخازن الأكبر

٩٢. أمر جلالته خازنه الأكبر قائلاً: "أدر العمل، ومر بالحضور [٦]ـــ ـــ ـــ كل من هو مستعد من العمال، الأفضل من كهنته الدنيويين، والعالم بالاتجاهات والماهر فيما يعرفه، ومن لا يتجاوز ما أُمر به، [٧][ليقيم] الأثر من أجل أبيه [أوزيريس]، وليجهز تمثاله الخالد. ولتنفذ الأشياء شديدة السرية، دون أن يرى أحد، ودون أن ينظر أحد، ودون أن يعرف أحد جسده. ولتصنع له مقصورة قارب محمولة (وتش نفرو) من الفضة والذهب واللازورد والنحاس الأسود [٨]وكل حجر ثمين وغال".

كلمات الخازن الأكبر

٩٣. لقد نفذتُ له موائد القرابين، ـــ وصلاصل (سخم) وصلاصل (شسيت)، وقلادات الجلاجل (منيوت)، والمباخر، و[الصحن المسطح] (تنيو)، وقربانًا عظيمًا هناك، لم [أزلـ]ـها، ولم أوقفها.

السفينة المقدسة

٩٤. بنيتُ[أ] [السفينة] المهيبة من خشب الأرز الجديد من أفضل (أخشاب) المدرجات، ومقدمتها ومؤخرتها من الإلكتروم، مما جعل البحيرة بهيجة؛[ب] كي يقوم فيها برحلته يوم عيده الخاص بـ "منطقة بقي".

تماثيل الآلهة

٩٥. إضافة إلى ذلك، [١٠]أمر [جلالته] بتشكيل[ج] (تماثيل) تاسوع

[أ] تُقرأ "أقخ"، كما في إنيني (الفقرة ١٠٥، السطر ١٠).
[ب] يعني أنها انعكست على الماء، انظر الفكرة نفسها بشكل أوضح (الفقرة ٨٨٨، السطر ٢٠).
[ج] "مس" (يشكل)، يليها اسم أحد الآلهة، ليست غير شائعة (راجع المجلد الأول، ٦٧٢).

الآلهة العظيم المقيم في أبيدوس، (كل) منهم مذكور باسمه، خنوم سيد حرور المقيم في أبيدوس، وخنوم سيد الجندل المقيم في أبيدوس، وتحوت قائد الآلهة العظام [١١]المشرف على حسرت، وحورس إمام على ليتوبوليس، وحرندوت*، ووبواوات الجنوب ووبووات الشمال، غمضت أجسادهم وعظمت. وكانت ألويتها[أ] من [١٢]الإلكتروم، وهي أعظم من سوابقها، وأروع مما هو في السماء، وأكثر سرية من طريقة العالم الآخر، وأكثر ـــ من سكان نون.

كلمات الملك

٩٦. [١٣]فعل جلالتي تلك الأشياء من أجل أبي أوزيريس؛ لأنني أحببته أكثرمن الآلهة كافة، عسى أن يبقى اسمي، وتدوم آثاري في دار أبي أوزيريس أول أهل الغرب [١٤]وسيد أبيدوس إلى أبد الآبدين.

خطاب إلى الكهنة

٩٧. [أقول لـ]ـكم، أيها الآباء المقدسون[ب] في هذا المعبد، أيها الكهنة (وعبو) وكهنة الشعائر وسكان مكان اليد[ج]، ويا كل كهنة المعبد الدنيويين، فلتقدموا القرابين لمقبرتي، ولتقربوا إلى مائدة القرابين، ولتصونوا أثر جلالتي، ولتذكروا اسمي، ولترددوا ألقابي، ولتمنحوا [١٦]ثناءكم لصورتي، ولتثنوا على تمثال جلالتي، ولتجعلوا اسمي في فم خدمكم، وذكراي فيما بين أطفالكم. ذلك [١٧]أنني ملك عظيم بما فعله، فريد

---

* تُقرأ حرنـــج إت.ف بمعنى حورس المنتصر لأبيه. (المراجع)
[أ] هذه هي الألوية التي كانت توضع عليها التماثيل.
[ب] لقب كهنوتي. انظر A. H. Gardiner, *Ancient Egyptian Onomastica*, I, 127 (المراجع)
[ج] طبقة من الكهنة لا نعلم عنها شيئًا.

القوة من خلال (مجرد) ذكر اسمه [ــ ــ] [أ] الذي فعلته في هذه الأرض، حتى تعرفوه. ليس أمامكم كذبًا، وليس [18] فيه مبالغة. لقد أقمت آثارا للآلهة، وجملت هياكلها من أجل المستقبل، وصنت معابدها، ورممت ما أصابه الدمار، وفقت [19] ذلك الذي جرى من قبل. لقد أعلمت الكهنة (وعبو) بواجباتهم، وقدت الجاهل إلى ما لم يكن يعلمه، وزدت في عمل الآخرين، الملوك [20] الذين سبقوني، وسعد الآلهة في زمني، وابتهجت معابدهم.

الانتصار العالمي

٩٨. جعلت حدود مصر (تامري) حتى ما تحيط به الشمس. وقويت [21] من كانوا يشعرون بالخوف، وطردت الشر منهم. وقد جعلت مصر أعلى شأنًا من كل بلد [ــ ــ ــ ــ] الأثير لدى آمون، [22] ابن رع من جسده ومحبوبه تحتمس (الأول) المتألق مثل رع، معبود أوزيريس أول أهل الغرب، الإله العظيم، سيد أبيدوس، حاكم الأبدية، الذي وُهب الحياة والاستقرار والرضا والصحة، بينما يتألق ملكًا على عرش حورس الأحياء، وفرحة قلبه مع نفسه (كاه) للأبد مثل رع.

سيرة إنيني[ب]

[بقية الفقرة ٤٦ ويستكمل في الفقرة ١١٥]

ب. حياته في عهد تحتمس الأول (الأسطر ٤-١٤)

٩٩. تستمر حياة إنيني العملية التي بدأت في عهد أمنحتب الأول هنا في عهد تحتمس الأول. ومما يؤسف له أن اسم الملك والسرد الخاص

أ تُقرأ "رثات".

ب البيليوجرافيا ص. ١٨، الهامش ج.

به يقع في الفجوات التي في نهايات الأسطر (ربما السطر ٤). وتتحدث السيرة بعد ذلك عن اتساع منطقة نفوذ الملك وثراء جزيتها (الفقرة ١٠١)، وترقية إنيني إلى الإشراف على مشروعات بناء الملك (الفقرة ١٠٢)، وخاصة تشييد صرحي الكرنك الخاصين بتحتمس الأول، وإقامة مسلتين أمامهما لا تزال إحداهما قائمة في مكانها (الفقرات ١٠٣-١٠٥)، وكذلك حفر مقبرة الملك الصخرية، وتحسينات جبانة طيبة (الفقرة ١٠٦)، ومكافآت إنيني من الأقنان ورسوم الخزانة (الفقرة ١٠٧)، ووفاة الملك (الفقرة ١٠٨).

١٠٠. يتسم بهو الكرنك الذي شيده إنيني بأهمية تاريخية كبيرة، ذلك أنه أول بهو عند دخول المبنى، وكان بمثابة بهو الأعمدة الرئيسي للمعبد طوال عهد تحتمس الأول. وفي ذلك البهو أعلن كهنة آمون تحتمس الثالث ملكًا (الفقرة ١٣١ وما بعدها)، متخلين بذلك عن بانيه تحتمس الأول، أو تحتمس الثاني ضعيف الشخصية. وفي هذا البهو أقامت حتشبسوت مسلتيها العظيمتين. ومن المؤسف أن وصف إقامة البهو نفسه مفقود في الفجوات التي في نهاية السطر ٧، ويبدأ السطر ٨ بإشارة إلى "**الصرحين الكبيرين على جانبيها**" اللذين تأتي إقامتهما بعد ذلك. إلا أن تحتمس الثالث يخبرنا بحقيقة لافتة للانتباه خاصة باستبداله الأعمدة، التي أقامها تحتمس الأول من خشب الأرز في هذا البهو، بأعمدة حجرية (الفقرة ٦٠١). والواقع أن تحتمس الأول نفسه كان مضطرًا لاستبدال عمودين من الحجر بالعمودين اللذين في أقصى الشمال، اللذين صنعهما من خشب الأرز قبل نهاية عصره.[أ] وهذه الحقيقة سجلها هو على أحد عموديه الجديدين (انظر Piehl, *Actes du 6me congrés des orientales à Leide,* 1883, IVme partie, section 3, 203-19). ومما يؤسف له أن هذا النص الآن عبارة عن كِسَر

أ هذه إشارة إلى طول عهده. فلابد أنه حكم فترة من الطول تسمح بتآكل العمودين الخشبيين.

منفصلة، القليل منها هو ما يمكن قراءته. ويقول التكريس الذي على أحد العمودين: "تحتمس الأول، أقامـــ(ــه) أثرًا له من أجل أبيه آمـــون رع، رئيس الأرضين، مشيدًا له بهـــو أعمـــدة يـــزين الأرضـــين بجمالـــه". (Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1311, and Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques, 163*). عن المزيد من أحوال هذا البهو التـــاريخي، التي بدأت هنا فحسب، انظر الفقرات ٥٩٩ وما بعدها، و٨٠٣ وما بعدها.

تولي تحتمس الأول العرش وسلطانه

١٠١. ــــــــ[5] الإله الطيب، الذي يسـحق النـوبيين، رب القوة، الذي يطيح بالآسيويين. لقد جعل حـدوده حتـى قرنـي الأرض[أ] والمستنقعات التي في قبح ــــــــ[6] ⌈ــ ــ⌉ إلفنتين. ويحمل سكان الرمال خراجهم مثل ضريبة الجنوب والشمال، وقد بعث بها جلالته إلى طيبة من أجل أبيه آمون في كل عام. وجُعل كل شيء يزدهر من أجلي في عهد ــــــ.

ترقية إنيني

١٠٢. [7]لقد ملأ قلبه بي،[ب] وجُعِلتُ مشرفًا رفيـع المقـام علـى صوامع الغلال، وكانت حقول القرابين المقدسة تحت سـلطتي، وكانـت الأشغال العظيمة كافة[ج] تحت إدارتي.

[أ] ترد العبارة نفسها في نقش أسوان الخاصة بتحتمس الثاني (الفقرة ١٢٠، السطر ٤)، حيث تشير إلى الجنوب، ولذلك لابد أن المستنقعات التي أعلاها هي الفرات في الشمال، وكذلك استخدمها تحتمس الثاني، في نفس الموقع.

[ب] مصطلح يعني الحصول على حظوة لدى الملك.

[ج] تُقرأ "نبت".

صرحا الكرنـــك

١٠٣. تفقدت الآثار العظيمة[أ] التي أقامها ـــــــ[8] الصـــرحين الكبيرين على جانبيها من حجر عيان الجيري الفاخر، وأقيمت صـــواري أعلام مهيبة على واجهة المعبد المزدوجة من خشب الأرز الجديـــد مـــن أفضل (أخشاب) المدرجات،[ب] وكانت رءوسها من الإلكتروم.[ج] وقد تفقدت ـــــــ[9] المزخرفة بالإلكتروم.

مدخل الكرنـــك

١٠٤. تفقدت إقامة المدخل العظيم المسمى "آمون غني الثروة"[د]، وكان بابه الضخم من النحاس الآسيوي الذي يعلوه الظل المقدس[هـ] المطعم بالذهب.

مسلتا الكرنـــك

١٠٥. تفقدت إقامة المسـلتين[و] ــــــــ[10][ز] بنـــى السـفينة

[أ] ما يلي وصف لإقامة إنيني لبهو تحتمس الثالث وصرحيه في الكرنك وتزيينهما (IV وV)، والمسلتين اللتين أمامهما ولا تزال إحداهما قائمة.

[ب] يعني سفوح لبنان، راجع "مدرجات المر".

[ج] عادة ما كانت تزين واجهة المعبد أربعة من تلك الصواري الموضوعة في قنوات حفرت لها في واجهات الصروح.

[د] الاسم ليس بين البوابات العشر التي قدمها مربيت في *Karank*, 38.

[هـ] مشروح في الفقرة ٨٨٩، الهامش.

[و] من ثم فإنه اعتمادًا من بتري على خطة ماربيت (*Karank*, 2)، فقد جعله سوء الفهم ينسب إحدى المسلتين لتحتمس الثالث (Petrie, *History of Egypt*, II, 67). وتشير المسلة الواقفة من بين هاتين المسلتين بوضوح إلى إقامة "المسلتين الكبيرتين" (الفقرة ٨٨)، ومن ثم لابد أن تحتمس الثالث قد أعاد استعمال المسلة الواقعة بعد إقامتها، وقبل حفر النقوش.

[ز] نفس الكلمات مستخدمة لنقل مسلتي حتشبسوت، انظر الفقرة ٣٢٦، الهامش.

المهيبة[ط] التي يبلغ طولها ١٢٠ ذراعًا وعرضها ٤٠ ذراعًا،[أ] لنقل هاتين المسلتين. لقد وصلتا بأمان[ب] ونجاح ورسيتا في الكرنك ______ المدينة. وقد وُضع لهما [مسار] من كل خشب سار.[١١]

مقبرة تحتمس الصخرية

١٠٦. تفقدت حفْرَ مقبرة جلالته الصخرية بمفردي، دون أن يسمع أحد، ودون أن يرى أحد.[ج] بحثت عن الأشياء الممتازة[د] فوق ______ [١٢][_] كنت يقظًا[ه] عند البحث عما هو ممتاز. لقد صنعت حقولاً من الطين لتلييس مقابرهم في الجبانة، وكان عملاً لم يفعله الأسلاف ذلك الذي اضطررت للقيام به هناك [___ _ _] ______ [١٣] بحثت عمن ينبغي أن يكونوا بعدي . لقد كان عملاً أحبه قلبي، وكانت الحكمة فضيلتي؛ فلم تصدر لي أوامر من شخص كبير في السن. وسوف أحظى بالثناء بسبب حكمتي بعد سنوات من هؤلاء الذين سوف يقدرون ذلك الذي فعلته، ______ [١٤] حين كنت رئيسًا (راحري) للأشغال كافة.

[أ] Egypt Exploration Fund Archaeological Report, 1895-96, 9 and 10 حيث يقدم نافيل المقابل لهذين البعدين بشكل غير دقيق بعض الشيء. المائة والعشرون ذراعًا ملكيًا = ٢٠٦,٦ قدمًا، و٤٠ ذراعًا ملكيًا = ٦٨،٨٦ قدمًا.

[ب] تقرأ "حتب، عنث، وچا".

[ج] ترد العبارة نفسها "دون أن يرى أحد، ودون أن يسمع أحد" على تمثال سن نفر بالمتحف البريطاني، ٤٨. انظر كذلك الفقرة ٩٢. وتشير هذه العبارة المميزة إلى السرية التي كان يجري بها حفر المقابر الصخرية، من أجل تحاشي سرقات المقابر التي أجبرت في النهاية على نقل المومياوات الملكية إلى الدير البحري. وهناك ضابط آخر اسمه حابو سنب (الفقرة ٣٨٩، السطران ٧ و٨)، وهو يقول كذلك: إنه عمل في "المقبرة الصخرية" (حرت) الخاصة بالملك، انظر *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 23, 59. انظر *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XXII, 90-94. وبناء هذه المقبرة موصوف في الاثني عشر سطرًا الأخيرة من سنوحي، تنظر Goodwin, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1872, 21 ff..

[د] المؤن المختلفة من أجل المقبرة.

[ه] حرفيًا "كان رأسي يقظًا".

مكافآت إنيني

١٠٧. دام ثنائي في القصر، ومحبتي بين أفراد البلاط. وقد منحني جلالته[أ] أقواتًا، وكان دخلي من صوامع الغلال الخاصة بضيعة الملك في كل يوم.

موت تحتمس الأول

١٠٨. استراحَ الملك من الحياة، حيث عرج إلى السماء، وقد أكمل سنواته في سعادة قلب.

[يُستكمل في الفقرات ١١٥-١١٨]

لوحة يوف[ب]

١٠٩. خدم هذا المسئول في عهد الملكة أعح حتب أم الملك أحمس الأول، وأدار أملاكها في إدفو. وقد أصلح لها هناك مقبرة محطمة تخص جدتها الملكة سبك ام ساف التي كانت زوجة واحد من إناتفة (ج إنتف) الأسرة الثالثة عشرة.[ج] وهو لا يقول شيئًا عن الصلة اللاحقة مع البيت الملكي في عهد أمنحتب الأول التالي، ولكنه كان في وقت لاحق في خدمة الملكة أحمس زوجة تحتمس الأول المفضلة، وأم حتشبسوت. ولذلك فقد امتدت حياته العملية على الأقل حتى جزء من أربعة أجيال من البيت الملكي.

[أ] نفس العبارة النادرة التي في أحمس بن أبانا (الفقرة ٦، السطر ٣).

[ب] لوحة من الحجر الرملي ارتفاعها ٠,٦٠ متر من إدفو، وهي موجودة الآن بالقاهرة، ورقمها القديم هو ٢٣٨. اللوحة منشورة في Bouriant, *Recueil*, IX, 92, 93, No. 72. وكان لديَّ كذلك نسخة مراجعة بدقة تفضَّل شيفر بإعارتها لي.

[ج] انظر Newberry, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XXIV, 285-89. وقد افترض ماسبيرو (*Momies royals*, 625-28) أن سبك ام ساف ابنة متوفاة لأعح حتب، ولكن نيوبري أوضح بجلاء أنها من أسلاف أعح حتب.

١١٠. في الوسط مائدة قرابين، أمامها جهة اليسار امرأتان جالستان، وعلى اليمين رجل يقف ومعه ابنه. أمام المرأة الأولى هذه الكلمات: "**الرفيقة المقدسة، زوجة الملك الكبرى، أعح حتب، المرحومة.**" وأمام الثانية: "**زوجة الملك، أخت الملك [سبك] ام ساف**[أ]**ـــ.**"

أمام الرجل الأول دعاء جنائزي من أجل "**كاك** (مؤنث)" ولكن اسمه غير مقروء، وأمام الابن: "**ابنه، كاهن الواجبات (شاو)، حر حتب، المرحوم.**" وأسفل من ذلك نقرأ النص التالي:

دعاء جنائزي

١١١. [1]قربان يقدمه الملك، حورس إدفو، أوزيريس وإيزيس، عسى أن يعطوا الخبز والجعة والثيران والإوز وكل ما هو طيب وطاهر من أجل كا زوجة الملك الكبرى، [2]أم الملك، أعح حتب المرحومة، وابنها نب بحتي رع (أحمس الأول) المرحوم.

ترميم مقبرة سبك ام ساف

١١٢. لقد أعطتني.[ب] كاهن الواجبات (شاو) ⌈الثاني[ج]⌉ للمذبح، [3]حاجب المعبد، الكاهن، يوف بن ايريتست، يقول: "أصلحت لمقبرة (ايسي) [4]لابنة الملك سبك أم ساف هذه، بعد أن وُجد أنها آخذة في الخراب."

[أ] المقصود بالطبع هو سبك أم ساس.

[ب] صلة هذه العبارة ليست واضحة، فلا يمكن ربط القائمة التالية من الألقاب التي تنتهي باسم صاحب اللوحة بما سبق. ربما كانت اللوحة هي الهدية المقصودة.

[ج] هناك خطان ربما أسيء فهمهما من المحدد الهيراطيقي للرجل.

مكرمة في عهد الملكة أعح حتب

١١٣. بعد ذلك قال هذا الكاهن: "[5]أيا من تمر من عند هذه اللوحة، سوف أقول لك، وسوف أجعلك تسمع المكرمة التي حصلت عليها لدى زوجة الملك الكبرى أعح حتب. فقد عينتـ[6]ـني كي أقدم لها القرابين؛ إذ عهدت إليَّ بتمثال جلالتها. وأعطتني الخبز: [7] ١٠٠ رغيف (بيت)، و١٠ أرغفة بر سن، وجرتا (دس) من الجعة، وقطعة لحم (بنسو) من كل ثور. وقد مُنحت[أ] المرتفع من الأرض والمنخفض منها. وقد كررت لي مكرمة أخرى، حيث أعطتني كل أملاكها في إدفو [9]كي أديرها[ب] لجلالتها.

مكرمة في عهد الملك أحمس

١١٤. مكرمة أخرى من زوجة الملك الكبرى، أحمس المبرأة، التي يحبها الملك [10]عا خبر كارع (تحتمس الأول). فقد عينتني كاتبًا لمساعد الخازن. كما عهدت إليَّ بـ [11]تمثال جلالتها، وأعطتني ١٠٠ رغيف خبز، وجرتى (دس) من الجعة، وقطعة لحم (وعبت) من كل ثور. [12]وقد مُنحت المرتفع من الأرض والمنخفض منها.

كاتب حقول[ج] حورس إدفو، دنرج.

[أ] "ساح كوي" كما في أحمس، الفقرة ٦، السطر ٣.

[ب] "خرب" ومن ثم فإن بإمكاننا ترجمتها "لتقديمه (الدخل؟) لجلالتها."

[ج] من الواضح أن هذا تنزييل من وضع الكاتب الذي كتب الوثيقة.

عهد تحتمس الثاني

سيرة إنيني[أ]

[بقية الفقرة ١٠٨، وينتهي في الفقرات ٣٤٠ وما بعدها]

ج. حياته في عهد تحتمس الثاني

١١٥. بناء على ما تقوله هذه السيرة، فقد تولى تحـــتمس الثـــاني الحكم مباشرة بعد وفاة تحتمس الأول،[ب] ففي العهد الجديد تمتـــع إنينـــي بأكبر حظوة حتى وفاة تحتمس الثاني.

تولي تحتمس الثاني الحكم

١١٦. ظهر الصقر[ج] في العش[د] [15](كــــ) ملـــك الـــوجهين القبلـــي والبحري، عا خبر– ن – رع كارع (تحتمس الثاني)، وأصبح ملك الأرض السوداء[هـ] وحاكم الأرض الحمراء،[هـ] حيث امتلك الإقليمين منتصرًا.

حظوة إنيني

١١٧. كنت أثيرًا لدى الملك[و]، وكان ما فعله من أجلي أعظم من[ز]

[أ] البيليوجرافيا ص ١٨، الهامش ج.

[ب] يبدو هذا غير متوافق مع نظرية زيته التي تقول: إن تحتمس الثالث خلف تحتمس الأول وحكم فترة قصيرة قبل تولي تحتمس الثاني العرش. إلا أن زيته يقدم مقولات مقنعة في تفسير سكوت إنيني بشأن هذه النقطة. انظر Sethe, *Untersuchungen*, I، الفقرة ١٩، ٢٩ and 39، الفقرة ٥٢؛ and *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 36.

[ج] هذه تسمية شعرية لولي العهد مثل حورس، الذي خلف كذلك والده أوزيريس.

[د] ترميم إرمان. Sethe, *Untersuchungen*, I, 40, n. 1

[هـ] الأرض القابلة للزراعة والصحراء.

[و] حرفيًا "الشخص الذي ملأ قلب الملك."

[ز] يمكن إكمالها بالطبع بـــ"من ذلك الذي فعله لهؤلاء الذين، الخ" أو "من ذلك الذي فعله هؤلاء، الخ"، وهو ما يعني أنه حصل على حظوة أكبر من تلك التي حصل عليها لدى الملوك السابقين.

هؤلاء الذين سبقو(ني). فقد بلغت السن المتقدمة للمبجلين، ونلت حظـــوة جلالته في كل يوم. وكنت أُزوَّد من مائدة الملك [16]بخبز القرابين من أجل الملك، من الجعة واللحم واللحم الدسم والخضروات والفاكهـــة المختلفـــة والعسل والكعك والنبيذ والزيت. وكانت ضرورياتي تحصص بالصـــحة والحياة، كما أمر جلالته نفسه من أجل حبي.

وفاة تحتمس الثاني

١١٨. عرج إلى السماء، حيث اختلط بالآلهة.[أ]

[يستكمل في الفقرات ٣٤٠–٣٤٣]

نص أســـوان[ب]

١١٩. يروي هذا النص: (١) وصول الرسول الذي ينقل لجلالته خبر وقوع تمرد في كوش، ويذكر حصنًا حدوديًا لوالد الملـــك تحـــتمس الأول (انظر الفقرة ٧٢) (الأسطر ٥–٩)، (٢) غضب الملك (الأســـطر ٩–١١)، (٣) إرساله جيشًا إلى هناك (السطران ١١ و١٢)، (٤) الإطاحة بكوش وأسر أحد أبناء الزعيم مع بعض الأسرى الآخرين (الأسطر ١٢–١٥)، (٥) تهدئة الأوضاع بشكل كامل في الـــبلاد (الأســـطر ١٥–١٧). والنص مؤرخ في يوم تولي الملك العرش، وطبقًا لما جاء في السطر ٧، فقد كان والده تحتمس الأول حيًا في ذلك الوقت، وهو ما يثبت اشـــتراك الاثنين في الحكم.

[أ] انظر كذلك إشارة سنموت إلى وفاته (الفقرة ٣٦٨، السطران ٧ و٨).

[ب] محفور في الصخر على الطريق من أسوان إلى فيله، النص موجود في Lepsius, *Denkmäler*, III, 16, *a*، و de Morgan, *Catalogue des monuments*, I, 3, 4، و Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 250, 251، والترجمة ص ٣٨.

بروتوكـــول

١٢٠. [١]السنة ١، الشهر الثاني من الفصـــل الأول، اليـــوم ٨، يـــوم التتويج[أ] في عهد جلالة حورس: الثور القوة، شـــديد البـــأس، الأثيـــر لـــدى المعبودتين، مقدس المُلك، حورس الذهبي، قوي الوجـــود، [٢]ملـــك الـــوجهين القبلي والبحري عا خبر ان رع، ابن رع: تحتمس (الثاني)، جميل التيجـــان، على عرش حورس للأحياء، يحميه أبوه رع، وآمون ســـيد طيبـــة، [٣]إنهمـــا يسحقان له أعداءه. انظر، جلالته في القصـــر، ([لكـــن]) شـــهرته جبـــارة، والخوف منه في البلاد، ورعبـ[ــه] في بلاد الحاونبو، [٤]وقســـما حـــورس وست[ب] تحت مسئوليته، والأقواس التسعة جميعهـــا تحـــت قدميـــه. ويـــأتي الآسيويون إليه حاملين جزيتهم، ويحمل النوبيون البدو السلال. تصل حـــدوده الجنوبية قرني الأرض[ج] [٥]وحدود(ه) الشمالية حتـــى الطـــرفين، ومســـتنقعات آسيا[د] منطقة نفوذ جلالته، ولا تُرد ذراع رسوله في بلاد فـ[ــنــ]ـخو.

إعلان التمـرد

١٢١. جاء من يخبر[ه] جلالته بما يلي: "كوش الخاســـئة [٦]بـــدأت التمرد، ومن كانوا تحت سيطرة سيد الأرضين يعتزمون إيـــداء العـــداء، حيث بدأوا في تسديد الضربات إليه. ويوشك سكان مصر علـــى ســـحب المواشي إلى ما وراء هذا [٧]الحصن[و] الذي شيده في حملاته والدك، ملـــك

[أ] "تجلي" (حرفيًا "بزوغ") الملك هو تتويجه، وتركيب الجملة يكون باستعمال "عند، إلخ" بعد أسماء الملك. وبما أن هذه هي سنة الملك الأولى، فليست هذه ذكرى التتويج، وإنما اليوم الأول من الحكم نفسه.

[ب] راجع الفقرة ٧٠، السطر ٢.

[ج] راجع الفقرة ١٠١، السطر ٥، والملحق ٥.

[د] انظر الملحق ٥.

[ه] حرفيًا "ليجعل قلب جلالته مزدهرًا"، وهي الصيغة التقليدية لتقديم أمر ما إلى الشخص ذي المكانة الأعلى عند كتابة الخطابات.

[و] هذه هي ماشية المصريين الذين استقروا في النوبة، فيما وراء مركز الحدود العسكري، وصاروا بذلك معرضين لخطر أن ينهبهم النوبيون المتمردون.

الوجهين القبلي والبحري عا خبر كارع (تحتمس الأول) الـــذي يعـــيش للأبد،[أ] لصد النوبيين المتمردين، البدو النوبيين في خنت حن نفر، ذلك أن هؤلاء الذين [٨]هناك إلى الشمال من كوش الخاسئة [ــ ــ ــ][ب] مع البدو النوبيين بين أبناء زعيم كوش الخاسئة الذي [ـــ] أمام سيد الأرضين [٩] ـ [ـــ]." غضب الملك من ذلك غضبًا شديدًا، كأنـــه نمـــر، حـــين [١٠]سمعه. وقال جلالته "أقسم[ج] أنه بما أن رع يحبني، وبما أن أبي ســـيد الآلهة آمون سيد طيبة يؤيدني، فلن أدع أحدًا على قيد الحياة مـــن بـــين ذكورهم [ـــ] [١١]بينهم."

الحملـــة

١٢٢. حينذاك أرسل الملك جيشًا كبير العدد إلى النوبـــة (تابـــدت)[*]، في أول مرة يشن فيها حملة، لكي يطيح بكل من تمردوا ضد جلالته أو كانوا معادين لسيد الأرضين. [١٢]بعد ذلك وصل جيش جلالتـــه هـــذا إلـــى كـــوش الخاسئة [ـــ].[د] [١٣]أطاح جيش جلالته هذا بهؤلاء الأجانب، و[لم][ه] يـــدع أي شخص حيًا من بين ذكورهم، بناء على أمر جلالته، ما عدا أحـــد أبنـــاء [١٤]زعيم كوش الخاسئة الذي أُسر حيًا مع أهلهم إلى جلالته.[و] وقـــد وضـــعوا تحت قدمي الإله الطيب: ذلك أن جلالته ظهر على عرشه عندما [١٥]جيئ بالأسرى الأحياء الذين أسرهم جيش جلالته. وقد أخضعت تلـــك الـــبلاد

[أ] يشير هذا النعت إلى أن تحتمس الأول مازال على قيد الحياة.

[ب] زيته: "nieigen zum Bündniss"؟

[ج] قارن القسم الملكي نفسه في نقش مسلة حتشبسوت (الفقرة ٣١٨، السطر ٢، الجانب الشمالي) وفي حملة مجدو التي قام بها تحتمس الثالث (الفقرة ٤٢٢، السطر ٤٠).

[*] كانت تلك هي القراءة القديمة للكلمة، أما القراءة الجديدة فهي "تا- ستي"، انظر Faulkner, *Dictionary*, p. 253. (المراجع)

[د] مهشم جزئيًا.

[ه] أداة النفي انكسرت من النص، ولكن قد يكون من المؤكد تزويدها من السطر ١٠.

[و] حرفيًا "إلى مكان تحت جلالته" = المكان الذي كان جلالته موجودًا فيه.

لجلالته كما كان الحال من قبل، و [16]ابتهج الناس وكان الزعماء فرحين، وامتدحوا سيد الأرضين، وأثنوا على هذا الإله، عظيم الأفعال الإلهية. وقد حدث أن سرى كلام عن شهرة جلالته، [17]لأن أباه آمون أحبه حبًا يزيد كثيرًا عن حبه لأي ملك وُجد منذ البدء. ملك الوجهين القبلي والبحري، ابن رع: تحتمس (الثاني)، جميل التيجان، الذي وُهب الحياة والاستقرار والرضا للأبد مثل رع.

سيرة أحمس بننخبت[أ]

[بقية الفقرة ٨٥، وانظر كذلك الفقرة٣٤٤]

د. أعماله في عهد تحتمس الثاني

١٢٣. كانت نهاية الحياة العملية العسكرية الطويلة لهذا الضابط، على الأقل إلى الحد الذي سجله هو، حملة لتحتمس الثاني ضد بدو الشاسو، التي ليس لدينا سجل لها إلا هنا. ومن المحتمل أن هزيمة الشاسو هذه كانت الحدث الوحيد في السير شمالاً ضد ني (الفقرة ١٢٥).[ب] وأتت هذه الحملة الأخيرة بمكافأة شجاعتها من الملك (الفقرة ٢٤).

حملة ضد الشاسو

١٢٤. تبعت الملك عا خبر ان كارع[ج] (تحتمس الثاني) المرحوم، وقد

[أ] البيليوجرافيا ص ١٠، الهامش أ.

[ب] كان عهد تحتمس الثاني من القِصَر بحيث لا يمكن افتراض أنه قام بأكثر من حملة واحدة في آسيا، بالإضافة إلى حملته النوبية (الفقرات ١١٩-١٢٢).

[ج] منشور في Maspero, *Zeitschrift für ägyptische Sprache,* 1883, 78، على أنه "تحتمس الأول"، وقد صححه ماسبيرو كما هو هنا في *Struggle of the Nations,* 239, n. 1.

أُتي لي في شاسو بالكثير جدًا من الأسرى الأحياء الذين لم أحصي لهم عددًا.

[انظر كذلك الفقرة ٣٤٤]

حملة في سوريا[أ]

١٢٥. كان هناك تجاهل للأهمية الكبيرة التي يتسم بها هذا النص في كل كتب التاريخ، وكان زيته أول من لاحظه.[ب] ويسجل النص حملة تحتمس الثاني في "رتنو العليا" وربما حتى ني.

[1][الهدايا التي جيء بها لـ][ج] شهرة الملك عا خبر ان كارع (تحتمس الثاني)[د] [من نوًا][2]بِه ______ [3]فِيَلـ[ـة][هـ] ______ [4]خيول ______ [رتنو] [5]العليا ______ [أرض] [6]نـي ______ [7]ملوك ______ [8]جلالته في ______ [9][حين] خرج من ______.

[أ] كتلة حجر من معبد الدير البحري، العمود الأوسط في اتجاه الطرف الأيمن من نقوش بونت البارزة (الفقرة ٢٧٢). لم يُحفظ سوى الأجزاء العليا من تسعة أسطر. النص: Mariette, *Deir-el-Bahari,* 7، و Dümichen, *Historissche Inschriften* , II, 17، و Sethe, *Untersuchungen,* I, 102 and 40.، و Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 80. وبالإضافة إلى هذا النص هناك نص بناء قصير لتحتمس الثاني في معبد الدير البحري يتضمن التكريس المعتاد الخاص بمدخل أقامه هناك (Brugsch, *Recueil de monuments,* 69, 1).

[ب] Sethe, *Untersuchungen,* I, 40

[ج] بما أن النقش يصاحب نقشًا يصورهدايا، فلا شك في أن البداية جرى ترميمها طبقا للأشباه العديدة، كما فعل زيته في *Untersuchungen,* I, 40.

[د] في نص نافيل نهاية الاسم مفقودة، ومن ثم فإن عدم وجود تمحيص للنشر القديم لدى نافيل جعله عاجزًا عن تحديد الاسم، ولكنه يقول: "يبدو أنه اسم تحتمس الأول" (Naville, *Deir-el-Bahari,* III, 17). ويقول كل من مرييت ودوميشن إنه تحتمس الثاني.

[هـ] راجع صيد الفيلة في المنطقة نفسها المذكورة هنا في أمنمحات (الأسطر ٢٢-٢٥، الفقرة ٥٨٨) في عهد تحتمس الثالث.

مقصورة الدير البحري الأبنوسية[أ]

١٢٦. يحتوي بانوه الجانب الأيسر من مقصورة من الأبنوس عثر عليها نافيل في معبد الدير البحري على التكريس التالي الذي كُتب ثلاث مرات في الخارج. إنه باسم تحتمس الأول وتحتمس الثاني، ولكن ضمير المؤنث يرد ثلاث مرات، وتاء التأنيث في آخر الفعل أربع مرات،[ب] ومن ثم فمن المؤكد أن حتشبسوت كانت هي صاحبة الأثر. بل إن أحد صنَّاع حتشبسوت، واسمه تحوتي، يقول: إنه صنع هذه المقصورة في زمنها (الفقرة ٣٧٥، السطر ٢٤). ولذلك فقد اغتصبها تحتمس الأول وتحتمس الثاني، مما يشير إلى أن حتشبسوت حكمت لبعض الوقت قبلهما.

١٢٧. الإله الطيب، سيد الأرضين، سيد القربان، سيد التيجان، الذي حاز على تاج الأرضين، ملك الوجهين القبلي والبحري، عا خبر ان كا رع، ابن رع، تحتمس (الثاني).[ج] لقد أقامـ(ـها) أثرًا له من أجل أبيه[د] آمون رع، حيث بنى له مقصورة مهيبة من الأبنوس الأفضل في المرتفعات، عسى أن تعيش[هـ] وتبقى[و] ⌈من أجله⌉[ز] للأبد، مثل رع.

[أ] Naville, *Deir-el-Bahari*, xxv-xxiv

[ب] يرد ضمير المؤنث باستمرار في النقوش الأخرى التي على المقصورة كذلك، كما أوضح زيته (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 8, 9).

[ج] العمود الأيمن به تحتمس الأول!

[د] ضمير الملكية على الحافة هو "ـــها".

[هـ] لم يلحظ نافيل تاء التأنيث هذه التي ترد في نصين من بين ثلاثة نصوص، وهو يقدم ياء مذكر مستحيلة في ترجمته.

[و] "تعيش" و"تبقى" كلاهما في حالة التأنيث. وقد تجاهلهما نافيل، اللوحة XXVII غير دقيقة بالمرة في إعادة كتابة التبديلات الواضحة في الأصل.

[ز] أو "من خلاله".

عهد تحتمس الثالث وحتشبسوت

مقدمة

١٢٨. أعقبت انتهاء عهد تحتمس الأول المستقل سنوات من الصراع والنزاع بين التحامسة، كانت خلالها شيَع تحتمس الأول (لم يكن قد توفي بعد) وتحتمس الثاني وتحتمس الثالث وحتشبسوت تطالب في وقت واحد بحق كل منهم في العرش. وبما أنهم تعاقبوا على العرش لفترات طالت أو قصرت، فإن هناك فوضى كبيرة في الأسماء الملكية على الآثار التي تعود لهذه الفترة. ويبدو للمؤلف أن تفسير زيته للمشكلة هو الأول[*] الذي يحل المعضلة حلاً صحيحًا. وهذه هي الدراسة العلمية الأولى، والوحيدة حتى الآن، للمشكلة التي تستخدم كل المواد وتدخلها في الحسبان، ويؤكد زيته الاقتراحات التالية:

١. المحرض على وضع الاسم الملكي فوق اسم ملكي آخر هو الملك صاحب الاسم الموضوع، ومن ثم فإن

٢. الوضع المنتظم لأسماء تحتمس الأول وتحتمس الثاني على اسم حتشبسوت على المباني التي أقامتها هي وتحتمس الثالث يبين أن تحتمس الأول وتحتمس الثاني

[*] تكاد هذه المشكلة التي عُرفت لدى البعض باسم "مشكلة تعاقب الملوك التحامسة" أن تكون من خلق "العبقرية" الألمانية لأن أول من وضع "نظريتها" كان كورت زيته في K. Sethe, *Die Thranswirren unter den Nachflogen Königs Thotmosis' I, ihr Verlauf und ihre Bedeutung*, Leipzig, 1891 ثم في *Das Hatschepsut-Problem noch einmal untersucht*, Berlin, 1932 وهي النظرية التي دحضها بجدارة W.F. Edgeton, *The Thutmosid Succession*, Chicago, 1933 ثم ما تلى ذلك من دراسات. وبذلك تخلى العلماء عن هذه النظرية. انظر مثلاً W.C. Hays, "Egypt: Internal Affairs from Thutmosis to the Death of Amenophis III," in I.E.S. Edwards et al, *The Cambridge Ancient History*, 3rd ed., 1978, Chapter IX, pp. 315-322. ومن المتفق عليه بين العلماء حاليًا أن تعاقب الملوك التحامسة كان على النحو التالي: تحتمس الأول، تحتمس الثاني، تحتمس الثالث وحتشبسوت، ثم تحتمس الثالث بمفرده عقب وفاة حتشبسوت، ونأمل أن يأخذ القارئ هذا في اعتباره عند استخدام المرجع الراهن. (المراجع)

حكما لفترة قصيرة معًا بعد بداية حكم حتشبسوت وتحتمس الثالث.

٣. تبين أقدم آثار تحتمس الثالث أنه حكم في البداية بمفرده، حيث كانت حتشبسوت تُسمى "زوجة الملك الكبرى" فحسب، إلى أن أصبحت فيما بعد شريكته في الحكم.

١٢٩. ولذلك فإن الخلافة الحقيقية عند السقوط الأول لتحتمس الأول ربما كانت كما يلي:

١. يحكم تحتمس الثالث فترة من الزمن بمفرده.

٢. شيعة حتشبسوت تفرضها على تحتمس الثالث شريكة له في الحكم.

٣. في حوالي السنة ٦ من عهد تحتمس الثالث يستحوذ تحتمس الأول وتحتمس الثاني معًا على العرش لفترة وجيزة، غير أنهما لم يتمكنا من قمع تحتمس الثالث الذي يستعيد العرش عند اختفاء تحتمس الأول (ربما موته) ويشترك في الحكم مع تحتمس الثاني حتى وفاة الأخير،[1] التي تلت ذلك بعد وقت قصير، حوالي السنة ٨ من عهد تحتمس الثالث (حيث يبدأ العد من توليه الحكم في المرة الأولى).

٤. يستحوذ تحتمس الأول على العرش، وقد ارتبطت به حتشبسوت ارتباطًا دائمًا، ويحكمان معًا اثنتي عشرة سنة

[1] تحمل قطع من تمثال من معبد واج مس بطيبة كما نشره دارسي (*Annales du service*, I, 99) التاريخ: السنة ١٨ لتحتمس الثاني! وفي ظل أخطاء دارسي العديدة في نشر النص القصير، لا يُقبل هذا بدون فحص الأصل الذي يقول دارسي، بناء على ما ذكره بورخارت، مفقود في القاهرة. وربما كان التاريخ السنة ١٨ لتحتمس الأول.

على الأقل حتى وفاة الملكة، حيث تصبح الحيازة المفردة لتحتمس الثالث أخيرًا. وهو يبدأ في عد سنواته منذ توليه العرش لأول مرة، حيث حكم على الأقل أربعًا وثلاثين سنة أخرى حتى السنة ٥٤.[1]

١٣٠. سوف نرى عند تعديل العهود بشكل عملي أن عهد تحتمس الأول بالكامل يقع قبل فترة الصراع العائلي، حيث يقع الجزء الأكبر من عهد تحتمس الثالث بعده، بينما يقع عهد تحتمس الثاني وسط فترة الصراع تلك التي تقع فيما بينهما. ومن ثم فإنه لا حاجة إلى تغيير الترقيم القديم لهؤلاء الملوك الثلاثة، ولهذا السبب كذلك فإن نصوصهم يجري تناولها بالترتيب القديم. ولابد من الإشارة إلى أن عددًا من الصعوبات يحيط بصراع التحامسة. وفي ضوء الاكتشافات الحديثة، ربما لا يعتبر إعادة البناء السابق الصورة النهائية، ولكنه على أقل تقدير يعالج مشاكل النظرية التقليدية الحالية التي لا يمكن تذليلها بطريقة أخرى ويحاول حلها.

[1] من المستحيل هنا مناقشة تلك الكتلة الضخمة من الأدلة التي تؤيد الاستنتاجات السابقة. وسوف نجد بعض هذه الأدلة في الترجمات التالية. وبالنسبة لبقية الأدلة نحيل الطالب إلى أول مقالات زيته (*Untersuchungen*, I)، ومناقشته مع نا فيل (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 35, 36, and 37)، و Breasted, *A new Chapter in Life of Thutmose III* (Leipzig, 1900, or *Untersuchungen*, II). بالنسبة للسنة ٢٠ من عهد حتشبسوت، انظر Petrie, *Catalogue .....Sinai*, p. 19.

نص التتويج، المباني والقرابين[أ]

١٣١. يحتوي هذا النص على مادة تاريخية ذات أهمية عظمى جرى تجاهلها في كل كتب التاريخ. ففي مناسبة استكمال أحد إضافاته العديدة في معبد الكرنك، في وقت ما فيما بين السنة ١٥ والسنة ٢٢ (السطر ١٧)، عقد تحتمس الثالث لقاء وخاطب أفراد بلاطه وأبلغهم أنه يدين بتاجه لآمون، وأنه أبدى عرفانه بالجميل عن طريق مبان عظيمة وقرابين وفيرة (الأسطر ١-٢٢). ورد البلاط بحقه المقدس في العرش (الأسطر ٢٢-٢٤). وكل هذا مسجل الآن على أنه مقدمة لقائمة ثلاثية خاصة بهبات الملك للإله: أولاً، مبانيه (الأسطر ٢٥-٣٦) ثانيًا - قرابينه من الحقل، والقطعان، إلى جانب هبات الأراضي (الأسطر ٣٦-٤١)، وثالثًا- معدات المعبد وما شابه (الأسطر. ٤٢-٤٨). وتنهي السجل خاتمة الكلمة (الأسطر ٤٨-٤٩).

[أ] في معبد آمون بالكرنك، على الجزء الخارجي من الجدار الجنوبي للغرف جنوب قدس الأقداس، وقد نشر بروجش في البداية ثلاث كتل في عام ١٨٦٣ (*Recueil de Monuments*, I, Pl. XXVI)، ثم نشره ماريت كاملاً (*Karnak*, 14-16) في عام ١٨٧٥ حيث رُقمت الأسطر ترتيبًا عكسيًا مع ترتيب غير صحيح كتل، ثم نشره دي روجيه بشكل أكثر دقة، ولكن أقل اكتمالاً وبدون الكتل، في *Inscriptions hiéroglyphiques*, 165-74 عام ١٨٧٩، حيث رقمت الأسطر الترقيم الصحيح، ثم نشره بروجش بشكل أفضل من أي منهما مع ترتيب صحيح للقطع (*Thesaurus*, 1281-90)، وأخيرًا نشرت أنا الجزء الخاص بالتتويج وحده، اعتمادًا على النشر القديم (*New Chapter*, 6-9). ولكني منذ ذلك الوقت وفرت مواد أفضل بكثير، وخاصة نسخة دقيقة للأصل من إعداد صديقي مستر آلان جاردنر، تفضل بوضعها تحت أمري، وكذلك من خلال لطف مستر نيوبري، صورتان فوتوغرافيتان التقطهما الدكتور بيدج ماي، وأخيرًا صورتان أخريان أدين بالفضل فيهما إلى حسن اهتمام بورخارت. وتضيف هذه المواد الكثير إلى النشر، وتبين أن بروجش قام بعمل ترميمات عديدة في الفجوات دون إشارة إلى أن العلامات المضافة لم تكن موجودة في الأصل. والنقش مكون من تسعة وأربعين سطرًا رأسيًا، ومع هلاك المداميك العليا من البناء، فقد ضاع النصف الأعلى من كل الأسطر، ما عدا الأسطر ٣٦-٤٩، حيث بقيت قطع من الأجزاء العلوية لهذه الأسطر، وإن كانت فجوات أسفل منها.

١٣٢. تبدأ كلمة الملك الاستهلالية برواية عن شبابه وكيف سُمي ملكًا. وأثناء رواية تلك الذكريات، يقارن الملك في جملة واحدة فقط (السطر ٣) نفسه بحورس الشاب في مستنقعات الدلتا. وهذه المقارنة الشائعة جدًا للملك بحورس[أ] في الدلتا، إلى جانب السياق التالي،[ب] أساء بروجش فهمها على أنها حرفية.[ج] وقد كشف هذا الخطأ ماسبيرو[د] في عام ١٨٨٠، ومنذ ذلك الوقت تُرك النص لمدة عشرين سنة لم يمسه خلالها أحد، وكأن أهميته ومضمونه قد سويا تسوية نهائية. إلا أن هذا الاستنتاج ليس له ما يبرره إن نحن لاحظنا أن النص- كما هو مستخدم في كل كتب التاريخ المتوفرة حاليًا -مترجم بالعكس![هـ]

١٣٣. عند ترجمة كلمة الملك في الاتجاه الصحيح يصبح المعنى مترابطًا، بالرغم من ضياع النصف الأول من كل سطر، وتروي قصة لافتة للانتباه. فالملك يقول، مع التأكيد على صدق أقواله، إنه كان فتى في معبد آمون قبل أن يتلقى تعيينه كاهنًا (حم نتر "كاهن"[و] السطر ٢)، وإنه شغل في وقت لاحق منصبًا كهنوتيًا هو "**عمود أمه**" (السطر ٣). وفي مناسبة أحد الأعياد الكبرى عين الإله الكاهن الشاب في بهو الأعمدة

[أ] انظر على سبيل المثال: العبارة المطابقة بالإشارة إلى أمنموس، المجلد الثالث، ٦٤٢، الهامش (Lepsius, *Denkmäler*, III, 201, *c*).

[ب] كان السياق التالي هو ما أدى إلى تضليل بروجش، ذلك أنه يشير إلى أن تلك المقارنات كانت "oft wiederkehrende Redensart junger Könige" (365).

[ج] *Geschichte*, 365 and 288, 289؛ وبالنسبة للخطأ نفسه الذي تكرر مؤخرًا، انظر *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, 1904, 37.

[د] *Revue critique*, 1880, I, 107, n. 1، و *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1882, 133.

[هـ] بروجش، النقش بالكامل، حيث يبدأ بالسطر الأخير وينتهي بالسطر الأول. وفي عام ١٨٧٩ أضاف نشر دى روجيه المثير للإعجاب الترقيم الصحيح للأسطر، وقد استخدمه بروجش في كتابه (*Thesaurus* 1891).

[و] لابد أن هذا التعيين حدث فيما بعد بالطبع.

الشمالي (السطر ٣). وظهر موكب الإله الرائع (السطر ٤) حيث قدم الملك في ذلك الوقت (ولم يُذكر اسمه للأسف) البخور وقاد الشعائر (السطر ٥). مر الموكب في أنحاء البهو الذي فيه الكاهن الشاب، بينما كان الإله[أ] يبحث عنه (السطر ٦). وحين وقف أمام الكاهن الشاب خرَّ الأخير جاثيًا أمامه توقيرًا وتبجيلاً، ولكنهم أقاموه ووضعوه أمام الإله (السطر ٧).

١٣٤. تلت ذلك نبوءة[ب] الإله معلنةً إياه ملكًا، ومن المؤسف أنها مفقودة في الفجوات، ولكن ما يلي ذلك مباشرة هو إشارة إلى **"أسرار في قلوب الآلهة"** قد كُشفت الآن، وهي اعتزامها جعله ملكًا (السطر ٨).[ج] في هذا الظرف الخاص بتتويج الآلهة لحتشبسوت وتحتمس الثالث يذهبان إلى هليوبوليس كي يتوّجهما إله الشمس، كما كانت العادة التي تعود إلى أزمنة غابرة (راجع الفقرة ٢٢١ وما يليها). ولكن الكاهن الشاب تحتمس يحظى بما هو أسمى من ذلك؛ إذ تُفتح له أبواب السماء ويطير إلى هناك حيث يستقبله إله الشمس (السطر ٩) الذي توجه حينذاك (السطران ١٠ و١١)، وثبت أسماءه الملكية الأربعة[د] (إضافة إلى الاسم الخامس، تحتمس، الذي كان يحمله بالفعل)، بما يتفق والصفات الممنوحة إلهيًا (الأسطر ١١-١٤). وهكذا ثُبِّت في المُلك، وأُقر سلطانه في الداخل

[أ] أو ربما الملك.

[ب] يشير أعضاء البلاط إلى هذه النبوءة في ردهم (السطر ٢٣)، وتحتمس الثالث نفسه في نصه الخاص بالسنة ٢٣ في حلفا: "لقد عينني (الإله) وربيًا له كجسم أنجبه، فقد نطق بنبوءة تتعلق به (نتف را حرف) بأن تتويجه قد يثبت له (باعتباره) ملكًا على عرش حورس الأحياء" (السطران ٣ و٤، من صورة فوتوغرافية التقطها شتايندورف).

[ج] قارن تعيين الآلهة لحتشبسوت وتحتمس الثالث ملكًا قبل تتويجهما (الفقرة ٢٣١).

[د] تُعلن أسماء حورمحب في هذا التتويج الإلهي في الظرف نفسه على وجه التحديد (المجلد الثالث ٢٩، والسطر ١٩).

والخارج (السطران ١٥ و١٦)، عسى أن يقدم ثروة الأرض لآمون (السطران ١٦ و١٧)، ويقيم له المباني، ويقدم له القرابين كتلك الحالية (الأسطر ١٧-٢٢).

١٣٥. هذه الرواية اللافتة للانتباه تحت عباءة التدخل الإلهي المزعوم، مثل تلك التي في حياة حور ام حب (المجلد الثالث، الفقرة ٢٢ وما بعدها)، يسجل رفع تحتمس الثالث من موقع متواضع ضمن كهنة معبد آمون بالكرنك إلى عرش مصر. وهذه حقيقة لا شك فيها. والفرق الوحيد بين هذا الرفع الخاص بتحتمس الثالث ورفع حورمحب هو أن حورمحب ارتقى العرش بعد حياة عملية رسمية طويلة بلغت ذروتها بالنفوذ السياسي الكبير، بينما ارتقى تحتمس الثالث العرش مباشرة من درجته الكهنوتية في المعبد. وأية محاولة لتفسير هذا هو الانتقال مباشرة من الحقيقة إلى النظرية. فنفترض أن تحتمس الثالث كان الابن الأكبر لتحتمس الأول، حيث وُلِد قبل تولي الأخير العرش، وكانت أمه كما نعرف سيدة لا تجري في عروقها دماء ملكية اسمها إيزيس. وقد يفسر هذا سبب وجوده كاهنًا في معبد آمون. وحين نال والده تحتمس الأول العرش بعد زواجه من الأميرة الملكية أحمس، وكبرت معها ابنته حتشبسوت، زُوجت (أي حتشبسوت) لابن الملك الأكبر، وكان لا يزال كاهنًا بالمعبد. وهكذا نُصب الكاهن الشاب على العرش فورًا بحق مستقبلي، وهو الحق الذي من المؤكد أن شابًا -بالقدرة التي نعرف أنه كان يملكها- سوف يجعله فعالاً. وتُتوفى الملكة أحمس وينتهي معها حق تحتمس الأول في العرش، وعلى الفور يطالب الكاهن الشاب بالحق في

الحكم، من خلال زوجته، تمامًا مثلما فعل أبـــوه تحـــتمس الأول.[أ] والآن ننتقل من النظرية إلى الحقيقة مرة أخرى.

١٣٦. بمناسبة أحد الأعياد الكبرى، حين يظهر الإله في موكب، كان تحتمس الثالث، باعتبار ما سيكون، قد أعد كل العدة بحيث يتوقـف الإله أمامه وهو واقف في مكانه بين صفوف الكهنة في بهـو الأعمـدة، ويشير إليه على أنه سوف يكون ملكًا في المستقبل. وقد نُفِّـذت الخطـة بنجاح، وتضيف لمسة رائعة من الخيال كتلك الزيارة إلى مملكة السماء؛ كي يُتوج هناك ويسمى رع، إله الشمس نفسه. وهكـذا خلـف تحـتمس الثالث والده، ولا نسمع عن زوجته، الوريثة الملكية التي حكم بحقها، أية كلمة في الصفقة.[ب] والمباني والهبات اللاحقة جميعها باسمه كذلك.

١٣٧. يشير النص إلى قرابين السنة الخامسة عشرة، ومن المهم الإشارة إلى أنه في ذلك الوقت، فيما بين هذا التـاريخ وبدايـة حمـلات تحتمس الثالث الكبيرة (السنة ٢٢)، كان يمتلك مناطق من الغابـات فـي سوريا (السطر ٣٤) كي يأتي منها بخشب الأرز لأبواب المعبد. كما كان يتلقى الأسرى وأبناء الأمراء المحليين من سوريا في ذلك الوقت. وتشير هذه الحقائق إلى أنه كان لا يزال محتفظًا بفتوحات أبيه، على الأقل حتى لبنان،[ج] وقد بدأ حملاته في سوريا في تاريخ قريب من السنة ٢٢ لقمـع التمرد واسع الانتشار هناك.

[أ] اكتسب حور ام حب كذلك حقه في العرش من خلال زوجته الأميرة الملكية المشار إليها في نقش التتويج (المجلد الثالث، الفقرة ٢٨، السطر ١٥).

[ب] يتزامن هذا مع استنتاج زيته بأن تحتمس الثالث خلف تحتمس الأول لبعض الوقت بمفرده، قبل أن يتمكن المناصرون لحق حتشبسوت في العرش من الدفع بها إليه شريكة في الحكم.

[ج] وهو المكان الذي لابد أن غابات الأرز كانت تقع فيه.

ميلاد تحتمس الثالث وشبابه

١٣٨. [١] ـــــــــــ[أ] وهوـــــ ـــي، إني ابنه[ب] الذي أمره بأن أكون على عرشه، بينما كنت واحدًا مقيمًا في عشه،[ج] فقد أنجبني مستقيم القلب [٢] ـــــــ ليس فيه كذب، منذ كان جلالتي فتى مراهقًا، وبينمـا كنـت [٣] ـــــــــــــــ شابًا في معبده، وقبل أن يحدث تنصيبي كي أكون نبيًـا[ه] جلالتي. كنت باعتباري[د] "ركيزة أمه"، مثل الشاب حورس في خِمِّـس.[ه] كنت واقفًا في بهو الأعمدة الشمالي[و] [٤] ـــــــــــــ.

العيـــد

١٣٩. ـــــــــــــ سناء أفقــه.[ز] لقـد أبهـج السـماء والأرض

[أ] يصور الملك في النقش جالسًا على العرش على اليسار وقد عقد إحدى المقابلات. وهناك بعض الشك في أن السطر ١ بدأ "السنة x ، اليوم x، بدء الجلوس (خبر حمست)" كما على سبيل المثال في الدير البحري (الفقرة ٢٩٢). وتبدأ المقابلة الآن بكلمة من العرش.

[ب] أي ابن الإله، انظر "معبده" (السطر ٢).

[ج] صورة شائعة للملك الصغير، حيث يُرى على أنه الصقر حورس الصغير. انظر الفقرة ١١٦.

[د] أو أقوم بـــ"دور".

[ه] أحد ألقاب الإله حورس، ثم لقب أحد الكهنة، (انظر *New Chapter*, 12 an 30)، كما أنه كان منصبًا يمكن أن يحصل عليه الكاهن الأكبر (المرجع السابق، ٣٠)، وهو ما يشير إلى ترقية الأمير تحتمس من طبقة "النبي".

[ه] خمس مكان في الدلتا وضعت فيه ايزيس ابنها حورس طبقا للأسطورة المصرية. (المراجع)

[و] هذا هو النصف الشمال من بهو الأعمدة الذي بناه تحتمس الأول في معبد الكرنك فيما بين صرحيه (الرابع والخامس، انظر الفقرة ٩٩ وكتابي *New Chapter*, 12-14, 30, 31). وبما أن حتشبسوت قد أزالته فيما بعد لإقامة مسلتيها فيه، فإن لدينا هنا كذلك نهاية لتاريخ انقلاب تحتمس الثالث. عن التاريخ اللاحق للبهو، انظر الفقرات ٦٠٠ و٦٠١ و ٨٠٣ وما بعدها.

[ز] تسميه شعرية شائعة لمعبد الإله، كان الموكب المتجه إلى المعبد والخارج منه في ذلك الظرف يتحرك، كما تبين الجمل الثلاث التالية. في الفجوات التي تبدأ السطر التالي يبلغ "معبده"، حيث كانت تلك هي الكلمات الأولى المحفوظة من السطر.

بجماله، وتلقى عظيم روائعه،[أ] وكانت أشعته في أعين أناس مثل "إشراق حورأختي". قدم الناس إليه [هـ]"[الثناء] ـــــ ⌜مذبح⌝ معبده. وضع جلالته من أجله مبخرة على النار، وقدم له قربانًا عظيمًا يتكون مــن الثيــران والعجول وماعز الجبال،[٦] ـــــ.

البحث والاكتشاف

١٤٠. ـــــ [الإله][ب] قام بدورة في بهــو الأعمــدة[ج] علــى جانبيه[د]، ولم يفهم قلب من في المقدمة أفعاله، بينما كان يبحث عن جلالتي في كل مكان. انظر، عندما تعرف عليَّ توقف [٧] ـــــ [ألقيت بنفسي على] الأرضية وانبطحت في حضرته. أجلسني أمام جلالته،[هـ] لقد أوقفت في "موضع الملك".[و] لقد أُوقف عندي [٨] ـــــ بلا كذب. ثم ⌜كشف⌝ أمامي النــاس الأسرار التي في قلوب الآلهة الذين يعرفون أن هذه ـــ ـــه، لم يكن هناك من عرفها، لم يكن هناك من كشفها [٩]⌜ بجانبه ⌝.

العــروج إلى السماء

١٤١. [⌜فتح⌝ لي] أبواب السماء، لقد فتح بوابات أفق رع. طرت

[أ] هذه هي بلا شك الأشياء التي تقرب إليه.

[ب] أو الموكب.

[ج] حيث وضع الإله الأمير تحتمس (السطر ٣).

[د] يعني بهو الأعمدة على كل جانب من الممر الأوسط، الأمير تحتمس واقف في بهو الأعمدة الأيسر أو "الشمالي".

[هـ] ربما "جلالته" = "نفسه"، بمعني أنه أوقفني وأجلسني أمامه.

[و] "موضع الملك" هو ذلك المكان في قدس الأقداس الذي كان الملك يقف فيه عند أداء طقس التمثال المفروض. هناك موضع معروف في عمدا بالفنتين، وفي طيبة (معبد تمثالي ممنون) وفي كما ذكرنا في الكرنك. (انظر Spiegelberg, *Recueil*, XX, 50، وكتابي *New Chapter*, 16, 17). وقد وجدت منذ ذلك الوقت موضعًا آخر في منف (المجلد الثالث، ٥٣٢).

إلى السماء[أ] كصقر مقدس، مشاهدًا[ب] شكله في السماء، وقــرت جلالتــه [١٠] ـــــ عيد. رأيت الأشكال المجيدة لإله الأفق على طرقه السرية في السماء.

التتويج في الســـماء

١٤٢. نصبني رع نفسه، وكرمت بالتيجان التي كا[نــت] علــى رأسه، واستقر تاج الصل على [١١]"[جبهتي] ـــــ [أرضا]نــي بكــل الأمجاد، وأرضيت بحكمة[ج] الآلهة، مثل حورس، حين أحصى جسده فــي دار أبي آمــون رع. لقد ⌜أهــديت⌝ ألقــاب الإلــه الرفيعــة، مــع [١٢] ـــــ تيجاني.

تثبيت الألقــاب[د]

١٤٣. أُضفيت عليَّ ألقابه.

الاســم الأول

ثبَّت حورسي على رايتي،[هـ] وجعلني قويًّا كالثور القوي. وأمر بأن أشرق في وسط طيبة [١٣][في اسمي هذا، حورس: "الثور القــوي الــذي يشرق في طيبة"].[و]

[أ] المعنى المعتاد لهذه العبارة التي تنطبق على الملك هي أنه مات، ولكن من الواضح أن هذا ليس هو المعنى هنا، حيث إن الملك الذي على العرش يستخدم العبارة بنفسه في مخاطبة أفراد بلاطه.

[ب] هكذا يقول بروجش، إلا أن جاردنر والصور الفوتوغرافية ليس لديهم إلا فجوة في موضع "ناظرًا".

[ج] "سارت"، انظر Piehl, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 24, 83-85؛ وهي ترد كذلك في تتويج حورمحب، السطران ٣ و١١.

[د] قارن تثبيت الآلهة للألقاب في تتويج حتشبسوت وتتويج أمنحتب الثالث (الفقرتان ٢٣٠ و٢٣٩).

[هـ] هذا هو الصقر حورس الذي يعلو ما تسمى الراية أو العلم (وهي في الواقع واجهة المبنى) الذي يحتوى الاسم الحوري للملك.

[و] مستكمل من اسم الملك كما يرد في مكان آخر.

الاسم الثاني

١٤٤. [جعل مُلكي دائمًا، مثل رع في السماء، في][أ] هذا [الاسم] الخاص بي، الأثير لدى المعبودتين: "دائم في المُلك مثل رع في السماء".

الاسم الثالث

١٤٥. لقد شكلني على هيئة الصقر حورس الذهبي، وأعطاني قوته وبأسه وكنت رائعًا بتيجانه هذه في اسمي هذا، [١٤][حورس الذهبي: "قوي البأس، رائع التيجان".]

الاسم الرابع

١٤٦. ـــــــ [باسمي هذا] ملك الوجهين القبلي والبحري، سيد الأرضين: "من خبر رع" (ليبق وجود رع).

الاسم الخامس

١٤٧. إني ابنه الذي جاء منه، الصورة التي صنعت على هيئة المقيم في حرست.[ب] لقد جمّل كل أشكالي في اسمي هذا ابن رع: "تحتمس جميل الهيئة" الذي يعيش إلى أبد الآبدين.

الاعتراف بسلطته

١٤٨. [١٥]ـــــــ ـــي. لقد جعل كل [أمراء البلاد يأتون] ويقدمون ولاءهم بسبب شهرة جلالتي. وكان رعبي في قلوب الأقواس التسعة. وكانت كل البلاد تحت نعلّي. ومنحني النصر بسلاحي كي أوسع [حدود مصر] [١٦]ـــــ لأن ـ كثيرًا جدًا ـ ـ ـ ـه. وقد فرح بي أكثر من أي ملك في الأرض منذ أن أُطلقت.[ج]

[أ] هذا الاستكمال ليس مؤكدًا تمامًا، ولكن لابد أن شيئًا شبيهًا كان يشغل الفجوة.

[ب] هذا هو تحوت الذي يتركب منه اسمه "تحتمس".

[ج] أي أطلقت (وحا) وفصلت عن السماء في البدء، كما في متون الأهرام.

الغرض من اختياره

١٤٩. إني ابنه، محبوب جلالته، الذي [تأمر] رغباته المزدوجة بأن أقدم هذه الأرض في المكان الذي هو فيه. إني آمر بإحاطة [١٧]ـــــــ الذي أقامه، كي أقيم أثرا يبقى في الكرنك. لقد قابلت جماله بشيء أعظم منه، وذلك بتعظيمه أكثر من أي إله. فمكافأة من يفعل أشياء عظيمة هي مكافأته بأشياء أعظم منها. وقد بنيت هذه الدار عملًا أبديًا. [١٨]ـــــــ أمر [أبـ]ـي بأن أكون إلهيًا، عسى أن أوسع عرش من خلقني، وعسى أن أزود مذابحه التي على الأرض بالطعام، وعسى أن أمد من أجله مذابحه بذبائح عظيمة في معبده تضم الثيران والعجول بلا حد. [١٩]ـــــــ النزول [من أجل] أشياء من تلك دُفعت من جديد، ـ والرسوم الخاصة بها. لقد ملأت له صوامع غلاله بالشعير والحنطة بلا حدود. وزدت من أجله القرابين المقدسة، وأعطيته المزيد، [٢٠]ـــــــ من أجل معبد أبي آمون هذا، في كل الأعياد، عيد اليوم السادس (من الشهر)[أ] راضيًا بما رغب أن يكون. وإني أعرف أنه للأبد؛ ذلك أن طيبة أبدية. آمون، سيد الكرنك، رع هليوبوليس الجنوب (أرمنت)، عينه المجيدة التي في هذه الأرض [٢١]ـــــــ.

إقامة هذا الأثر

١٥٠. أقمت أثري، وسجلت أوامري على دَرَج سيد الكرنك، الخاص بفاطر كل ما هو موجود. كل شيء سوف يظل للأبد، ذلك أن فيه [ـــــــ] [٢٢] ـــــ قربان، إلى جانب أشياء آلهته، حين يرضى الإله بأشيائه. والأثر عمل في المعبد تذكارًا لجمالي في داره، وسوف أبقى في الفم[ب] للأبد.

[أ] هكذا في بروجش، وهي الآن غير مقروءة على الجدار.

[ب] أي أفواه الناس.

رد البلاط

١٥١. قال هؤلاء الرفاق: "[٢٣] ______ هذه [الكلمة] التي قيلت لنا، التي سمعناها في البلاط، له الحياة والازدهار والصحة، عسى أن يتجدد شباب منخاريك بالحياة المُرضية. وعسى أن تبقى جلالتك على العرش العظيم. نبوءة الإله نفسه[أ] مثل كلمة رع في البدء. إن تحوت هو الذي يجعل الكتابة تتحدث،[ب] ______ مبتهج. لقد خُصص المُلك لك، وثابت هو التتويج على عرش حورس، ومسجلة حولياتك باعتبارك ملك الوجهين القبلي والبحري. لقد وحد الأرضين من أجلك بسلام، وجعل كل البلاد خاضعة."

مقصورة جديدة[ج]

١٥٢. [٢٥] ______ من جديد، إلى جانب "المسكن المقدس"، وهو أثر من الحجر الرملي الأبيض الفاخر. ونفذ الملك نفسه بيديه مد الحبل وتمديد الخط، واضعًا(إياه) على الأرض، مقدمًا في هذا الأثر ما يلزم من دقة العمل، طبقًا لأوامر [٢٦] ______ متحملين عمل أيديهم.

قدس الأقداس

١٥٣. انظر، لقد أقام جلالتي له قدس أقداس مهيبًا، المكان الأثير لدى آمون (المسمى) "المقر العظيم يشبه أفق السماء" من حجر الجبل الأحمر[د] الرملي. وقد زُخرف داخله بالإلكتروم [٢٧] ______.

[أ] من الواضح أن هذه إشارة إلى نبوءة الإله الذي قضى بأن يكون تحتمس الثالث ملكًا. قارن "نبوءة الإله نفسه" في نقوش بونت (الفقرة ٢٨٥، السطر ٥).

[ب] انظر بردية ايبرز، ١ و٨.

[ج] هنا يبدو أن مقابلة البلاط انتهت وتبدأ قائمة المباني والقرابين.

[د] يقع بالقرب من القاهرة (راجع Baedeker, *Egypt*, 1902, 77، وقد ورد خطأ في *Egypt Under Pharaohs*, 176 أنه قريب من سيين) على بعد حوالي كيلومترين من=

البوابات الثلاث

١٥٤. [أقمت] البوابة الأولى (المسماة) "من خبر رع رائع بثروة آمون"، والبوابة الثانية (المسماة) "من خبر رع يبقى حائزًا على رضا آمون"، [والبوابة الثالثة[أ] (المسماة) "من خبر رع][ب] العظيم من بين أرواح آمون"، المزخرفة بالإلكتروم الأصلي، لتدخل ماعت[ج] إليه من خلالها [٢٨] ______ فتثير البهجة في الأثر. لقد ابتهج عظيم الابتهاج لمدحه، وقد فعل ما رغب فيه، ووحد جلالته (هكذا) مع الحياة المُرضية وبهجة القلب للأبد.

الصرح السادس

١٥٥. [أقا]م جلالتي صرحًا مهيبًا[د] داخليًا أمام[٢٩] [قدس الأقداس] ______ أقمت له بابًا كبيرًا مصنوعًا من خشب الأرز الجديد، ومزخرف بالذهب، ومرصع بالنحاس الأسود الحقيقي، ______ بالنحاس. وكان الاسم العظيم عليه من الإلكتروم، والذهب مضاعف

= المدينة. وهو يستخرج منه أحجار رملية تميل للحمرة. وتبين هذه الفقرة الطابع المرن للكلمة التي تُترجم بالحجر الرملي (رودت)، وقد كانت تشير فقط إلى الحجر الصلب الذي يتكون من ذرات رمال، ويسمى عادة بالحجر الرملي. انظر كذلك Erman, *Life in Ancient Egypt*, 478, n. 1.

[أ] عثر ماريت على ست بوابات تحمل اسم تحتمس الثالث في الكرنك، ولكن بالنسبة للثلاث بوابات المذكورة أعلاه، لم يعثر إلا على الأخيرة (انظر Mariette, *Karnak*, Textes, 58 و Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1311, 1312, 1315). وقد عثر لوجران على الأولى في عام ١٩٠١ (*Annales du service*, II, 227)، أما الثانية فلم يعثر عليها أحد قط.

[ب] أضافها بروجش ولكنها لم تعد مقروءة على الأصل.

[ج] إلهة الصدق.

[د] صرح الداخل بطبيعة الحال، هو الصرح السادس الخاص بتحتمس الثالث، الواقع خلف صرحي والده تحتمس الأول (الرابع والخامس)، وأمام قدس الأقداس. وتشغل الجزء الخلفي من هذا الصرح نهاية الحوليات وسجل الأعياد والقرابين (الفقرة ٥٤١ وما يليها)، أما الواجهة فتشغلها القوائم النوبية.

[التنقية] والنحاس الأسود [٣٠] ______ الـ [___] الخاصة بـه من الذهب مضاعف [التكرير] المصنوع على هيئة أفق السماء. لقد كان أجمل من [أي شيء] وجد (حتى الآن).

وقد صنع له جلالتي هذه البوابات الثلاث كذلك[أ] [٣١] ______.

مقاصير وتماثيل

١٥٦. ______ الشمالي ___؛ مقاصير من الحجر (ذات) أبواب من خشب الأرز الجديد، تماثيل[ب] [جلالتي] التي تخص المكان، وتماثيل[ج] آبائي، ملوك [٣٢] [مصر الذين سبقوني].

ترميم[د]

١٥٧. ______ [من أجل] والدي آمون رع في الكرنك، بإقامة أثر له من جديد، ___ على ___ الأسلاف، بتجميل معبده له، وهو المعبد الذي بناه[هـ] له [٣٣] [جلالتي] ______. انظر، وجد جلالتي هذا (مصنوعًا) من الطوب،[و] شديد الدمار، من أعمال الأسلاف. وعمل جلالتي نفسه

[أ] من الواضح أنها إشارة أخرى إلى البوابات الثلاث المذكورة من قبل (الفقرة ١٥٤).

[ب] وهكذا عند بروجش، ولكن من المحتمل أنها إحدى الترميمات المفهومة ضمنًا، حيث لا يوجد أي أثر لها على الجدار.

[ج] كانت تلك تماثيل أسلافه المذكورة في قائمة بإحدى الغرف الخلفية من معبد الكرنك وموجودة حاليًا في باريس (انظر الفقرات ٦٠٤ وما بعدها).

[د] من المستحيل تحديد هذا البناء، ولكن لابد أنه مبنى كبير، حيث أقيمت مراسم خاصة لوضع مخططه. ربما كان الغرف المنسوبة إلى حتشبسوت على الجدار الجنوبي الذي يوجد عليه النقش. وبما أن هذا هو المبنى الأخير في القائمة، فإن خاتمته أو تكريسه هو بلا شك مناسبة مقابلة البلاط وكلمة الملك التمهيدية.

[هـ] الترتيب المصري محفوظ كي يبين تقسيم الأسطر.

[و] على عكس ترميمه له بالحجر (الذي يقع هناك في الفجوة التالية، راجع معبد بتاح الذي بناه تحتمس الثالث بالكرنك ويحمل النقش التالي: **"وجد جلالته هذا المعبد من الطوب - - جعل هذا المعبد من الحجر الرملي"**) (Brugsch, *Thesaurus*, V. 1188).

بيديه في احتفال "مد الحبل"، في هذا الأثر [٣٤] ______. وكان اسمه الجميل الذي سماه له جلالتي هو "من خبر رع (تحتمس الثالث) معبود الناس عظيم بقوة آمون". وكان بابه الكبير من خشب أرز من الأراضي الملكية،[أ] المزخرف بـ [النحاس، والاسم العظيم عليه][ب] كان من الإلكتروم. [٣٥] ______.

الانتهاء من المباني

١٥٨. لقد [فعل] أكثر من أي ملك وُجد منذ البدء. ولم يكن هناك من هو تجاوز جلالته في معرفة كل شيء في كل صنعة، آمرًا بـ ______ في "تجلي"[د] كان هناك [حين] ___ [ج] [٣٦] [ـ ـ ـ ـ ـ] لآثار شديدة العظمة، ممتازة في صنعتها، بناء على رغبة جلالته فيما يتعلق بها، لأنه أحب أباه آمون [سيد طيبة] حبًا جمًا.

قرابين جديدة

١٥٩. أمر جلالته نفسه بتقديم قرابين مقدسة،[٣٧] من جديد لأبيه آمون رع، سيد طيبة، ______ ٣٠ جرة من ___، ١٠٠ حزمة خضروات، ٣ جرات (هبنت) من النبيذ، وطيور (ختعا)، وأرغفة بيضاء، و ١ نچا من عشب (أح) و١ نچا من التمر.[هـ]

[أ] لابد أن هذه الأراضي في سوريا، لأن أشجار الأرز لم تكن تنمو في مصر. ويشير هذا إلى أن تحتمس الثالث حافظ على سلطته هناك قبل بداية حملاته الكبيرة (انظر كتابي *New Chapter*, 28, 29).

[ب] انظر Brugsch، من المؤكد أنه ترميم ضمني آخر.

[ج] عند هذه النقطة يبدأ جزء من الأجزاء العلوية المفقودة من الأسطر، وهو محفوظ على كتلتين حجريتين أعلى الجدار. وقد وضعها مارييت في موضع خطأ ولابد من نقلها سطرين إلى اليمين. ومن هنا حتى النهاية نجد أن المفقود يتراوح بين ربع سطر إلى نصف سطر.

[د] للإله في الموكب.

[هـ] الصنفان نفسهما موجودان معًا في الأعياد والقرابين (الفقرة ٥٧١، السطر ٣٠، والهامش).

قرابين حية

١٦٠. أمر جلالتي كذلك [٣٨]بتقديم قربان يشمل الثيران والعجول والغزلان ــــــ.

بساتين وأراض

١٦١. جعل له جلالتي بستاناً من جديد؛ كي يقدم له الخضروات وكل الزهور الجميلة. بل منح جلالتي الأراضي، [٣٩] ٢٨٠٠ ستات[أ]؛ كي تكون حقولاً للقرابين المقدسة، الكثير من الأراضي في الشمال والجنوب، ــــ[ب] [ستات].

العبيــد الأجانب[*]

١٦٢. ــــــ المقدمة من الناس. لقد ملأتها بـ [أسرى] من البلاد الشمالية والجنوبية، وهم أبناء [٤٠]شيوخ رتنو[ج] وأبناء [شيوخ] خنت حن نفر، بناء على أمر أبي [آمون] ــــــ حليب فيها، كل يوم بالنسبة لهذه الأواني[د] (مــ[هر]و) من الفضة والذهب والبرونز التي صنعها جلالتي له [٤١]من جديد.

قربان جديد آخــر

١٦٣. السنة ١٥، (الشهر) الأول من الفصل الثالث، اليــوم ٢٧؛

[أ] انظر Griffith, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XIV, 412.

[ب] العدد مفقود.

[*] رغم أن متن النص يذكر [أسرى] فإن برستد جعل عنوان الفقرة "عبيد"، فلزم التنويه. (المراجع)

[ج] انظر *New Chapter*, 28.

[د] مذكورة من السطر ٤٢، الفقرة ١٦٤.

ــــــ [في السـنة][أ] أمر جلالتي بإنشاء قربان مقدس كبير من جديد ــــــ من أجل حياة جلالتي ورفاهيته وصحته، عسى أن تقدم كل مذابح أبي آمون من أجل الأبدية كلها.

آثار صغيرة[ب]، وأدوات، وخلافه

١٦٤. [٤٢]قدم له جلالتي كذلك [الكثير جدًا من][ج] الآثار: مزهرية كبيرة (حست) من الإلكتروم ارتفاعها ٧ أذرع[د] ــــــ من الفضة والذهب والبرونز والنحاس كانت تلمع فوق البحيرة (المقدسة)، وفاض الضياء على الأرضين، [٤٣]كأنه النجوم في جسد نوت[**]، بينما جاء تمثالي بعد ذلك. موائد قرابين من الإلكتروم من ــــــ حقيقي ـــ، أمر بها جلالتي من جديد. لقد صنعتها له من أفكار قلبي،[ه] بتوجيه من الإله نفسه، [٤٤]حيث كانت عمل يدي "ذلك الذي جنوب جداره"[و] لم يصنع مثلها في هذه الأرض منذ زمن الأ[سلاف] ــــــ[لا يضاهيه شيء]. وعلاوة على ذلك قدم له جلالتي جرتى (هبنت) كبيرتين، استهلالاً لهذا القربان الكبير [٤٥]الذي أنشأه جلالتي من جديد، من أجل ألي آمون، سيد طيبة، ــــــ في كل أعياده للأبد. بل إن جلالتي [صنع غرفًا][ز] كثيرة

[أ] هكذا عند بروجش، ولكن لا أثر لها هنا.

[ب] يستخدم المصري كلمة "أثر" كذلك للأعمال الصغيرة والأواني والأدوات إلخ. التي تبدأ بها قائمة هنا.

[ج] هكذا عند بروجش، أما جاردنر فعنده علامة مح والفجوة.

[د] إذا كانت هذه إشارة إلى الارتفاع، وهو ما يبدو مؤكدًا، فقد كانت ذات ارتفاع مدهش يبلغ ١٢ قدمًا.

[**] "نوت" ربة السماء. (المراجع)

[ه] ترد نفس العبارة (قما نيب) في بردية هاريس (IV, 308, I. 4.

[و] لقب لبتاح راعي الصناعات.

[ز] "سبخت".

مزخرفة بالإلكتروم والنحاس الأسود،[أ] حيث أقام ⌈سياجًا⌉، ومقرًا[٤٦] ـــــ.

قيثارة وخلافه

١٦٥. [صنع جلالتي][ب] قيثارًا رائعًا مزخرفًا بالفضة والذهب واللازورد والملاخيت وكل حجر ثمين رائع، من أجل التغني بجمال جلالته[ج] عند تجليه في أسماء ـــــ الذهب والبرونز وكل حجر ثمين، بهوًا كما في البدء، وكتان (منخت) مصنوعاً من جديد ومزودًا بكل ما يخصه،[٤٨] وغرفتي (ايسوي) تحتويان على الدهان الرائع من أجل ⌈أبي آمون⌉ ـــــ ⌈الذي أمر⌉ت بها.

خاتمة

١٦٦. فعل جلالتي هذا من أجل أبي آمون، ⌈سيد [طيبة]⌉، مكافأة لدوام[٤٩] تماثيل جلالتي التي في [هذا] المعبد ـــــ الأطراف، باعتباره عملاً أبديًا، للقيام برحلته فيها، في أعياده العظيمة للسنة الجديدة.

نصوص معبد سمنة[د]

١٦٧. أعاد تحتمس الثالث بناء معبد سمنة بالحجر من الأساس، مع اعتزامه – بوازع ديني– ترميم قدس الأقداس الذي بناه بالطوب سلفه العظيم (من الناحية الرسمية على الأقل) لسنوسرت الثالث الذي يقع

[أ] انظر وصف بناء أمنحتب الثالث، الأسطر ٣ و١١، و٢٢ (الفقرات ٨٨٣ و ٨٨٦ و٨٨٩).

[ب] هكذا عند بروجش، وليس كذلك في الأصل.

[ج] الإله.

[د] Lepsius, *Denkmäler*, III, 47, *a*-56, *b*، و Young, *Hieroglyphics*, 91-95. وتبين من مضاهاة لبسيوس مع الأصل ان لوحات لبسيوس صحيحة جدًا.

داخل حصنه. ولم يُعثر على أي شيء من المعبد الأصلي المعبد الأصلي، إلا إذا كانت "لوحة سمنة الثانية" (المجلد الأول، سنوسرت الأصلي، الفقرات ٦٥٣–٦٦٠) جزءًا منه. وقد أقام تحتمس الثالث هذه اللوحة بوازع ديني في جدار معبده الجديد، كما سجل على الجدران الجديدة القائمة القديمة التي تضم الأعياد والقرابين التي عثر عليها بين نصوص سنوسرت الثالث. وفي حين كان المعبد القديم مكرسًا لخنوم وددون، فقد أضاف إليهما تحتمس الثالث سنوسرت الثالث الذي كان مؤلهًا حينذاك، باعتباره البطل الذي قهر النوبة[أ] (انظر المجلد الأول، ٦٤٠ وما بعدها). ويوجد هنا احترام نبيل لأعظم ملوك الدولة الوسطى، وهو ما يتناقض بشكل لافت للنظر إلى حد كبير، مع ذلك التدنيس المخزي الذي يدين الأسرة التاسعة عشرة.

أكمل تحتمس الثالث هذا المعبد الجديد في وقت مبكر من السنة الثانية له في الحكم، ولا تدل التماثيل الأصلية على أي أثر لمشاركة حتشبسوت في الحكم.[ب]

١. تجديد قائمة قرابين سنوسرت الثالث[ج]

١٦٨. جهة اليمين يجلس سنوسرت الثالث على العرش تحت مظلة، وأمامه في أقصى اليسار يقف تحتمس الثالث.

[أ] لا شك في أن هذا التأليه لسنوسرت الثالث حدث في وقت سابق لذلك، ولكن ليس لدينا أدلة أقدم.

[ب] عن الآثار اللاحقة الخاصة بها في النقوش، انظر Sethe, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 36, 59-63, and Pls. VI-X.

[ج] على الجدار الشرقي من الخارج (Lepsius, *Dinkmäler*, III, 55, *a-b*).

النص

١٦٩. [١]السنة ٢، الشهر الثاني من الموسم الثالث (الشـهر التاسـع)، اليوم ٧ من عهد ....[أ] تحتمس (الثالث) الذي وُهِب الحياة.

مرسوم التجديد

١٧٠. هذا ما قيل بواسطة[ب] جلالة الملك، له الحيـاة والازدهـار والصحة، لحامل الخاتم الملكي، ابن الملك، حاكم البلاد الجنوبية ——[ج]: [٣]لتأمر بنقش القرابين المقدسة التي قدمها ملك الوجهين القبلي والبحـري سيد القربان خع كاورع (سنوسرت الثالث)[د] .... — — — [٤]في معبد أبيه ددون المقيم في النوبة، الابن المنتقم، عسى أن يفعل الأشياء العظيمة من أجل آبائه الذين أنجبوه، وقرابين الأعياد، عسى أن [⌈يُذكر اسمه فـي دار⌉ أبيه] [٥]خنوم مقيد الأقواس (التسعة)، وساحق الشاسو، بينمـا كـان الملك خا كاورع بين الأحياء الذي عاشوا ——— [٦]الآلهة، ممـا جعـل جلالته يقدم القرابين المقدسة للآلهة والقرابين الجنائزية للموتى. قُـدمت القرابين المقدسة من جديد — — — [٧]في دار أبيـه ددون، عسـى أن يُذكر اسمه في دار أبيه خنوم مقيد الأقواس (التسعة) وساحق الشاسو.

[أ] الألقاب بالكامل.
[ب] حرفيًا "من" (ام).
[ج] اسم الموظف محذوف، ولكنه يكاد يكون مؤكدًا أنه نائب الملك في كوش، الذي عينه تحتمس الأول (الفقرات ٦١ وما يليها) واسمه توري.
[د] يلي ذلك اسمه الحوري.
[ه] مستكملة حسب السطر ٧.

قائمة سـنوسرت الثالث

١٧١. سوف يُقَدم: الحَب والحنطة[أ] الجنوبيان لها، وماء واوات — — — — — [٨]لأبيه ددون المقيم في النوبة، قربان عيد في بداية الفصول: من الحَب الجنوبي ١٥ حقًا[•]،[ب] لأبيه ددون المشرف على النوبـة: مـن الحَب الجنوبي ٦٤٥ حقًا، ومن الحنطة ٢٠، — — — — [لأبيه] [٩]خنـوم مقيد الأقواس (التسعة): قربان عيد خاص ببداية المواسم: الحَب الجنوبي، ٥٠ حقًا؛ الحَب الجنوبي، ٤٢٥ حقًا؛ ومن الحنطة ٢٠، في كل عام لأبيه خنوم، جامع (الأ قواس) التسعة: ثور من القطيع للسـنة الجديـدة (وپ رنبت)، لأبيه ددون: ثور من القطيع للعيد (المسمى): "صد البدو"[ج] الـذي يقع في الشهر الخامس من الموسم الثاني، في اليوم الحادي والعشـرين، قربان عيد خاص ببداية المواسم،[د] الحَب الجنـوبي، ٥٠ حقًـا، الحَـب الجنوبي، ٢٠٢[ه] حقًا؛ ومن الحنطة، ١٥، كل عام في (عيد) "صد البدو": كتان ملكي، ٨ — — — — — [لـ] [١١]العيد الذي يحـل فـي الأول مـن الفصل الثالث[و] (الشهر التاسع): ثور من القطيع، لأبيه خنوم مقيد الأ قواس (التسعة)، وساحق الشاسو: من الحَب الجنوبي ٢٦ حقا، كل عام لزوجة الملك: ———، [١٢]من الحَب الجنوبي، ٢٦ حقـا، كـل عـام لزوجة الملكة الكبرى مر سجر، في (عيد) "تقييد الأجانب":[ز] من الحـب الجنوبي، ١٣٥ حقا، ومن الحنطة ١٠، كل عـام للملـك خـع كـاورع (سنوسرت الثالث): ———.

[أ] انظر Griffith (*Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XIV, 430).
[•] حقًا: مكيال يعادل حوالي ٤,٥ كجم من السوائل. (المراجع)
[ب] القرابين تفصل بينها الفصلة المنقوطة.
[ج] انظر المجلد الأول، ٦٥٤.
[د] يبدو أن عيد الموسم وعيد النصرقد حلا معًا.
[ه] هناك فجوة صغيرة بعد الوحدات، ربما كان العدد ٢٠٥.
[و] ربما كان عيد تتويج تحتمس الثالث الذي كان يحل في الرابع من هذا الشهر.
[ز] ليس هناك شك في أن هذا عيد آخر تقدم "أر" (في)، كما في السطر ١٠.

١٧٢. [١٣]فرضها جلالته، على الزعماء وحكام حصن إلفنتين الجنوب، واجبات تستمر وتظل قائمة في كل عام: ـــــــــ.

٢. تكريس لددون وسنوسرت الثالث

منظر[أ]

١٧٣. السفينة المقدسة التي تحتوي مقصورة لتمثال سنوسرت الثالث، خلفها تحتمس الثالث وددون يقفان حيث يحتضن الإله الملك.

كلمات ددون

١٧٤. ابني المحبوب من خبر رع، ما أبدع هذا الأثر الجميل الذي أقمته لابني المحبوب ملك الوجهين القبلي والبحري خع كاورع (سنوسرت الثالث). لقد خلدت اسمه للأبد، عساك أنت تحيا.

١٧٥. على الجدار المقابل وفي منظر مشابه[ب] يضيف ددون:
لقد جددت مولده[ج] مرة ثانية في أثر تذكاري.[د] لقد قدمت له الكثير من موائد القرابين من الفضة والذهب والبرونز والنحاس الآسيوي. ومكافأتك على هذا هي الحياة المُرضية للأبد مثل رع.

١٧٦. نص التكريس كاملاً كما يلي:
[١]الإله الطيب من خبر رع (تحتمس الثالث). لقد أقامـ(ـه) أثرًا

[أ] في الداخل على الجدار الغربي (Lepsius, *Denkmäler*, III, 48, *b*-49, *a*). هناك منظر أصغر منه على الجزء الأحدث من الجدار نفسه، جهة الشمال.

[ب] Lepsius, *Denkmäler*, III, 50, *b*.

[ج] حرفيًا "كررت الميلاد له".

[د] حرفيًا "أثر لوضع القلب" أي للوضع في العقل، أي التذكير. قارن الكلمة العبرية סִכּסב.

له، من أجل أبيه ددون المقيم في النوبة (تابدت)، ومن أجل ملك الوجهين القبلي والبحري خا كاورع (سنوسرت الثالث)؛ حيث أقام لهما معبدًا [٢]من حجر النوبة (تابدت) الأبيض الفاخر، مع أن جلالتي وجد(ه) من الطوب المحطم، كما يفعل الابن، [بناء على] الرغبة التي كانت لدى أبيه، [٣]الذي خصَّص له الإقليمين، ورباه كي يكون حورس سيد هذه الأرض. لقد صممت في قلبي المقدس على أن أقيم أثره، وأن أجعله قويًا بقدر ما أعطى [٤]ـــ، وأن أخلد داره للأبد، بقدر ما أصبح أعظم من أي إله. لقد أعطاني كل الحياة والاستقرار والرضا للأبد مثل رع.

سيرة نب وعوي

١٧٧. تمتع هذا المسئول بحياة عملية طويلة بدأت مبكرًا في عهد تحتمس الثالث واستمرت حتى عهد أمنحتب الثاني. ومن الواضح أن حياته العملية كانت قد سُجلت على عدد من الآثار،[أ] ضاع بعضها بحيث لا نملك الآن سوى قصة أولى سنواته وآخرها، إذ توجد الأولى على تمثال والثانية على لوحة، وكلاهما كان هدية من الملك.

١. نص التمثال[ب]

١٧٨. يروي هذا النص حياة، نب وعوي، العملية في السنوات التسع الأولى لتحتمس الثالث، التي يرتقي خلالها إلى منصب كاهن

[أ] ربما أربعة (انظر Spiegelberg, *Recueil*, XIX, 99).

[ب] على تمثال في يد أحد تجار العاديات المحليين في الأقصر، شاهده شبيجلبرج ونسخه ونشره في *Recueil*, XIX, 97, 98، ثم نسخه Révillout, *Revue égyptologique*, VIII, 132. ومما يؤسف له أن هذا التاجر سمح لشبيجلبرج فقط ببضع دقائق كي ينسخه، ولم يستطع إيراد نص موثوق به. انظر الترجمة والمناقشة الكاملة التي كتبها زيته في *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 36, 71 ff. .

أوزيريس الأكبر في أبيدوس. ومن المهم أن حتشبسوت ليس مشارًا إليها حتى السنة التاسعة، وحتى هنا لا تكون الإشارة بالاسم.

عند هذه النقطة انتهى السرد فجأة، وكأنه سيستكمل على أثر آخر.

مقدمـــة

١٧٩. [أ]أعطي مكرمةً من الملك، ملك الوجهين القبلي والبحـري من خبر رع (تحتمس الثالث) الذي يعيش للأبد، لكاهن أوزيريس الأكبر نب وعوي الذي يقول: "كنت خادمًا نافعًا لسيده، يخدم[أ] بحماس من يعطف عليه".

الفترة الأولى

١٨٠. شغلت المنصب الأول في دار أبي أوزيريس، فقد جُعلت رئيسًا في الـ ـــ الخاص بالمعبد. وكان يأتيني كل يـوم أمـر ملكـي ـــــ [ب] في سر سيد أبيدوس. أنا ـــــــ.[د] كانت تلك الفتـرة حتـى السنة ⌈٣⌉.[ج] وقد أثنى عليَّ سيدي ملك الوجهين القبلي والبحـري مـن خبر رع (تحتمس الثالث) لذلك.

الفترة الثانية

١٨١. عُينت كاهنًا أكبر لأبي أوزيريس، ووُضع كل منصب في هذه الدار تحت سلطة خادم الملك. ومرة أخرى صدرت لي الأوامر كـــي

[أ] حرفيًا "يسير على درب، الخ."

[ب] سطر بكامله مفقود، طوله ليس محددًا في النشر.

[ج] يكاد يكون مؤكدًا أن العدد ١٠ الخاص بشبيجلبرج يُقرأ ٢، بينما يقدم هو ٣.

أذهب لأحضر[أ] في موكب والده حر نـــج رات. ف إلى دار مـــين ســـيد بانوبوليس (إخميم)، في أعياده كافة في بانوبوليس، لكوني رئيسًا للكهنـــة وكل عمال المعبد بأسره . وكانت تلك الفترة حتـــى الســـنة ٦. وكانـــت مناسبة ـــ ـــ ـــ ـــ في إقليم طينة. وقد أثنى عليَّ جلالة سيدي.

الفترة الثالثة

١٨٢. عُينت رئيسًا في الـــ ـــ ـــ الخاص بأبيه ملـــك الـــوجهين القبلي والبحري نب بحتي رع (أحمس الأول)، وكانـــت خزائنـــه تحـــت مسئوليتي، وقد عدت من هناك بسلام حتى السنة ٩.

١٨٣. أدرت العمل في السفينة.[ب] وقد صددت ذلك الذي تمـــرد على جلالتها.[ج]

٢. لوحـــة أبيدوس[د]

١٨٤. يتناول هذا الأثر حياة، نب وعوي، بعد انقطاع طويل عند نهاية عهد تحتمس الثالث، بعد أن بدأ الحكم المشترك مع أمنحتب الثاني، ذلك أنه ينتقل بالرواية إلى عهد تحتمس الثاني، مع أن الأثر هديـــة مـــن

[أ] حرفيًا "لأجعله يبزغ".

[ب] هذه هي السفينة المقدسة المستخدمة في دراما أسطورة أوزيريس. انظر الصلة نفسها في نقش پـــانفي دي نيت (المجلد الرابع، ١٠٢٣).

[ج] يُقرأ "جلالته"، ولا شك في أن التأنيث إضافة من شبيجلبرج حيث إنه يتسق مع بقية النقش. هناك إشارة إلى أوزيريس.

[د] لوحة عُثر عليها أبيدوس، وهي الآن موجودة بالقاهرة. = Mariette, *Abydos*, II, 33, = Birch, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1876, 5, 6 = Rougé, *Album photographique*, No. 151. لم أر الأخير، ولكني استعملت بصمة برلين (A 1628). وقد ترجمه شبيجلبرج في *Recueil*, XIX, 99.

تحتمس الثالث.[ا] وهذا الاستنتاج يؤكده النعت "الذي يعيش للأبد" التالي لاسم تحتمس الثالث، في عهد أمنحتب الثاني. وقد استدعي (نب وعوي) إلى البلاط، وربما توفي هناك أثناء الحكم المشترك.

عهد تحتمس الثالث

١٨٥. [1]أعطيت مكرمةً من حضرة الملك، الملك من خبر رع الذي يعيش للأبد، [2]لكاهن أوزيريس الأكبر نب وعوي.

يقول: "أدرت أعمالاً كثيرة في [3]دار أبي أوزيريس، من الذهب والفضة واللازورد والملاخيت وكل حجر ثمين بديع. [4]كل هذه كانت تحت مسئوليتي ، (لأنه) كان يعرف أن قلبي ممتاز [5]تجاهه. لقد أدرت ⌈أمور⌉ سيدي باعتباري حامي دار أبي. [6]بلغت التبجيل[ب] في ظل عطف حضرة الملك. وقد استدعيت [7]إلى دار الذهب الخاصة به، وجُعل لي مكان بين أمرائه. [8]لقد جالت قدماي القصر الرائع،[ج] ودُهنت بأفضل دهان، [9]وكان هناك إكليل من الزهور حول رقبتي، وهو ما كان الملك يفعله لمن ينعم عليه.

[ا] عن الحكم المشترك انظر Sethe, *Untershuchungen*, I, 23, n. 1. فلابد أنه بدأ في وقت متأخر من السنة ٥٣، أو أوائل ٥٤، لأننا نجد تحتمس الثالث لا يزال بمفرده في السنة ٥٢ (Lepsius, *Denkmäler*, III, 45, *e*، و Sethe, *Untersuchungen*, I, 23, n. 1)، وامنحتب الثاني بمفرده في سنته الثالثة. وبما أن الحملة الآسيوية كانت قد انتهت بالفعل بحلول السنة الثالثة لأمنحتب الثاني، وجعلها موت تحتمس الثالث ضرورية بشكل مؤكد، فمن الواضح أن امنحتب الثاني حكم سنته الأولى مع تحتمس الثالث، وخاض حربه في آسيا في سنته الثانية، وذهب إلى النوبة في سنته الثالثة (الفقرات ٧٨٠ وما يليها).

[ب] كبر السن.

[ج] قاعات القصر.

عهد أمنحتب الثاني

١٨٦. كرر المكرمة لي ابنه، [10]ملك الوجهين القبلي والبحري عا خبرو رع (أمنحتب الثاني) الذي يعيش للأبد. فقد أعطاني تمثالاً لأبيه الذي [11]من خبر رع (تحتمس الثالث) الذي يعيش للأبد، وصورته لملايين السنين في دار أبيه أوزيريس، وقرابين ملك الوجهين القبلي والبحري، [12]وأراض من الأملاك الملكية. لقد بقيت كل كتابة ⌈سارية مقدسة، محبوبة المفعول⌉ من أجل ابن رع له الحياة والازدهار والصحة، محبوب [13]أمنحتب (الثاني)، محبوب أوزيريس، أول أهل الغرب، سيد أبيدوس، الذي وُهِب الحياة للأبد مثل رع."[ا]

ميلاد الملكة حتشبسوت[ب]

١٨٧. ابتداء من الأسرة الرابعة، كان من الممكن أن يحمل كل مصري لقب "ابن رع"، إله الشمس. ولذلك فليس من قبيل المصادفة أن تروي الحكاية الشعبية اللافتة للانتباه المحفوظة لنا في بردية (ويستكار) أن أبناء زوجة أحد الكهنة الثلاثة، الذين أنجبهم رع، وولدوا بين أعاجيب مدهشة، أصبحوا أول ثلاثة ملوك في الأسرة الخامسة.[ج] ولذلك فإن ظهور اللقب على آثار الأسرة الخامسة يتطابق بشدة مع الحكاية الأسطورية التي

[ا] يلي ذلك سبعة أسطر تحتوي على الدعاء الجنائزي المعتاد.

[ب] مجموعة من النصوص والنقوش في معبد الدير البحري تشغل النصف الشمالي من بهو الأعمدة الأوسط(في مقابل نقوش بونت البارزة على النصف الجنوبي، الفقرات ٢٤٦ وما يليها). وقد كشفتها حفائر صندوق استكشاف مصر بقيادة نافيل الذي بدأ الحفائر في المعبد عام ١٨٩٤. وهو منشور في Naville, *Deir-el-Bahari*, II, 46-55.

[ج] انظر Petrie, *History of Egypt*, I, 69 f..

شاعت بعد ذلك بألف سنة بين عامة الناس.[1] وبما أن رع حكم في يوم من الأيام باعتباره ملك مصر، فإن الانحدار من سلالته عبر الملوك الذين يتخللون فترات الزمان أمر ادعاه كل الفراعنة اعتبارًا منذ ذلك الوقت وكان كافيًا لتبرير حمل اللقب، ولكن اللقب في أدق معانيه يشير إلى أن الملك من نسل الإله وأم بشرية بشكل مباشر وبطريقة بدنية. ومن المحتمل أن هذا التفسير أكد عليه في البداية فقط الملوك الذين كانت حقوقهم، في اعتلاء العرش من خلال آبائهم البشريين، موضع شك. ومن الطبيعي أنه شيئًا فشيئًا نشأت نسخة أدبية من القصة حول هذه الفكرة المثمرة، وكذلك صور للأحداث المختلفة في الدراما. وفي النهاية اتخذت تلك الأحداث شكلاً ذا قالب نمطي، وكانت الصور[ب] التي يصاحبها نص توضيحي تتكون من القصة في قالب شعري، وحفظتها لنا حتشبسوت في معبد الدير البحري، وحفظها أمنحتب الثالث في معبد الأقصر.

١٨٨. حفظت لنا بردية ويستكار، التي يعود تاريخها إلى ظهور

---

[1] تعود بردية ويستكار (انظر Erman, *Die Märchen des Papyrus Westcar*, Berlin, 1890، و Erman, *Life in Ancient Egypt*, 373 ff. وله كذلك *Aus den Papyrus des Königlichen Museums zu Berlin*, 38, 39) إلى ما بعد ذلك بسبعمائة إلى ألف سنة، من ميلاد الملوك الثلاثة الذين تروي حكايتهم.

[ب] كون هذه الصور مكونة من مناظر شائعة بشكل تقليدي تبينه حقيقة (١) أن كلاً من حتشبسوت وأمنحتب الثالث استخدم نفس المناظر، بشكل يكاد يكون متطابقا في النقوش الخاصة بميلادهما. (٢) أن نحات مناظر حتشبسوت نسخ نماذجه التقليدية بكل تفاصيلها، بما في ذلك جنس المولود (وهو ولد بالطبع!ولم يكن ذلك لإخفاء جنس الطفل، ذلك أن كل الضمائر التي في النصوص المصاحبة مؤنثة!)؛ ولو كان يرسم شيئًا جديدًا، بدافع من هذه المناسبة على وجه التحديد، لجعل رسوماته متلائمة مع المناسبة.

الأسرة الثامنة عشرة، الحكاية الشعبية الجذابة التي وجدت فيها الرواية الرسمية تعبيرًا، وجعلتها متداولة بين عامة الناس. ومن المؤسف أن النصوص التوضيحية، المصاحبة لنقوش حتشبسوت وأمنحتب الثالث، لا تقدم لنا سوى شذرات من القصيدة اللطيفة التي سمع فيها البلاط والطبقات العليا قصة الأبوة الإلهية للملك. وتجعل ضآلة الشذرات الباقية من قصيدة البلاط المقارنة مع الحكاية الشعبية مسألة شديدة الإيجاز، إلا أن القدر الكافي من الحكاية محفوظ، بما يبين أن إحداهما اقتبست من الأخرى، أو أن كلتيهما اقتبستا من مصدر مشترك في العبارات الأصلية التقليدية المتداولة شفاهة منذ زمن بعيد. وبالنسبة لصور الآلهة نفسها عند الولادة في الحالتين، وعلى الأقل في حدثين، تستخدم كلتاهما نفس الكلمات.

١٨٩. بعد ذلك ادعى كل ملك أن آمون (خليفة رع) هو أبوه الجسدي. وفي العصور البطلمية كانت أحداث ولادة الملك الإلهية تصور بانتظام في نقوش المعابد.[1] وأوضح مثال في العصور المتأخرة هو الإسكندر الأكبر الذي سافر إلى واحة آمون (سيوة) عسى أن يُعترف به ابنًا للإله، ولذلك كان يتصرف بما ينسجم مع الرواية الرسمية التي تصل في قدمها حتى الأسرة الخامسة. وهكذا أصبح ملك مصر الشرعي عن طريق الوسيلة الممكنة الوحيدة.

---

[1] على سبيل المثال Lepsius, *Denkmäler*, II, 59-61، و Champollion, *Monuments*, II, 145 sex. ff.. هذه الصور المتأخرة لم تُجمع وتُنشر. ونشرها كلها، قديمها وجديدها، سيكون عملاً مفيدًا. وقد جمع ماسبيرو مادة كثيرة، خاصة ما يشير إلى الإسكندر الأكبر (*Comment Alexander devint dieu en Egypte*, Ecole de hautes etudes, annuaire 1897).

١٩٠. في حالة حتشبسوت كان الأمر ليًا عنيفًا للتفاصيل التقليدية، بحيث تطبق الرواية على امرأة، ذلك أن الأسطورة كلها كانت تتناسب مع الرجل. وكانت النتيجة أن ظهر في بعض الحالات تضارب شديد (مثل الفقرة ٢٠٢). ولا شك في أن مؤيدي هذه الحكاية الخاصة بأبوة حتشبسوت الإلهية، وإعدادها قبل ولادتها لتولي العرش، كانوا يقصدون بها تعزيز مطالبتها بالمُلك. ولذلك حُفرت الحكاية كلها في مجموعة من النقوش الرائعة في معبد الدير البحري، الذي عاني معاناة شديدة من جرّاء هجوم مزدوج قام به كل من تحتمس الثالث الذي محا صورة الملكة ونصوصها، وأمنحتب الرابع الكاره لآمون، الذي فعل الشيء نفسه بالنسبة لصورة آمون ونصوصه. ومن ثم كان من الضروري استخدام نسخة أمنحتب الثالث في الاقصر[أ] كذلك.

١٩١. تبدأ النصوص والنقوش عند الطرف الجنوبي من بهو الأعمدة، وتتجه شمالاً (الصف الأسفل) دون انقطاع، لتنتهي عند الطرف الشمالي.

١. مجلس الآلهة[ب]

المنظر

١٩٢. آمون جالس على العرش جهة اليمين أمام اثني عشر إلهاً[ج] يقفون في صفين على اليسار.

[أ] انظر الفقرة ٨٤١ وما بعدها. رتبت نصوص الدير البحري والأقصر في أعمدة متوازية، وأرى أنها تكمل بعضها إلى حد كبير. والواقع أنها متطابقة تطابقًا شديدًا.

[ب] .Naville, *Deir-el-Bahari,* II, 46 (Luxor, Gayet, 73 (66), fig. 189)

[ج] أوزيريس وايزيس وحورسايزه ونفتيس وأنوبيس وحتحور ومونتو وأتوم وشو وتفنوت وجب ونوت.

النص

تألّف النص الطويل من حوالي واحد وعشرين سطرًا[أ] بين آمون والآلهة، وقد تضمنت كلمات الآلهة (ثلاثة أسطر على اليسار) وكلمات آمون (بقية الأسطر كلها) التي من الواضح أنه تنبأ بميلاد حتشبسوت، ويعدها آمون بقوة كبيرة؛ ذلك أنه مازال بإمكاننا أن نقرأ:

سوف أوحد لها الأرضين بسلام .... سوف أعطي لها كل الأراضي، وكل البلاد.[ب]

٢. مقابلة بين آمون وتحوت[ج]

المنظر

١٩٣. يقف آمون على اليسار أمام تحوت الواقف على اليسار.[د]

النصوص[هـ]

تكاد تكون كلمات آمون غير مقروءة بالمرة، حيث نُقش نص الترميم لرمسيس الثاني على النصف الأسفل. وبدون كلمات آمون يصعب تحديد الغرض من المقابلة. أما كلمات تحوت فهي محفوظة بشكل أفضل:

[أ] بما في ذلك سطران خلف آمون، وقد كُشطت جميعًا بحرص، وقد نجت أطراف الأسطر فقط من التدمير. أمام آمون نقش غير متقن لرمسيس الثاني يقول "**ترميم الأثر الذي صنعه الملك أوسر ماعت رع ـ ستب ان رع (رمسيس الثاني) من أجل أبيه آمون**." وقد حُفر النقش مباشرة على النقش القديم!

[ب] يجعل أمنحتب الثالث تحوت أمام مجمع الآلهة في معبد الأقصر.

[ج] .Naville, *Deir-el-Bahari,* II, 47 (Luxor, Gayet, 62 (72)

[د] يبين نقش الأقصر ملمحًا محذوفًا في الدير البحري، ألا وهو الملكة وحتحور واقفتان بين آمون وتحوت، حيث تحتضن حتحور الملكة، وقد يشير النقش المتشظي إلى أن المعبودة تبلغ الملكة بما سيحدث لها.

[هـ] بين الآلهة وفوقها.

كلمات تحـوت[أ]

١٩٤. ـــــــــ أنت[ب] الفتاة التي ذكرت. انظري، [ـــ ـ] رجل مسن.[ج] أحمس اسمها، المحسنة، سيدة ـــــــــ في هذه الأرض كلها. إنها زوجة الملك [عا] خبر كارع (تحتمس الأول) الذي وُهِب الحياة للأبد. بينما جلالته في [ـــ] اذهب ـــــــ إليها.

يُشاهد آمون وتحوت الآن[د] يتجهان نحو الملكة.

٣. آمون مع الملكة أحمس[هـ]

المنظـــر

١٩٥. آمون والملكة أحمس جالسان في مواجهة أحدهما الآخـر؛ حيث يناولها الإله رمز الحياة. إنهما يجلسان فوق علامـة السـماوات،[و] وهو ما يرمز إلى الطابع السامي للمقابلة، تدعمهما المعبـودات اللائـي يجلسن على أريكة.[ز] أما النصوص فهي كما يلي:

اللقـــاء[ح]

١٩٦. ما نطق به آمون رع، رب طيبة، المقيم الكرنـك.[ط] لقـد جعل هيئته مثل جلالة هذا الزوج، الملك عا خبر كارع (تحتمس الأول).

[أ] عن طريق الجمع بين نصي الدير البحري والأقصر.

[ب] هل هذه نهاية صيغة تمني؟

[ج] هل من الممكن أن هذه إشارة إلى حقيقة أن الملك رجل مسن لتكون سببًا في أن آمون يجب أن يكون أبا لحتشبسوت؟

[د] على يمين منظر السابق (Naville, *Deir-el-Bahari*, II, 47; Luxor, 63 (71).

[هـ] (Naville, *Deir-el-Bahari*, II, 47, Luxor, Gayet, 63 (71)، والنص الأفضل كثيرًا من نص جاييه، وإن كانت به تخمينات مستحيلة لملء الفجوات، هو نص بوريان، *Recueil*, IX, 84, 85.

[و] أوضح في الأقصر.

[ز] التي جرت عليها المقابلة في الواقع.

[ح] النص خلف آمون.

[ط] ما يلي ليس بالفعل كلمات آمون.

وقد وجدها نائمة في جمال قصرها، فاستيقظت على عبير الإلــه، الــذي شمته في حضرة جلالته. وقد ذهب إليها على الفور، واشتهاها، وفــرض رغبته عليها، وجعلها تراه في هيئته الإلهية. وحين جاء أمامها ابتهجـت لمرأى جماله، وسرى حبه في أطرافها التي غمرها عبير الإله، وكانـت كل عطوره من بونت.

كلمات الملكــة[أ]

١٩٧. ما نطقت به زوجة الملك وأم الملك أحمس في حضرة جلالة هذا الإله الجليل، آمون، رب طيبة: "ما أعظم شهرتك![ب] مـا أروع أن أرى طلعتك، لقد وحدت جلالتي (مؤنث) مع مكارمك،[و] إن نداك (سرى) في كـل أطرافي." وبعد ذلك فعل جلالة هذا الإله كل ما رغب فيه معها.

كلمــات آمون[ج]

١٩٨. ما نطق به آمون، سيد الأرضين، أمامها: "سوف يكون اســم ابنتي التي وضعتها[د] في جسدك هو خنمت آمون حتشبسوت، [هـ]هذا القول الذي يخرج من فمك[ط]. وسوف تمارس الملك العظيم في هذه الأرض قاطبــة.[و] إن روحي هي روحها، و[سخائــ] ــي هو سخاؤها، وتــاجي [هــو تاجهــا]، عساها تحكم الأرضين،[ز] وعساها تقود كل الأحياء ـــــــ.[ح]

[أ] خلف الملكة.

[ب] الأقصر بها نص مختلف في هذا الموضع: " - - - - **الخطط التي وضعتها، [قلبـ]ـك راض بجلالتي**" (مؤنث)

[ج] إلى اليمين، أربعة أسطر.

[د] تُقرأ "ودني".

[هـ] السياق غير واضح.

[و] هذا الإعلان من الإله لأم حتشبسوت يشبه بصورة مذهلة إعلان رع لردچدت الأم البشرية لأبنائه الثلاثة الذين لم يكونوا قد ولدوا بعد في بردية ويستكار (IX, 10, 11): "لقد قال (رع) لها: "سوف يمارسون هذا المنصب العظيم في هذه الأرض قاطبة."

[ز] الأقصر تضيف: "للأبد مثل رع" وينتهي هنا.

[ح] سطران تقريبًا من الوعود التقليدية، في حالة من التشظي الشديد، يليان ذلك.

مقابلة بين آمون وخنـــــوم[أ]

١٩٩. يطلب آمون الآن مساعدة الإله خنوم الذي خلق الإنسان.

المنظـــــر

يقف آمون على اليسار وأمامه خنوم على اليمـين. ويصـاحبها النص التالي:

توجيهات آمون[ب]

٢٠٠. ما نطق به آمون المقيم في الكرنك: "اذهب، أنشئها، ومعها كاها، من هذه الأطراف التي فيَّ؛ اذهب وشكِّلها أحسن من كل الآلهـة؛ [شكِّل من أجلي] [ج] ابنتي هذه، التي أنجبتها. لقد أعطيتهـا كـل الحيـاة والرضا وكل الاستقرار وكل فرحة القلب منى، وكـل القـرابين، وكـل الخبز، للأبد مثل رع."

رد خنــوم

٢٠١. "سوف أشكل ابنتـ[ـك ماعت كارع] (حتشبسوت)،[د] مـن أجل الحياة، والرفاهية والصحة، من أجل القرابين ــــــ من أجـل حب ربة الجمال. وسوف يكون شكلها أكثر سموًا من الآلهة، بما لها من النُبل العظيم لملك الوجهين القبلي والبحري العظيمة."

[أ] Naville, Deir-el-Bahari , II, 48 (= Luxor, 63 (71), Fig. 203)

[ب] اختفت جميعها ما عدا سطر واحد. الترجمة بشيء جزئي من الأقصر، مع التغييرات المقابلة في النوع. عن تشكيل الطفل (في الدير البحري، اللوحة ٤٨)، يردد خنوم التوجيهات التي تلقاها من آمون، وبذلك يمكن إعادة بنائها من هذا المصدر كذلك. وقد رتبت المصادر الثلاثة في أعمدة متوازية واستخدمتها جميعًا.

[ج] تُقرأ "توت ني"؟

[د] تضيف الأقصر: "بالإضافة إلى الكا الخاصة به (تحتمس الثالث)."

٤. خنوم يشـكِّل الطفلة[أ]

المنظـــر

٢٠٢. خنوم جالس أمام عجلة الفخار، التي يشكل عليها طفلـين ذكرين[ب] (!) أولهما حتشبسوت وثانيهما كاها. المعبودة حقت التـي لهـا رأس ضفدع[ج] راكعة جهة اليمين، تناول الطفلين رمز الحياة.

النص

٢٠٣. يردد خنوم التوجيهات التي تلقاها من آمون، حيث يضعها الآن في صيغة المتكلم.

ما نطق به خنوم، الفخراني، سيد حر ور (الشيخ عبـادة): "لقـد شكلتكِ من أعضاء بآمون، المقيم في الكرنك. لقد أتيت إليكِ كي أشـكلك على هيئة أفضل من هيئة الآلهة كافة،[د] وأعطيتكِ كل الحيـاة والرضـا، وكل الاستقرار، وكل فرحة القلب معي، وأعطيتكِ (مؤنث) [هـ]كل الصحة، وكل الأراضي، وأعطيتكِ كل القرابين وكل الطعام، وأعطيتـكِ التجلـي على عرش حورس، مثل رع للأبد، ــــــ[و] في مقدمة كـاوات كـل الأحياء، بينما تتألقين ملكةً للوجهين القبلي والبحري، حسبما أمر أبـوكِ الذي يحبك.

[أ] Naville, Deir-el-Bahari , II, 48 (= Luxor, 63 (71), Fig. 202)

[ب] قد يشير هذا إلى أن النقوش صُنعت بناء على رسومات قديمة وتقليدية لم يكن فيها بالطبع مكان لطفلة أنثى.

[ج] حتحور في الأقصر.

[د] في بردية ويستكار (X, 14) خنوم "يجعل أطرافه صحيحة لا عيب فيها".

[هـ] اختلافات غير مهمة في الأقصر.

[و] سطران قصيران مفقودان.

٦. مقابلة بين تحوت والملكة أحمس[أ]

المنظـــر

٢٠٤. الملكة أحمس واقفة جهة اليمين، ويحييها تحوت التي تقف وقد مدت ذراعيها جهة اليسار.

النصوص

من المؤسف أنها لا تحتوي سوى ألقاب المديح وعبارات الثناء، الأمر الذي يجعل الغرض من المقابلة غير واضح.

٧. الملكة أحمس تُقاد إلى الولادة

المنظر

٢٠٥. يظهر خنوم وحقت على جانبي الملكة يقودانها ممسكين كل بإحدى يديها. أمامهما تسعة آلهة في ثلاثة صفوف. يقودهم جميعًا آمون.

النصوص

مرة أخرى لا تقدم سوى ألقاب المدح ونعوته، إلا أن نص حقت[ب] احتوى على بعض الإشارات إلى المنظر، ويمكن أن نتبين: "**لقد حملت على الفور بعد هذا، إنك [ــــ] طفلاً ــــــــ [اذهبي] معه إلى القصر، لــ ــــــ،**" إلا أن جل كلامها مكشوط أو مغطى بتجديدات رمسيس الثاني. وأمام آمون نص طويل من ثلاثة عشر سطرًا ليس مكشوطًا بالكامل، وهو يحتوي بلا شك على نص المنظر.

أ Naville, *Deir-el-Bahari,* II, 49 (= Luxor,64 (69), Fig. 197)

ب ألقابها لافتة للانتباه كذلك: "**حقت سيدة حر ور، بيضاء نخن، المولِّدة**" التي يطابقون بينها وبين ايليثيا إلهة الولادة عند الإغريق لوجود تشابه بينهما.

٨. الولادة[أ]

المنظـــر

٢٠٦. الملكة[ب] جالسة على العرش، وسط الصف العلوي، ممسكة بالطفل، وأمامها أربع معبودات تقوم بدور القابلات يمددن أذرعهن للطفل.[ج] خلفها خمسة إلهات[د] تناول أولاهن الملكة علامة الحياة. ويجلس الصف بكامله على أريكة. في الصف الأوسط، الذي يجلس كذلك على أريكة، نرى تحت الملكة مباشرة شكلين يرمزان لآلاف السنين، وعلى جانبيهما الروحان رمزان آخران للشرق والغرب.[هـ] يبين الصف الأسفل: جهة اليسار رمزان للشمال والجنوب، جهة اليمين بس و تاورت، مع وجود فجوة احتوت على نص اختفى الآن تمامًا.[و] تجلس مسخنت إلهة الولادة في أقصى اليمين توجه القابلات.

النصوص

٢٠٧. تنطق المعبودات اللائي جهة اليمين في الصف العلوي ومسخنت بالوعود التقليدية، كما في كلمة خنوم[ز] (الفقرة ٢٠٣).

أ Naville, *Deir-el-Bahari,* II, 51 (= 65 (70), Fig. 199)

ب إنها تحمل اسم حتشبسوت! ولكن الموضع المقابل في الاقصر تشغله أم الطفل، وليس هناك شك في الهوية هنا.

ج في الأقصر تسلم الواحدة من تلك القابلات الطفل للأخرى.

د بينهن ايزيس ونفتيس؛ وهاتان الاثنتان مع خنوم وحقت اللذين قادا الملكة، ومسخنت التي تجلس جهة اليمين، وهي المعبودات الخمسة نفسها التي تظهر عند ولادة أطفال رع في بردية ويستكار (IX, 23).

هـ Naville, *Deir-el-Bahari,* II, 16.

و محفوظ بشكل أفضل في الأقصر، غير أني لا أرى أية صلة مع الفصل ١٣٧ من "كتاب الموتى" الذي يرى نافيل تشابهًا معه (*Deir-el-Bahari,* II, 16).

ز في بردية ويستكار (X, 13, 14). تقول مسخنت: "**ملك سوف يمارس المُلك في هذه الأرض كلها**".

٩. تقديم الطفلة لآمـــون[أ]

٢٠٨. تناول حتحور الطفلة الآن لأبيها.

المنظـــــر

١. حتحور جالسة على العرش، جهة اليمـين، تنـاول الطفلـة لآمون الواقف جهة اليسار.

النصوص

٢. اختفت كلمات حتحور الموجزة تقريبًا، إلا أن منهـا مـازال بالإمكان قراءته: **"تمد ذراعها أمام جلالته."**

كلمات آمون

٣. ما نطق به [آمـــون] ....[ب] ـــــــــ ليـرى ابنتـه، محبوبته، الملك، ماعت كارع (حتشبسوت) التي تعيش بعد ولادتها 'بينما كان قلبه في غاية السعادة.[ج]

ما نطق[د] به [آمون لـــ] ابنته الجسدية [حتشبسوت]: "أيها الجـزء المجيد الذي خرج مني، أيها الملك الذي يأخذ الأرضين، علـى عـرش حورس للأبد."

[أ] Naville, *Deir-el-Bahari,* II, 52 (= Luxor, 65 (70), Fig. 200 .

[ب] الوعود المعتادة.

[ج] نفس الجملة على وجه الدقة (نـجم ايب) تستخدمها المعبودات في بردية ويستكار (XI, 5)، حين يعلن لرع وسر ميلاد أطفاله قائلات: **"فليسعد قلبك**، يا رع وسر، انظر، **لقد وُلد لك ثلاثة أطفال."**

[د] تحت ذراعيه الممدودتين.

١٠. مجلس آمون وحتحـــور

المنظـــر

٢٠٩. آمون جالس على العرش ممسكًا بالطفلة أمام حتحور التي تجلس على العرش جهة اليمين. وخلف الأخيرة المعبودة سرقت،[أ] التي ربمـا تـستدعي الطفلة لتغذيتها في المنظر التالي.

النصوص

لقد كُشطت للأسف، بحيث لم يعد من الممكن تبين ما هو أكثر من الوعود التقليدية.[ب]

١١.إرضاع الطفلـــة[ج]

المنظـــر

٢١٠. على أريكة جهة اليسار (أعلى) تجلـس الملكـة أحمـس تسندها إحدى الإلاهات، وأمامها الطفلة وكاها، ترضـعهما اثنتـان مـن الحتحورات ذوات رأس البقرة. أسفل الأريكة اثنتان من بقرات حتحـور ترضعان الطفلة وكاها.[د] على اليمين الكاهات وعددها اثنتا عشرة جـرى إرضاعها، ويسلمن إلى إله النيل ومعبود غامض اسمه حكـاو، يقـدمها لثلاث معبودات جالسات على العرش.

النص

كُشطت كلها تقريبًا، إلا أن بإمكاننا تبين الكلمات: **"إرضاع جلالتها مع كل كاهاتها."**

[أ] غير موجودة في الأقصر.

[ب] ليست الأقصر بأفضل حالا.

[ج] Naville, *Deir-el-Bahari,* II, 53 (= Luxor, 66 (67), Figs. 192 and 193, and (67 (68), Fg. 194.

[د] كُشط الطفلتان، ولكن الطفلين واضحان في الأقصر. وهناك تمثال جرانيتي رائع للبقرة حتحور، هذه في فلورنسا، وهي ترضع الملك الطفل حورمحب.

١٢. المقابلة الثانية لآمون وتحوت

المنظر

٢١١. يقف آمون وتحوت في مواجهة أحدهما الآخر ويمسكان فيما بينهما الطفلة[أ] وكاها[ب].

النصوص

الوعود التقليدية فحسب، ربما كان الغرض من المقابلة هو ترتيب مستقبل الطفلة.

١٣. المشهد الختامي[ب]

المنظـــر

٢١٢. جهة اليسار، خنوم وأنوبيس يتقدمان، حيث يدحرج الأخير قرصًا كبيرًا أمامه. أمامهما معبودتان في الصف الأعلى يقدمان الطفلة وكاها لإله راكع (إله النيل؟)، وفي الصف الأسفل يظهر المنظـر نفسه أمام معبود آخر غير معروف. في الخلف (جهة اليمين) تقـف سـفخت ممسكة بسجل، ويصاحبها إله تابع.

النصوص

الوعود التقليدية فحسب، ولذلك فمن المستحيل تفسير الغرض من هذا المنظر. الطفلة الآن تُدفع إلى حياتها العملية.

[أ] مكشوطة.

[ب] Naville, *Deir-el-Bahari*, II, 55 (= Luxor, 67 (68), Fig. 195, and 64 (69), Fig. 196.

تمثـــال أنبني[أ]

٢١٣. نص تمثال يشير فيه النبيل أنبني إلى تحتمس الثالث على أنه "أخوها (حتشبسوت)".

صُنع مكرمة[ب] من الإلهة الطيبة، سيدة الأرضين، ماعت كـا رع (حتشبسوت)، التي تعيش وتبقى مثل رع، وأخيها الإلـه الطيـب، سـيد القربان، من خبر رع (تحتمس الثالث)، الذي وُهِب الحياة للأبد مثل رع. "قربان يقدمه الملك" ________[ج] من أجل (كا) الكفء الوحيـد، الأثير لدى إلهه، محبوب سيده، بسبب كفاءته، تابع سيده في رحلاته فـي البلاد الجنوبية والبلاد الشمالية،[د] ابن الملك، رئيس الرماة، سيد الأسـلحة الملكية، أنبني، المرحوم لدى تاسوع الآلهة العظيم.

نص المزهرية[هـ]

٢١٤. مزهرية صغيرة مهداة من حتشبسوت إلى أمها أحمـس، وتحمل الكلمات التالية:

[أ] تمثال في المتحف البريطاني. النقش: Lepsius, *Auswahl der wichigsten Urkunden*, 11، و Sethe, *Untersuchungen*, I, 123, *e*، وراجع كذلك ٦ و٧ و٥١. وهو موجود كذلك في Maspero, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XIV, 170 ff.

[ب] عن الصيغة التي تقول "مُنح مكرمة.... الخ"، انظر تمثال سنموت (الفقرة ٣٦٦).

[ج] الصيغ المعتادة ــ باسم آمون وأوزيريس وأنوبيس ــ محذوفة.

[د] يوحي هذا بحملات مجهولة قام بها تحتمس الثالث، بينما كانت لا يزال تقيده ارتباطه بحتشبسوت.

[هـ] بالجيزة، النص في Mariette, *Monument divere*, 48, *d* 1، و Maspero, *Memoires Royales*, 633, n. 4، و Brugsch, *Recueil de monuments*, I, Pl. 36, 4, and p. 49، و Sethe, *Untersuchungen*, I, 122, 6, 20.

الرفيقة المقدسة، زوجــة الملــك الكبــرى،[ا] حتشبسوت، لقد صنعتـــ(ــها) من أجل أمها، زوجة الملك الكبرى، أحمس، المرحومة لدى أوزيريس.

تتويج الملكة حتشبسوت[ب]

٢١٥. تشكل المناظر والنصوص في هذه المجموعة استمرارًا متصلاً لمجموعة مناظر الولادة (الفقرات ١٨٧-٢١٢).

إنها تقدم الطفلة التي كرستها الآلهة للمُلك، ثم نشأتها حتى البنوتية وتوَّجتها، وأخيرًا توَّجها أبوها، تحتمس الأول أمام البلاط المجتمع. يلي ذلك بعض الشعائر الختامية التي تؤديها الآلهة. وتستمر مجموعة الولادة الخاصة بأمنحتب الثالث في معبد الأقصر فتقدم ما هو مواز حتى التتويج بواسطة الإله أتوم (ج) وتَلَقِي الأسماء والتيجان (د). وقد شوَّه المجموعة بالكامل- بصورة أو بأخرى- خصوم الملكة السياسيون وكشطوها بشكل منظم. وسنناقش القيم التاريخية للقطاعات المختلفة عند تناولها.

[ا] وهو ما يبين بوضوح أن الملكة تحمل لبعض الوقت بعد توليها العرش الألقاب المعتادة الخاصة بزوجة الملك الشرعية، مع عدم ادعاء أنها نفسها الملك. انظر Sethe, *Untersuchungen,* I, § 31 and § 36 حيث يبين نص مزهرية أخرى الحقيقة نفسها.

[ب] نقوش بارزة ونصوص على جدار النصف الشمالي من بهو الأعمدة الأوسط في معبد الدير البحري، وهي تبدأ على جدار الطرف الجنوبي (مباشرة فوق المنظر الأول من مجموعة الولادة التي تكملها)، وهي تتجه شمالاً على امتداد الجدار الغربي وتنتهي على جدار الطرف الشمالي (مباشرة فوق المنظر الأخير من مجموعة الولادة). وقد اكتشفتها حفائر الصندوق برئاسة نافيل الذي نشرها في *Deir-el-Bahari,* III, 56-64.

أ. التطهيـــر[ا]

المنظـــر

٢١٦. تقف الطفلة[ب] بين آمون جهة اليمين وخنسو جهة اليســـار، حيث يصبان الماء على رأسها.

النصوص

ينطق كلا الإلهين بالكلمات التالية:[ج]

إنك طاهرة، وكذلك كاك، [من أجل] مقامك العظيم، ملك الوجهين القبلي والبحري، عساكِ تحيين.

ب. آمون يقدم الطفلة للآلهة كافة[د]

المنظـــر

٢١٧. يلاطف آمون الجالس على العرش جهة اليسار الطفلة على ركبته، وتقف أمامه ستة أشكال: ثلاثة (فوق) يمثلون "**كل آلهة الجنــوب**" وثلاثة (تحت) يمثلون "**كل آلهة الشمال**".

النصوص

٢١٨. كُشطت كالمعتاد، وزادها غموضًا إعادة رمسيس الثاني اســـم آمون بطريقة فجة إلى الأماكن التي لم يكن موجودًا بها.

[ا] الشرفة الوسطى، النصف الشمالي، على الطرف الجنوبي من الجدار، الصف الأعلى، فوق المنظر الأول في مجموعة الولادة، منشور في Naville, *Deir-el-Bahari,* III, 56 (= Luxor, 75 (64), Fig. 168).

[ب] اختفت الصورة تمامًا في الدير البحري، ولكنها محفوظة في معبد الأقصر.

[ج] الشيء نفسه في الأقصر.

[د] Naville, *Deir-el-Bahari,* III, 56 (= Luxor 73 (66), Fig. 190

كلمات آمون

٢١٩. ما نطق به آمون رع سيد [أ][السماء لـــ] الآلهة: "انظروا، ابنتي [حتشبسوت][ب] التي تعيش، كونوا محبين لها، وكونوا راضين بها. إنه يعرضها[ج] على آلهة الجنوب والشمال كافة الذين يأتون للنظر إليها، ⌈ويقدمون فروض الولاء والطاعة أمامها⌉.

كلمات الآلهة

٢٢٠. [١]ما نطقت به الآلهة [لـــ] آمون [رع]: "ابنتك هذه [حتشبسوت] التي تحيا، نحن راضون بها في حياة وسلام. [٢]إنها الآن ابنتك من شكلك التي أنجبتها وأعددتها. لقد أعطيت لها روحك، و⌈ـــ⌉ك، و⌈سخاء⌉ك، والقوة السحرية للتاج.[د] [٣]بينما كانت (لا تزال) في جسد تلك التي حملتها، كانت كل الأراضي ملكًا لها، وكانت البلاد ملكًا لها،[ه] كل ما تغطيه السموات، وكل ما يحيط به البحر. لقد فعلت ذلك الآن [٤]معها، لأنك تعرف الدهرين.[و] وأعطيتها نصيب حورس من الحياة، وسنوات ست من الرضا. وقد أعطيناها نحن[ز] ....

[أ] يجعل ترميم رمسيس الثاني هذا غير مؤكد.
[ب] في الفجوة حيث أزيل اسم الملكة، وضع رمسيس الثاني اسم "آمون".
[ج] حرفيًا "يجعلهم يرونها".
[د] انظر العبارة نفسها من قول آمون نفسه في مناظر الولادة (الفقرة ١٩٨).
[ه] تُقرأ "خاست" (أو نت) و "نس أيمي" = "يخص".
[و] فترة من ٦٠ سنة.
[ز] مرة أخرى يعيد رمسيس الثاني اسم آمون في المكان الخطأ. وتلي ذلك الوعود التقليدية الخاصة بالحياة والرضا، إلخ.

ج. الرحلة الشمالية[أ]

٢٢١. بهذا الحدث في طفولة الملكة نخرج من الخيال الصرف إلى السرد الذي قد يتضمن نواة الحقيقة. فبما أنها قامت بالفعل في حياة أبيها برحلة معه إلى الشمال، فإنها الآن تحرّف قليلاً غرضها (الذي لا نعرف عنه شيئًا في الواقع) وتعرض الرحلة على أنها مناسبة لاعتراف آلهة مصر كافة بمُلكها المقبل، حيث تتوجه إلى هليوبوليس كي يتوّجها أتوم. وبناء على تاريخ عيد سد الخاص بها (السنة ١٥)، فلابد أنها أمضت ١٥ سنة ولية للعهد (حيث عُينت قبل ثلاثين عامًا من العيد).[ب] وبعد الإشارة إلى مظهرها الإلهي وجمالها الناضر، كونها انتقلت من الطفولة إلى البنوتة، تُذكر الرحلة فحسب، غير أنه يُذكر كذلك أن الآلهة كافة جاءت إليها وهي مسافرة شمالاً. وبعد ذلك، فإن ما يزيد على نصف النص (الأسطر ٨-١٥) عبارة عن وعود رائعة من الآلهة فيما يتعلق بعظمة مُلكها المقبل. كما أن كون هذه الرحلة شمالاً مصورة على أنها في المقام الأول لزيارة هليوبوليس، حيث يعترف بها هناك آمون ويتوجها، فإن هذا مبين في المنظر المصاحب الذي تتوج فيه في حضرته.

٢٢٢. يحدث الشيء نفسه عند تتويج أمنحتب الثالث. ولا شك في أن تلك كانت عادة قديمة، ذلك أن أتوم كان معبودًا شمسيًا ارتبط باستمرار بالمُلك. وكما لاحظنا في مجموعة الولادة السابقة، فإن خليفة أتوم في هليوبوليس، رع، أصبح أبًا لكل الملوك البشر في مصر. وتمشيًا مع تلك العادة القديمة، زار أمنحتب الثالث أتوم كذلك، وقد تَوَّجَهُ قبل توليه العرش. وكانت زيارة بيعنخي (المجلد الرابع، ٨٧١) بسبب تلك العادة نفسها، وما

[أ] نُشر النص أولا في Naville, *Recueil*, 18, Pl. 1, and corrections, *ibid.*, 19, 209-11. ثم نُشر في وقت لاحق بشكل أصح في Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 57.
[ب] انظر Sethe, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 36, 65.

صعود تحتمس الثالث إلى السماء (الفقرة ١٤١)، كي يُتوج ويتلقى أسماءه الملكية، إلا تنويعًا رائعًا على تلك الرواية الخيالية المألوفة.

نمو الملكة وجمالها

٢٢٣. [١] رأت جلالتها هذا الأمر كله[أ] بنفسها، وهو ما روته للناس الذين سمعوا وخروا سُجَّدًا لهول ما سمعوا. [٢]لقد فاقت جلالتها كل شيء، كان النظر إليها أجمل من أي شيء، وكان [ـ] ـها كإله، وكانت هيئتها كإله. كانت جلالتها فتاة جميلة ناضرة، بوتو في زمانها. [٤]لقد جعلت شكلها الإلهي ينمو وينضر، [مكرمةً] منه ذلك الذي فطرها.

الرحلة

٢٢٤. سافرت جلالتها [٥]إلى البلاد الشمالية وراء والدها ملك الوجهين القبلي والبحري عا خبر كارع الذي يعيش للأبد. وهناك جاءت أمها حتحور راعية طيبة، وواچيت سيدة دب، وآمون سيد طيبة، [٦]وأتوم سيد هليوبوليس، ومونتو سيد طيبة، وخنوم سيد الجندل، وكل الآلهة التي في طيبة، وكل آلهة الجنوب والشمال، واقتربوا [٧]منها. لقد قطعوا من أجلها طرقًا لطيفة، وجاءوا، وأتوا معهم بكل الحياة والرضا، وبسطوا حمايتهم خلفها، وقد ساروا [٨]الواحد تلو الآخر، وكانوا يمرون وراءها كل يوم.

وعود الآلهة

٢٢٥. قالوا "مرحبًا يا ابنة آمون رع. لقد رأيت إدارتك في الأرض، وسوف تعيدين [٩]النظام إليها، وسوف ترممين ما أصابه الخراب

[أ] ماهية هذا الأمر ليست واضحة، فربما يشير ذلك إلى تقديم الآلهة السابق الذي ترويه الآن للناس. وبعد ذلك يلي دخولها مرحلة الشباب، والجمال، والرحلة.

والدمار،[أ] وسوف تقيمين آثارك في هذه الدار، وسوف تمدين موائد قرابين ذلك الذي أنجبك بالطعام، وسوف تضربين في الأرض[ب] وسوف تطوفين بلادًا كثيرة.[١٠] سوف تعملين الضرب في التحنو، وسوف تسحقين العدو بالعصا، وسوف تقطعين رءوس الجنود، وسوف تأسرين [١١]شيوخ رتنو، حاملي السيف الذين تبقوا[ج] من أبيك. إن جزيتك هو ما لا يُحصى من الرجال أسرى شجاعتك، و[مكافأتـ]ـك [١٢]آلاف الرجال من أجل معبد [الأرضين]. إنك تقدمين القرابين في طيبة، دَرَج الملك آمون رع سيد طيبة. [١٣] لقد [جادت] عليك الآلهة بالسنين، وهي [تهديـ]ـك الحياة والرضا، وتثني عليك، لأن قلبها قد وهب الفهم للبيضة[د] التي [١٤]شكلتـ[ـها]. وسوف تجعل حدودك بعرض السماء، وحتى حدود الساعة الثانية عشرة في الليل، وسوف تمُلأ الأرضين بالأطفال — أطفالك الكثيرون [١٥](مثل) عدد الحبات [التي ــــ] ـها في قلوب شعبك. إنها ابنة فحل أمه،[هـ]ــــ المحبوب.

د. التتويج بواسطة أتوم[و]

٢٢٦. الملكة جهة اليسار تقودها حتحور[ز] إلى حضرة أتوم

[أ] هذه إشارة واضحة إلى ترميم الملكة للمعابد المسجلة في بني حسن (الفقرات ٢٩٦ وما يليها)، وهي تدل بجلاء على التاريخ المتأخر لنصوص التتويج المتأخرة، التي من الواضح- والأمر كذلك- تمت في وقت متأخر عن ترميمات المعبد.

[ب] تُقرأ "خنسث تا" ("ث" لعلامتي الأرض).

[ج] المقصود هنا هؤلاء الذين تركهم أبوها تحتمس الأول، ومن ثم فإن هذا دليل آخر على حملاته الأسيوية.

[د] أي الملكة.

[هـ] آمون كاموتف.

[و] Naville, *Deir-el-Bahari,* III, 57, 58 (= Luxor, 73 (66), Fig. 191, and 74 (65), Fig. 188)).

[ز] هناك معبودة أخرى أمام الملكة، وكان هناك أخريان خلف حتحور، ولكنهن جميعًا اختفين.

الواقف جهة اليمين. وفي الأقصر، يركع الملك (المقابل للملكة في الدير البحري) أمام أتوم الجالس على العرش بعد أن تقوده سخمت إليه.[أ] يقف أمامها تحوت الذي لم يتبق من نصه إلا ما يلي:

كلمات تحوت

٢٢٧. وضع التاج على رأسه، وضع ـــ ـــ ـــ الألقاب ـــ ـــ ـــ أمام الآلهة ....[ب]

تلقي التاجين والأسماء[ج]

٢٢٨. يلي التتويج أمام أتوم مراسم مشابهة أمام آمون.[د]

المنظر

الملكة[هـ] واقفة يحتضنها آمون الجالس على العرش جهة اليسار. تأتي معبودتان من جهة اليمين،[و] إحداهما تحمل تاج الوجه القبلي والأخرى تاج الوجه البحري، وخلفهما الأرواح الحارسة للاتجاهات الأصلية.

[أ] من المحتمل أن هذا المنظر كان كذلك ضمن مجموعة الدير البحري في المساحة التي مُحيت وتلي مباشرة التقديم السابق لأتوم.

[ب] العبارات التقليدية.

[ج] Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 4 ، حيث لم يقدم سوى رواية للمنظر مع بضع جمل من النص، ذلك أن الكل يكاد يكون مكشوطًا بالكامل. في الأقصر منظر التيجان محفوظ بشكل جيد (Gayet, 75 (64), Fig. 184 وغير مكتمل. وهو موجود بشكل أفضل في Lepsius, *Denkmäler*, III, 75, *c*)، ولكن منظر الأسماء محذوف.

[د] هذه بلا شك عادة متأخرة، ذلك أن أتوم نفسه إله جاء في زمن متأخر.

[هـ] من الأقصر، حيث يكون الملك مكانها.

[و] الواضح من نقش الدير البحري أنهما نخبت وواجيت إلهتا الجنوب والشمال، كما ينبغي أن نتوقع.

النصوص

٢٢٩. مقدم لك هذا التاج الأحمر الذي على رأس رع، وسوف ترتدين التاج المزدوج، وسوف تأخذين الأرضين باسمه هذا. مقدم لك هذا التاج الأبيض، القوي على رأسك، وسوف تأخذين الأراضي بتاجه، باسمه هذا.

تلقي الأسماء

٢٣٠. كان يوجد هنا منظر (مفقود في معبد الأقصر) يمثل تلقي الملكة لأسمائها الملكية الجديدة التي خلعتها عليها الآلهة.[أ] والمنظر مدمر تدميرًا تامًا، باستثناء صورتي[ب] سفخت وتحوت (؟) جهة اليمين تصاحبهما هذه الكلمات:

كتابة الاسم، حورس الذهبي: إلهي التاجين. كتابة الاسم، ملك الوجهين القبلي والبحري، ماعت كارع.

هـ. إعلانها ملكة أمام آمون[ج]

المنظر

٢٣١. تقف الملكة في زي ملك، مرتدية تاج الوجهين القبلي والبحري المزدوج، أمام آمون الجالس على العرش جهة اليسار. خلف الملكة الأرواح الحارسة للاتجاهات الأصلية، وخلف الأرواح مرة أخرى سفخت وتحوت يسجلان الحدث.

[أ] انظر خلع الآلهة الأسماء على تحتمس الثالث (الفقرات ١٤٣ وما يليها). وفي وقت لاحق، حين يخلع الموظفون الأسماء بالفعل على الملكة، نجد شرحًا ساذجًا يقول إن الإله كشفها لها (الفقرة ٢٣٩).

[ب] Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 59.

[ج] Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 59, 60.

النصوص

٢٣١. النصوص المصاحبة إما مدمرة أو لا تبين إلا العبارات التقليدية. ونفهم أن التتويج الذي جرى أمام الآلهة قد تم من كلمات تحوت المتشظية: "**لقد وضعتِ تاجيك هذين [فوق رأسك]**."

و. التتويج أمام البلاط[أ]

٢٣٢. نصل الآن إلى تتويج الملكة الذي يُزعم أنه حقيقي، حيث يُصور على أنه يجري أمام البلاط، بأمر تحتمس الأول الذي يتخلى عن العرش من أجل حتشبسوت. وحين تحمل لقب "**زوجة الملك الكبرى**" لبعض الوقت بعد اعتلائها العرش،[ب] يكون من الواضح أنها لم تخلف أبيها مباشرة في المُلك، كما هو مصور هنا.

٢٣٣. تهز هذه الحقيقة وحدها ثقة المرء في صدق نص التتويج. ولكن لابد أن نضيف إلى هذه الحقيقة حقيقة أخرى مازالت أكثر حسمًا. فتاريخ التتويج مبين على أنه الأول من شهر تحوت، يوم السنة الجديدة، وهو في حد ذاته مصادفة كبيرة. ويفسَّر اختيار هذا التاريخ على أنه متعمد من جانب تحتمس الأول، وذلك في فقرة تقول:[ج]

[أ] نُشر لأول مرة في Naville, *Recueil*, 18, Pl. III، وهناك تصويبات في المرجع السابق ١٩ و٢١١ و٢١٢. ونُشر أخيرًا بشكل أفضل كثيرًا (ولكن ليس بلا أخطاء) في Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 60-63.

[ب] انظر Sethe, *Untersuchengen*, I, § 31 and § 36، و Zeitschrift für ägyptische Sprache, 36, 67.

[ج] ترجمة نافيل كما يلي: "**في (إر) يوم عيد (قرص خع) تتويجها، حين ينبغي توحيد أول أيام السنة وبداية الفصول، الخ**" (Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 7, I. 33). ولا يمكن قراءة قرص خع على أنه قرص الشمس ("يوم")، لأنه تنقصه الخطوط، وهي لا يمكن أن تغيب عن قرص الشمس في هذا النقش (مثال ذلك: في السطرين المتجاورين مرتان، I. 27 و I. 29). ولابد أن نقرأ "رخف" (عرف، تعرف). وتلي "نفر" في البناء=

"أدرك (تحتمس الأول) يُمن التتويج يوم السنة الجديدة؛ ليكون بداية سنوات السلم ومستهل قضاء ما لا يحصى (من السنين) من أعياد سِد الكثيرة جدًا."[أ]

لذلك فمن الواضح أن تحتمس الأول اختار يوم السنة الجديدة باعتباره أكثر الأيام يُمنًا لتتويج ابنته. ولكن إذا فحصنا نص مسلتها (الفقرة ٣١٨، السطر ٨) نجد أن بداية سنتها الملكية، كما أشارت هي بالفعل، تقع في مكان ما بين أول الشهر السادس والثالث عشر من الشهر الثاني عشر، وليس في يوم السنة الجديدة. وأخيرًا فإن رواية التتويج هذه، التي في معبد الدير البحري، منقولة بالحرف من رواية التتويج الخاصة بأمنمحات الثالث في الدولة الوسطى في أرسينوي،[ب] ولا تستحق من التصديق ما يزيد على ما تستحقه قوائم رمسيس الثالث الجغرافية في مدينة هابو التي نُسخت من قوائم خاصة بالأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة. ومن الواضح أن تتويج حتشبسوت هذا بكامله، مثله مثل الميلاد الخارق للطبيعة، خلق مصطنع، ورواية خيالية ذات أصل لاحق فرضته الضرورة السياسية. وهو بذلك تساويه إلى حد كبير صور رمسيس الثاني المشابهة في نص أبيدوس الكبير (المجلد الثالث، ٢٥١-٢٨١)، مع وجود فرق وحيد، وهو ما قيل عن أن أباه ظل شريكًا له على العرش.

=المعتاد مع "إن". وليس هناك ظل من الشك فيما يتعلق بالترجمة الصحيحة. في وقت لاحق: ترجمة ناڤيل في عدد قريب من مجلة *Sphinx* التى جرى تعديلها مستحيلة من ناحية القواعد اللغوية.

[أ] الفقرة ٢٣٩، السطران ٣٣ و٣٤.

[ب] شذرات في برلين (ارقام ١٥٨٠١-١٥٨٠٤)؛ انظر *Aegyptische Inschriften aus den Könglichen Museen zu Berlin*, Heft III, 138. أدين بالفضل بالنسبة لمعرفة طبيعة تلك الشذرات لصديقي مستر آلان جاردنر، الذي تكرم بلفت انتباهي إليها.

المنظـــــر

٢٣٤. تحتمس الأول جالس على العرش جهة اليسار وابنته واقفة أمامه، وفي حضرتهما ثلاثة صفوف من رجال البلاط تقف جهة اليمين.

النصوص[أ]

تقدم هذه النصوص الرواية الوحيدة الباقية لهـــذا التتـــويج، فـــي حضرة العاهل السلف ورجال البلاط.

تحتمس الأول يستدعي ابنته كي تُتوج

٢٣٥. [١] رآها[ب] جلالة أبيها، حورس هذا.[ج] ما أقـــدس فاطرهـــا العظيم! إن قلبها فرح (لأنه) عظيم تاجها. [٢]إنها تدافع عن قضيتها ⌈بــ⌉ الحق، ⌈معلية من شأن⌉ مقامها الملكي وشأن ما تفعله كاها. [د]وقد صُـــف الخلق أمامها[ه] [٣]في قصر ⌈ــ⌉ الخاص به[ه]. وقال جلالته لها: "تعالى أيتها المجيدة،[و] لقد وضعتـــ(ـــك) أمامي، عسى [٤]عساك ترين إدارتـــك[ز] فـــي القصر، وأعمال كاك العظيمة[ح] وكي تتقلدي مقامـــك الملكـــي، المجيـــد [٥]بسحرك، القوي بقوتك. وسوف تكونين قوية في الأرضـــين، وســـوف تأسرين المتمردين، [٦]وسوف تطلعين في القصر، وسوف يـــزين جبينـــك بالتاج المزدوج، المستقر على رأس وريثة حورس، التي أنجبتها، [٧]ابنـــة

[أ] أسطر أفقية يقسمها إلى ثلاث مجموعات: عرش الملك ومجموعة من رجال البلاط. اللغة غير معتادة في جوانب كثيرة، وهي في مجملها صعبة وغير أكيدة في بعض الأحيان.

[ب] حتشبسوت.

[ج] يعني الملك تحتمس الأول الذي تخصه كل النعوت التالية.

[د] إشارة إلى حاضري جلسة البلاط.

[ه] بالطبع تُقرأ "فحع– ف – ن – إس ـــ ت" كما في السطر ١٠.

[و] مخاطبًا ابنته الملكة.

[ز] لقد رأتها بالفعل في الأرض ككل في الرحلة الشمالية (الفقرة ٢٢٤، السطر٨).

[ح] ذلك الذي تفعله الكا، وهو ان تحكم، والعبارة معتادة.

على التاج الأبيض محبوبة واچيت. لقد أعطاك التاجين ذلك الذي يشرف على عروش الآلهة".

تحتمس الأول يستدعي البلاط

٢٣٦. [٨]أمر جلالتي بأن يُحْضِروا لـــه أعيـــان الملـــك والنـــبلاء والرفاق [٩]وضباط البلاط، ورئيس الشعب[أ]، كي يقدموا فـــروض الـــولاء والطاعة، وكي ينصِّبوا جلالة [١٠]ابنة حورس هذا[ب] أمامه في قصر ⌈ــ⌉.[ج] وكانت هناك جلسة[د] للملـــك نفســـه [١١]فـــي قاعـــة المقـــابلات الخاصـــة بالـــ⌈بلاط⌉، بينما انبطح[ه] هؤلاء الناس في البلاط.

خطاب تحتمس الأول للبلاط

٢٣٧. قال[و] جلالته أمامهم: "ابنتي هذه خنمت آمون، حتشبسوت، التي تحيا، عينتـــ(ـــها) ـــ ــ. إنها خليفتي[ز] [١٣]على عرشي، وهي بالتأكيد من سيجلس على مقعدي البديع، وهي من سوف يقودكم، [١٤]وسوف تأمر الناس[ح] في كل مكان من القصر، وهي من سيقودكم، ١٥وسوف تعلنـــون كلمتها، وسوف تتَحِدون بأمرها. من يقدم لها فروض الـــولاء والطاعـــة

[أ] "رخيت"/ طبقة من الناس لم تحدد على وجه الدقة بعد.

[ب] يعني الملك تحتمس الأول.

[ج] انظر السطر ٣ (الهامش). ربما إشارة إلى معبد مقبرة الدير البحري المحفور فيه المنظر. وفي هذه الحالة فإن الأحداث المروية وقعت في معبد الدير البحري نفسه.

[د] انظر جلسة السنة ٩ في نقش بونت (الفقرة ٢٩٢، السطر ١).

[ه] حرفيًا: "كانوا على بطونهم".

[و] عند هذه النقطة يقطع النقش منظر يصور الملك جالسًا في سرادق، إلخ.

[ز] هذه الكلمة (ايستي) مهمة جدًا، فهي تشير ليس إلى المشاركة في الحكم وإنما إلى تولى العرش كخليفة. وقد استخدمها بالمعنى نفسه، على وجه التحديد، حاكم الإقليم كي (الجزء الأول، ٦٩٢).

[ح] حرفيًا: "**سوف تأمر الناس (رخيت) بأمور**."

سوف يحيا، ومن يتحدث بالسوء فيما هو [١٦]كفر بجلالتها سوف يموت. ومن يعلن بالإجماع اسم جلالتها [١٧]سوف يـدخل علـى الفـور الغرفـة الملكية، تمامًا كما كان يفعل اسم حورس هذا (أي اسمي).[أ] ذلك أنـك [١٨] مقدسة يا ابنة الإله، يا من تقاتل من أجلها حتى الآلهة، وتحمي ظهرها كل يوم، بناء على أمر أبيها سيد الآلهة.[ب]

البلاط والشعب يعترفان بالملكة الجديدة

٢٣٨. [١٩]يسمع أعيان الملك والنبلاء ورئيس الشعب[ج] [٢٠]هذا الأمر الخاص برفع مقام ابنته، ملك الوجهين القبلي والبحري، ماعـت كـارع (حتشبسوت) التي تعيش للأبد. لقد قبّلـوا الأرض عنـد قـدميها حـين [٢١]أدركت الكلمة الملكية مسامعهم، وأثنوا على الآلهة كافة من أجل ملـك الوجهين القبلي والبحري عا خبر كارع (تحتمس الأول) الـذي يعـيش للأبد. وانطلقوا وأفواههم [٢٢]مبتهجة، ونشروا إعلانه لـــ[ــهم]. كـل الناس[ك] من كل دور القصر سمعوا. وقد جاءوا وأفواههم فرحة وأعلنو(ه) بما يفوق كل شيء، داراً وراء دار فيه كانت تعلنـ(ـه) باسمه، وجنوداً وراء جنود [ـ][د] وقفزوا ورقصوا [٢٥] بسبب ما في قلوبهم مـن فـرح مضاعف. لقد [أعلنـ]ـوا و[أعلنـ]ـوا[هـ] اسم جلالتها ملكًا، بينما كانت جلالتها صبية، وبينما كان الإله العظيم [٢٦][يُميل] قلوبهم نحو ابنته ماعت كارع (حتشبسوت) التي تعيش للأبد، حين أدركوا أنه أ(ب) الابنة الإلهية و[٢٧]بذلك فاقت عظمتهم بروحها العظيمة كل شيء. وبالنسبة لأي إنسـان

[أ] أي أن يكون اسم الملكة الجديدة فعالا في ضمان الدخول، مثلما كان اسم أبيها الملك.

[ب] هنا يقطع النص نقش غائر لثلاثة صفوف من الموظفين المذكورة أسماؤهم في السطرين ٨ و٩.

[ج] انظر الفقرة ٢٣٦، السطر ٩، الهامش.

[د] فعل صياح مفقود، وكأنه مركب بـ "حر".

[هـ] مكتوبة مرتين، راجع الهامش ك.

سوف يحبها بقلبه، وسوف يؤدي لها فروض الولاء والطاعة كـل يـوم، [٢٨]سوف يتألق وسوف تزدهر أحواله إلى أبعد حد. [أما] ذلك الذي سوف يتحدث بما يضر اسم جلالتها، فسوف تقرر الآلهة موتـه فـي الحـال، [٢٩]بواسطة تلك الآلهة التي تحمي ظهرها كل يوم. وقد أصدر جلالة أبيها هذا ما يلي، وهو أن كل الناس[أ] توحدوا [٣٠]على اسم ابنتي هذه كي تكـون ملكًا. وحين كانت جلالتها صبية، كان قلب جلالته يميل إليـ[ـها] إلـى أبعد حد.

إعلان أسـماء الملكة

٢٣٩. [٣١]أمر جلالته بإحضار كهنة الشعائر لـ [إعلان] أسمائها العظمى التي تخص تولي مقامات تاجها الملكي، ومن أجل أن يدرج فـي (كل) عمل وكل خاتم خاص بـ [٣٢]الأثيرة لدى المعبودتين، التي تقـوم بالدوران حول شمال الجدار،[ب] التي تكسو كـل آلهـة الأثيـرة لـدى المعبودتين. [٣٣]وقد أدرك يُمن التتويج في يوم السنة الجديـدة، باعتبـاره بداية سنوات هادئة تخلو من الاضطراب وقضـاء مـا يحصـى مـن (الأعوام) الخاصة بـ [٣٤]الكثير جدًا من أعياد سد. لقد أعلنـوا أسـماءها الملكية، ذلك أن [٣٥]الإله أمر بأن تصنع قلوبهم أسـماءها بالشـكل الـذي صنعه هو بها من قبل:[ج]

[٣٦]اسمها العظيم، حورس: [وسرت كاو]،[د] للأبد.

[٣٧]اسمها العظيم، الأثيرة لدى المعبودتين: "الناضرة في

[أ] انظر الفقرة ٢٣٦السطر٩، الهامش.

[ب] شعيرة ما غير معروفة لنا. يشير السطر بالكامل إلى مراسم لابد من استخدام الاسم الرسمي للعاهل فيها (انظر الفقرة ٥٧).

[ج] أوحي لهم بأن يعلنوا نفس الأسماء التي كان الإله قد منحها إياها من قبل (الفقرة ٢٣٠). ويفسر هذا كيف عرف الموظفون نفس الأسماء التي سبق أن منحها الإله.

[د] "قوي القرنين".

السنوات"[أ]، الإلهة الطيبة، حورس الذهبي، سيدة القربان.

٣٨ اسمها العظيم، حورس الذهبي: "إلهي التيجان".[ب]

٣٩ اسمها العظيم ملك الوجهين القبلي والبحري: "ماعت كارع التي تعيش للأبد."[ج]

[د]إنه اسمها الحقيقي الذي صنعه الإله من قبل.

ز. التطهير الثاني[د]

٢٤٠. بعد التتويج العلني، تلي ذلك شعائر خاصة بالآلهة.

المنظر الأول

الإله خستي يقود الملكة.

النصوص

[هـ](اليوم) الأول من الفصل، يوم السنة الجديدة، أول السنوات الهادئة التي تخلو من الاضطراب لملك الوجهين القبلي والبحري، الأثير لدي المعبودتين، الذي يدور حول شمال الجدار، عيد شد ....[و]

[ز] التقدم لدخول "الدار العظمى" ([بواسطة]) "عمود أمه"[ح] الخاص بـ "الدار العظمى" ([من أجل]) تطهير "الدار العظمى".

[أ] "واچت رنبوت".

[ب] "نترت خاو".

[ج] ينبغي أن تتضمن الألقاب الكاملة خمسة أسماء آخرها ناقص هنا. وهذا الاسم الأخير هو اسمها الشخصي، حتشبسوت، الذي تلقته من قبل في طفولتها.

[د] Naville, *Deir-el-Bahari,* III, 63

[هـ] أعلى الملكة.

[و] راجع المجلد الأول، ١٥٠. ألقاب الملكة.

[ز] أعلى الإله.

[ح] لقب كهنوتي.

المنظر الثاني

٢٤١. الإله خستي واقف جهة اليمين ممسكًا فوق الملكة، التي تقف جهة اليسار، إناء على هيئة علامة الحياة.

النصوص

أعلى الملكية مجرد اسم الملكة وألقابها، أما أعلى الإله فنقرأ ما يلي:

"لقد طهرتك بهذه المياه الخاصة بكل الحياة المرضية، وبكل الاستقرار، وبكل الصحة، وبكل بهجة القلب، كي تحتفلي بالكثير جدًا من أعياد سد للأبد مثل رع"

٩. الشعائر الختامية[أ]

٢٤٢. حورس يقود الملكة الآن وتلي ذلك مراسم عديدة، لحق بها الدمار بحيث صارت غير واضحة، إلا أن أحدها كان "**القيام بالدوران شمال الجدار**" طبقًا للقب الملكة المستخدم أعلاه.[ب] ويعتبر التتويج الآن مكتملاً، حيث يقول حورس: "لقد ثبت مقامك الآن كملك، وتجلت على عرش حورس."

[أ] Naville, *Deir-el-Bahari,* III, 63, 64.

[ب] في الفقرة ٢٤٠ وأماكن أخرى.

نص الصرح الجنوبي في الكرنك[أ]

٢٤٣. هناك ميل واضح من جانب حتشبسوت لإظهار احترامها الشديد لأبيها تحتمس الأول. والهدف الجلي من النص التالي هو بيان أن أباها يعترف بحقها في الحكم كملك. وهو يصوره بعد وقت قصير من توليها العرش متوجهًا بالدعاء للآلهة، كي تمنح عهدها البركة والتأييد[ب]، والوثيقة بكاملها بالطبع من عمل الملكة نفسها.

٢٤٤. يبين المنظر تحتمس الأول واقفًا جهة اليمين أمام آمون وموت وخنسو، ثالوث طيبة جهة اليسار، بينما يشغل النص المكون من عشرين سطرًا الفراغ الذي بينهم. وتشغل أكثر من نصفه أسماء تحتمس الأول وألقابه ونعوته المغالى فيها، وهو ما تحذفه الترجمة التي تبدأ من منتصف السطر ١١ بخطاب الملك للآلهة الثلاثة.

٢٤٥. [١١] .... آتي إليك يا سيد الآلهة، أقدم فروض الولاء والطاعة[ج] [أمامـ]ـك، ردًا على أنك [وضعت][د] [١٢] الأرض السوداء والحمراء[هـ] تحت (سلطان) ابنتي، ملك الوجهين القبلي والبحري ماعت

[أ] على الجانب الشمالي من الصرح الجنوبي الثالث، الجناح الأيسر، الجزء الأسفل. النص: Lepsius, *Denkmäler*, III, 18، و Sethe, *Untersuchungen*, I, 113, 114، وقد ترجمه روجيه في *Mélanges d'archéologie égyptienne*, I, 46 f.، و Sethe, *ibid*, I, 27, 28 (راجع كذلك ص ١). النقش مشوه تشويهًا كبيرًا ،وكان لابد من بعض الحذف.

[ب] أوضح زيته (Untersuchungen, I, 28) أنه لا يسجل تنصيب حتشبسوت شريكة في الحكم.

[ج] حرفيًا "أشم الأرض".

[د] تصحيح زيته ، *Untersuchengen*, I, 113.

[هـ] أرض الوادي السوداء وأرض التلال الصحراوية الحمراء.

كارع[أ] (حتشبسوت) التي تعيش للأبد، تمامًا مثلما وضعتـ(ـها) تحت (سلطان) جلالتي .... [١٣] ..... لقد أعطيتني مُلك كل أرض في حضرة الأرضين، وأعليت جمالي حين كنت شابًا ..... [الأرض السوداء] [١٤] والأرض الحمراء تحت سلطاني. إني راض بالانتصارات، وقد وضعت كل متمرد تحت نعلي الذي ربطه تاج الثعبان، حاملين هداياهم. لقد عززت الخوف [مني] ——— [١٥] أطرافهم ترتعش، وقد أسرتهم منتصرًا بناء على أمرك، إني أجعلهم رعاياي، و[هم يأتونني] مقدمين فروض الولاء والطاعة، وقد أحنت كل البلاد رءوسها. الجزية ——— [١٦] ....[ب] [١٧] ...... قلب جلالتي سعيد بسببها .... [١٨] [التوسل] الخاص بابنتي وسرت كاو،[ج] ملك الوجهين القبلي والبحري، التي رغبتها، كي ترتبط بـ[ـك][د] ——— علك تجعل [هذه] الأرض [في] قبضتها. ولتجعل أحوالها كملك مزدهرة ——— [١٩] عسى أن [تمنحـ]ـني دعاء المرة الأولى، توسلاتي المتعلقة بمحبوبتـ[ـي] ——— [٢٠] .... في ظل جلالتها.

[أ] جرى تغيير الاسم إلى اسم تحتمس الثاني، إلا أنه مازال بالإمكان قراءة اسم الملكة.

[ب] مديح الملك التقليدي، ولم يُترجم من السطور التالية شديدة التشظي إلا ما يسير إلى الملكة.

[ج] الاسم الحوري لحتشبسوت.

[د] من الواضح أنه يلعب على اسمها "المرتبطة بآمون" (خنمت آمون).

نقوش بونت[أ]

٢٤٦. لا شك في أن هذه أكثر مجموعة من النقوش في مصر لفتًا للانتباه، وهي تشكل مصدرنا القديم الوحيد للمعلومـات عـن بـلاد بونت. وهي نقوش جميلة في تنفيذها بقدر ما هي مهمة في مضمونها، كما أنها تسجل حملة مهمة أرسلتها الملكة إلى هناك، وكللت بالنجاح قبيل سنتها التاسعة (الفقرة ٢٩٢، السطر ١).

٢٤٧. الأدلة الأقدم من ذلك على الاتصال ببونت كما يلي: فـي الأسرة الرابعــة يظهر رجل أسـود من بونت كعبد لأحد أبنـاء الملـك

[أ] في معبد الدير البحري وتشغل النصف الجنوبي من الشرفة الوسطى (المقابلة للولادة والشباب على النصف الشمالي، الفقرة ١٨٧ وما بعدها). انظر المخطط المصاحب. نسخها أول مرة دوميشن ونشرها في Dümichen, *Historische Inschriften*, II, 8-20, and *Fleet*, 1-3, and 18, *a*، ثم نشرها مرييت في Mariette, *Deir-el-Bahari*, 5-10. وقد كشفت حفائر صندوق استكشاف مصر منذ ١٨٩٤ لأول مرة عن كل نقوش بونت البارزة، وهي تظهر حاليًا في نشر صندوق استكشاف مصر الرائع (Naville, *The Temple of Deir-el-Bahari*, Introductory Memoir, Pls. 7-10, and Vol. III, Pls. 69-86). ومن المؤسف أن النشر القديم لم يجر أي تدقيق، وقد أضيفت أجزاء كانت مفقودة حينها. ولذلك فإنه ما زال ضروريًا تمحيص مارييت ودوميشن. وقد وضعت كل النسخ في أعمدة متوازية كأساس للترجمة الحالية. وعانت النصوص والنقوش اليس فقط من يد الزمان والعبث الحديث، بل إن نصوص حتشبسوت وصورها قد كشطها خصومها السياسيون بعد سقوطها، كما أن صورة آمون ونقوشه المجاورة له، حيثما وجدت، أزالها أمنحتب الرابع فيما بعد. ومن الصعب قراءة الآثار الضعيفة الباقية على الجدار، ومن ثم كانت هناك أخطاء كثيرة في النشر القديم. وأكثر المعالجات فائدة عند إرمان (*Life in Ancient Egypt*, 505 ff.)، وما سبيرو (*Struggle of the Nations*, 247-53 مع عرض كامل للببليوجرافيا الأقدم). وبالنسبة لبونت على وجه الخصوص، انظر Müller, *Mittheilungen der Vordersiatischen Gesellschaft*, III, 42، وكذلك *Orientalistische Litteraturzeitungen*, II, 416، و Krall, *Beiträger zur Geschichte der Ble,yer und Nubier*, "Denkschriften der Wiener Akademie," Philologische-historische Classe, Vol. XLVI, 4te Abhandlung الذي أضيف إليه تذييل عن بونت.

خوفو،[أ] وفي الأسرة الخامسة أرسل الملك ساحورع حملــة إلــى هنــاك (المجلد الأول، ١٦١، ٨)، وأرسل الملك إسيسي حملة أخرى عادت بقزم راقص (المجلد الأول، ٣٥١)، وفي الأسرة السادسة قُتل أحد ضباط بيبي الثاني، واسمه عنخت، على أيدي سكان الرمال على الساحل، بينما كــان يبني سفينة للقيام برحلة بونت (المجلد الأول، ٣٦٠)، واتجهــت حملــة أخرى إلى هناك في عهد الملك نفسه بقيادة مساعد الخازن ثثي (المجلــد الأول، ٣٦١)، وفي الأسرة الحادية عشرة أرسل حنو الخــازن الأكبــر للملك سعنخ كارع – منتوحتب الثالث حملة إلى بونت، صــاحبها حتــى ساحل البحر الأحمر فحسب (المجلد الأول ٤٣٠)، وفي الأســرة الثانيــة عشرة يسجل أحد ضباط أمنمحات الثاني، اسمه خنت حت ور، عودتــه الآمنة من بونت (المجلد الأول، ٦٠٤-٦٠٦)،[ب] وأخيرًا كانت هناك كذلك حملة في عهد سنوسرت الثاني (المجلد الأول، ٦١٨). ولم يتضــمن أي من هذه المصادر ما يزيد على أدنى إشارة إلى الحملة.

٢٤٨. لذلك تُعتبر النقوش المبينة لرحلة حتشبسوت، التي حفرتها في معبدها الجميل الدير البحري، المصدر الأول والكامل الوحيد لدراسة بونت القديمة والرحلة إلى هناك. وربما كانت الرحلة إلى هنــاك، مثــل رحلة حنو[ج] ورحلة خنت حت ور، تترك النيل عند قفط، ثم تسير القوافل إلى وادي جاسوس على البحر الأحمر، حيثما كان من المحتمل أن السفن تُبنى.[د] ولكن بما أنه لم يأت ذكر لتغيير الحمولة، والسفن نفسها المصورة

[أ] Lepsius, *Denkmäler*, II, 23 وانظر Erman, *Aegypten*, 670.

[ب] حكاية خرافية في بردية سانت بطرسبرج التي تعود للدولة الوسطى، وهي بحوزة م جولينشف، وتروي مغامرات سفينة غرقت أثناء الرحلة إلى بونت.

[ج] بما أن حنو عاد عن طريق الحمامات، فلابد أنه أرسل حملته من نهاية طريق قفط – الحمامات.

[د] راجع سفينة عنخت (المجلد الأول، الفقرة ٣٦٠).

وهي تبحر في البحر الأحمر تظهر بعد ذلك في النيل، فمن الممكن أن القناة -التي كانت تمر بوادي الطميلات وتربط النيل بالبحر الأحمر- كانت موجودة منذ الأسرة الثانية عشرة، على يد أحد الملوك الذين يحملون اسم سنوسرت.[أ] ومسألة موقع بونت أكبر من أن تناقش هنا، ولكن من المؤكد أنها كانت في أفريقيا، وربما كانت الساحل الصومالي.

٢٤٩. تحكي المناظر المتوالية والنصوص المصاحبة لها قصة الحملة بوضوح لا يجعل هناك حاجة إلى خط عام تمهيدي.

٢٥٠. من المهم من الناحية التاريخية الإشارة إلى أن تحتمس الثالث يظهر مرة واحدة فقط في نقوش بونت، وفي وضع ثانوي، ولذلك فإن الملكة- فيما يتعلق بهذا المصدر -تكون هي مخطط هذه الحملة، و قد نفذتها بما يتفق مع نبوءة إلهية لآمون (الفقرة ٢٨٤).

٢٥١. يلفت ترتيب النقوش على الجدار الانتباه، فبونت في أقصى الجنوب (اليسار) على طرف جدار بهو الأعمدة (انظر المخطط)، والأسطول المتجه إلى هناك يضعه الفنان، بحيث تكون مقدمة السفن ناحية الجنوب بالفعل، بينما الأسطول العائد مصور بالتناظر، بحيث تكون مؤخرة السفن في اتجاه بونت في الجنوب والمقدمة في اتجاه الشمال. وبعد ذلك تمضي المناظر المتتالية ناحية الشمال (إلى اليمين) وتنتهي على طرف الجدار الشمالي.

[أ] Strabo, XVII, 1, 36.

أ. مغادرة الأسطول[أ]

المنظر

٢٥٢. خمس سفن، اثنتان منها لا تزالان راسيتين، بينما بقية السفن قد نشرت أشرعتها. وتحمل السفينة الأخيرة على مؤخرتها أمر القبطان "دُر[ب] لليسار". قارب صغير مربوط في شجرة وفوقه هذه الكلمات: "(قربان) **من أجل حياة جلالتها وازدهارها وصحتها، ولحتحور، سيدة بونت [ـــــــ] عسى أن تأتي بالريح**"، وهو ما يبين أن القربان الاسترضائي يقدم على الشاطئ عند مغادرتها.[ج]

مخطط نقوش بونت بالدير البحري

تبدأ المناظر من جهة اليسار بالمنظر ١ والسفن متجهة ناحية الجنوب، وهو ما ينبغي أن تكون عليه عند الإبحار. إلا أنه في رحلة العودة (المنظر ٥) نجد أن مقدمة السفن ناحية الشمال، في اتجاه مصر. والمناظر مرقمة بالحروف الأبجدية بما يقابل الحروف الأبجدية في النص، وتشير الأرقام إلى لوحات نشر صندوق استكشاف مصر.

[أ] المنظر الأول على الجدار الغربي، الصف الأسفل، Mariette, *Deir-el-Bahari,* 6، و Mariette, *Voyage dans la haute Egypte,* II, 36, below، و Dümichen, *Historische Inschriften,* II, 11، و Dümichen, *Fleet of and Egyptian Queen,* I، و Naville, *Deir-el-Bahari,* III, 72, 73.

[ب] حرفيًا "اصنع".

[ج] راجع Erman, *Aegypten,* 675. قدم حنو في الأسرة الحادية عشرة قربانًا مماثلاً عند إرساله حملته إلى بونت (المجلد الأول، ٤٣٢، وانظر كذلك المجلد الثالث، ٤٢٣).

٢٥٣. [1]الإبحار في اليم، [2]وبدء[أ] الطريق الطيب إلى أرض الإله، والسفر [3]بسلام إلى بلاد بونت، بواسطة [4]جيش سيد الأرضين، بناء على أمر[ب] سيد الآلهة آمون، سيد طيبة، المقيم بالكرنك، [5]كي تُحضر له أعاجيب [7]كل بلد، لأنه يحب [8]ملك الوجهين القبلي والبحري [ماعت كارع (حتشبسوت)،[ج] [9]من أجل أبيه آمون رع سيد السماء وسيد الأرض، [10]أكثر من الملوك الآخرين [11]الذين كانوا [12]في هذه الأرض [13]للأبد.

ب. الاستقبال في بونت[د]

٢٥٤. تمت الرحلة بأمان، ورست الحملة.

المنظـــر[هـ]

٢٥٥. على اليمين "**رسول الملك**" يتقدم على رأس جنوده وأمامه كومة من القلادات والفئوس والخناجر.. إلخ.. أمامه، يبدو أنها قربان لحتحور، للمقايضة مع أهل بونت الذين يتقدم زعيمهم "بَرَهو" من جهة اليسار لمقابلة المصريين. تليه زوجته "أتي" البدينة بدانة غير عادية،[و]

[أ] "اتخاذ رأس الطريق."

[ب] انظر النبوءة الإلهية، الفقرة ٢٨٥.

[ج] كُشط اسم الملكة، وفي وقت لاحق وضع رمسيس الثاني اسمه على المحو القديم. والجملة التالية حتى كلمة "أرض" تعود إليه كذلك. ومن ثم كان "أبوه" والضياع التام للصلة مع السطر ١٠.

[د] على الجدار الجنوبي، أدنى سطرين، Mariette, Deir-el-Bahari, III, 69، و Dümichen, Historische Inschriften, II, 8 and 10، و Naville, Deir-el-Bahari, III, 69. بما أن نافيل لم يضف- لسوء الحظ -الأجزاء المفقودة حاليًا المتضمنة في النشر القديم، فمن الضروري هنا استخدامها كذلك.

[هـ] أدنى سطر.

[و] في النشر القديم فقط، حيث سُرق هذا الحجر من الجدار، انظر Dümichen, *Resultate*, LVII، وهناك صور فوتوغرافية في Mariette, *Voyage dans la haute Egypte*, II, 62.

وأبناؤهما ــ ولدان[د] وابنة[أ] ــ وثلاثة من أهل بونت[ز] يسوقون الـ"**حمار الذي يحمل زوجته**". وخلف ذلك منظر طبيعي في بونت حيث يظهر بين الأشجار منازل أهل بونت، المقامة على قوائم من الخشب (*Pfahlbauten*). أسفل هذا كله خط ماء يبين أن المنظر بالقرب من البحر أو الميناء الذي رسا فيه المصريون. والنصوص كما يلي:

أعلى المصريين

٢٥٥. [وصول] رسول الملك إلى أرض الإله، ومعه الجيش الذي خلفه أمام زعماء بونت، وقد أرسل من القصر- له الحياة والازدهار والصحة، بكل ما هو طيب.

أمام أهل بونت

٢٥٦. وصول[ب] زعماء بونت، حيث يقدمون فروض الولاء والطاعة وقد أحنوا الرءوس؛ كي يستقبلوا جيش الملك. إنهم يثنون على سيد الآلهة آمون رع ______.[ج]

أعلى أهل بونت

٢٥٧. إنهم يقولون وهم يتضرعون من أجل السلام: "لم جئتم إلى هنا[د] إلى هذه الأرض، التي لا يعرفها الناس؟[هـ] هل سرتم على (⌈درب⌉)[و]

[أ] في النشر القديم فقط.

[ب] النص المصري "بواسطة".

[ج] من الواضح أن اسم الملكة كان موجودًا في هذا الموضع، وقد محاه بعد ذلك تحتمس الثالث، وفي زمن رمسيس الثاني فُهمت الفجوة خطأ على أنها محو لاسم آمون بواسطة أمنحتب الرابع الذي وضع اسمه حينذاك. ويمكن رؤية آثار النص القديم في النهاية.

[د] حرفيًا "لماذا وصلتم إلى هذا؟"

[هـ] أهل مصر (رمت). انظر النبوءة الإلهية، الفقرة ٢٨٥، السطر ١٠.

[و] في النص ر"رع" هو المفعول المباشر للفعل "سرتم"، لابد من إضافة شيء ما.

رع؟ انظروا، بالنسبة لملك مصر، أما من سبيل إلى جلالته عسانا نحيا بالنَفَس الذي يمنحه؟

أمام زعيم أهل بونت

٢٥٨. زعيم بونت برَهو.

أمام زوجته

زوجته أتي.[أ]

أعلى الحمار

الحمار الذي يحمل زوجته.

ج. المقايضة[ب]

المنظر[ج]

٢٥٩. جهة اليمين خيمة "**رسول الملك**" الواقف أمامها، وأمامه منتجات بونت، ويقترب من جهة اليسار صف طويل من أهل بونت حاملين منتجات مشابهة، على رأسهم، كما سبق، الزعيم وزوجته الضخمة. في أقصي اليسار منظر طبيعي من بونت، كما في ب.

داخل الخيمة

٢٦٠. نصب خيمة رسول الملك وجيشه في مصاطب المر في

[أ] قبل الولدين اللذين يأتيان بعدها: "ابنه" وقبل ابنته: "ابنته".
[ب] الجدار الجنوبي، إشارات كما في ب.
[ج] الصف الثالث من أسفل.

بونت بجانب[أ] البحر، كي يستقبل زعماء البلاد. وهناك قدموا لهم الخبز والجعة والنبيذ واللحم والفاكهة وكل شيء موجود في مصر، طبقًا لما كان يؤمر به في القصر، له الحياة والازدهار والصحة.

أمام المصريين

٢٦١. تلقي رسول الملك الخراج من زعيم بونت.

أمام أهل بونت

٢٦٢. مجيء[ب] زعيم بونت حاملاً الجزية على شاطئ البحر أمام [رسول] الملك ——.

د. تحميل السفن[ج]

المنظر

٢٦٣. سفينتان محملتان بحمولة ثقيلة من أشجار المر وأكياس المر، والعاج والأخشاب والقردة، ورجال يحملون أشجارًا وأكياسًا على الشاطئ[د] ويصعدون السقالة.

[أ] النص المصري به مثنى، هو "على جانبي"، وبناء عليه يحدد دوميشن (*Geschichte*, 12) موقع بونت على أنه على جانبي البحر، غير أن هذا المثنى مصطلح شائع لا يعني سوى المفرد. انظر الفقرة ٢٦٢، حيث يكون من العبث افتراض أن يأتي زعيم بونت بالهدايا **"على جانبي البحر!"** بل إن ترجمة دوميشن von beiden Seiten مستحيلة؛ ذلك أن النص فيه "على" وليس von (من).
[ب] النص المصري "بواسطة".
[ج] الجدار الجنوبي، الصف الأعلى، أول منظر على الجدار الغربي، الصف الأول، Mariette, *Deir-el-Bahari*, 5 and 6، و Dümichen, *Historische Inschriften*, II, 9 and 12; *Fleet of an Egyptian Queen*, 2، و Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 69 above and 74 below.
[د] جهة اليسار أعلى منظر المقايضة.

أعلى الرجال حاملي الأشجار على الشاطئ

٢٦٤. (⌈انظروا إلى⌉)[أ] أقدامكم أيها الناس! انظروا! الحمل ثقيل جدًا!

[ب]⌈ليكن⌉ النجاح حليف⌈ـنا⌉ من أجل أشجار المر وسط أرض الإله، من أجل دار آمون، هناك المكان الذي سوف تُزرع فيه من أجل ماعت كارع، في معبده، بناء على الأوامر.

أعلى السفن

٢٦٥. [١]تحميل السفن بحمولة ثقيلة جدًا من أعاجيب [٢]بلاد بونت، كل الأخشاب العطرية الطيبة من أرض الإله، وأكوام من [٣]صمغ المر، مع أشجار المر الناضرة، [٤]مع الأبنوس[ج] والعاج النقي، مع ذهب [٥]عمو الأخضر، مع خشب القرفة، [٦]وخشب خيسيت،[د] مع بخور إحموت، [٧]وبخور سونتر، ودهان العين، [٨]مع القردة [٩]والنسانيس، [١٠]والكلاب [١١]و[١٢]مع جلود [١٣]الفهد الجنوبي، [١٤]والسكان المحليين و[١٥]أطفالهم. ولم يؤتَ [١٦]بمثل هذا لأي ملك وُجد منذ البدء.

[أ] تخمين، فالكلمات مهشمة، ويجب أن يكون تعجب مشابه من جانب الرجال الذين يحملون الأشجار متوقعًا. ويلاحظ أن أهل بونت مصورون على أنهم يتحدثون اللغة المصرية!

[ب] كلمات رجل ثان.

[ج] كِسَر من جدار بونت تبين قطع أشجار الأبنوس، مع النقش "قطع الأبنوس بكميات كبيرة" (Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 70).

[د] خشب حلو يستخدم في صنع البخور.

هـ. رحلة العودة[أ]

المنظر[ب]

٢٦٦. ثلاثة سفن نشرت كامل أشرعتها، وعليها الحمولة التي جرى إحصاؤها في الفقرة ٢٦٥.

نصوص[ج] أعلى السفينة

إبحار جيش سيد الأرضين، ووصوله بسلام، وسفره إلى طيبة[د] بفرح القلب، وخلفه زعماء هذا البلد[هـ]. لقد جلب ما لم يجلب مثله ملوك آخرون من أعاجيب بونت، بسبب عظم شهرة هذا [و] الإله المبجل آمون رع سيد طيبة.[ج]

و. تقديم زعماء بونت وإرِم ونمايو الجزية للملكة[ز]

المنظر[ح]

٢٦٧. جهة اليمين خراطيش الملكة وقد شُوهت تشويهًا شديدًا، يتقدم من جهة اليسار صفان من الرجال بالهدايا، يقودهم أربعة صفوف من الزعماء الساجدين، هم زعماء بونت (الصفان السفليان)، و"**زعماء إرِم**"

[أ] Mariette, *Deir-el-Bahari,* 6; *Voyage dans haute Egypte,* II, 63، وDümichen, *Historische Inschriften,* 13; *Fleet of an Egyptian Queen,* 3، وNaville, *Deir-el-Bahari,* III, 75.

[ب] على يمين تحميل السفن.

[ج] تبدأ من جهة اليمين.

[د] لذلك فهذا المنظر على النيل وليس في البحر الأحمر.

[هـ] بونت.

[و] رممه رمسيس الثاني، على فرض أن اسم آمون في هذا الموضع قد محاه أمنحتب الرابع. والواقع أن ما كان قد مُحي هو اسم حتشبسوت.

[ز] Mariette, *Deir-el-Bahari,* 6، و Dümichen, *Historische Inschriften,* 14, 15، و Naville, *Deir-el-Bahari,* III, 74 and 76.

[ح] أعلى تحميل السفن ورحلة العودة.

(الصف الأوسط الأعلى) و"زعماء نمايو"[أ] (الصف الأعلى، زنوج). يسير خلفهم مصريون وبونتيون حاملين أشجار المر وغيرها من منتجات بونت.

النصوص[ب]

٢٦٨. [١]______ [تقـ]ـبيل زعماء بونت الأرض أمام وسرت كاو[ج] (حتشبسوت) [٢]______ البدو النوبيون من خنت حن نفر، وكل بلد ___ من [٣]______ ساجدين برءوس منحنية، حاملين الجزية إلى المكان الذي فيه جلالتها [٤]______ طرق لم يسر عليها الآخرون [٥]______ كل بلد خاضع لسلطان جلالتها، وتُعد [٦]______ سيد طيبة، كجزية في كل عام [٧] [د] [عينه] لها أبوها آمون[هـ] الذي وضع الأراضي كافة تحت نعليها، لعلها تعيش للأبد.

أعلى زعماء بونت[و]

٢٦٩. يقولون وهم يتضرعون من أجل السلام من جلالتها: "لك التحية يا ملك (هكذا) مصر، رع (مؤنث)،[ز] التي تتألق كالشمس، مليكتك، سيدة السماء ___. اسمك يصل حتى دائرة السماء، شهرة [ماعت كارع (حتشبسوت)][ح] يحيط بالـ[بحر] ______.

[أ] موضع هذين البلدين غير مؤكد؛ فنمايو غير معروفا بالمرة، وليس معروفا ما إذا كانت إرم أحد البلاد النوبية الداخلية أم تقع على ساحل البحر الأحمر شمالي بونت.

[ب] بجوار خراطيش الملكة.

[ج] الاسم الحوري لحتشبسوت: "قوية الكاهات".

[د] الأرجح أن هناك فجوة قصيرة هنا.

[هـ] إشارة إلى آمون.

[و] بقايا نص مشابه يمكن رؤيته أعلى زعماءناميو.

[ز] مؤنث، راجع "حورس المؤنث" الشبيهة (قاعدة المسلة، الجنوب، السطر ١، الفقرة ٣١٤ وتمثال سنموت، الفقرة ٣٥٤، الخ).

[ح] آثار الخرطوش عند نافيل، (اللوحة ٧٤)، مخصص كلمة "بحر" محتمل كذلك، وتتناسب مع السياق على نحو رائع.

ز. الملكة تقدم الهدايا لآمون[أ]

المنظر

٢٧٠. تقف الملكة جهة اليسار وأمامها منتجات بونت وإرم (الصف الأسفل)، التي جلبتها الحملة وقد اختلطت بمنتجات النوبة (الصف الأعلى).

أمام الملكة

٢٧١. الملك نفسه، ملك الوجهين القبلي والبحري، ماعت كارع (حتشبسوت)؛ تقديم[ب] أعاجيب بونت، وكنوز من أرض الإله، بالإضافة إلى هدايا بلاد الجنوب، مع مكوس كوش الخاسئة،[ج] وسلال أرض الزنوج، لآمون سيد طيبة، المقيم في الكرنك، من أجل حياة ملك الوجهين القبلي والبحري ماعت كارع (حتشبسوت) وازدهارها وصحتها، عسى أن تعيش وتبقى ويفرح قلبها، وعسى أن تحكم الأرضين للأبد مثل رع.

بجوار الأشجار

٢٧٢. إحدى وثلاثون شجرة مر ناضرة، جُلبت كأعاجيب من بونت لأجل جلالة هذا الإله آمون سيد طيبة، ولم ير أحد مثل ذلك منذ البدء.

تحت الأشجار[د]

إلكتروم، ودهان للعين، ورماح أهل بونت، وأبنوس، وعاج، [محار] (كاش).

[أ] Mariette, *Deir-el-Bahari,* 7, 8، و Dümichen, *Historische Inschriften,* II, 16, 17، و Naville, Deir-el-Bahari, III, 77, 78, and 80

[ب] مصدر مطلق مستخدم عنوانًا للمنظر، حيث الاسم الملكي السابق هو التاريخ.

[ج] تعديل واضح.

[د] الصف الأسفل.

مع الفهد[أ]

فهد جنوبي حي اصطيد[ب] من أجل جلالتها في البلاد [الجنوبية].

أشياء متنوعة

إلكتروم،[ج] والكثير من جلود الفهد، و ٣٣٠٠ من الماشية الصغيرة.[د]

ح. وزن القرابين وكيلها[هـ]

٢٧٣. يرتبط هذا المنظر ارتباطًا وثيقًا بمنظر التقديم السابق، الذي يمثل اتصالاً غير منقطع. ويصحبه النص الوصفي التالي:[و]

٢٧٤. [1]الملك نفسه، ملك الوجهين القبلي والبحري، ماعت كارع (حتشبسوت).[ز] أخذ مكيال (حقت) الإلكتروم، ووضع اليد على الـ[ــ] من الأكوام، وهو المثال الأول لعمل الأشياء الطيبة. كيل المر الطازج لآمون سيد طيبة، وسيد السماء، بشائر المحصول [2]ـ ـ ـ من أعاجيب بلاد بونت. يسجلها سيد خمنو (تحوت) كتابة، وتحصي سفخت الأعداد.

[أ] الصف الأعلى.

[ب] حرفيًا: "أحضر" (إنيي)، عادة ما يستعمل هذا الفعل للأسرى، ومن الواضح أن يستخدم كذلك للوحوش البرية، مثال ذلك: الأسود التي اصطادها أمنحتب الثالث (الفقرة ٨٦٥). يدل فهدان آخران على وجود شذرات من نقش مشابه.

[ج] مع أربعة صناديق ربما صنعها تحوتي (الفقرة ٣٧٦، السطر ٣١).

[د] أعلى فجوة بين هذه القرابين يوجد نقش يسجل حملة تحتمس الثاني الآسيوية (الفقرة ١٢٥).

[هـ] على يمين المنظر السابق في صفين؛ Mariette, *Deir-el-Bahari*, 8، و Dümichen, *Historische Inschriften*, II, 18, 19، و Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 79, 81, 82.

[و] في أقصى اليمين في خمسة سطور رأسية خلف صورة تحتمس الثالث وهو يقدم البخور (Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 82).

[ز] التاريخ.

جلالتها [3]بنفسها تعمل بيديها، أفضل المر على كل أطرافها، وأريجها ندى إلهي، وقد اختلط شذاها ببونت، وجلدها مُذَهَّب[أ] بالإلكتروم [4]ويتألق كتألق النجوم[ب] وسط قاعة الاحتفالات أمام الأرض قاطبة. الناس كافة مبتهجون، إنهم يلهجون بالثناء على سيد الآلهة، [5]ويمدحون ماعت كارع (حتشبسوت) بصفاتها الإلهية، بسبب عظمة الأعاجيب التي حدثت من أجلها. لم يحدث مثل هذا من قبل في عهد أية آلهة[ج] كانوا من قبل منذ البدء. عسى أن توهب الحياة للأبد مثل رع.

منظر الكيل[د]

٢٧٥. كومتان كبيرتان من المر الذي يغرفه أربعة رجال في مكاييل، أما خامسهم الذي مُحيت صورته بعناية فكان أثيرًا لدى حتشبسوت، وهو **"الكاتب ومدير القصر تحوتي"** (الفقرة ٣٦٩ وما بعدها)، الذي يسجل الكيل للملكة، بينما الإله تحوت في أقصى اليمين يقوم بمهمة مماثلة لآمون.

أعلى أكوام المر

٢٧٦. أكوام المر بكميات كبيرة.

أعلى الرجال الذي يكيلون

٢٧٧. كيل المر الطازج بكميات كبيرة من أجل آمون سيد طيبة.

[أ] صورة بارزة تشير إلى اللون الأصفر الخاص بالمرأة في مصر القديمة.

[ب] النجوم الصفراء مرسومة على مساحة زرقاء تشكل زخرفة مشتركة للسقف. بالنسبة لمقارنة الملك بالنجم فإنها ليست شائعة شيوع مقارنته بالشمس، انظر المجلد الأول، ٥١٠ وما بعدها، السطر ٢.

[ج] أي "ملوك".

[د] الصف الأسفل (Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 79).

أعاجيب بلاد بونت، وكنوز أرض الإله، من أجل الحياة والازدهار والصحة ـــــــــ.[أ]

أمام تحوت

٢٧٨. التسجيل كتابةً، والحساب بالأعداد، والجمع بالملايين، ومئات الآلاف، وعشرات الآلاف، والآلاف، والمئات، تسلُّم أعاجيب بونت، [ب]من أجل آمون رع، سيد طيبة، سيد السماء.[ب]

منظر الوزن[ج]

٢٧٩. ميزان ضخم مكوم على إحدى كفتيه ذهب تجاري على هيئة حلقات كبيرة، مقابل أوزان على شكل أبقار على الكفة الأخرى، ويشرف عليه الإله حورس وددون إله النوبة،[د] الواقفان جهة اليسار. وجهة اليمين هناك سفخت إلهة الحروف تسجل. وهناك "أوزان" بقر وكميات من "الإلكتروم" على شكل قضبان وحلقات مكومة بجانب الميزان.

أعلى الميزان

٢٨٠. ميزان تحوت الدقيق والصحيح، الذي صنعته ملك الوجهين القبلي والبحري [ماعت كا]رع (حتشبسوت) من أجل أبيها آمون، سيد طيبة كي تزن الذهب والفضة واللازورد والملاخيت وكل حجر ثمين رائع من أجل حياة جلالتها ورفاهيتها وصحتها ـــــــ.[ه]

[أ] مُحي اسم الملكة.

[ب] هنا لم يرمم رمسيس الثاني اسم آمون بشكل صحيح.

[ج] الصف الأعلى (Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 81). انظر ٩.

[د] لأن الذهب آتٍ من النوبة.

[ه] مُحي اسم الملكة.

أسفل الميزان

٢٨١. وزن الذهب والإلكتروم، ـــ مكوس البلاد الجنوبية، من أجل آمون رع سيد طيبة، ـــــ، المقيم في الكرنك ـــــــ.[ه]

أمام سفخت

٢٨٢. التسجيل كتابة، الحساب بالأعداد، الجمع بالملايين، ومئات الآلاف، وعشرات الآلاف، والآلاف، والمئات. تسلُّم أعاجيب البلاد الجنوبية من أجل آمون سيد طيبة، المقيم في الكرنك.

ط. الإعلان الرسمي لنجاح الحملة أمام آمون[أ]

المنظر

٢٨٣. تقف الملكة في أقصى اليسار، وفي يدها عصا، أمام آمون الجالس على العرش في أقصي اليمين. خلف الملكة سفينة آمون المقدسة يحملها الكهنة[ب] وأمامها تحتمس الثالث[ج] يقدم قربانًا "**من أفضل المر الطازج**".

[أ] أقصى اليمين. Mariette, *Deir-el-Bahari*, 10، و Dümichen, *Historische Inschriften*, II, 20، من خلال بعض الارتباك في أوراق دوميشن، فقد حدث تبادل بين سطريه ١٠ و ١١، ووقع ماريبت في الخطأ نفسه ! لذلك فمن الواضح أن نص مريبت مأخوذ من دوميشن، وقد تسلل عدد مذهل من الأخطاء أثناء ذلك. ومن هذه المصادر كوّن زيته نصًا مصححًا بمهارة (Sethe, *Untersuchungen*, I, 103, 104)، الذي أكده في كل الحالات تقريبًا آخر النصوص وأفضلها (Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 84)، وهو بلا شك يكاد يكون صحيحًا جدًا. وقد كُشط النص كله بعناية، ومن ثم جاءت الأخطاء العديدة في النشر القديم التي يبين تمحيصها تفوق نصوص نافيل.

[ب] Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 83.

[ج] المرجع السابق، ٨٢.

٢٨٤. هذا النص الطويل المحفور في أسطر رأسية بين الملكة وآمون ينقسم إلى قسمين. يتضمن القسم الأول ألقاب الملكة وعبارات الثناء عليها (الأسطر ١-٤)، تليها نبوءة آمون الإلهية (الأسطر ٤-٦) التي أرسلت الحملة بناءً عليها. وهي تُكرر هنا لتأكيد عبارة أن ما أُمر به قد تم (السطر ٦). ويرد آمون بالثناء على هذه العبارة التي تنطوي على المديح والإطراء (الأسطر ٧-٩)، ويعود إلى وصف للأيام الخوالي حين لم يكن المصريون يزورون "مصاطب المر"، بل كانت منتجاتها يجلبها الوسطاء فحسب (الأسطر ١٠-١٢). وهناك وعد بنجاح الحملات المقبلة وذكر لتوجيهه للحملة التي تنفذ بنجاح فحسب. وينتهي هذا النص بمزيد من الثناء على الملكة الذي جرى تشويهه بما يحول دون ترجمته.

ألقاب حتشبسوت وعبارات الثناء عليها

٢٨٥. [1]حورس: قوي الكاهات، الأثير لدى المعبودتين: ناضر السنوات، حورس الذهبي: إلهي التيجان، ملك الوجهين القبلي والبحري: ماعت كارع (حتشبسوت)، — آمون، التي يحبها، الجالسة على عرشه، التي جعل ميراث الأرضين يزدهر من أجلها، مملكة الجنوب والشمال، [2]التي منحها ما تحيط به الشمس، وما يطوقه جب ونوت. ليس لها أعداء بين الجنوبيين، وليس لها أعداء بين الشماليين. السموات وكل ما خلقَ الإله يكد من أجلها. [3]إنهم يأتون إليها بقلوب ملؤها الخوف وقد أحنى زعماؤهم رءوسهم وحملوا هداياهم فوق ظهورهم. إنهم يقدمون لها أطفالهم عسى أن [4]تهبهم نَفَس الحياة، وذلك لعظمة شهرة أبيها آمون الذي وضع كل البلاد تحت نعليها.

[1] الشطر الأول جهة اليسار أمام الملكة. ويضم الجزء الأول هذا ستة أسطر.

الملك نفسه، ملك الوجهين القبلي والبحري، ماعت كارع (حتشبسوت). تضرعت جلالة الملك عند درَج[أ] [5]سيد [الآلهة]. وقد سُمع أمر من العرش الأعظم، نبوءة من الإله نفسه، بأن السُبل إلى بونت سوف تُستكشف، وأن الطرق إلى مصاطب المر سوف تُخترق: [6]"سوف أقود[ب] الجيش في الماء وعلى اليابسة؛ لإحضار الأعاجيب من أرض الإله من أجل هذا الإله، من أجل فاطر جمالها." وقد تم ذلك بناء على ما أمر به جلالة الإله المبجل هذا، وطبقًا لرغبة جلالتها، عسى أن تُمنح الحياة والاستقرار والرضا للأبد، مثل رع.

وعود آمون

٢٨٦. [7]ما نطق به آمون رع، سيد طيبة: "مرحبًا[ج] يا ابنتي الحلوة، أيتها الأثيرة لدي، يا ملك الوجهين القبلي والبحري، ماعت كارع (حتشبسوت) التي تشيد آثاري الجميلة، التي تطهر مقر تاسوع الآلهة الأعظم لسكناي، تذكارًا لحبها. [8]إنك الملك، الذي بحوزته الأرضين، خنمت آمون، حتشبسوت، عظيمة القرابين، نقية قرابين الطعام. إنك ترضين قلبي في كل الأوقات. وقد وهبتك كل الحياة والرضا مني، وكل الاستقرار مني، وكل الصحة مني، وكل الفرح [9]مني، وأعطيتك كل الأراضي وكل البلاد، التي يسعد بها قلبك. وقد اعتزمت منذ زمن بعيد أن تكون لك، وسوف تشهدها الدهور حتى تلك الآلاف من السنين

[أ] الدرج المؤدي إلى عرشه الذي كُشط في النقش، إلا أن ما يشير إلى أنه كان موجودًا هو النهايات السفلى لأسطر النص التي قصرت بسبب الدرج الذي أمام العرش (Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 84).

[ب] ضمير المتكلم في نفس الجملة التي يرد فيها الإله بضمير الغائب أمر شديد الغرابة بالطبع.

[ج] حرفيًا: "تعالي! تعالي! بسلام."

⌈النافعة التي فكرت في قضائها⌉.[١٠] لقد وهبتك بلاد بونت كافة، حتى أراضي الآلهة التابعة لأرض الإله."

بونت في الزمن السابق

٢٨٧. "لم يسر أحد على مصاطب المر التي لا يعرفها الناس (رمث)؛ فقد كان يُسمع عنها من فم لفم،[١١] من خلال أقوال الأسلاف ــــ. كانت الأعاجيب التي تُجلب من هناك في عهد آبائك ملوك الوجهين القبلي والبحري يؤتى بها من واحد لآخر، ومن زمن[١٢] أسلاف ملوك الوجهين القبلي والبحري الذين كانوا في قديم الزمان، كمقابل لكثير من المدفوعات،[أ] فلا أحد يصلها[ب] سوى حامليها."

بونت في ظل الملكة

٢٨٨. "غير أني سوف أجعل جيشك يطأها،"[١٣] لقد قدته في الماء وعلى اليابسة لاستكشاف[ج] مياه القنوات التي يتعذر الوصول إليها، وقد بلغت مصاطب المر."

"إنها منطقة مجيدة من أرض الإله، وهي في الواقع موضع بهجتي. لقد أوجدتها لنفسي كي ⌈أسر⌉[١٤] قلبي، ومعي موت وحتحور ووررت سيدة بونت، والسيدة، (عظيمة السحر)[د] سيدة الآلهة كافة. لقد أخذوا[هـ] ما شاءوا من المر، وحمّلوا السفن بما يرضي قلوبهم،[١٥] بأشجار المر الناضرة، وبكل

[أ] يعني أنه بالانتقال من يدٍ ليدٍ كانت أثمان كبيرة تُدفع.

[ب] مصاطب المر.

[ج] هذه كي كلمة "وبا" التي استخدمها حرخوف منذ زمن بعيد لاستكشاف البلاد المجهولة في الدولة القديمة (المجلد الأول، ٣٣٣ و ٣٣٤) واستخدمتها الملكة مرة أخرى في كلمتها (الفقرة ٢٩٤، السطر ١١).

[د] إيزيس.

[هـ] رجال حتشبسوت.

هدية طيبة من هذا البلد، وبأهل بونت الذين لا يعرفهم الناس (رمث)، وبالجنوبيين من أرض الإله. وقد استملتهم بـ⌈الحب عسى أن يقدموا[١٦] ⌈لـك الثناء، لأنك إله، وبسبب شهرتك في البلاد. إني أعرفـ⌉ــهم⌉، فأنا سيدهم الحكيم، ⌈ــــ⌉ أنا المنجب، آمون رع، وابنتي التي تربط السادة هي الملك [ماعت كارع] (حتشبسوت). لقد أنجبتها لنفسي. أنا أبوها الذي يبث خوفك[١٧] بين الأقواس التسعة حين تأتي مسالمة إلى الآلهة كافة. لقد جاءوا بكل الأعاجيب، وكل ما هو جميل من أرض الإله أرسلتِ جلالتك في طلبه: أكوام من[١٨] صمغ المر، وأشجار مر ناضرة جُمعت في قاعة الاحتفال كي يراها سيد الآلهة. عسى أن تجعليها جلالتك تنمو. إن اسمي سابق للآلهة، واسمك سابق للأحياء كافة، للأبد. لقد فاضت السماء والأرض بالبخور، والروائح في الدار العظمى. عسى أن تقدميها لي، نقية[٢٠] ومطهرة، كي يُستخلص دهان للأطراف الإلهية، وتقدمي المر، وتصنعي الدهان، وتزيني تمثالي بالقلادات، بينما أقدم[٢١] القرابين من أجلك. إن قلبي فرح لرؤياكِ." ....[ب]

ي. الإبلاغ الرسمي للقصر بنجاح الحملة[ج]

المنظر

٢٨٩. الملكة جالسة على العرش جهة اليسار في جوسق بديع وأمامها صور ثلاثة نبلاء (انظر الفقرة ٣٤٨). وقد كُشطت كل صور الأشخاص.

[أ] حرفيًا "بسبب".

[ب] الباقي، ويتكون من أربعة أسطر قصيرة وسطرين طويلين، شديد التشظي، ولا يحتوي إلا على وعود الآلهة التقليدية.

[ج] على الجانب الجنوبي من الممر الصاعد وسط الشرفة الوسطى. وقد نشر دوميشن التاريخ وبعض الكلمات العشوائية في *Fleet of an Egyptian Queen*, 18, *a*، إلا أن النص الكامل الأول نشره نافيل في *Recueil*, 18, Pl. III، والتصحيحات في المرجع السابق ١٩ و ٢١٢ و٢١٣. والنص الأفضل في Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 85, 86.

٢٩٠. النصوص التي مع النبلاء كما يلي:

مع الرجل الأول

انظر، لقد كانت الأوامر كما يلي: "سوف يعطون القصر[أ] له الحياة والازدهار والصحة، للأمير بالوراثة، الحاكم، حامل الخاتم الملكي، الرفيق الأوحد، الخازن الأكبر، نحسي،[ب] كي يرسل الجيش [إلى] بونت."

مع الرجلين الآخرين

هذه الكلمات أعلاهما معًا: "**أعيان الملك، الرفاق الأواحد للقصر له الحياة والازدهار والصحة**"، وأعلى الرجل الذي في الوسط: "**رئيس خدم آمون، سنموت**" وهو الأثير الشهير المعروف لدى الملكة (انظر الفقرة ٣٤٥ وما بعدها). ولا يحمل الرجل الثالث نصًا منفردًا.[ج] وقد كشط الخصوم السياسيون صور الأشخاص الثلاثة بعد انتصار تحتمس الثالث.

النص الطويل[د]

٢٩١. ربما كان هذا أكثر النصوص لفتًا للانتباه في مجموعة

[أ] معنى العبارة غير واضح، ولكن يبدو وكأن "القصر" استخدم هنا بدلاً من "مرسوم القصر".

[ب] لذلك يُعرَّف هذا الرجل على أنه "**رسول الملك**" (الفقرتان ٢٦٠ و٢٦١) الذي ترأس حملة بونت. غير أن هذا الاستنتاج لا يصح بالضرورة، فكلمة "يرسل" (سبي) لا تعني الإدارة، كما قد نرى على وجه الدقة في حال حنو (المجلد الأول، ٤٢٧ وما بعدها، وخاصة الفقرة ٤٣٢، السطران ١٣ و١٤) الذي أدار الحملة فقط حتى البحر، وهنا أرسلها (سبي) إلى بونت ثم عاد، ليس من بونت، وإنما فقط "من البحر". ومن ثم فليس لدينا دليل على أن نحصي فعل ما هو أكثر من مصاحبة الحملة إلى البحر، وربما كان "رسول الملك" رجلا مختلفًا.

[ج] يفترض شبيجلبرج (*Recueil*, 22, 115-25) أنه تحوتي (الفقرات ٣٦٩ وما يليها).

[د] في ٢٢ عمودًا أمام الملكة، وقد كُشطت جميعها بطريقة أو أخرى، وحدث ذلك بالكامل للسطور الستة الأخيرة (باستثناء عبارة واحدة) والسطر الرابع الأعلى من الأسطر ٦-١٦.

بونت، إذ يقدم التاريخ ("السنة ٩") حين عادت الحملة بأمان. فبعد أن عرضت الملكة نتائج الحملة علنًا (ح)، وبعد أن أبلغت آمون نفسه بنجاحها (ط)، هاهي ذي تعقد جلسة البلاط الرسمية كي تعلن لنبلائها في كلمة من على العرش النجاح غير المسبوق للحملة. وهي تمجد نفسها، حيث جعلت لآمون بونت في مصر[1] (السطران ١٤ و١٦)، وتحثهم على أن يحافظوا في المستقبل على القرابين المتزايدة التي قررتها (السطران ٨ و١٥). ومن الواضح أن النقطة الأخيرة كانت هي الغرض العملي من الجلسة.

مقدمة

٢٩٢. [1]السنة ٩، عقدت الجلسة في قاعة المقابلات،[ب] تجلي الملك لابسًا تاج اتف على عرشه العظيم المصنوع من الإلكتروم وسط إشراقات قصره.[ج] وجاء النبلاء والرفاق ليسمعوا، وقد صدر الأمر،[2] وهو الأمر الملكي السامي إلى أعيانه[د] والآباء المقدسين ورفاق الملك والنبلاء:

كلمة الملكة

٢٩٣. "إني أتألق للأبد في وجوهكم، من خلال ذلك الذي رغبه

---

[1] في منظر الوزن والكيل، تظهر الأشجار التي كان منها ثلاث مزروعة في أصص، وتظهر مرة أخرى مزروعة في الأرض، وبذلك أوجدت "بونت" للإله. من الممكن أنه ليست الأشجار وحدها، بل كانت كذلك شرفات المعبد جزءًا من "بونت" هذه، وأن البناء الذي يتخذ هيئة المصاطب (الشرفات) زرعت فيه أشجار المر، فكان بذلك صورة من "مصاطب المر". وقد لا يمكن وصف هذا بشكل أفضل في النص من تسميته "بونت". ولا تمنعنا حقيقة أن المعبد صورة من معبد صغير ذي شرفات لمنتوحتب الثالث من افتراض أن الملكة كانت واعية بالتشابه المشار إليه آنفًا. وتتلقى خدمة المعبد ومعداته بعض الضوء من ذكر كاهنه الأكبر، مع اثني عشر كاهنًا تابعًا في أربع درجات كهنوتية (انظر الهامش، الفقرة ٦٧٩).

[ب] انظر المجلد الأول، ٢٣٩ والهامش.

[ج] هذه الضمائر المذكرة تمثل فحسب كلمة "ملك" المستخدمة هنا (المقصود هو "عحع ستني" "شبسو ستني") ولا تشير بشكل شخصي إلى الملكة.

أبي.[أ] حقيقةً كانت لديَّ رغبة شديدة في العمل، ذلك أنه ينبغي عليَّ تعظيم ذلك الذي أنجبني. وفي التخصيص لأبي، ذلك أنه ينبغي عليَّ أن أقدم له قرابينه الرائعة كافة، التي لم يعرفها آبائي والأسلاف. إني فاعلة ما فعلته العظيمة[ب] لسيد الأبدية، فأنا أزيد على ما كانوا يفعلونه من قبل. وسوف أجعلهم يقولون لمن سيأتي من أجيال: "كم هي جميلة تلك التي حدث ذلك من خلالها"، لأنني كنت عظيمة جدًا معه، وفؤاد [٥]قلبي مفعم بما يجب نحوه. إني بهاؤه ⌈في السماء وفي العالم السفلي⌉. لقد دخلت في صفات الإله المهيب، وقد فتح [٦] ____. وقد أدرك عظمتي، ذلك أنني أقول شيئًا عظيمًا وضعته بينكم، وسوف يتألق من أجلكم على أرض الأحياء [٧] ____ عساكم تدركون فضائلي. إني الإله، بداية الوجود، وما يخفق شيء يخرج من فمي، [٨] ____ المحبوب ذلك الذي أراده. وسوف تفعلون ما تفعلونه بناء على ما أمرت بــه. وأعماركم هي الحياة ⌈التي⌉ في فمي[ج] ⌈ـ ـ⌉ [٩] ____ من أجل المستقبل. لقد أصدرت أمر جلالتي بضرورة جعل قرابين ذلك الذي أنجبنــي رائعــة، وبضرورة زيادة الدهان [١٠] ____ من الدهان الفاخر الخاص بالثور النقي، كي تقدم له القرابين [١١] ____."

الأمر بإرسال حملة بونت

٢٩٤. . "____ ⌈مرسوم⌉ جلالتي الذي يأمر بالإرسال إلى مصاطب المر، واستكشاف طرقه ⌈من أجله⌉، ولمعرفة محيطه، ولفــتح مسالكه، بناء على أمر أبي آمون. [١٢] ____ من أجل الدهان الفــاخر، ومن أجل استخلاص الدهان الفاخر من أجل الأطراف الإلهية التي أديــن بها لسيد الآلهة، من أجل وضع القوانين لداره. لقد اقتلعت الأشجار مــن

[أ] "إني أشرق كملك؛ لأن أبي آمون أراد ذلك."

[ب] "العظيمة" تعني إيزيس، إشارة إلى ما فعلته إيزيس لأوزيريس المتوفى، "سيد الأبدية".

[ج] كلماتي تتحكم في أرواحكم؟

أرض الإله، وغُرست في الأرض في ⌈مصر⌉[أ] [١٣] ____ من أجل ملك الآلهة. وقد جيء بها وهو يحمل المر فيها من أجل استخلاص دهان للأطراف الإلهية، التي أدين بها لسيد الآلهة.

بونت في مصـر

٢٩٥. قال جلالتي (مؤنث): "سوف أجعلكم تعرفون أن ما أُمرت به، فقد استمعت إلى أبي [١٤] ____ أن ما _ يأمرني بإقامة بونت في داره، وبزراعة أشجار أرض الإله بجوار معبده، في حديقته، بناءً على ما أمر به. وقد تم ذلك من أجل تقديم القرابين التي كنت أدين بها. [١٥] ____ [لم] أكن مهملة لما كان يحتاجه. وسوف تتجزون بناء على لوائحي دون تجاوز لما نطق به فمي. لقد كان يرغبني باعتباري الأثيرة لديه، وأعرف كل ما يحبــه. إنه إله [١٦] ____ رغباته وما يحبه ⌈__⌉. لقد صنعت لــه بونــت فــي حديقته، تمامًا كما أمرني، من أجل طيبة. إنها كبيرة من أجله، حيث يخــرج ليسير فيها."[ب] [١٧] ____[ج] ...... [٢٢] ____ حتحور سيدة المر. لقــد فتحت لكِ ذراعيها بالراتنج — — — — —.

____

[أ] عثرت حفائر صندوق استكشاف مصر على الحفر التي زُرعت فيها بعض الأشجار أمام الشرفة السفلى عند الطرف الداخلي من الدهاليز. وكانت تحتوي على تراب وثلاثة جذوع ثبت أنها جذوع أشجار لبخ (Naville, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 37, 52).

[ب] حرفيًا: "تحتها"، إشارة إلى الأشجار.

[ج] كُشطت الأسطر ١٧–٢١ تمامًا بحيث لا يمكن قراءة علامة واحدة.

٢٩٦. تركت الملكة النشيطة في هذه الوثيقة البارزة سجلاً بترميماتها المنتظمة في المعابد التي خربتها أعمال الهكسوس الوحشية، وظلت كذلك حتى عهدها. وهناك إشارة إلى حملة بونت (السطر ١٣)، مما يدل على أن النص يعود إلى وقت ما بعد السنة التاسعة. وتتفق إشاراته إلى الهكسوس اتفاقًا كبيرًا مع رواية معاملتهم للمعابد كما سجلها مانيتون. ويسمى الهكسوس "الآسيويين" (عامو)، ومدينتهم "أفاريس (حت وعرت) أرض الشمال". وبناء معبد بخت الصخري، الذي حفرت عليه النصوص، مذكور بشكل عرضي فحسب مع أعمال الملكة الدينية الأخرى. ولغة النص غير معتادة في الغالب، وهو في مجمله محفوظ حفظًا سيئًا، بحيث يكون هناك قدر كبير من الحذف في الترجمة.

قوة الملكة

٢٩٧. [١]........ [٢]لقد رسَّخ اسمها رسوخ السموات. وعظَّمت هي [سجلات] قوتها على الأرض الحمراء لإلهة أراضي الأجنبية[ب] حتى طلوع [٣][— — —] غَرُبَ لهيبه خلف بلدَي التلال.

ترميم المعابد

٢٩٨. المذابح تُفتح، والهياكل [٤]تُوسع — رغبة من الآلهة كافة، كل في حيازة المسكن الذي أحبه، وتستقر كاه على عرشه ....

[أ] محفور في جزء مرتفع على واجهة معبد بخت الصخري الذي حفرته حتشبسوت وتحتمس الثالث، ويسميه الإغريق سبيوس أرتميدوس، بينما يسميه السكان المحليون المحدثون اسطبل عنتر. اكتشف النص ونشره جولينشيف (Recueil, VI, 20)، وانظر كذلك المرجع السابق، المجلد الثالث، ١-٧). وهو في حالة سيئة من الحفظ، ومن الواضح أن النسخة تمت على عجل.

[ب] انظر سنوهي، المجلد الأول، السطر ١٥.

[٥]........أبهاء أعمدتها ....[٦] .....[أ] وقد كُسي جسد كل [تمثال] بإلكتروم عمو.[ب] وأعيادها دائمة حسب تقسيم الوقت، [٧]و[يُقدم] قربان العيد في وقته بـ [موجب] أمر فاطري[ج]. إن نُظم الآمر مؤبدة، وقد وضعها في هذا [٨] — —. وإن قلبي الإلهي ليفتش من أجل المستقبل، وإن قلب[ـي] — ذلك الذي لم يعرفه للأبد، بسبب الأمر الذي تبلغه شجرة اللبخ الخفية، سيد الآلاف (من السنين).

ورع الملكة وقوتها

٢٩٩. [٩]لقد جعلت الحق الذي أحبه، وأعرف أنه يحيا به، متألقًا.[د] إنه خبزي، وآكل من تألقه،[ه] وأنا [١٠]صورة من أطراف[ـه]، ومتوحدة معه. لقد أنجبني كي أجعل جبروته قويًا في هذه الأرض. — [سيد] — أتوم [١١]في —؛ خبزي يفعل ما أمر به رع عند خلق (العالم). الأرضان معًا خاضعتان لسلطاني، السوداء والحمراء خاضعتان لسلطاني. [١٢]إن شهرتي تجعل عظماء البلاد يركعون، بينما الصل فوق جبيني —[و] كل البلاد. إن أرض [١٣]الراشو[ز] وأرض يوو، لا يمكنهما [الاختباء] من جلالتي، وبونت ملكي، وكذلك حقول [١٤]الأشجار التي تحمل المر الطازج، والطرق التي كانت مغلقة، والطريقان. [١٥]لقد سحق جنودي ذلك الذي كان [— — —] منذ تتويجي ملكًا.

[أ] تشير الفقرة إلى إعادة بناء المعابد.

[ب] مكتوبة هنا "عمامو"، راجع Müller, *Asien und Europa*, 119.

[ج] ابتداء من السطر ٧ يظهر ضمير المتكلم ويستمر حتى نهاية النص، حيث تكون المتحدثة هي الملكة.

[د] في أنشودة الشمس لسُوتي وحور (المتحف البريطاني، ٨٢٦، السطر ١٦)، يقول سُوتي لإله الشمس: "لقد عملت كقائد نشط بين آثارك، ممارسًا صدق قلبك، حيث عرفت أنك تقوم في الصدق."

[ه] فكرة غير عادية ولكنها موجودة بوضوح في النص.

[و] لا شك في أنه أحد الأفعال الدالة على الإخضاع أو ما شابه.

[ز] ربما "رشاو" بدلاً من "رشتي"، انظر Müller, *Asien und Europa*, 133.

ترميم معبد القوصية

٣٠٠. معبد سيدة القوصية[أ] الذي أخذ ينال منه الخراب، وقد
ابتلعت الأرض قدس أقداسه المهيب، حتى بات الأطفال يلعبون فوق
داره، و[17]لم يعد الثعبان[ب] يخيف أحدًا، وأحصى الفقراء الـ[ـــ] في
الـ[غطاء]،[ج] [18]ولم [تسر] مواكب. لقد زيّنته، وبعد أن بنيته من جديد،
وكسوت تمثاله بالذهب؛ [19]كي أحمي مدينته ....
....

بناء معبد بخت

٣٠١. بخت العظيمة التي تعبر الوديان في منتصف الأرض
الشرقية، [20]التي [تضرب العواصف] طرقها .... لقد أقمت
معبدها بما كان واجبًا [21]لتاسوع آلهتها. كانت الأبواب من خشب السنط
وصنعت لوازمه من البرونز. ______[د] [22]في المواسم. ويعرف
الكهنة ذلك، مدينتها [ـ ـ ـ] ______[د] [23]لقد جعلت معابدهم
مقدسة ومزودة بما يأتي [ــ] ______[د] .... [24].......
______ و[زُخرفت] مائدة القرابين بـ [25]الفضة والذهب وصناديق
الكتان وكل وعاء يبقى في المكان ....

ترميم معبد غير معروف[ه]

٣٠٢. .... [26]......... الذي لم يكن في بيته تفاهم، الآباء

[أ] الإقليم الرابع عشر من أقاليم الوجه القبلي ومعبودته المحلية حتحور.

[ب] ربما إشارة إلى ثعبان المعبودة.

[ج] من الممكن أن يكون المعني هو "أحصى الفقراء الفتحات التي في الجدار"، غير أن هذا مجرد تخمين.

[د] نصف سطر تقريبًا.

[ه] تتناول الفقرة معبود آخر في معبده، وليس واضحًا من عساه يكون.

الإلهيون .... [27]........... أعطى السرعة لذراعي الإله.[أ] لقد
بنيت معبده من حجر عيان الجيري، وكانت [ـ] ـه [28]من الابستر حت
نب، وكانت الأبواب من النحاس، والـ[ـ] الذي عليه من الإلكتروم،
وهو بديع بـ "ـه ذو الريشتين العاليتين".[ب] [ـــ ـ] ______.
[كرّمـ]ـت [29]جلالة هذا الإله بالأعياد [ـ ـ] عيد تحوت، وأضفت إليه
[قرابين] من جديد [30]........، وضاعفت له القرابين، زيادة [31]على ما
كان من قبل، كما فعلت للثمانية، ولخنوم في [كل] أشكاله، ولحقت ورننت
و[32]ومسخنت معًا، لكي أبني ______ [نح]ـمت عاوي ونحمت كاو،
.... [33]........... عظيم [34]الجدران والأساس. وزودته
بالمعدات، وجعلته مبهجًا، وأعطيت السيد دارًا .... [35]الذي جعله
آمون يطلع كالملك نفسه على عرش حورس.

ترميم ما خربه الهكسوس

٣٠٣. اسمعوا يا كل الناس! أيها الناس مهما كان عددكم! لقد
فعلت هذا بناء على رغبة [36]قلبي.[ج] .... لقد رممت ما كان خرابًا،
وأقمت ما لم ينته[د] [37]منذ أن كان الآسيويون (عامو) في وسط أفاريس

[أ] لابد أن في ذلك إشارة إلى الملكة نفسها.

[ب] حرفيًا: "الطويل صاحب الريشتين"، وهو لقب مين، وبذلك كانت هنا صورة له على الباب. وكان "الظل" الذي يوضع دائمًا على الباب له محدد مين، ومن ثم لا شك في أن المقصود هنا هو "ظل".

[ج] ترد هذه العبارة (ام كايت ايبي) كذلك على تمثال سنموت (Lepsius, *Denkmäler*, III, 25, *i*, correct *nb* to *k*)، وفي فقرة واضحة على مزهريات **"من حجر ثمين صنعها جلالته بناء على رغبة (كات) قلبه"** (Brugsch, *Thesaurus*, V, 1187) بين قرابين تحتمس الثالث. انظر Breasted, *Proceedings of the Biblical Society of Archaeology*, May, 1901, 273.

[د] ستب حاتيع" معناها الحرفي "بُدء". راجع استخدام "ستب" في بداية أية رحلة.

بأرض الشمال، وكان البرابرة[أ] خلالها، [38]يطيحون بما صَنع، وكانوا يحكمون وهم جاهلون[ب] برع. إنه[ج] لم يتصرف بناء على الأمر الإلهي حتى مجيء جلالتي (مؤنث). وحين كنت [39]ثابتة على عرش رع، عُظّمت حتى فترتين من السنين[د] ⌈ــــ ـــ ـــ⌉ جئت كحور واتيت[هـ] [40]مضطرمة ضد أعدائي. لقد أزلت بُغض الإله العظيم، واستولـ[ـيت] على أرض نعالهم.[و] إنه نظام الـــ [41]آبـاء .... أمـرت أن تبقى [ألقابـ]ـي مثل الجبال. حين تشرق [42]الشمس تكون أشعتـ(ـها) ساطعة فوق ألقاب جلالتي. إن حورسي عال فوق اللواء ⌈ـ⌉ للأبد.

[أ] استخدم تحتمس الثالث المصطلح نفسه لوصف أعدائه في لبنان (المجلد الثاني، ٥٤٨). يتعرف مولر (W.M. Müller, *Mittheilungen der Vorderasiatischen Gesellschaft*, 1898, Heft 3, p. 7) في هذا المصطلح ("شمامو" أو "شامو") طبقة أو جنسية مختلفة عن الهكسوس، ولكن إذا كانت الكلمة تعني مجرد الغرباء (الكلمة القبطية "شِمُّو")، كما يظن مولر، فهي لا تشير إلى أي تمييز على الإطلاق، حيث كانت الهكسوس "أغراب" كذلك. ويبين تركيب السياق بالكامل أنها فقرة من تلك الفقرات الشعرية الشائعة في مثل هذه النقوش، والتطابق واضح:

"لقد رممت ما كان خرابًا،
وأقمت ما لم يكن قد انتهى
منذ كان الآسيويون وسط أفاريس في أرض الشمال،
وكان البرابرة وسطها.

ولذلك فإن الضمير "ـــها" them يتطابق مع "ارض الشمال" ولا يشير إلى "الآسيويين"؛ ذلك أن الشائع هو أنه عند إعادة الحديث عن الأرض أو الجزء منها في النقوش المصرية هو استخدام ضمير الجمع.

[ب] "ام خم"، أو قد تعني "بدون".

[ج] تغير مفاجئ من الجمع إلى المفرد، والمقصود هو حاكم الهكسوس المفرد.

[د] كل منهما طوله ستون سنة.

[هـ] معناها "حورس الوحيد"، وهي مؤنثة.

[و] الأرض التي يطأونها.

مسلتا الكرنك[أ]

٣٠٤. من بين أربع مسلات أقامتها الملكة في الكرنك، اختفت اثنتان من المعبد تمامًا، وموضعهما مجهول تمامًا، وقمة إحداهما فقط محفوظة في القاهرة (الفقرة ٣٢٠ و *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 30, Pl. II) ومن المسلتين الباقيتين لا تزال واحدة واقفة خلف بهو الأعمدة الخاص بالأسرة التاسعة عشرة، وترقد قمة رفيقتها التي سقطت بالقرب منها.

المسلة الواقفة

المسلة الباقية الواقفة هي الآن أكبر مسلة في مصر، حيث يبلغ ارتفاعها ٩٧،٥ قدم.[ب] ويمكن تتبع هذين الأثرين على مدى فترة طويلة من الزمن. فقد بدأ سنموت الأثير لدى الملكة العمل فيهما في اليوم الأول من شهر أمشير (الشهر السادس) من السنة الخامسة عشرة للملكة[ج] (الفقرات ٣٤٥ وما يليها). واستكملت أعمال المحجر الخاصة برفع المسلتين الضخمتين من الجرانيت في أسوان في اليوم الأخير من شهر مسرى (الشهر الثاني عشر) من السنة السادسة عشرة للملكة، أي بعد سبعة أشهر من البداية. وقد نُقلتا إلى طيبة على ظهر صندل ضخم يجرها أسطول كبير من السفن الشراعية (انظر الفقرات٣٢٢ وما يليها)، ولم يكن من المقرر إقامتهما أمام أحد

[أ] نقش على المسلة الواقفة: Lepsius, *Denkmäler*, III, 22-24, *d*، و Champollion, *Monuments*, IV, 314; *Notices descriptives*, II, 133 ff.، و Rosellini, *Monumenti Sotoici*, I, 31 ff. المسلة الواقعة: Lepsius, *Denkmäler*, III, 24, *a*-*c*; *Recueil*, X, 142; 23, 195 f.، و Champollion, *Notice descriptives*, II, 136.

[ب] Petrie, *History of Egypt*, II, 131 (عبارة نافيل التي تقول إنهما أكبر المسلات المعروفة (*Zeitschrift fürägyptische Sprache*, 37, 52) خطأ، فمسلة تحتمس الثالث، الموجودة حاليًا أمام اللاتيران في روما، هي أطول مسلة معروفة. انظر الفقرة ٦٢٦).

[ج] على القاعدة، الجانب الشمالي، الفقرة ٣١٨، السطر ٨.

المعابد، كما جرت العادة، وإنما في البهو التاريخي الذي شيده أبـو الملكـة، تحتمس الأول، بين صرحيه في الكرنك،[أ] وهو البهو الذي حل فيه تحـتمس الثالث محل أبيها. وبطبيعة الحال فإن حقيقة ما إذا كان هذا قد أثر عليها في الإجراء التالي مجرد افتراض. ولكنها لكي تُدْخِل مسلتيها في هذا البهو فقد هدمت الجدار الجنوبي، وأزالت كل أعمدة تحتمس الأول المصنوعة من خشب الأرز على الجانب الجنوبي، وأربعة على الجانب الشمالي، وبالطبع مع إزالة السقف من على كل البهو ما عدا الربع الشمالي منه،[ب] وبذلك عرّت المكـان بالكامل، بحيث لم يعد يستخدم للشعائر الدينية.

٣٠٥. يصور نقش[ج] على بضع كتل حجرية مكسرة في الكرنـك الملكة تقدم مسلتين لآمون في الكرنك، وربما تكون هاتان هما المسـلتان اللتان نحن بصدد الحديث عنهما الآن. أمام الملكة النص التالي:

"الملك نفسه،[د] إقامة مسلتين عظيمتين من أجل أبيها (هكذا!) آمون رع أمام بهو الأعمدة المهيب، المزخرف بالإلكتروم الكثير جدًا. يختـرق ارتفاعهما السماء، مضيئًا الأرضين كقرص الشمس. لم يفعل أحد مثـل هذا منذ البدء؛ عسى أن توهب الحياة"

[أ] الرابع والخامس. انظر الفقرة ٣١٧، السطران ٧-٨.

[ب] رمم تحتمس الثالث النصف الشمالي (الفقرات ٦٠٠-٦٠٢) ورمم تحتمس الثاني النصف الجنوبي (الفقرات ٨٠٣ وما يليها).

[ج] عثر عليه لوجران، وأعلنه ناڤيل في المؤتمر بروما (انظر *Revue égyptologique*, IX, 108-10)، وقد نشره ناڤيل بشكل جزئي (*Zeitschrift fürägyptische Sprache*, 37, 53) ثم نشره نافيل ولوجران بالكامل (*Annales du Musée Guimet*, XXX, Pl. XII, A).

[د] من الصعب تحديد صلة هذه العبارة بما يليها.

٣٠٦. عند إقامة المسلتين حفر عليهما سـطر الـنص الأوسـط الواحد المعتاد على كل جانب، ثم أضيفت الأسطر الجانبية فيما بعد. وفي وقت ما قبل استكمال نصوص الأسطر الجانبية، أحيطت المسلتان بجدار يصل ارتفاعه حتى المنظر الخامس من أعلى، ولم تُستكمل النصوص قط (انظر Sethe, *Untersuchungen*, I, 54, 55). وعند قضـاء أمنحتـب الرابع على عبادة آمون، محا اسم آمون من عليهما،[أ] وبعد جيلين أو ثلاثة أعاد سيتي الأول حفر اسم الإله المُهان.[ب]

٣٠٧. وسوف تتضح النصوص التي على المسلة من الترجمـة التالية. وتلك التي على القاعدة لها أهمية غير عادية، فهي تقـدم تـاريخ المسلة، وهو نهاية السنة الخامسة عشرة وبداية السنة السادسة عشرة من عهد الملكة. وهما تقامان احتفالاً بـ "**الحدوث الأول**" لعيد سـد الخـاص بالملكة، وهو الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتعيين الملكة ولية للعرش. وهذا يجعل تعيين الملكة قبل خمسة عشر عامًا من اعتلائها العرش.

أ. نصوص المسلة، الأسطر الوسطى

الجانب الجنـــوبي

٣٠٨. حورس: وسرت كاو، ملك الوجهين القبلي والبحري، سيد الأرضين، ماعت كارع، فيض آمون الساطع، التي أمر بأن تشرق ملكًـا على عرش حورس أمام إشراقات[ج] الدار الكبرى، وربها تاسوع الآلهـة العظيم لتكون سيدة دائرة الشمس. لقد وحدوها مع الحياة والرضا وفرحة

[أ] حتى البناء المحيط على المسلة القائمة (انظر Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 21 f.).

[ب] الأسطر الجانبية من نقوش المسلة، الجانبان الجنوبي والغربي (الفقرة ٣١٢).

[ج] معنى هذه العبارة واضح من المنظر الأخير في نقوش بونت (الفقرة ٢٩٢، السطر ١).

القلب أمام الأحياء، ابن رع خنمت آمون حتشبسوت، محبوبة آمون رع، ملك الآلهة، التي وُهبت الحياة للأبد، مثل رع.

الجانب الغـربي

٣٠٩. حورس: وسرت كاو، الأثيرة لدى المعبـودتين، ناضرة السنين، حورس الذهبي، إلهية التيجان، ملك الوجهين القبلي والبحـري، سيد الأرضين، ماعت كارع. لقد عملتـ(ـها[ا]) أثرًا لها من أجـل أبيها آمون، سيد طيبة، حيث أقامت له مسلتين عظيمتين عند البوابة المهيبـة (المسماة): "آمون عظيم الرعب"[ب] المزخرفة بالكثير جدًا من الإلكتـروم، وتضيء الأرضين مثل الشمس، ولم يصنع مثلها منذ البـدء. عسـى أن يُمنح ابن رع خنمت آمون الحياة من خلاله للأبد، مثل رع.

الجانب الشـمالي

٣١٠. مثل الجانب الغربي حتى ماعت كارع، ثم:

وضع أبوها آمون اسمها العظيم ماعت كارع على شجرة الإشـد (اللبخ) الجليلة، وحولياتها ما لا يحصى من السنين التي تتمتع فيها بالحياة والاستقرار والرضا. ابن رع خنمت آمون، حتشبسوت، محبوبة آمـون رع ملك الآلهة ــ ــ ــ ــ ــ. (⌈حينما⌉) احتفلت [⌈مـن أجلـ⌉ـه] بالحدوث الأول لعيد سِد، عسى أن توهب الحياة للأبد.

الجانب الشـرقي

٣١١. مثل الجانب الجنوبي حتى ماعت كارع، ثم:

[ا] المسلة.

[ب] هذه هي بوابة الصرح الخامس.

محبوبة آمون: جعلت جلالتها اسم أبيها راسخًا على هذا الأثـر، وباقيًا، حين أبدي العطف لملك الوجهين القبلي والبحري، سيد الأرضين، عا خبر كارع (تحتمس الأول)، من لدن جلالة هذا الإله،[ا] وحين أقامـت جلالتها المسلتين في الحدوث الأول،[ب] قال سيد الآلهه: "أمر أبوك ملـك الوجهين القبلي والبحري بإقامة مسلتين،[ج] وسـوف تكـررين[د] جلالتـكِ الأثرين، لعلك تعيشين للأبد."

ب. نصوص المسلة، الأعمدة الجانبية[ه]

٣١٢. تمثل هذه النقوش اثنين وثلاثين منظرًا لتقـديم القـرابين، ثمانية على كل جانب من جوانب المسلة.ومن بين كل ثمانية مناظر (تبدأ من أعلى)، يمثل المنظران الثاني والسابع تحتمس الثالث، ويصور الرابع تحتمس الأول، أما الباقي فيصور الملكة، وجمـيعهم يقـدمون القـرابين لآمون، باستثناء أنه على الجانبين الغربي والجنـوبي أزال سـيتي الأول اسم الملكة في المنظر الخامس، ووضع النص التالي: **"ابن رع، سـيتي مرنبتاح، الذي رمم أثر أبيه آمون رع، سيد السماء"**.[و]

[ا] "العطف" الذي أبدي لأبيها وشمل الشرف الذي وهب له بأن جاء هاتف آمون التالي للملكة فيما يتعلق بأبيها.

[ب] لعيد سد.

[ج] هاتان هما المسلتان اللتان أمام صرح تحتمس الأول (انظر الفقرات ٨٦ وما يليها).

[د] أي أنها سوف تقيم مسلتين، مثلما فعل أبوها.

[ه] هذه إضافات لاحقة.

[و] موجود على الجانب الجنوبي. الجانب الغربي عليه: **"تجديد الأثر الذي صنعه سيد التاجين سيتي مرنبتاح"**. هذه هي استعادة اسم آمون التي قام به سيتي الأول بعد أن محاه أمنحتب الرابع. وهذا المحو موجود فقط في المناظر الخمسة العليا، مما يبين أن المسلة كانت محاطة ببناء يصل حتى تلك النقطة. راجع Sethe, *Untersuchungen*, I, 54, 55. وراجع الاستعادة المماثلة التي قام بها سيتي الأول، الفقرة ٨٧٨.

٣١٣. يحتوي الهُرَيم الذي في القمة على صورة رباعية لآمون وهو يبارك تتويج الملكة.[أ]

ج. نص القاعدة

ألقاب الملكة وعبارات الثناء عليها

٣١٤. ب[1]فليحيا حورس المؤنث ....ج ابنة آمون رع، الأثيرة لديه، [2]وحيدته الموجودة به، الجزء البهي من سيد الكل، التي شكلت أرواح هليوبوليس جمالها، التي أخذت الأرض مثل إرسو،[د] الذي جعله يلبس تاجه، [3]الكائن مثل خبري،[ه] الساطع بالتاجين مثل "الذي في الأفق"، البيضة النقية، التي ربتها الساحرتان،[و] التي جعلها آمون نفسه تظهر [4]على عرشه في هرمونتيس (أرمنت)، التي اختارها لحماية مصر، ولـ ⌈الدفاع⌉ عن الشعب، حورس المؤنث، المنتقمـة لأبيهـا، (الابنة) الكبرى[ز] لـ "فحل أمه"[ح] [5]التي أنجبها رع[ط] كي يجعل لنفسه بذرة عظيمة على الأرض من أجل خير الشعب، صورته الحية، ملك الوجهين القبلي

[أ] انظر لوحة زيته (Zeitschrift *fürägyptische Sprache*, 36, Pl. II).

[ب] الجانب الجنوبي.

[ج] ترد هنا ألقاب الملك الكاملة، راجع نقش التتويج (الفقرة ٢٣٩).

[د] اسم إله. حرفيًا: "الذي صنعه" (إرسو)، وهو مصطلح شائع يعني "أباه". انظر كذلك الفقرة ٩٨٥.

[ه] إله الوجود المستمر. وتبين هذه العبارة والعبارة التي تليها جناسًا ثلاثيًا: "خبرت خبرو خبري، خعت خعومي خوتي".

[و] اسم إلهي يعني حرفيًا "العظيمتان في السحر"، وهو هنا إشارة إلى إيزيس ونفتيس، وهو في الأغلب يستخدم لإيزيس وحدها. والإشارة هنا إلى تربيتهما لحورس في الأساطير.

[ز] Sethe, *Untersuchungen*, I, 46.

[ح] لقب قديم لإله الشمس كاموت اف الذي أنجب نفسه.

[ط] هذه عبارات تقليدية قديمة، فآمون هو بالطبع أبو الملكة (انظر الفقرات ١٨٧ وما يليها)، إلا أنه تطابق شيئًا فشيئًا مع رع.

والبحري، ماعت كارع (حتشبسوت)، إلكتروم الملوك.[أ]

تكريس الملكـة

٣١٥. [1]أقامتـ(ـهما)[ب] أثرًا لها من أجل أبيها آمون، سيد طيبة، المقيم في الكرنك، حيث صنعت له مسلتين عظيمتـين مـن جرانيت الجنوب[ج] الباقي، بينما قمتـ[ـا](هما) من الإلكتروم [7]من أفضل ما في كل بلد تُرى على ⌈جانبي⌉ النهر. وتغمر أشعتهما الأرضين حين تشرق الشمس فيما بينهما،[د] حين تبزغ في أفق السماء.

كلمة الملكـة

٣١٦. [8]ه"لقد فعلت هذا من قلب محب،[و] من أجل أبي آمون، وقد باشرت ⌈خطتـ⌉ـه للحدوث الأول،[ز] وكنت حكيمة بروحه العظيمة، ولم أنس شيئًا مما فرضه. ح[1]تعرف جلالتي أنه إلهيّ. لقد فعلتـ(ــه) بناء على أمر منه، فهو الذي أرشدني، فلم أتصور أي عمل بدون فعله هـو، ولم أزلّ عما [2]ذلك أنه من أصدر التوجيهات. لم أر النوم بسبب معبده، ولم أزلّ عما أمر به، وكان قلبي حكيمًا[ط] أمام أبي، وباشرت[ي] شئون قلبـه، ولـم أدر

[أ] انظر نعتًا مشابهًا توصف به الملكة في نقوش بونت (الفقرة ٢٧٤، السطر ٣). تنتهي هنا القائمة الطويلة من النعوت، ويبدأ الأمر الحقيقي.

[ب] المسلتان، هذا هو الشكل المعتاد للتكريس الذي يمثل فيه الشيء المكرس بضمير، حيث يعتبر أمرًا مفروغًا منه.

[ج] المحاجر التي في أسوان.

[د] يبين هذا أن المسلتين تقفان على خط يمتد من الشمال للجنوب.

[ه] تبدأ الملكة نفسها الكلام وتستمر حتى السطر ٤، على الجانب الغربي.

[و] انظر العبارة المشابهة في نقش اسطبل عنتر (الفقرة ٣٠٣، السطر ٣٥).

[ز] الحدوث الأول لعيد سد، أو بداية الزمان، الخطة الأزلية.

[ح] هنا يبدأ الجانب الغربي.

[ط] حرفيًا "كان قلبي الإله سيا"، وسيا معبود يعني اسمه "الحكيم".

[ي] نفس التركيب الذي في الفقرة ٣١٦، السطر ٨.

ظهري لمدينة سيد الكل، بل أدرت له الوجه. إني أعلم أن الكرنك هو الأفق[أ] على الأرض، [٤]مرتقى البدء المهيب، عين سيد الكل المقدسة، موضع قلبه الذي يرتدي جماله،[ب] ويحيط بمن يتبعوه."

أصل المسلتين

٣١٧. الملك نفسه يقول [٥]"لقد وضعتـ(ـها) أمام الشعب الذي سيكون [بعد] دهرين،[ج] هؤلاء الذين سوف يوقرون[د] هذا الأثر، وما فعلته من أجل أبي،[٦] هؤلاء الذين سوف يتحدثون [ــــ] وسوف يتطلعون للمستقبل.[ه] لقد جلست في الجلسة، وتذكرته ذلك الذي فطرني،[٧] وقادني قلبي إلى أن أعمل له مسلتين من الإلكتروم، اختلط طرفاهما[و] بالسماء، في بهو الأعمدة بين [٨]الصرحين الكبيرين[ز] للملك، الثور القوي، ملك الوجهين القبلي والبحري، عا خبر كارع، (تحتمس الأول)، حورس المتوفى. والآن أخذ قلبي ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ كلمات."

قَسَم للأجيال القادمة

٣١٨. "ألا أيها الناس، [ح][١]يا من سوف ترون أثري بعد سنين، يا

[أ] ليست كلمة "ياخوت" التي تترجم عادة بـ"الأفق" مفهومة فهمًا تامًا بعد. فهي تشير إلى المكان الباقي الخاص بالآلهة الشمسيين، وهي منطقة من الضوء أو ما شابه ذلك.

[ب] عادة ما تستخدم عبارة "حامل جماله" (وتست نفروف) كناية عن السفينة المقدسة التي يُحمل عليها تمثال الإله المقدس.

[ج] المقصود بذلك فترتين من الزمن كل منهما ستون عامًا.

[د] حرفيًا: "الذين سوف يكون قلبهم خلف هذا الأثر."

[ه] بل العكس، فالماضي هو المتوقع هنا.

[و] تشير الكلمة إلى القمة الهرمية للمسلة، أي الهُريم.

[ز] هذان هما الصرحان الرابع والخامس بين الخرائب التي تقف بينها المسلتان، يحيط بهما أعمدة بهو الأعمدة المنهارة.

[ح] هنا يبدأ الجانب الشمالي.

من سوف تتحدثون عن ذلك الذي صنعته، إياكم أن تقولوا: "إني لا أعرف، لا أعرف [٢]لماذا صُنع هذا، (و) جبل مصنوع بالكامل من الذهب مثل أي شيء [يحدث]."[أ] أقسم[ب] أنه بقدر ما يحبني رع، و[٣]بقدر ما يؤيدني أبي آمون، وبقدر ما تملأ منخاري الحياة المُرضية، وبقدر ما ألبس التاج الأبيض، وبقدر ما أتجلى بالتاج الأحمر، وبقدر ما يوحد حورس[ج] وست من أجلي [٤]نصفيهما، وبقدر ما أحكم هذه الأرض مثل ابن إيزيس،[د] وبقدر ما أصبحت ملكًا قويًا مثل ابن نوت،[ه] وبقدر ما يغرب رع في سفينة المساء، وبقدر ما يشرق[و] في سفينة الصباح، وبقدر ما ينضم إلى أميه[ز] في السفينة المقدسة، وبقدر دوام السماء، وبما بقاء من خلق، وبقدر توجهي إلى الأبدية مثل 'الخالد'،[ح] وبقدر نزولي [٦] في الغرب مثل أتوم،[ط] [ي](إذن فمن المؤكد) أن هاتين المسلتين الكبيرتين اللتين زخرفهما جلالتي بالإلكتروم من أجل أبي آمون، عسى أن يبقى [٧]اسمي في هذا المعبد إلى أبد الأبدين، (وإذن فمن المؤكد) أنهما من كتلة جرانيت باقية دون لحام أو وصل [ــــ]. لقد استوجب جلالتي العمل فيهما من السنة ١٥، أول [٨]

[أ] وكأنه حدث يومي.

[ب] قارن القسم الملكي نفسه في نقش أسوان الخاص بتحتمس الثاني (الفقرة ١٢١، السطر ١٠) أو حملة مجدو الخاصة بتحتمس الثالث (الفقرة ٤٢٢، السطر ٤٠).

[ج] النص به طائرا حورس، والإشارة مشروحة في الهامش الذي عن السطر ٢ الخاص بنقش تحتمس الأول (الفقرة ٧٠، السطر ٢).

[د] حورس.

[ه] أوزيريس.

[و] حرفيًا "يزور أو يقترب" (سواح). انظر بردية بريس، ٩، ٧.

[ز] إيزيس ونفتيس، من خلال خلط الأساطير الشمسية والأوزيرية.

[ح] اسم أحد النجوم.

[ط] إله الشمس.

[ي] هنا تنتهي ديباجة القسم الطويلة، ويبدأ توكيد القسم الحقيقي.

أمشير (الشهر السادس)، حتى[أ] السنة ١٦، اليوم الأخير من مسرى (الشهر الثاني عشر) أي سبعة أشهر من العمل في الجبل.

التاريـــــخ

٣١٩. [ب][١]"لقد فعلت (ذلك) من أجله بـ ⌈إخلاص⌉ من القلب، ⌈باعتباري⌉ ملكًا لكل إله. لقد كانت رغبتي أن أعلمهما من أجله مذهبتين بالإلكتروم، ووضعت [٢]جانبهما على ⌈___⌉هما. وفكرت كيف سيقول الشعب إن فمي كان عظيمًا بما خرج منه، (ذلك) أنني لم أدر ظهري لما قلته. [٣]اسمعوا! لقد منحتهما أفخر الإلكتروم الذي كلته بالحقات[ج] مثل أكياس (الغلال). وقد حدد جلالتي الأعداد[د] أكثر مما [٤]شاهدته الأرضان قاطبة. وهو ما يعرفه الجاهل والحكيم على السواء."[هـ]

الخاتمـــــة

"لا يقُلْ من يسمع هذا إن ما قلته كذب، بل فليقل 'ما أشبهه بها! ⌈تلك⌉ المخلصة على مرأى من أبيها!' الإله علم ذلك فيَّ،[٥] آمون، سيد طيبة، لقد أمر بأن أحكم [٦]الأرض السوداء والأرض الحمراء مكافأة على ذلك. ليس لدي أعداء في أية أرض، وكل البلاد رعاياي، وقد جعل حدودي [٧]أقصى أطراف السماء، وكد محيط السماء من أجلي، ذلك الذي

[أ] انظر Breasted, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XXII, 92.

[ب] هنا يبدأ الجانب الشرقي.

[ج] مكيال حبوب (حوالي ٥ لترات) وهذا صحيح حرفيًا، ذلك أن تحوتي يسجل كيل الإلكتروم بالحقات تحت إشرافه، ويجعل الإجمالي بين ١٣ و ١٤ بوشل! (الفقرة ٣٧٧، السطر ٣٨). وانظر كذلك تعليق المراجع على الفقرة ١٧١.

[د] كمية المعادن الثمينة، ولكن راجع Sethe, *Untersuchungen*, I, 48.

[هـ] أي أنه علم أنني سوف أقيم المسلتين.

أعطاه لمن معه[أ] (ذلك) أنه يعلم أنني سوف أقدمه له. فأنا ابنته [٨]بحق التي تمجده، ___ ذلك الذي اقتضاه، إن ⌈_⌉ـي مع أبي، الحياة والاستقرار والرضا على عرش حورس كل الأحياء للأبد، مثل رع.

٣٢٠. لا يحمل جسم المسلة الواقعة، الذي لم يتبق منه سوى الجزء الأعلى،[ب] سوى شذرات من ألقاب الملكة،[ج] التي جرى تغييرها إلى ألقاب تحتمس الثالث. إلا أن القاعدة تحمل نصًا مازال بالإمكان قراءة هذه الشذرات[د] منه:

٣٢١. [١]________[هـ] عظيم ___، محبوب جلالته.[و] لقد صنع مملكتي، الأرض السوداء والأرض الحمراء موحدتان تحت قدمي. حدودي الجنوبية تصل حتى بلاد بونت، [٢]و ________، وحدودي الشرقية حتى مستنقعات آسيا، والآسيويون في قبضتي، وحدودي الغربية حتى جبل مانو، وأنا أحكم [٣]_ _ _؛ ⌈حدودي الشمالية حتى _⌉، وشهرتي بين سكان الرمال كافة.[ز] إنهم يأتون لي بمر بونت ⌈___ _ _⌉ [٤]________ لقد أتوا بكل أعاجيب هذا البلد الثمينة مجتمعة إلى قصري، وما قدمه الآسيويون [٥]________ الملاخيت في بلد رشت. لقد أحضروا

[أ] أي الملكة نفسها.

[ب] عُثر على قطعة في أبي تيج (Recueil, X, 142؛ انظر *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 30, Pl. II).

[ج] Lepsius, *Denkmäler*, III, 24, *a-c*، و Champollion, *Notices descriptives*, II, 136.

[د] *Recueil*, 23, 135 f.

[هـ] يتراوح مقدار الجزء المفقود في بداية كل سطر بين الخمس والثمن من إجمالي السطر، وهو يتزايد تدريجيًا من البداية حتى النهاية.

[و] آمون؟

[ز] يبدو أن الكاتب هنا خلط بين الحدود الشمالية والشرقية.

لي أفخر منتجات [ـ][أ] وتشمل الأرز والسرو وخشب العبرو، وكل الأخشاب الحلوة الطيبة من أرض الإله. وقد أتيت بخراج التحنو الذي يشمل العاج و[كان هناك] ٧٠٠ سن قيل.[ب] ____ العبيد من جلود النمر التي يصل طولها عند الظهر إلـى ؛ أذرع، وأربعة أذرع عند الخصر،[ب] من الفهد، بالإضافة إلى كل خراج تلك البلد.[د]

........[ج]

نقوش نقل مسلتين[د]

٣٢٢. الملكة نقوش تصور نقل المسلتين وتكريسهما محفورة على جدار بهو الأعمدة الأسفل في معبدها بالدير البحري. وكما هو الحال في نقش بونت، فإن السفن مصورة في الواقع وقد اتجهت مقدمتها صوب الشمال، وهو ما يجب أن تكون عليه عند إقلاعها من أسوان، بينما يوجد على مسافة جهة الشمال التكريس في طيبة. وليس معروفًا على وجه التحديد هوية هاتين المسلتين، غير أن ويلكنسون[ه] يقول: إنه

[أ] اسم بلد.

[ب] حرفيًا المحيط = خصر الحيوان قبل سلخ الجلد؟

[ج] تلي ذلك التمنيات المعتادة الخاصة برفاهية الملك، وكل الضمائر مؤنثة.

[د] مناظر ونقوش بمعبد الدير البحري على الجدار الغربي من بهو الأعمدة الأسفل، في النصف الجنوبي، وقد نشر النقل نافيل (في Egypt Exploration Fund *Archaeological Report*, 1895-96, Pl. and pp. 6-13).

[ه] *Thebes and General View*, 90، وهو منشور في عام ١٨٣١. ينكر نافيل وجود المسلتين في الدير البحري، إلا أنه قبل ذات مرة وجودهما بلا تحفظ. ومن الصعب افتراض أن مراقبًا جيدًا مثل ويلكنسون يمكن أن يتصور خطأ الحفر التي زرعت فيها الأشجار على أنها قاعدتا المسلتين، كما يقول نافيل (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 37, 52). والمحتمل هو إما أنهما كُسرا منذ وقت ويلكنسون، أو أن بحث نافيل قد أخطأهما. وتبين خريطة الحملة الفرنسية في كتاب وصف مصر حيث توجد كتلة من الخرائب في نفس البقعة التي كان من المفترض أن تقف فيها المسلة اليمنى.

أن لدى مسلتين عند نهاية صفين طويلين من تماثيل أبي الهول يؤديان إلى باب المعبد، وقد بطل ظن أن الصورة التي في الدير البحري تتعلق بمسلتي ذلك المعبد. إلا أن حفائر نافيل في هذه البقعة لـم تعثـر علـى الاثنتين اللتين رآهما ويلكنسون. وتتحدث نصوص النقل عـن الرسـو على الجانب الشرقي (الفقرة ٣٢٩). وقد تشير هذه المطوية الأخيرة إلى الكرنك على أنه مقصد عمليات النقل، وفي هـذه الحالـة يكـون مـن المستحيل تحديد أي من زوجي مسلات الملكة في الكرنك هو المقصـود[أ] (الفقرات ٣٠٤ وما يليها).

أ. النقـــل

المنظـــر[ب]

٣٢٣. سفينة نقل كبيرة ترقد عليها المسلتان[ج] وقد رُبطتا بالحبـال والسفينة تجرها ثلاثة صفوف من السفن التي تسير بالمجاديف،[د] في كـل صف ثلاث عشرة منها، وعلى رأس كل صف قارب إرشاد. ويرافق الموكب ثلاثة قوارب تقام فيها الشعائر الدينية.

[أ] من الصعب معرفة كيف يمكن لنافيل تأكيد إقامة الملكة لمسلتين فقط في الكرنك (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 37, 52)، بينما لا تزال هناك ثلاث قمم لمسلات لها.

[ب] المنظر كله شديد التشويه، وقد جرى تجميعه من الطبعات، وما من شك في أن كلا وضعت بجوار بعضها في أماكن مشكوك فيها.

[ج] يمكن رؤية مسلة واحدة فقط، ولكن النقش يشير إلى الثنتين.

[د] من بين هذه الصفوف الثلاثة لا يزال أسفلها في مكانه (راجع Mariette, *Deir-el-Bahari*, II، و Dümichen, *Fleet of an Egyptian Queen*, IV)، وأسفل هذا صف طويل من النوتية (جهة اليمين) ومنظر القرابين (جهة اليسار)، بينما يقترب الكهنة والموظفون (الفقرات ٣٣٣-٣٣٥).

٣٢٤. ما يلي هو النص الطويل في الصف الأعلى، وهو يتضمن:

أ. ألقاب الملكة وعبارات الثناء عليها (الأسطر ١-؟).

ب. الأمر بجمع المواد وبناء السفينة اللازمة للنقل (ثلاثة أسطر).

ج. الأمر بحشد الرجال والجنود من أجل النقل (أربعة أسطر).

د. النقل (عشرة أسطر).

ألقاب الملكة وعبارات الثناء عليها

٣٢٥. [فلتحيا] حورس: وسرت كاو، الأثيرة لدى المعبودتين، ناضرة السنين، حورس الذهبي: إلهية لتيجان، [٢]الجزء البهي من أبيـ[ـها] آمون رع سيد [السماء] الذي لم يُبعد كثيرًا عن أبي كل الآلهة، [٣]المتألق في الإشراق مثل "إله الأفق" (يخوتي)، رعت[ب] التي تضيء [٤]مثل الشمس، فتحيي قلوب الشعب، المعظم اسمها (حتى) بلغ [٥]عنان السماء. أحاطت شهرتها "المحيط العظيم" (أوقيانوس) ———[ج] [٦]قدم جزيتهم للقصر ——— [٧]رئيس ———[د]

[أ] النقوش مشوهة تشويهًا شديدًا.

[ب] مؤنث رع إله الشمس.

[ج]. نصف سطر مفقود.

[د] عدد غير مؤكد من الأسطر مفقود الآن، والترقيم مستحيل اعتبارًا من هنا. الأسطر تفصلها هذه العلامة | ، وقد اختفى النصف الثاني من كل سطر.

بناء سفينة النقل

٣٢٦. لتأخذ ——— | أشجار الجميز من الأرض قاطبة ——— | عمل بناء سفينة كبيرة جدًا، [أ] انتهى ———.

حشد الرجال[ب] والجنود

٣٢٧. ——— | يأمر الجيش كله قبل | ، كي يحمّل المسلتين في الفنتين[ج] ——— | الشعب في أفروديتوبوليس وسائر الأرضين في مكان [واحد] ——— | بكل طريقة، وقد حُشد الشبان ———

النقل

٣٢٨. ——— | أبحر شمالاً بفرحة في قلب ——— | أخذ ⌈حبل القطر⌉، مبتهجًا ——— | ⌈أفرح⌉ النوتية والطاقم ——— | ـ ـ عيد سد، الأرضين | ——— بسلام. الملك نفسه أمسك الحبل[د] ——— | آمون رع بالثناء، خنوم.

[أ] النهاية المفقودة من السطر ليست من الطول بما يكفي أبعاد الصندل، إلا أننا نجد أن إنيني (الفقرة ١٠٥) يقدم حجم الصندل الذي نقل عليه مسلتي الكرنك الخاصتين بتحتمس الأول. وقد كان طوله ٢٠٦,٦ قدم وعرضه ٦٨,٨٦ قدم؛ كي يحمل مسلة طولها ٧٥ قدمًا (موراي)، ومن ثم فإن صندل الملكة (إذا كانت هاتان هما مسلتا الكرنك الكبيرتان) بنفس النسبة سيكون طوله حوالي ٢٦٨,٥ قدم وعرضه ٨٩,٥ قدم. والنسبة بين الطول والعرض هي ١ إلى ٣. انظر *Egypt Exploration Fund Archaeological Report*, 1895-96, 9, 10.

[ب] راجع حشد الرجال من أجل تمثال البرشة الضخم (المجلد الأول، الفقرة ٦٩٧ وما بعدها).

[ج] إشارة إلى تحميل المسلتين في محاجر الجرانيت بأسوان. فقد سُحبتا إلى سطح سفينة على زحافات. ولا تزال الزحافة تحت المسلة على السفينة ، وهي الحقيقة التي تجوهلت عند تفسير النقوش (المرجع السابع).

[د] قد يكون هذا هو "حبل المقدمة"، إلا أن المخصص محطم.

——— | الخاص بآمون ——— | في هذا الأثر، الذي أقاموا
——— | زادوا السنين في أعياد سد الخاصة بملك الوجهين القبلي
والبحري ——— | ....

على قوارب الإرشاد[ب]

٣٢٩. الرسو بسلام في "طيبة المظفرة"،[ج] السماء في عيد، والأرض مبتهجة، — [إنهم] يحصلون على فرحة القلب (حين) ينظرون هذا الأثر الذي أقامته [ماعت كارع] من أجل أبيها [آمون].[د]

ب. الاستقبال في طيبة
المنظر[ه]

٣٣٠. يظهر على الشاطئ النوتية والمجندون (جهة اليمين)،

[ا] ربما: "**[اسمها راسخ]، في هذا الأثر، وثابت، الذي أعطته لك.**" راجع الجانب الشرقي، السطر الأوسط (الفقرة ٣١١).

[ب] القارب الذي في أدنى صف، يحمل القاربان الآخران نقوشًا مشابهة، ولكنها تلاشت الآن.

[ج] طيبة على الجانب الشرقي.

[د] يوجد على السفن الثلاث المرافقة في الركن الأيمن الأسفل شذرة من نص تذكر حبال المقدمة والمؤخرة (كما في إنيني، السطر ١٧، الفقرة ٣٤١) و"**الإبحار من إلفنتين إلى** ———". الشذرات المهمة الأخرى هي: أعلى الرجال الثلاثة، الذين على مقدمة سفينة النقل الحاملة للمسلة، ثلاثة أسماء: "مدير أعمال زوجة الملك الكاتب تتي ام رع، والمقيم في صوامع الغلال من مس، وحاكم ثني ساتب باه." والشخص الأخير ساتب باه معروف على إحدى لوحات أبيدوس، حيث يظهر بنفس الألقاب. راجع Mariette, *Catalogue general d'Abydos*, 393. هذه الأسماء ليست أصلية، ولكنها محفورة فوق أسماء أخرى غير مقروءة الآن. والأرجح أن الأسماء الأصلية كانت أسماء سنموت، الأثير لدى الملكة، والمسئول عن المسلتين (الفقرات ٣٤٥ وما يليها)، ونصيرا الملكة الآخران هما تحوتي ونحسي اللذان يظهران في الدير البحري (الفقرتان ٢٧٥ و٢٨٩)، وقد محيا في نقوش بونت.

[ه] في صف طويل أسفل منظر النقل مباشرة، وقد نشر في Mariette, *Deir-el-Bahari*, II، و Dümichen, *Historische Inschriften*, II, 21, and *Fleet of an Egyptian Queen*, 4, 7, 8، انظر كذلك Sethe, *Untersuchungen*, I, 104, 105 حيث جُمع النصان.

حيث حشدوا لتفريغ المسلتين. على الطرف المقابل (الأيسر) منظر تقديم قرابين احتفالاً بوصول المسلتين، حيث يقترب الكهنة والموظفون.

النصوص

٣٣١. تسجل هذه النصوص ابتهاج الجنود الذين حشدوا من الشمال والجنوب والنوبة العليا للمساعدة في عمل المسلتين.[ا] ومن المهمة الإشارة إلى أن تهليلاتهم تذكر كذلك تحتمس الثالث، ولكن بعد الملكة.

ابتهاج النوتية والمجندين

٣٣٢. ابتهاج النوتية الملكيين على سفينة الملك ———.[ب] إنهم يقولون[ج] "فلتصغوا إلى التهليل! السماء في [فرح، والأرض] مبتهجة. [آمون] [د]زاد سنوات ابنته التي تصنع آثاره، على عرش حورس الخاص بالأحياء للأبد، مثل رع.[د]"

تهليل مجندي الجنوب والشمال، وشبان طيبة، وشبان خنت حن

[ا] انظر حشد أهل إلفنتين لتحميل المسلتين (الفقرة ٣٢٧).

[ب] الخرطوش مكشوط، ولا شك في أنه خرطوش الملكة.

[ج] أعلى الجنود الذين يسيرون ناحية اليسار.

[د] ترد العبارة نفسها على كتلة برلين (رقم ١٦٣٦، Lepsius, *Denkmäler*, III, 17, *a*، و Dümichen, *Historische Inschriften*, II, 21, and *Fleet of an Egyptian Queen, top row*). نقوشها كما يلي: (أعلى سفينة المقدمة) "**الرسو في 'الغرب' بفرحة القلب، الأرض قاطبة مبتهجة بهذا العيد الجميل الخاص بهذا الإله. إنهم يهللون، وتلهج ألسنتها بالثناء، ويحتفون بالملك، سيد الأرضين.**" وقد وضعت الألقاب مكان اسم الملكة. ثم يلي ذلك: "**ابتهاج نوتية سفينة الملك عا خبر كارع (تحتمس الثاني)، 'نجم الأرضين'، إنهم يقولون: 'هذا العيد الجميل الخاص بـ —** (خرطوش الملكة مكشوط) **الذي يطلع فيه آمون، ويزيد سنوات ابنه، ملك الوجهين القبلي والبحري، من خبر كارع (تحتمس الثالث)، على عرش حورس الأحياء للأبد، مثل رع'**". ومن الممكن أن هذا كله يخص العيد نفسه، عند إنزال المسلتين. وقد عُثر على الكتلة على الشرفة العليا.

نفر، من أجل حياة ملك الوجهين القبلي والبحري ______[أ] ورفاهيته وصحته، (و) من أجل حياة ملك الوجهين القبلي والبحري من خبر رع (تحتمس الثالث)، الذي يهب الحياة، ورفاهيته وصحته، عسى أن يفرح قلبهما للأبد مثل رع."

مع القرابين

٣٣٣. قربان من أجل كاك، يا سيد الآلهة، عسى أن تهب الصحة لـ ______[ب] في (العيد) الخاص بـ"مالا يحصى من السنين"[ج] لتلك التي تعيش أبدًا.[د]

ابتهاج الكهنة

٣٣٤. هذا ما يقوله كهنة الكرنك: "ألا أيها الملك، يا جميلُ[هـ] الآثار ——. إنها مثلها من أجل الأبدية."

ابتهاج البلاط

٣٣٥. يقول الرفاق، والأعيان، والموظفون، والجنود من الأرض كافة: "سعيد هو قلبك ______ فؤادك. لقد تحققت رغبتك هذه."

[أ] خرطوش الملكة مكشوط.

[ب] اسم مكشوط، وهو بلا شك اسم حتشبسوت.

[ج] اسم العيد الملكي.

[د] كلمات كاهنين آخرين في نفس المكان، مشوهين بشكل يحول دون ترجمتها.

[هـ] لابد أن تكون مؤنثة كي تتفق مع السياق.

ج. تكريس المسلتين[أ]

٣٣٦. "على الجدار المقابل للجانب الشمالي الشرقي[ب] مسلتان يكرسهما آمون رع والملك الذي أسس هذا المبنى وأقام مسلات الكرنك الكبيرة، ولكن من الترجمة التالية للقليل المتبقي من الكتابات الهيروغليفية، يتضح أنها تختلف اختلافًا كبيرًا عن تلك التي في معبد ديوسبوليس[ج] الكبير، وربما كانتا تقومان على القاعدتين اللتين سبقت الإشارة إليهما.[د] يستمر النص بعد اسم الفرعون أمونيتجوري[هـ]: "**—— لقد صنعت عملها (هذا) من أبيها آمون رع، سيد الأقاليم، (و) أقامت له مسلتين فخمتين من الجرانيت .....لقد فعلت هذا (من هي) واهبة الحياة مثل الشمس.**"[و]

[أ] لم يُنشر بعد، وربما كان مفقودًا بشكل جزئي منذ أن رآه ويلكنسون. ومن ثم فليس بوسعي سوى تقديم ملاحظات ويلكنسون (*Thebes and General View*, 92).

[ب] الطرف الأيمن من بهو الأعمدة على الجانب الشمالي الشرقي (عمليًا الشمالي) من المرتقى إلى الشرفة التالية.

[ج] معبد الكرنك. وويلكنسون مراقب جيد بالقدر الذي يوثق به في ملاحظة كهذه؛ إذ لابد أنه كان هناك اختلاف قوي في النقش يميزه عن نقوش مسلة حتشبسوت الواقفة في الكرنك، ولذلك فمن غير المحتمل أن تشير نقوش المسلة هذه إلى زوج مسلات الكرنك المذكور.

[د] قاعدتا المسلتين اللتان رآهما أمام بوابة المعبد.

[هـ] هذا خنمت آمون، حتشبسوت. ويضيف ويلكنسون الملاحظة التالية: "لست متأكدًا فيما يتصل بالقراءة الدقيقة لهذا الاسم، غير أنه لا يمكنني تبني القراءة أمون — تي لشامبليون. وأفترض أنه اسم ملكة. كُتب هذا منذ خمسة وسبعين عامًا.

[و] هذه الترجمة القديمة لا عيب فيها سوى في الجملة الأخيرة التي ينبغي أن تكون "**عسى أن توهب الحياة إلخ**" وحتى هذا التغيير باستثناء البناء "الأخيرة" كان يشك فيه ويلكنسون (ص ٩٤، هامش ١).

النص الصخري في وادي المغارة[أ]

٣٣٧. في الجزء الأعلى نقش غائر يعبد فيـه تحـتمس الثالث حنتور، وتعبد حتشبسوت سوبد، وأعلى ذلك النص التـالي، "**السنة ١٦ من عهد جلالة**"، الذي يجب ربطه بالأسماء التي في النقش. وفي الجزء الأسفل نص على قدر كبير من التشويه، يتكون من ثلاثة أسطر قصيرة:

[جاء رسول][ب] الملك على رأس جيشه لعبور الأوديـة [التـي لا يمكن الوصول إليها[ج]، إرضاء[د]] لحورس الذي في القصر، بإحضار ما هو موجود لجلالة ـــــــ[هـ]، الذي يعيش من جديد، المبجل.

نص بناء من غرب طيبة[و]

٣٣٨. في الجزء الأعلى نقش يبين حتشبسوت تتعبد أمام آمون رع، بينما يقف تحتمس الثالث خلفها. ويسجل نص مكون من خمسة أسطر، في الجزء الأسفل إصلاحات أجرتها حتشبسوت في حصن الجبانة. ومن ثم تقف إلهة غرب طيبة، خفتت حر نبس، خلف حتشبسوت.

[أ] Lepsius, *Denkmäler*, III, 28, 2، و Sethe, *Untersuchungen*, I, 122، و Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1491، و Laborde, *Voyage de l'arabie Pétrée*, Pl. 8, No. 4، و Laval, *La Péninsula Arabique*, Pl. 2, No. 4، و Weill, *Sinai*, 152.

[ب] مرمم من نقش أسوان الخاص بسنموت، انظر الفقرة ٣٦٢.

[ج] مرمم من المجلد الأول، ٧٢٨.

[د] راجع Sethe, *Untersuchungen*, I, 122 and 51.

[هـ] شذرات من بينها مخصص لاسم الرسول المفقود.

[و] لوحة في الفاتيكان (رقم ١٣٠)، منشورة في Champollion, *Notices descriptive*, II, 700, 701، و Piehl, *Recueil*, II, 129، و Sethe, *Untersuchungen*, I, 110. وكانت لدي كذلك نسختى من الأصل، حيث أدى تمحيصها إلى بعض التصويبات.

٣٣٩. [١]فلتحيا حورس: وسرت كاو، الأثير لـدى المعبـودتين: ناضرة السنين، حورس الذهبي: إلهي التاجين، حاكم الجنوب والشمال، [٢]ابن رع، من جسده، محبوبته خنمت آمون، حتشبسوت. لقد أقامتـ(ـه) أثرًا لها من أجل أبيها آمون، سيد طيبة؛ حيث أقامت له [٣]حصن خفتت حر نبس من جديد كعمل من أجل الأبدية. فقد بُني [ـ]ـه[أ] [٤]من حجر عيان الجميل.[ب] وكانت طبقًا للتصميم القديم ، ولم يصنع مثله منذ البدء. [٥]فعلت جلالتها ذلك ؛لأنها أحبت أباها آمون أكثر من الآلهة كافة، عسى أن توهب الحياة للأبد، مثل رع.

سيرة إنيني

[بقية ما في الفقرة ١١٨)

د. أعماله في عهد تحتمس الثالث وحتشبسوت

٣٤٠. بعد أن عاش إنيني عهود ثلاثة ملوك، توفي فـي العهـد المشترك لتحتمس الثالث وحتشبسوت. وللأسف فـإن روايتـه لتوليهمـا العرش بعد وفاة تحتمس الثاني لا تشير إلى تحتمس الثالث بالاسم، مع أنه ما من شك في أنه هو المقصـود بـــ"**ابنـه**" (السـطر ١٦). ووضـع حتشبسوت موصوف بطريقة تعطى انطباعًا بأنها السلطة الحاكمة بالفعل، وأن "**ابنه**" مجرد ملك بالاسم ولا سلطة له.

[أ] الأصل به "عخمت"، مع وجود مخصص الوتد الخاص بالأرض، وهي كلمة نادرة ترد كذلك في سياق مشابه في Piehl, *Inscriptions*, I, cxxix, Q B؛ ولا شك في أنها تشير إلى سور ما أو جدار.

[ب] يبين الأصل "اينر نفر ان عنو" (تساء قراءتها حتى الآن)، مع أنها باهتة جدًا وتختلط مع دهان لترميم حديث غير صحيح.

تولي تحتمس الثالث وحتشبسوت العرش

٣٤١. يقف ابنه[أ] في مكانه ملكًا للأرضين، وقد أصبح حاكمًا على عرش من أنجبه.[١٧] وقد سوت أخته الرفيقة الإلهية، حتشبسوت، [أمور] الأرضين بسبب خططها. وقد جُعلت مصر تكد محنية الرأس من أجلها، بذرة الإله العظيمة، التي خرجت منه. حبل مقدمة[ب] الجنوب، ووتد مرسى الجنوبيين، إنها حبل المؤخرة[أ] العظيم لأرض الشمال، وسيدة الأمر عظيمة الخطط التي ترضي الإقليمين حين تتحدث.

حظوة إنيني ومكافآته

٣٤٢. أثنت عليَّ جلالتها، وأحبتني، وأدركت قيمتي في القصر، وأهدت لي الأشياء، وأعلت من شأني، وملأت داري بالفضة والذهب، وبكل الأشياء الجميلة من الدار الملكية.

طابع إنيني الطيب

٣٤٣. لا (يمكن) أن أروي (الأمر)، فقد تجاوزت كل شيء،[١٩] وسوف أروي لكم، أيها الناس. اسمعوا، ولتفعلوا الخير الذي فعلته؛ لتفعلوا مثلما فعلت. فقد بقيت قويًا في سلام، ولم ألق أية مصيبة،[ج] و(قضيت) سنواتي في سعادة القلب، ولم أبد أية خيانة، ولم أشي بأحد،

[أ] ابن تحتمس الثاني، قد تثبت هذه الفقرة أن تحتمس الثالث كان ابن تحتمس الثاني (وليس شقيقه)، ولكن انظر Sethe, *Untersuchungen*, I, 7 ff.، وراجع كذلك Maspero, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XIV, 178، و Petrie, *History of Egypt*, II, 78، و Sethe, *Untersuchungen*, I, 42, 43.

[ب] سيكون هذا النعت الغريب واضحًا كل الوضوح لمن رأي السفينة النيلية، المربوطة من المقدمة والمؤخرة، بينما التيار الشديد يجعل كلا الحبلين مشدودًا. والسفينة هي الدولة بالطبع، والملكة هي الحبال التي تربطها بالمرسى. لاحظ أن مقدمة السفينة ناحية الجنوب، وهو الوضع المعتادة لتحديد الاتجاهات.

[ج] حرفيًا: "مصيبتي لم تكن". وكل العبارات المنفية التالية لها نفس التركيب.

ولم أفعل شرًا، ولم أرتكب خطأ. لقد كنت ملاحظًا على كل الملاحظين، ولم أفشل. وكنت شخصًا ذا مكانة عظيمة في قلب سيده، مبرأً من التردد، وكنت الشخص الذي يصغي إلى ما يقوله رئيسه. لم يكن في قلبي غش للكبار في القصر. وكنت أفعل ما يحبه إله المدينة. وكنت مبرأً من التجديف فيما يخص الأشياء المقدسة. وبالنسبة للشخص الذي [يمضي] السنوات أثيرًا، سوف تعيش روحه [مع] سيد الكل، وسوف يكون اسمه على لسان الأحياء، وسوف تبقى ذكراه وعظمته للأبد. صاحب المقام الرفيع المبجل، المقيم في صوامع غلال آمون، الكاتب إنيني المرحوم.

سيرة أحمس بننخبت

[بقية ما في الفقرة ٢٥]

ختام الملخص

٣٤٤. [١٨]كررت الرفيقة الإلهية، الزوجة الملكية الكبرى، ماعت كارع، حتشبسوت، المبرأة، المكرمات لي. [١٩]لقد ربيت لها ابنتها الكبرى، الابنة الملكية نفرو رع، حين كانت [٢٠]طفلة على الصدر ....[أ]

نصوص سنموت

٣٤٥. كان سنموت أقوى نبيل بين مجموعة موظفي الدولة المتنفذين الذين كانوا يؤيدون حتشبسوت. وكان مهندسها المعماري في الكرنك والأقصر والدير البحري وأرمنت. وعُثر له على تماثيل في

[أ] بقية السطر، وبقية العديد من الأسطر المحطمة الآن، كانت تحتوي على ألقاب أحمس، الفقرة ٢٥، الهامش.

الكرنك[أ] والدير البحري. وهو يظهر كذلك في المعبد الأخير في منظر تعبد على جدران الخزانات الجنوبية[ب] مع النص التالي: "تقديم مدير دار آمون،سنموت، **الثناء لحتحور من أجل حياة ماعت كارع (حتشبسوت) وازدهارها وصحتها.**"[ج] وهذا دليل واضح على نفوذه. ومن بين أعماله في الكرنك أنه أقام مسلتي الملكة الكبيرتين (الفقرات ٣٠٤ وما يليها)، وهي الأكبر في مصر الآن، وذهب بنفسه إلى محاجر الجرانيت في أسوان، لتأمين الكتلتين الضخمتين، حيث ترك على الصخور سجلا بزيارته لهذا المكان (الفقرات ٣٥٠ وما يليها).

٣٤٦. كان سنموت بارزًا في رحلة بونت، فباعتباره مشرفًا على مستودع آمون، كان من الطبيعي أن تكون له صلة كبيرة بمنتجات الحملة التي كانت مكرسة في معظمها لآمون. ولذلك فهو يظهر مع نحسي (الفقرة ٢٨٩) آمر الحملة في حضور الملكة، حيث يثني عليها لنجاح المشروع.

٣٤٧. وقد اختارته الملكة كي يربي ابنتها ووريثة عرشها الأميرة

أ قاعدة تمثال من الجرانيت الأسود، لم ينشر بعد (Naville, *Deir-el-Bahari*, "Preliminary Report", 19).

ب Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 310. لم تبق نصوص البناء أو التكريس الخاصة بهذا المعبد. وقد رأى بروجش (*Recueil de monuments*, 69, 6) ما هو كما يلي: "ـــــــ **من الحجر (الجيري) الأبيض الفاخر من عيان؛ ومقره البهي من الزمن الأول، الذي لك يعرفه الملوك (السابقون)** ـــــــ." ولا يزال هناك نقش آخر محفوظ، حيث وضع اسم تحتمس الثاني على اسم الملكة، ناحية الطرف: "ـــــــ **تقيم له معبدًا كبيرًا بعمر مالا يحصى من السنين** (يسمى) '**دار آمون الأكثر بهاء**'، **من حجر عيان الجيري الأبيض الفاخر، في مقره، إلخ.**" Sethe, *Untersuchungen*, I, 93.

ج Dümichen, *Historische Inschriften*, II, 34 = Sethe, *Untersuchungen*, I, 109.

نفرو رع، حيث شاركه في هذا الشرف أحمس بننخت (الفقرة ٣٤٤). ويبينه تمثاله الموجود حاليًا في برلين مع الأميرة الطفلة (الفقرات٣٤٤ وما يليها).

٣٤٨. وبناء على الألقاب الموجودة على تمثال الكرنك (الفقرات ٣٤٩ وما يليها)، فقد تحكم في كثير من وظائف الوزير نفسه، ويكاد يكون شغل هذا المنصب. وما من شك في أن الفضل في حياة الملكة المتميزة باعتبارها ملكًا مقابلاً لتحتمس الثاني يرجع إليه هو، وبصورة كبيرة إلى زمرة المناصرين لحقها في تولي العرش التي كان أكثر أعضائها نفوذًا. وبناءً على هذا الافتراض وحده نفسر حقيقة أنه، وهم، كانوا قد تعرضوا لنفس الاضطهاد الذي عانت منه الملكة. فعلى تمثال سنموت في برلين، وعلى تمثاله بالكرنك، وفي مقبرته،[أ] وعلى شاهد قبره،[ب] وفي نقوش بونت، نجد أن اسمه قد أزيل منها جميعًا. وأزيلت صورته في نقوش بونت بالكامل، وصورتا رفيقيه نحسي وتحوتي (؟ انظر الفقرة ٣٨٩)، وقد كانا كذلك مؤيدين متحمسين للملكة. ويتضح الاضطهاد المستمر في مقبرة تحوتي (الفقرات ٣٦٩ وما يليها) الذي يكاد يكون الثاني من حيث النفوذ بعد سنموت، وفي مقبرة سنمن[ج] شقيق سنموت، وفي مقبرة رجل غير معروف[ه] مجاورة لمقبرة سنموت، وفي مقبرة "**المدير الأكبر لدار**"[د] الملكة في السلسلة. وفي هذه الأماكن كلها

أ اكتشفها شتايندورف ونيوبري في طيبة (Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 310).

ب موجود حاليا في برلين (رقم ٢٠٦٦، *Ausfürliche Verzeichniss des Berliner Museums*, 160)، وقد نشر في Lepsius, *Denkmäler*, III, 25 *bis a*، وانظر كذلك Sethe, *Untersuchungen*, I, 111.

ج Sethe, *Untersuchungen*, I, 128 f.

د المرجع نفسه، ٨٤، الفقرة ١١، *e*. لا يمكن قراءة اسمه.

أزيل اسم صاحبها، ويكفي هذا الاضطهاد المشـترك لبيـان أن هـؤلاء الرجال كانوا يشكلون حزب الملكة من مؤيدي حقها في تـولي العرش المعارضين لتحتمس الثالث الذي عامل لهذا السبب آثارهم وذكراهم بما عامل به آثارها وذكراها.[أ]

أ. نصوص على تمثال الكرنك[ب]

٣٤٩. أهدى تحتمس الثالث وحتشبسوت هذا التمثال لسنموت (الفقرة ٣٥٠) دليلاً على التكريم، بغرض وضعه في معبد موت بالكرنك. وتتضمن النصوص في المقام الأول ألقابه الكثيرة، ونعوت التكريم، مما يشير إشارة واضحة إلى أنه كان يقل قليلاً عن الوزير نفسه من حيث نفوذه، هذا إذا كان هناك فرق بينهما.

تمثال مُهدى من الملكة[ج]

٣٥٠. [١][مقدم كمكر]مة من حضرة الملكة، ملك الوجهين القبلي والبحري، ماعت كارع (حتشبسوت) التي وُهبت [الحياة، إلـى [٢]الأمير بالوراثة، الحاكم]، حامل الخاتم الملكي، الرفيق الأوحد، مدير دار آمون،

[أ] قطع صغيرة من مقبرة سنموت، انظر Spielberg, *Recueil*, 19, 91، و Newberry, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XXII, 63, 64، وهناك قائمة كاملة في Newberry, Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 310.

[ب] اكتشفها بنسون وجورلاي عام ١٨٩٦ في معبد موت بالكرنك (M. 852). نشر بنسون وجورلاي الترجمة في *The Temple of Mut in Asher* (London , 1899), 299-309. ولدي كذلك نسخة ممتازة من أجل Berlin Lexicon من عمل بورخارت، حيث وضعت التصحيحات والإضافات من هذه النسخة دون إشارة في الترجمة التالية.

[ج] على الظهر، Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 301-3.

سنموت المرحوم؛ وذلك لوضعه في معبد[أ] [٣][إ]شرو كي يتلقى الكثير الذي يقدم أمام حضرة هذه الإلهة العظيمة.
[٤][مقدم] كمكرمة من حضرة الملك، حيث يمد زمن الحيـاة إلـى الأبدية، مع الذكرى الطيبة بين [٥]الناس بعد السنوات التي سـوف تـأتي، إلى [ب] الأمير والحاكم، المقيم في صوامع غلال آمون، سنموت المبرأ.

مهامه كمهندس معماري

٣٥١. [٦][كان][ج] مدير الدار الأكبر سنموت هو الذي يدير أشغال الملك: في الكرنك، وفي أرمنت، و[في] [٧]الدير البحري، الخاص بـآمون، وفي معبد موت في إشرو، وفي أوبت آمون الجنوبية، وفـي [حضـرة] [٨]هذا الإله المهيب، حفاظًا على آثار سيد الأرضـين، وأعمـال توسـعة وترميم [٩]أشغال ـــ بلا صمم، (ولكن) بناء على كل ما أمر به الملك له الحياة والازدهار والصحة. فقد صدرت له الأوامر بأن يكون ـــ [١٠] ذلك أن له مكانة على قدر كبير من العظمة في قلب (الملك). وكان أن تم ذلك على كل الأوجه،[د] طبقًا لما أمر به بناءً على رغبة جلالته فيما يتعلق بهذا الأمر. [١١]خادمه الحقيقي، الذي لا مثيل له،[هـ] جـريء القلـب، الـذي لا يتراخى فيما يتعلق بآثار سيد الآلهة، حامل الخاتم الملكي، كاهن آمـون، [١٢]ســ[نموت].

[أ] عُثر على التمثال في هذا المعبد، والغرض من هذا مشار إليه هنا. والفجوة في نسخة بورخارت ليست كبيرة بالقدر الذي يجعلها تسع "**موت، سيدة**" التي قد نتوقعها.

[ب] تتفق مع "مُقدم".

[ج] تُقر "أين" (زيته).

[د] حرفيًا "كثيرًا جدًا جدًا (ور ور منخ).

[هـ] حرفيًا "ليس هناك من يمتلك صفاته".

مدحه لنفسه، ومناصبه

٣٥٢. يقول: "كنت أعظم العظماء في الأرض كلها. من كان يسمع ما يقال وحده في المجلس الملكي الخاص. مدير دار[آمون]، سنموت المبرأ."[13]

"كنت الأثير بحق لدى الملك، حيث كنت أعمل كشخص يحظى بالثناء من سيده كل يوم. المقيم في ماشية آمون، سنموت."

"كنت [14]ـــ الحق، لا أبدي تحيزًا، من كان سيد الأرضين يرضى بنصائحه. المتصل بنخن، كاهن ماعت، سنموت."

"كنت من يدخل بـــ[حب] [15]ويخرج بعطف، ويُدْخِل السرور على قلب الملك كل يوم. الرفيق، ناظر القصر، سنموت."

"كنت أصدر الأوامر [16]في مستودع القرابين الإلهية الخاص بآمون كل عشرة أيام، المقيم في مستودع آمون، سنموت."

"كنت أدير ـ [17]ـ[أ] الآلهة كل يوم، من أجل حياة الملك ورفاهيته وصحته. المقيم في الـ [ـــ] الخاص بآمون، سنموت."

"كنت ملاحظ الملاحظين، كبير العظماء، [18][المشرف] على كل [أشغال] دار الفضة، مدير كل حرفة، كبير كهنة مونتو في أرمنت، سنموت."

"كنت من [19][تُرفع] إليه أمور الأرضين، وكان ما يساهم به الشمال والجنوب على خاتمي، وكان عمل كل البلاد [20][تحت] مسئوليتي."

"كنت مَن خطواته معروفة في القصر، أمين سر الملك ومحبوبه بحق. المقيم في حدائق آمون، سنموت."

[أ] الكلمة الأولى تبين أثر علامة "عيد".

خطاب إلى الأحياء ودعاء

٣٥٣. [21]"إلا أيها الأحياء على وجه الأرض، ويا كهنة المعبد[أ] الدنيويين الذين سوف يرون تمثالي الذي شكلته على صورتي،[ب] [22]عسى أن تبقى في العالم السفلي، وعسى أن تثني عليكم إلهتكم العظيمة (موت)، لأنكم تقولون: 'قربان ملكي تهبه موت [شرو]! [ج]عسى أن تهب الدخول والخروج في العالم السفلي [في] اتباعًا للحق، ذلك أن كا سنموت،[د] الذي يردد ما ينطق به الملك لـ "الرفاق"، المفيد للملك، [24][هـ]المخلص للإله، دون أن يبدو له عيب أمام الشعب، مدير دار آمون، سنموت. عسى أن يمنح (آمون) الخروج [25]كروح حية، ويجعل [كا] مدير دار آمون [سنموت] تتنفس هواء الشمال الحلو، [26]وتتلقى أرغفة (سنو) من مائدة آمون، في كل عيد من أعياد السماء والأرض، [و] [27]من أجل روح المواطن، القوية ذراعه، الذي اتبع الملك في البلاد الجنوبية والشمالية والشرقية والغربية، [ـ ـ ـ ـ][ز] الذي مُنح ذهب الثناء، [ح][28]ـــ سنموت. عسى أن يخرج كروح حية، وعسى أن يتبع الإله، سيد الآلهة، وعسى أن يُهدى إقليمي حورس، وعسى ألا يفنى اسمه أبدًا. النفس للفم،

[أ] معبد موت الذي وضع فيه التمثال.

[ب] حرفيًا "الذي كنت أشبهه".

[ج] يبدأ نيوبري ترقيمًا جديدًا هنا (Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 309) حيث يتجه النقش عند هذه النقطة إلى الجانب الأيسر من الجزء العلوي من القاعدة، إلا أنه ليس هناك انقطاع في النص.

[د] اللقب محذوف.

[هـ] تصل حتى واجهة الجزء الأعلى من القمة (Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 308).

[و] يصل إلى الجانب الأيمن من الجزء الأعلى من القاعدة (Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 309).

[ز] ظاهر الطرف بين القوسين" (؟)، زيته.

[ح] تصل إلى مقدمة القاعدة وجوانبها (Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 309).

والبهاء للميت. هذا أمر لا ينبغي فيه للمرء أن [يتراخى].
"كنت نبيلاً يصغي إليه الناس، وكان يمكنني الوصول إلى كل كتابات الكهان. ولم يكن هناك ما لا أعرفه مما حدث منذ البدء، [ــــــ].

تمثال أهداه الملك والملكة

٣٥٤. ب[1][مقدم] كمكرمة من حضرة الملك [إلى] الأمير بالوراثة، الحاكم، مدير دار آمون، سنـــ[موت] المرحـــوم، [2]مـــدير دار حـــورس المؤنث: وسرت كاو،[ج] والأثير لدى حورس: "المتألق في طيبة"،[د] حين يصون آثارهما [3]للأبد، ويحظى برضاهما على الدوام.

[4]المقيم في حقول آمون، سنموت المبرأ.

[5]المقيم في حدائق آمون، سنموت.

[6]المقيم في ماشية [7]آمون، سنموت المبرأ.

[8]المدير الأكبر [9]لدار آمون، سنموت المبرأ.

[10]المدير الأكبر لدار الملك، سنموت المبرأ.

[11]رئيس أقنان آمون، سنموت المبرأ.

أ في هذا السياق، من المهم أن نشير إلى أن سنموت وضع على شاهد قبره نصًا قديمًا كان قد طواه النسيان من زمن بعيد، ولم يعد مستخدمًا في زمنه (*Ausführliches Vercheichniss des Berliner Museums*, 160).

ب أعلى الركبتين والذراعين على الصلاصل، Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 309.

ج الاسم الحوري لحتشبسوت (يقرأ "حرت" وليس "تا" كما هو منشور).

د الاسم الحوري لتحتمس الثالث (يقرأ "خع" وليس "تي" كما هو منشور). والفضل في هذا التصحيح لزيته الذي قام به في مخطوطة بورخارت(التي تحتوي على الخطأ نفسه)، وقد تحقق منه بوركهارت فيما بعد بالرجوع إلى الأصل.

أدعية من أجل قرابين الطعام

٣٥٥. أ[1]القرابين في الجنوب مـن أجـل روح قطـب الشـمال والجنوب، سنموت. عسى أن تهب (موت) [2]قرابين الطعـام فـي أرض الشمال لكا أعظم العظماء، وأنبل النبلاء، [3]سـ[نموت]. وعسى أن تهـب (موت) كل ما يخرج من مائدتها في الكرنك، [4]و[في] معابد آلهة الجنوب والشمال، لكا كاتم الأسرار في المعبد، [5]سنموت.

أدعية من أجل قرابين الطعام

٣٥٦. عسى أن تهب (موت) القربان الجنائزي من الخبز والجعة والثيران والإوز، وتسقى [6]الماء عند النهر الحي، لكا المدير الأكبر لـدار آمون، [7][سـ]نموت المبرأ ، [8]المقيم في ماشية [9]آمون، سنموت، [10]مـالئ المخازن، [مزود] المستودعات [بـالمؤن]، [12]المقـيم فـي مسـتودع [13]آمون، [14]سنموت [15]ا المبرأ ، [16]المقيم في حـدائق آمـون، سـنموت المبرأ.

إنه يحمل الإلهة في المواكب

٢٥٧. ب[1][سيد] الناس كافة، رئيس الأرض قاطبة، مـدير دار آمون، سنموت المبرأ، [2][مدير دار] آمون الأكبر، سنموت، المبجل مـن الإله العظيم. حين يحمل حتحور، [3]ملكة طيبة، وموت، سيدة إشرو، وهو يجعلها تظهر،[ج] [4]ويحمل جمالها، من أجل حياة ملـك الـوجهين القبلـي

أ الجانب الأيسر من الصلاصل(Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 305 f.)، ومن الواضح أنها متصلة بأحد أفعال "يهب" في النصوص الأخرى.

ب الجانب الأيمن من الصلاصل (Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 307).

ج مصطلح يعني "تخرج في موكب".

والبحري ماعت كارع (حتشبسوت)، الـذي يعـيش للأبـد، وازدهـاره وصحته.

دعاء من أجل الدفن اللائق

٣٥٨. [٥]عسى أن يهب (أوزيريس) الدفن اللائـق فـي المرتفعـات الغربية، [٦][كشخص مبجل] من الإله العظيم، لكا المستشار الخاص لليد اليمنى، سنموت. [٧]البهاء في السماء، [٨]والقوة على الأرض، [٩]لكا المقيم في [معابـد] (حوت) [١٠]نيت، سنموت [١١]نجل رعموس، [١٢]المولود لـ [١٣]حا نفر.

ب. نص أسـوان[أ]

٣٥٩. حفره سنموت على إحدى الصخور فـي أسـوان إحيـاء لذكرى المهمة التي كلفته بها الملكة حتشبسوت لقطع مسلتي الكرنك اللتين أقامتهما (الفقرات ٣٠٤ وما يليها). وهو يظهر في نقش ينحني احترامًـا للملكة، مع النصوص التالية:

الألقاب المصاحبة للملكـة

٣٦٠. الأميرة بالوراثة، عظيمة الثناء والطيبة، عظيمة الحب — رع، مملكة السماء، النقية وسط التاسوع الإلهي، ابنة الملـك، أخـت الملك، الزوجة الإلهية، زوجة الملك الكبرى،[ب] حتشبسوت، التـي تحيـا، محبوبة ساتت، سيدة إلفنتين، محبوبة خنوم، سيد الجندل.

[أ] النص: Lepsius, *Denkmäler*, III, 25 *bis q*، وبشكل أفضل في Lepsius, *Denkmäler*, Text, IV, 116، و de Morgan, *Catalogue de monument*, I, 41, No. 181 *bis* (منسوخ من Lepsius, *Denkmäler* بكل ما فيه من أخطاء. وقد صححه زيته في *Untersuchungen*, I, 82.

[ب] نفس الألقاب على المزهرية الألابستر الموجودة في قلعة النويك بشمال إنجلترا، Birch Catalogue 167، وقد صححها زيته في *Untersuchungen*, I, 122 and 25.

مصاحبة سنموت

٣٦١. إرجاع [الشرف] إلى الزوجة الإلهيـة، ملكـة الأرضـين قاطبة، بواسطة حامل الخاتم الملكي، الرفيق، عظيم الحب، المدير الأكبر للدار، سنموت.

سجل أسفل الشخصين[أ]

٣٦٢. جاء الأمير بالوراثة،[ب] الحاكم، الذي يرضي قلب الزوجـة الإلهية [رضاء عظيمًا]، الذي يسر سيدة الأرضين بنصيحته، مدير الدار الأكبر للأميرة نفرو رع التي تحيا، سنموت، كي [يـدير] العمـل فـي المسلتين الكبيرتين[ج] لـ [د] "مالا يحصى (من السنين)".[ج] وتم ذلك بناء على ما أمر به، وقد أجري كل شيء، وقد تم ذلك بسبب شهرة جلالتها.

ج. نصوص على تمثال برلين[هـ]

٣٦٣. كان هذا التمثال، مثله مثل تمثال الكرنك، هديـة ملكيـة (الفقرة ٣٥٠، السطر ٢). وهو يمثل سنموت في وضع القرفصاء ممسكًا بين ركبتيه ابنة الملكة ووريثتها التي رباها. ويتضمن النص أهم إشـارة إلى موت تحتمس الثاني (الفقرة ٣٦٨، السطران ٧ و٨).

[أ] بتصويبات من نسخة فايدنباخ كما قدمها زيته في *Untersuchungen*, I, 82.

[ب] حرفيًا "مجيء الأمير بالوراثة، إلخ".

[ج] ليس مؤكدًا كل التأكد أن هاتين هما مسلتا الكرنك اللتان بين الصرحين الرابع والخامس.

[د] اسم أحد الأعياد. انظر الفقرة ٣٣٣.

[هـ] من المؤكد ان هذا التمثال جاء من طيبة، وليس من مقبرته فيما يرجح. وهو الآن في متحف برلين.

سنموت معلم الأميرة

٣٦٤. [أ]سنموت المرحوم، الذي لم يوجد [بين كتابات] الأسلاف،[ب] الأب العظيم المعلم لابنة الملك، ملكة الأرضين، الزوجة الإلهية، نفرو رع،[ج] [ــ ــ] وهو ما فعلته بناء على فكر[د] قلبي [ــ ــ ــ].

دعاء جنائزي

٣٦٥. [10]قربان ملكي يقدمه آمون رع وملك الوجهين القبلي والبحري ماعت كارع؛ عسى أن يمنحا[و] القربان الجنائزي من الخبز والجعة والثيران والإوز والكتان والبخور والدهان.

هدية ملكية

٣٦٦. [2]مقدم كمكرمة من حضرة الملك [ــ] الأمير بالوراثة، الحاكم، الرفيق، عظيم الحب، مدير دار آمون، سنموت.

دعاء جنائزي

٣٦٧. [3]قربان جنائزي يقدمه أوزيريس سيد أبيدوس؛ عسى أن يمنح كل ما يخرج من مائدته كل يوم [4]من أجل كا الأمير بالوراثة ــــ [ــــ] الذي يرضي كثيرًا قلب سيد الأرضين، الأثير لدى الإله الطيب، المقيم في شونة غلال آمون، سنموت.

[أ] بجوار الأميرة.

[ب] تُرجمت هذه العبارة شديدة الغموض: "[الذي] كانت أسلافه غير موجودين في الكتابة"، وهي ترجمة غير أكيدة بالمرة. فمن الممكن أن كلمة "مثل" قد حُذفت، ولذلك لابد أن نترجمها: "**الذي لم يوجد مثله بين، إلخ**"، وهذا أقرب شبهًا بالعبارة الشائعة.

[ج] ابنة الملكة التي يمسكها سنموت بين ركبتيه.

[د] انظر نقش اسطبل عنتر، السطر ٣٤، الفقرة ٣٠٣ والهامش.

[هـ] على المقدمة.

[و] مصححة من نسختي.

حظوة سنموت لدى الملك والملكة

٣٦٨. [5]يقول "كنت نبيلاً، محبوبًا من سيده، باشر[أ] الخطط العجيبة لسيدة الأرضين. لقد أعلى[ب] من شاني أمام الأرضين، وعينني [6]رئيسًا لضيعته [في أنحاء] الأرض. وكنت الأرفع مقامًا بين أصحاب المقامات الرفيعة، ورئيسًا لـ [7]رؤساء الأشغال. وكنت في هذه الأرض تحت أمره منذ حدوث وفاة [8]سلفه.[ج] وكنت في الحياة خاضعًا لسيدة الأرضين، ملك الوجهين القبلي والبحري، ماعت كارع (حتشبسوت) التي تعيش للأبد."[د]

نص تحوتي[هـ]

٣٦٩. كان تحوتي من مؤيدي الملكة حتشبسوت (انظر الفقرة ٣٤٨)، ومن ثم فقد مُحي اسمه واسم الملكة من أجزاء مقبرته كافة. وقد خلف إنيني (الفقرات ٣٤٠ وما يليها) "**مشرفًا على دار الذهب ودار الفضة المزدوجتين**"، وقد أتي له هذا بالكثير من المباني والمشروعات، التي وفر لها المعادن، في الوقت نفسه الذي كان مسئولاً فيه عن عدد كبير من تلك المباني. وربما كان هو من بنى مقصورة الملكة الأبنوسية

[أ] اصطلاح معناه "مؤيد، متعاطف مع". راجع مسلة حتشبسوت، القاعدة، الجنوب، الفقرة ٣١٦، السطر ٨.

[ب] طبقًا لما يقوله زيته فإن ضمير المذكر يشير إلى تحتمس الثالث. راجع Sethe, *Untersuchungen*, I, 50؛ يجعل تمثال الكرنك هذا الافتراض محتملاً إلى حد كبير (الفقرات ٣٤٩ وما يليها).

[ج] ربما يشير هذا إلى وفاة تحتمس الثاني، سلف تحتمس الثالث وحتشبسوت. انظر Sethe, *Untersuchungen*, I, 50.

[د] محفور على القدمين ألقاب سنموت، ويتضمن الجانبان الفصلين السادس بعد المائة والرابع والخمسين من "كتاب الموتى".

[هـ] لوحة على واجهة مقبرة تحوتي في الجزء الجنوبي من ذراع أبي النجا على البر الغربي في طيبة. أول من شاهده لبسيوس الذي نشر سطرين (*Denkmäler*, III, 27, 10) وقد فقدت بعد ذلك وأعاد اكتشافها ماركيز نورثامبتون ونيوبري وشبيجلبرج في عام ١٨٩٨، حيث نشره شبيجلبرج في *Recueil*, 22, 115-25.

(السطر ٢٤ و الفقرات ١٢٦ وما يليها)، كما وفـر الأشـغال المعنيـة الخاصة بمسلتين كبيرتين (السطر ٢٨)، وأشرف كذلك على الكثير من الآثار الأخرى، وكان مكلفًا بكيل العائدات الرائعة من المعادن الثمينة من حملات الملكة الجنوبية، وخاصة حملة بونت الشـهيرة (الأسـطر ٣٢-٣٨). ويبين منظر الوزن والكيل فـي نقـوش بونـت (الفقرة ٢٧٥) أن تحوتي أشد ما يكون صدقًا فيما يقول، حيث يمكن تمييز بقايا صورته، مشغولاً في تدوين ملاحظاته بواسطة اسمه ولقبه، "**الكاتب ومدير الدار تحوتي**"، المصاحبين لصورته.[ا] وقد أزيلت الصورة والنص بحرص، كما هو الحال في المقبرة.

دعاء للملك والملكـة

٣٧٠. [١]الثناء على آمون [رع، ملك] الآلهة. توقير جلالته كل يوم عند طلوعه في السماء الشرقية، من أجل حياة الملك ماعت كارع (حتشبسوت)، التي وُهبت الحياة، ورفاهيتها وصحتها، والملك من خبر رع (تحتمس الثالث)، لها الحياة والاستقرار والرضا والصحة للأبد، مثل رع.

ألقاب تحوتـي

٣٧١. [٢]الأمير بالوراثة، الحاكم، المقيم في دار الفضة المزدوجة، الأثير لدى سيد الأرضين، تحوتي.

[٣]الأمير بالوراثة، الحاكم، كبير كهان أرمنت، تحوتي.

[٤]الأمير بالوراثة، الحاكم، من يختم الكنوز في دار الملك، تحوتي.

[٥]الأمير بالوراثة، الحاكم، من يصدر التعليمـات لـ[ب] للصـناع بخصوص كيفية عملهم، تحوتي.

[ا] Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 79.

[ب] شبيجلبرج "anleitet"، وتعني حرفيًا "الذي يفتح الوجه لـ، الخ".

[٦]الأمير بالوراثة، الحاكم، من يكشف [لـ]ـه[ا] من هو ماهر فـي العمل، تحوتي.

[٧][الأمير بالوراثة، الحاكم] ـــ من يقدم القواعد والقوانين، تحوتي.

[٨][الأمير بالوراثة، الحاكم]، ـــ الرأس عند التراخي، تحوتي.

[٩][الأمير بالوراثة، الحاكم، [اليقظ] حين] يُكلف بالمأموريات، تحوتي.

[١٠]الأمير بالوراثة، الحاكم]، من ينفذ الخطط التي يؤمر بها، تحوتي.

[١١][الأمير بالوراثة، الحاكم]، من لا ينسى ما يُؤمر به، تحوتي.

[١٢][الأمير بالوراثة، الحاكم، العالم بالأشياء المفيدة التي تُقام للأبد، تحوتي.

[١٣]الأمير بالوراثة، الحاكم، الأثير لدى حورس، سيد القصر، تحوتي.

[١٤]الأمير بالوراثة، الحاكم، واسع الخطوة[ب] في القصر، تحوتي.

[١٥]الأمير بالوراثة، الحاكم، حامل الخاتم الملكي، المقيم فـي كـل حرفة خاصة بالملك، تحوتي.

[١٦]الأمير بالوراثة، الحاكم، الرفيق العظيم لسيد الأرضين، الكاتب العظيم، النشطتان يداه، تحوتي.

قائمة الأعمـال

٣٧٢. [١٧]يقول: "عملت رئيسًا (راحر)، أصدر التوجيهات، وقدت الصناع للعمل في:[ج]

[ا] يقتضي التطابق بوضوح وجود "لـ" (ان)، هكذا:
(السطر ٥) .... سباخر ان وباو ار ايرت.
(السطر ٦) .... ون [حر ان] سشام ام ايروت.

[ب] حرفيًا "بعيد القدم".

[ج] تبين كلمات أمنحتب ابن حابي (الفقرة ٩١٧، السطر ٣٨) أن هذه هي الترجمة الصحيحة. تقتضي ترجمة شبيجلبرج: "nach dem Vorbild der arbeiten" وجود كلمة غير موجودة في الأصل (Vorbild)، وتجعل تحوتي يصور نفسه على أنه يعمل بناء على ما وضعه شخص آخر.

السفينة النيلية الثانية

٣٧٣. [18]السفينة العظيمة الخاصة بـ "بداية النهـر" (المسمـاة): "وسر حات آمون"[أ] المزخرفة بالذهب (الآتي) من أفضل المرتفعات، وهي تضيء الأرضين بأشعتها.

مقصورة مجهولة

٣٧٤. [19]مقصورة، أفق الإله، مقره العظيم، من الإلكتروم (الآتي) من أفضل المرتفعات، بعمل جُعل من أجل الأبدية. [20]سعرت ماعت[ب]، واجهتها المهيبة من الإلكتروم، عظيم - - [آمون].

أعمال في الدير البحـــري

٣٧٥. [21]"الأكثر بهاء"[ج] معبد ما لا يحصى من السـنين، أبوابـه الكبيرة مصنوعة من النحاس الأسود،[د] ومطعَّم بصور من الإلكتروم. [22]خع أخت،[هـ] مقر آمون العظيم، أفقه في الغرب، كل أبوابه مـن خشب الأرز الحقيقي، المزخرف بالبرونز. [23]دار[و] آمون، أفقه الدائم للأبدية، أرضـيتها مزخرفـة بالـذهب

أ انظر الفقرة ٣٢.

ب بمعنى "من تظهر الحقيقة، إشارة إلى معبد ما.

ج اسم معبد الدير البحري.

د ربما يُشاهد صنع الأبواب المعدنية في مقبرة رخميرع، نشر نيوبري، اللوحة XVIII.

هـ معناها "تألق الأفق" (خا يا خوت). طبقا لما يقوله شبيجلبرج، فإن هذا اسم آخر للدير البحري، إلا أنه من الغريب أن أبواب هذا المعبد ذُكرت مرتين. ربما كانت "الأبواب الكبيرة" في السطر ٢١ هي أبواب المداخل الضخمة، وتلك التي في السطر ٢٢ هي الأبواب الداخلية.

و ربما كان جزءًا من معبد الدير البحري.

والفضة، وجمالها مثل أفق السماء. [24]مقصورة عظيمة[أ] من أبنوس النوبة (تابدت)، والـدرَج الـذي أسفلها مرتفع وعريض، من الالبستر حتنوب النقي. [25]قصر[ب] للإله، مزخرف بالذهب و[الفضة]، وينير وجوه (الناس) بضيائه.

أعمال في الكرنـــك

٣٧٦. [26]أبواب عظيمة، مرتفعة وعريضة، في الكرنـك، وهـي مزخرفة بالنحاس والبرونز، ومطعَّمة بصور[ج] من الإلكتروم. [27]قلادات عظيمة، وتمائم كبيرة للمقر العظيم من الإلكتروم وكـل حجر ثمين. [28]مسلتان عظيمتان،[د] ارتفاعهما ١٠٨ ذراع، وقد زخرفتا بـالإلكتروم، وملأتا الأرضين بضيائهما. [29]بوابة مهيبة (تسمى) "رعب آمون"[هـ] مصنوعة من النحاس لوحًا واحدًا، صورتها كمثل. [30]موائد قرابين لآمون في الكرنك من الإلكتروم بلا حدود، ومـن

أ ربما كانت هذه هي المقصورة الأبنوسية التي عُثر عليها في معبد الدير البحري (انظر الفقرة ١٢٦).

ب مبنى لم نلتق به في موضع آخر من النقوش، وهو مجهول الغرض والطابع.

ج تُقرأ "خبو".

د لا شك في أن هاتين المسلتين كانتا في الكرنك، ولكن الارتفاع المذكور يفوق ارتفاع مسلة حتشبسوت الباقية في الكرنك بكثير. والنظرية القائلة بأن ارتفاع المسلتين قد جُمع في معلومة واحدة تحظى ببعض التأكيد من اكتشاف أن المسلتين على الصندل، في نقوش حتشبسوت البارزة، راقدتان الطرف في الطرف، إلا أن الإجمالي يقل ١٠ أقدام عن ارتفاع مسلة الكرنك.

هـ هناك بوابة في الكرنك تسمى "آمون عظيم الرعب" (Mariette, *Karnak*. 38, *a*, 8) ولكن لا تُعرف بوابة بالاسم السابق.

كل حجر ثمين ــ.

[٣١]صناديق فخمة،[أ] مزخرفة بالنحاس والإلكتروم، كل إناء كتان من الحجر الكريم للأعضاء المقدسة.[ب]

[٣٢]المقر العظيم، مقصورة مبنية من الجرانيت، متانتهــا كمتانــة أعمدة السماء، وعملها شيء من الأبدية.

كيل خراج بونت، الخ.

٣٧٧. [٣٣]انظر، كل الأعاجيب وكل الخراج مــن كــل الــبلاد، وأفضل أعاجيب بونت، قُدمت[ج] لآمون سيد الكرنــك [مــن أجــل حيــاة وازدهار وصحة الملك ماعت كارع (حتشبسوت)] [التي وُهبــت الحيــاة والاستقرار والصحة.] لقد وهب (آمون) الأرضين،[٣٤](لأنه) كان يعلــم أنه (الملك) سوف يقدم له القرابين. والآن كنت أنا من أحصاها، لأننــي كنت ذا منزلة عظيمة في قلبه. وكان ثَنــائي ــ معــه، ــ ــ ــ ــ ــ ـــني أكثر من حاشيته [٣٥]ــ [سلامة] قلبي من أجله. عرفني شخصًا يفعل ما يقول، مخفيًا كلامي المتعلق بشئون قصره. وعينني قائدًا للقصر، لعلمــه أنني أحطت بالعمل خُبرا. [٣٦]ــ ــ ــ دار الفضة المزدوجة. كل حجــر ثمين رائع في معبد آمون بالكرنك مُلئ بخراجه حتى سقفه. وهو أمر لم يكن له مثيل من زمن الأسلاف. وقد أمر جلالته بصــنع [٣٧]ـــــ[د] مــن

[أ] يظهر عدد من هذه الصناديق في نقوش بونت (Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 80).

[ب] حُفر السطر خطأ، ثم مُلء بالجص وحفر من جديد. وبعد ذلك سقط الجص، ليكشف عن الأخطاء القديمة ويحدث الالتباس.

[ج] هذا هو مشهد تقديم القرابين في نقوش بونت البارزة (Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 77) الذي تتطابق فيه النقوش (الفقرة ٥٧) تطابقًا شديدًا مع هذا. القربان الرسمي هو "**من أجل حياة الملك ورفاهيته وصحته**"، وعادة ما يديره شخص آخر (انظر الفقرة ٥٧)، ومن ثم كان المبني للمجهول هنا.

[د] من المحتمل أن كلمة "ميزان" كان ينبغي أن توضع هنا، ذلك أن النقش الذي يعلو الميزان في منظر الوزن في نقوش بونت (الفقرة ٢٨٠، مع أنه لم يذكر الإلكتروم

الإلكتروم، من أفضل ما أخرجته المرتفعات، وسط قاعة الاحتفالات. وقد كيل بالحقات من أجل آمون في حضور الأرض قاطبــة. وكــان بيانــه كالتالي: ٨٨,٥ حقات[أ] من الإلكتروم، أي ما يساوي [٣٨]ـــــ (×+) ٥٧,٥ دبن، من أجل حياة وازدهار وصحة الملك [ماعت كــارع (حتشبســوت) الذي وُهب] الحياة للأبد.

خاتمــــــة

٣٧٨. تلقيت أرغفة (سنو) من ذلك الذي يخرج أمام آمون ســيد الكرنك. كل هذه الأمور حدثت بصدق، فليس هناك قول فيه غش وخداع [خرج من فمي]. [٣٩]أنا ـــ ــــها، كنت يقظًا، وكان قلبي عظيمًا من أجل سيدي؛ عسى أن أستريح في تل المباركين الذين في الجبانة، وعســى أن تبقى ذكراي على الأرض، وعسى أن تحيا روحي مــع ســيد الأبديــة، وعسى ألا يرده[ب] [٤٠]البوابون الذين يحرسون بوابات العالم السفلي، وعسى أن يخرج عند صيحة المُقَرِّب[ج] في مقبرتي بالجبانة، وعسى أن [يكثر ما لديه] من خبز، وعسى أن يفيض ما عنده من جعة، وعسى أن يشــرب الماء من النهر الحي. [٤١]وعسى أن أخرج وأدخــل كالممجــدين الــذين يفعلون ما تثني عليه آلهتهم، وعسى أن يكون اسمي طيبًا بين من ســوف يأتون[د] بعد سنوات، عسى أن يثنوا عليَّ في الموسمين بالمديح [ــ ــ].

على وجه التحديد) يشير إلى أن الميزان صُنع خصيصًا لهذا الغرض. وفي بردية هاريس (IV, 256) الميزان كذلك من الإلكتروم. ويخمن شبيجلبرج أنه "eine grosse Haufe" (بمعنى كومة كبيرة)، ولكن المر وحده هو الذي يظهر على هيئة "أكوام" في نقوش بونت.

[أ] أحد عشر من أربعة أخماس البوشل.

[ب] روحه.

[ج] حرفيًا: "الشخص الذي يضع الأشياء".

[د] تُقرأ "يونّي سن".

٣٧٩. كان أحد المهندسين المعماريين المهمين في عهد حتشبسوت، وبعد ذلك في عهد تحتمس الثالث، هو بويمرع الذي ترك بعض الإشارات إلى نشاطه المعماري في نصوص مقبرته وعلى تمثاله.

أ. نص التمثال[أ]

بناء المقصورة الأبنوسية

٣٨٠. تفقدت إقامة مقصورة عظيمة من الأبنوس ومزخرفة بالإلكتروم لملك الوجهين القبلي والبحري ماعت كارع (حتشبسوت) من أجل أمها موت، سيدة إشرو.

مبنى غير أكيد

٣٨١. تفقدت إقامة ــــ[ب] من حجر عيان (الجيري) الأبيض الفاخر لــ ....[ج]

ب. نصوص المقبرة[د]

منظر بارز

٣٨٢. ١. على اليسار يجلس بويمرع يتلقى التقارير من ستة "ملاحظي عمال" وخلفه مسلتان (انظر الفقرة ٦٢٤). النصوص كما يلي:

[أ] على تمثال اكتُشف في معبد موت بالكرنك، ونشر في Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 315, 316.

[ب] ربما كان مدخلاً.

[ج] مستمر كما في الفقرة السابقة.

[د] من مقبرته في عبد القرنة، وقد نشرها لبسيوس بشكل جزئي في *Denkmäler*, III, 39, *c* وفي 244 , 243 *Denkmäler*, Text, III. وذكر نيوبري (Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 315, note) أنها مقبرة شديدة الفخامة ويعد بشرها كاملة، وهو ما لم يظهر بعد.

٣٨٣. ٢. تفقد الآثار الكبيرة والعظيمة التي أقامها ملك الوجهين القبلي والبحري، سيد الأرضين، من خبر رع (تحتمس الثالث) لأبيه آمون في الكرنك،[أ] من الذهب والفضة وكل حجر ثمين بديع، بواسطة الأمير بالوراثة، الحاكم، الأب المقدس، بويمر[ع].

أمام الملاحظين

٢٨٤. ٣. قدوم الموظفين، رؤساء الأشغال. إنهم يقولون أمام هذا الموظف "قلبك سعيد لأن كل الأشغال قد بلغت مواقعها من أجلك."

على المسلات[ب]

٤. ....[ج] تحتمس الثالث، أقام[ـها] أثرًا له من أجل أبيه آمون رع، عسى أن يوهب الحياة للأبد.

منظر بارز

٣٨٥. ٥. يقف بويمرع جهة اليسار، في يده عصا وهراوة، ويستقبل ثلاثة صفوف من الزعماء يحضرون الجزية التي يسجلها ثلاثة كتبة.

نص أمام بويمرع

٦. تلقي الجزية من ⌈منتجات⌉ مستنقعات آسيا، ومن واتت حور[د] وخراج الواحات الشمالية والجنوبية، والتقديم من أجل الملك

[أ] يدل هذا على أن المسلتين أقيمتا في الكرنك.

[ب] لم يتبق غير قاعدة المسلة الثانية، وبالطبع ضاع نصها.

[ج] حورس ــ، عرش ــــ وأسماء سا رع.

[د] "طريق حورس" (وتكتب في سنوهي "واوت حور" (طرق حورس)، ولكن نصوصًا أخرى تكتبها كما سبق. كما تكتب "واتت"؟). وهي كما جاءت في سنوهي لابد أن تكون على الحدود الأسيوية للدلتا أو قريبة منها. ولكن بما أنها ترسل الجزية، فلابد أن تكون في آسيا.وكان هناك حاكم مصري في الأسرة الثامنة عشرة. وكان لقبه "إميرا إست ام واتت حور" (Sharpe, *Egyptian Inscriptions*, I, 56 تمثال إنيني).

لمعبد ـــ ـــ ـــ ـــ بواسطة الأمير بالوراثة، الحاكم، حامل الخاتم الملكي، الرفيق الأوحد ـــــــــ بويمرع المرحوم.

الصف الأعلى

٣٨٦. ٧. [ـــ] جزية أطراف آسيا.

الصف الأوسط

٨. [ج]تسجيل جزية واتت حور.

٩. [ب] رئيس كروم هذا الإله، آمون ـــ.

الصف الأسفل

١٠. [ج]تسجيل جزية إقليم الواحات.

١١.[أ]زعماء الواحات الجنوبية والشمالية.

شـــــذرة

٣٨٧. ١٢. تفقد وزن أكوام كبيرة من مر ـــــ[ج] عماو وعاجها وأبنوسها وإلكترومها وكل أخشابها الحلوة ـــــــ[ج] وأسراها الأحياء الذين جاء بهم جلالته من انتصاراته ـــــــ[ج] من خبر رع (تحتمس الثالث).

[أ] مع الكاتب.

[ب] مع الرجل (الصف الأسفل، رجال) أمام الكاتب.

[ج] كمية مجهولة مفقودة.

نصوص حابو سنب[أ]

٣٨٨. كان حابو سنب، الوزير في عهد حتشبسوت، مهندسًا معماريًا لإحدى المقابر الملكية، ربما كانت مقبرة حتشبسوت،[ب] وأشرف على بناء عمائر ملكية أخرى. وأعماله مسجلة على تمثاله في اللوفر، إلا أن النصوص في حالة سيئة جدًا. كما وضع اسم تحتمس الثالث فوق اسم حتشبسوت، وهو ما تدل عليه النهايات المؤنثة.[ج]

وكان حابو سنب أكثر الرجال نفوذًا في حزب حتشبسوت، حيث لم يكن وزيرًا فحسب، بل كان كذلك "**كاهن آمون الأكبر ورئيس كهان الجنوب والشمال**"[د] حيث كان يشرف على عدد من المناصب التي لديه في الخزانة. وهو بذلك يجمع في شخصه نفوذ الحكم الإداري مع نفوذ الحزب الكهنوتي القوي. ويظهر للمرة الأولى هنا تشكيل كهنوت البلد ككل ليكون تنظيمًا متماسكًا، بحيث يكون على رأسه شخص واحد. وبذلك جرى تجنيد هذا التنظيم الجديد والكبير من خلال حابو سنب ليكون سندًا لحتشبسوت.

[أ] تمثال في اللوفر نشره نيوبري (*Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XXII, 31-36). وكان لدي كذلك نسختي من الأصل أضافت بضع قراءات. وهناك تمثال آخر عليه نقوش غير ذات أهمية، Benson and Gourlay, *The Temple of Mut at Asher*, 312-15. كما أن هناك سجلا آخر لخدماته موجود على تمثال في بولونيا كشطه أعداؤه. ولم أتمكن من توفير أية بيانات مهمة من دراسة الأصل.

[ب] ضد رأيي السابق.

[ج] وجدت كذلك أن الخراطيش غائرة، مما يبين أثر الحفر لإزالة الاسم الأصلي.

[د] تمثال اللوفر.

٣٨٩. [١]أقيم مكرمة من حضرة الملك، ملـك الـوجهين القبلـي والبحري [عا خبر ان] رع ______ (تحتمس الثاني)، محبوب آمون رع، ملك الالهة كافة.

[٢]أمر جلالة (مؤنث!) الملك عا خبر ان رع، الذي وُهب الحيـاة ______ الحجر الرملي وبكل حجر ثمين بديع، [٣]........ ______ من أجل الأمير بالوراثة، الحاكم، [٤]السيد العظيم في الجنوب كاهن (سـم ــ) ⌈هليوبوليس⌉، حاكم المدينة، الوزير، المقيم في المعا[بد]. [٥]انظر، كان جلالته في قصره ⌈ــ ــ ــ⌉ دار الملك، ______[ب] [الذي] [٦] ______ جلالتها (هكذا!) أمام الملايين، وعظمته بين الشـعب، بسـبب ضـخامة عظمة ــــ فوق ______.

المقبرة الصخـــرية

[٧]يقول: "أثنى عليَّ الإله الطيب، الملك عا خبر ان رع ⌈ــ⌉ في المعبد. [لقد عينني] [٨]لإدارة العمل في مقبرته الصخرية (حرت)، بسـبب عظمة خططي الكبيرة. عينني سيد[ي]، ــــ [٩] الملـك خبـر ان رع، وجُعلت رئيسًا (حري) في الكرنك، وفي دار آمون،[ج] في كـل ⌈ــــ⌉ لآمون،[ب] [١٠]من الذهب .... ⌈قدمت⌉ [١١]قرابين آمون رع، ملك الآلهة، الجنائزية أمام معبده في الكرنك، وفي أرمنت ______ [١٢]ــــ ـ ـ .... لقد أمر بأن أكون ______ [١٣]______ بأن أعين عند خروج ______.

[أ] أسفل مقدمة الساق.

[ب] ورد هنا اسم حابو سنب بالطبع، وهو الذي تتبعه الضمائر الوصل التالية.

[ج] أعيد كتابة اسم آمون، ولكن ربما كانت ذلك في غير موضعه.

٣٩٠. [١٤أ]بواسطة جلالة (مؤنث) الملك، سيد الأرضين، عا خبر ان رع، التي تعيش.[ب] انظر، لقد كنت رئيسًا (خـرب) للأشـغال [فـي] [١٥] ______ [في الكر]نك، المزخرف بالذهب، [١٦]______ رئـيس، الفضة، والذهب، والنحـاس الأسـود، [١٧]ــــ ــ ــ[ج] المزخـرف بـــ ⌈النحاس⌉، وعليه الاسم العظيم من الإلكتروم.[د]

[١٨]ــ[مقصورة] من ــ[هـ] والأبنوس، مزخرفة بالذهب. [١٩]ــ⌈غرفة⌉ من أجل كل شيء وكل ما يحتويه. [٢٠] ــ موائد قرابين كثيرة من الذهب والفضة واللازورد والأواني والقلادات، [٢١]صنع بابين من النحاس، مـن حجر واحد، حيث الاسم العظيم عليهما من الإلكتروم، [٢٢]إقامة معبد مـن الحجر الجيري الفاخر مــن عيــان (يســمى) "تحـتمس الثــاني إلهــي العمائر"، [٢٣]ــ ــ ــ[و] من الذهب والفضة واللازورد والملاخيـت وكـل حجر ثمين بديع، وكل خشب حلو.[ز]

[أ] الجانب الأيمن، ترتيب هذه الأسطر والأسطر التي تليها هو نفسه الـذي فـي لوحـة تحوتي (الفقرة ٣٧٢، الأسطر ١٧ وما يليه. انظر الهامش). السطر ١٤ أعلاه تحمل رقم ٢٦ في النشر، ولابد من فهمها قبل الأعمال المرقمة كافة، عمل في كل سطر من الأسطر التالية.

[ب] مؤنث.

[ج] هذا الأثر باب.

[د] ليس فضة كما في النشر.

[هـ] نوع من الخشب المكسور.

[و] الكلمات الثلاث الأخيرة مفقودة.

[ز] السطران ٢٤ و٢٥ كُسرا، وربما لا يزال هناك سطر ثالث.

الحوليـــــــات[أ]

٣٩١. تعد هذه الوثيقة، التي تتضمن ما لا يقل عـــن ٢٢٣ ســـطرًا، أطول وأهم نص تاريخي في مصر. وهي تشكل أكمل عرض لمنجزات ملك مصري. كما أنها تكشف ظلم الانتقاد القائل بأن المصريين كـــانوا عـــاجزين عن تقديم عرض واضح يتسم بالإحكام والإيجاز لأية حملة عســـكرية، ذلـــك

[أ] تشغل الأجزاء الداخلية من الجدران التي تحتوي الممر المحيط بقدس الأقداس الجرانيتي لمعبد أمون الكبير بالكرنك. وتلك الجدران بناها تحتمس الثالث لتشكل قاعة كبيرة من الحجر الرملي (التي أدخل فيها فيليب أرهيدايوس في النهاية قدس الأقداس الجرانيتي) طولها حوالي ٢٥ مترًا تمتد من الشرق للغرب، وعرضها ١٢ مترًا. وقد تركت الجهتان الشرقية والغربية عاريتين. وتبدأ الحوليات عند الركن الشمالي الشرقي وتنتهي عند الباب وسط هذا الجدار. وعلى الجانب الآخر من هذا الجدار تنتهي كذلك مناظر ونصوص التقديم (الفقرات ٥٤١ وما يليها) حيث تقرا من الشرق للغرب على امتداد الجدار الجنوبي، وفي اتجاه الشمال على امتداد الجدار الغربي حتى الباب المذكور. أو، كما يقول مربييت: après avoire enjambé sur la paroi dans "........ (وسط الجدار الشرقي)laquelle se trouve la porte d'entré vont se rejoinder en se terminant aux deux (وسط الجدار الغربي، المنظر)scenes d'adoration qui forment l'encadrement de cette porte" Lepsius, انظر *Denkmäler*, III, 30, *a*. (Mariеete, *Revue archélogiqhe*, 1860², I, N. S., 30) وهو يقول كذلك عن جدران الحوليات: "Elle se decompose en trios parties qui sont les suivantes:

"1°. Un seconde texte de 19 lignes qui termine par: *come le soleil à toujours*, ce qui prouve que l'inscription n'allait pas plu loin (voy. Lepsius, *Denkmäler*, III, 31,*b*; M. Lepsius n'a connu que 11 lignes; voy aussi Birche, *The Annals of Thothmes III*, dans les *Archaeologia*, Vol. XXXV, 121).

"2°. Un seconde chapitre de 110 lignes qu'une porte latérale (la porte nommée *Ra-men-Kheper Amen (ouer biou)* coupe en deux en laissan 67 ligne d'un côté (voy. Lepsius, *Dnkmäler, III*, , 6, *b*; ....), et 43 de l'autre côté (M. Lepsius n'en donne que 39; voy. *Ibid.*, 32; ....).

3°. Un troisième chapitre de 94 lignes, don't 74 occupent de la moittié oust de la paroi nord à la suite des 110 lignes precedents, et les 20 dernières son gravées sur la paroi à la guche de la porte d'entrée. Ces 20 lignes sont publiées dans Lepsius, *Abth*, III, Bl. 30, *a* ...... quant aux 74 premières lignes, elles se décomposent en 54 lignes que sont à Paris et qui commencent le Cahpitre (Lepsius, *Auswahl*, taf. XII; ....), en 6 lignes qui suivent celles-ci et quie sont perdue, et enfin en 14 autres lignes que M. Lepsius a publiées imparfaiment (Lepsius.*Denkmäler*, III, 31, *a*; ......)'

يضع بعد ذلك ماربيت الجدول التالي الذي يلخص ما سبق:

1er chapitre:	19 lignes		Lepsius, *Denkmäler*, III, 31, *b*
67 lignes			Lepsius, *Denkmäler*, III, 31, 6, *b*
2e chapitre:	110 lignes	43 lignes	Lepsius, *Denkmäler*, III, 32
6 lignes perdues			
3e chapitre:	94 lignes	14 lignes	Lepsius, *Denkmäler*, III, 31, *a*
20 lignes			Lepsius, *Denkmäler*, III, 30, *a*
Total:	223 lignes		

يقدم ماربيت الرقم ٢٣٣ على أنه العدد الإجمالي، إلا أنه يشير إلى ٢٢٣ (الموضـــع المـــذكور، ٣٢).

النصوص في حالة شديدة السوء من الحفظ، حيث اختفى معظم المدماك الأعلى، واختفـــت معـــه الأجزاء العليا من الأسطر الرأسية من النقش. وتبدأ الترجمة عند الركن الذي في أقصى الشمال على الجدار الشمالي وتتجه نحو اليسار.

لم يجر قط تجميع لنص لكامل الحوليات؛ لكونه مبعثرًا في لكثير من لنشر (انظر لخلاصة فيما سيلي) لذي ليس بينه ما هو دقيق سوى بيسنج. ولابد من عمل ملاحق لهذه لنصوص وتصويبها بواسطة شذ رات في *Description de l'Egypte*, Pl, 38 (No. و، Young, *Hieroglyphics*, 41-44 و، Champollion, *Notices descriptives*, II, 154058 و، de Rougé, *Revue archéologique*, N. S., II, Pl. 16 و، Brugsch, *Recueil de monuments*, Pl. 56, Nos. 5-7 و، 26, 27, 29) Griffith, Corrections from an early copy (about 1825) by James Burton, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, XXXIII, 125.

أنها تبين بوضوح أنه في هذا العهد كانت السجلات الدقيقة والمنظمة تُكتـــب وتحفظ في سجلات ملكية، حيث تقدم رواية مفصلة لكل غزوة، بلغـــة تشـــير إلى العمليات الاستراتيجية للجيش في كل حملة من حملاته الكثيرة.

٣٩٢. يُشار إلى وجود هذه السجلات في عرض أولى الحمـــلات (السطران ١١و١٢، الفقرة ٤٣٣):

الآن فإن كل ما فعله جلالته ضد هذه المدينة، وضد العدو الخاسئ وجيشه الخاسئ، سُجل كل يوم باسمه (اسم اليوم)تحت عنـــوان: [_____] _____ مسجل على لفافة من الجلد[أ] في معبد آمون حتى هذا اليوم.

وفي موضع آخر يتحدث الملك كذلك عن "**تسجيل من أجل المستقبل**" (الفقرة ٥٦٨، السطر ٢٢). بل إننا نعرف أن الموظف المسمى ثنينـــي هـــو الذي كان يحفظ تلك السجلات. وتحتوي مقبرته على البر الغربـــي بطيبـــة، وكان شامبليون أول من لاحظها، ضمن ما تحتويه على نصـــوص لســـيرته يقول فيها:[ب]

"تبعت[12] الإله الطيب، ملك الحق، ملك الوجهين القبلي والبحري، من خبر رع (تحتمس الثالث)، وشهدت انتصارات الملك التي حققها فـــي كل بلد. وقد أحضر زعماء جـــاهي أسرى أحياءً إلى مصر، واســـتولى على المدن كافة، وقطع أشجارها، ولم يبق بلد __ __ __ . لقـــد ســـجلت الانتصارات التي حققها في كل أرض، حيث وضعتـــ(ـــها) في تســـجيل مكتوب للحقائق."

[أ] عن استخدام الجلد، الذي كان كثير الشيوع، انظر Birch, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1871, 104 and 117، و Pietschmann, *Leder und Holz als Schreibmaterialien bei den Aegyptern* (from *Beiträge zur Theorie Und Praxis des Buch- und Bibliothekswessen*, Heft 2).

[ب] انظر Champollion, *Notices descriptives*, I, 487, 831, 832، و Brugsch, *Thesaurus*, V, 1151.

وما من شك في أن لدينا هنا مؤلف بعض القوائم المشار إليها في الحوليات.[أ]

٣٩٣. لن يسمح لنا حجم تلك القوائم بمناقشتها هنا بما يزيد على الإشارة إلى أنه في عرض الحملة الأولى، أو حملة مجدو (الفقرات ٤٠٨ وما يليها)، ولدينا اقتباس كامل إلى حدٍ ما منها، تعرض فيها التفاصيل الاستراتيجية مثل تقدم الصفوف، والتنظيمات في المعركة، الخ، بقدر من الوضوح يجعل بالإمكان رسم مخطط لميدان المعركة. ومن المؤسف أن هذا الاكتمال في الاقتباس قاصر على حملة مجدو، غير أن الاختصار والحذف يبدأ قرب النهاية[ب]. ويُنص على أن الاقتباس مختصر إلى حد كبير في عرض الحملة السابعة (السطر ١٣، الفقرة ٤٧٢)، مع الإشارة إلى تزويد "**الموانئ**" بالإمدادات:

"تبقى (الإمدادات) في السجل اليومي الخاص بالقصر، ولا يقدم

[أ] تؤكد ذلك مقارنة العبارات والمفردات التي استخدمها ثانيني بمعظم الروايات التي في الحوليات.وهذا واضح حتى في اللغة الإنجليزية. إنها مسألة ما إذا كان من الممكن أن يكون ثنيني هو مؤلف أقدم سجلات للحملات، ذلك أنه كان لا يزال نشطًا في تقديم خدماته في عهد تحتمس الرابع (انظر *Recueil*, IV, 130)، ولو افترضنا أنه بدأت كتابة حملة مجدو وهو في الخامسة والعشرين من عمره، فقد تعدى الثمانين عندما تولي العرش تحتمس الرابع الذي أكمل في عهده تعدادًا للسكان والماشية في أنحاء مصر (انظر Champollion, *Notices descriptives*, I, 487) مسجل كما يلي: " **حشد الأرض قاطبة أمام جلالته، لتفقد الجميع ومعرفة الجنود والكهنة و[الأقنان الملكيين] وكل الصناع من الأرض قاطبة، وكل الماشية والطيور والماشية الصغيرة بواسطة الكاتب العسكري، محبوب سيده، ثنيني**." وعن سلطاته الواسعة، انظر كذلك النقش الذي في Brugsch, *Recueil de monuments*, 66, 2,a. وعن مقبرته انظر Bouriant, *Recueil*, XI, 150-59، وشامبليون، المرجع السابق، المجلد الأول، الفقرات ٤٨٤-٤٨٧ و ٨٣١ و٨٣٢، وهناك نصوص أخرى في Piehl, *Inscriptions*, I, CVII, D-CVIII, E.

[ب] قد يمكن رؤية الحذف في الحملات التالية، وهو واضح بصورة أو بأخرى، عن طريق مقارنة سرد أمنمحاب (الفقرات ٥٧٤ وما يليها).

بيانها في هذا النص، لكي لا يتضاعف عدد الكلمات."[أ]

٣٩٤. وحيث إن الكاتب الذي اقتبس نصوص الحوليات كان كاهنًا فهو أكثر اهتمامًا بالغنائم من العمليات الاستراتيجية التي أدت إلى الاستيلاء عليها، لأن هذه الغنائم كانت في أغلبها تُعطى لمعابده، ومن ثم فهو يقلل حجم اقتباساته إلى أصغر عبارة تتعلق بأماكن تواجد الملك، مضيفًا موجزًا كاملاً إلى حد ما للغنائم والجزية. والواقع أنه يمكن القول: إنه رغم أمر الملك بنقش هذا السجل الكامل لحملته على جدار المعبد، فإن السجل الكامل الذي نسميه الحوليات يزيد قليلاً عن كونه مقدمة لقائمة الأعياد والقرابين (الفقرات ٥٤١ وما يليها) التي تستمر بها الحوليات؛ فهي تشرح فحسب من أين جاءت القرابين الرائعة إلى آمون.[ب] ولذلك فقد كان من المستحيل في مرات كثيرة التمييز بين حملة جادة[ج] مثل حملة مجدو، وحملات أخرى كانت لمجرد التفقد.

٣٩٥. تضمنت الحملات المسجلة في الحوليات أخطر المشروعات العسكرية التي قام بها أي ملك مصري، وقد كانت مشروعات حقق فيها تحتمس الثالث قدرًا كبيرًا من النجاح بحيث يُعتبر

[أ] ليس هذا السجل اليوم للإمدادات هو تقاويم ثنيني، غيرأن حقيقة الاقتباس على نفس القدر من الوضوح رغم ذلك. وهذه العبارة اللافتة للانتباه لها مثيل في مقبرة حوي، حيث يُقال فيما يتعلق بكلمات الثناء والمديح: "يذكرها المرء (كلا منها) بالاسم مرة (واحدة)، (ذلك أنها) كثيرة بحيث لا يمكن تدوينها"، (Lepsius, *Denkmäler*, III, 117 = *Denkmäler*, Text, III, 322).

[ب] على الجدار نفسه هناك نقش بارز يبين تحتمس الثالث يقدم لآمون مجموعة من الهدايا الثمينة من الذهب والفضة. ومن الممكن أن نرى هنا الكثير من الأشياء التي جاء ذكرها في الحوليات (Champollion, *Monuments*, Iv, 316, 317، و Brugsch, *Thesaurus*, V, 118 ff وما يليها). والمنظر بكامله له أكبر أهمية (الفقرات ٥٤٣). كما أنه يتضمن المسلتين اللتين ورد ذكرهما في الفقرة ٦٢٤.

[ج] الكلمة المستعملة بانتظام (وثيت) تعني في الواقع "حملة".

بلا أدنى شك أعظم قائد عسكري في مصر القديمة. وكان تحتمس الأول قد استطاع السير حتى الفرات دون أن يقابل أي تحالف خطير لأعدائه، حسب علمنا. ولم تكن نتائج حملته دائمة؛ ذلك أنه ما كان لها أن تبقى إلى ما لا نهاية بدون إرسال المزيد من الحملات، وخاصة في أقصى الشمال، وهو ما لم تكن حتشبسوت قد فعلته، مع أن لبنان أو جزءًا منه كان لا يزال في قبضة مصر في السنة ١٥. وبعد ذلك نظمت مملكة ومدينة قادش في أعالي نهر العاصي ثورة هائلة في هدوء وحدت كل أعداء مصر الآسيويين من شاروحين في الجنوب حتى الفرات في الشمال. ومن الواضح كذلك أن مملكة ميتاني القوية ساعدت هذه الثورة العامة بالمال والعتاد. وبالنسبة لملك ميتاني كان من الطبيعي أن يخشى رؤية جيوش الفرعون في نهارين (نهرينا) على أعتاب بلاده. وفي أوائل السنة ٢٣ التقى تحتمس الثالث بالسوريين المتحالفين في مجدو التي حاصرها واستولى عليها وأطاح بهم، ومع أنه سار شمالاً حتى الطرف الجنوبي من لبنان، فقد كان أبعد من أن يصل إلى قادش ويعاقبها. إلا أنه أقام حصنًا في جنوب لبنان؛ لمنع ملك قادش من أي تقدم آخر نحو الجنوب، ثم عاد إلى بلاده.[أ]

٣٩٦. من بين الثمانية عشر عامًا التالية قُضيت فصول الصيف لستة عشر منها في شن حملات على سوريا، ليصل عدد الحملات إلى سبع عشرة حملة. والحملات الثلاث التالية (٢ و٣ و٤) مسجلة تسجيلاً مقتضبًا،[ب] ولكن في السنة ٢٩، وفي الحملة الخامسة، نجد أن الملك يعد

[أ] يبين مرسوم حر ام حاب أن تحتمس الثالث كان يعود إلى مصر في كل عام مع حلول عيد أوبت (الفقرة ٥٨، الأسطر ٢٩-٣١)، في أوائل شهر أكتوبر. انظر Breasted, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 39, 60, 61.

[ب] سجل الرابعة مفقود.

العدة بوضوح لغزو قادش، عن طريق تأمين الساحل أولاً بالاستيلاء على موانئ فينيقيا. وبعد ذلك عاد إلى مصر لأول مرة عن طريق البحر، ومن ثم صار الجيش يُنقل إلى سوريا بالأسطول.

٣٩٧. ولذلك أنزل الملك جيشه في العام التالي في أحد الموانئ الفينيقية، ثم زحف على قادش التي استولى عليها وأدّبها، ثم عاد إلى الشاطئ عند سِميرا(چاميرا)، واتجه شمالاً لمعاقبة أرواد (أراتوت) مرة أخرى. وقد تم الحصول على موطئ قدم في سوريا الشمالية، والذي كان ضروريًا لأي زحف إلى بلاد الفرات، وأُخضعت قادش العدو الخطير الذي كان سيهدد مؤخرة جيشه عند ذلك الزحف. لذلك قُضيت السنة التالية (٣١) في تزويد الموانئ الفينيقية بالمعدات والقضاء على بذور التمرد هناك.

٣٩٨. لم يرس الملك العظيم في فينيقيا بعد تلك الاستعدادات حتى السنة التالية (٣٣) من أجل زحفه إلى قلب نهارين. وفي السنة ٣٤، ونتيجة لانتصار مجدو العظيم، أرسل ملك آشور الهدايا، ولكن في ذلك الوقت نهب المصريون بلاد الفرات، وهو العمل الذي لم يتكرر منذ عهد تحتمس الأول. وتلى ذلك زحف طويل وشاق[أ] بنجاح، وقد هُزم ملك ميتاني، الذي كان مع قادش قلب المقاومة السورية وروحها، شر هزيمة، ووصل الجيش إلى قرقميش واستولى عليها وعبر الفرات، وأقام تحتمس في آخر المطاف لوحة تحدد الحدود الشمالية لإمبراطوريته، إلى جانب لوحة أبيه (جده) تحتمس الأول. ولا شك في أنه قبل مغادرته المنطقة

[أ] عن ترتيبات رسول تحتمس الثالث انتف؛ لتوفير مسكن وإمدادات وغير ذلك للملك، انظر لوحة انتف (الفقرة ٧٧١ وما يليها، الأسطر ٢٤-٢٧).

ظهر مبعوثو ملك بابل وملك الحيثيين، اللذين أصابهما الهلع لسماع أخبار غزوه، ومعهم هداياهما. ورتب الملك عند عودته إلى الشاطئ تولي أمراء لبنان تزويد الموانئ بكل المؤن.

٣٩٩. استغرق فتح سوريا كلها عشر سنوات بالتمام، إلا أنه كان لابد من تصفيه الحساب مع الثورة. ولم يكن مطلوبًا لذلك سوى رحلة تفقد على امتداد الساحل الفينيقي في السنة التالية (٣٤)، ولكن ثورة ملك ميتاني اضطرت تحتمس إلى دخول نهارين في العام التالي، وبعد هزيمة حاسمة أُخضع شعب نهارين من جديد للنير المصري. وقد فقدت سجلات السنتين التاليتين (٣٦ و٣٧)، إلا أننا نجد الملك في السنة ٣٧ يعاقب أمراء منطقة جنوب لبنان؛ لحماية الطريق المتجه شمالاً بين سلسلتي جبال لبنان. وبهذه المناسبة يتلقى لأول مرة الهدايا من أمير قبرص، وكذلك ألالاخ (أراباخيتس) التي باتت فيما بعد منطقة آشورية.

٤٠٠. تشكل معاقبة بدو جنوب فلسطين المغيرين تمهيدًا لرحلة التفقد المعتادة في العام التالي (٣٩)، وسجل السنتين التاليتين (٣٩ و٤٠) من السوء بحيث لا يوضح أكثر من أن الجزية قد تم أداؤها كالمعتاد.

٤٠١. أخيرًا، بلغت سلسلة الثورات الطويلة في سوريا ذروتها بتمرد يائس قادته قادش، العدو الرئيسي لتحتمس ومصدر معظم إزعاجه في سوريا. فقد أرسلت نهارين الحلفاء، وكذلك فعلت تونِب، بحيث تجمَّع شمال سوريا كله، أو على الأقل الجزء الداخلي، من جديد ضد تحتمس. وفي السنة ٤٢ تقدم فرعون أولاً ضد تونِب، وبعد إخضاعها حاصر قادش التي سقطت في قبضته في النهاية. وهكذا انتهت تقريبًا العشرون

سنة التي شهدت الحملات السورية، كما بدأت، بإذلال قادش التي كانت طوال تلك الفترة شوكة في خاصرة مصر. وكان ذلك السقوط نهائيًا؛ حيث لم تعد قادش تثير التمرد في سوريا،[أ] ولم يتهاون تحتمس الثالث في جهوده التي لم تتوقف واستمرت أثناء الحملات السبع عشرة.

٤٠٢. هناك إشارة أخرى إلى تلك الحملات في قائمتين بالمدن الآسيوية التي فُتحت، تركهما تحتمس الثالث في معبد الكرنك الكبير. وبلغ عدد المدن التي وردت في القائمة الأولى، المحفوظة في ثلاث نسخ،[ب] ١١٩ مدينة وتشمل بصورة عامة المنطقة من الحدود الشمالية لفلسطين ممتدة جنوبًا لمسافة غير مؤكدة إلى يهودا (وكان جنوب يهودا في ذلك الوقت تحت السيطرة المصرية (راجع Müller, *Asien und Europa,* 144, 154, 155) وكذلك دمشق وما يحيط بها، وتم التعرف فيها على الكثير من الأسماء التي وردت في العهد القديم من الكتاب المقدس، وهي مقدمة بالعنوان التالي:

قائمة ببلاد رتنو العليا التي حاصرها جلالته في مدينة مجدو الخاسئة التي أحضر جلالته أبناءها أسرى أحياء إلى مدينة سوحن ام إبت[أ]

[أ] حين تبدأ حملات الأسرة التاسعة عشرة في شمال سوريا، تقوم تونب حليف قادش القديم بالدور الرئيسي.

[ب] النسخة الأولى على الجانب الغربي من الصرح الخامس، الطرف الشمالي، أما النسختان الأخريان فواحدة منهما على الجانب الشمالي والأخرى على الجانب الجنوبي من الصرح الثامن، كرنك بيديكر، أو السابع، Mariette, *Karnak,* Text. المرجع السابق، ١٧-٢٠. وهناك تصويبات مهمة في Golénischaft, *Zeitschrift für ägyptische Sprache,* XX, Pls, V and VI، وهناك تصويبات أكثر اكتمالا في Maspero, *Recueil,* VII, 94-97. وهناك معالجات لماسبيرو في *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, XXIX, 119-31، و Müller, *Asien und Europa,* 156-64 and 154 f.، وبشكل أقل نقدًا Tomkins, *Transactions of the Society of Biblical Archaeology,* IX, 257-80 (مع النص).

إبت[أ] في أولى حملاته المظفرة، بناء على أمر أبيه آمـــون، الـــذي كـــان مرشده في الطرق العظيمة.

أما النسخة الثالثة (Mariette, *Karnak*) فكان لها نفس العنـــوان مع الاختلاف التالي:

إلى مدينة طيبة، لملء مستودع[ب] أبيه آمون [المقيم في] الكرنـــك، في أولى حملاته، إلخ.

للنسخة الثانية من القائمة عنوان مختلف:

كل الأراضي الي لا يمكن بلوغها من مستقعات آسيا،[ج] التي جاء بها جلالته كأسرى أحياء ـــ ـــ ـــ لم تطأها أقدام ملوك آخرين من قبـــل ســـوى جلالته ـــ.

وهو عنوان قد يشير إلى أن بعض الأماكن تقع إلى الشمال علـــى مسافة أبعد من الحدود المشار إليها.

٤٠٣. تضم القائمة الثانية[د] ٢٤٨ اسمًا (ضاع الكثير منها) لمـــدن في شمال سوريا، وربما كذلك حتى نهر الخـــابور،[هـ] غيـــر أن معرفتنـــا

[أ] سوهن ام إبت التي تعني "قلعة (أو سجن) في طيبة" مكان للاحتجاز أو مسكن للأمراء الأجانب المقيمين في طيبة كرهائن. وفي الحملة السادسة (الفقرة ٤٦٧) عُرض السبب الذي وراء الاحتفاظ بهم.

[ب] ذُكر مرارًا وبوضوح أن ذلك النقل يتم لهؤلاء الأطفال. راجع لوحة البناء الخاصة بأمنحتب الثالث، الواجهة، السطران ٦ و٧ (الفقرة ٨٨٤)، وبردية الاستيلاء على جوبا، السطران ١١ و١٢، حيث يقول تحوتي لتحتمس الثالث بعد سقوط المدينة: "**دع الناس يأتون ليتخذوهم أسرى؛ ولتملأ دار أبيك آمون رع ....بالعبيد والإماء.**"

[ج] انظر كذلك "أنشودة الانتصار" (الفقرات ٦٥٥ وما يليها).

[د] على الصرح الثامن بالكرنك كملحق للنسخة الثالثة من القائمة الأولى (كرنك بيديكر السابع في Mariette, *Karnak*؛ راجع Mariette, B, 252. النص: Mariette, *Karnak*, 20, 21، و Tomkins, *Transactions of the Society of Biblical Archaeology*, IX, Pls. III, IV، وأفضل معالجة في Müller, *Asien und Europa*, 286-92، ويعتمد Tomkins, *ibid*.. IX, 227-54 كثيرًا على الأسماء الحديثة لمطابقاته.

[هـ] انظر Müller, *Asien und Europa*, 287.

الجغرافية الخاصة بهذه المنطقة ضئيلة، بحيث لا يمكننا التعرف على أي عدد من الأماكن التي تتضمنها.

٤٠٤. إلى جانب هذه المواد تقدم القائمة الكبيرة الخاصة بـــ"أعيـاد وقرابين من الفتوحات" (الفقرات ٥٤٧ وما يليها)، ونص بناء معبد بتاح بالكرنك (الفقرات ٦٠٩ وما يليها)، ومسلات الملك (الفقرات ٦٢٩ وما يليها)، و"أنشودة النصر" الخاصة به (الفقرات ٦٥٥ وما يليها)، إشارات مهمة إلى الحملات. كما حمل مدخل الصرح السابع بالكرنك سردًا مطولاً لحروبه، لم يتبق منه ســـوى إشارات ضئيلة (الفقرات ٥٩٣ وما يليها).

٤٠٥. تحتوى مقابر الموظفين المعاصرين في جبانة طيبة كذلك علـــى مادة مكملة على قدر كبير من الأهمية. وستلي ترجمة لحياة أمنمحاب (الفقرات ٥٧٤ وما يليها)، وهو أهم هؤلاء الموظفين. ويعقـــب ذلـــك عـــرض لمقبـــرة رخميرع (الفقرات ٧٦٠ وما يليها) التي توضح الكثير من الأشياء التي تضمنتها قوائم الحوليات، إلى جانب الإشارة إلى حملات تحتمس الثالث (الفقـــرة ٧٥٥). وتبين مقبرة من خبر رع سنب جزية آسيا (الفقرات ٧٧٢ وما يليها). وتحتوي مقبرة بويمرع على نقش يبين تلقي الجزية من "**أطراف آسيا**" (الفقـــرة ٣٨٥)، وتحتوي مقبرة يامو نـــجـــح[أ] على منظر مشابه للجزية من "**رتنـــو الخاســـة**". وأخيرًا، فإن من بين أهم هؤلاء المعاصرين هو رسول القصر إنتف الذي يروي كيف سبق تحتمس الثالث عند الزحف، وأعد القصور السورية لاستقباله (الفقرة ٧٧١، الأسطر ٢٤-٢٧).

موجز الحمـــلات

[أ] *Mémoires de la mission française au Caire*. V, 356 f.

٤٠٦. الحملة الأولى، السنتان ٢٢ و٢٣ (الفقرات ٤٠٨-٤٤٣ و ٥٩٣ وما يليها و٦١٦)
(Lepsius, *Denkmäler*, III, 31, *b*, Il. 1-67; *ibid*., III, 32, II, 1032 = Brugsch, *Thesaurus*, 1153-66, Il. and 1-21، وتمحيص بيسنج غير المنشور.[١])

معركة مجدو. الاستيلاء على مجدو وينعم ونجس وخرنكر؛ بناء حصن في لبنان. الجزية والغنائم من تلك البلاد.

[الحملة الثانية] السنة ٢٤ (الفقرات ٤٤٤-٤٤٩)
(Lepsius, *Denkmäler*, III, 32, Il. 32-39 = Brugsch, *Thesaurus*, 1166-68, Il. 21-28، وتمحيص بيسنج غير المنشور.)

جزية آشور ورتنو.

[الحملة الثالثة] السنة ٢٥ (الفقرات ٤٥٠-٥٢)
(Mariette, *Karnak*, Pls, 28 and 31.)

نباتات رتنو.

[الحملة الرابعة] السنوات ٢٦-٢٨ (الفقرة٣٤٥)

مفقودة.

الحملة الخامسة، السنة ٢٩، (الفقرات ٤٥٤-٦٢)
(Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII, Il. 1-7; Mariette, *Karnak*, 13, Il. 1-6 = Brugsch, *Thesaurus*, 1168-70, Il. 1-7 = Bissing, *Statistische Tafel*, Il. 1-7.)

التعليق الثاني. حملة في چاهي. الاستيلاء على " وا[ــــ]". أضحية لآمون. غنائم المدينة. الاستيلاء على أرواد. قائمة الجزية التي جرى تسلمها "**في هذه الحملة**". أبحر عائدًا للوطن.

الحملة السادسة، السنة ٣٠ (الفقرات ٤٦٣-٤٦٧)
(Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII, Il. 7-

[١] أدخل هذا في قاموس برلين، وأدين بشكري الجزيل لفون بيسنج على سماحه لي بالاستفادة منه.

9; Mariette, *Karnak*, 13, Il. 7, 8 = Brugsch, *Thesaurus*, 1170-1171, Il. 7-9 = Bissing, *Statistische Tafel*, Il. 7-9.)

الاستيلاء على قادش، جزية رتنو، معاقبة أرواد.

[الحملة السابعة]، السنة ٣١، (الفقرات ٤٦٨-٧٥)
(Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII, Il. 9-17; Mariette, *Karnak*, 13, Il. 9-16 = Brugsch, Thesaurus, 1171-73, Il. 9-17 = Bissing, *Statistische Tafel*, Il. 9-17.)

الاستيلاء على أولازا (أن را تو) جزية رتنو، إمدادات للموانئ؛ محصول رتنو، جزية جنبتايو، ضرائب واوات.

[الحملة الثامنة]، السنة ٣٣ (الفقرات ٤٧٦-٨٧)
(Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII, Il. 17-29; Mariette, *Karnak*, 13, Il. 17-28 = Brugsch, *Thesaurus*, 1173-75, Il. 17-29 = Bissing, *Statistische Tafel*, Il. 17-29.)

غزو نهارين، معركة في نهارين، غنائم (الاستيلاء على قرقميش عبور الفرات، لوحتا الحدود، جزية نهارين، إمدادات الموانئ، جزية بابل، جزية الحيثيين، حملة بونت، ضرائب واوات.

[الحملة التاسعة]، السنة ٣٤، (الفقرات ٤٨٨-٤٩٥)
(Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII, Il. 29-37; Mariette, *Karnak*, 13, Il. 29-35 = Brugsch, *Thesaurus*, 1175-77, Il. 29-37 = Bissing, *Statistische Tafel*, Il. 29-37.)

استسلام مدن چاهي، جزية رتنو، إمدادات للموانئ، جزية قبرص، ضرائب كوش وواوات.

الحملة العاشرة، السنة ٣٥، (الفقرات ٤٩٦-٥٠٣)
(Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII, Il. 37-41; Lepsius, *Denkmäler*, III, 31, *a*, Il. 1-3 = Brugsch, *Thesaurus*, 1177, 1178, Il. 37-44 = Bissing, *Statistische Tafel*, Il. 37-44.)

ثورة نهارين، ضرائب كوش وواوات.

[الحملة الحادية عشرة، السنة ٣٦] (الفقرة ٥٠٤)

مفقودة.

[الحملة الثانية عشرة، السنة ٣٧] (الفقرة ٥٠٥)

مفقودة.

[الحملة الثالثة عشرة، السنة ٣٨] (الفقرات ٥٠٦-٥١٥)

(Lepsius, *Denkmäler*, III, 31, *a*, ll. 3-10 = Brugsch, *Thesaurus*, 1178, 81, ll. 2-9.)

الاستيلاء على نجس، غنائمها، جزية سوريا، إمدادات الموانئ، جزية قبرص وألالاخ (أراباخيتس)، منتجات بونت، ضرائب كوش وواوات.

[الحملة الرابعة عشرة، السنة ٣٩ (الفقرات ٥١٦- ٥١٩)

(Lepsius, *Denkmäler*, III, 31, *a*, ll. 10-14 = Brugsch, *Thesaurus*, 1181, 1182, ll. 9-12.)

هزيمة شاسو، الجزية السورية، إمدادات الموانئ.

[الحملة الخامسة عشرة، السنة ٤٠] (الفقرات ٥٢٠-٥٢٣)

(Lepsius, *Denkmäler*, III, 30, *a*, ll. 1-4 = Brugsch, *Thesaurus*, 1182, ll. 1-4; صورة فوتوغرافية التقطتها بوركهارت)

جزية قبرص. ضرائب كوش وواوات.

[الحملة السادسة عشرة، السنة ٤١] (الفقرات ٥٢٤-٥٢٧)

(Lepsius, *Denkmäler*, III, 30, *a*, ll. 4-10 = Brugsch, *Thesaurus*, 1182, 1183 ll. 4-10; صورة فوتوغرافية التقطتها بوركهارت).

جزية رتنو. جزية الحثيين. ضرائب كوش وواوات.

[الحملة السابعة عشرة، السنة ٤٢] (الفقرات ٥٢٨-٥٣٩)

(Lepsius, *Denkmäler*, III, 30, *a*, ll. 10-20 = Brugsch, *Thesaurus*, 1183-85 ll. 10-20; صورة فوتوغرافية التقطتها بوركهارت)

حملة ضد قادش، الإطاحة بكل من عرقاتو وتونب وقادش، غنائم تلك البلاد، إمدادات الموانئ، جزية بلد غير معروف، جزية تيناي، ضرائب

كوش وواوات.

أ. مقدمـــــة

٤٠٧. [ا]حورس: "الثور القوي، المتألق في طيبة، ــــــــــــ. [ب]ملك الوجهين القبلي والبحري، [ا]سيد الأرضين:[ا] من خبر رع، ابن رع: [تحتمس (الثالث)] ــــــــــ.[ب] [٢]أمر جلالته بأن تُسَجّل [انتصاراته، التي وهبها له أبوه آمون، على[ج]] لوحة[د] في المعبد الذي أقامه جلالته لـ [أبيه آمون، [بحيث تُعرض كل[]][ه] [٥]حملة باسمها، إلى جانب الأسلاب التي حملها [جلالته في ذلك المكان. وقد تم هذا بناءً على][و] [٦]كل [[الأمر]] الذي أصدره إليه أبوه رع.

[ا] محذوف في نص بروجش.

[ب] ستجد الجزء الناقص من الألقاب الخمسة التقليدية هنا أو هناك.

[ج] مستكمل من Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII، الصف الثاني الأفقي.

[د] هو في الواقع جدار معبد، وكثيرًا ما تعني كلمة "وج" لوحة أو بلاطة من الحجر تقام بمفردها.

[ه] من المؤسف أن هذا السطر كذلك مهشم في Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII؛ والترميم محتمل، على أنه قائم على التخمين.

[و] مرمم من Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII، السطر الثاني الأفقي.

ب. الحملة الأولى (السنة ٢٣)[أ]

٤٠٨. لحسن الحظ أن هذه الحملة، وهي أهم حملات تحتمس الثالث في آسيا، هي الأكثر اكتمالاً من حيث التسجيل. وكانت مناسبة الحملة ثورة عامة البلاد السورية التي فتحها أبوه• من شاروحين حتى الفرات. وكان القتال قد اندلع بالفعل في شاروحين التي كانت بطبيعة الحال قريبة من الحدود المصرية بالقدر الذي يسمح بالمغامرة بالتحالف مع الثوار، ومن ثم نشأ الصراع هناك. يأخذنا الملك ويرينا بوضوح العمليات يومًا بيوم حتى إطاحته بتحالف، يضم سوريا كلها بالفعل في مجدو بقيادة ملك قادش. وبعد ذلك يحاصر مجدو، غير أن السجل اعتبارًا من استسلام مجدو يتضاءل، كما في كل الحملات الأخرى، إلى ما يزيد قليلاً على قائمة غنائم. ومن حسن الحظ أن هذا الجزء الأخير من الحملة تكمله مقدمة قائمة الأعياد والقرابين،[ب] التي وُضعت عند عودة الملك إلى طيبة من هذه الحملة التي تعد استمرارًا للنص. ويُروى ختام الحملة هناك، حيث يذكر إقامة حصن في لبنان سار إليه الملك بعد سقوط مجدو، واستولى هناك على ثلاث مدن عند انحناءة نهر الليطاني في اتجاه البحر، التي يمكننا تسميتها طرابلس لبنان:[ج] ينعم ونجس وحرنكرو، التي تسيطر

[أ] تسعة وسبعون سطرًا قصيرًا وواحد وعشرون سطرًا طويلاً جميعها أفقية، وتبدأ عند الركن الشمالي الشرقي من الممر. النص في: .Lepsius, *Denkmäler*, III, 31, *b*, II. 1-79 167, and *ibid.*, III, 32, II, 1-32 = Brugsch, *Thesaurus*, 1153-166 II. and 1-21. لكون الأسطر بجوار القاعدة فقد فقدت كلها تقريبًا جزءًا من الأطراف السفلى، بينما ينقص الأسطر الطويلة الأطراف العليا، وكذلك الأطراف السفلى في أحيان كثيرة.

• يعني جده تحتمس الأول. (المراجع)

[ب] الفقرات ٥٤١ وما يليها.

[ج] لم يرد في الحوليات سوى إحصاء غنائم تلك المدن، بينما كان هناك تجاهل تام للسير إلى هناك. ولا يذكره سجل الأعياد والقرابين إلا في وقت لاحق حيث يقول إنها أعطيت لآمون.

على الطريق المتجه شمالاً بين سلسلتي جبال لبنان. وما هذا كله سوى مقدمة لأعياد النصر الرائعة التي يحتفل بها الملك، كما هو مذكور بوضوح "**عند عودته من حملته المظفرة الأولى**". وتاريخ هذه الأعياد محفوظ ويمكننا للمرة الأولى والوحيدة من تحديد طول المدة الزمنية لحملة مصرية في سوريا.

٤٠٩. وعلى قدر الاستطاعة يمكن تحديد التقويم الكامل للحملة على النحو التالي:

الحدث	المسافة بالتقريب بالميل الإنجليزي•	التقويم المصري			التقويم الحديث
		سنة الحكم	شهر التقويم	اليوم	التاريخ التقريبي
في تارو		الثانية والعشرون	الثامن	الخامس والعشرون	١٩ أبريل
في غزة، عيد التتويج	١٦٠	الثالثة والعشرون	التاسع	الرابع	٢٨ "
الرحيل من غزة	٨٠ إلى ٩٠ تقريبًا	الثالثة والعشرون	"	الخامس	٢٩ "
في يحم	؟	"	"	السادس عشر	١٠ مايو
في عارونا		"	"	التاسع عشر	١٣ "

• يعادل الميل الإنجليزي ١٤ و ١٦٠٩ متر. (المراجع)

الرحيل من عارونا		"	"	العشرون	١٤ "
الوصول إلى مجدو	٤ أو ٥ تقريبًا	"	"	العشرون	١٤ "
معركة مجدو		"	"	الحادي والعشرون	١٥ "
بداية حصار مجدو		"	"	؟	؟ ؟
الاستيلاء على مجدو		"	"	؟	؟ ؟
الزحف إلى لبنان	٧٥ على الأقل	"	؟	؟	؟ ؟
الاستيلاء على ينعم ونجس وحرنكرو		"	؟	؟	؟ ؟
تشييد حصن في لبنان		"	"	؟	؟ ؟
العودة إلى طيبة	أكثر من ٩٠٠	"	الثاني	الرابع عشر	١١ أكتوبر

٤١٠. بعد أقل من ١٤٨ يومًا، أو خمسة أشهر على وجه التقريب، خاض تحتمس الثالث معركة مجدو واستولى على قلعة مجدو الحصينة المحاطة بالأسوار، ثم زحف شمالاً لمسافة خمسة وسبعين ميلاً

إلى منطقة لبنان، حيث استولى على ثلاث مدن، وشيد حصنًا هناك، ثم قفل عائدًا إلى شاطئ الدلتا، وارتحل جنوبًا في النهر إلى طيبة، واحتفل بأول عيد نصر هناك. واستغرقت الحملة كلها بدءًا من الرحيل من طيبة حتى العودة إليها ١٧٥ يومًا على الأكثر، أي بعد خمسة أشهر وخمسة وعشرين يومًا، من اليوم الذي غادر فيه تارو، كان يحتفل بعيده العظيم الخاص بأمون في طيبة. ومن حسن الحظ أن بإمكاننا تحديد هذه الفترة على وجه التقريب في التقويم الفلكي، وبيان أي شهر ذهب فيه وأي شهر عاد فيه.[أ] (انظر الفقرة ٤٠٩، العمود الأخير). وبذلك يكون واضحًا أن الحملة تقع على وجه التحديد في حدود الفصل الجاف في فلسطين.[ب]

[أ] لهذا الغرض، لدينا أولاً كسرة تقويم إلفنتين، الذي يقدم الظهور الشمسي لنجم الشعرى في عهد تحتمس الثالث على أنه الثامن والعشرون من شهر أبيب (Young, *Hieroglyphics*, 59 = Brugsch, *Thesaurus*, II. 363 = Lepsius, *Denkmäler*, III, 43, *e* = de Morgan, *Catalogue des monuments*, I, 121). وهناك شك في هذا التاريخ، إلا أني فحصت بصمات برلين، وليس هناك ظل من الشك في أنها من ضمن مجموعة من كل الحجارة التي تعود إلى عهد تحتمس الثالث. وهو يتطابق في عرض العمود وارتفاع العلامات مع كتلة تحمل اسم تحتمس الثالث. وهذا هو نفس رأي إرمان الذي فحصتها معه. ومن سوء الحظ أن السنة الملكية غير موجودة، ولكن منذ محاولتي لتحديد الفصل الذي وقعت فيه الحملة (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 37, 127 f.) على أساس التاريخ الشعري، وضع ماير التواريخ القمرية الجديدة التي تعدل سلسلة تواريخي بمقدار يومين، ولكنها تعزز بالكامل الفصل الذي حددته (Meyer, *Abhandlung der Berliner Akademie*, 1904, *Aegyptische Chronologie*, 49 f.).

[ب] وهو ما تبينه كذلك حقيقة أن الجيش جمع محصول الحبوب في محيط مجدو، بعد الإغارة عليها. ومن نقش البناء الخاص بالملك في الكرنك (الفقرة ٦٠٨)، نرى أنه كان داخل البلاد في شهر فبراير بعد حملة السنة ٢٤. ويبين مرسوم حر ام حب (المجلد الثالث، ٥٨) أن تحتمس الثالث اعتاد الوجود بالبلاد في كل عام في عيد أوبت في أوائل شهر أكتوبر بعد حملة الصيف. وبدأت حملة السنة ٣١ كذلك في أبريل (الفقرة ٤٦٩، السطر ٩) كما تقع حملة أمنحتب الثاني السورية (الفقرات ٧٨٠ وما يليها) وحملة قادش التي قام بها رمسيس الثاني (المجلد الثالث، ٢٨٩ وما يليها) كذلك الفصل الجاف (انظر *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 37, 129).

٤١١. إلى جانب الاحتفال في طيبة، احتفل كذلك نائب الملك في كوش، ونحي بالنصر وسجله في نص شاعري (الفقرتان ٤١٢ و٤١٣) في وادي حلفا.[أ] وهو يشير إلى الحملة الأولى كما يلي:

٤١٢. ______ وضع (إله) [١٠]جلالته على قرني الأرض كي يطيح بالآسيويين (منتو وستت)؟ أنا الثور القوي، المتألق في طيبة، ابن أتوم، محبوب مونتو، [١١]المقاتل من أجل جيشه بنفسه، عسى أن ترى الأرضان ذلك، ولا كذب. لقد خرجت من دار أبي، ملك الآلهة، آمون، الذي قضى بانتصاري.

٤١٣. [١٢]كان الملك نفسه على رأس جيشه، جبارًا عند مقدمته، مثل لهب النار، الملك الذي أعمل سيفه. لقد انطلق، لا أحد [١٣] مثله، يذبح البرابرة، ويسحق رتنو، ويأتي بأمرائهم أسرى أحياءً، وبعرباتهم المطعمة [١٤]بالذهب، المربوطة في خيولهم. لقد قدمت بلاد التحنو فروض الولاء والطاعة بسبب شهرة جلالته، وقد حملت جزيتها على ظهورها، [١٥]_ _ كما تفعل الكلاب، علهم يُمنحون نفس الحياة.

٤١٤. توجد هنا إشارة أخرى إلى قيادة الملك جيشه بنفسه خلال الجبال وفي معركة مجدو. بل إننا نرى أن الليبيين جاءوا بالجزية عند عودة الملك من الحملة. وتروي الحوليات الحملة كما يلي:

[أ] على أحد أعمدة معبد الإمبراطورية. ويعود تاريخه إلى "السنة ٢٣". وأدين بالفضل بخصوصه لصورة فوتوغرافية تفضّل بإقراضها لي البروفيسور شتايندورف، حيث لا يزال غير منشور. وتوجد في القاهرة قطعة من لوحة (غير منشورة ولا تحمل أي رقم) تسجل إقامة تحتمس الثالث لهذا المعبد ("**يبني من أجله معبدًا من الحجر الرملي الأبيض**") ووقف القرابين عليه، ولكن أطراف ثمانية أسطر هي فقط المحفوظة. وأدين بالفضل لشيفر في الحصول على نسخة منها.

٤١٥. السنة ٢٢، الشهر الرابع من الفصل الثاني (الشهر الثامن)، في اليوم الخامس والعشرين[أ] [كان جلالته في] [٧]ثارو في أول حملة مظفرة لـ [توسيع] [٨]حدود مصر بقوة ______.

تمرد في آسيا

٤١٦. [٩] الآن، (في) تلك الفترة[ب] [⌈وقع الآسيويون في] [١٠]خلاف⌈ حيث كل رجل [يقاتل[ج]] ضد [⌈جاره⌉] ______. [١١]الآن، حدث ⌈أن القبائل⌉ _ _ الناس الذين كانوا هناك [١٢]في مدينة شاروحين. انظروا، من إراچا [١٣]حتى مستنقعات الأرض،[د] لقد بدأوا التمرد ضد جلالته.

الوصول إلى غزة، عيد التتويج

٤١٧. السنة ٢٣، (الشهر) الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع)، في اليوم الرابع،[هـ] يوم عيد تتويج الملك، (وصل) [١٤]إلى المدينة، ملك الحاكم،[و] غزة[ز] (جاچاتو).

[أ] التاريخ مفقود عند لبسيوس وبروجش، ولكنه محفوظ في نسخة شامبليون القديمة (Champollion, *Notices descriptive*, II, 154).

[ب] أو: "الآن في زمن تلك ⌈الأحداث، خلال السنين⌉"، فهناك آثار للكلمتين الأخيرتين (ام رنب وت) في النهاية قبل الفجوة.

[ج] مستكملة من المخصص.

[د] أي من شمال غربي يهودا إلى ما بعد الفرات.

[هـ] هو اليوم الثالث عند ماسبيرو (*Recueil*, II, 50, and *Struggle of the Nations*, 255 f.)، إلا أن نص بروجش فيه اليوم الرابع، بل إن جدول الأعياد الموجود على الجدار الجنوبي بالكرنك يقرأ (Mariette, *Karnak*, Pl. 14, *b*، و Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 164 I. 7) به: "**الشهر الأول من الفصل الثالث، اليوم الرابع، عيد تتويج ملك الوجهين القبلي والبحري، من خبر رع (تحتمس الثالث).**" ويوجد التاريخ نفسه على الصرح السابع (الفقرة ٥٩٤).

[و] ربما كان هذا اسم علم مكون من فعل (في صيغة نسب). واسم يعني "التي استولى عليها الحاكم" (محن با حقا ؟).

[ز] حوالي ١٢٥ ميلاً من نقطة البداية في تسعة أيام.

٤١٨. [السنة ٢٣] [15]الشهر الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع)، في اليوم الخامس ، مغادرة هذا المكان ليلاً، ـــ ـ [16]بقوة، وقدرة، للإطاحة بذلك العدو الخاسئ،[أ] لتوسيع [17]حدود مصر، حيث إن أباه آمون ⌈كان قد أمر ـــ⌉ بأن يستولي عليها.

الوصول إلى يحم

٤١٩. السنة ٢٣، الشهر الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع)، في اليوم السادس عشر، (وصل) إلى مدينة يحم.

مجلس الحرب

٤٢٠. أمر [جلالته] [19]بالتشاور مع الجنود الشجعان، قائلاً ما يلي: "لقد جاء ذلك العدو [الخاسئ]، [زعيم] [20]قادش (قدشو)، ودخل مجدو. إنه ⌈هناك⌉ [21]في هذه اللحظة. لقد جمع لنفسه زعماء [كل] البلاد [التي] [22]على ماء مصر،[ب] حتى نهارين، ويضمون [بلدي] [23]خارو وقدو وخيولهما وجنودهما، ـــــ [24]هكذا يقول 'لقد نهضت كي ⌈أقاتل ضد جلالته⌉ [25]في مجدو.' قولوا لي ـــــ."[ج]

نصيحة الضباط

٤٢١. تحدثوا في حضرة جلالته، "ما العمل و[نحن] لابد أن نسير على هذا الطريق [27]الذي يحتمل أن يكون ضيقًا؟ حين ⌈يأتون⌉

[أ] ملك قادش.

[ب] مصطلح معناه "تابعة لـ" أو "خاضع لـ".

[ج] ما يطلبه الملك من ضباطه هو معلومات تتعلق بالطريق، وهو ما تشير إليه التطورات التالية.

[28]ويقولون إن العدو هناك ينتظر، ⌈يسد⌉ الطريق أمام أي حشد. ألا يمكن أن يسير حصان وراء [حصان][أ] ورجل وراء[ب] رجل كذلك؟ هل يمكن أن تحارب ⌈طليعة جيشـ⌉ـنا، [31]بينما ⌈مؤخرة جيشـ⌉ـنا[ج] لا تزال واقفة هناك [32]في عارونا بلا قتال؟ لا يزال هناك طريقان (آخران): [33]طريق، انظر، [سوف] ـ نا، ذلك أنه يبدأ عند تعاناكا، والآخر، [انظ]ـر، سوف [يوصلنا إلى] [35]الطريق الواقع شمال چفتي. [36]فليتقدم سيدنا المظفر على [الطريق] الذي يريده، (ولكن) لا يجعلنا نسلك سبيلاً صعبًا.[د]

قرار الملك

٤٢٢. بعد ذلك ـــــ[هـ] [38]⌈الرسل⌉ بخصوص [هذه] الخطة [39]التي نطقوا بها، بالنظر إلى ما قاله جلالة الملك له الحياة والازدهار والصحة: "[أقسم] أنه بما أن رع يحبني، وبما أن أبي آمون يؤيدني، وبما أن [منخاري] يتجدد شبابهما بالحياة المُرضية، فسوف يسلك جلالتي هذا الطريق إلى [42]عارونا. فمن شاء منكم فليسلك تلك [43]الطرق التي ذكرتم، ومن شاء [44] فليتبع جلالتي؛ ذلك أن هناك من بين [45]هؤلاء الأعداء الذين يكرهم رع من سيقول: "هل يسلك جلالته [46]سبيلاً آخر؟ إنه إذن لفي خوف منا شديد." وهذا ما سوف يظنون.

[أ] انظر الفقرة ٤٢٤، السطر ٥٥.

[ب] النهاية ترميم لماسبيرو (Recueil, II, 52) ربما أوحى بها ترميم بروجش (*Egypt under the Pharaohs*, 155).

[ج] Maspero, *Recueil*, II, 52. لا يزال محدد الرجال محفوظا بعد "مؤخرة الجيش".

[د] نفس الكلمة (شتا) مستخدمة لوصف الطريق الذي أحضر منه الكتلة الضخمة الخاصة بتمثال البرشة (المجلد الأول، الفقرة ٦٩٦، الفقرة ١). وهي تعني "لا يمكن الوصول إليه" أو "صعب". كما يستخدمها تحتمس الثالث لطريق الشمس السماوي (الفقرة ١٤١).

[هـ] الفعل مفقود.

خضوع الضباط

٤٢٣. [٤٧]قالوا أمام الملك: "عسى أن ⌈يمنحك الحياة⌉ أبوك آمون، سيد طيبة، المقيم في الكرنك. [٤٨]انظر، إننا نتبع جلالتك في كل مكان، وحيثما مضيت [جلالتك]، [٤٩]نسير سير الخادم وراء سيد[ه]."

مغادرة يحم

٤٢٤. [٥٠]⌈حينذاك جلالته⌉ أمر الجيش كله ⌈بالسير⌉ ______ [على] [٥١] ذلك الطريق[أ] الذي يحتمل أن يكون [ضيقًا.[ب] جلالته] [٥٢]أقسم قائلاً: "لن يسلك أحد ⌈الطريق⌉ [٥٣]قبل جلالتي، في ______." [٥٤]تقدم على رأس جيشه بنفسه، ⌈مبينًا [الطريق⌉ [٥٥]بخطواته،[ج] حصان وراء[د] [حصان]، ⌈بينما جلالته⌉[هـ] على رأس جيشه.

الوصول إلى عارونا

٤٢٥. السنة ٢٣، الشهر الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع)، في اليوم التاسع عشر، كانت الحراسة بـ[أمان][و] [٥٧]في الخيمة الملكية بمدينة عارونا.[ز] [٥٨]"سار جلالتي شمالاً في (حماية) أبـ(ـي) آمون رع، سيد طيبة، [الذي سار] [٥٩]أمامي، بينما حورأختي [قوى

[أ] أعيد اسم آمون عن طريق الخط للنص في هذا الموضع.

[ب] راجع السطر ٢٧ فيما سبق.

[ج] حرفيًا "خطوات السير".

[د] يدخل الجيش هنا الممر الجبلي.

[هـ] أو ربما "كون ⌈طليعة الجيش⌉ خيرة الجيش."

[و] ربما وجب علينا إضافة "الحياة والرفاهية والصحة"، كما في مسيرة رمسيس الثاني إلى قادش (السطر ١)، إلا أنه فيما سبق استخدمت العبارة السابقة بعد "الخيمة" للتعبير عن الصفة "الملكية" وهي لا تكاد تظهر مرتين في نفس العبارة.

[ز] بعد ثلاثة أيام من الوصول إلى يحم، يتم الوصول إلى عارونا الواقعة وسط الجبال. وقد أمضوا هناك ليلة التاسع عشر وساروا في اليوم العشرين (السطر ٥٨).

ساعدي][أ] ______ [٦٠]أبـ(ـي) آمون رع، سيد طيبة، مظفر السيف ______ [٦١]فوق جلالتي."

معركة في الجبال

٤٢٦. انطلق [العدو] ______ [٦٢]في تشكيلات قتالية عديدة ______. [٦٣]فكان الجناح الجنوبي في تعا[ناكا]، [٦٤]وكان الجناح الشمالي على الأرض الواقعة جنوب ______.[ب] [٦٥]وقد صرخ فيهم جلالته أمام ______ [٦٦]سقطوا. انظر، ذلك العدو الخاسئ[ج] ______ [٦٧] ______ [٦٨] ______ [مدينة][د] [٦٩]عارونا.

خطر المؤخرة

٤٢٧. في ذلك الوقت كانت مؤخرة جيش جلالته المظفر عند مدينة

[أ] مستكملة من الفقرة ٤٣٠، السطر ٣.

[ب] يضع ماسبيرو (*Recueil*, II, 56) مجدو هنا، متبعًا في ذلك بروجش. وهذا ممكن إلى حد كبير، ولكن بناء على افتراض مختلف عن افتراض ما سبيرو وبروجش، وهو أن الموقع الموصوف هنا هو الخاص بالقوات الأسيوية، وليس المصريين، ذلك أن المصريين لم يصلوا إلى "جنوب مجدو" إلا بعد ذلك بوقت طويل (الفقرة ٤٢٨). بل إنه من المستحيل إلى حد كبير بالنسبة للمصريين أن يكون جناحهم قد وصل تعاناخ، بينما يسيرون أرتالاً على طريق مجدو. ويبدو أن تلك كانت هي الفكرة عند الترجمة في كتاب بتري (*History* (II, 106)، إلا أنه لم يأت ذكر لأية مواجهة مع العدو في الجبال في الموجز، ص ١٢٠. الفقرة مهمة؛ لأنها تحدد بحسم (حتى بدون إضافة مجدو أعلاه) موقع مجدو بناء على مطابقة كوندر لها مع مجدّة. ونعرف أن الجيش الأسيوي الذي حارب أمام مجدو كان جناحه الجنوبي عند تعاناخ، المعروفة اليوم باسم تنوخ، وبالتالي فلابد أن تكون مجدو إلى الشمال من تنوخ. انظر Breasted, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, 22, 96.

[ج] كانت هناك مواجهة ما مع العدو هنا في الجبال، ودفع ذلك الضباط إلى استدعاء المؤخرة المنتشرة بأسرع ما يمكن. وقد فاتت هذه المواجهة على كل المؤرخين إلا ماير (*Geschichte*, 293)؛ راجع Maspero, *Struggle of the Nations*, 257، و Wiedemann, *Aegyptische Geschichte*, 347، و Petrie, *History of Egypt*, II, 101، الخ.

[د] هناك خمسة أسطر مفقودة هنا قبل السطر ٦٩، إلا أنه لم يُشَر إلى ذلك في النشر.

[٧٠] عارونا، وكانت المقدمة تنطلق إلى وادي ـــ؛[أ] [٧١] وقد ملأت غور الوادي. وحينذاك قالوا في حضرة جلالته، له الحياة والازدهار والصحة: [٧٢] انظر، ينطلق جلالته بجيشه المظفر، وقد ملأ غور الوادي، فليستمع سيدنا المظفر لكلامنا هذه المرة[ب] [٧٤] وليحم لنا سيدنا مؤخرة جيشه ورجاله. [٧٥] لتنطلق مؤخرة جيشه من ورائنا؛ وبعد ذلك تحارب (كذلك) ضد [٧٦] هؤلاء الأجانب، وحينذاك لن (نضطر إلى أن) ننشغل بمؤخرة [٧٧] جيشنا." توقف جلالته في الخارج وانتظر [٧٨] هناك، حمايةً لمؤخرة جيشه المظفر.

الخروج من الجبال

٤٢٨. انظر، حين وصلت المقدمة إلى المخرج على هذا الطريق، كان الظل قد استدار،[ج] وحين وصل [د][١] جلالته إلى جنوب مجدو على[هـ] ضفة نهر قينا، كانت الساعة السابعة[و] تميل، (قياسًا) بالشمس.

معسكر في سهل مجدو

٤٢٩. بعد ذلك أُقيم معسكر جلالته، وصدرت الأوامر للجيش كله قائلة: "جهزوا أنفسكم! أعدوا أسلحتكم! ذلك أننا[ز] سوف نتقدم لقتال ذلك العدو الخاسئ في الصباح." ⌈لهذا السبب⌉ [٢] استراح الملك في الخيمة الملكية، وسُوِّيت ⌈أمور[ح]⌉ الرؤساء ومؤن المرافقين. وطافت حراسة

[أ] اسم علم ينتهي بـ "ن".
[ب] Petrie, *History of Egypt*, II, 106.
[ج] كان الوقت بعد الظهر.
[د] يبدأ هنا ترقيم جديد لثمانية وعشرين سطرًا أطول.
[هـ] يخرج الجيش بسلام إلى السهل بعد ظهر اليوم العشرين ويعسكر دون أن يتحرش به أحد في تلك الليلة، لينطلق إلى المعركة في صباح اليوم الحادي والعشرين.
[و] حوالي الواحدة بعد الظهر.
[ز] النص به ضمير الغائب.
[ح] انظر الفقرة ٣٤١، السطر ١٧، للاطلاع على نفس العبارة النادرة.

الجيش قائلة: ثبتوا القلوب! ثبتوا القلوب! انتبهوا! انتبهوا![أ] انتبهوا للحياة في خيمة الملك." وجاء أحدهم ليقول للملك: "الأرض جيدة، وكذلك مشاة الجنوب والشمال سواء.".

معركة مجدو

٤٣٠. السنة ٢٣، (الشهر) الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع)، في اليوم الحادي والعشرين، يوم عيد القمر الجديد، ⌈الموافق لـ⌉ التتويج الملكي، في الصباح الباكر، انظر، صدرت الأوامر للجيش كله بالتحرك ـــ ـــ. [٣] انطلق جلالته في عربة من الإلكتروم، وقد ارتدى عدة الحرب الخاصة به، مثل حورس، الساحق، سيد القوة، ومثل مونتو الطيبي، بينما شد أزره آمون. وكان الجناح الأيمن من جيش جلالته هذا على تل جنوبي [نهر][ب] قينا، بينما كان الجناح الأيسر إلى الشمال الغربي من مجدو،[ج] بينما كان جلالته في قلبهما، حيث كان آمون يحمي أعضاءه، ⌈ـــ⌉ شجاعة ـــ [٤] أطرافه. بعد ذلك انتصر عليهم جلالته على رأس جيشه، وبعد أن رأوا جلالته ينتصر عليهم، ولَّوا مُدْبِرين في خوف[د] إلى مجدو، وقد خلفوا وراءهم خيلهم وعرباتهم الذهبية والفضية. سحبهم

[أ] حرفيًا "انتبه للرأس!" ومعناها "كونوا يقظين"، ومثال ذلك ما يخص الملك (تحتمس الثالث) على العتبة في الأقصر: "الإله الطيب شديد اليقظة (حرفيًا: المنتبه للرأس) بشأن دار أبيه آمون" (Lepsius, *Denkmäler*. III, 73, *b* وكذلك المرجع السابق، *e*)، وفي كثير من الأحيان تكون اليقظة خاصة بالموظف المخلص.
[ب] مرممة من الفقرة ٤٢٨، I. 1.
[ج] يبين هذا أن تحتمس الثالث دار حول مجدو في اتجاه الغرب، وبعد أن ترك جزءًا من جيشه إلى الشمال من المدينة، قطع خط الرجعة الشمالي على العدو، وربما كان يؤمن بذلك خط رجعة لنفسه على طريق چيفتي (انظر الفقرة ٤٢١، السطر ٣٥). ويؤكد هذا الوضع وضع الأسيويين، حيث كان جناحهم الأيمن عند تاعناخا في اليوم السابق للمعركة (انظر الفقرة ٤٢٦، وخاصة الهامش). ولابد أن التحرك قام به تحتمس بعد الظهر أو أثناء الليل قبل المعركة.
[د] حرفيًا "بوجوه من الخوف".

الناس لأعلى، حيث جرو(هم) من ثيابهم إلى داخل هذه المدينـة. وكـان أهل هذه المدينة قد غلقو(ها) دونهم [و⸢أدلوا⸣ [٥] الثياب لسحبهم إلى داخـل هذه المدينة. وحينذاك لو لم ينصرف جيش جلالته إلى سلب أشياء العدو، لكان قد [استولى] على مجدو في تلك اللحظة التي كان فيها العدو القادشي الخاسئ والعدو الذي هو من هذه المدينة[أ] قد سُحبا على عجل لإدخالهمـا هذه المدينة. لقد دخل الخوف من جلالته [٦] ⸢[قلـوبهم]⸣، فخـارت قـوى سواعدهم، وكان تاج الصل ⸢مظفرًا⸣ بينهم.

الغنائـــم

٤٣١. حينذاك جرى الاستيلاء على خيلهم، وكانت عرباتهم الذهبيـة والفضية غنائم،[ب] وكان أبطالهم ممددين كأنهم أسماك على الأرض. وقد جـال جيش جلالته المظفر محصيًا متاعهم. انظر، لقد استُولي على خيمة ذلك العـدو الخاسئ التي [فيها] ابنـ[ـه] ــ ــ [٧] ــــــــــ.[ج] أقام الجيش كله احتفالاً، حيث أثنى على آمون من أجل النصر الذي أنعم به على ابنه في ⸢[هذا اليوم،[د] ويلهـج بالثناء[هـ]]⸣ على جلالته، ممجدًا انتصاراته. وعرض الجيش الغنائم التي اسـتولى عليها، وتتكون من أياد،[و] وأسرى أحياء، وخيل، وعربات فضية وذهبية، و ــ ــ [٨] ــــــــــ.[ز]

[أ] مجدو. المقصود هنا ملكا قادش ومجدو.

[ب] تُقرأ "ام إسحاق" (Sethe, *Verbum*, II, § 700)، وقارن العبارة نفسها في العام ٣١، السطر ٣٠ (الفقرة ٤٧٠).

[ج] حوالي ربع السطر ٧ مفقود.

[د] أو : "**الـــ خاصة بجلالته كانت تعلو وترتفع، الخ**".

[هـ] مقطوعة من أجساد القتلى.

[و] ربع السطر ٨ تقريبًا مفقود.

٤٣٢. [بعد ذلك تكلم جلالته ⸢عند سماع⸣ كلمات جيشـه قـائلاً: "انظروا، لو أنكم استوليتم على [هـذه المدينـة] بعـد ذلـك لأعطيـت ــــــ[أ] رع في هذا اليوم؛ لأن كل زعيم كل بلـد تمـرد موجـود داخلها؛ ولأن هذا الاستيلاء على مجدو يعادل الاستيلاء على ألف مدينة. فلتستولوا ⸢بقوة، بقوة⸣[ب] ــ ــ [٩] [ج] ــــــــــ."

حصــــار مجـــدو

٤٣٣. ⸢[أمر جلالته]⸣ ⸢ضباط⸣ القوات بالذهاب ــ ــ، ⸢[محددًا لــ]⸣ كل منهم مكانه. وقد قاسوا هذه المدينة، ⸢[وأحاطوها]⸣ بسياج بنوه من الخشب الأخضر من أشجارهم السائغة كافة.[د] وكان جلالته نفسه على التحصين الواقع شرقي المدينة ⸢[حيث كان يتفقد]⸣ [١٠] ــــــــــ.[هـ] لقد [أحيـ]ـطت بسور سميك ــ ــ ــ[و] مع سورها السميك.[ز] وقـد سُمي: "من خبر رع (تحتمس الثالث) محاصر الآسيويين." ووُضع الرجـال لحراسة خيمة جلالتها، حيث قيل لهم: "ثبتوا القلوب! انتبهوا ــــــــــ."[ح]

[أ] هناك ثلاث أو اربع كلمات مفقودة، ربما كانت "[قرابين كثيرة جدًا لــ] رع في هذا اليوم" أو ما شابه ذلك.

[ب] لا شك في أن الفجوة كانت تحتوي على الحض على بدء الحصار.

[ج] الأسطر ٩-١٩ ينقصها حوالي ثلث طولها في البداية.

[د] يصف تحتمس الثالث الأشجار في حديقة آمون الخاصة به بنفس الطريقة (الفقرة ٥٦٧). ربما يكون المقصود هو أشجار الفاكهة، حيث إن الكلمة المترجمة "السائغة" (بنر) معناها الحرفي هو "حلوة".

[هـ] حوالي ثلث السطر مفقود.

[و] خمس أو ست كلمات مفقودة.

[ز] السور السميك نفسه مشار إليه في نقش البناء الخاص بمعبد بتاح (الفقرة ٦١٦، السطر ١١) والشذرة الخاصة بهذه الحملة (الفقرة ٥٩٦، السطر ٧).

[ح] راجع الفقرة٤٢٩، السطر ٢، ولكن ليس هناك مكان للترميم كما أشير هناك. وكذلك الحال في Maspero, *Recueil,* 145.

جلالته [٢١] [أمر قائلاً: "لا تدعوا [أحد]ا منهم [ينطلق] للخارج متعديًا هذا السور، إلا إذا كان خروجه لكي [يدق] على باب تحصينهم."[ب]

والآن فقد سُجل كل ما فعله جلالته لهذه المدينة، لذلك العدو الخاسئ[ج] وجيشه الخاسئ، في (كل) يوم باسمه (أي اليوم) تحت عنوان: "[ـ] ـ ـ ـ[د] [٢٢] ـــــــــ."[هـ] ثم سُجل بعد ذلك على لفافة من الجلد في معبد آمون الآن.[و]"

استسلام مجدو

٤٣٤. انظر، لقد جاء زعماء هذا البلد لتسليم متاعهم، وليقدموا فروض الولاء والطاعة[ز] لشهرة جلالته، وليستجدوا النَفَس لمناخيرهم، بسبب عظمة سلطانه، ولجبروت شهرة جلالته ـ ـ [٢٣] البلد[ح] ـــــــ جاءوا لشهرته حاملين هداياهم التي تشمل الفضة والذهب واللازورد والملاخيت، آتين معهم بالقمح النقي والنبيذ والماشية الكبيرة والماشية الصغيرة ـ من أجل جيش جلالته. لقد حمل كل قدو[ط] منهم الجزية متجهًا

[أ] الفجوة أكبر من ذلك.

[ب] ربما يعني تقديم أنفسهم أسرى (Petrie, *History of Egypt*, II, 108).

[ج] ملك قادش.

[د] تبدو الكلمة الأولى موضع شك بدون هذا السياق، فهي تعني "يبحر، يسافر" وربما تشير إلى حقيقة أن الملك كان يبحر كل سنة إلى سوريا في حملاته الأخيرة، ومن ثم فربما كان العنوان: "رحلات، الخ". ويذكرنا الكلام كله بالعبارة التي تختم عهد كل ملك في سفر الملوك من الكتاب المقدس (انظر مثلاً الملوك الأول ١٥: ٢٣).

[هـ] هناك ثلث سطر تقريبًا مفقود.

[و] من الواضح أن السكرتير الملكي ثانيني كان هو الشخص القائم على هذا السجل (انظر الفقرة ٣٩٢).

[ز] حرفيًا "ليشموا الأرض".

[ح] هناك ثلث سطر تقريبًا مفقود.

[ط] راجع السطر٢٣، الفقرة ٤٢٠. الجملة غير مؤكدة في الأصل، من ناحية النص والمعنى. وبما أن القدو هم أهل الساحل، فمن المحتمل أنها تشير إلى شحنهم الغنائم إلى مصر من أجل الجنود.

إلى الجنوب. انظر لقد عين جلالته الزعماء من جديد لـ [٢٤] ــــــــــ.[أ]

غنائم مجدو

٤٣٥. ـــــــــ[ب] ٣٤٠ أسيرًا حيًا، و٨٣ يدًا، و٢٠٤١ فرسًا،[ج] و١٩١ مهرًا، و٦ أحصنة، و ـــ صغير ـــ، وعربة مزخرفة بالذهب و[عريشـ](ـها) من الذهب لذلك العدو،[د] وعربة جميلة مزخرفة بالذهب لزعيم [١٥] [مجدو]،[هـ] و ــــــــ[و] ٨٩٢ عربة خاصة بجيشه الخاسئ، ليصبح الإجمالي ٩٢٤[ز] (عربة)، و[طقم] درع من البرونز لذلك العدو،[ح] و[طقم] درع من البرونز لزعيم مجدو، و ــــــــ،[ط] و٢٠٠ طقم دروع تخص جيشه الخاسئ، و٥٠٢ قوس، و٧ عروق من خشب (مري) مزخرفة بالفضة تخص خيمة ذلك العدو. انظر ـ جيش [جلالته] أخذ [١٦] ــــــــــ،[ي] و٢٩٧ ـ، و١٩٢٩ رأسًا من الماشية الكبيرة، و٢٠٠٠ رأس من الماشية الصغيرة،[ك] و٢٠٥٠٠ من الماشية الصغيرة البيضاء.[ل]

[أ] هناك ثلث سطر تقريبًا مفقود.

[ب] علامة المخصص للبلد الأجنبي هي العلامة الأولى في نهاية الفجوة السابقة للقائمة.

[ج] ترجمت هذه الكلمة (سسموت) في مكان آخر "خيل" لأسباب رأيتها، فيه. إلا أننا في هذا السياق لدينا فرق واضح بين الفرس (المؤنث) والحصان.

[د] ملك قادش.

[هـ] مرممة من قائمة الدروع التالية.

[و] هناك ثلث سطر تقريبًا مفقود.

[ز] لذلك لابد أن هناك ٣٠ عربة جاء ذكرها في الفجوة، ربما تكون خاصة بالضباط والزعماء الآخرين.

[ح] ملك قادش.

[ط] هنا تأتي دروع الضباط، كما هو الأمر في حالة العربات فيما سبق.

[ي] حوالي ثلث سطر مفقود.

[ك] الغنم.

[ل] الماعز.

٤٣٦. قائمة بما أخذه الملك بعد ذلك من الأدوات المنزلية لـذلك العدو في [مدينة] ينعم، وفي نجس، وفي حرنكرو،[أ] إلى جانب كل ما أحضر من بضائع تلك المدن التي خضعت إلى [17] [جلالتـه: ٤٧٤] ـــــ،[ب] و٣٨[ج] سيدًا ([مرايـ]ـنا) منهم، و٨٧ ابنًا لذلك العدو والزعماء الذين كـانوا معه، و٥ سادة منهم، و١٧٩٦ عبدًا وأمة بأطفالهم، ومن غير المحاربين الذين استسلموا بسبب ما نالهم من جوع مع ذلك العدو ١٠٣ رجال، ليصبح المجموع ٢٥٠٣.[د] وإلى جانب الصحون المصنوعة من الحجر الثمين والذهب، هنـاك الأواني العديدة، [18] ـــــــــ،[هـ] ومزهرية (أكانا) كبيرة (ذات مقبضين) من صنع خارو، ومزهريات (بـــ ـــ)، وصحون مسطحة (خنتو)، والعديد مـن أواني الشراب، وثلاث غلايات كبيرة (رهدت)، و٧[٨] سكينًا،[و] إجمالي وزنها ٧٨٤ دبن.[ز] والذهب الذي عُثر عليه على هيئة حلقات في أيـدي الصـناع،

[أ] تقع هذه المدن الثلاث معًا في الطرف الجنوبي من لبنان. وزحف تحتمس الثالث إلى لبنان بعد سقوط مجدو تبينه حقيقة أنه شيد حصنًا هناك (الفقرة ٥٤٨، السطر ١) قبيل عودته إلى طيبة. وكانت المدن الثلاث تشكل كيانًا سياسيًا على رأسه حاكم واحد ("ذلك العدو")، وقد وهبها تحتمس الثالث جميعها لآمون (الفقرة ٥٥٧). وتحديد موقع هذه المدن في سهل مجدو (Petrie, *Syria and Egypt*, 14) يرجع بشكل واضح إلى تجاهل الأدلة الأخرى (انظر Müller, *Asien un Europa*, 200-3) ومع أن بتري محق بشكل واضح في إنكاره لهوية نجس ونخاس، وهو ما يعارضه في مولر (المرجع السابق، ٣٩٤). وإذا كانت "ذلك العدو" تشير إلى ملك قادش هنا، كما تشير في أماكن أخرى في أنحاء هذا النقش، فإن لدينا إشارة مهمة إلى الامتداد الجنوبي لمنطقة نفوذ ذلك الملك.

[ب] حوالي ثلث سطر مفقود.

[ج] بروجش، ٣٩.

[د] يصل عدد الأسرى الذين أحصوا إلى ٢٠٢٩، ومن ثم لابد أن يكون قد ذكر ٤٧٤ في الفجوة في أول السطر ١٧. ولابد أن يشمل هؤلاء "ذلك العدو والزعماء الذين كانوا معه" وربما آخرون لا يمكننا تحديد هويتهم.

[هـ] حوالي ثلث سطر مفقود، العدد الذي يخص الأشياء السابقة مفقود في هذه الفجوة.

[و] مرممة من الرقم ٨٧ الموجود في السطر ١٧.

[ز] ١ و١٩١ رطل، وهو إجمالي وزن الذهب في قائمة الأصناف السابقة.

والفضة كثير في هيئة حلقات، ٩٦٦ دبن و١ قدت.[أ] تمثال واحد من الفضـة تمثال من الفضة المطروقة ـــــــــ[ب] الرأس من الذهب، والعصـا ذات وجوه آدمية، و٦ كراسي[ج] خاصة بذلك العدو من العاج والأبنوس وخشب الخروب ومزخرفة بالذهب، و٦ مواطئ للقدم[د] تخصهم، و٦ طاولات كبيـرة من العاج وخشب الخروب، وعصا من خشب الخروب مزخرفة بالذهب وكل الأحجار الثمينة على شكل صولجان تخص ذلك العـدو، ومزخرفـة كلهـا بالذهب، [20] تمثال لذلك العدو من الأبنوس المزخرف بالذهب ورأسه [مُطَعَّم] باللازورد ـــــــــ،[هـ] وأوان من البرونز، والكثير من ثياب ذلك العدو.

محصول سهل مجدو

٤٣٧. انظر، قُسمت الأرض القابلة للزراعة إلى حقـول، حيـث حسبها مفتشو الدار الملكية لها الحياة والازدهار والصحة من أجل جنـي المحصول. بيان بالمحصول الذي أحضرناه لجلالته من حقـول مجـدو: ٢٠٨٢٠٠ (+س)[و] حقات رباعي من الحبوب، [21] إلى جانب ذلـك الـذي قطعه جيش جلالته ليكون علفًا للماشية ـــــــــ.[ز]

[أ] ٤٦ و٢٣٥ رطل.

[ب] حوالي ثلث السطر مفقود.

[ج] في اللغة المصرية كثيرًا ما تعني كلمة "قني" نوعًا من المحفة المفتوحة.

[د] "هدمو".

[هـ] حوالي خمس السطر مفقود.

[و] لا يزيد الشكل المحتمل على ٢٠٠ أخرى. وبذلك يكون الرقم هو ١١٢٦٣٢ بوشل إمبراطوري (الذي يتكون من ٢٢١٨،١٨ بوصة مكعبة). ومن المستحيل تحديد مقدار غلة الفدان في ذلك الوقت، ولك إذا جعلنا غلة الفدان عشرين بوشل، فإن هذا المحصول يغطي مساحة قدرها حوالي تسعة أميال مربعة. (حساب مستر بتري لـ ١٥٠ ألف بوشل يقوم على خطأ فى العدد الأصلي للحقات الرباعي، وهو عنده ٢٨٠٥٠٠ (*History of Egypt*, II, 112)، بينما يحتوي النص على ٢٠٨٢٠٠ فقط، وربما ٢٠٨٤٠٠.

[ز] حوالي خمس السطر مفقود. وبالنسبة لاستمرار المعركة، انظر سجل "الأعياد والقرابين"، الفقرات ٥٤١ وما يليها.

٤٣٨. كان النص الذي تنتمي إليه هذه الكِسرة يحتوي على قدر من رواية للحملة الأولى، ولا شيء أكثر من ذلك على ما يبدو، ولذلك فلا شك في أنه كان مسجلاً في ختام تلك الحملة وقبل أن تتم الحملات الأخرى. ولذلك فمن المحتمل أن يكون أقدم سجلات تحتمس الثالث الحربية، وهو يقدم قائمة قرابين.

العصيان

٤٣٩. [١] ـــــ آمون رع، سيد طيبة، عند الإطاحة[ب] برتنو الخاسئة [٢] ـــــ من جديد من أجل أبي آمون ـــــ [٣] ـــــ بلاد الفنخو التي كانت قد بدأت غزو حدودي.[ج] [٤] ⌈المتراصة، في⌉ كراهية جلالتي. لقد انكبوا على وجوههم [٥] ـــــ مجدو.

حصار مجدو

٤٤٠. ثم حاصرها جلالتي بسور مصنوع من [٦] ـــــ سميك

[أ] الجدار الجنوبي (؟) في معبد الأسرة الثامنة عشرة بالكرنك. وقد نشره بروجش نشرًا جزئيًا (*Recueil de monuments*, I, XXVI وكذلك *Thesaurus*, V, 1187)، كما نشره دوميشن بشكل أكثر اكتمالاً (*Historische Inschriften*, II, 38). كما أنه له صورة فوتوغرافية من تصوير بوركهارت. والنقش في أسطر رأسية رقمها دوميشن وبروجش ترقيمًا عكسيًا (في Brugsch, *Recueil de monuments; Thesaurus* بلا أرقام). وهناك قدر غير معلوم مفقود في الجزء العلوي، كما أن الأسطر ١٧-٢١ مفقودة بالكامل، وليس هناك سوى بضع كلمات منها محفوظة عند قواعد الأسطر ١٣- ١٦ و ٢٢ - ٢٤.

[ب] يؤرخ هذا القربان المقدم لآمون على أنه حدث بعد هزيمة رتنو في الحملة الأولى، كما يوضح ما سيلي.

[ج] هذا هو العصيان المشار إليه في الفقرة ٤١٦. وبعد ذلك كان هناك استعراض سريع لمعركة مجدو، ويبدأ السطر ٥ حصار مجدو.

لم يذوقوا نفس الحياة، حيث حوصروا أمام ⌈السور⌉ الخاص بهم [٧] ـــــ جاء الآسيويون من كل البلاد وقد أحنوا رءوسهم مقدمين فروض الولاء والطاعة لشهرة جلالتي. [٨] ـــــ.

استسلام مجدو

٤٤١. هؤلاء الآسيويون الذين كانوا في مجدو الخاسئة [٩] ـــــ ⌈جاءوا⌉ إلى شهرة من خبر رع (تحتمس الثالث) ⌈الذي⌉ وُهب الحياة، قائلين⌉: "أمهلنا[أ] عسى أن نقدم لجلالتك جزيتـ[ـنا]." [١٠] ـــــ كل ما فعله جلالتي في هذه الأرض للأبد.

إبداء الرحمة للسكان

٤٤٢. ثم أمر جلالتي بإعطائهم نَفَس الحياة [١١] ـــــ كل بضائعهم، حاملين [١٢] ـــــ.

مسيرة أخرى

٤٤٣. ـــــ قادني إلى طريق يسير [١٣] ـــــ يضمه [١٤] ـــــ ⌈صور[ب]⌉ [١٥] ـــــ[ج] [١٦] ـــــ هذه [١٧] ـــــ[د] [٢٢] ـــــ مع كل خشب عطري [٢٣] ـــــ فعلت هذا [٢٤] ـــــ. كنت [٢٥] ـــــ مظفرًا في كل الأراضي، متألقًا فوق عرش حورس الأحياء ـــ للأبد، مثل حورس.

[أ] حرفيًا "أعطنا فرصتنا".

[ب] السطر مهشم فوق هذه الكلمة تمامًا، ومن ثم فإنه رغم كون تهجيتها "ثارا"، فمن المحتمل أن تكون نهاية كلمة أطول تنتهي بـ"ثارا" مثل "سنثارا" (أمنمحاب، السطر ١١، الفقرة ٥٨٤). ولكن انظر Müller, *Asien und Europa*, 185.

[ج] النهاية تبين محدد الأجانب.

[د] *LI. 17-21* مفقودة بالكامل.

ج. الحملة الثانية (السنة ٢٤)[أ]

٤٤٤. يبدو أن هذه الحملة لم تكن سوى مسيرة غير مباشرة خلال فلسطين وجنوب سوريا (السطر ٢٥)، لتلقي آيات الخضوع والجزيـة مـن الحكام. وقد أرسلت كذلك بلاد آشور البعيدة، التي سمعت بالنصر العظيم الذي تم في العام السابق، الهدايا التي يسميها الكاتب "جزية" (انو) كـذلك الخـاص بسوريا.

٤٤٥. [قائمة بجزية آشور وجزية] زعماء رتنو في السنة ٢٤.[ب]

جزية آشور

٤٤٦. جزية[ج] زعماء آشور: لازورد أصلي، كتلة كبيرة وزنها ٢٠ دبن و٩ قدت، ولازورد أصلي، قطعتان، ليصبح الإجمالي ٣ قطع،[د] وقطع [وزنها معًا] ٣٠ دبن، ليصـبح الإجمــالي ٥٠ دبـن و٩ قــدت.[هـ] ولازورد فاخر من بابل (ببرا)، وأوان من آشور مصنوعة مــن حجـر (حرت) وملونة،[و] ـــ ـــ ـــ ـــ [٢٢]كثير جدًا.

[أ] Lepsius, *Denkmäler*, III, 32, II. 32-39 = Brugsch, *Thesaurus*, 1166-68, II. 21-28.

[ب] بروجش وشامبليون ولبسيوس وبيسنج جميعهم لديهم السنة ٤٠، حيث أخطأ الناسخ القديم بلا شك في كتابة أربع وحدات بدلاً من عشرين، وهو خطأ يسهل وقوعه. ولا يقدم جريفث قراءة برتون. والتعديل إلى ٢٤ يؤكده السطر ٢٥ الذي يعود تاريخه إلى السنة ٢٤.

[ج] ليست هذه بالطبع سوى هدايا، ولكن النص يستخدم نفس الكلمة المستخدمة في حالة زعماء رتنو. إنها على رأس القائمة، لأنها وصلته مبكرًا نتيجة لانتصار مجدو في العام السابق.

[د] حُشر هذا العدد الإجمالى لـ"الكتل" يبين الكلام على أنه بين قوسين.

[هـ] 12,40 رطل.

[و] هكذا في نصي شامبليون وبيسنج.

٤٤٧. جزية زعماء رتنو: ابنة أحد الزعماء (مع) زينة من ـــ الذهب واللازورد من هـــ[ذا] البلد،[أ] و٣٠ [عبدًا] لـــ [ـــه]، و ٦٥[ب] عبدًا وأمة من جزيته، و١٠٣ عربات، و٥ عربــات مزخرفــة بالــذهب (ذات) [عرائش] من الذهب، و٥ عربات مزخرفة بالإلكتروم (ذات) [عرائش] من عجت، ليكون الإجمالي ١٠، و٤٥[ج]ثورًا مخصيًا [أو] عجلاً، و٧٤٩ ثورًا، ٥٧٠٣ رأس ماشية صغيرة، وصحن مسطح من الذهب[د] لم يمكـن وزنــه، وصحون مسطحة من الفضة، وكسر، (ليكــون المجمــوع) ١٠٤ دبــن و٥ قدت،[هـ] و[بوق] من الذهب (مقراثينا) مطعم باللازورد، ودرع (خانرو) مطعم بالذهب، [مزين] ـــــ[و] ـــ كثيرة من الفضة ـــــ فــي المعركــة ـــــ[٢٤] ٨٢٣ جرة (من) من البخور، و١٧١٨ جرة (من) من النبيــذ المحلى بالعسل،[ز] و[ـــ] العجت[ح] والكثير من العجت ثنائي اللــون،[ح] والعــاج وخشب الخروب وخشب مرو[ط] وخشب بسجو، و[حزم] كثيرة مــن خشــب الوقود، وكل وسائل الترف من هذا البلد ـــــــ[ي] [٢٥]لكل مكان من محــيط جلالته، (حيث) أثرت الخيمة.[ك]

[أ] أو "الخاص بالأجانب" (خاستيو).

[ب] ليس هؤلاء العبيد الخمسة والستون بين جزية آشور، كما يشير مولر بسبب غموض Champollion, *Notice descriptives*, 158 (Müller, *Asien und Europa*, 278).

[ج] هكذا عند لبسيوس وشامبليون وبيسنج، بينما هي ٥٥ عند بروجش.

[د] ربما تكون هناك كلمة مفقودة أو كلمتان في آخر السطر (٢٢).

[هـ] ٤٧ و ٢٥ رطل.

[و] حوالي ثلث السطر.

[ز] أو "النبيذ والعسل".

[ح] صنفان من عجت.

[ط] نفس "خشب مري".

[ي] الأسطر ٢٤-٢٨ ينقص ما يزيد على نصفها الأسفل.

[ك] لا شك في أن العبارة كانت أنه جيء بالجزية إلى الملك حيثما كان في دائرته.

٤٤٨. السنة ٢٤. قائمة بالجزية الذي أُحضر نتيجة لشهرة جلالته في بلاد رتنو.

الجزية الثانية لآشـــور

٤٤٩. جزية زعيم آشور: خـ[يول] ______.[أ] [٢٦][ـ][ب] جلد المخاو[ج] كـ[حماية] للعربة المصنوعة من أفخـر[د] ___ الخشـب، و ١٩٠ (+س) عربة حمل ______[هـ] ___ الخشب، ومن خشـب[و] نِحِـب ٣٤٣ قطعة، ومن خشب الخروب ٥٠ قطعة، ومن خشـب مـرو ١٩٠ قطعة، من خشب نِبي وكانك ٢٠٦ قطعـة، ومـن [خشـب الزيتـون] ______[ز] [٢٨]______.[ح]

د. الحملة الثالثة (السنة ٢٥)[ط]

٤٥٠. لا تتضمن الحوليات أية رواية للحملة الثالثـة التـي مـن الواضح أنها كانت جولة تفقدية سلمية. ولم تقتض نتائجها مساحة أكثـر

[أ] أكثر من نصف السطر مفقود.

[ب] "مشوي"، ربما الجلد الذي كان يستخدم في مقدمة العربة. انظر كذلك Müller, *Asien und Europa*, 278, n. 3.

[ج] حيوان غير معروف.

[د] أو : "[ذات] رءوس من ــ الخشب".

[هـ] أكثر من نصف السطر مفقود.

[و] هكذا عند ليسيوس. وبروجش، نحب. غير معروف.

[ز] أكثر من نصف السطر مفقود.

[ح] عدد قليل من الأعداد وشذرات الكلمات هو ما يمكن رؤيته، حيث يظهر "٣٠٠٠ [شجرة] مختلفة" (أو أشياء خشبية).

[ط] نقوش ونصوص على جدران الغرفة الأولى شمالي قدس الأقداس الثاني (الخلفي) للكرنك (عليه حرف Y في مخطط مربيت، اللوحة ٥)، وقد نشر في Mariette, *Karnak*, 28-31.

من تلك التي وفرها جدار الحوليات، ومن ثم نُقلت إلى غرفة في خلفيـة المعبد، وسُجلت في مجموعة طويلة من النقوش التي تمثل نباتات سوريا وحيواناتها التي جلبتها تلك الحملة، حيث تصحبها النصوص التالية:[أ]

٤٥١. [ب] السنة ٢٥ من عهد جلالة ملك الوجهين القبلي والبحري من خبر رع (تحتمس الثالث) الذي يعيش للأبد. النباتات التـي وجـدها جلالته في أرض رتنو.

[ج]كل النباتات التي [تنمو]، وكل الزهور التي في أرض الإلــه[د] [التي وجدها] [٢]جلالته حين اتجه جلالته إلى رتنو العليا لإخضاع [كل] البلاد، [٣]بناء على أمر أبيه آمون، الذي وضعها تحت نعليه، من [السـنة ١] [٤]إلى ما لا يحصى من السنين.

٤٥٢. قال جلالته: "أقسم بما أن رع [يحبني] [٥]وبما أن أبـي آمـون يؤيدني، أن تلك الأشياء كلها قد حدثت في الواقع ــ [٦]فأنا لم أكتب خيالاً، حيث

[أ] النص الوحيد الآخر للسنة ٢٥ لوحة محفورة على صخور سربوط الخادم وتحمل تاريخ "**السنة ٢٥**". في الجزء الأعلى نقش بارز يبين تحتمس الثالث يقدم قربانًا لـ"**حتحور سيدة الملاخيت**"، ويقف وراء الملك "**الخازن الأكبر راي**" الذي قاد الحملة إلى هناك. وهو نقش يضم ثمانية أسطر أفقية تحتوي فقط على ألقاب تحتمس الثالث وعبارات الثناء عليه. وفي الجزء الأسفل يقف راي مرة أخرى مع نقش من ثمانية أسطر رأسية اختفت بالكامل تقريبًا. وربما يمكن التعرف على ما يلي: "**عينه على رأس جيشه كي يأتي بذلك الذي رغب فيه جلالته من منتجات أراضي الآلهة، الملاخيت بلا عدد، ....نفذ ما أمر به، وما اقتضي ......**" ولا شك في أن الإشارة إلى "**البحر**" (واج ور) في النهاية تدل على الطريق الذي اتخذته الرحلة.

[ب] سطر رأسي على الجدار الشرقي، النص Mariette, *Karnak*, 31.

[ج] ثمانية أسطر رأسية على الجدار الشمالي، على يسار الباب. وهي مرقمة من اليمين لليسار. النص Mariette, *Karnak*, 28.

[د] مما يبين أن "تا نتر" (أرض الإله) تنطبق في بعض الأحيان على آسيا، والأمر كذلك في نقش ثانيني (الفقرة ٨٢٠)، وفي الفقرة ٨٨٨.

كان ذلك هو ما حدث لجلالتي بالفعل.[أ] لقد [حفـرت] [الأعمـال] العظيمـة ⌈___⌉[7]. وفعل جلالتي هذا بناء رغبةً في وضعها [8] أمام أبي آمون، في معبد آمون العظيم هذا، (كـ) تذكار إلى أبد الآبدين."

هـ. الحملـة الرابعـة

٤٥٣. فُقدت رواية هذه الحملة، إذا كان قد وجدت لها أية رواية. فهي لم تُسجل على جدار الحوليات، وربما تكون قد وضعت في مكان آخر، كما حدث للحملة الثالثة.

و. الحملـة الخامسـة (السنة ٢٩)[ب]

٤٥٤. لم تمتد الحملة الأولى شمالاً أبعد من المدن الثلاث الواقعة في جنوب لبنان، وكان ذلك في الجزء الداخلي من البلاد. أما الحملتان الثانية والثالثة فلم تنطويا على أعمال قتالية، ومن الواضح أنهما لم تندفعا شمالاً لمسافة بعيدة. وسجل الحملة الرابعة مفقود، ولم يحدث قبل الحملة الخامسة، في السنة ٢٩، أن كانت لدينا معلومات أكيدة بشأن التقدم إلى ما بعد الحدود الشمالية للحملة الأولى، وعلى امتداد الساحل. وتبدأ الحملة الخامسة بعنوان جديد، وكأن مرحلة جديد من الحروب قد بدأت عند هذه النقطة، ومن الواضح أن الثورة التي أُخمدت في الجنوب في السنة ٢٣ لم

[أ] النص به: "أرواح جلالتي".

[ب] يعود النص الذي نجده هنا إلى مقصورة قدس الأقداس الرئيسية، حيث تُستأنف الحوليات بداية من عند النتوء الذي في الجدار الشمالي (انظر Mariette, *Karnak*, Pl. 13). والنهايات السفلى لهذه الأسطر هي فقط التي لا تزال في موضعها، أما الباقي فقد أزالته الأملاح بشدة. وهذا الجزء موجود الآن في اللوفر. نص الجزء الموجود في اللوفر وجزء من الأسطر التي لا تزال في موضعها نُشر في Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII, II. 1-7، والأطراف السفلى من الأسطر نفسها Mariette, *Karnak*, 13, II. 1-6، وكلاهما في Brigsch, *Thesaurus*, V, 1168-70, II. 1-7 = Bissing, *Statistische Tafel*, xxvi f., II. 1-7.

تكن قد قُمعت بعد ست سنوات في مدن چاهي التي لم يكن الملك قد زارها بعد. وهكذا فإن الحروب في الحوليات مقسمة إلى مجموعتين كبيرتين، حيث وقعت المجموعة الأولى في الجنوب، بينما وقعت المجموعة الثانية، التي بدأت في السنة ٢٩، في الشمال.

بعد الاستيلاء على مدينة اسمها مفقود (وا ___)، كانت تدعمها قوات من تونب، وكانت تضم قدس أقداس لآمون وتخلت عن الكثير من الغنائم، تقدم الملك شمالاً واستولى على أرواد. وقد نُهبت الحدائق والحقول التي كانت في فصل الإثمار، وأمضى الجيش أيامًا في المرح والاستمتاع. واستولى الملك على بعض السفن الفينيقية، وعادت الحملة بحرًا. وربما حدث ذلك في حملات سابقة، ولكن الحملة الخامسة هي أول حملة يتأكد فيها هذا الأمر.

مقدمـة

٤٥٥. أمر جلالته بتسجيل الانتصارات التي وهبه إياها أبوه [آمون] على الجدار الحجري في المعبد الذي أقامه جلالته من جديد ⌈من أجل أبيه آمون، على أن تبدأ كل⌉[ب] حملة] باسمها،[ج] إلى جانب الأسلاب التي أتي بها جلالته منها. وقد تم ذلك بناء على [كل الأمر الذي أصدره إليه أبوه رع[د]] ___

[أ] سطر أفقي في الجزء الأعلى. راجع البداية نفسها في مقدمة حملة مجدو، الفقرة ٤٠٧، السطر ٣ (= Lepsius, *Denkmäler*, III, 31, *b*, 3 ff.).

[ب] توقع كلمة "حملة"، فهذا الجزء كذلك مهشم في المقدمة (السطر ٥، الفقرة ٤٠٧).

[ج] من الواضح أن هذا يعني برقمها، فالحملات اعتبارًا من هذه مرقمة: انظر السنة ٢٩.

[د] مستكملة من الفقرة ٤٠٧، السطر ٦ (= Lepsius, *Denkmäler*, III, 31, *b*, l. 3 ff.).

حملة في چـاهي

٤٥٦. السنة ٢٩. انظر، كان جلالتـ[ـه في چـا]هي يخضع البلاد المتمردة عليه، في الحملة المظفرة الخامسة.

الاستيلاء على مدينة غير معروفة

٤٥٧. انظر، لقد استولى جلالته على مدينة وا ــــ[أ] ــــ. هلل هذا الجيش لجلالته،[ب] لاهجًا بالثنـاء علـى [آمـون] مـن أجل الانتصارات التي [منحها لـ] ابنه. لقد بعثت السرور في قلب جلالته أكثر من كل شيء.

أضاحي لآمون

٤٥٨. بعد ذلك تقدم جلالته إلى مستودع القرابين؛ لتقديم قربـان لآمون وحور أختي[ج]، ‌يتكون من ثيران وعجول وطيور [من أجل حياة وازدهار وصحة[د]] من خبر رع (تحتمس الثالث)، الذي يهب الحياة للأبد.

غنائم المدينـة

٤٥٩. قائمة بالأسلاب التي أُخذت من هذه المدينة، ومن [مشـاة] ذلك العدو من تونِب، زعيم هذه المدينة، ومن محاربي (تهر)[هـ]، وعـددهم

[أ] يبين يانج أن الاسم ينتهي بحرف التاء. هناك حوالي خمس أو ست كلمات مفقودة.

[ب] مثلما حدث بعد معركة مجدو.

[ج] يقوم بيسنج (*Statistische Tafel*, XV) بعمل مقارنة واضحة مع ذكر وجود آلهة مصر في "دونب" (*Amarna Letters*, ed. Winckler, 41, 9. 10) في رسائل العمارنة.

[د] سبع أو ثمانية كلمات مفقودة.

[هـ] النص به "ــــ ـهر"؛ وأنا مدين بالفضل في الترميم لإرمان. انظر كذلك Müller, *Asien und Europa*, 360, 11. 5.

٣٢٩، من الفضة ١٠٠ دبن،[أ] ومـن الـذهب ١٠٠ رطـل،[ب]، ولازورد وملاخيت وأوان من البرونز والنحاس.

رحلة العودة

٤٦٠. انظر، لقد أُخذت غصبًا السفن ـ ـ ـ محملة بكل شـيء من العبيد والإماء والنحاس والرصاص و[الصنفرة] و(كل) ما هو طيب. وبعد ذلك اتجه جلالته جنوبًا[ب] إلى مصر، إلى أبيـه آمـون رع وقلبـه فرحان.

الاستيلاء على أرواد

٤٦١. انظر، لقد أطاح جلالته بمدينة أرواد (أرانيوت)، بحبوبها، حيث قُطعت كل الأشجار الحلوة.[ج] انظر، لقد عُثـر علـى [منتجـات] چـاهي كلها هناك. كانت حدائقهم زاخرة بفاكهتها، [هـ]وعثر على نبيـذهم باقيًا في معاصرهم يتدفق كالماء،[د] وكانت حبوبهم على المصاطب[هـ] [فوق ـ]، وكانت وافرة أكثر من وفرة الرمال على الشاطئ. وقد غُمر أفراد الجيش بحصصهم.

[أ] ٣٧و٢٤ رطل.

[ب] تُروى عودة الملك هنا قبل وقتها. وكانت بالطبع عن طريق البحر، حيث يدل السياق السابق على الاستيلاء على السفن الفينيقية لهذا الغرض.

[ج] انظر الفقرة ٤٣٣ (Lepsius, *Dnkmäler*, III, 32, I. 20) حيث وقع الشيء نفسه لمجدو.

[د] راجع Bissing, *Statistische Tafel*, 16 ff. ، الذي يجعل النص صعبًا جدًا، و Piehl, *Proceedings of the Society of Bliblical Archaeology*, 1889-90, 376، الذي لا ضرورة لتعديله. على وجه الدقة، وردت الصورة نفسها، مع نفس التركيب اللغوي في بردية هاريس (IV, 213 and 216=7, 11 and 8,6).

[هـ] الحقول التي على سفوح الجبال.

جزية هذه الحملــة

٤٦٢. قائمة بالجزية التى عاد بها جلالته في هــذه الحملــة: ٥١ عبدًا وأمة، و٣٠ حصانًا، و١٠ صحون مسطحة من الفضة،[٦] وبخـور، وزيت، و٤٧٠ جرة (من) من العسل، و٦٤٢٨ جرة (من) مــن النبيـذ، ونحاس ورصاص ولازورد وفلسبار أخضر، و٦١٦ رأسًا من الماشـية الكبيرة، و٣٦٣٦ رأسًا من الماشية الصغيرة، والأرغفة، والعديـد مـن أرغفة (نفرت)، والحبوب النقية على حالها ومطحونة ــ ــ. كل ثمار هذا البلد الطيبة. انظر، كان الجنود في جيش جلالته يشربون الخمر ويدهنون أجسامهم بالزيت كل يوم [٧]مثلما يفعلون في العيد في مصر.

ز. الحملة السادسة (السنة ٣٠)[أ]

٤٦٣. في هذا العام ذهبت الحملة عن طريق البحر ورست فـي سِميريا،[ب] أقرب ميناء للوصول إلى قادش. وكانت تلك المدينــة تتـولى القيادة في تحالف المتمردين الكبير، وقد هُزمت في مجدو فـي الحملة الأولى قبل ذلك بسبع سنوات. ولا شك كذلك فـي أنهـا كانـت تـدعم باستمرار التمرد في مدن الساحل الفينيقي، وهو ما سبق أن قامـت بـه تونِب في السنة السابقة (٢٩)، مما جعل الملك يوجه قواته إلى هناك في تلك السنة. وأخيرًا نجح الملك في السنة ٣٠ من الوصول إلــى مصـدر القلاقل، واستولى على قادش وعاقبها عقابًا شديدًا،[ج] وكان نصرًا سـاعد

[أ] Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, II. 7-9، و Mariette, *Karnak*, 13, II. 7, 8، و Brugsch, *Thesaurus*, 1170, 1171, II. 7-9، و Bissing, *Statistische Tafel*, II. 7-9.

[ب] هذا ليس مذكورًا في الحوليات، ولكنه بما أن عاد إلى الساحل عند سيميرا، وبما أن سِميرا كانت الميناء الأقرب إلى قادش، هدف حملته، فليس هناك شك كبير بشأن مكان الرسو.

[ج] مع أنها ظلت مركز التمرد السوري وثارت من جديد في السنة ٤٢ (الفقرات ٥٣١ و٥٣٢). ويشير أمنمحاب إلى الغزوتين (الفقرة ٥٨٥ والفقرات ٥٨٩ وما يليها).

فيه أمنمحاب. عاد الملك إلى أسطوله في سِـميرا، ثـم مضــى إلــى أرواد وعاقبها بمثل ما عاقبها به في السنة السابقة. وعند عودته إلى مصر أخذ معه أبناء الأمراء المحليين لتعليمهم كيف يكونون أصدقاء لمصر، على أن يرسلوا بالتدريج ليحلوا محل الجيل القديم المعادي من الأمراء السوريين.

٤٦٤. السنة ٣٠. انظر، كان جلالته في أرض رتنو في الحملــة المظفرة السادسة[أ] لجلالته.

معاقبة قادش وأرواد

٤٦٥. وصل إلى مدينة قادش وأطاح بها،[ب] وقطـع أشـجارها، وحصد حبوبها. لقد جاء إلى أرض شــ ــيــ ــوت،[ج] ووصــل إلــى مدينة سِميرا، ووصل إلى مدينة أرواد، حيث فعل بها الشيء نفسه.[د]

الجزية

٤٦٦. قائمة بالجزية [٨]التي أحضرها إلى أرواح جلالته زعمـاء رتنو هذا العام.

أسَر أبناء الزعمـــاء

٤٦٧. انظر، لقد جيء بأبناء الزعماء (و) إخوانهم كي يُربوا في

[أ] الكلمة في هذه الحالة تخصصها سفينة، مما يشير إلى الطريقة التي ذهب بها الملك إلى سوريا (راجع Wiedemann, *Zeitschrift für Deutschen Morgenländischen*, 32m 128، وكذلك Bissing, *Statistische Tafel*, 19).

[ب] لا تذكر اللغة بما لا لبس فيه الاستيلاء على المدينة، غير أن أمنمحاب ذكر الاستيلاء عليها بوضوح (الفقرة ٥٨٥، السطران ١٣ و١٤).

[ج] لابد أن الاسم هذا المتشظي يشير إلى البلد الواقع شمالي قادش، لأنه بناء على ما قاله أمنمحاب (الفقرة ٥٤٨) فقد ذهب تحتمس إلى سنچار في حملة قادش هذه.

[د] أي ما فعله في قادش.

معاقل مصر.[أ] وفي حال وفاة أي من هؤلاء الزعماء، سوف يجعل جلالته ابنه يحل محله. قائمة بأبناء الزعماء الذين جيء بهم هذه السنة: (س+) ٢ شخص[ب]، و ١٨١ عبدًا وأمة، و١٨٨ حصانًا، و٤٠ عربة[٩] مزخرفة بالذهب والفضة (و) مطلية.

ح. الحملــة السابعة (السنة ٣١)[ج]

٤٦٨. مرة أخرى يوجه الملك اهتمامه إلى مدن فينيقيا الساحلية، ومن الواضح أنه مضى إلى هناك عن طريق البحر، حيث يستولي أولاً على أولازا، وهي مدينة ساحلية على مقربة من سـميرا، حيث يتلقى الجزية وفروض الولاء والطاعة من الملوك السـوريين صـغار الشأن الخاضعين له. وبعد ذلك أبحر على امتداد الساحل من ميناء إلى آخر، فارضًا الخضوع والاستسلام، ويقوم في كل منهـا بتخـزين الإمـدادات الضرورية لحامياته وعملياته المستقبلية. وبعد تلقي تقارير بشأن محصول رتنو، عاد الملك إلى مصر حيث وجد الرسل يحضرون الجزية من قبيلة جنبتيو الجنوبية. ويضيف السجل هنا الضرائب السنوية لواوات النوبية.

٤٦٩. السنة ٣١، (الشهر) الأول من الفصل الثالـث، اليـوم ٣. قائمة بما استولى عليه جلالته في هذه السنة.

[أ] كانوا يقيمون في مكان خاص للاحتجاز أو السكن في طيبة، جاء شرحه في الفقرة ٤٠٢. راجع كذلك Müller, *Asien un Europa*, 268.

[ب] الجزء الأول من الرقم مهشم.

[ج] Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII, II. 9-17، و Mariette, *Karnak*, 13, II. 9-16 = Brugsch, *Thesaurus*, 1171-73 = Bissing, *Statistische Tafel*, II. 9-17.

الاســـتيلاء على أولازا

٤٧٠. الغنائم التي جيء بها من مدينة أولازا الواقعة على شاطئ جرن (⌈جـ⌉ـرنا)،[أ] ٤٩٠ من الأسرى الأحياء، و[٣] ⌈ـــ⌉[ب] خاصــة بابن ذلك العدو من تونب، وزعيم الــ ⌈ـــ⌉ الذي كان هناك،١، ليكون الإجمالي ٤٩٤ فردًا. ست وعشرون حصانًا، ١٣ عربة،[١٠] ومعداتها من أسلحة الحرب كافة. حقًا، لقد استولى جلالته على هذه المدينة في وقــت قصير، وكانت أملاكها كافة غنيمة له.[ج]

جزية الأمراء الخاضعيــن

٤٧١. جزية أمراء رتنو الذين جاءوا لتقــديم فــروض الــولاء والطاعة لـ [أرواح] جلالته في هذه السنة: ـ[د] من العبيد والإمــاء، ٧٢ ـ ـ ـ من هذا البلد، ومن الفضة ٧٦١ دبن و٢ من قدت،[هـ] و١٩ عربة مزخرفة بالفضة،[١١] ومعداتها من الأسلحة الحربية، و١٠٤ فحــول مــع ثيران مخصية،[و] و١٧٢ عجلاً وبقرة، ليكــون الإجمــالي ٢٧٦ رأســًا. و٤٦٢٢ رأسًا من الماشية الصغيرة، ومن النحاس المحلي ٤٠ كتلة، ومن الرصاص ــــــ[ز] ٤١ سوارًا من الذهب على شكل ⌈ـــــ⌉، إلــى جانب كل منتجاتهم وكل[١٢] الأخشاب العطرية الخاصة بهذا البلد.

[أ] صححها Bissing, *Statistische Tafel*, 22. لها محدد خاصة بمسطح مائي.

[ب] حنتي.

[ج] راجع عبارة مشابهة في السنة ٢٣، السطر ٦ (الفقرة ٤٣١)، "أنشودة النصر"، السطر ٩ (الفقرة ٦٥٧)، وهناك عبارة متطابقة عند أحمس ابن أبانا، I.21 (فقرة ١٥). راجع Sethe, *Verbum*, II, § 70.

[د] الرقم مفقود.

[هـ] و١٨٥ رطل.

[و] راجع Lepsius, *Denkmäler*, III, 32, I. 33.

[ز] ليس أكثر من ٥ كلمات مفقودة، والعدد نفسه تقريبًا في السطر ١٢.

الموانئ

٤٧٢. الآن كل ميناء[أ] وصل إليه جلالته كان مزودًا بأرغفة (نفر) وبأرغفة منوعة، وبالزيت والبخور والنبيذ والعسل والفا[كهة] ـــ ـــ وكانت وفيرة أكثر من أي شيء، بما يفوق علم جيش جلالته. ليس (هذا) خيالاً، [١٣] إنها باقية في السجل اليومي[ب] للقصر لـه الحيـاة والازدهـار والصحة، ولا تُعرض قائمة بها في هذا النص، لكي لا تكثـر الكلمـات، ولكي نقدم [ظروفها] في هذا المكان[ج] ـــــــ[د]

محصـــول رتنو

٤٧٣. أبلغ عن محصول أرض رتنو الذي يتكون من الكثير من الحبوب النقية، الحبوب التي على حالها،[ه] والشعير، والبخـور، والزيـت الأخضر، والنبيذ، والفاكهة، وكل ما يســر مــن هــذا البلـد، وسـوف

[أ] لا شك في كون هذه الموانئ على الساحل الفينيقي. الكلمة اسم مؤنث (منيوت) من "مني" بمعنى يرسو، وفي بعض الأحيان تكون لها سفينة كمخصص (Papyrus Anast., IV, 15, 4). وكانت بعض الإمدادات التي تزود بها هذه الـ"منيوت" سفنًا وصواري (الفقرة ٤٩٢). وهذه لا تنطبق على المحطات البرية! وحين نلاحظ أن زعماء لبنان هم دائمًا الذين يوفرون الإمدادات، يكون الاستنتاج واضحًا. وهكذا أعطى معنى جديد لكلمات عبدخيبا الأورشليمي: "**مادامت السفن في البحر، كانت ذراع الملك القوية تحتل نهريتا (نهارين) وكاس (بابل)**" (*Amarana Letters*, ed. Winckler, 182, 32 f.). تلقي هذه الملاحظة فيضًا من الضوء على حملات تحتمس الثالث، وتبين أن عملياته العسكرية كانت تدار فيما بعد بانتظام من بعض الموانئ التي كانت بمثابة قواعد. ولذلك فقد استغل بحريته في تلك الحملات إلى حد أكبر بكثير مما افترضنا، حيث كان ينقل بانتظام جيشه إلى سوريا بحرًا، بل وربما كان يدير الحملة السابقة من البحر، حيث يبحر من ميناء إلى آخر. انظر الهامش، الفقرة ٤٨٣، السطر ٢٤.

[ب] "هرويت". الكلمة نادرة، ولكنها ترد كذلك في مرسوم حورمحب (المجلد الثالث، ٦٣ الفقرة، السطر ٤)، وتشير إلى كتابة تتضمن قوانين.

[ج] ربما كان المعنى هو أن هناك مكانًا على الجدار فقط لعرض الظروف التي أخذت في ظلها الغنائم، دون حصر ما سبق ذكره.

[د] أكثر من ثلث السطر مهشم، وهذا هو حال كل سطر حتى السطر ٣٥.

[ه] غير المطحونة.

يخصصونه للخزانة، وفق ما تُحسب ضرائب الســـ ـــ ـــ ٣٣ ـ مختلفة، إلى جانب الحجر [الأخضر] وكل حجر ثمين من هـــذا البلـــد، وأحجار كثيرة [١٥] ذات [بريق[أ]]، و[كل الأشياء] الطيبة من هذا البلد.

جزية جنبتيـــو

٤٧٤. حين وصل جلالته إلى مصر، جاء رسل جنبتيو حـاملين جزيتهم المكونة من المر و[الصمغ] ـــــ ٦ ـــــ، و١٠ زنـوج ذكور ليكونوا خدمًا، و١١٣ ثورًا [١٦](و) عجـلاً، و٢٣٠ ثـورًا، ليكـون الإجمالي ٣٤٣، إلى جانب السفن المحملة بالعاج والأبنوس وجلود الفهد، ومنتجات ـــــــ.

جزية واوات

٤٧٥. [قائمة بجزيـة واوات]: ٥ ـ مـن واوات، و٣١ ثـورًا وعجلاً، و٦١ فحلاً، ليكون الإجمالي ٩٢، [١٧] إلى جانب السـفن المحملـة بكل الأشياء من هذا البلد، ومحصول واوات، وما شابه.

ط. الحملـة الثامنة (السنة ٣٣)[ب]

٤٧٦. في هذه السنة أنجز الملك أعظم حروبه الآسيوية، وهـي غزو بلاد الفرات. وقد ظل فترة طويلة يعد لها في الحمــلات الســابقة،

[أ] الكلمة لها مخصص نار، نفس الكلمة في السنة الثانية والأربعين، السطر ١٤، الفقرة ٥٣٣، وثلاث مرات في بردية هاريس(وليس أربع مرات كما جاء في Piehl, *Dictionnaire*, 21, 22)، حيث تشير في كل مرة إلى أحجار ثمينة. ومن ثم فإن تخمين بيسنج بأنها تعني قالب سباك المعادن الحجري مستحيل (Bissing, *Statistische Tafel*, 28).

[ب] Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII, II. 17-29، و Mariette, *Karnak*, 13, II. 17-28 = Brugsch, *Thesaurus*, 1173, II. 17-29 = Bissing, *Statistische Tafel*, II. 17-29

حيث أطاح بقادش في وادي نهر العاصي، وأخضع المدن الساحلية، وملأها بالمؤن من أجل حامياته وعملياته المستقبلية. ولكن مما يؤسف له أن القصة مروية بإيجاز، وليست مرتبة ترتيبًا زمنيًا باستمرار. فالرحلة إلى سِميرا[أ] والمسيرة الطويلة من هناك نزولاً إلى العاصي وإلى الفرات محذوفة تمامًا. وقد رُوي العمل المتوّج للحملة، وهو إقامة لوحة حدوده شرقي الفرات ولوحة أخرى في منطقة قريبة من لوحة والده (جده) تحتمس الأول، مباشرة. وبعد ذلك سُجلت العمليات التي أدت إلى هذه الذروة بأقل ما يمكن من الكلمات. وبينما كان يزحف شمالاً، حيث كان يقوم بالسلب أثناء تقدمه، وربما بمكان ليس بعيدًا عن الفرات، التقى بملك ميتاني، حيث هزمه و طارده واستولي على غنائم كثيرة في ميدان القتال. ويذكر أمنمحاب ثلاث معارك في هذه الحملة، ربما كانت أخيرتها، وهي معركة قرقميش، هي تلك المذكورة في الحوليات. وربما مثلت قرقميش الحد الشمالي للتقدم في هذه الحملة، وقد وقعت المعركتان الأخريان اللتان ذكرهما أمنمحاب أثناء الزحف إلى هناك (الفقرات ٥٨١، ٥٨٢). بعد ذلك عبر الملك الفرات وأقام لوحات حدوده، وبينما كان متجهًا شمالاً إلى نايي أثناء عودته قابله أمراء تابعون خضعوا على الفور وجاءوا بجزيتهم. بل إنه حتى بابل البعيدة أرسلت الهدايا التي يسميها الملك بالطبع جزية، وكذلك فعل الحيثيون الذين يظهرون هنا لأول مرة في التاريخ. والآن تم الترتيب بأن يتولى أمراء لبنان تزويد موانئ الملك بالمؤن.[ب]

[أ] لابد أنه رسا في سِميرا، ذلك أنه بناء على ما جاء في شذرات الصرح السابع (الفقرة ٥٩٨) فقد غزا كنته في هذه الحملة. وكانت كنته في وادي نهر العاصي وراء سِميرا (Meyer, *Aegyptiaca*, 68؛ يبدو تحديد بتري لموقعها على أنها دمشق مستحيلا بالنسبة لي. انظر *Syria and Egypt, s.v.*).

[ب] روي هذا في غير موضعه قبل جزية بابل والحيثيين.

عند عودة الملك، تصل حملة له إلى بونت بعائدات رائعة من أرض الإله"، وتؤدى جزية واوات كالمعتاد.

٤٧٧. السنة ٣٣. انظر، كان جلالته في أرض رتنو، وقد وصل

لوحة الحدود على الفرات

٤٧٨. [أقام لوحة] شرقي هذا الماء؛[أ] وأقام أخرى بجانب لوحة والده، [18]ملك الوجهين القبلي والبحري عا خبر كارع (تحتمس الأول).

معركة في نهارين

٤٧٩. انظر، لقد اتجه جلالته شمالاً[ب] مستوليًا على المدن ومدمرًا مستوطنات ذلك العدو[ج] الخاصة بنهارين الخاسئة ______ [تعقب___] ___هم بعد إتر[د] من الإبحار؛ لم ينظر أحد [19]خلفه، ولكن___(___هم) ولوا

[أ] هذا هو الفرات. انظر كذلك الهامش الخاص بالمطاردة، السطران ١٨ و١٩.

[ب] انظر أمنمحاب، الفقرة ٥٨٣، السطران ٨ و٩.

[ج] ملك ميتاني.

[د] بناء على الفقرة المشابهة في لوحة سمنة الخاصة بأمنحتب الثالث، حتى ترد كلمتا "إتر إبحار" يتبعهما عدد، فلابد أن تكون الكلمة قياسًا طوليًا وليس كلمة "إتر" (نهر). ومن ثم يجب التخلي عن ترجمة مولر (*Asien und Europa*, 254): "er (überscritt) den Fluss des Rundfahrens (؟)". ولا توجد هناك عبارة تدل عبور الفرات هنا، ولكن عبور تحتمس الثالث لهذا النهر مذكور على مسلته الموجودة في اسطنبول (Lepsius, *Denkmäler*, III, 60, W): "**تحتمس (الثالث) الذي عبر منحنى نهارين عظيم القوة والانتصار على رأس جيشه**" (الفقرة ٦٣١). ولا شك في أن هذا العبور للنهر كان في هذا الحملة، ولذلك أقيمت اللوحة الثانية التي في السطر ١٧ في "شرق" الفرات. والتأكيد المذهل الآخر لهذا العبور موجود في "أنشودة النصر" (الفقرة ٦٥٦، السطران ٧ و٨).

الأدبار، بالفعل[أ]، كـ[قطيع] من الماعز الجبلي؛ نعم، لقد فـرت الخيـل
________.

الغنـائم

٤٨٠. [قائمة بالغنائم التي استُولي عليها] مـن الجيش ككل
وتضم: من الأميرات ثلاث، و[٢٠] من زوجاتهم ثلاثـون، ومـن الرجال
الأسرى ثمانون، و٦٠٦ من العبيد والإماء بأطفالهم، وممن استسلموا (و)
زوجاتهم ________ حصد حبوبهم.

الوصول إلى نايي

٤٨١. وصل جلالته إلى مدينة نايي متجهًا صوب الجنوب، حين
عاد جلالته بعد أن أقام لوحته في نهارين،[ب] موسـعًا حـدود مصـر[ج]
________.

جزية نهـارين

٤٨٢. [قائمة] بالجزية الذي جاء به إلى جلالته زعماء هذا البلد:
[٢٢] ٥١٣ عبدًا وأمة، و٢٦٠ حصانًا، ومن الذهب ٤٥ دبن و٩/١ قـدت،[د]
وأوان فضية من صنع چـاهي ____ [عربات] بكل أسـلحة الحـرب
الخاصة بها، و٢٨ ثورًا [٢٣] وعجلاً وثورًا مخصيًا، و٥٦٤ فحلاً، و٥٣٢٣

[أ] أداة نادرة في المصرية الجديدة "ام دون"، راجع Erman, *Neuägyptische Grammatik* (94, 2).

[ب] كما روي من قبل.

[ج] لابد أن ما تبقى من وقت الحملة كان قصيرًا جدًا، حيث كان يحتل فجوة (حوالي ثلث السطر).

[د] حوالي أحد عشر رطلا، بالوزن التروِيسي، وهو مجموعة من الوحدات لوزن الجواهر والمعادن النفيسة.

رلنا من الماشية الصغيرة، ومن البخور ٨٢٨ جرة (من)، وزيت حلـو
وزيت اخضر] ________ وكل [ما] يسر من هذا البلد، والفاكهة كافـة
بكميات كبيرة.

المـواني

٤٨٣. انظر، [٣٤]زودت هذه الموانئ بكل شيء حسب رسـومها،
وحسب عقود كل سنة، إلى جانب جزية لبنان (رامنن)[أ] بموجب عقـدها
الخاص بكل سنة مع زعماء لبنان ____ [طـائران] مجهـولان، و٤
طيور برية [٢٤]من هذا البلد، الذي [_] كل يوم.

جزية بابـل

٤٨٤. جزية زعيم شنعار (سنجرا)[ب] من الـلازورد الأصـلي ٤
(+س) دبن، ومن اللازورد الصناعي ٢٤ دبن، ومن لازورد بابل (ببرا) [٢٦]
____ من اللازورد الأصلي، ورأس كبش[ج] من اللازورد الأصلي،
١٥ قدت، وأوان ________.

[أ] كان من الطبيعي ان يزود أمراء لبنان الموانئ الواقعة عند سفوح جبل لبنان على امتداد الساحل الفينيقي بالمؤن والإمدادات. ولابد من الإشارة إلى أن هذه الإمدادات كان تحصّل على انها "ضرائب" (وليست "جزية")، وربما كان يحصلها ضابط مصري، كما هو الحال بالنسبة لـ"ضرائب" النوبة.

[ب] طابق بروجش منذ زمن بعيد (*GR. Oase*, 91) بينها وبين شنعار التي وردت في العهد القديم، وهي مطابقة جرى تجاهلها لمصلحة مطابقة ماير لها مع سنجرا. والآن يرى ماير (*Egyptiaca*, 63) "سنجرا" سنهار التي وردت في رسائل العمارنة (*Amarna Letters*, ed. Winckler, 25, 49)، وهو ما يقوده كذلك إلى الاعتراف بشنعار في كليهما، مع أن مطابقة بروجش لسنجرا بشنعار يبدو انه لم يلتفت إليها.

[ج] الواقع أن النص به "وجه"، ولكن الرسومات الجدارية تبين رءوسًا كاملة في هذه الحالات.

جزية الحيثيين

٤٨٥. جزية خيتا الكبرى في هذه السنة: ٨ حلقات من الفضة وزنها ٤٠١ دبن،[أ] ومن الحجر الثمين الأبيض كتلة كبيرة، خشب (ثاجو) ——— [عائد] إلى مصر، عند قدومه من [٢٧]نهارين، بعد أن وسع حدود مصر.

منتجات بونت

٤٨٦. أعاجيب جيء بها إلى جلالته في[ب] أرض بونت في هذه السنة: من المر المجفف ١٦٨٥ حقا،[ج] ذهب ——— ذهب، ١٥٥ دبن و٢قدت، و١٣٤ عبدًا وأمة، و١١٤ ثورًا [٢٨]وعجلاً، و٣٠٥ فحل، ليكون الإجمالي ٤١٩ رأسًا من الماشية، إلى جانب السفن المحملة بالعاج والأبنوس و(جلد) الفهد، وكل ما هو طيب من [هذا] البلد.

ضرائب واوات

٤٨٧. [ضرائب واوات]: ——— ١٣ عبدًا [زنجيًا]، ليكون الإجمالي ٢٠،[د] و٤٤ ثورًا وعجلاً، [٢٩]و٦٠ فحلاً، ليكون الإجمالي ١٠٤، إلى جانب السفن المحملة بكل ما هو طيب من هذا البلد، وكذلك محصول هذا البلد.

[أ] ٧٤و٩٧ رطلا.
[ب] أو ربما "من" (حر). فمن الملاحظ أنه في السنة ٣٨ (الفقرة ٥١٣) كان حرف الجر هو "ام" (من). ومن ثم فربما كانت هناك حملة هنا. ولكن انظر الفقرة ٦١٦، السطر٩.
[ج] حوالي ٣٢٢ بوشل وخمسا البوشل.
[د] يعني هذا أن سبعة أشخاص آخرين ذكروا في الفجوة.

ي. الحملة التاسعة (السنة ٣٤)[1]

٤٨٨. يقتصر الملك هذه السنة على ما يزيد قليلاً على كونه رحلة تفقد لچاهي، حيث يتلقى استسلام المدن الخاضعة، وجزية رتنو وقبرص. وخزنت الإمدادات في الموانئ كالمعتاد، بما في ذلك أسطول السفن الأجنبية المحمل بالأخشاب. وضرائب كوش وواوات مسجلة كما هي العادة.

٤٨٩. السنة ٣٤. انظر، كان جلالته في أرض چاهي.

استسلام مدن چاهي

٤٩٠. ——— استسلم استسلامًا تامًا لجلالته بـ [خوف]. [٣٠]المدن التي استُولي عليها في هذه السنة: مدينتان (و) مدينة قائمة بـ ——— استسلمت في منطقة نجس (أنيوجسا)، ليكون الإجمالي ٣. أسرى أحضروا إلى جلالته ——— أسر ٩٠، هؤلاء الذين استسلموا، وزوجاتهم، [٣١]وأطفالهم ———،[ب] و٤٠ حصانًا، و١٥ عربة مزخرفة بالذهب والفضة، ومن الأواني الذهبية والذهب الذي على هيئة حلقات ٥٠[ج] دبن و٨ قدت،[د] ومن الأواني [الفضية] صنع هذا البلد والحلقات ١٥٣ دبن،[د] النحاس ———،[هـ] ٣٢٦ بقرة صغيرة، و٤٠

[1] Lepsius, *Auswajl der wichigsten Unkunden*, XII, 29-37، و Mariette, *Karnak*,13, II, 29 35 = Brugsch, *Thesaurus*, 1175-77, II. 29-27 = Bissing, *Statistische Tafel*, II. 29-27
[ب] الرقم فقط مفقود. ولا يشير فون بيسنج إلى وجود فجوة.
[ج] حوالي اثنا عشر رطلا وربع الرطل، بالوزن التروييسي.
[د] حوالي سبعة وثلاثون رطلا وثلاثة أعشار الرطل.
[هـ] تملأ الشذرة الأسطر ٥٥-٦٢ (في Lepsius, *Auswahl der witchtigsten Urkunden*, XII) بشكل كامل تقريبًا الفجوة التي بين نص لبسيوس ونص ماريت (انظر Mariette, *Karnak*, 13).

عنزة بيضاء، و٥٠ جديًا، و٧٠ حمارًا، وكمية من خشب (أساجو)، [32]و⌈الكثير⌉[أ] من الكراسي المصنوعة من الخشب الأسود (و) خشب الخروب، إلى جانب ٦ أعمدة خيمة مزخرفة بالبرونز ومرصعة بالأحجار الثمينة، إلى جانب كل خشب فاخر من هذا البلد.

جزية رتنو

٤٩١. جزية زعماء رتنو في هذه السنة: ـــ[ب] حصان، و[31] (+س) [عربة] مزخرفة بالفضة والذهب ومطلية، و٧٠ ⌈+٣⌉ عبدًا وأمة، ومن الذهب ٥٥ دبناً و٨ قدت، والعديد من الأواني الفضية[33] من صنع هذا البلد، ـــ دبن و٦ قدت، وذهب وفضة، وأحجار (منو)، وأوان من كل حجر ثمين، ومن النحاس المحلي ٨٠ كتلة، ومن الرصاص ١١ كتلة، ومن الألوان ١٠٠ دبن، ومر، وفلسبار، و⌈حجر⌉ أخضر ⌈ـ⌉ـ ١٣ ثورًا وعجلاً، و٣٥٠ ثورًا، و٨٤ حمارًا، وـــ برونز، وكمية من الخشب، والعديد من الأواني النحاسية، ومن البخور ٦٩٣ جرة (من)، [34]ومن الزيت الحلو والزيت الأخضر ٢٠٨٠ جرة (من) و٣[ج] عربات من خشب (ثاجو) وخشب الخروب، و⌈كتل⌉ من خشب في هذا البلد.

تزويد الموانئ بالمؤن

٤٩٢. انظر، زودت كل موانئ جلالته بكل ما هو طيب من ذلك ⌈الذي⌉ تلقاه جلالت[ه في] جـاهي، ويتكون من سفن كفتيو وسفن جبيل

[أ] ربما تكون "العديد" هي الكلمة المناسبة هنا، وحينئذ تكون "العديد من جذوع الأشجار".

[ب] العدد فقط هو المفقود.

[ج] ربما تكون الشرطات الثلاث بالطبع علامة الجمع.

وسفن سكتو[أ] المصنوعة من خشب الأرز ومحملة بالعروق والصواري، إلى جانب [35]الأشجار الخضراء من أجل ⌈ـ⌉[ب] لجلالته.

جزية قبرص

٤٩٣. جزية زعيم إيسي في [هذه السنة]: ١٠٨ كتلة من النحاس النقي (أو) ١٠٤٠ دبن،[ج] و٥ (+س) كتل رصاص، و١٢٠٠ ⌈سبيكة⌉[د] رصاص، ومن اللازورد ١١٠ دبن، ومن العاج ناب، وساريتان من خشب ـــ.

ضرائب كوش

٤٩٤. جزية كوش الخاسئة: من الذهب ٣٠٠ (+س) دبن، و٦٠ زنجيًا،[هـ] وابن[و] زعيم إرم ـ[ز] ـ [36]ليكون الإجمالي ٦٤، ومن الثيران [٩٥، ومن العجول] ١٨٠ ليكون الإجمالي ٢٧٥، إلى جانب [السفن] المحملة بالعاج والأبنوس وكل منتجات هذا البلد، وكذلك محصول كوش.

[أ] يضع مولر (*Asien und Europa*, 339) فجوة بين الحرف الأول (س) من هذه الكلمة وآخرها، غير ان إلقاء نظرة على الأسطر المجاورة (Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII، و Mariette, *Karnak*, 13)، خاصة ٥٦ (= ٣٢)، سوف يبين أنه ليس هناك مكان سوى لعلامة "سك" في الفجوة. والمكان مجهول. انظر كذلك Bissing, *Statistische Tafel*, I. 34.

[ب] بناء ما من الخشب.

[ج] حوالي ٤٠٨ أرطال.

[د] "نوس". انظر بردية هاريس في مواضع مختلفة.

[هـ] أشخاص من نوع ما.

[و] "ابنة" عند ماسبيرو (*Struggle of the Nations*, 267)، وانظر كذلك *History of Egypt*, II, 118.

[ز] لابد أن ثلاثة أشخاص ذكروا في الفجوة، غير أن Bissing. *Statistische* ليس به فجوة.

ضرائب واوات

٤٩٥. [ضرائب] واوات: من الذهب[أ] ٢٥٤ دبن، و١٠ من العبيد والإماء الزنوج، ـــ ثور وعجل [إلى جانب أوان محملة بـ] [٣٧]كل ما هو طيب من [هذا البلد].

ك. الحملة العاشرة (السنة ٣٥)[ب]

٤٩٦. كانت تلك هي السنة الثانية منذ غزو نهارين، وكان ملوك تلك المنطقة قد تمردوا. زحف تحتمس إلى هناك من الساحل الفينيقي حيث هزم المتمردينا، الذين كانوا قد توحدوا تحت قيادة أمير يُسمى الـ"عدو من نهارين". وربما كان ذلك ملك حلب، وهُزم الحلفاء في معركة وقعت عند أرَيانا، التي ربما كانت في أرض تخسي كما ذكر أمنمحاب (الفقرة ٥٨٧، السطر ١٩)، واستولى تحتمس على الكثير من الغنائم. وليس هناك ذكر لجزية الأمراء السوريين، ولا شك في أنه جرى تسليمها كالمعتاد. وهناك إشارة إلى ضرائب كوش وواوات.

٤٩٧. السنة ٣٥. انظر، كان جلالته في أرض چاهي في الحملة العاشرة المظفرة.

تمرد في نهارين

٤٩٨. حين وصل جلالته إلى مدينة أرَيانا،[ج] انظر، لقد جمع ذلك

[أ] ربما كان العدد يتضمن المزيد من المئات، وهو يساوي حسبما هو عليه ٦١،٩١ رطلا.

[ب] Lepsius, *Auswahl der wichigsten Urkunden*, XII, II. 37-41; *Denkmäler*, III, 31, *a*, II. 1-3 = Brugsche, *Thesaurus*, 1177-79, II. 37-44, and I. 2 = Bissing, *Statistische Tafel*, II. 37-44.

[ج] ليست عارونا، كما افترض البعض، فهي مدينة غير معروفة، ولكن ربما كانت تقع في أرض تخسي، حيث يذكر أمنمحاب (الفقرة ٥٨٧) أن معركة وقعت هناك.

العدو الخاسئ [من نهار]ين الخيل والرجال. جلالتـ[ـــه] ـــ ـــ ـــ ـــ [٣٨]من أطراف[أ] الأرض. كانوا كثيري العدد ـــ كانوا مستعدين لقتال جلالته.

معركة في نهارين

٤٩٩. وهنا تقدم جلالته [للقتال][ب] معهم، حيث قدم جيش جلالته نموذجًا يحتذى للهجوم،[ج] فيما يتعلق بالاستيلاء والاغتنام. وبعد ذلك اكتسح جلالته هؤلاء الأجانب بأرواح أ[بيه] آ[مون] ـــــــ [٣٠]نهارين. لقد ولوا الأدبار مندفعين، حيث كان الواحد منهم يسقط فوق الآخر، أمام جلالته.

غنائم الملك

٥٠٠. قائمة بالغنائم التي جاء بها الملك نفسه من الأجانب نهارين هؤلاء: ـــــ ٢ [طقم] دروع، برونز ـ[د]

غنائم الجيش

٥٠١. قائمة بالغنائم التي جاء بها جيش جلالته من [هؤلاء الأجانب]: ١٠ أسرى أحياء، و١٨٠ حصانًا، و٦٠ عربة، ـــــــ [٤١]ـــــ ١٣ درعًا مطعّمًا، و١٣ [طقم] دروع ـ، و٥ خوذات برونزية للرأس، و٥ أقواس صنع خارو (فلسطين)، وغنائم مصنوعة في

[أ] حرفيًا: "الأجزاء الخلفية". انظر "أنشودة النصر" لتحتمس الثالث (الفقرة ٦٦١، السطر ٢٠).

[ب] يبدو أن هذا مُحي هنا. راجع معركة مجدو (الفقرة ٤٢٩، السطر ١).

[ج] يقترح بيل: "pendant une suspension du pillage" (*Sphinx*, II, 109).

[د] الرقم مفقود.

⌈بلاد⌉ أخرى ____ [٤٢أ] ______[ب] ٢٢٦ ___، عربة مزخرفة بالذهب، و٢٠ (+س) عربة مزخرفة بالذهب والفضة، ____ الإضافة إلى ____ [٤٣] ____ ٢١ جرة (من) ____، من الزيت الحلو ٩٥٤ [+س] جرة (من) صنع ____[ج]. [١د] ____ ذهب ____ [٢]⌈خواتم⌉ وأساور وحجر (يبهتي) ودهان للعين ـ ماعز بري، وخشب للوقود.

ضرائب كوش

٥٠٢. ضرائب كوش الخاسئة: من الذهب ٧٠ دبنًا و١ من القدت، وعبيد وإماء، ـ ـ ـ ـ ـ ـ ثيران، عجول، ____ [إلى] جانب السفن المحملة] [٣]بالأبنوس والعاج وكل المنتجات الطيبة لهذا البلد، إلى جانب محصول [كوش كذلك].[هـ]

ضرائب واوات

٥٠٣. [ضرائب واوات] ____ ٣٤ من العبيد والإماء الزنوج، و٩٤ بقرة وعجلاً وثورًا، إلى جانب السفن المحملة بكل ما هو طيب، و[كذلك] محصول واوات.

[أ] ينبغي زحزحة الكتلة الحجرية على الأجزاء العليا من II. 42-54 في Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, XII ناحية اليسار بعض ثلاثة أسطر على الأقل. وهذا واضح من النص الذي في Lepsius, *Denkmäler*, III, 31, *a* و Brugsch, *Thesaurus*, 1178-84 الذي نبدأ به ترقيمًا جديدًا للكتلة السابقة.

[ب] بعد نقل الكتلة التي سبق الإشارة إليه، تكون الأجزاء العليا من الأسطر ٤٢-٤٤ مفقودة بالطبع.

[ج] ربما تكون أسطر عديدة مفقودة هنا.

[د] مرقمة حسب Lepsius, *Denkmäler*, III, 31, *a*.

[هـ] ترميم بروجش (*Thesaurus*, 1179) لواوات خطأ، حيث إن محصول واوات مذكور في الفقرة التالية.

ل. الحملة الثانية عشرة (السنة ٣٦)

٥٠٤. مفقـــــــودة

م. الحملة الثالثة عشرة (السنة ٣٧)

٥٠٥. مفقـــــــودة

ن. الحملـــة الرابعة عشرة (السنة ٣٨)

٥٠٦. يوجه الملك من جديد اهتمامه إلى منطقة نجس في جنوب لبنان، حيث يضطر إلى إخضاع الأمراء المحليين الذين كانوا يسيطرون على الطريق المتجه شمالاً بين سلسلتي جبال لبنان عند المنحى المتجه ناحية البحر من نهر الليطاني. وكالمعتاد، هناك ذكر للجزية السورية المنتظمة وتزويد الموانئ بالمؤن والمعدات، ويلي ذلك لأول مرة جزية قبرص وألالاخ (أراباخيتس) التي عُرفت فيما بعد على أنها إقليم آشوري. ثم يعقب بعد ذلك جزية كوش وواوات المعتادة بعد منتجات بونت.

٥٠٧. [السنة ٣٨. انظر، كان جلالته في ____] [٤]في حملته المظفرة الثالثة عشرة. انظر، كان جلالته يطيح بـ ____[أ] [في] منطقة نجس: ٥٠ أسيرًا حيًا، ___ حصان، ___ ٣ عربات، ـ ـ ـ بـ [أسلحتها] [٥]الخاصة بالحرب، الناس الذين استسلموا من منطقة نجس ـ ـ ـ ـ.

[أ] حوالي ثلث السطر مفقود.

الجزية السـورية

٥٠٩. جيء بالجزية بناء على شهرة جلالته في هذه السنة: ٢٢٨ حصانًا، و٥٢٢ عبدًا وأمة، و٩ عربات مزخرفة بالفضة والـذهب، و٦١ (عربة) مطلية، ليكون الإجمالي ٧٠، وقلادة من اللازورد الأصلي — — — — — مزهرية (أكانا ذوا مقبضين)، و٣ صحون مسطحة، ورءوس ماعز، ورأس أسد، وأوان من صنع چـاهي ——— من النحاس ٢٨٢١ دبن و٣,٥من القدت، ومن النحـاس الخـام ٢٧٦ كتلـة، ومـن الرصاص ٢٦ كتلة، ومن البخور ٦٥٦ جرة (هبنت)، ومن الزيت الحلو والزيت الأخضر وزيت (سفت) ١٧٥٢ جرة (من)، ومـن النبيـذ ١٥٦ (جرة)،[ب] و١٢ ثورًا، — — — ٤٦ حمـارًا، و٥ رءوس مـن[٧] العـاج، وموائد من العاج (و) من خشب الخروب، ومن حجر (منو) الأبيض ٦٨ دبنًا — — — رماح برونزية، وتروس، وأقواس، — كل أسلحة الحـرب، والخشب الحلو من هذا البلد، وكل المنتجـ(ـات) الطيبة لهذا البلد.

تزويد الموانئ بالمؤن والمعدات

٥١٠. انظر، لقد زود كل ميناء بكل ما هو طيب بناء على اتفاقها الخاص بكل سنة، عند الذهاب [شمالاً أو][ج] جنوبـًا، وضـرائب لبنـان كذلك[د]، ومحصول چـاهي الذي يتكون من القمح النقي والزيت الأخضر والبخور و[النبيـ]ـذ.

[أ] الكلمة "هنن" تعني "رأس" وليس "وجه" كما قد تشير الكتابة المنقوشة.

[ب] النص حذف الكلمة.

[ج] مستكملة من السطر ١٣، الحملة الرابعة عشرة.

[د] التي كانت الموانئ تموّن منها.

جزية قبـــرص

٥١١. جزية أمير إيسي: نحاس خام ـــــ، وخيل.[أ]

جزية أرارخ

٥١٢. جزية بلاد أرارخ في هذه السنة: عبيد وإماء، ومن النحـاس الخام كتلتان، ومن شجر الخروب ٦٥ كتلة، وكل أخشاب هذا البلد الحلوة.

منتجات بونت

٥١٣. [الأعاجيب] التي جيء بها[ب] بناء على شهرة جلالته مـن بونت: [٩]من المر المجفف ٢٤٠ حقا.

ضرائب كـــوش

٥١٤. ضرائب كوش الخاسئة: من الذهب [+س] ١٠٠[ج] دبن و٦ قدت، و٣٦ عبدًا وأمة من الزنوج، و١١١ ثورًا وعجلاً، و١٨٥ فحـلاً، ليكون الإجمالي ٣٠٦ (هكذا!)[د]، إلى جانـب السـفن المحملـة بالعـاج والأبنوس وكل المنتجات الطيبة لهذا البلد، إلى جانب محصول هذا البلد.

ضرائب واوات

٥١٥. ضرائب واوات: [من الذهب] ٢٨٤٤ [دبـن و ـ قـدت]، و١٦ عبدًا وأمة من الزنوج، [١٠]و٧٧ ثورًا وعجلاً، إلى جانـب [السـفن] المحملة بكل منتجات هذا البلد الطيبة.

[أ] حرفيًا "أزواج من الخيل".

[ب] في السنة ٣٣ قُدمت هدايا بونت بهذه الكلمات: "الأعاجيب التي جيء بها إلى جلالته الخ (انظر الفقرة ٤٨٦)، ومن ثم كان الترميم. ليست هناك حملة هذه المرة، حيث أن حرف الجر هو "من" وليس "في".

[ج] هناك مكان لعدة مئات أخرى.

[د] لابد أن يكون المجموع ٢٩٦، وقد أخطأ الكاتب في ١٠.

ن. الحملة الرابعة عشرة (السنة ٣٩)[أ]

٥١٦. كانت تلك الحملة من خلال رحلة لمعاقبة البدو المغيرين على الحدود الشمالية من مصر، وقد أشار إليها كذلك امنمحاب (الفقرة ٥٨٠)، حيث مضى الملك بعدها شمالاً لتلقي الجزية السورية المعتادة، وتأمين الإمدادات للموانئ.

هزيمة الشاسو

٥١٧. السنة ٣٩. انظر، كان جلالته في أرض رتنو في الحملة الرابعة عشرة المظفرة، بعد ذهابـ[ـه لهزيمة] الساقطين من الشاسو.

الجزية السورية

٥١٨. قائمة بـ [جزية] ـ ـ ـ ـ ١٩٧ عبدًا وأمة، ٢٢٩[11] حصانًا، وصحنان مسطحان من الذهب، إلى جانب حلقات من الذهب تزن ١٢ دبناً و١ من القدت، ـ اللازورد الأصلي ٣٠ دبناً، وصحن مسطح من الفضة، ومزهرية (أكانا) من الفضة (ذات مقبضين)، ووعاء له رأس ثور، و٣٢٥ وعاء مختلفًا من الفضة، إلى فضة على هيئة حلقات، ليكون الإجمالي ١٤٩٥ دبن و١ قدت،[ب] وعربة ــــ مصنوعة [من] [12]الحجر الأبيض الثمين، وحجر (منو) الأبيض، والنترون، وحجر (منو)، والعديد من الأحجار الثمينة من [هذا] البلد، ومن البخور والزيت الحلو والزيت الأخضر وزيت (سفت) والعسل

[أ] Lepsius, *Denkmäler*, 31, *a*, II. 10-14 = Brugsch, *Thesaurus*, 1181, 1182, II. 9-13

[ب] ٤٣ و ٣٦٤ رطل.

٢٦٤[أ] [+س جرة]، ومن النبيذ ــــــــ ١٤٠٥ جرة (من)، و ٨٤ فحلاً، و ١١٨٣ رأسًا من الماشية الصغيرة،[ب] ومن البرونز ــــــــ،[ج] [13]ــــ اللطيفة وعطر هذا البلد، إلى جانب كل منتجات هذا البلد الطيبة.

تزويد الموانئ بالمؤن والمعدات

٥١٩. انظر، لقد زُود كل ميناء بكل ما هو طيب بناء على اتفاقها الخاص بكل [سنة][د] عند الذهاب شمالاً [أو جنـ] و[بـا][هـ] ـ ــــ كذلك، ومحصول [لبنان][و] ــــــــ[ز] [محصول] [14]چاهي الذي يشمل الحبوب النقية والبخور والزيت ــــ النـ[بيذ] ــــــــ.[ح]

[أ] يمكن زيادة المئات بلا حدود.

[ب] هكذا عند لبسيوس، Brugsch, 1193.

[ج] نصف السطر تقريبًا مفقود.

[د] حذف الكاتب كلمة "سنة" وقد استكملت من السطر ٧.

[هـ] مرممة من السطر ٧، الحملة الثالثة عشرة.

[و] يأتي ذكر لبنان وچاهي معًا بانتظام في سياق الموانئ.

[ز] نصف السطر تقريبًا مفقود.

[ح] الباقي كله (حوالي تسعة أعشار السطر). إنه السطر الأخير على الجدار الشمالي، والنقش هنا يتجه ناحية اليسار، كي يتبع الجدار الغربي (ظهر الصرح السادس) متجهًا جنوبًا إلى الباب. ولا شك في أنه ينتهي بضرائب كوش وواوات التي لم يكن أن تشغل أكثر من بقية هذا السطر.

س. الحملة الخامسة عشرة[أ]

٥١٩. لا تبين كِسَر الجدار سوى قائمة جزية قبرص وضرائب كوش وواوات.

[السنة ٤٠، ______[ب]

جزية قبرص

٥٢١. [جزية زعيم] إيسي: من العاج نابان، ومن النحاس ٤... قالباً، ومن الرصاص قالب واحد.

ضرائب كوش

٥٢٢. جزية ٢ ______[ج] [ضرائب كوش الخاسئة في] هذه السنة: من الذهب ١٤٤ دبناً و٣ من القدت، و١٠١ من العبيد والإماء الزنوج، ومن الثيران ٣ ______[د].

[أ] تستكمل الحوليات الآن على ظهر الصرح السادس. وسوف يلاحظ الزائر أن الثلث الأسفل فقط (أو أقل) من هذه الأسطر الرأسية العشرين على الصرح (شمال الباب) محفوظ، ومن ثم فإن التاريخ الأول مفقود. ومن سوء الحظ كذلك أن سائر التواريخ على هذا القطاع من الجدار مفقودة كذلك. النص موجود في Lepsius, *Denkmäler*, III, 30, *a* + Brugsch, *Thesaurus*, V, 1182-85. ومن المؤكد أن الشذرة تحتوي على معلومات من ثلاث حملات مختلفة، ولابد أنه سيظل غير مؤكد بصورة أو بأخرى ما إذا كان أول الثلاثة هو ختام الحملة الرابعة عشرة في السنة ٣٩ أنه جزء من الحملة الخامسة عشرة في السنة ٤٠. ويبدو محتملاً أن الفجوة الطويلة (كل السطر ١ تقريبًا، الجدار الغربي) تحتوي على ختام الحملة الرابعة عشرة التي كان من اللازم لولا ذلك أن تشغل مساحة أكبر من أي من الحملتين السابقة والتالية لها. ولذلك فإن السطر ١ من الجدار الغربي يبدأ الحملة الخامسة عشرة، ويرى مولر (*Asien und Europa*, 54) أن هناك صعوبات في هذا الترتيب، وهي الصعوبات التي لا أراها أنا. انظر المزيد من الهوامش على النص.

[ب] ضم جزية بلد غير معروف، ربما كان رتنو، والتاريخ المستكمل يكاد يكون مؤكدًا.

[ج] يضم جزية بلد مجهول يليه ضرائب كوش، ذلك أن "جزية" كذا التي في آخر السطر ١ لا يمكن أن تشير إلى كوش، التي تستخدم لها باستمرار كلمة "بكو" (ضرائب). ومن المؤكد أن كوش من بين الزنوج في القائمة.

[د] انظر الهامش (و) أعلاه.

ضرائب واوات

٥٢٣. [ضرائب واوات]: ______ ٣٥ عجلاً، و٥٤ فحلاً، ليكون المجموع ٨٩، إلى جانب السفن المحملة[أ] [بالأبنوس والعاج وكل المنتجات الطيبة لهذا البلد] ______[ب].

ع. الحملة السادسة عشرة

٥٢٤. لا يحتوي السجل سوى على قوائم الجزية.

[السنة ٤١.[ج] جزية] ______ حلقتان.[د]

جزية رتنو

٥٢٥. قائمة جزية زعماء رتنو التي جيء بها نتيجة لشهرة جلالته في [هذه السنة][ه] ______ ٤٠.[+س] كتلة ______ سيف من [الصوان]، ورماح من البرونز ـ ٦ ______.[د] [جزية ـــ في] هذه [السـنـ]ـة: من العاج ١٨[و] نابًا، ومن خشب الخروب ٢٤٢ كتلة، و١٨٢ من الماشية الكبيرة، وـــ الماشية الصغيرة ٧ ______[د] بخور كذلك[ز].

[أ] هذا على أقل تقدير هو الاستمرار المعتاد. ومن المحتمل أن جزية بلد آخر ما يتخلل الفجوة التالية.

[ب] انظر الحاشية (و) في الفقرة ٥١٩.

[ج] بما أن ضرائب كوش وواوات تختم في العادة قائمة السنة، فمن الواضح أنه ينبغي بدء سنة جديدة عند هذه النقطة، كالمعتاد، برتنو، ربما السنة ٤١.

[د] هكذا عند لبسيوس، أما بروجش فعنده **"مرة ثانية"**.

[ه] استكمال بروجش بعبارة **"هذه الأرض"** لا تسانده النصوص المطابقة.

[و] هكذا عند لبسيوس، أما بروجش فعنده ٢٦.

[ز] ربما كانت جزية بلد آخر كذلك مفقود في الفجوة.

جزية الحيثيين

جزية زعيم خيتا الكبرى في هذه السنة: ذهب ـ[8] ______.

ضرائب كوش

٥٢٦. [ضرائب كوش[أ] الخاسئة في هذه السنة، من الـذهب ـس] ٩٤[ب] دبناً و٢من القدت، و٨ من العبيد والإماء الزنـوج، و١٣ (زنجيًا) ذكرًا جـيء بهـم للخدمـة، ليكـون الإجمـالي ٢١، ومـن الثيـران [9] ______.[ج]

ضرائب واوات

٥٢٧. [جزية واوات]:[د] من الذهب ٣١٤٤[هـ] و٣ من القـدت، و٣٥ ثورًا وعجلاً، و٧٩ فحلاً، ليكون الإجمالي ١١٤، إلـى جانـب السـفن المحملة بالعاج [10] ______.[د]

ف. الحملة السابعة عشـرة[و]

٥٢٨. تبين الحملة الأخيرة، التي لم تقع في وقت يتخطى السـنة ٤٢، أن الملك العجوز، الذي ربما كان قد تجاوز السبعين وقتهـا، يقمـع تمرد تونب وقادش اللتين كانت تساعدهما قوات خارجية من نهارين. فقد

[أ] مستكملة بناء على نوعية الجزية.

[ب] عند لبسيوس ٨٣، أما بروجش فـ ٨٦، في حين تشير الصورة الفوتوغرافية إلى ٩٤ ،كما هو محتمل.

[ج] انظر الهامش و ص ١٤٩.

[د] مستكملة بناء على الفقرة ٥٣٩.

[هـ] 766.35 رطل.

[و] Lepsius, *Denkmäler*, III, 30, *a*, II. 10-20 = Brugsch, *Thesaurus*, 1183-85, .II. 10-20

سار من ساحل سوريا الشمالي، بعد الاستيلاء على ساحل مدينة عرقاتو،[أ] قبالة تونب مباشرة. وبعد إخضاعها سار بمحاذاة في نهر العاصي قبالـة عدوه القديم قادش، التي قاد أميرها القوات المتحالفة التي هزمها تحتمس الثالث هزيمة منكرة قبل ذلك بعشرين سنة. وكان هناك دفاع عنيد، ولكن بناء على رواية أمنمحاب، فقد اقتُحمت أسوار المدينة واحتلت بعد هجوم كاسح (الفقرة ٥٩٠). وقد جرت عمليات سلب كبيرة منها ومـن المـدن المحيطة بها، بما فيها نهارين(قوات نهارين المساعدة وخيولها). وتُختم الحوليات بقائمة طويلـة بالجزيـة وإمـدادات المـوانئ، وضرائب كوش وواوات.

تدمير عرقاتـو

٥٢٩. [السنة ٤٢.][ب] ______ الفنخو. انظر،[ج] كان جلالتـه ______[11] على الطريق الساحلي؛ كي يدمر مدينة عرقاتو[د] ومدن ______، وقد دُمرت هذه المدينة ومعها توابعها.

[أ] لابد أن عرقاتو كانت على الساحل في مكان ما بين مصب نهر العاصي والنهر الكبير. وبما أنها هي نفسها عرخاتا التي في رسائل العمارنة (انظر الفقرة ٥٢٩، الهامش)، فهي لم تكن ببعيد عن سيميريا. وربما رسا تحتمس في سيميريا، حيث من الواضح أنه كثيرًا ما فعل ذلك من قبل، ومن ثم سار على "الطريق الساحلي" قبالة عرخاتو.

[ب] هنا ينبغي أن تبدأ سنة جديدة للسبب نفسه الذي في السطر ٤، انظر الهامش، وقراءة الرقم ٤٢ تتضح من التاريخ الوارد في السطر الأخير من هذا الجزء؛ انظر الفقرة ٥٤٠..

[ج] تقرأ "إيست" وليس أمون التي رممها حورمحب خطأ.

[د] هذا الاسم المهم يقدمه لبسيوس على أنه "عرقانتو"، حيث يضيف "ن" قبل "تو". وقد اتبعه في ذلك بروجش الذي من الواضح أنه نشر (Thesaurus, V, 1183) نسخة قديمة خاصة به أخذها من لبسيوس؛ ذلك أن الأصل (في الصورة الفوتوغرافية) لا يبين أي أثر لـ"ن"، كما أنه لا محل لها. إن الرموز محفوظة بشكل تام، وقدم النسر في "خا" تلمس بالفعل رأس طائر "و" في "تو"، مما لا يسمح بوجود مكان على الإطلاق لـ"ن" في العمود الرأسي بين "قا" و"تو". كما أنه ليس هناك أي أثر على ظهر النسر لـ "ن" (أفقي). وهذا يجعل تطابق كلمتنا مع عرخاتو التي في "رسائل العمارنة" أمرًا مؤكدًا. انظر كذلك Eduard Meyer, *Festschrift für Georg Ebers*, 69, n. 2، و قارن الفقرة ٥٢٨ السابقة، الهامش.

[هـ] انظر الهامش (د) الفقرة ٥١٩.

تدمير تونِب

٥٣٠. وصل (جلالته) إلى تونِب[أ] ودمر المدينة، وحصد حبوبها، وقطع أشجارها[12] مواطنو الجيش.

تدمير المدن التابعة لقادش

٥٣١. انظر، لقد وصل بأمان إلى منطقة قادش،[ب] واستولى على المدن[ج] التي فيها.

غنائم منطقـــة قادش

٥٣٢. قائمة بالغنائم التي جيء بها من هناك ـ [13] ________[د] من نهارين الخاسئة الذين كانوا بمثابة قوات خارجية فيها، إلـى جانـب خيلهم، و٦٩١ رجلاً[د]، و٢٩ يدًا،[هـ] و٤٤ حصانًا،[و] ________[ز].

جزية بلد غير معروف

٥٣٣. [قائمة بجزية ـ] في هذه السنة: ٢٩٥ عبدًا وأمـة،[ح] ز٦٨ حصانًا، و٣ صحون مسطحة من الذهب،[ط] و٣ صـحون مسـطحة مـن الفضة،[ي] و٣ مزهريات (أكانا ذات مقبضين)،[م] أحجار ⌈ذات بريق⌉،[ي] إلى جانب الفضة [15] ______[ك].

[أ] لضرب تونِب عند العودة بطريق البر، لابد أن عرقاتو كانت على مسافة إلى الشمال من أرواد، ما لم يكن بالطبع سير تحتمس شمالاً مفقودًا في الفجوة.

[ب] ولذلك فهو يسير إلى أعالي نهر العاصي.

[ج] بما فيها قادش نفسها بالطبع.

[د] هكذا عند لبسيوس؛ أما عند بروجش فهي ٦٩٠ وفي الصور الفوتوغرافية ٦٩١.

[هـ] أيادي القتلى كالمعتاد.

[و] هكذا عند لبسيوس، أما عند بروجش فهي ٤٨، وتبين الصورة الفوتوغرافية مكانًا لعدد أكبر بكثير.

[ز] انظر الهامش د، الفقرة ٥١٩.

[ح] هكذا عند لبسيوس، أما عند بروجش فهي ١٩٥.

[ط] من الممكن أن تكون هذه صيغ جمع دون وجود أعداد.

[ي] كلمة "وچـــح" نفسها التي وردت في الفقرة ٤٧٣، السطر ١٥، والهامش.

جزية تونِب؟

٥٣٤. [قائمـة بجزيـة (أو غنـائم) ⌈تونـِب⌉[أ]]: ________ الرصاص ٤٧ قالبًا، ومـن الرصـاص ١١٠٠ دبـن، ومـن الألـوان ⌈الصنفرة⌉ والأحجار الثمينة الجميلة كافة من هذا البلد، و⌈أطقم⌉ دروع، وأسلحة حرب [16] ________[ب] و[كل الأشياء] الحلوة من هذا البلد.

تزويد الموانئ بالمؤن والمعدات

٥٣٥. انظر، لقد زود كل ميناء بكل ما هو طيـب بنـاء علـى الاتفاق الخاص بكل منها، محصول هذا البلد [17] [كذلك] ________.[ج]

جزية بلد غير معروف

٥٣٦. [جزية ـ] ______ إلـى جانـب صـحون مسـطحة، ورءوس ثيران،[د] ليكون الإجمالي ٣٤١ دبن و٢ قدت، ومن الـلازورد الأصلي كتلة واحدة وزنها ٣٣[هـ] قدت، وسارية من خشب (ثاجو) الفاخر، ونحاس محلي [18] ________.

[أ] جاء فيما سبق (السطر ١٢) أنه أخذ بعض الأسرى من تونِب، ولكن ربما لا تكون غنائم تونِب قد جرى إحصاؤها بعد. ضمن القائمة التالية يرد ذكر الصنفرة النادرة، التي توجد في الغنائم التي تؤخذ من قوات تونِب الخارجية في مدنية "وا ________" المجهولة (السنة ٢٩، § ٤٦١)؛ ومن ثم فإن هذه القائمة قد تخص تونِب في هذا الموضع.

[ب] ربما بلد آخر موجود في الفجوة؛ انظر الهامش د، الفقرة ٥١٩..

[ج] انظر الهامش و ص ١٤٩.

[د] المعنى هو أن رءوس الثيران زينة على الأواني، كما هو مصور في النقوش.

[هـ] عند لبسيوس ٤١، و٣٣ عند بروجش الذي تؤيده الصورة الفوتوغرافية.

جزية تيناي

٥٣٧. [جزية زعيم] تيناي:[أ] إناء (شاوابتي)[ب] فضي من صنع كفتيو،
إلى جانب أوان من الحديد،[ج]، و ٤ أياد من الفضة وزنها ٥٦ دبن و ١ قدت.

ضرائب كوش

٥٣٨. [جزية كوش الخاسئة في هذه السنة]: ______ [إلى
جانب السفن المحملة] بكل ما هو طيب من هذا البلد؛ وكـذلك محصـول
كوش الخاسئة.

ضرائب واوات

٥٣٩. ضرائب واوات[د] في هذه السنة: من الذهب ٢٣٧٤ دبـن،[هـ]
و ١ قدت، ٢٠ ______[و] [محصول وا]وات.

ص. خاتمـــــة

٥٤٠. انظر، لقد أمر جلالته بتسجيل الانتصارات التي حققها من
السنة ٢٣[ز] حتى السنة ٤٢، حين سُجل هذا النص على قـدس الأقـداس

[أ] هكذا عند لبسيوس، أما عند بروجش فهي "تِينمي".
[ب] انظر Zeitschrift für ägyptische Sprache, 34, 166 ,Bissing الذي يطابق بين
هذا الإناء والسويبدو (المصنوع من الحجر) المذكور في إحدى رسائل العمارنة
(Winckler, *Amarna Letters*, 393, I. 61).
[ج] "بيا"،
[د] حذفت "وا" من الاثنتين في نص لبسيوس.
[هـ] ما يزيد على ٥٧٨ رطلاً.
[و] انظر الهامش د، الفقرة ٥١٩.
[ز] بالطبع ما يُقرأ هو ٢٢ أو ٢٣، وتقوم القراءة على: (١) معرفتنا بالتاريخ الذي بدأت
فيه الحملات، (٢) حقيقة أن ٢٢ واضحة وهناك فقط مكان في الفجوة المحتملة لوحدة
واحدة أخرى، (٣) حقيقة أن قائمة القرابين من الحروب الآسيوية (الفقرات ٥٤١ وما
يليها) تبدأ كذلك في السنة ٢٣. وهذا التاريخ ، وكذلك كان التاريخ الختامي "السنة
٤٢"(الذي يقدم كل من لبسيوس وبروجش ٣٢ بدلاً منه) موضوع نقاش طويل.
وملاحظات مرييت التالية في خطاب إلى روجيه، التي جرى تجاهلها إلى حد كبير،
لابد أن تسوي المسألة (*Revue archéologique*, 1860², N.S,. I, 32:.
=

هذا،[أ] عسى أن يوهب الحياة للأبد.

أعياد وقرابين من الفتوحـــات[ب]

٥٤١. يسجل تحتمس الثالث في هذا النص الأعياد الجديدة والقرابين
الإضافية التي قررها أثناء فترة فتوحاته الرائعة في آسيا. ولذلك يبدأ السـجل
بعودته من حملته الأولى في السنة ٢٣، ويستمر حتى السنة ٤٢ حين توقـف
شن الحملات.[ج] ولكي يربط السجل بوقوع أولي الحملات، فإنه يعود إلى
الزحف إلى لبنان بعد سقوط مجدو، ويشير إلى حصن شيده هناك، ثم يمضى
إلى ذكر عودته ورسوه في طيبة. ويؤدي هذا كله إلى تقرير ثلاثة من "أعياد
النصر" العظيمة يكون هو الحافز لها. وبعد تثبيت تقويم هذه الأعياد الثلاثـــة،
مع قوائم القرابين التي تقدم في الاحتفال بها، يمضى الملك إلى تسجيل الهدايا
التي قدمها لآمون في عيد رحلته إلى أوبت الجنوبية وهي هدايا ثمينة وعديدة
إلى حد كبير جدًا وتشمل ثلاث مدن كان قد استولي عليها للتو فـي لبنـان،
وحقولاً وحدائق وعبيدًا ومعادن نفيسة وأحجار كريمـة ومضـاعفة بعـض

= La première de ces deux dates, à la vérité, est un peu détruite; mais "
la planche de M. Lespius rapporte fidèlment l'arrangement des chiffres, et
vous voyez qu'il n'y a pla la que pour l'an 22, ou l'an 23; ….. quant à la
date donnée pour la
إشارة مذكر.
[أ] "سح نتر" باسم النصف الجنوبي من الصرح الرابع على ظهر الكرنك في معبد الجداري
[ب] النقش الجداري في معبد الكرنك على ظهر النصف الجنوبي من الصرح الرابع (وكذلك بمضمونه) أنه
(Baedeker, plan opp. P. 239). ولذلك فإنه يبين بموقعه هذا على ظهر النصف الشمالي من
بالفعل استمرار للحوليات التي تُختم عند الباب وبما أن قدرًا كبيرًا من الصرح مفقود في
الصرح نفسه. وفي السطور الرأسية، فإن الأطراف العليا من الأسطر كافة مفقودة. وهو منشور
الجزء الأعلى فوقه تمامًا، Brugsch, *Recueil des monuments*, I,
في Lepsius, *Denkmäler*, III, 30, *b*، و ولكنه ليس
43, 44 (الأسطر الخمسة الأخيرة محذوفة). ويقدم لبسيوس نصًا أكثر دقة، من أجل الجزء التاريخي
مكتملا في أماكن غير واضحة. وقد محصت بصمة برين
المهم (II. 1-6) والصورة الفوتوغرافية التي التقطها بروخارت للنص ككل.
[ج] تاريخ البداية مبين بوضوح في أماكن عديدة، أما تاريخ النهاية فتبينه قائمة الأسرى
الآسيويين والنوبيين التي تستمر "حتى تسجيل هذه اللوحة" المذكور في نهاية
الحوليات (الفقرة ٥٤٠) أنها "السنة ٤٢".

القرابين القديمة (الأسطر ٥-١٤). وقد يبدو الأمر وكأن هذا هو العيد الأول الذي يحتفل به الملك بعد عودته من حملته الأولى، ذلك أنه يظهر بين هدايا ما استولى عليه في تلك الحملة.

٥٤٢. يجري حصر القرابين الأخرى واجبة الأداء لآمون، وقد زادت الآن بوفرة، حصرًا متواليًا (الأسطر ١٤-٢٥)، وينتهي النص الطويل بخطاب يوجهه الملك للكهنة، مثل ذلك الموجه لكهنة أبيدوس (الفقرات ٩٧ وما يليها) كي يكونوا صادقين في واجباتهم ويقدموا القرابين الجنائزية الواجبة له التي تلي ذلك قائمة بها.

٥٤٣. تُصور مجموعة رائعة من هذه الهدايا في نقش[أ] في ممر الحوليات. ويبرز بينها مسلتا الكرنك، الموجودة إحداهما الآن باسطنبول (الفقرات ٦٢٩ وما يليها)،[ب] وساريتا علم لواجهة المعبد، من خشب الأرز بالطبع، قمتهما من الإلكتروم. ولكن النقش يعرض أكبر مجموعة من أثاث المعبد: الصناديق، ومجموعة مختلفة من الأواني متقنة الصنع، والمذابح وأبواب المعبد، إلى جانب الزينة الخاصة بالتمثال الإلهي، وفي المقام الأول القلادات، والمجموعة كل من الذهب والفضة والبرونز والأحجار الثمينة، وخاصة اللازورد. وفوق الأواني نقش العنوان:

كثيرة العدد؛ من الواجبات السنوية (حتر).

أ على الجدار الجنوبي للمجاز الواقع جنوب قدس الأقداس؛ وهو منشور في Champollion, *Monuments*, IV, 316, 317، كما أنه منشور بشكل جزئي في Rosellini, *Monumeniti*, Text, III, q, plate opp. p. 125، و Rosellini, *Monumenti Civili*, 57، وبشكل جزئي كذلك في Burton, *Excerpta hieroglyphique*,29، و Brugsch, *Thesaurus*, V, 1185، وانظر Birch, *Archaeologia*, XXXV, 155.

ب في النقش، تحمل هذه المسلة التكريس الكامل المحفوظ نصفه فقط على الأصل في اسطنبول. انظر Breasted, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 39, 55 ff., and *infra*, § 630 حيث يوجد التكريس بالكامل.

٥٤٤. يشار إلى الغرض من الهدايا بنصوص توضيحية مثل:

فوق إحدى الجرار:

(من) الألابستر؛ مملوءة بالدهان النقي من الأشياء الإلهية.

وبجوار القلادات الثمينة:

زينة "عيد التجلي"[أ]؛ تمائم على الأطراف الإلهية.

٥٤٥. وكذلك يظهر مصدر الهدايا هكذا:

فوق سوار يوضع أعلى الذراع أو قلادة الخ:

(من) الذهب والحجر الثمين جدًا؛ زينة لجلالته.

فوق إحدى المزهريات:

(من) الحجر الثمين المصنوع لجلالته طبقًا لتصميم قلبه.[ب]

٥٤٦. أمام هذه الهدايا، جهة اليمين، يجلس آمون على العرش متلقيًا إياها من تحتمس الثالث جهة اليسار، حيث توجد أمامه الكلمات التالية:

تقديم الملك للآثار ـــ، عسى أن يوهب الحياة للأبد مثل رع.[ج]

٥٤٧. يتضح من هذا ومن الوثيقة التالية أن بداية فتوحات تحتمس الثالث في آسيا أحدثت تغيرًا مفاجئًا وعميقًا في عبادة آمون سببته

أ حين يظهر الإله في الموكب.

ب يصور صنع هذه الأواني في مقبرة من خبر رع سنب مصحوبًا بنفس الملاحظات (الفقرة ٧٧٥)، مما يبين أن تحتمس الثالث هو بالفعل الذي صممها بنفسه، وأنه كان هناك اعتقاد بأن هذه الحقيقة جديرة بالملاحظة هناك كما هي هنا. وهو يقول الشيء نفسه في الفقرة ١٦٤ والسطر ٤٣.

ج هناك نصوص قصيرة أخرى كهذا من كلمة واحدة أو أكثر، ولكنها لم تنشر حتى الآن النشر المناسب. أحد هذه النصوص له أهمية خاصة. فأعلى إحدى موائد القرابين المصنوعة من أربعة علامات "حتب"، على وجه التحديد مثل المنبح الألابستر الكبير الذي عُثر عليها مؤخرًا في أبي صير، توجد هذه الكلمات: "**(من) الألابستر [اللامع] من حتوب**".

الثروة الضخمة التي لا حدود لها على الإطلاق التي باتت تصب من الآن فصاعدا في خزانته. ونحن نرى هنا بداية ذلك النفوذ وتلك الثروة التي تعد بردية هاريس (المجلد الرابع، الفقرات ١٨٢-٤١٢) أوضح شاهد عليهما.

حصن لبنان

٥٤٨. [أ]______ في أرض رتنو بمثابة حصن بناه جلالته[أ] في انتصاراته[ب] بين زعماء لبنان، واسمه "من خبر رع (تحتمس الثالث) هو مقيد الأجانب."

الوصول إلى طيبة

٥٤٩. انظر، لقد رسا في طيبة،[ج] حيث أبوه آمون [٢]______. أقام له جلالتي "عيد النصر"[د] لأول مرة، حين وصل جلالتي من أول حملة مظفرة،[هـ] حيث أطحت برتنو الخاسئة ووسعت حدود مصر في السنة ٢٣،[و] بالانتصارات التي قررها[ز] لي، حيث قاد ـ [٣]______.

[أ] النص به "جلالتي".

[ب] لابد أن هذه الانتصارات في لبنان كانت قد أحرزت في الحملة الأولى بعد انتصار مجدو، ذلك أنه يشار إليها هنا باعتبارها سابقة لعودة الملك إلى مصر من تلك الحملة (السطر ٢). المدن الثلاث التي استولى عليها في لبنان ووردت في الحملة الأولى، السطر ١٦ (الفقرة ٤٣٦). ومن بين المؤرخين نجد أن بروجش (*Gischichte*, 328) و ماير (٢٤٠) هما فقط اللذان أشارا إلى هذه المسيرة إلى لبنان.

[ج] بصمة وصورة فوتوغرافية.

[د] كما يبين السطر التالي، كانت هناك ثلاثة "أعياد نصر. ولكن أولها يشار إليه هنا على أنه احتفل به عند وصوله. وعن تلك الأعياد، انظر Breasted, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 37, 123 ff.

[هـ] الفقرات ٤٠٨ وما يليها.

[و] عند بروجش "٢٢"، وهذا خطأ بالطبع.

[ز] آمون.

عيد النصر الأول

٥٥٠. [واحتُفل بـ"عيد النصر" الأول" في (عيد) ______][أ] أول عيد لآمون، لجعله يستمر لمدة خمسة أيام.[ب]

عيد النصر الثاني

٥٥١. احتُفل بـ"عيد النصر" الثاني في (عيد): "يوم إحضار الإله"،[ج] العيد الثاني لآمون، لكي يجعله يستمر لمدة خمسة أيام.

عيد النصر الثالث

٥٥٢. احتُفل بـ"عيد النصر الثالث" في العيد الخامس لآمون في (المعبد): "هبة الحياة"،[د] يوم[هـ] ___ [٤]______ [لكي يجعله يستمر لمدة [خمسة] أيام].

قرابين لأعياد النصر

٥٥٣. [قرر جلالتي[و]] قربانًا عظيمًا من أجل "عيد النصر" الذي أقامه جلالتي لأول مرة، ويتكون من الخبز والجعة والعجول والفحول

[أ] الاستكمال أكيد بناء على الأعياد الأخرى؛ إلا أن اسم عيد آمون الذي تصادف معه أول عيد للنصر غير معروف.

[ب] حرفيًا: "لجعله يحدث خلال (ام) ٥ أيام".

[ج] هذا هو العيد الذي ذكره بيعنخي (المجلد الرابع، ٨٣٦، السطر ٢٦) الذي يقدم التاريخ على أنه الثاني من هاتور، وهو ما يحدد بذلك تاريخ عيد النصر الثاني.

[د] هذا هو اسم (حنكت عنخ) المعبد الجنائزي (ممنونيوم) الخاص بتحتمس الثالث على البر الغربي من طيبة (راجع *Recueil*, XIX, 86-89). وكان يقوم عند الطرف الشمالي الأقصى من صف المعابد (انظر Baedeker, "Necropolis of Thebes". Opp. p. 254)؛ وباعتبار هذه أقدم إشارة معروفة إلى هذا المعبد، فهي على قدر كبير من الأهمية لأنها تبين أنه في سنة تحتمس الثالث و العشرين كان معبده الجنائزي مكتملا ومستخدمًا (انظر كذلك Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 139).

[هـ] تلا ذلك اسم عيد آمون، حيث كان الترتيب هنا مختلفًا عن ذلك الذي في العيدين الأولين.

[و] بعد أن أحصى الأعياد الثلاثة بتواريخها، ها هو الآن يمضي إلى الاحتفال والقرابين المقدمة.

والطيور والظباء والغزلان والماعز البري والبخور والنبيـذ والفاكهـة، والخبز الأبيض وقرابين من كل ما هو طيب[٥] ___.

رحلة آمون إلى معبد الأقصر

٥٥٤. [السنة ٢٣، الشهر الثاني[أ] من الفصل الأول، (اليوم) ١٤، حين سار جلالة هذا الإله المهيب للقيام برحلته[ب] في أوبت الجنوبية (معبد الأقصر)؛ لقد قرر له جلالتي قربانًا عظيمًا لهـذا اليـوم عنـد مـدخل الأقصر يتكون من الخبز والعجول والثيران والطيور والبخور والنبيـذ، ___[٦] [ج] من أول الانتصارات التي وهبها (آمون) لي كـي أمـلأ مستودعه، [___] أقنان، كي يصنعوا له كتانًا ملكيًا (شس)، وكتانًا أبيض (بقت)، وكتان (شحرو)، وكتان (ومت)، ___ قام الفلاحون بالعمل فـي الحقول، كي يحصدوا المحصول، وكي يملأوا مسـتودع أبـي [آمـون] ___[٧] إلى الطريقة الطيبة.

هدايـــا من العبيـــد

٥٥٥. بيان بالآسيويين والآسيويات، والنوبيين والنوبيات، الـذين

[أ] العدد مهشم بشكل جزئي، ولكن من الممكن أن نثبت بوضوح أنه اثنان. انظر Breasted, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 37, 125 f.. هذا التاريخ شديد الأهمية لأنه يبين وقت وجود تحتمس الثالث في طيبة عند عودته من الحملة الأولى، وبذلك يمكن تحديد الزمن الذي استغرقته الحملة. انظر تقويم الحملة في الفقرة ٤٠٩.

[ب] هذه هي المراسم الجميلة الخاصة برحلة الإله في سفينته المقدسة التي كانت تدعى في طيبة "وسرحات آمون" (للاطلاع على وصف للسفينة التي صنعها رمسيس الثالث لهذا الغرض، انظر المجلد الرابع، ٢٠٩). ومن المحتمل في المناسبة السابقة أن الضابط أمنمحاب كان يرأس تلك المراسم (انظر نقشه، الفقرة٨٠٩، السطران ٣٣ و٣٤). وحدث في يوم العودة إلى الكرنك من هذه الرحلة، المسمى "يوم إحضار الإله" أن بدأ "عيد النصر" الثاني. ولذلك استمر لمدة خمسة أيام بعد العودة، واستمر خلالها عيد آمون الثاني كذلك (انظر ، *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 37, 126).

[ج] "[الغنائم] من أول، الخ" ربما ذكرت كجزء من القربان.

قدمهم جلالتي لأبي آمون من السنة ٢٣ حتى تسجيل هذه اللوحـة علـى قدس الأقداس هذا:[أ] ١٥٧٨ سوريًا (خارو) ___[٨].

هدايـــا من الماشـــية

٥٥٦. ___ من الجنوب والشمال: ٣ بقرات حلوب مـن ماشية چـاهي، وبقرة حلوب من ماشية كوش، ليكون الإجمالي ٤ بقرات حلوب كي يحلب لبنها في جرار من الإلكتروم كل يوم ويقدم [إلى] أبـي [آمون].[٩]

٥٥٧. قدم له[ب] جلالتي ثلاث مدن في رتنو العليا: نجس كان اسم واحدة، وكان ينعم اسم أخرى، وكان حرنكـرو اسـم آخـر. وتشـمل المستحقات جزية السنة المالية،[ج] والقرابين الإلهية، (الخاصة بـ) آمـون ___.

هدايا من المعادن الثمينة والأحجار النفيسة

٥٥٨. ___[١٠] كل [الأشياء] من الفضة والذهب واللازورد والملاخيت والنحاس والبرونز والرصاص والألوان و[الصنفرة] بكميات كبيرة، لصنع كل أثر لأبي آمون. ___[١١].

هدايا من الدواجن

٥٥٩. جعل له جلالتي قطعانًا من الإوز لملء البحيرة "المقدسـة"

[أ] الكلمات الختامية للحوليات هي: "من السنة ١١ حتى السنة ٤٢، حين سُجلت هذه اللوحة على قدس الأقداس هذا". ومن ثم فإن السنة ٤٢ ربما تكون كذلك تلك السنة التي سُجل فيها نقش العيد.

[ب] آمون.

[ج] حرفيًا: " (جزية) العمل الخاصة بأمور السنة".

لتقديم القرابين كل يوم. انظر، لقد أعطى جلالتي له إوزتين[أ] مسمنتين كل
يوم، واجبات ثابتة للأبد، لأبي آمون. ـ [12] ـــــ]وكان القربان
السابق لآمون يتكون [من الأرغفة المختلفة، ١٠٠٠ (رغيف).

زيادة القرابين القديمة

٥٦٠. أمر جلالتي بمضاعفة هذا القربان المكون من ألف رغيف
مختلف بعد وصول جلالتي من سحق رتنو في الحملة المظفرة الأولى،
كي أنال العطف والتأييد[ب] في الدار الكبيرة (المسماة) "من خبر رع
(تحتمس الثالث) مجيد في الآثار".[ج] ـ [13] ـــــ المختلف ـ؛
٦٣٢ ـ من الدخل اليومي لكل يوم، علاوةً على ما كان من قبل.

هدايا من الأراضي

٥٦١. خصصت له العديد من الحقول والحدائق والأراضي
المحروثة من أفضل أراضي الجنوب والشمال،[د] لزراعة الحقول كي يُقدم
له القمح النقي[هـ] ـ [14] ـــــ.

قرابين أخرى

٥٦٢. ـــــ سنويًا، يتكون من أرغفة وعجول وثيران
وطيور وبخور ونبيذ وفاكهة وكل ما هو طيب من مستحقات كل عام.
وقرر جلالتي قرابين إلهية من أجل كسب عطف أبـ(ـي)، حورأختي،

[أ] ثلاثة عند بروجش، واثنتان في الصورة الفوتوغرافية.
[ب] من الإله.
[ج] هذا هو اسم أبهاء تحتمس الثالث في الكرنك؛ انظر الفقرة ٥٩٩، الهامش، والمجلد الرابع، ٧٥٤، الهامش.
[د] توصف أرض سنوهي في فلسطيني بنفس الكلمات (المجلد الأول، ٤٩٦، السطر ٨٠).
[هـ] الهدايا المتصلة باحتفال أوبت الجنوبي مستمرة حتى هذه النقطة.

وتأييده حين يشرق ـــــ [15] [قرر لـ]ـه جلالتي قربانًا إلهيًا من
الشعير لتأدية المراسم به في عيد القمر الجديد، وفي عيد اليوم السادس
(من الشهر)، وكـ(دخل) يومي لكل يوم، طبقاً لما جرى في هليوبوليس.
انظر، لقد وجد جلالتي أنه من المفيد جدًا أن أزرع الشعير في ـ ـ
ـــــ [16].

قرابين من أجل المسلات

٥٦٣. ـــــ قرابين إلهية من أجل أربعة مسلات عظيمة من
أجل أبي [آمون] تتكون من أرغفة مختلفة و٤ جرار (دس) من الجعة،
حيث كان لكل واحدة من هذه المسلات ٢٥ (رغيفًا) من الخبز، وجرة
(دس) من الجعة.

قرابين من أجل التماثيل

٥٦٤. أضاف جلالتي قرابين إلهية من أجل تماثيل[أ] الـ ـــــ
فتحة هذا المدخل.

قربان المساء

٥٦٥. أسس له جلالتي قربان مساء من الخبز والجعة والطيور
والبخور والنبيذ والأرغفة البيضاء والقرابين من كل ما هو
طيب كل يوم. وأضاف جلالتي من أجله زيادة في الأشياء في
ـــــ [18].

[أ] هذه هي تماثيل الفراعنة القدامى المحفوظة في المعبد (انظر الفقرة ٦٠٤).

عيد برت مين

٥٦٦. أسس جلالتي قربانًا من أجل عيد "انطلاق مين[أ] [illegible] من الثيران والطيور والبخور والنبيذ والأرغفة وكل ما هو طيب، "كومًا"[أ] من القرابين المزودة بكل شيء[ب] من أجل حياة ورفاهية وصحة جلالتي. وقد أمرت بزيادة ٦ جرار (هبنت) كبيرة من النبيذ ______ [كل] عام، علاوة على ما كان يقدم من قبل.

حديقة جديدة

٥٦٧. أنشأ له جلالتي حديقة لأول مرة زرع فيها كل شجرة حلوة لتقديم الخضروات منها للقرابين الإلهية كل يوم، أسسها جلالتي من جديد زيادةً لما كان من قبل[٢٠] ______ مع الفتيات[ب] من كل الأرض.

الإدارة الحكيمة

٥٦٨. انظر، لقد عمل جلالتي كل أثر، وكل قانون، وكل تنظيم عملته من أجل أبي آمون رع، رب طيبة، المقيم في الكرنك، لأنني أعرف شهرته حق المعرفة. وكنت حكيمًا بعظمته، مستقرًا وسط الجسد،[ج] بينما كنت أعرف[٢١] ______ الذي أمر به أن يُعمل، من الأشياء التي كان يرغب في وجودها، ومن كل الأشياء التي كانت كا[illegible] ترغب في أن أفعلها لها، طبقًا لما أمر به. كان قلبي دليلي، و[illegible] يدي من أجل أبي الذي فطرني، وفعلت كل ما هو عظيم من أجل أبي [آمون][٢٢] ______. ووجد جلالتي كل الأشياء العظيمة، بينما كنت أزيد العمائر، كسجل للمستقبل؛ عن طريق القوانين والتشريعات،[د] وعن طريق

[أ] هذه هي الأكوام التي كثيرًا ما نراها في النقوش. انظر المجلد الأول، ٧٨٥ والهامش.
[ب] حرفيًا "الحسناوات" (نفروت).
[ج] يعني حيث كانت أشد الأمور الخاصة بالإله سرية، حيث يقال مرارًا عن الملك إنه "يعرف الأجساد"، أو ما في أجساد الرجال، أي أفكارهم.
[د] وربما " عن طريق التسجيل للمستقبل في وثائق".

الطيور، وعن طريق الروائح والتطبيقات، وعن طريق تزويد دار أبي آمون رب طيبة والمقيم في الكرنك، هذه بالقرابين [حين] المرور من ______ رغبته كل يوم.

أعياد المواسم

٥٦٩. انظر، لقد زود جلالتي أعياد بداية المواسم سنويًا بالقرابين، وطيور (الإله) فيها في منتصف دار أبي آمون، المقيم في الكرنك بعد[أ] أن وجد جلالتي أن القرابين كانت تقدم هناك وكانت تتكون من التراب والبخور ______ ومستحقات كل عام.

حقيقة السجل

٥٧٠. لم أنطق بما فيه مبالغة لأفاخر بما فعلته قائلاً لقد فعلت شيئًا مع أن جلالتي لم يفعله. ولم أفعل (أي شيء) الناس يمكن أن ينكره أحد. لقد فعلت هذا من أجل أبي [آمون] ______ قائلاً شيئًا لم يُفعل لأنه[ب] يعرف السماء ويعرف الأرض، ويرى الأرض قاطبة كل ساعة. أقسم[ج] لقد رحب رع بي، ويقدر ثناء أبي [آمون] عليه، ويقدر ما [illegible] متفاوي بالحياة المرضية، إني فعلت هذا ______

تعليمات الكهنة

٥٧١. ______[د] كونوا يقظين فيما يختص واجبكم، ولا تكونوا

[أ] بالإضافة إلى تلك التي وجد أنه يقدم بالفعل.
[ب] لابد أنه يكون آمون الذي يقول الملك أنه يرى ويعرف كل شيء ويوصف يكشف الكتب.
[ج] قارن القسم الذي على مسلة حتشبسوت (الفقرة ٣١٨).
[د] قارن التعليمات المشابهة إلى كهنة أبيدوس (الفقرات ٩٧ وما يليها). القوائم الثابتة من القرابين المتكررة من أجل الملك التي يختص الكهنة عليها.

مهملين فيما يخص أي من قواعدكم، وكونوا أنقياء، وكونوا أطهارًا فيما
يخص الأمور الإلهية، و[انتبهوا] فيما يخص أمور الانتهاك والتدنيس،
واحفظوا قلبكم لئلا [ـ] كلامكم، كل رجل [ينتبه لخطواته فيه].
٢٧ ــــــ لتماثيلي، من أجل [رفاهية] العمائر التي أقمتها. ولتأتوا لي
بذلك الذي كان يأتي[أ] من قبل، لأنني جعلت هذه الدار بهيجة؛ ووضعت
الملابس الخاصة بتماثيلي التي تتكون من كتان (شس)، ذلك أنني ملأت
القرابين الجنائزية من كتان (بقت) ـ ٢٨ ــــــ قدموا لي الفاكهة
كافة، ذلك أنني أوقفت حديقة من جديد، وأعطوني لحم البقر، ذلك أنني
منحت الفحول لبداية المواسم، واملئوا لي المذبح بالحليب، ولتطلقوا
البخور ٢٩ ــــــ موائد من الفضة والذهب ـ، ولتعطوا تماثيلي
مثلما أعطيت أنا لتماثيل من كانوا قبلي،[ب] ولتخرجوا تمثالي في اليوم
الذي تجدف فيه أياديكم،[ج] حيث تلهجون بالثناء [على] أبي. سوف يأخذ
هذا بعين الاعتبار من أجل [رفاهية] ما فعلته في ـ[د] ٣٠ ــــــ من
جديد يوميًا كزيادة لما كان من قبل، و٣٣٠٥[هـ] أرغفة مختلفة من القربان
الملكي، و١٣٢ جرة (دس) من الجعة، ومن الحبوب رغيفان أبيضان،
و٢ نچا[و] من عشب (آح)، و٢ نچا[ز] ـ طائر (خت عا) مسمن ٣١
ــــــ طيور (خت عا) كثيرة،[ز] وملء ٥ أوعية من البخور، وجرتا
(من) من النبيذ، و٤ أوعية (بج) من العسل، وجرتا (من) من [ـ]،
وجرة (عحع) من البيرة، ورغيفا دق أبيضان، و١٥ رغيفًا أبيض في

[أ] القرابين.
[ب] تماثيل الملوك السابقين التي وضعت في المعبد.
[ج] الرحلة الدورية للإله في النيل او البحيرة المقدسة.
[د] يتوقف نص بروجش هنا.
[هـ] تحتوى هذا القوائم الكثير من الأشياء غير المؤكدة التي تتطلب بحثًا خاصًا؛ والنسخة التالية قدمت فقط من أجل الاستكمال.
[و] من الواضح انه مكيال مجهول (انظر كذلك الفقرة ١٥٩، السطر ٣٧).
[ز] هناك "اثنان" بعد "طائر" ليست واضحة، وربما كانت "أزواج".

القرابين، و ـ قطع لحم شواء من الدهن الطازج، ٣٢ ــــــ ٢ ـ،
و٦ عنزات برية، و٩ غزلان، و١٢٥ طائر (خت عا) مسمن، و١١٠٠
طائر (خت عا) [مزوج]، و٢٥٨ قطيع من طيور (شد)، و٥٢٣٧ قطيع
من الطيور [المزوجة]، و١٤٤٠ (جرة) من النبيذ، وبخور.

قرابين للمسلات الأربع

٥٧٢. (من أجل) المسلات الأربع: بخور، و٣١٨ رغيفًا أبيض،
١٠٤ حقات من [البـ]ـخور تساوي ٣٣٤ بدت من
البخور، و٢١ جرة (من) من البخور الأخضر، و٥ حقات من المر،
ـ بخور ٣٣ ــــــ
و٢٣٦ كعكة ثور، و٢٥٨ كعكة إوز، و٢٤ كعكة مسلة،[أ] ٣٤ ــــــ.

٥٧٣. الترميم الذي قام به ملك الوجهين القبلي والبحري چسر
خبرو رع (حورمحب) من أجل والده آمون رع، سيد طيبة، عسى ان
يوهب الحياة من خلاله إلى الأبد مثل رع.

[أ] هذا كعك على شكل قمة المسلة؛ وفي برديات اللاهون ببرلين ترد أرغفة الهريم (بن بن) من الخبز الأبيض. أما النوعان الأخران فكانا بلا شك مصنوعين كذلك على الهيئة التي يشير إليها الاسم.

سيرة أمنحاب[1]

٥٧٤. هذا النص عرض لخدمات ومغامرات ضابط اسمه أمنحاب شارك في حملات تحتمس الثالث (الأسطر ٣-٣٢)، وخدماته اللاحقة في عهد أمنحتب الثاني (الفقرات ٨٠٧ وما يليها، الأسطر ٣٢-٤٦). وهي تمثل ملحقًا مهمًا جدًا لحوليات تحتمس الثالث، إلا أنها بكل أسف لا تضع تواريخ الحملات ولا تتبع ترتيبًا تاريخيًا.

ويبدو أن الجندي العجوز روى لأحد الكتبة أهم الأحداث والمغامرات في حياته العملية كما وقعت له، بدون أية محاولة للترتيب الزمني تتعدى التداعي اللاإرادي للأحداث التي تخص نفس الحملة، ثم قام هذا الكاتب بالتسجيل. وقد حُفر هذا النص بجوار نقش يصوره على جدار مقبرته، حيث يظهر واقفًا في حضرة أمنحتب الثاني، الذي من الواضح أن هذا السرد الخاص بحياته موجه إليه.

٥٧٥. بعد أن يبدأ بمعركة وقعت في النقب (السنة ٣٩) ينتقل إلى ثلاث معارك في نهارين، والاستيلاء على سنچار (السنة ٣٣)، ويلي

[1] محفورة على جدران مقبرته في جبانة طيبة التي أشار إليها شامبليون (*Notices descriptives*, I, 505, Tomb 12)؛ ومن ثم فهي لم "يكتشفها" إيبرز كما ذكر هو (*Zeitschrift derMorgenländischen Gesellschaft*, 30, p. 391). إلا أن إيبرز اكتشف النص ونشره: أولا في *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1873, 3-9 (التصويبات قام بها إيبرز وشترن، المرجع السابق ٦٣ و٦٤).. ونُشر مرة أخرى في Chabas, *Mélanges égyptologiques*, III, Pls. XVI-XVII (من *Zeitschrift für ägyptische Sprache*، والتصويبات قام بها شترن ، المرجع السابق، ١٨٧٥، ١٧٤). ثم نشره إيبرو بقدر أكبر من الدقة في *Zeitschrift derMorgenländischen Gesellschaft*,30, 391-416 and 3 plates; *ibid*. 31, 439 ff.. غير أن فايري نشره بطريقة غير صحيحة بالمرة في "Sept tombeaus thebains de la XVIII[e] dynastie," in *Mémoires de la mission française au Caire*, V, 238-40، ونشر سيوبرج التصويبات في Sjöberg, *Sphinx*, I, 18-20. انظر كذلك Piehl, *Inscriptions*, I, CIX, F-XIII, G, and Pls. CXXV, O-CXXVII, P and pp. 87-92. وأدين بالشكر لكرم مستر نيوبري بالنسبة لنسخة النقش الدقيقة التي تضيف بعض القراءات الجديدة.

ذلك الاستيلاء على قادش (السنة ٣٠). واسم البلد التالي (ـــــ حا) مشوه، وتعقبه معركة في تحسي (ربما في السنة ٣٥)، وصيد الفيل في ناي (السنة ٣٣)؛ بينما تنتهي المجموعة بكاملها، كما ينبغي، بحصار قادش في حملة تحتمس الثالث الأخيرة في السنة ٤٣. ولو رتبنا الأمور ترتيبًا زمنيًا لوجدنا أن أمنحاب يسجل الحملات التالية:

الحملة السادسة ، السنة ٣٠ –
الاستيلاء على قادش (الفقرة ٥٨٥).

الحملة الثامنة، السنة ٣٣ –
الاستيلاء على سنچار ؛ ثلاث معارك في نهارين (الفقرات ٥٨١-٥٨٤ و٥٨٨)، وصيد الفيلة في ناي (الفقرة ٥٨٨).

الحملة العاشرة، السنة ٣٥ –
معركة في تحسي (الفقرة ٥٨٧).

الحملة الرابعة عشرة، السنة ٣٩ –
معركة في النقب (الفقرة ٥٨٠).

الحملة السابعة عشرة، السنة ٤٢ –
حصار قادش (الفقرة ٥٨٩)

يعقب الحملات عيد في طيبة، ربما عيد الرابع عشر من شهر بشنس عند عودة تحتمس الثالث من حملته الأولى (الفقرة ٥٥٠). ويُروى بعد ذلك موت الملك العجوز بالتاريخ، ومنه يمكننا حساب طول عهده؛ ثلاث وخمسون سنة وعشرة أشهر وستة وعشرون يومًا.

٥٧٦. تقدم لنا هذه السيرة لمحات خاطفة عن المهام الشاقة التي اكتنفت حملات تحتمس الثالث التي تقدم لنا الحوليات القليل عنها، أو لا تقدم شيئًا بالمرة. جاءت الحملة الأولى في نهارين (السنة ٣٣) بثلاث معارك أبرز فيها أمنحاب نفسه؛ ولا تذكر الحوليات من بين هذه المعارك سوى معركة واحدة، دون الإشارة إلى المكان الذي وقعت فيه.

٥٧٧. تتطابق مغامرات أمنمحاب هذه بالطبع مع مغامرات عدد كبير غيره، وهو ما كان من نصيب الجندي المصري في سوريا. وقد وجد بعضها مكانًا في الفولكلور، وبقيت إحداها في قصة استيلاء تحوتي، وهو أحد قادة تحتمس الثالث على يافا[أ] وهو أمر تؤكده حقيقته مقبرته وبعض الآثار الأخرى المعاصرة له.[ب] ويعود تاريخ مخطوطة القصة إلى مائتي سنة بعد ذلك.

٥٧٨. وإلى جانب سيرة أمنمحاب، كانت مقبرته تحتوي على مجموعة من المناظر التي تصوره وهو يمارس بعض وظائفه باعتباره نائبًا للجيش، وخاصة تقديم ضباط سلاح الإمداد والتموين للملك ليعرضوا تقريرًا (؟) عن صيانة الجيش.[ج] كما تحتوي مقبرته على إشارات إلى حياته العملية، مثل تلك التي في ألقابه:

مرافق جلالته في حملاته في بلاد الجنوب والشمال، الذي لا ينفصل عن سيد الأرضين في ميدان القتال في ساعة صد ملايين الرجال.[د]

ومن الواضح أنه كان أثيرًا لدى تحتمس الثالث، وربما كان يدين بالفضل لزوجته، التي كانت مربية ملكية، ربما لتحتمس الثالث نفسه.

أ جزء من ظهر (الصفحات الثلاث الأولى) بردية المتحف البريطاني المعروفة باسم Harris 500. نُشر النص أولا في Maspero, *Etudes égyptologiques*, I, Pls. I-III مع ترجمة وهوامش ص ٥٣-٦٦. كما أنه مترجم في Goodwin, *Transactions of the Society of Biblical Archaeology*, III, 340-84، ثم ترجمه ماسبيرو في المرجع السابق، المجلد الأول، ٥٣-٦٦. وهناك ترجمة بتصرف تعتمد على ماسبيرو قام بها بتري في *Egyptian Tales*, II, 1-7.

ب هناك قائمة بها في Maspero, *Etudes égyptologiques*, I, 68 f.. انظر كذلك Devéria, *Bibliothèque égyptologiques*, IV, 35 ff.. والمقبرة غير معروفة الآن، ولكن لابد أنها كانت معروفة للسكان المحليين في القرن الماضي حين نُهبت.

ج هذا المنظر مكرر في مقبرة باح سوخر الذي كان منصبه مشابهًا لمنصب أمنمحاب (*Mémoires de la mission française au Caire*, V, 289).

د *Mémoires de la mission française au Caire*, V, 245.

٥٧٩. الضابط أمنمحاب؛ يقول: [1]"كنت الشخص شديد الإخلاص والـولاء للمليـك لـه الحيـاة والرفاهية والصحة، وباعث السرور بقلب ملك الوجه القبلي، ومحل ثقـة قلب ملك الوجه البحري. لقد تبعت [2]سيدي في حملاته في البلاد الشمالية والجنوبية، حيث رغب في أن أكون رفيق قدميه، بينما كان [3]في ميـدان قتال[أ] انتصاراته، حين كانت جسارته تقوي القلب."

معركة في النقب

٥٨٠. "حاربت يدًا بيد في أرض [4]النقب.[ب] وقد أحضرت ثلاثـة رجال، آسيويين، كأسرى أحياء."

معركة في نهارين

٥٨١. "حين وصل جلالته إلى نهارين[ج] [5]أحضرت ثلاثة رجـال من القتال هناك؛ وقد وضعتهم أمام الملك كأسرى أحياء."

معركة في وعن

٥٨٢. [6]"مرة أخرى حاربت يدًا بيد (في) تلك الحملة التـي فـي

أ مرممة من نص في *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1876, 100, l. 2. وقد سبقني بيل في هذا الترميم، المرجع السابق، ١٨٨٥، ٦١، حيث المقطع "تي" (بينما)الذي يقدم جملة اسمية، لم يكن مفهومًا بعد (لا علاقة له بـ "من" (يبقى).

ب من الواضح أن هذه هي النقب العبرية= "البلد الجنوبي"؛ وكانت الحملة الرابعة عشر ضد البدو (الشاسو) في هذه المنطقة.

ج وقعت المعارك الثلاث التالية أثناء حملة في نهارين، ربما تلك التي قامت في السنة ٣٣ (الفقرات ٤٧٦-٤٧٨)، كما يذكر هو معركة أخرى في نهارين تتطابق مع تلك التي وقعت في السنة ٣٥.

أرض 'مرتفعات وعن'[أ] إلى الغرب من حلب (خربو). لقد أحضرت ١٣ آسيويًا كأسرى أحياء، و١٣ رجلاً، و٧٠ حمارًا، و١٣ [رمحًا] برونزيًا،[ب] وكان البرونز مكفتًا بـ ــ ذهب ٨ ــ".

معركة قرقميش

٥٨٣. "مرة أخرى حاربت (في) تلك الحملة في أرض قرقميش.[ج] وقد أحضرت ــ ٩ــ كأسرى أحياء. وعبرت ماء نهارين وهم في يدي إلى [د]ــ ١٠ــ، و[وضعتـ]ـهم أمام سيدي. وقد كافأني بمكافأة كبيرة، بيانها كالتالي:[هـ] ــ ١١ــ."

[أ] طابقها مولر (Asien und Europa, 259 f.) بمرتفعات (جبل الأقرع) على الشاطئ الجنوبي من الجزء المتجه إلى البحر من نهر العاصي عند أنطاكيا. ولكن "تست" ("مرتفع") لا تعني "عوفر" وربما كان من الأسهل بكثير على الكاتب تعريف جبل الأقرع بذكر نهر العاصي، بدلاً من حلب البعيدة. من الواضح أن مرتفعًا ما ليس ببعيد عن حلب هو المقصود، وهو ما ينطبق بشكل كبير على جبل سمعان (ارتفاعه ٢٧٠٠ قدم). وهو ينحرف قليلاً شمال غرب حلب، غير أن المصريين لم يكونوا يحملون بوصلة، ، وأي مسافر في زمننا الحاضر كان سيتحدث عنه على انه غرب حلب، ويرجع إلى جدول الاتجاهات الخاص به لمعرفة الاتجاه الدقيق. إلا أن هناك أطلالاً بجوار دانا إلى الغرب مباشرة من حلب على مرتفع يصل إلى ١١٠٠ قدم تقريبًا، وهو ما ينطبق عليه الوصف كذلك.

[ب] ترجمة بروجش (Zeitschrift für ägyptische Sprache, 1873, 144): "13 Wurrspiesse von Eisen un mit Gold ausgelbet" غير مبررة بالمرة. فالمادة (حسمن) تسبق كالمعتاد، ثم يلي ذلك الشيء المصنوع منها، أي "ينب"، وهي الأداة التي يحمل كل من الرجال الثلاثة عشرة الأسرى واحدة منها. وهناك ذكر للخوذات البرونز في الحوليات (السنة ٣٥، I. 41)، وربما أنه ليس من الصدفة أن "١٣ درعًا مطعمًا و١٣ طقم درع" ذكرت كذلك في حملة نهارين التي شنت في السنة ٣٥، السطر ٤١ (الفقرة ٥٠١).

[ج] كانت تلك على المستنقعات الشمالية المذكورة في الحوليات (الفقرة ٤٧٩، السطر ١٨).

[د] كانت لأحمس ابن أبانا مغامرة مشابهة، انظر الفقرة ٤٦٥.

[هـ] مرممة من السطر ١٦.

معركة سنچار

٥٨٤. "شهدت الانتصارات الملكية للملك من خبر رع (تحتمس الثالث)، وذهب الحياة، في بلاد سنچار،[أ] حين أحدث مذ[بحة عظيمة] ١٢[بينـ]ـهم. وقد حاربت يدًا بيد أمام الملك، وجئت من هناك بيد. وأعطاني ذهب التكريم، وقائمة بذلك: ــ ١٣ــ خلقتان من الفضة."

الاستيلاء على قادش

٥٨٥. "مرة أخرى شهدت شجاعته، حين كنت بين أتباعه. لقد استولى على [مدينة] ١٤قادش.[ب] لم أغب عن المكان الذي كان فيه، وقد جئت برجلين،[ج] سيدين (مراينا) [أسيرين حيين، ووضعتهما] ١٥أمام الملك، سيد الأرضين، تحتمس (الثالث)، الذي يعيش للأبد. وقد أعطاني الذهب لشجاعتي، أمام الناس كافة ــ ــ ــ ؛ ١٦قائمة بذلك: من أنقى الذهب أسد، وقلادتان وذبابتان[د] و٤ أساور معصم."

حملة في بلد غير معروف

٥٨٦. "رأيت سيدي في ــ ــ ــ ١٧ــ ــ ــ في كل أشكاله في

[أ] سنچار التي جاء ذكرها في رسائل العمارنة هي قلعة سنجار الحالية على نهر العاصي جنوب حماة؛ انظر Meyer, Festschrift für Georg Ebers, 71، و Maspero, Struggle of the Nations, 264، و Müller, Asien und Europa, 185, n. 3. وقد استولي عليها في السنة ٣٣ في حملة نهارين.

[ب] حدث ذلك في السنة ٣٠ (انظر الحوليات، الفقرة ٤٦٥).

[ج] بل "سيدين".

[د] انظر Breasted, Proceedings of the Society of Biblical Archaeology, March, 1900, 7 f.. نص إيبرز المصحح (في Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Geseilschaft, 30, Taf. II, l. 16) به "عدف" خطأ بدلاً من "عفف" كما في السطر ٢١.

بلاد أطراف[أ] [الأرض] ـ ـ ـ [١٨]ها ـ. وبعد ذلك رقيت إلى ـ ـ[ـ
ـ] الجيش، مثل ـ ـ."

معركة تحسي

٥٨٧. [١٩]"مرة أخرى شهدت انتصاره في بلاد تخشي الخاسئة،
في مدينة ميريو ـ. [٢٠]حاربت يدًا بيد فيها أمام الملك. وقد جئت
بآسيويين، ٣ رجال أسرى أحياء. [٣١]وحينذاك أعطاني سيدي ذهب
التكريم، وقائمة بذلك: قلادتان ذهبيتان، و ٤ أساور للذراع، وذبابتان،
وأسد، وأَمَة، وعبد."

صيد الفيلة في نايي

٥٨٨. [٢٢]"مرة أخرى[شهدت] عملاً عظيمًا آخر قام به سيد
الأرضين في نايي. فقد اصطاد ١٢٠ فيلاً، للحصول على أنيابها و [ـ].
[٢٣]وقد عالجت أكبرها الذي هجم على جلالته؛ إذ قطعت يده[ب] وهو حي
[٢٤][أمام] جلالته، بينما كنت أقف في الماء بين صخرتين.[ج] وحينذاك
كافأني سيدي بالذهب؛ [٢٥]فقد أعطى ـ ـ ـ و ٣ حُلل."

حصار قادش

٥٨٩. "أطلق أمير قادش[د] فرسًا[أ] [٢٦]أمام [الجيش]، ولكي

[أ] انظر الحوليات، السنة ٣٥، السطر ٣٨ (الفقرة ٤٠٨) و "أنشودة النصر" (الفقرة ٦٦١، السطر ٢٠). ربما كان ذلك أثناء السير من الساحل إلى نهارين في الحملة الثانية ضد ذلك البلد.

[ب] لا شك في أن الخرطوم هو المقصود.

[ج] ربما كان الفيل الجريح يطارده ولجأ هو إلى ما بين الصخرتين.

[د] في الحملة الأخيرة لتحتمس الثالث في السنة ٤٢ (الفقرة ٥٣١) وآخر ما ذكره أمنمحاب.

[ـ ـهم] دخلت وسط الجيش. وقد طاردتها [٣٧]على قدميَّ وبسيفي
وبقرت بطنها، وقطعت ذيلها ووضعته [٢٨]أمام[ب] الملك، بينما حُمِد الإله
على ذلك![ج] وقد منحـ(ني) الفرحة التي غمرت جسدي ([بـ]) بالبهجة
التي وهبني إياها."

هجوم على قادش

٥٩٠. [٢٩]"أرسل جلالته كل رجل مقدام في جيشه كي ينقب السور
الذي أقامته قادش لأول مرة. [٣٠]وكنت أنا من نقبه، حيث كنت أول
الشجعان كافة؛ فلم يفعلـ(ـها) أحد قبلي. وانطلقت وجئت [٣١]بـرجلين،[د]
سيدين، أسيرين حيين. ومرة أخرى كافأني سيدي بسبب ذلك بـ [٣٢]كل ما
هو طيب ويرضي القلب من حضرة الملك."

عيد في طيبة

٥٩١. "قمت بهذا الأسر بينما كنت ضابطًا في البحرية ـــ
[٣٣]كنت قائد [ـ] [سفينته] ـ كنت رئيس مساعديه [٣٤]في الرحلة ـ ـ
ـ في عيده الجميل[هـ] أوبت، حين كانت الأرض قاطبة في تهليل."

[أ] بغرض إثارة ذكور الخيل التي تجر العربات المصرية وبذلك ترتبك صفوفهم. غير أن أمنمحاب يقفز من على عربته ويطاردها "على قدميه" ويقتلها. انظر Brochardt, *Zeitshcrift für ägyptische Sprache*, 31, 62 f..

[ب] حرف الجر غير كامل.

[ج] ترد هذه العبارة كثيرًا، حيث تشير إلى شكر الملك على إخلاص عبده، مثل أمنمحات (المجلد الأول، ٥٢٠، السطر ١٤) وتشير صيغة المبني للمجهول إلى أن الملك هو الذي قدم الشكر.

[د] بدل.

[هـ] ربما كان هذا احتفال عيد أوبت الجنوبي في الرابع عشر من شهر بابة، بعد العودة من الحملة الأولى (الفقرة ٥٥٠)، التي يرويها أمنمحاب هنا.

وفاة تحتمس الثالث

٥٩٢. [٣٥]"انظر، لقد استوفى الملك حياته التي دامت سنوات طويلة، رائعًا في شجاعة [قو]ة، [٣٦] ونصر؛ من السنة ١ حتى السنة ٥٤، الشهر الثالث من الفصل الثاني، اليوم الأخير[أ] (من الشهر) من عهد [جلالة][٣٧] الملك من خبر رع (تحتمس الثالث) المنتصر. لقد صعد إلى السماء، وانضم للشمس[ب]؛ حيث اختلطت الأطراف الإلهية بذلك الذي أنجبه."

كِسَر من الصرح السابع بالكرنك[ج]

٥٩٣. بناء على المعلومات التي قدمها لوجران حتى الآن، من المستحيل تجميع كل الكِسَر التي عُثر عليها حتى الآن، إلا أن القيمة التاريخية الكبيرة للأثر واضحة، حتى من الكِسَر. وهو يحتوي على سجل لحياة تحتمس الثالث العسكرية كتفسير لمصادر المواد باهظة الثمن المستخدمة في هذا الصرح وغيره من الأعمال في معبد الكرنك. وهو

[أ] هذا هو الثالث عشر من الشهر السابع (برمهات)؛ وبما إنه توج في الرابع من الشهر التاسع، فإنه ينقصه شهر وأربعة أيام كي يكمل سنته الرابعة والخمسين، حيث توفي في السابع عشر من مارس، بينما كانت سنته الرابعة والخمسون ستكتمل في التاسع عشر من أبريل التالي (حيث كان تتويجه مبكرًا ثلاثة عشر يومًا عن اليوم الذي توج فيه قبل ذلك بأربعة وخمسين يومًا). وإذا كان قد ولد قبل تولي أبيه العرش، وهو ما يبدو محتملًا، فقد كان في الرابعة والثمانين من عمره على الأقل عند وفاته.

[ب] هذه العبارة ترجمها بروجش (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*,1873, 144 و ١٣٤): "es ging unter de Sonnenscheibe"، وقدم لذلك أسبابًا وجيهة. إلا أنه في إنيني (الفقرة ٤٦، السطر ٤) هناك تصريح بالضمير "هو"، مما يجعل ترجمة بروجش مستحيلة. انظر كذلك المجلد الرابع، ٩٨٨.

[ج] كِسَر من مدخل جرانيتي كبير ارتفاعه حوالي أربعين قدمًا، ويتخلل الصرح السابع (مخطط بيديكر)، في أقصى شمال الصروح الجنوبية، كان قد عثر عليها لوجران في سبتمبر/أكتوبر عام ١٩٠١، ونشرها في *Annales du Service*, II, 272-79, IV, Pl. III. والنقش، الذي يتكون من سطور رأسية، كان موجودًا منه أربعة عشر على الأقل، وحسب ما يقوله لوجران فإن طول أسطره مجتمعة (إذا وضع الطرف في الطرف) يصل إلى ٢٠٠ متر. ومن بين هذا كله لا تحتوي الكِسَر الباقية سوى على جزء صغير.

يبدأ بتتويجه وينتقل إلى عهد تحتمس الثاني، ويقدم أهم دليل على مشاركة تحتمس الثالث الحكم مع تحتمس الثاني[أ] الذي يدعوه "أبـ"ـــاه بشكل رسمي، باعتباره سلفه، كما هي العادة على الآثار حين الإشارة إلى الفراعنة المتوفين. وبعد ذلك ينتقل السجل إلى الحملة الأولى، ومعركة مجدو، وحصار مجدو، والاستيلاء عليها، والأسرى، ونقل الأسرى والأسلاب إلى الكرنك. وليس مؤكدا إن كانت الحملات المتعاقبة جرى تناولها حينذاك أم لا. وعلى أي الأحوال فقد تضمن السجل رواية للحملة الثامنة المهمة، التي وقعت في السنة ٣٣، حين غزا تحتمس الثالث بلاد الفرات لأول مرة.

ومع بعض الحذف للأجزاء المشوهة الذي اقتضاه الطابع شديد التشظي لجزء من المادة، فإن نصوص الكِسَر كما يلي:

الكِسرة الأولى[ب]

٥٩٤. السنة ١، الشهر الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع)، اليوم الرابع،[ج] جرى تتويج ابن الملك ———

الكِسرة الثانية[د]

٥٩٥. ——— 'أمامي داخل الـ ـ. لقد كُلفت بتولي مُلك الأرضين على عرش الكاب، منصب خبري بجوار أبي الإله الطيب، ملك الوجهين القبلي والبحري، عا خبر ان رع (تحتمس الثاني)، الذي وُهب الحياة للأبد .... ؛ ....

[أ] كتلة عتب عثر عليها بتري في أبيدوس عام ١٩٠١ (*Abydos*, I, Pl. LXI, 2; LXUV, and p. 30)، وهي تبين الاسمين معًا، باعتبارهما مشتركين في الحكم أثناء العمل في معبد أبيدوس الخاص بالأسرة الثامنة عشرة.

[ب] Legrain's E. 279.

[ج] انظر الحوليات، الفقرة ٤١٧.

[د] تجميع لوجران لكِسَر عديدة، ٢٧٦، ٢٧٧.

غنائم الحملة الأولى

٥٩٦. أمر جلالته ببناء ____ من الحجر[٥] ___ ـه بالإلكتروم، وكان الظل الإلهي في صورة كبش جُعل اسمه "عمائر ـ ـ من خبر رع؛" إنه المكان الأثير لدى سيد الآلهة ...... وكانت كل أوانيه من الإلكتروم، والذهب، و[كل] حجر ثمين، ____[٦] [استولي عليه حين ذهب جلالته إلى [رتنو لصد البلاد الشمالية، في حملته المظفرة الأولى التي قضى آمون أن بشنها .... ____[٧] وضع أمام سورها، الذي يحيط بها استحكام متين. وقد حاصرها جلالتي[أ] مثل الأسد المرعب. وبالنسبة لذلك الذي [فاجأ]ها ليلاً، ____[٨] ____. انظر لقد حظي جلالته بزوجات ذلك المهزوم، إلى جانب أبنائـ[ـه]، وزوجات الزعماء الذين كانوا [هناك، ومعهم] أطفالهم. لقد وضع جلالتي هؤلاء النساء ____[٩] ____ اسم الآخر. وكانت جزيتهم يؤتى بها إلى معبد أبي، آمون، باعتبارها مستحقات رتنو ـ ـ ـ ـ زوجات زعيم قادش المهزوم هؤلاء ____[١٠] ____ مصر، حيث وسع الحدود، للأبد. ـ ـ ـ صنع جلالتي هذه المعدات لكساء ـ ـ [سفينة] لـ"بداية النهر" (تسمى): "وسرحات"[ب] المصنوعة من [خشب الأرز] ____[١١] ....[١٢] ____ بكل [منتجات] البلاد الشمالية حين عاد جلالتي من تلك البلاد.

الكِسرة الثالثة

٥٩٧. ____ خيولهم ____ زعماء البلاد الكبار الذين جاءوا لمحاربة ____ ـهم ـ في معبد آمون. وحينذاك أمر جلالتي

أ يعني مجدو بالطبع، وما سبق إشارة إلى أعمال الحصار التي قام بها؛ قارن الحوليات، الفقرة ٤٣٣، الأسطر ٩-١١.

ب "وسرحات آمون". ونحن بالطبع نقرأ "حات" بدلاً من "ات" عند لوجران. انظر مسلة اللاتران (الفقرات ٨٣٨).

____ مستحقات [أبـ]ـي آمون جزية سنوية. انظر، ____، انظر، لقد ضرب جلالتي مثالاً للقوة والجبروت، بسيفي، وسط ____ بخو.[أ] لم يتصد [لي] أحد ____ من جديد من أجل أبي آمون.

الكسرة الرابعة[ب]

٥٩٨. ____ قدنا في الحملة المظفرة الثامنة، لصد ____ ____.[ج]

نص بناء الكرنك الكبير[د]

٥٩٩. تضمن هذا النص سجل مباني تحتمس الثالث بعد بداية حروبه.[ه] وهو يروي على وجه الخصوص إقامة إحدى إضافاته الموسعة في الطرف الشرقي من معبد الكرنك. ومن سوء الحظ أن النص مشوه بشدة، حيث بقيت فقط الأسطر التمهيدية، إلا أننا نرى أنه سجل إقامة أبهاء الأعمدة الرائعة وقدس الأقداس الخاصة بتحتمس الثالث وتشكل

أ مع محدد أجنبي.

ب Legrain's G, 279.

ج هناك سطران آخران يبدو أن أولهما يتضمن إشارة إلى صنع الأقواس.

د لوحة كبيرة من الجرانيت عثر عليها مارييت في معبد الكرنك الكبير، وهي الآن بمتحف القاهرة؛ والمحفوظ منها هو كِسَر من سبعة عشر سطرًا فقط. النص Mariette, *Karnak*, 12.

ه سجل مبانية في طيبة قبل حروبه يتضمنها نقش التتويج الكبير (الفقرات ١٣١ وما بعده). وعن مبانيه في أماكن أخرى، لم يترك سوى سجل ضئيل: تكريس متشظي في الكاب (Lepsius, *Denkmäler*, Text, IV, 37). وهناك كِسرة مشابهة عند إرمان (المرجع السابق، المجلد الرابع، ١). وهناك سجل لنصبيه في معابد باشت في بني حسن (Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 149)، وهي في غالبها ذات طابع ديني. وهناك سجلات مباني أخرى كذلك في الفقرات ٦٠٩-٦٢٢، و٦٣٧-٦٤٣.

الامتداد الشرقي لمعبد الكرنك؛[أ] ذلك أنه كان مبنى على قدر من الاتساع بحيث كان لابد من زحزحة مقصورة قديمة للإله نون ناحية الشرق.

٦٠٠. كان هناك سبب، مازال متجاهلاً حتى الآن، لإقامة تحتمس الثالث لتلك الأبهاء الشرقية، لابد من الإشارة إليه هنا. فأبهاء الأعمدة التي شيدها تحتمس الأول بين صرحيه (الرابع والخامس) كانت تشكل بهو المدخل لمعبد الكرنك، وفي ذلك الوقت كان أكبر بهو في المبنى، وكان الوحيد الذي الكبير بالقدر الكافي لموكب الإله، مثل ذلك الذي جرى هنا حين أثر الكهنة تحتمس الثالث ملكًا. وبات ذلك البهو غير صالح للاستعمال بسبب وضع حتشبسوت الغريب لمسلتيها هناك (الفقرة ٣٠٤)، وهو الآن بهو بلا سقف وبه مجموعة صغيرة من ستة أعمدة في طرفه الشمالي. من بين هؤلاء أربعة أعمدة أصلية من خشب الأرز خاصة بتحتمس الأول، التي جددها تحتمس الثالث الآن مسجلاً التجديد على أحدها، كما يلي:[ب]

٦٠١. [١]أقامـ (ـه تحتمس الثالث) أثرًا له من أجل أبيه آمون رع، حيث أقام له [٤ أعمدة] من الحجر الرملي وضعت [في] بهو الأعمدة، [تجديدًا لذلك الذي أقامه أبو]ه الإله الطيب، سيد القرابين (أي

[أ] طبقًا لما جاء على مذبح عُثر عليه في الكرنك، كان هذا المبنى يسمى "من خبر رع مجيد في الآثار" (Zeitschrift für ägyptische Sprache,1879, 137). وقد أبلغ عن مذبح مشابه في سالونيك (المرجع السابق، ١٨٦٨، ٧٨ وما يليها)، وربما تطابق مع الأول. انظر كذلك الفقرة ٥٦٠ للاطلاع فقط على ورود آخر للاسم في عهد تحتمس الثالث. وهذا الاسم لقدس أقداس تحتمس الثالث كان لا يزال مستخدمًا في عهد تكلوت الثاني، بعد ٦٥٠ سنة (المجلد الرابع، ٧٥٣).

[ب] نُشر في *Piehl, Actes de 6me Congrés internationaldes orientalistes tenu en 1882 à Leide, IVme partie*, section 3, pp. 203-19. والنص مهشم إلى حد كبير، وقد حُذفت الشذرات غير المهمة.

تحتمس الأول) من خشب الأرز.[أ] [أضاف][ب] جلالتي ٤ أعمدة إلى العمودين[ج] اللذين في الجانب الشمالي، ليكون المجموع ٦ أعمدة، وقد زُخرفت بـ ـــ، ثُبّت بـ ـــ ـــ [٢]وذلك الذي جيء به بسبب شهرة جلالتي، كونه جزية تدفعها كل البلاد التي خصصها لي أبي آمون رع، صُنعت[د] من الحجر الرملي. وقد جُعل ارتفاعها ٣٠ ذراعًا،[هـ] على جانبي المدخل الكبير المهيب،[و] ـــ ـــ في كل الأنحاء. وقد أضاءت الكرنك مثل ـــ ـــ من الحجر الرملي الذي رسمت عليه صور أبي آمون، مع صور جلالتي، وصور أبي الإله الطيب (أي تحتمس الأول). انظر، أما بالنسبة لما وُجد[ز] منها أنه سوف ينقض فأقامه جلالتي بالحجر الرملي لتثبيت هذا المعبد ـــ [٣] ـــ كالسموات، باقيًا على عمده الأربعة، أثرًا كبيرًا وعظيمًا ومفيدًا لسيد الأبدية؛ من الجرانيت والعاج والحجر الرملي ـــ ـــ الفضة، لصاحب الوجه الجميل (بتاح). أقسم بقدر [رع] لي، [بقدر تأييد أبي آمون لي،[ح] فقد أقمته] من جديد في الجانب الشمالي، ليكون زيادة لما أقامه أبي من قبل.

[أ] هذه هي الإشارة الأولى إلى وجود أعمدة خشبية في معبد مصري، وهي تبين أن تحتمس الأول شيد بهوه بأعمدة من خشب الأرز. (انظر كتابي *New Chapter*, 31, note b).

[ب] بيل Piehl.

[ج] أي إلى العمودين اللذين كان تحتمس الأول قد أقامهما (الفقرة ١٠٠ والهامش).

[د] ثلاثة أفعال مبنية للمجهول تتبع "٤ أعمدة"، وهي "زخرف" و"ثبت" و"صنع". وهذا الذكر للمادة يتناقض مع "صنعت من خشب الأرز" (السطر ١) في إشارة إلى الأعمدة الخشبية السابقة للأربعة أعمدة الحجرية الجديدة.

[هـ] ما يزيد على واحد وخمسين قدمًا.

[و] المدخل الشمالي؛ انظر المخطط *New Chapter*, 13.

[ز] تُقرأ "جميت".

[ح] مستكملة من الشكل الشائع للقسم، كما في نقش مسلة حتشبسوت، الفقرة ٣١٨، السطر ٢.

٦٠٢. هكذا أصلح تحتمس الثالث الطرف الشمالي من البهو، وهو الطرف الذي جرى فيه تنصيبه حين أعلن ملكًا، غير أن الطرف الجنوبي كان لا يزال بلا أعمدة وبلا سقف، وقد احتلت قاعدتا المسلتين مكان ثمانية أعمدة، أي ما يزيد على ثلث بهو الأعمدة ككل. ولم يكن البهو ملائمًا للمراسم الكبيرة، حيث تمنع المسلات إحلال ما يزيد على ثلث السقف. ولذلك أقام تحتمس الثالث بناء يكتنف المسلتين، حيث غطى نصوص حتشبسوت وكفأ عن القيام بأية محاولة أخرى لترميم البهو في المكان الذي رُفع فيه على العرش.ولكن بما أن بهو الأعمدة الكبير الخاص بالمراسم والاحتفالات كان لا يمكن الاستغناء عنه بالطبع، فقد شيد أبهاء أعمدة رائعة لا تزال قائمة في الطرف الآخر من المعبد، أي الطرف الشرقي. وعند عودته من الحملة الثانية[ب] في السنة ٢٤، بُدء التشييد، وفي الثلاثين من أمشير، أي في الجزء الأخير من فبراير، قبل حوالي شهرين من سفره إلى سوريا في حملته الثانية، وكان هناك احتفال رائع بمراسم وضع الأساس. وعند عودته من الحملة الثالثة، في السنة ٢٥، كان البناء قد ارتفع بالقدر الكافي لأن يسجل على جدران إحدى غرفه النباتات والزهور التي جاء بها من سوريا[ج] في تلك السنة (الفقرات ٤٥٠ وما يليها).

٦٠٣. تحمل أعتاب المبنى التكريسات التالية:[د]

[أ] هذا واضح من حقيقة أن ابنه أمنحتب الثاني أقام أعمدة الطرف الجنوبي (الفقرة ٨٠٥).

[ب] ليس الحملة الأولى كما سبق وقلت في Zeitschrift fürägyptische Sprache, 39, 61.

[ج] هذا هو أقدم مقتطف من حولياته؛ فقد تمت المقتطفات المحيطة بقدس الأقداس بعد انتهاء حملاته بالطبع.

[د] Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 31، و Champollion, *Notices descriptives*, II, 159 f.، و Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1313.

أقاـ(ـه) أثرًا[أ] له من أجل أبيه آمون رع رب طيبة، حيث أقام له بهو أعمده أوسط مهيب[ب] من جديد، من الحجر الرملي الأبيض الفاخر (نوع مختلف من حجر طرة الجيري الفاخر).

وشكل آخر من هذا التكريس عبارة عن نعت متصل باسم تحتمس الثالث: مقيم دار أبيه آمون رع من حجر عيان الجيري الفاخر.

٦٠٤. يصف تكريس آخر ذلك البهو[ج] من المعبد الذي خصصه تحتمس الثالث للطقوس الجنائزية التي تجرى لأسلافه. هو كما يلي:

.........[د] مقيمًا لهم مسكنًا عظيمًا يعمر ما لا يحصى من السنين، حيث أقيم من جديد[هـ] من حجر عيان الجيري الفاخر الذي يسطع كأفق السماء، ليكون عملًا أبديًا. وأمر جلالته بتسجيل أسماء آبائه، وزيادة قرابينهم، وصنع تماثيل [ـــ][و] كي يقرر لها القرابين من جديد، زيادة لـ[ما كان من قبل].

٦٠٥. في إحدى الغرف التي يؤدي إليها هذا البهو، سجل تحتمس على الجدران قائمة[ز] بالفراعنة أسلافه الذين كانوا يعبدون في المعبد،

[أ] تسبقها ألقاب تحتمس الثالث.

[ب] "حري تيب".

[ج] Z في مخطط مرييت (*Karnak*, Pl. V).

[د] Champollion, *Notices descriptives*, II, 168، و Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1313، و Mariette, *Karnak*, 32, *h*، وقد حذفت الألقاب والمقدمة التقليدية "لأول مرة".

[هـ]

[و] "لأجسادهم"؟

[ز] نقلها بريس إلى باريس حيث توجد الآن في المكتبة الوطنية. وهذه هي قائمة ملوك الكرنك الشهيرة. انظر المجلد الأول، ص ١٩٧، الهامش.

وكانت تماثيلهم قائمة فيه. وهذه القائمة هي التي يشير إليها التكريس.

ويشار كذلك إلى الطابع السلفي للمعبد في نص آخر[أ] لتحتمس الثالث، يصف المعبد بأنه **"أثر من أجل أبيه ملك الوجهين القبلي والبحري تحتمس الأول، وأثر من أجل آبائه ملوك الوجهين القبلي والبحري."**

وكان المهندس المعماري المسئول عن تلك الإضافات الكبيرة هو كاهن آمون من خبر رع سنب الذي يروي بإيجاز صلته بها في نصوص مقبرته (الفقرات ٧٧٢ وما يليها).

نص البناء الكبير على لوحتنا الجرانيتية كما يلي:

النبوءة الإلهية

٦٠٦. [أ]........[ب] أمر الملك نفسه بأن [٢]يدوَّن بناء على بيان النبوءة الإلهية،[ج] لإقامة العمائر أمام هؤلاء الذين على الأرض ـ. ورغب جلالتي في إقامة أثر لأبي آمون رع في الكرنك حيث أبني له مسكنًا يجمل الأفق، وأزين له خافتت حر نبس، الملك المفضل لدى أبي [٣]منذ البدء، آمون رع رب طيبة. لقد أقمته له على هذه الكتلة من الحجر المعمِّر،[د] متعاليًا ومتعاظمًا بشكل كبير، منذ ـ ـ ـ الماء إلى مقصورة[ه] نون، عند حلول مواسمه.

[أ] Brugsch, *Thesaurus,* VI, 1315.

[ب] الألقاب المعتادة لتحتمس الثالث كاملة.

[ج] لا شك في أن هذا هو نفسه الهاتف الإلهي الذي في نقوش بونت (الفقرة ٢٨٥، السطر ٥، نـجـترا) التي تأمر بالحملة. وكذلك يبني تحتمس استجابة لهاتف إلهي.

[د] يقول مارييت إن هذه اللوحة من "الجرانيت الرمادي" (Mariette, *Karnak,* Texte, 47)، ولذلك فإن "رودت" لا يمكن أن تعني هنا "حجر جيري".

[ه] كما افترض بروجش (*Egypt under Pharaohs*, p. 180)، هذا المعبد، أو مقصورة نون، كانت تقف في سبيل توسيع معبد آمون. ولذلك يبدو أنها أزيلت وأعيد بناؤها في مكان أبعد جهة الشرق.

إزاحة المباني القديمة

٦٠٧. شيدته بناء على رغبتـ(ـه)، وأرضيته بما أقمته له (كما) كان من قبل، بناء [٤]مقصورة شرقي هذا المعبد. انظر، لقد وجد جلالتي السور المحيط للمبني من الطوب اللبن، ـ ـ ⌈أزلت جدار⌉ [الطوب] اللبن كي أوسع [أ]هذا المعبد. لقد نظفته، وأزلت (أجزاءه) الخربة، وأزلت سياجه الذي كان بجانبه، وكان يمتد [٥]⌈إلى⌉ الدار. وبنيت هذا المكان الذي كان به السور المحيط، كي أقيم هذا الأثر عليه ـ ـ ـ ـ الكرنك. لقد أقمتـ(ـه) من جديد،[ب] وحققت ما كان مقررًا، ولم أستول على أثر لغيري. لقد قال جلالتي هذا بصدق فيما يتعلق بمعلومية [٦]كل واحد، فما أشد بغضي لقول الأكاذيب، وليس هناك خيال في ـ ـ ـ ـ ـ حقًا. وإني على علم بأنه مسرور بهذا.[ج]

شعائر وضع الأساس

٦٠٨. أمر جلالتي بإعداد [د]شعائر وضع الأساس[ح] عند ⌈قدوم⌉ يوم عيد القمر الجديد،[ه] [٧]لمد حبل القياس فوق هذا المبنى. السنة ٢٤، الشهر الثاني من الفصل الثاني، اليوم الأخير (من الشهر)، في اليوم العاشر من عيد آمون في ـــــــ[و] استراح الإله (⌈على⌉) عرشه العظيم. وبعد ذلك سرت ⌈وراء⌉ أبـ(ـي) [٨]آمون، وتقدم الإله في سيره للاحتفال بعيده الجميل هذا. تعجب جلالة هذا الإله الطيب ـــــــ.[ز] وقد وضع ⌈اتخذ⌉ هذا الإله الموقف ⌈الخاص بـ⌉ مد [حبل القياس]. وقد وضع

[أ] مع تعديل طفيف للنص.

[ب] أو "لأول مرة".

[ج] أي بالحقيقة، وهذه فكرة شائعة.

[د] حرفيًا "مد الحبل" كما السطر ٧ التالي.

[ه] انظر Brugsch, *Thesaurus,* VI, 1290 f..

[و] حوالي ثلث سطر.

[ز] أقل من ثلث السطر.

جلالته أمامه عند هذا المبنى الذي أمر به جلالته. [٩] وابتهج جلالة بهذا المبنى ______[ي] تقدم [جلالة] هذا الإله؛ واحتفل بالعيد الجميل [أمن أجل] سيدي. وبعد ذلك ذهبت لمد حبل القياس على ذلك الذي ______[أ] [١٠] أمامه. لقد [ب][ـ ـ ـ] [أ] العيد الأول لمد الحبل. انظر، لقد رغب جلالة هذا الإله المبجل في القيام بمد الحبل بنفسه [١١] ______[ج] [______] [د] [١٢] ______ كل ما فعله. ابتهج جلالته أيما ابتهاج حين رأي الأعاجيب الكبيرة التي أداها له أبوه [آمون]. [١٣] ______[هـ] اتسع قلبي عند كل قدوم جميل لبدء هذا المبنى، الباقي [١٤] ______[و] كل أسماء الآلهة العظام الذين في الكرنك والآلهة والإلهات [١٥] ______[ج] ابتهج الناس جميعًا وهللوا. وبعد ذلك [١٦] ______[ز] الإلكتروم الذي أقامه له [جلالتي] [١٧] ______[ح].

نص بناء معبد بتّاح بالكرنك[ط]

[أ] أكثر من نصف سطر. ما زالت النهايات القصيرة المتبقية من الثمانية أسطر ذات علاقة بهذا البناء، ولكنها لا تقدم شيئًا حاسمًا يمكن تحديده بها.

[ب] مهشم جزئيًا.

[ج] ثلثا سطر تقريبًا.

[د] انظر Brugsch, *Thesauarus,* VI, 1291. لا أفهم الفقرة، ولا يبدو لي تفسيره محتملاً.

[هـ] ما يزيد على ثلثي السطر.

[و] حوالي ثلاثة أرباع السطر.

[ز] حوالي أربعة أخماس السطر.

[ح] لابد أن ما تبقى من اللوحة كان يحتوي مقدار ما سبق من الأسطر على الأقل.

[ط] لوحة كبيرة من الجرانيت ارتفاعها ١،٥ متر وعرضها ٠،٧٤ متر، وسمكها ٠،٣٢ متر، عُثر عليها في معبد بتاح بطيبة، موجودة الآن بمتحف القاهرة؛ وهي بدون رقم حتى الآن. نشرها ماسبيرو وترجمها في *Comptes de l'académie des inscriptions et belles-lettres,* 1900, Tome I, 113-23 مع لوحة لصورة طبق الأصل. ونشر مرة أخرى في Legrain, *annals,* III, 107-11. وكانت لدي كذلك نسخة من الأصل تفضل شيفر بإعارتي إياها.

٦٠٩. يسجل هذا النص كيف وجد تحتمس الثالث معبد بتاح، الواقع إلى الشمال مباشرة من بهو الأعمدة الكبير في الكرنك، مبنيًا بالطوب اللبن وبأعمدة وعضادات أبواب من الخشب، وأخذ الخراب ينال منه. أما مناسبة إعادة البناء، أو على الأقل القرابين الجديدة، فهي العودة من الحملة الأولى، ويتضمن النص إشارات مهمة (الفقرة٦١٦) إلى حصار مجدو والاستيلاء عليها في تلك الحملة. ومن الأسلاب التي تم الحصول عليها بهذه الطريقة زوّد المعبد بأثاث جديد غالي الثمن. وبما أن هذا المعبد كان أحد أماكن توقف آمون حين كانت مواكبه تتحرك من معبد الكرنك في كل أيام الأعياد، فقد كانت القرابين تقدم لآمون في هذه المناسبات (الفقرتان ٦١٥ و٦١٧). وفي تلك الأوقات كذلك كان الكهنة الون يتلقون القرابين، وكذلك تمثال الملك الذي كان يُحمل في الموكب (الفقرة ٦١٨)؛ وقد زيد القربان اليومي المقدم لبتاح (الفقرة ٦١٩) بقرابين جديدة معينة قُررت لأول مرة (الفقرة ٦٢٠). وزيدت تلك القرابين مرة أخرى عند عودة الملك من حملته اللاحقة في شهر سبتمبر (الفقرة ٦٢١). وينتهي النص بتقديم قرابين للإله موت-حتحور (الفقرة ٦٢٢). هذه القرابين كلها "من أجل حياة وازدهار وصحة" الفرعون؛ أي أنها أضحيات رسمية باسمه كانت تبدأ بمجرد تتويج الملك (راجع الفقرة ٥٧).

٦١٠. شوهت اللوحة تشويهًا شديدًا حين أدى اضطهاد إخناتون إلى كشط كل النص وكل ذكر للآلهة الأخرى. وهذا التشويه مهم حيث يبين أن اضطهاد إخناتون لم يقتصر على آمون فحسب. واعتاد مرممو سيتي الأول في طيبة وضع اسم آمون حتى أنهم وضعوه هنا حيث تدل الألقاب بوضوح على أن بتاح كان موجودًا في الأصل.

٦١١. ينسب نص التكريس الموجود على جدار معبد بتاح البناء كذلك إلى تحتمس الثالث، الذي يقول عنه:[أ]

[أقامـ(ـه) أثرا له][ب] من أجل أبيه بتاح، جميل الوجه، سيد "حياة الأرضين"، المقيم في المقر العظيم؛ حيث أقام دار بتاح من جديد [من] الحجر الرملي الأبيض، والأبواب من خشب الأرز الجديد من أفضل المدرجات. إنه[ـــ] ا أجمل مما كانت عليه من قبل. انظر، لقد وجد جلالتي هذه الدار من الطوب ـ ـ ـ للأسلاف. وأمر جلالته بأنه يقام له هذا المعبد من الحجر الرملي، ويؤسس كعمل أبدي، ويزدهر، أثر باق ـ ـ، [ج] يقيمه له ابنه، ابن رع تحتمس (الثالث).

٦١٢. يعلو نص اللوحة هذا نقش،[د] وفي أسفل منتصفه السجل التالي لترميم سيتي الأول:

ترميم الأثر الذي أقامه الملك من ماعت رع (سيتي الأول) في دار أبيه بتاح.

جهة اليمين، تحتمس الثالث يقدم النبيذ لبتاح. خلف الملك الزوجة المقدسة (حمت نتر) ساتيعح[هـ] تقدم الدهان العطري. جهة اليسار، وأمام الإله نفسه، تحتمس الثالث يقدم قربانًا من الماء، تليه الأميرة نفسها،[و] حيث تقدم الدهان مرة أخرى،

النص الذي أسفل النص كما يلي:

[أ] Brugsch. *Thesaurus,* V, 118 = Lepsius, *Denkmäler,* Text, III, 7 = Legrain, *Annales,* III, 98, 99.

[ب] الترميم في Lepsius, *Denkmäler*, Text ليس صحيحًا؛ وترميم لوجران مستحيل.

[ج] محا إخناتون اسم بتاح. انظر Lepsius, *Denkmäler,* Text, III, 8.

[د] هذا النقش كشطه إخناتون بالكامل.

[هـ] ربما جرى ترميم الاسم بطريقة خطأ، ويؤكد ماسبيرو أنه رأى آثار اسم مريت رع، ولكن شيفر لم ير شيئًا من هذا.

[و] اسمها هنا أصلي.

٦١٣. [1]يعيش حورس .... تحتمس الثالث، محبوب بتاح جنوب جداره، في طيبة، الذي وُهب الحياة للأبد.

بناء المعبد الجديد

٦١٤. [2]يأمر جلالتي[أ] ببناء معبد بتاح جنوب جداره في طيبة، وهو موقف (محطة) (واحيت) أبي آمون رع رب طيبة، الذي [ـ][ب] فيه في يوم "إحضار الإله"، وكل أعياده [3]خلال السنة، حين يسير إلى خزانة الجنوب (تب رسي). انظر، لقد وجد جلالتي معبده مبنيًا من الطوب والأعمدة الخشبية،[ج] وعضادات أبوابه من الخشب، وقد بدأ الخراب ينال منه. [4]يأمر جلالتي بمد الحبل على هذا المعبد من جديد، على أن يبنى من الحجر الرملي الفاخر، وتكون الأسوار المحيطة به[د] من الطوب، عملاً يدوم للأبد. [5]لقد أقام جلالتي له أبوابًا من خشب الأرز من أفضل المدرجات، وغشيت بالنحاس الآسيوي [المطابق لـ] (خفت) دار بتاح من جديد، باسم جلالتي. [6]ولم يحدث أن أجري له شيء كهذا قبل جلالتي.

معدات جديدة للمعبد

٦١٥. لقد جعله جلالتي ثريًا، وجعله أعظم مما كان عليه من قبل. لقد كسوت له مقره العظيم بالإلكتروم من أفضل البلاد. [7]كل الأواني من الذهب والفضة وكل حجر رائع ثمين، والملابس من الكتان الفاخر،

[أ] النص به الصقر حورس على العلم، مستخدمًا لضمير المتكلم حين يتحدث الملك في سائر النص.

[ب] نتوقع فعلاً ما مثل "يستريح" أو "يستدير"، ولكن النص لا يبين إلا الفعل "يعطي" ومساحة خالية صغيرة جدًا.

[ج] عن الأعمدة الخشبية في المعبد، انظر الفقرة ١٠٠.

[د] أي سياج المعبد.

والكتان الأبيض، والدهانات من مكونات مقدسة، لأداء شعائره السارة في أعياد [8] بدايات المواسم، التي تُجرى في المعبد، حين أمر جلالتي بأن يسير وأن يتولى عرشه.

قرابين عند العودة من الحملة الخامسة

٦١٦. ملأت معبده بكل ما هو طيب، بالثيران والإوز والبخور والنبيذ وقرابين من [9] كل أنواع الفاكهة، عند عودة جلالتي من (حر) بلاد رتنو، في الحملة المظفرة الخامسة، التي[أ] وهبني إياها أبي آمون حين أعطاني كل بلاد چاهي المتحالفة[ب] [10] وقد حُبسوا في مدينة واحدة. لقد دخل الخوف من جلالتي قلوبهم، وسقطـ(وا)[ج] وتسللوا خفية؛ وحين وصلت إليهم لم يكن قد بقي [11] بينهم من يتحرك (وتوت). حبستهم في مدينة واحدة، وبنيت حولهم سورًا سميكاً، كي ـ[د] مناخيرهم من نفس الحياة، بشهرة [12] أبي آمون الذي يرشدني إلى طريق الفلاح بكل خططه الطيبة التي وضعها من أجل جلالتي. لقد جعل انتصارات جلالتي أعظم من (انتصارات) أي ملك قبلي.

قرابين جديدة لآمون

٦١٧. [13] أمر جلالتي بتزويد مذبحه بكل ما هو طيب. وأمر جلالتي بإضافة القرابين من جديد من أجل أبي آمون في الكرنك، [14] حين

[أ] ضمير الوصل هذا (ردين ني إتي) شائع. وترجمة ماسبيرو "je fit en effet ces dons à mon pèrw, etc." ممكنة فقط بالتغاضي عن أحد حرفي النون.

[ب] يبين هذا مدى اتساع چاهي، ومن الواضح أنها تتعدى حدود فينيقيا.

[ج] جرى ترميم النص في هذا الموضع، وربما يكون غير صحيح، وقد يكون "سقط" (خر) عبارة عن الأداة "ثم، وهكذا".

[د] فعل ما مثل "يمنع".

يستريح هناك: [12] [أ] "كومة من القرابين" مزودة بكل شيء" ليوم "إحضار الإله" وكل عيد من أعياد آمون، حيث يكون زيادة عما كان من قبل، من أجل حياة ورفاهية وصحة جلالتي ـ[ب].

قرابين للكهنة والتمثال الملكي

٦١٨. الآن، [15] حين يرضى جلالة هذا الإله المهيب بقربانه (إخت)، فليعد "كوم من القرابين مزود بكل شيء" كي يوزع على كهنة معبد أبي آمون النبويين في الكرنك؛ [16] و٦ "أكوام من القرابين مزودة بكل شيء"[ج] وبخبز[د] "الانطلاق" (كي يوزع) أمام تمثال ملايين السنيين الخاص بجلالتي الذي يسمح لهذا المعبد الواقع داخل مِلك جلالة [17] هذا الإله المهيب، من أجل هذا القربان،[هـ] واسمه "من خبر رع عظيم القرابين".

قرابين لبتاح

٦١٩. الآن، حين يرضى هذا التمثال بهذا القربان، سوف توزع من أجل معبد [18] بتاح، سيد الصدق، جنوب سوره، في طيبة، طبقًا لإجراء تقديم القرابين المعتاد الذي في هذا المعبد.

[أ] هذا مصطلح في العبادة يخص نوعًا من القرابين. انظر الفقرة ٥٦٦.

[ب] أعيد اسم آمون هنا بطريق الخطأ في محو ممتد حتى السطر التالي. كان الترميم القديم "جلالتي" (حني) صحيحًا تمامًا، وهو ما يدل على السطر ١٩. ويصحح ماسبيرو (*Comptes rendus*, 1900, I, 115) الترميم ويستند إلى السطر ١٩ في تصحيحه، إلا أن اقتباسه لـلسطر ١٩ يغفل "حن".

[ج] هذا يترجم الرغيف على أنه مخصص للمجموعة كلها، ومن الممكن فصلها كما يفعل ماسبيرو ونقرأها "ستة أرغفة من خبز كذا، الخ".

[د] أو "من أجل انطلاق"، وفي هذه الحالة لابد من علامات التنصيص بعد "خبز" هكذا: "........ خبز (يوزع) من أجل انطلاق، إلخ".

[هـ] جملة الصلة هذه، كما يبين النوع، لا تخص "القرابين" وإنما المعبد. وترتيب الكلمات السابق كما هو في الأصل، وهو شديد الالتباس. وتصور مثل هذه التماثيل الملكية في النقوش البارزة "تتبع" الموكب في المعبد.

قرابين جديدة لبتاح

٦٢٠. علاوة على ذلك، أمر جلالتي بتأسيس قرابين مـن جديـد لأبي [19][أ]بتاح جنوب سوره في طيبة، ويتكون مـن ٦٠ رغيفًا مختلفًا، وجرتي (دس) من الجعة، ـ ـ خضروات، وخبـز القربـان اليـومي الخاص بكل يوم، علاوة على ما كان من قبل، من أجل حيـاة ورفاهيـة وصحة جلالتي.

[20]الآن، حين يرضى الإله بقرابينه، فليوضع هذا ⌈القربان⌉ أمـام [هذا] التمثال الخاص بجلالتي حين ينطلق الكهنة الدنيويون بمعبد بتـاح جنوب سوره بطيبة. ⌈يأمر⌉[ب] جلالتي [21]بتنفيذ كل عقد خاص بالقصـر من أجل أبيه بتاح جنوب سوره في طيبة ـــــ آمون في الكرنك.

إضافة أخرى لقرابين بتاح

٦٢١. (الشهر) الأول من الفصل الأول (الشـهر الأول)، اليـوم السادس والعشرون.[ج] لقد عيَّن له جلالتي: [22]فحلاً، ـ[د] جرار(منو) مـن النبيذ، وإوزتين، و٤ ⌈ـ⌉ كبيرة، و٥ مكاييل (دنيت) من الفاكهة، وحبوبًا لصنع ستة أرغفة بيضاء، و٢ [حزمة مـن الخضـروات]،[ه] و٢٠ جـرة (تاب) و١٠ جرار (دس) من الجعة، و ٥ طيور مائدة، [23]و٢٠٠ رغيف مختلفة خاصة بالقرابين الإلهية من دار (بر) آمو، و٤ مكاييل مـن البخـور،

[أ] وضع المرمم اسم آمون هنا بشكل عبثي قبل بتاح!

[ب] ربما حذف المرمم هذه الكلمة.

[ج] هذا حوالي الثالث والعشرين من سبتمبر وكان بالطبع وقت عودة الملك بالأسلاب من حملة ما في الصيف السابق (انظر الفقرات ٤٠٩ وما يليها).

[د] خُرِّب العدد عند الترميم.

[ه] مستكملة من السطر ٢٥.

و ـ كعكة، و ٢٠ رغيفًا أبيض، [أ]من أجل حياة ورفاهية وصـحة الفرعـون، ثابتة كالمستحقات السنوية، وتحرق في حضرة هذا الإله [24]كل يوم.

قرابين للإلهة مُوت-حتحور

٦٢٢. [أمر جلالتــ]ـي بتنفيذ كل عقد خاص بالقصر من أجـل مُوت-حتحور، سيدة طيبة في يوم "مذبح العيد" الذي يحـل[ب] فـي اليـوم الأخير من الشهر الثالث من الفصل الثالث (الشهر التاسـع). [25][أسـس جلالتي ⌈قرابين إلهية من⌉ ـ جرار من النبيذ، وإوزة، و٢ ⌈ـ⌉ كبيرة، و٤ مكاييل (دنيت) من الفاكهة، وحبوب لصنع أربعة أرغفـة بيضـاء، وحزمتين من الخضروات، وجرتي (تاب) من الجعة، [26]وخمس طيـور مائدة، و٢٥ [رغيفًا مختلفًا من] القرابين [الإلهية][ج]، و⌈ـ⌉ من الحديقـة، وكل نبات، تُحرق[د] في حضرة هذه الإلهة كل يوم.

[27][إنه جلالتــ]ـي من يجعل كل الأشياء تتم في هذه الـدار فـي هذه الساعة الطيبة ⌈على وجه الدقة⌉، التي فيها الحرق. إنه جلالتي هـو الذي يصنع من جديد ـــــ.

[أ] يرممها ماسبيرو "نو"="خاص بـ"، ولكن السياق يقتضي الوصل" المعتاد، أي "من أجل (حر چـاچـا)، الخ." وهو ما يقرؤه شيفر، وما تبين الصورة الفوتوغرافية أنه صحيح.

[ب] عند ماسبيرو "fête de faire être"، ولكن الفعل "بوجد" معتادة بالنسبة لحدوث العيد. انظر *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 37, 124 f. حيث ترد ثلاث مرات، وملحق الفنتين للوحة عمدا، الفقرة ٧٨٩.

[ج] مستكملة من السطر ٢٣.

[د] تصريف يشير إلى مجموعة القرابين السابقة كلها؛ كان الأمر نفسه في السطر ٢٢.

المســـلات

٦٢٣. أثناء الاحتفال بعيد سد المعتاد في الذكري الثلاثين لإعلانه وليًا للعهد، وعند تكرار[أ] العيد نفسه، أقام تحتمس الثالث ما لا يقـل عـن سـبع[ب] مسلات، كانت خمس منها في طيبة واثنتان في هليوبوليس. ولابد أن أول تلك الأعياد قد حل في السنة الثلاثين وهو ملك، لأن إعلانه وليًا للعهد كان موافقًا لتتويجه. ولم يكن لديه أي توقع لأن يخلف والده على العرش حتى أن جرى تتويجه. وهذه المسلات لها أهميتها من الناحية التأريخية، وهي تحمل نصوصًا بعضها له قيمته التاريخية.

أ. مســـلات الكرنك

٦٢٤. لو استبعدنا مسلات حتشبسوت، فليست هناك مسلات أقامهـا تحتمس الثالث باقية في الكرنك؛ ذلك أن مسلة تحتمس الأول التـي استولى عليها لم يكن تحمس الثالث هو الذي أقامها (انظر الفقرات ١٠٥، و٨٦ ومـا يليها)، ولكن هو الذي نقشها فحسب. إلا أنه كان قد أقام في السنة ٤٢ أربـع مسلات في الكرنك قرر لها القرابين (الفقرتان ٥٦٣ و٥٧٢). ولا يمكننا القول

أ عُثر على سجل للاحتفال بعيد سد في الثاني من بؤونة في السنة ٢٣ على لوحة في البرشة (Sharpe, *Egyptian Inscriptions*, II, 47)، ومرة أخرى بشكل أقل دقة في المجلد الثاني، ٣٣). والأثر مدمر الآن.

ب وهي كالتالي:

المذكور في نصوص بالكرنك (وتشمل مسلة القسطنطينية)	٤
مسلة اللاتران	١
مسلات هليوبوليس	٢
المجمـــــــوع	٧

لم يكن تحمس الثالث هو من أكمل مسلة اللاتران بالطبع. وهناك مسلة صغيرة من مسلاته في دار زايون؛ انظر Birch, *History*, 102. وجاء ذكر لمسلة جديدة خاصة بـ "تحتمس" (لم يذكر أي التحامسة) في *Egypt Exploration Fund Archaeological Report*, 98, 99, 22. انظر Breasted, "The Obelisks of Thutmose III and His Buildings Season in Egypt' (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 39, 55-61). وصلت أحدث اكتشافات لوجران في الكرنك (*Annales*, V) متأخرة، حيث لم يمكن الاستفادة منها هنا.

إن كان قد أقام مسلات أخرى فيما بعد أم لا. ولكن لا يمكن أن تكون مصادفة أن تشير مصادر أخرى إلى أربع مسلات في الكرنك، اثنتان منها سـجلهما الملك نفسه واثنتان جاء ذكرهما في مقبرة بويمرع (الفقرات ٣٨٢ وما يليها). والمسلتان الأوليان مصورتان في نقش[أ] حيث يقدم تحـتمس الثالـث لآمـون مجموعة رائعة من الهدايا من الذهب والفضة وما شابه. ومن بين تلك الهدايا تظهر مسلتان منقوشتان بألقاب وخلافه خاصة بتحتمس الثالث تليها الكلمـات التالية:

لقد أقامـ(ـها) أثرًا له [من أجل أبيه آمون رب طيبة]،[ب] حيـث
أقام له مسلتين كبيرتين وعظيتين من الجرانيت هُرَيماهما من الإلكتروم،[ج]
عند واجهة المعبد المزدوجة.

وبما أن النص مختلف عن ذلك الذي على المسلتين اللتـين فـي مقبرة بويمرع، فلا بد أن هناك زوجًا مختلفًا من المسلات.[د] وتشير كذلك النصوص التي في مقبرة من خبر رع سنب إلى **"الكثير مـن المســلات وساريات الأعلام"**[هـ] التي أقامها لتحتمس الثالث في طيبة.

أ في ممر الحوليات بمعبد الكرنك الكبير، وهو منشور في Champollion, *Monuments*, IV, 316, 317، وبشكل جزئي في Rosellini, *Monumenti Storici*, Text, III, 1, plate opposite p. 125، وبشكل جزئي كذلك في Burton, *Excerpta hieroglyphica*, 29، وفي Brugsch, *Thesaurus*, V, 1185 ff..

ب يقدم بروجش وروسيليني هذا الجزء على أنه ممحو، إلا أنه مكتمل لدى شامليون، حيث أدرجه ولا شك من نصوص تكريسية مشابهة.

ج انظر إنيني (الفقرة ١٠٣، السطر ٨). ويقول لبسيوس عن المسلة التي في مقبرة بويمرع: "das pyramidion ist gelb gemalt"، وهو ما يمثل الإلكتروم بالطبع (Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 244). وعلى المسلة الأخرى نفس النص مع اختلاف واحد وهو "مسلتان" وليس واحدة.

د لا يمكن أن تكون أي من هاتين هي مسلة اللاتران، ذلك أنها لم تكن ضمن زوج من المسلات. ولكن مسلة القسطنطينية واحدة من الزوج السابق ذكره، إذ أن الوضع والصور وصياغة النص تتطابق تطابقا تامًا (الاختلاف الوحيد هو حذف "جسر خعو" الذي في اسم حورس بنقش الكرنك). انظر *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 39, Tafel III, 1 and 2 (opp. P. 56), and p. 57.

هـ Virey. *Memoires de la mission française au Caire*, V, 209, I. 15.

٦٢٥. يحمل جعران[أ] صدر احتفالاً بإقامة مسلات في الكرنك الكلمات التالية:

تحتمس الثالث الذي تبقى مسلاته في دار آمون.

وبالإضافة إلى تلك المسلات الأربع، التي لدينا في المقام الأول أدلة نصية عليها، كان لدى تحتمس الثالث ما لا يقل عن مسلة أخرى في الكرنك بقيت هي نفسها، وإن كانت بعيدًا عن موقعها الأصلي، وأعني بها مسلة اللاتران.

ب. مسلة اللاتران[ب]

٦٢٦. لهذه المسلة تاريخ لافت للانتباه. فمن المحتمل أن تحتمس الثالث كا يعتزم وضعها في الفناء الواقع أمام صرحه الجنوبي (الثامن) في الكرنك.[ج] ولكن من الواضح أنه توفي بعد وصولها إلى موقعها، ولكن قبل أن تقام وتُنقش. وظلت راقدة هناك لمدة خمس وثلاثين سنة في "أيدي **الصناع**" إلى أن أقيمت بشكل ممتاز ونقشت بطريقة صحيحة بتكريس

[أ] Berlin, 3530, *Ausführliches Verzeichniss des Berliner Musums*, 417.

[ب] في ميدان اللاتران بروما. منشورة في .... *Interpretatio Obeliscorum Urbis Digesta per A. M. Ungarellium*, Romæ, MDCCCXLII, Tab. I، و Birch, *Transactions of the royal Society of Literature*, 2d ser. II, 228، و de Horrack, *Revue Archéologique*, N. S., 1864, IX, 45 (غير كامل)، و Marrucchi, *Gli obelischi egiziani di Roma*, Tav. I and II.

[ج] يقول تحتمس الثالث إنها وضعت "**في الفناء الأمامي للمعبد مقابل الكرنك**"؛ ويشير تحتمس الرابع ثلاث مرات إلى موقعها: (١) حين وجدها راقدة "**على الجانب الجنوبي من الكرنك**"، (٢) أقيمت "**في الكرنك**"، (٣) أقيمت "**عند المدخل الأعلى للكرنك**". وإذا جمعنا كل هذه المعلومات فسوف تبين أنه في رقم ٣ أن المقصود هو المدخل الجنوبي في الصرح الثامن، حيث قامت المسلة هناك. وهناك إشارة إلى المدخل نفسه في نص باك ان خنسو (المجلد الثالث، الفقرة ٥٦٧، السطر ٥)، حيث يسمى كذلك " المدخل الأعلى". وفي كلتا الحالتين تستخدم نفس الكلمة (حر) بمعنى "الأعلى". وهذا غير معتاد بهذا المعني، أي الإشارة إلى النهر، ولكنها ترد مرتين بنفس الطريقة في نص زوسر (Sehel, II. 16 and 30).

تحتمس الثالث، الخ، وذلك على يد حفيده تحتمس الرابع الذي أضاف كذلك نصه مع عرض لتاريخ الأثر حتى ذلك الوقت. وذكر ضمن ذلك بوضوح أن هذه هي المرة الأولى التي تقام فيها مسلة مفردة.[أ] والتاريخ التالي الخاص بتاريخها هو تاريخ إقامة قنسطنطين لها في ميدان ماكسيموس بروما في سنة ٣٥٧ ميلادي. وفي عام ١٥٨٧ اكتشفت هناك محطمة إلى ثلاثة أجزاء ثم أقامها البابا سكستوس الخامس في مكانها الحالي في العام التالي.

يشغل نص تحتمس الثالث الأسطر الوسطى، بينما نُقشت أسطر تحتمس الرابع على الجوانب.[ب] وقد عانت الكثير الترميمات التي أجراها الفنان المعماري البابوي.

التكريس (الجانب الجنوبي)

٦٢٧. ....[ج] تحتمس (الثالث). لقد أقامها(ـها) أثرا له من أجل أبيه آمون رب طيبة، مقيمًا له مسلة مفردة في الفناء الأمامي (وها) للمعبد مقابل (رهاو) الكرنك، كبداية أولى لإقامة مسلة مفردة في طيبة، عسى أن يوهب الحياة.

الجانب الشمالي

.... (تحتمس الثالث) ابن آمون من جسده الذي حملته له موت في إشرو، صاحب نفس الأطراف التي للذي فطره. ابن رع تحتمس، جميل الهيئة، محبوب آمون رع رب طيبة، الذي وُهب الحياة للأبد مثل رع.

[أ] ومن ثم فلم تكن مسلة القسطنطينية تشكل معها زوجًا من المسلات كما يقول فيدمان (*Aegyptische Geschichte*, 365).

[ب] سوف نتعامل مع هذه الأسطر عندما نصل إلى عهده (الفقرات ٨٣٠ وما يليها).

[ج] خمسة ألقاب كاملة للاسم، كما في الفقرات ١٤٣ وما يليها.

الجانب الشرقي

٦٢٨. .... (تحتمس الثالث)، الغني بالآثار داخل دار آمون، مقيم آثاره أكبر مما أقامه الأسلاف الذين كانوا من قبل، ومتجاوزة ما كان في يوم من الأيام، ولا تشبه أي مثيل مما أقيم في دار أبيه آمون، عسى أن يمنح ابن رع، تحتمس، حاكم هليوبوليس الحياة من لدنه (نف).

الجانب الغربي

.... (تحتمس الثالث) الذي يثني على آمون، حين يبزغ في الكرنك. إنه يرسل آمون كي يستريح في الدار، "حامل التيجان"، بينما قلبه (قلب آمون) فرح بآثار ابنه المحبوب "الباقي في المُلك"[أ] فلتبقه ولتجعله يعيد لك احتفال هذه الملايين من أعياد سد؛ ابن رع تحتمس، جميل الهيئة الذي وُهب الحياة.

ج. مسلة القسطنطينية

٦٢٩. نقل الإمبراطور تيودور هذه المسلة من مصر إلى القسطنطينية.[ب] وكانت في الأصل قائمة في مكان ما من الكرنك،[ج] وتُعرض مع زميلتها في نقش هناك يقدم فيه الملك الاثنين لآمون. ولا شك في أن الموقع الدقيق لهاتين المسلتين، أو زوج المسلات الذي أقامه بويمرع، يشير إليه نص على كِسرة من تمثال لأبي الهول عُثر عليها بالقرب من صرح تحتمس الثالث الجنوبي (السابع) بالكرنك، يقول: "**قدم مسلتين من الحجر، واحدة على كل جانب من جانبيه**" (*Annales*, IV,

[أ] الاسم الثاني لتحتمس الثالث.

[ب] موجودة في اسطنبول، ومنشورة في Lepsius, *Denkmäler*, III, 60، و Sharpe, *Egyptian Inscriptions*, II, 65. الجزء الأعلى منها فقط هو المحفوظ.

[ج] انظر الفقرة ٦٢٤ والهامش.

9)، ومن الواضح أن المقصود هو مدخل الصرح. والنصوص التي على مسلة القسطنطينية كما يلي:

التكريس

٦٣٠. .... (تحتمس الثالث)[ب]؛ لقد أقامـ(ـها) أثرا لأبيه آمون رع رب طيبة، مقيمًا[ج] [له مسلات شديدة العظمة من الجرانيت الأحمر، والهُريمات من الإلكتروم، عسى أن يوهب الحياة للأبد مثل رع].

الجانب الشمالي

.... (تحتمس الثالث) الذي رباه آمون طفلاً بين ذراعي نيت الأم الإلهية كي يكون ملكًا، الذي استولى على كل البلاد على مر الزمان، سيد أعياد سد ______

الجانب الشرقي

٦٣١. .... (تحتمس الثالث) سيد الانتصار، مقيد كل أرض، الذي يجعل حدوده حتى قرون الأرض، والمستنقعات حتى نهارين ______

[أ] أوضح بتري (*History of Egypt*, II, 131 ff.) أنه لابد أن هذه المسلة كانت شديدة الارتفاع. وهو لهذا السبب يطابق بينها وبين المسلتين الكبيرتين اللتين في نص تحوتي (الفقرة ٣٧٦)، غير أن هاتين المسلتين كانتا تخصان حتشبسوت، وكما رأينا، فإن من المؤكد أن مسلة القسطنطينية واحدة من هاتين اللتين تظهران في نقش الكرنك (الفقرة ٦٢٤ والهامش).

[ب] الألقاب الكاملة، ما عدا الاسم الخامس.

[ج] يقدم نص الكرنك (الفقرة ٥٤٣) الختام المفقود لهذا التكريس.

الجانب الغربي

.... (تحتمي الثالث) الذي عبر "المنحنى الكبير" لنهارين[أ] بقوة ونصر على رأس جيشه، حيث أحدث مذبحة كبيرة [بينهم] ________.

د. مسلة لندن[ب]

٦٣٢. كانت هذه المسلة تقوم مع زميلتها الموجودة الآن في نيويورك قائمة في معبد هليوبوليس. وبعد أن نقلتا إلى الإسكندرية أقامها هناك المهندس الروماني (؟) بونتيوس[ج] أمام معبد القياصرة، في ١٣-١٢ ق.م[د] بينما كان بارباروس مازال مكتملاً. ونقلت[هـ] مسلة لندن التي كانت قد سقطت في وقت مبكر من القرن الرابع عشر إلى هناك في عام

[أ] إشارة إلى حملة السنة الثالثة والثلاثين. انظر الفقرتان ٤٧٧ وما يليها.

[ب] قائمة على شاطئ نهر التيمز في لندن، وهي منشورة في Description antiquité, V, 32, 33 (بشكل جزئي وسيء)، و Champollion, Monuments, IV, 445, 446، و Bruton, Exerpta hieroglyphica, 51، و Corringe, Egyptian Obelisks، و Brugsch, Thesaurus, V, 11, 30 (التكريس فقط)، و King, phototype, Cleopatra's Needle (London, 1880).

[ج] إذا كان هو نفسه "بونتيوس" صاحب النافورة الموجودة في حديقة مسيناس (Merriam, Obelisk-Crab, 47)، فهو أثيني.

[د] الرقم الحالي، وهو سنة ٢٢ ميلادية، خطأ، ويجب تصحيحه من نص ميريام المنقح (The Greek and Latin Inscriptions on the Obelisk-Crab, by A.C. Merriam, New York, 1883) عن الجعارين البرونزية التي كانت توضع أسفل المسلات عند إعادة إقامتها. وقد اختفت تلك التي كانت تحت مسلة لندن الواقعة بالطبع؛ على مخلب عُثر عليه تحت المسلة الأخرى (نيويورك) موجود الان في متحف المتروبوليتان (نيويورك)، حُفظ نصان يوناني ولاتيني. وها هما النصان كما في نسخة ميريام:

Γ ΙΗ ΚΔΙΣΔΡΣ	A[N]NO XVIII CAESARIS
ΒΑΡΒΑΡΟΣ ΑΝΕΘΗΚΕ	BARBARUS PRAEF
ΑΡΙΤΚΤΟΝΟΥΝΤΣ	AEGYPTI
ΠΟΝΤΙΟΥ	ARCHITCTANTE PONTIO

(لم أشر إلى الروابط والأجزاء المفقودة من الحروف المهشمة.)

[هـ] انظر كورينج.

١٨٧٧ ورست في إنجلترا في يناير من عام ١٨٧٨. وطولها ٦٨،٥ قدم (Petrie, History of Egypt, II, 127).

٦٣٣. ليست نصوصها[أ] ذات أهمية تاريخية كبيرة، والتكريس كما يلي:

.... تحتمس (الثالث)؛ لقد أقامـ(ـها) أثرًا له من أجل أبيه حور أختي، الذي يقيم له مسلتين عظيمتين عليهما هُريمان من الإلكتروم، في الحدوث الرابع[ب] لعيد سد، لأنه يحب [أباه] كثيرًا. عسى أن [يوهب] ابن رع، تحتمس (الثالث)، [الحياة] من لدنه (نف).

هـ. مسلة نيويورك[ج]

٦٣٤. نقل هذه المسلة[د] الرائد البحري كورينج بمهارة شديدة ونجاح كبير[هـ] إلى نيويورك، حيث رست هناك في يوليو ١٨٨٠. ومن سوء الحظ أن نص التكريس غير مقروء، ولا تحتوي النقوش الأخرى سوى الثناء التقليدي على الملك. وهي كما يلي:

[أ] الأسطر الوسطى لتحتمس الثالث، أما الأسطر الجانبية فلرمسيس الثاني.

[ب] على شاطئ التيمز في عام ١٩٠١ لم أر سوى ثلاث شرطات من العدد؛ ولم يمكنني (بواسطة منظار الأوبرا) التعرف على مكان لشرطة رابعة؛ إلا أن بروجش قرأها حين كانت ممدة على الأرض.

[ج] سنترال بارك، نيويورك. انظر مقدمة لمسلة لندن. منشورة في Description, Antiquités, V, 32, 33 (غير كامل)، و Champollion, Monuments, IV, 444، و Burton, Excerpta hieroglyphica, 52، و Corringe, Egyptian Obelisks، و Moldenke, The New York Obelisk (New York, 1891).

[د] للاطلاع علي تاريخها السابق، انظر الفقرة ٦٣٢.

[هـ] انظر روايته الممتازة لهذا الإنجاز في Egyptian Obelisks, by H. Corringe (New York, 1891).

الجانب الشرقي

٦٣٥. حورس: الثور القوي المتألق فـي طيبـة، الأثيـر لـدى المعبودتين، الباقي في المُلك مثل رع في السماء،[أ] المولود لأتوم سيد هليوبوليس، ابن جسده، الذي صوره تحوت،[ب] الذي صوروه في الدار الكبيرة في جمال أطرافهم، وهم يعلمون أنه سوف يتولى المُلك الدائم للأبد، ملك الوجهين القبلي والبحري، من خبر رع (تحـتمس الثالث)، محبوب أتوم، الإله العظيم، والتاسـوع الإلهـي، الـذي وُهـب الحياة والاستقرار والرضا للأبد مثل رع.

الجانب الشمالي

٦٣٦. حورس: ⌈أخذ⌉ التاج الأبيض، ملك الوجه البحـري من خبر رع؛ حورس الذهبي: الراضي بسحق حكام البلاد ⌈المقتربـة⌉ منـه وفق ما قدره أبوه رع من أجل انتصاره[ب] على كل أرض، وقوة السـيف بذراعيه، كي يوسع حدود مصر؛ ابن رع، تحتمس (الثالث) ــ ــ.

نقوش بناء مدينة هابـو[ج]

٦٣٧. غطت المباني الأكبر حجمًا التي شيدت في عصـور لاحقة المحيطة بمعبد مدينة هابو على ذلك المعبد الصغير الذي يعود عصـر إلـى الأسرة الثامنة عشرة، ويقع على البر الغربي من طيبة، مما جعـل الـزوار المحدثين لا يلاحظونه كثيرًا. وقد بدأ تحتمس الأول بناء هذا المعبد. ومع أنه

[أ] كل هذا داخل خرطوش واحد، والكلمتان "مس" وتحوت اللتان تظهران معًا فيما بعد قد يكون المقصود بهما أن تكونا متصلتين مثل "تحوتمس"، مع أنهما تنتميان إلى سطرين منفصلين" مولود .... صور" فيما سبق.

[ب] انظر مسلة اللاتران، الجانب الشمالي، السطر الأيمن (hgtrvm 831).

[ج] انظر Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1304-6.

من المؤكد أن حتشبسوت كان لها إسهام فيه، فإن نص تكريس بناءه يرجع إلى تحتمس الثالث، إلا أنه يشير إلى معبد أقدم على نفس البقعة، وهو ما يعنـي عمل تحتمس الأول. والنقوش كما يلي:

٦٣٨. ....[أ] لقد أقامـ(ـه) أثرًا له من أجل أبيه آمـون رع،[ب] ملك الآلهة، حيث بنى له معبدًا على الـ ⌈ـــ⌉ غـرب ⌈الـــ⌉ المنطقة لتحتمس الثالث (المسماة) "رائع هو مقر آمـون"[ج] مـن الحجر الرملي الأبيض الفاخر، عسى أن يوهب لذلك الحياة للأبد.

٦٣٩. ....لقد أقامـ(ـه) أثرًا له من أجل أبيـه آمـون سيد طيبه، المقيم في "بهاء الغرب"، مقيمًا له قدس أقداس مـن الحجـر الرملي الأبيض الفاخر (⌈في⌉) مكانه المعتاد الخاص بالبداية الأولى. لقد أقامه جلالتي من جديد، عسى أن يوهب لذلك الحياة للأبد.

٦٤٠. ....[د] مقيمًا له مقرًا بهيًا للبداية الأولـى، وأسـس عملاً أبديًا، حين وجد جلالته أنه بدأ يتهاوى، عسى أن يوهب الحياة للأبد مثل رع.

[أ] النصوص الثلاثة التالية من Lepsius, *Denkmäler*, III, 38, *c*, and *d*. وقد حذفت كل الألقاب الخمسة لتحتمس الثالث.

[ب] مكشوط ومرمم.

[ج] أو "أمون رائع في العرش" (بالنسبة لعرشه)، "إمن چسر است". وقد اختصرت إلى "چسر است" وربما كذلك كـ "يمن چسر" على مجموعة من أدوات الأساس (Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1289, 1299). الاسم الآخر للمعبد هو "بهاء الغرب".

[د] حُذفت الألقاب والمقدمة. عن هذا الشكل انظر Lepsius, *Denkmäler*, Test. III, 156، ذلك أن Lepsius, *Denkmäler*, III, *d* أعيد ترميمة بطريقة خطأ.

٦٤١. [أ] ....حيث أقام له "بهاء الغرب" كي يـروي

ربة وأرباب منطقة تاموت ....

لقد أقام "غرفة الجبانة" من أجل آبائه أربـاب المنطقـة الرائعـة

....

لقد أقام "المملوك للأبدية" من أجل أبيه بتاح تاتنن في "سيد الحياة"

...........[ب]

نصوص بناء هليوبوليس

٦٤٢. لوحة مستديرة القمة[ج] تحمل في ثلثيها العلويين نقشًا يظهر فيه تحتمس الثالث يقدم قربانًا لحور أختي. وأسفل النقش يوجـد الـنص التالي:

السنة ٤٧ من عهد جلالة ملك الوجهين القبلي والبحري من خبـر رع، ابن رع: تحتمس (الثالث) [الذي يحيا] للأبد.

أمر جلالته بإحاطة هذا المعبد بسور سميك من الحجر من أجـل أبيه حور أختي حين طهّر هليوبوليس، دار رع ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ.[د]

[أ] 130 Rougé, *Inscriptions hieroglyphiques*، و Dümichen, *Historische Inschriften*, II, xxxvi؛ وقد حذفت الألقاب والمقدمة كما سبق.

[ب] يضيف اثنين آخرين: **"لأبي آبائه، كل آلهة المنطقة الرائعة"**، و"لأبيه، آمون رع".

[ج] لوحة عثر عليها لبسيوس في هليوبوليس؛ وهي من الحجر الجيري وارتفاعها ٩٦ سم وموجودة الآن في برلين برقم ١٦٣٤. منشورة في Lepsius, *Denkmäler*, III, 29, *b*؛ ولدي كذلك الصورة الفوتوغرافية الخاصة بي للأصل، والنسخة الخاصة بقاموس برلين.

[د] سطر واحد مفقود، وربما أكثر.

٦٤٣. تحمل عضادة باب[أ] في القاهرة تكريسًا خاصًـا بتحـتمس الثالث، كما يلي:

لقد أقامـ(ـه) من أجل أبيه رب هليوبوليس، جاعلاً له مدخلاً من حجر بنوت (يسمى): "طاهرة هي قرابين من خبـر رع محبـوب آلهـة هليوبوليس".

الحروب النوبيـــة

٦٤٤. سجلات فتوحات تحتمس الثالث في النوبـة قليلـة جـدًا. ورغم وضوح أنه كان نشطًا هناك منذ وقت مبكر، كما يبين بناؤه لمعبد سمنة (الفقرات ١٦٧ وما يليها)، فإن أول ذكر لحملة نوبية فـي سـنته الخمسين، حيث اضطر أثناء مروره في القناة التي عند الجندل الأول إلى تطهيرها من الحجارة، كما هو مسجل في نصه المحفور هناك في ذلـك الوقت (الفقرات ٦٤٩ وما يليها).

٦٤٥. بالإضافة إلى ذلك، أحيا الملك ذكرى انتصاراته في النوبة بأن حفر على مدخل كل برج من أبراج صروحه[ب] بالكرنك قائمة[ج] بسبعة عشر اسمًا لمدن ومناطق استولى عليها هناك. وفوق إحدى القوائم نقش،[د] هو الآن في حالة من التدمير الشديد، يصور الملك مضحيًا بعـدوه فـي النوبة أمام آمون. وتصاحب المنظر الكلمات التالية:

ـــــــ⌉جالبًا⌈ الأسرى الأحياء إلى مصر، حيث قيِّـدت كـل

[أ] Sharpe, *Egyptian Inscriptions*, II, 34.

[ب] لا يشير بوريان بوضوح أي صرح هو المقصود، إلا أنه يقول إنه أمام قدس الأقداس.

[ج] Daressy, *Recueil*, XI, 154, 155.

[د] جنوب الباب.

قطعانهم إلى مصر. لقد ملأ مستودع أبيه رب الآلهة بـــ ـ ـ ـ ـ مـن الزعماء [الذين قهرهم]. ولم يفعل الملوك ذلك (مـن قبـل) فـي هـذه الأرض. وسوف يبقى اسمه إلى أبد الآبدين.

وأعلى القائمة الأخرى كان هناك نص مشابه، هو الآن في حالـة من التدمير تحول دون ترجمته.

٦٤٦. وضع الملك قائمة أكثر اكتمالاً من نسختين، كـل منهما على أحد بابي برجي الصرح السادس بالكرنك، وهي القائمة التي تحتوي على ما لا يقل عن ١١٥[أ] اسمًا لمدن ومناطق في أقـاليم النوبـة التـي فتحها.[ب] وكان يعلو إحدى تلك اللوحات نقش يبين الإله النوبي يقود المدن وغيرها مما جرى احصاؤه في القائمة ويقدمه لتحـتمس الثالـث. ويوجد النص التالي أعلى اللوحتين:

قائمة بتلك البلاد الجنوبية،[ج] والأجانب النوبيين من خنت حن نفر الذين أطاح بهم جلالته، حيث أحدث مجزرة كبيرة بينهم[د] أتت على عـدد غير معروف (منهم) وحمل كل رعاياهم أسرى أحياء إلى طيبة، كي يملأ مستودع أبيه آمون رع رب طيبة. انظر، البلاد كافة خاضعة لجلالتـه، بناء على ما أمر به أبوه آمون.

٦٤٧. وأخيرًا، يسجل الملك، على صرحه الجنـوبي (السـابع)

[أ] ما قاله ماربيت عن أنها ١١٦ خطأ.

[ب] Mariette, *Karnak*, 22, 23، و Maspero, *Recueil*, VII, 99, 100، و Golénischeff, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1882, 145-48, and Taf. VI، و Dümichen, *Historische Inschriften*, II, 37، و Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1544-53.

[ج] النسخة بها "الشمالية والجنوبية!" ولكن بما أن اللوحتين نسختان متطابقتان والإله النوبي يقدمها للملك، فمن المؤكد أن "الشمالية" خطأ.

[د] "كبيرة" من النسخة الثانية.

بالكرنك لوحة تضم حوالي ٤٠٠ اسم، وربما أكثر، لمدن ومناطق وبلاد وغير ذلك، فتحها في النوبة.[أ] وكان يصاحبها النص نفسه الموجود أعلى القائمتين اللتين على الصرح السادس. وجغرافية النوبة ليسـت معروفـة بالقدر الذي يسمح بتحديد حدود المنطقة التي تتضمنها تلك القوائم، وليس مؤكدًا إلى مقدار المسافة التي قطعتها فتوحات تحتمس الثالث جنوبًا. وبما أن ابنه أمنحتب الثاني وصل إلى أقصى الحدود الجنوبية عند نباتا، فمـن المحتمل أن حروب تحتمس الثالث مهدت السبيل على الأقل إلى هنـاك، إن لم تكن قد شملت نباتا بالفعل.

٦٤٨. يشير نص قصير[ب] في مقبرة إنيني إلى أسرى وغنائم من النوبة:

ـــــــ بين النوبيين، المقدمين من الزعماء والأسرى الأحيـاء، [ـــ] من أجل قرابين آمون الإلهية، حين أُطيح بكوش الخاسئة، إلى جانـب الجزية من البلاد كافة التي أعطاها جلالته لمعبد آمون كمسـتحقات سـنوية، من أجل حياة ورفاهية وصحة الملك تحتمس الثالث.[ج]

ويؤيد الوثيقة السابقة سجل لتلك القرابين وضعه الملك في معبد الكرنك (الفقرات ٤٥١ وما يليها).

[أ] Mariette, *Karnak*, 24-26، و Maspero, *Recueil*, VII, 97-99، و Golénischeff, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1882, 145-48, and Taf. VI، و Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1544-53 (حيث توجد مادة من هذه القائمة مجمعة مع غيرها، وخاصة الـ١١٥ اسمًا من الصرح السادس).

[ب] Piehl, *Inscriptions*, I, 129, Q-130, and p. 105.

[ج] نسخة بيل بها "خبر كا رع" الذي هو سنوسرت الأول، ولكن من المؤكد أن "من" التي في "من خبر كارع" قد سقطت، في حين ان القرابين "من أجل حياة، الخ" كانت لا تقدم إلا للملوك الأحياء فحسب.

أ. نص القناة[أ]

٦٤٩. في هذه الحملة إلى النوبة وجد الملك أن قناة الدولة القديمة الخاصة بسنوسرت الثالث (المجلد الأول، ٦٤٢ وما يليها) قد سُدت، رغم تطهير أبيه تحتمس الأول لها (الفقرتان ٧٤ وما يليها). ولذلك أمر بتطهيرها واستطاع الإبحار فيها بدون مشاكل عند العودة. وقد أقام سجلاً للتطهير إلى جانب سجل أبيه وبلغة متطابقة،[ب] كما أنه جعل صيادي الأسماك في إلفنتين مسئولين عن التطهير السنوي للممر المائي في المستقبل.

٦٥٠. السنة ٥٠، (الشهر) الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع)، اليوم ٢٢، من عهد جلالة ملك الوجهين القبلي والبحري، من خبر رع (تحتمس الثالث) الذي وُهب الحياة.

أمر جلالته بحفر هذه القناة بعد أن وجدها[ج] جلالته مسدودة بالأحجار، (بحيث) لم تبحر فيها سفينة. لقد أبحر شمالاً فيها وقلبه فَرِح وقد ذبح أعداءه.

اسم القناة هو "فتح هذا الطريق في جمال[د] من خبر رع الذي يعيش للأبد". وسوف يطهرها صيادو إلفنتين كل عام.

ب. نص نحي، نائب الملك في كوش

٦٥١. تولى نحي منصب "ابن الملك"، أو نائب الملك في كوش،

[أ] Mariette, *Karnak*, 24-26; Maspero, *Recueil*, VII, 97-99; Goélnischeft, *Zeitsschrift f*ür *ägptische Sprache*, 1882, 145-48, and Taf. VI; Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1544-53 (حيث جرى الجمع بين المادة المأخوذة من هذه القائمة وغيرها، وخاصة المائة وخمسة عشر اسمًا التي على الصرح السادس).

[ب] ربما يشير هذا إلى أننا يجب ألا نفهم العبارات المتطابقة التي كتبها أبوه فهمًا حرفيًا باعتبارها تعني بالفعل الإبحار في القناة. وكان تحتمس الثالث في ذلك الوقت رجلا مسنًا في الثمانين من عمره على الأقل، ومن المستحيل أنه صاحب الحملة بنفسه.

[ج] حرفيًا "بعد العثور عليها".

[د] إنها بالطبع نفس قناة الدولة الوسطى، ولكن كل ملك كان يعطيها اسمًا.

في النصف الثاني من عهد تحتمس الثالث (انظر الفقرة ٦١)، حيث بدأ في وقت لا يزيد على السنة ٢٣ حين أقام سجل انتصار تحتمس الثالث في وادي حلفا (الفقرات ٤١١ وما يليها). ومن الواضح أنه كان مسئولاً عن إجراء تعديلات في معبد سمنة قام بها تحتمس الثالث في وقت لاحق. ويتحدث نص مشوه[أ] في هذا المعبد عن "**إحضار الحجر** .... **في ترميم أثر – الأبدية – – [حاكم البلاد] الجنوبية نحي**". وهناك سجل آخر[ب] له على جزء أحدث من المبنى، وهو الإضافة الشمالية،[ج] وهو في حالة من الدمار تجعل ترجمته مستحيلة.

٦٥٢. يعود كهف الليسية[د] إلى السنة الثانية والخمسين[هـ] من عهد تحتمس الثالث ويحتوي على النص التالي[و] الخاص بنحي:

إحضار[ز] جزية البلاد الجنوبية المكونة من الذهب والعاج والأبنوس [بواسطة] الأمير بالوراثة، الحاكم، حامل الخاتم الملكي، الرفيق الأوحد، الذي يُرضي قلب الملك في قرني الأرض، المأذون له بالدخول على الملك، الذي يدخل السرور على الأطراف الإلهية، الرفيق، المقترب من الملك القوي، المتيقظ من أجل سيد القصر، ابن الملك، حاكم البلاد الجنوبية، نحي.

إنه يقول: "إني خادم مفيد لسيده، يملأ داره بالذهب، ويعطي

[أ] الجدار الجنوبي الخارجي، Lepsius, *Denkmäler*, III, 47, *a*، في الجزء الأسفل على يسار الباب؛ أما "**حاكم البلاد الجنوبية**" الذي ضاع اسمه فينتمي إلى عصر الرعامسة، حيث إنه يتضرع لرمسيس الثالث.

[ب] Lepsius, *Denkmäler*, III, 47, *a*.

[ج] انظر Sethe, *Untershuchungen*, I, 21 f.

[د] Lepsius, *Denkmäler*, III, 47, e.

[هـ] انظر Sethe, *Untershuchungen*, I, 23, n. 1.

[و] Lepsius, *Denkmäler*, III, 46, *c* = Champollion, *Notice descriptives*, I, 80.

[ز] كان النص يصاحب بالطبع تصويرًا لإحضار النوبيين الجزية أمام نحي.

الجزية لـ[ه] ـــ، المكونة من ضرائب البلاد الجنوبية، الذي ينطلق ثناؤ[ه] في حضرة سيده،[أ] ابن الملك، حاكم البلاد الجنوبية نحي.[ب]

يوجد نص آخر[ج] لنحي يتضمن اسمه وألقابه فحسب، على جزيرة ساي على مسافة مائة ميل تقريبًا جنوب سمنة.

ج. قرابين من البلاد الجنوبيـــة[د]

٦٥٣. يبين المنظر آمون جالسًا على العرش ويتلقى من تحتمس الثالث الواقف أمامه مجموعة كبيرة من القرابين بينها ماشـية وطيـور وزهور وخبز وكل أنواع الفاكهة، إلى جانب أواني القـرابين المعدنيـة والقلادات والتمائم والدلايات. وهذا كل يصاحبه النص التالي:

٦٥٤. الإله الطيب، سيد الأرضين، ملك الوجهين القبلي والبحري من خبر رع. لقد أقامـ(ـه) أثرا له من أجل أبيه آمون رع رب طيبـة، [جاعلاً] له أملاكًا إلهية، مقدمًا له القرابين الإلهية كافة، والأعياد العظيمة جدًا التي أوجدها جلالته للمرة الأولى علاوة على ما كان من قبل: حيث قدم قربانًا من الأواني ذات [الامـتلاء] الـوفير، والقـلادات والتمـائم والدلايات من الإلكتروم الحقيقي[ه] الذي جيء به إلى جلالته مـن الـبلاد الجنوبية جزية سنوية لها، عسى أن يعيش للأبد.

[أ] تُقرأ "نبف".

[ب] فهم فييديمان هذا النص على أنه يخص مقبرة نحي؛ ذلك أنه يشير (*Aegyptische Geschicte*, 362) إلى هذا النص لإثبات بيان أن مقبرة نحي كانت في السلسلة (لبس مع الليسية؟). ومقبرة نحي غير معروفة على قدر ما استطعت العثور عليه.

[ج] Lepsius, *Denkmäler*, III, 59, *b*.

[د] نقش مع كتابة في إحدى الغرف الخلفية في الجزء الخاص بتحتمس الثالث في معبد الكرنك، Champollion, *Notices descriptives*, II, 165 f.

[ه] في النص "ما" أي جديد.

أنشودة نائب الملك[أ]

٦٥٥. في الجزء العلوي، حيث يشغلا ما يزيد على ربع اللوحة، هناك منظران للعبادة يظهر فيهما تحتمس الثالث في صحبة إلهة جبانـة طيبة خفتت حر نبس يقدم القرابين لآمون مـع النصـوص المصـاحبة المعتادة.[ب] الترنيمة نفسها المكونة من خمسة وعشرين بيتًا وتشغل ما تبقى من اللوحة وهي أفضل عينة من نوعها، وقد نسخها كتبـة سـيتي الأول نسخًا جزئيًا فيما بعد على جدار معبد الكرنك الكبير[ج] الذي وضعت عليه هذه اللوحة. والترنيمة على قدر كبير من الأهمية التاريخية مما يجعلنـا نضمنها هذا الكتاب، ومع أنه لابد من التماس العذر لأسلوبها البلاغي، إلا أنها مكمل مفيد جدًا للحوليات.

٦٥٦. [١]تلاوة لآمون رع، رب طيبة:

إنك تأتي إليّ، إنك تبتهج عند رؤية جمالي،
أي بني، يا من تأخذ بثأري، يا من خبر رع الذي يعيش للأبد.
إني أتألق حبًا لك،
وقلبي [٢]سعيد بدخولك معبدي،
ويدا(ي) توفران لأطرافك الحماية والحياة.

[أ] لوحة من الجرانيت الأسود ارتفاعها ١٨٠سم اكتشفها مارييت داخل غرفة شمال غربي غرفة قدس الأقداس الرئيسية للكرنك، وهي موجودة الآن بمتحف القاهرة. النص: روجيه، من نسخة لديفيريا *Revue archéologique*, N.S., IV, 1862², opposite p. 196، و Mariette, *Album Photographique*, Pl. 32، و Mariette, *Karnak*, Pll. 11. نص مارييت غير صحيح إلى حد كبير ولابد من مقارنته بالصورة الفوتوغرافية.

[ب] المنظران بالكامل كشطهما أمنحتب الرابع ثم أعاد ترميمهما.

[ج] نسخها شامبليون في *Notices descriptives*, II, 96 وأعاد ماسبيرو نشرها في *Du genre épitolaire* وجييس Guieysse في *Recueil*, XI, 64, 65. انظر المجلد الثالث، الفقرة ١١٧.

كم يسرني لطفك تجاه جسدي.[أ]
لقد أثرتـ [٣] ـك في مسكني،
وصنعت معجزة لك.
لقد وهبتك القوة والنصر على كل البلاد،
وقررت شهرتك (حتى بات) الخوف منك في كل أرض.
لقد بلغ الخوف منك [٤]أعمدة السماء الأربعة.
وعظَّمت الفزع منك داخل كل الأجساد،
ووضعت زئير جلالتك بين الأقواس التسعة.
لقد جمعت زعماء البلاد كافة في قبضتك،
[٥]ومددت أنا نفسي يداي،
وقيدتهم لك.
لقد قيدت الهمج النوبيين بعشرات الآلاف والآلاف،
والشماليين بمئات الآلاف أسرى.
[٦]لقد أوقعت أعداءك تحت نعليك،
وسحقت أنت الـ [حشود] من المتمردين حسبما أمرتك.
الأرض بطولها وعرضها، وشرقها وغربها، خاضعة[ب] لك،
[٧]لقد سحقت البلاد كافة، وقلبك فرحان،
وليس هناك من يقدم نفسه[ج] على جلالتك،
بينما أنا مرشدك، لعلك تصل إليهم.
لقد عبرت ماء المنحنى الكبير[د] لنهارين بقوة ونصر.

[أ] إشارة إلى تزيين الملك للتمثال الإلهي كما تقتضي الشعائر.
[ب] حرفيًا: "تحت موضع وجهك" كمصطلح معناه "يخضع".
[ج] وجدت العبارة نفسها على وجد التحديد في حملة سيتي الأول السورية (Recueil, XI, 59)، المجلد الثالث، ٨٦.
[د] الفرات. وتفسرها لوحة تومبوس، السطران ١١ و١٢، الفقرة ٧٣. على مسلة تحتمس الثالث في اسطنبول تنطبق العبارة ذاتها عليه: "الذي عبر منحى نهارين الكبير بقوة ونصر" (الفقرة ٦٣١). لذلك ليست هذه العبارة مجرد مبالغة شعرية، وتتفق مع الحوليات، الفقرتان ٤٧٧ وما يليها.

فيدخلون كهوفهم،
لقد قضيتُ أن يسمعوا زئيرك
٦٥٧. وحرَمت على مناخيرهم نَفَسَ الحياة.
لقد ألقيت في قلوبهم الرعب من جلالتك،
[٩]وتاج الصل على جبينك يبتلعهم،
إنه يأخذ شعب القود بالنواصي أسرى،
[١٠]وتبيد ناره كل من في المستنقعات.
قُطعت رءوس الآسيويين (عامو)، ولم تُبق منهم باقية،[أ]
وسقط أبناء جبابرتهم.
[١١]لقد جعلت انتصاراتك تطوف البلاد كافة،
ويضيء تاج الصل الذي هو لي مُلكك،
ما من متمرد عليك حتى محيط السماء؛
فهم يأتون حاملين الجزية فوق ظهورهم،
[١٢]وينحنون أمام جلالتك كما أمرتُهم.
لقد جعلت الغزاة الذين ظهروا أمامك بلا حول ولا قوة،
فاحترقت قلوبهم وارتعدت أوصالهم.

٦٥٨. [١٣]جئتُ، فجعلتك تسحق چـاهي،
وألقيت بهم تحت قدميك بين مرتفعاتهم.
لقد جعلتهم يرون جلالتك سيد التألق والبهاء،
فسطعت في وجوهم كصورتي.
[١٤]جئتُ، فجعلتك تسحق الآسيويين،[ب]

[أ] حرفيًا: "بقيتهم غير موجودة".
[ب] "ياميا و سثت".

فأسرتَ رءوس الآسيويين[أ] من رتنو.
لقد جعلتُهم يرون جلالتك وعليك زينتك،
حين تأخذ أسلحة الحرب في العربة.
[15]جئتُ، فجعلتك تسحق الأرض الشرقية،
وسحقت من هم في مناطق أرض الإله.
لقد جعلتهم يرون جلالتك نجمًا سيارًا،
حين ينشر لهبه نارًا، ويطلق نَداه.

٦٥٩. [16]جئتُ، فجعلتك تسحق الأرض الشرقية،
فعم الرعب كفتيو وقبرص.
لقد جعلتهم يرون جلالتك ثورًا فتيًا،
ثابت القلب،[ب] متأهب القرنين، لا يقاوم.
[17]جئتُ، فجعلتك تسحق من هم في المستنقعات،
وترتعد أرض ميتاني منك رعبًا.
لقد جعلتهم يرون جلالتك تمساحًا،
سيد الخوف في الماء، الذي لا يمكن الاقتراب منه.

٦٦٠. [18]جئتُ، فجعلتك تسحق من هم في الجزر،
هؤلاء الذي وسط (البحر) الأخضر الكبير يسمعون[ج] زئيرك.
لقد جعلتهم يرون جلالتك منتقمًا (نـــچتي)
يعتلي ظهر ضحيته الذبيحة.

[أ] "عامو".
[ب] انظر خرزة لأمنحتب الثاني تحمل صورة ثور مع كلمتي "ثابت القلب" (Petrie, *Historical Scarabs*, XVIII, No, 1119)؛ أمر شائع.
[ج] حرفيًا "تحت زئيرك".

[19]جئت، فجعلتك تسحق التحنو (الليبيين)،
وجزر أوتنتيو[أ] [ـــ] لجبروت شجاعتك.
لقد جعلتهم يرون جلالتك أسدًا شرسًا،
فجعلتهم جثثًا مجندلة في أوديتهم.

٦٦١. [20]جئت، فجعلتك تسحق أقصى أطراف الأرض،
ووُضع محيط[ب] الدائرة الكبرى (أوقيانوس) في قبضتك.
لقد جعلتهم يرون جلالتك سيد الجناح،[ج]
يقبض على ما يراه كما يشاء،
[21]جئت، فجعلتك تسحق من هم أمام[د] أرضهم.
وسحقت سكان الرمال كأسرى أحياء.
لقد جعلتهم يرون جلالتك ابن آوى جنوبيًا،
سيد الركض والتسلل الذي يجول في الأرضين.
[22]جئتُ، فجعلتك تسحق الهمج النوبيين،
حتى [ـــ][هـ] (هم) في قبضتك.
لقد جعلتهم يرونك كأخويك،[و]

[أ] غير معروفة
[ب] حرفيًا: "ذلك الذي تطوقه الدائرة الكبرى". ترجمة ماسبيرو "duras"=
[ج] دلالة على الصقر. التي في السطر ٢٠، حيث يمكن
[د] هذا تضاد مع "الأراضي الخلفية" المكتوبة هنا بشرطة مفردة، الأسيويين
السياج المحمي، تخمين يتجاهل كلمة "أرض" أدنى أعداء مصر
التغاضي عنها بسهولة. وبذلك يقابل النص بين (*Etudes sur l'antiquité historique*, 183) كي يقرأ مثل
وأقصاهم. ويصحح شاباس الثالث.
كلمة مصبات الأنهار والموانئ (حاوت) في عهد رمسيس
[هـ] "ثات" اسم بلد نوبي غير أكيد.
[و] حورس وست.

إذ وحدت ذراعيهما من أجل أجلك بـ [الانـ[تصار]].

٦٦٢. [23]أختاك[أ]، وضعتُهما حماية خلفك،

وذراعا جلالتي من فوق، تطرد الشر.

لقد جعلتك تحكم، يا بني المحبوب،

حورس، الثور القوي، المتألق في طيبـة، الـذي أنجبتـه، بـ [الاستقامة][ب].

[24]تحتمس الذي يعيش للأبد، الذي فعل من أجلي كل ما رغبت في كاي؛

فقد أقمت مسكني عملاً خالدًا، حيث كبرتـ(ـه) ووسعتـ(ـه) بما يزيد عما تم في الماضي.

المدخل الكبير — — —

[25]لقد كرمت جمال آمون رع،

وآثارك أعظم من (آثار) أي ملك سبق.

حين أمرتك بأن تفعل ذلك، كنتُ راضيًا بما فعلت.

إني أثرتك على عرش حورس الموجود منذ ملايين السنين،

وسوف تستمر الحياة — — —.

[أ] إيزيس ونفتيس.

[ب] انظر الفقرة ١٣٨، السطر ١.

مقبرة رخميـــرع[أ]

٦٦٣. هذه المقبرة هي أهم أثر خاص مـــن آثـــار الإمبراطوريـــة. وتصور المناظر والنصوص التي على جدرانها وتروي حياة رخميرع الذي كان رئيس وزراء، أو وزير، مصر وحاكم المقر (طيبة) أثناء النصف الثاني من عهد تحتمس الثالث، وهي فترة تمتعت فيها مصر بأكبر قدر من النفـوذ. وكان ينتمي إلى أسرة عريقة، حيث خلف عمه وسر في الوزارة،[ب] وبمـا أن حياته العلمية أوصلته إلى أعلى منصب في الدولة خلال السـنوات نشـاطًا وحيوية الخاصة بفتوحات تحتمس الثالث العظيمة، فقد وضع الكثير من ذلـك في مقبرته. إذ نجد فيها أكمل مصدر معروف لدراسة تركيبة الدولـة وإدارة حكومة الفرعون في عهد الإمبراطورية، إلى جانب أفضل صورة معروفـة بالألوان لشعوب ومنتجات بونت وكفتيو ورتنو والنوبة.

[أ] مقبرة صخرية في تل الشيخ عبد القرنة على البر الغربي بطيبة. وقد اجتذبت الاهتمام منذ عام ١٨١٩ حين نسخ كايو بعض المناظر التي نُشرت فيما بعد في *Recherches sur les arts et métiers, les usages de la vie civile de domestique des anciens peoples de l'Egypte, de la Nubie et de l'Ethiopie*, par F. Cailliaud (Paris, 1931-37). وبعد ذلك نشرت مناظر مختلفة في Wilkinson, *Manners*, I, Pl. IV, etc.، و Champollion, *Monuments*, 161, 164 ff.، و Rosellini, *Monumetis Civili*, 52-54، و Hoskins, *Travels in Ethiopia* (London, 1835), 328، و Lepsius, *Denkmäler*, III, 40, 41 and Text, III, 270 f.، و Prisse, *Histoire de l'art égyptien*, 1963 (اللوحات غير مرقمة)، و Piehl, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 113, 113, pp. 92, 93. أول محاولة لنشر المقبرة بالكامل قام بها م ف فيري. وقد نشرها في عام ١٨٨٩ (*Memoires de la mission française au Caire*, V, "*Le tombeau de Rekhmara*")، ولكن عمله على قدر كبير من عدم الاكتمال وعدم الصحة، فيما يتعلق بالرسومات والنصوص بحيث لا يمكن الاستفادة منه. والواقع أن فيري نفسه ترجم منه النص الكبير الخاص بمهام الوزير بالمقلوب! ولذلك فإن هذا الأثر الثمين تدهور باطراد خلال القرن الماضي، دون أن يُبذل جهد جاد لحفظه على اكتماله إلى أن أنقذه مؤخرًا مستر نيوبري الذي نشر القسم الأول من نسخة الكاملة في عام ١٩٠٠ (*The Life of Rekhmara*, by Percy E. Newberry, London, 1900). ومن هذا العمل المتقن، الذي ندين له بالكثير، تمت الترجمة التالية، وأرقام اللوحات المشار إليه هي دائمًا الأرقام التي في عمل نيوبري.

[ب] للاطلاع على رواية كاملة لحياته، انظر Newberry, 13-2c.

٦٦٤. ومصادفةً، يلقى رخميرع الضوء كذلك على شخصية تحتمس الثالث. فبعد الإشارة إلى نفسه بتواضع على أنه "لم يكن هناك **شيء يجهله في السماء أو الأرض أو أي موضع في العالم السفلي**"،[أ] ومرة أخرى "**كنت نبيلاً، ألي الملك في المرتبة**"، ويقول عن الملك: "**انظر، كان جلالته يعرف ما كان يحدث؛ فلم يكن هناك ما لا يعرفه –، كان بحوت في كل شيء، ولم يكن هناك ما لم يبلغه حد الكمال**."

أ. تعيين رخميرع وزيرًا[ب]

٦٦٥. يروي النص التالي قصة تعيين رخميرع في أعلى منصب في المملكة. ويبين النقش تحتمس الثالث جالسًا على العرش ويظهر أمامه رخميرع لحظة التنصيب، بما يتفق مع ما يقوله النص.[ج] وبعد ذلك يعطيه الملك توجيهات تتعلق بإدارة وظيفته. ومما يؤسف له أن هذه التوجيهات، التي تشغل عشرين سطرًا طويلاً، شديدة الدمار، وفي الوقت نفسه على قدر كبير من الغموض. وتحذف النسخة التالية عددًا من الفقرات التي قد لا تكون ترجمتها مأمونة، ومع ذلك فهي تترجم أكثر ما يمكن فهمه، دون أن يكون هناك تعليق أطول مما يمكن تقديمه هنا. وسوف ترون أن الوزير يُحَض على اتخاذ قرارات قانونية (السطر ٨) وعادلة (السطر ٨)

[أ] إنه يشير بطبيعة الحال إلى شئون منصبه وإلى الأمور السياسية. وهذه المقتطفات مأخوذة من نص طويل شديد التشظي بحيث لا يمكن ترجمته ترجمة كاملة (اللوحتان VII و VIII).

[ب] اللوحتان IX وX. وكان لدي كذلك النسخ المتشظية من نفس النص في مقبرتي وسر وأمنحتب (Newberry, 34)، التي أدين بالفضل فيما يتعلق بها لعطف مستر آلان هـ. جاردنر. وهي تملأ بعض المساحات الخالية وتقدم بعض التصويبات التي أوردها على أنها "نسخة طبق الأصل"، ولكنني لم أضف هذه الملاحظة لمجرد الإشارة إلى ملء إحدى المساحات الخالية. [في وقت لاحق: نشر مستر جاردنر النص والصور مع ترجمة وتعليق ممتازين (*Recueil*, XXVI)، أدخلت منها عددًا من النقاط القيمة فيما سبق.]

[ج] محيت صورته عمدًا.

وغير منحازة (السطر ١٥)، وألا يبالغ في المنع، ومع ذلك يبقي نفسه بعيدًا عن الشعب (السطران ١٨ و١٩)، وأخيرًا أن تُدار وظيفته بناء على التعليمات الصادرة بالفعل (السطر ٢٢). وتتسم التوجيهات بالنزعة الإنسانية إلى حد كبير وتبدي قدرًا كبيرًا من التقدير للعدل. وبما أنها تمثل أسس الحكم المصري، فمن المؤسف أنها على هذا القدر من الدمار والصعوبة. ومن الواضح أن هي التعليمات التقليدية التي كانت توجه عادةً عن تعيين كل وزير، ذلك أنها وجهت من قبل لوسر عم رخميرع عند تعيينه، وكذلك لحابو الوزير في عهد تحتمس الرابع.[أ]

٦٦٦. [1]النظام المكلف به الوزير رخميرع. [2]جيء بالموظفين إلى قاعة الاستقبال، وأمر [جلالته] [3]بتقديم الوزير رخميرع[ب] [من أجل] التعيين لأول مرة.
[4]قال له جلالته: ["انتبه] لنفسك من أجل قاعة (وظيفة) الوزير.
[5]وانتبه لكل ما يُجرى فيها. انظر، إنها ركيزة[ج] الأرض قاطبة. انظر،
بالنسبة (لمهام) الوزير، انظر، إنها ليست حلوة، انظر، إنها مُرة[ج] حين
يخطب ــ ــ [6]من نحاس هو، وجدار من ذهب بالنسبة لدار ــ ـه.
انظر، إنه ليس شخصًا يوجه وجهه صوب الموظفين والمستشارين، ولا
شخصًا يجعل من الشعب كافة [إخوانًا]. انظر، ــ ــ ــ [7]رجل في مسكن
سيده، و[يفعل] ما فيه خيره. انظر، إنه لا ــ ــ بأخرى.

٦٦٧. انظر، عندما يأتي شاكٍ من الجنوب، [والشمال]، والأرض قاطبة، مزودًا ــ ــ ــ ــ ــ. [8]فلتهتم به بنفسك، وتقوم بعد ذلك بكل ما

[أ] Newberry, *Rekl:mer*, p. 34.

[ب] محي الاسم عمدًا من على الجدار.

[ج] انظر جاردنر.

يتفق مع القانون، وتفعل كل شيء طبقًا لحقه. لا ـ ـ ـ ـ ذلك أنه قد
يكون على حق. انظر، حين يبلغ أي موظف[9] عن كل صغيرة وكبيرة من
كل أفعاله، انظر، فلا تبقى أفعاله مجهولة ـ ـ ـ [ـ ـ ـ] ـ ـ ـ؛
فهو لم يؤت به بناء على كلام الموظف المسئول، [بل] يكون هذا
معروفًا[10] من كلام حاجبه[أ] باعتباره من ينطق به؛ فهو المتحدث بجوار
الموظف المسئول، وهو ليس شخصًا يرفع الصوت، أو حاجبًا يقدم
عريضة ـ ـ ـ ـ ـ [11]أو موظف. وحينئذ لن تخفى أفعاله على أحد.
انظر، إنه من الأمان[ب] لأي موظف أن يفعل الأشياء طبقًا للنظام، بأن
يفعل ما يقوله مقدم الشكوى ....[ج]

٦٦٨. [15]الإله يبغض التحيز. وهذه هي التعاليم: سوف تفعل
الشيء نفسه، وسوف تهتم بمن تعرفه اهتمامك بمن لا تعرفه، وبمن هو
قريب إلى ـ كمن هو بعيد[د] ـــــ [16]الموظف الذي يفعل شيئًا كهذا،
حينئذ سوف يحقق نجاحًا كبيرًا في (هذا) المكان. لا [تُعْرِض عن] شاكٍ،
ولا تنكس رأسك حين يتحدث. أما من يقترب، ذلك الذي يدنو منك، فلا
ـ ـ ـ ـ [17]الأمور التي يقولها عند الكلام. سوف تعاقبه حين تُسْمِعه
السبب الذي تعاقبه عليه. انظر، سوف يقولون، إن الشاكي يحب من
ينكس الرأس [ـ ـ ـ] ـ ـ.

٦٦٩. [18]لا تحتد على رجل بدون وجه حق، بل لتحتد على من

أ أو "لا تقلها، (ذلك) أنه، الخ".
ب حرفيًا "ملاذ".
ج في السطر ١٣ هناك إشارة إلى وزير ظالم اسمه خيتي، ولكن السياق غير مؤكد.
د للاطلاع عن تقابل مشابه لــ "تكن" (يكون قريبًا) و"واي" (يكون بعيدًا)، انظر Hibrat. *Papurus aus den Königlichen Museen zu Berlin,* III. 36, l. 8.

يجب الاحتداد عليه. ولتبد الخوف منك، ولتجعلهم يهابونك؛ (ذلك أن)
الأمير يكون أميرًا حين يهابه الناس. انظر، إن رهبة الأمير الحقيقية هي
أن يحكم[19] بالعدل. انظر، إذا أبدى رجل الخوف منه مرات لا حصر
لها، فإن (ذلك يعني أن) به شيئًا من العنف. لا تكن معروفًا للناس؛
وحينئذ لن يقولوا: "إنه (مجرد) رجل."[أ]

٦٧٠. [20]من يقول الكذب سوف يتقدم بناء على عريضة دعواه.[ب]
انظر، [ـ] سوف تؤدي مهام منصبك، مادمت تحكم بالعدل. انظر،
سوف تكون هناك الرغبة في الحكم بالعدل ....[21]..........
انظر، سيقال عن كبير كتبة الوزير: "إنه كاتب عادل"، سيقولون ذلك
عنه. والآن، أما القاعة التي تعقد بها جلسات الاستماع فسوف تكون بها
غرفة واسعة ـــــ. [إن من يقيم] [22]العدل أمام الناس كافة هو
الوزير. انظر، إن الرجل يبقى في منصبه (مادام) يؤدي المهام بناء على
ما يصدر إليه من أوامر. انظر، يكون الرجل [ـ] حين يتصرف بناء
على قيل له. لا ـ ـك في ـ ـ [23]ذلك أنك تعرف قانونه. انظر، دع
الشخص [ـ] لصاحب القلب المتباهي؛[ج] إن الملك يحب الخائف أكثر مما
يحب صاحب القلب المتباهي. لتعمل بناء على [ما يُبَلَّغ] لك؛ انظر،
ـــــ ....[24] ـــــــ.

أ هذه هي النصيحة نفسها التي قدمها أمنمحات الأول لابنه سنوسرت الأول (المجلد الأول، ٤٧٩، الأسطر ٣-٥).
ب انظر مهام الوزير، الفقرة ٦٨٣، السطر ١٤.
ج حرفيًا "صاحب القلب الجبار".

ب. مهام الوزير[أ]

٦٧١. مما يؤسف له أن هذا النص، وهو أهم نص معروف عن تنظيم الدولة في عصر الأسرة الثامنة عشرة، غير كامل. وتملأ صورتين[ب] عثر عليهما نيوبري الكثير من الفجوات، إلا أن الخُمس الأخير من النص على قدر كبير من الدمار. وهذا يدعو للأسف إلى حد كبير، حيث إن الجزء الأخير من النص هو حتى الآن الأكثر قابلية للقراءة ويتناول وظائف يسهل فهمها.

٦٧٢. النص عبارة عن الخطوط العامة لمهام الوزير، وهو على أكبر قدر من الأهمية. فبعد توصيف الترتيبات الخارجية لجلسة الوزير اليومية في "القاعة"، وهي ما يسمى به مكتبه، تمضي الوثيقة إلى بيان تشاور الوزير اليومي مع الملك، ويلي ذلك مباشرة التقارير اليومية المتبادلة بين الخازن الأكبر والوزير. بعد ذلك تلي هذه المهام اليومية قائمة طويلة من المهام شديدة التنوع التي يكلف بها الوزير موظفيه ويصل عددها إلى ثلاثين مهمة على الأقل. ولا يبدو أن هناك ترتيبًا منطقيًا في الترقيم، وسوف يكون الطابع المتنوع للقائمة واضحًا بناء على قراءة العناوين الجانبية التي قد تكون بمثابة قائمة المحتويات هنا. وسوف نرى أن الوزير هو المسئول الأول عن تدبير أمور مصر قاطبة، وأن كل أنشطة الدولة تحت يده. كما أن له إشرافًا عامًا على الخزانة، ويرفع إليه الخازن الأكبر التقارير. وهو كبير القضاة. إلى جانب كونه رئيس الشرطة في كل من العاصمة والمملكة. وهو وزير الحربية، بالنسبة للجيش والبحرية. وهو وزير الداخلية ووزير الزراعة، بينما تقع على

[أ] اللوحتان II و III.

[ب] من مقبرة وسر وتعود إلى القسم الأول من عهد تحتمس الثالث، ومن مقبرة أمنحتب وتعود إلى عهد أمنحتب الثاني (انظر Newberry, 25 f.).

كاهله كل الوظائف التنفيذية العامة للدولة، مع احتمال عدم تصنيف الكثير منها. والواقع أنه ليست هناك وظيفة رئيسية من وظائف الدولة لا تعمل من خلال مكتبه. إنه يوسف حقيقي، ولابد أن منصبه هو الذي كان في ذهن الكاتب العبري عند كتابة قصة يوسف (عليه السلام). الشخص الوحيد بخلاف الملك الذي يدين له بأي احترام هو الخازن الأكبر الذي يبدو أنه يرفع إليه بيانًا يوميًا بأن كل شيء على ما يرام فيما يتعلق بالأملاك الملكية. وبالطبع فإن هذه السلطة ممكنة فقط في دولة شديدة المركزية، ويبين هذا النص مصر في عصر الإمبراطورية على أنها ضيعة كبيرة للفرعون، الوزير فيها هو مسئول السلطة التنفيذية. وتتوزع وظائف الوزير في أنحاء الوثيقة بطريقة متداخلة كما يلي:

أ. القضاء (الفقرات ٦٧٥ و ٦٨١—٦٨٦ و٦٨٨-٦٩١ و٧٠٠ و٧٠٤ و٧٠٥).

ب. الخزانة (الفقرات ٦٧٦ و ٦٨٠ و٧٠٦ و٧٠٨).

ج. الحربية: الجيش (الفقرات ٦٩٣ -٦٩٥ و٧٠٢) / البحرية (الفقرة ٧١٠ وما يليها).

د. الداخلية (الفقرات ٦٧٧ و٦٨٧ و٦٩٧ و٧٠٧).

هـ. الزراعة (الفقرتان ٦٩٨ و ٦٩٩).

و. مسئول السلطة التنفيذية (الفقرات ٦٩٢ و٧٠١ و٧٠٣).

ز. المهام الاستشارية وغير المصنفة (الفقرات ٦٧٨ و٦٧٩ و٦٨٢ و٦٨٤ و٦٩٦ و٧٠٩ و٧١١).

٦٧٣. من المستحيل مناقشة هذا النص بدون إثارة المسألة الخاصة بأصله وطابعه الدقيق. وتشير حقيقة وجوده كذلك في مقبرتين أخريين إلى أنه لم يكن حصرًا غير رسمي لمهام الوزير وضعه بنفسه لمقبرته على وجه الخصوص، غير أن الفحص الدقيق للوثيقة نفسها يبين

أنها لا يمكن أن تكون وثيقة من وثائق الدولة تضم المراسيم المسئول عنها الوزير. فمن الواضح أنها لم تكن تزيد عما أشرنا إليـه، أي أنهـا قائمة بمهام الوزير جمعها هو بنفسه بغرض تسجيلها في مقبرته. ولابـد بالطبع أنها تستند إلى قوانين كانت قائمة بالفعل، ربمـا كانـت تحتـوي مقتطفات منها في بعض المواضع. وعلى أي الأحوال، فهـي تتضـمن فحوى بعض القوانين المعمول بها في ذلك الوقت التي يعد بعضها شديد الأهمية، مثل القوانين المنظمة لقائمة الدعوى الجنائية. والمثـال الوحيـد الآخر الباقي من القوانين المصرية هو مرسوم حورمحب (المجلد الثالث، ٤٥ الفقرة وما يليها)، ذلك أنه لم يُعثر على شيء من بين الـــ٤٠ رقـًا" وهي بلا شك اللفافات التي تتضمن "هذا القانون الذي في يده" التي جـاء ذكرها في نصنا. وبالطبع كان هذا القانون هو مراسيم الفرعون وأوامره التي أعطيت صفة القانون، كما هو واضح في مرسوم حورمحب.

٦٧٤. لغة الوثيقة صعبة جدًا، وتبين كيف أن معرفتنا القاصـرة التي لا يسعفها قاموس اللغة المصرية تتخلى عنا بمجرد الانتقال من اللغة التقليدية الخاصة بفئات قليلة من الآثار مألوفة لنا إلى سبل أخرى غيـر مطروقة، وعلى وجه الخصوص التشريعات القانونية الخاصة بالنصـف الأول من النص التي تزخر بالمصطلحات الفنية التي نجهـل معظمهـا تمامًا. وهذا يجعل الترجمة النهائية مستحيلة في مواضع كثيرة.

الترتيب الخارجي للجلســـة

٦٧٥. [1] ترتيب جلسة[أ] حاكم المقـر الملكـي، ووزيـر المدينـة

[أ] ليس هذا عنوان الوثيقة كلها، بل يشير فقط إلى الفقرة الافتتاحية.

الجنوبية، والبلاط، في قاعة الوزير. بالنسبة لكل عمـل[أ] خـاص بهـذا الموظف، فإن الوزير يجلس أثناء الاستماع داخل قاعـة الـوزير علـى كرسي،[ب] وعلى الأرض بساط فوقه منصة، وتحـت ظهـرك وسـادة[ج]، ووسادة تحت قدميه، و ــ فوقها، [2]وفي يده عصا؛ وتفتح أمامه الأربعين جلدة[د]. (يقف) بعد ذلك أعيان الجنوب[هـ] في الممرين أمامه، بينمـا نـاظر الغرفة الخاصة عن يمينه و⌈متلقي الدخل⌉ عن يساره، وكاتبا الوزير على الجانبين؛ الواحد[و] ⌈مقابل⌉ للآخر، حيث كل رجل في مكانـه الصـحيح. ويُسمع الواحد تلو الآخر، دون السماح بسماع من هو في الخلف قبل [3]من هو في المقدمة. وحين يقول شخص في المقدمة "ليس هناك مـن يُسـمع دوني"، حينئذ يأخذه حاجب الوزير.[ز]

اتصال القصر بالعالم الخارجي

٦٧٦. يجب إبلاغه بغلق الغرف المغلقة حتـى السـاعة (كـذا) وفتحها حتى الساعة (كذا). ولابد أن تُرفع إليه شئون حصون الجنـوب والشمال. ولابد أن يُرفع إليه تقرير عن خروج كل ما يخـرج مـن دار

[أ] حرفيًا "كل فعل".

[ب] من الواضح أنه نوع معين من الكراسي يسمى "بحـچـو"، وهي كلمة لا ترد كثيرًا في مواضع أخرى.

[ج] إرمان، الصل به "شد" (جلد)، ومن الواضح أنها تعني وسادة من الجلد كانت شائعة في المفروشات المصرية.

[د] هذه الكلمة (شسم) جديدة، لها محدد الجلد. والأربعون شسم مصورة في المنظر على الأرض أمام الوزير (الفقرة ٧١٢). ويشير إرمان إلى أنها قد تكون الحوافظ الجلدية المحفوظة داخلها لفافات البردي. إلا أن وثائق الدولة هذه كانت تكتب على الجلد، مثل سجلات تحتمس الثالث (الفقرة ٤٣٣).

[هـ] أعيان الجنوب فقط، حيث إن الوزير الذي نحن بصدده هو الوزير الجنوبي.

[و] تشير "الواحد" إلى المجموعة كافة التي أمامه؛ حيث يشغل كل منهم مكانه الصحيح بالنسبة للآخر.

[ز] معنى ذلك أنه بمجرد أن يرى الشاكي الذي في المقدمة أنه ليس هناك أحد أمامه فإنه يقول ذلك، وعندئذ يأخذه الحاجب ويقدمه للوزير.

الملك، وكذلك يُرفع إليه دخول كل ما يدخل دار الملك.[أ] وفيما يتعلق بكل ما يدخل (و) كل ما يخرج على أرضية البلاط، لابد أن يكون دخوله وخروجه من خلال الحاجب، الذي يجعله يدخل ويخرج.

تقارير المشرفين

٦٧٧. على ملاحظي المئة ومشـرفي ⌈ـــ⌉[ب] رفـع التقـارير الخاصة بشئونهم.

التقرير اليومي للفرعون

٦٧٨. °إضافة إلى ذلك، عليه الدخول لأخذ المشورة بشأن شئون الملك، له الحياة الازدهار والصحة، وتُرفع له شئون الأرضين فـي داره كل يوم. وعليه الذهاب إلى الفرعون قبل الخازن الأكبر، بينمـا ينتظر هو[ج] عند سارية العلم الشمالية. وبعد ذلك يـأتي الـوزير مـارًا ببوابـة الواجهة المزدوجة الكبيرة.

تقرير الخازن والوزير لكل منهما الآخر

٦٧٩. بعد ذلك ⌈على الخـازن الأكبـر أن يـأتي لمقابلتـه (أي الوزير) ويرفع إليه تقريرًا قائلاً: "كل شئونك سليمة ومزدهرة، وقد رفـع لي كل صاحب منصب مسئول تقريرًا لي قائلاً: 'كـل شـئونك سـليمة

[أ] "دار الملك" عبارة عن كل وليس "البلاط" سوى جزء منها يقيم فيه الملك. وكان دخول "دار الملك" يرفع فقط للوزير، بينما دخول "البلاط" فيمكن الحصول عليه فقط تحت إدارة "الحاجب" الخاص به.

[ب] "مر خرب".

[ج] أي الخازن الأكبر، كانت واجهة القصر مزينة، مثل المعبد، بساريات الأعلام، وكان على الخازن الأكبر الانتظار عند إحداها.

ومزدهرة، دار الملك سليمة ومزدهرة'." وحينئذ على الوزير أن يرفـع تقريرًا إلى الخازن الأكبر قائلاً: [٧]"كل شئونك سليمة ومزدهـرة،[أ] وكـل مقعد في البلاط سليم ومزدهر. وهناك يبلغني كل صاحب منصب مسئول بإغلاق الغرف المغلقة حتى هذه الساعة (و) فتحها حتى (هذه) الساعة."[ب]

الفتح اليومي لدار الملك

٦٨٠. الآن، وبعد أن رفع كل من الموظفين تقريرًا إلى الآخـر، على الوزير أن يرسل [٨]في فتح كل بوابة في دار الملك، كي يدخل مـن البوابات كل ما يدخل، (و) [كي يخرج][ج] كل ما يخرج كذلك، بواسطة حاجبه الذي يأمر بتدوين ذلك.

أمور شاذة بين الأمراء

٦٨١. يجب ألا يُمنح أي موظف سلطة الحكم ⌈على شخص أرفع

[أ] يوجد على كسرة في اللوفر (بدون رقم) نقش يبين صفا يضم اثنى عشر كاهنًا: ثلاثة من "الرتبة الأولى" وثلاثة من "الرتبة الثانية" وثلاثة من "الرتبة الثالثة" وثلاثة من "الرتبة الرابعة". وتعلو رءوسهم شذرات من سطرين كما يلي: " **ــــ في معبد آمون في 'أبهى الأبهاء'** (اسم معبد الدير البحري)، **بجوار كاهن آمون الأكبر في 'أبهى الأبهاء'، سنو المنتصر ــــ لآمون ولحتحور، سيدة طيبة. إنهم يثنون عليك، وهم يحبونك، لأن كل شئونك سليمة ومزدهرة في هذا المعبد.**" هكذا يُمدح الكاهن الأكبر لمعبد حتشبسوت في الدير البحري بلغة رسمية من أجل تقرير ضابط مخلص. انظر الكلمات نفسها في تقرير للكهنة الدنيويين في اللاهون، *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 37, 97.

[ب] سوف نرى أن الوزير يرفع تقريرًا عن "البلاط"، بينما يرفع الخازن تقريرًا عن "دار الملك". وحينئذ تكون بحوزة الوزير التقارير المتعلقة بـ "دار الملك" (المذكورة في السطرين ٣ و٤)، ويمكنه بموجبها توجيه تقرير الخازن عن "دار الملك". وبالمثل، فإننا إذا كانت بحوزتنا قائمة بمهام الخازن، فما من شك في أننا سوف نجد أنه كان يتلقى تقارير يومية عن أمور "البلاط" كان يمكنها بواسطتها توجيه تقرير الوزير عن "البلاط" الذي كان الوزير يديره إدارة مباشرة بواسطة حاجبه.

[ج] لا يبين النشر أية مساحة خالية، غير أن المنطق يقتضي العبارة المضافة.

مقامًا] في قاعته. وفي حال وجود أي متهجم[أ] على [9]أي من هؤلاء الموظفين في قاعته، فحينئذ يأمر بإحضاره[ب] إلى قاعة المحكمة. فالوزير هو من يعاقبه، كي يكفر عن غلطته. ولا يجب أن تكون لموظف سلطة المعاقبة في قاعته. ويجب أن يرفع [إليـ]ـه كل حكم يكون ضد القاعة، [وحينئذ يصلح ذلك.]

واجبات حاجب الوزير ومعاملته

٦٨٢. بالنسبة لكل حاجب [10]يرسله الوزير برسالة إلى أي موظف، من أعلى موظف إلى أدنى موظف، يجب ألا [يُحرف عن مساره]، ويجب ألا يرشده أحد؛ إذ يردد الحاجب رسالة الوزير بينما هو[ج] واقف أمام [11]الموظف ويمضي انتظارًا له. ويقبض حاجبه على العُمد وشيوخ البلد لإحضارهم إلى المحكمة، ويعطي حاجبه الـ [النظام] ——— ويرد حاجبه قائلاً: "لقد أُرسلت [12]برسالة للموظف فلان؛ لقد أمر بإرشادي، وأمر بأن يُوكَل إليَّ شيء ما.[د] اسمع [المسألة] الخاصة بهذا الموظف ——— يكفر عن تلك الأشياء التي رفع الوزير دعوى بشأنها في [13]هذه القاعة، في كل [جريمة] بعقوبة أكبر[هـ] من قطع أحد الأطراف.

الجنـــاة

٦٨٣. الآن، بالنسبة لكل إجراء يتخذه الوزير أثناء جلسات الاستماع في قاعته، وبالنسبة لكل من — — — — — [فإنه يسجل] كل

[أ] "سك".
[ب] اللبس الذي في الضمير موجود كذلك في الأصل.
[ج] الحاجب.
[د] حرفيًا "وضع على عنقي". من الواضح أن هذه الرسالة تمثل صيغة يستخدمها الحاجب عند نقل ردود الموظفين الذين أُرسل إليهم.
[هـ] إرمان؛ حرفيًا: بتغليط للعقوبة بواسطة، الخ".

شيء يتعلق بمن يستمع إلى أقواله. وذلك الذي لا يمكنه إثبات بطلان التهمة[أ] في [14]جلسة استماعه التي تعقد في [ـ]، فحينئذ يتم إدخالها السجل الجنائي. وذلك الذي في السجن الكبير،[ب] ويعجز عن إثبات بطلان التهمة الخاصة بحاجبه[ج] كذلك، فإنه حين تنظر قضيتهما في وقت لاحق، يرفع تقرير ويتحدد ما إذا كانت في السجل الجنائي أم لا، [15]وهناك يجري [تنفيذ] الأمور المتعلقة بالقيد الذي تم لكي يكفرا عن إثمهما.

إعارة سجلات الوزير

٦٨٤. بالنسبة لأية كتابة مُرسلة [بواسطة الوزير] [إلى] أية قاعة، وتكون كتابة غير سرية،[د] فإنه لابد من أن تؤخذ إليه[هـ] مع وثائق القائمين [16]عليها على مسئولية ضباط (سچمو)، وكتبتها من بعدهم، وحينئذ عليه فتحها، وبعد أن يطلع عليها يجب إعادتها إلى مكانها مختومة بخاتم الوزير. (أما) إذا طلب إضافة إلى ذلك [17]كتابة سرية، فحينئذ لا يُسمح للقائمين عليها بأخذها.

استدعاءات الشاكي

٦٨٥. أما[و] بالنسبة لكل حاجب يرسله الوزير من أجل أي شاكٍ فإنه يسمح له بالذهاب إليه.

[أ] حرفيًا "يدفع الشر".
[ب] عن معرفتنا الضئيلة بالسجون، انظر Spiegelberg, *Studien*, 64 ff.
[ج] أي حاجب الوزير.
[د] حرفيًا "**مغلفة**".
[هـ] أي إلى الموظف الذي يرغب في مراجعة الوثيقة.
[و] عن هذه الفقرة والفقرة التي تليها، انظر Gardiner, *Inscription of Mes*. 37, 38.

قضايا العقارات

٥٨٦. أما بالنسبة لأي شاكٍ للوزير بخصوص الأراضي فعليه إرساله (أي الحاجب) إليه، بالإضافة إلى عقد جلسة استماع لـ[18]المشرف على الأراضي والمجلس المحليأ الخاص بالـ[منطقة]ب وعليه إصدار تأجيل له لمدة شهرين فيما يخص أراضيه في الشمال. وبالنسبة للأراضي القريبة من المدينة الجنوبية والقصر، فعليه أن يصدر تأجيلاً لمدة ثلاثة أيام،[19] وذلك بناء على ما ينص عليه القانون؛ (ذلك) أن عليه الاستماع إلى كل شاكٍ بناء على هذا القانون الذي بين يديه.

تقارير موظفي المنطقة

٦٨٧. إنه من يأتي بموظفي المنطقة، وهو الذي يبعث بهم، وهم يرفعون إليه التقارير عن شئون مناطقهم.

الوصايا وخلافه

٦٨٨. تُحضر إليه كل قائمة أملاكج وهو الذي يختمها.

تسوية نزاعات حدود الأراضي المسجلة

٦٨٩. [20]إنه من يدير أراضي [الهبـة]د في كل المناطق.

أ "چاثات". ليس واضحًا إن كان تلك جلسة استماع أمام الوزير جلسة استماع محلية تحت مسئولية "الحاجب".

ب "ثما".

ج كثيرًا ما تكون قائمة الأملاك هذه وصية. وهناك وصية عليها وثيقة تسجيل مكتب الوزير قد حُفظت لنا. إنها تقول: "(التاريخ)؛ **تمت في مكتب (حرفيًا "قاعة") الوزير في حضور حاكم المدينة والوزير خيتي، بواسطة كاتب الخاتم الخاص بمكتب الشعب أمنمحات - أميني.**" تلي ذلك ملاحظة ربما تشير إلى الضريبة على نقل الملكية (Griffith, *Kahun Papyri*, Pl. XIII, II. 2-12). تعود الوثيقة إلى الدولة الوسطى.

د يظن موريه أن هذه الأراضي (شد) أراض قابلة للتقسيم بحوزة المستأجرين تمييزًا لها عن القطع غير القابلة للتقسيم التي بحوزة النبلاء (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 39, 36).

وبالنسبة لأي مقدم عريضة يقول: "حدودنا زحزحت"، فعليه أن يبحث إن كانت تحت مسئولية الموظف الخاص بها أم لا، وحينئذ يصادر الأراضي المغتصبة الخاصة بالمجلس المحلي الذي زحزحها.

معالجة الحدود غير المسجلة

٦٩٠. بالنسبة لكل قضية بارزة،أ وأي شيء يخصها، لا تنظر [21]إلى أي شيء فيها.

طريقة تقديم الشكوى

٦٩١. تقدم كل شكوىب كتابةً وغير مسموح له بالتقدم بشكوى شفويًا.ج وكل متقدم بشكوى للملك سوف تُبلَّغ له،د بعد كتابتـ(ـها).

الاتصال بين البلاط والسلطات المحلية

٦٩٢. إنه من يبعث بكل حُجَّاب دار الملك، له الحياة والازدهار والصحة، الذين يُرسلون إلى العمد ومشايخ البلد. وهو الذي يبعث [22]كل حاجب جولة دورية، وكل بعثة من بعثات دار الملك. وهو الذي يقوم بدور من — — [في] الجنوب والشمال، الحدود الجنوبية (تب رسي) وأبيدوس (تا ور). وعليهم أن يبلغوه بكل ما يحدث فيما بينهم، وذلك في اليوم الأول من كل فصل مدته أربعة أشهر، ولابد أن يحضروا له ذلك مكتوبًا بأيديهم، بالإضافة إلى مجلسهم المحلي.

أ أرض غير مسجلة؟

ب حرفيًا "**الشاكي**"، وهذا غريب كما يبدو؛ ومن ثم يرد الضمير "هو" في العبارة التالية.

ج باللغة المصرية "**بالسماع**".

د أي الوزير.

جمع الحرس المرافق للملك

٦٩٣. [23]إنه من يجمع القوات التي تتحرك في صحبة الملك حين سفره جنوبًا أو شمالاً.

حامية مدينة المقر الملكي

٦٩٤. إنه من يوزع من تبقى على مواقعهم داخل المدينة الجنوبية، (و) داخل القصر، بناء على القرار المتخذ في دار الملك، له الحياة والازدهار والصحة.

أوامر الجيش العامة

٦٩٥. يؤتى بأمر مائدة الحاكم[أ] إلى قاعته، ومعه[24] مجلس الجيش كي يبلغهم بنظام الجيش ولوائحه.

الوظائف الاستشارية

٦٩٦. يتقدم كل مكتب، كبر أو صغر،[ب] لاستشارته.

قطع الأشجار

٦٩٧. إنه من يرسل من يقطع الأشجار بناء على القرار المتخذ في دار الملك.

الموارد المائية

٦٩٨. إنه من يرسل [25]الموظفين الرسميين للعناية بالموارد

[أ] أمر منطقة كان يسلم لحوم الصيد والمؤن من أجل مائدة الأمير. وفي الدولة الوسطى كان لدى حكام الأقاليم كذلك مثل هؤلاء الضباط.

[ب] حرفيًا: **"كل أول مكتب وكل آخر مكتب"**.

المائية[أ] في الأرض قاطبة.

الحرث السنوي

٦٩٩. إنه من يرسل العمد ومشايخ البلد لحرث الأرض من أجل وقت الحصاد.

ملاحظو العمال

٧٠٠. إنه من ⌈يُعيِّن⌉ مشرفي المئات في قاعة دار الملك.

الاستماع إلى سلطات المدن

٧٠١. إنه من ⌈ينظم⌉ جلسات الاستماع إلى العمد ومشايخ البلد الذين ينطلقون باسمه، من الجنوب والشمال.

إدارة الحصون

٧٠٢. [26]يُرفع إليه كل أمر؛ إذ تُرفع إليه التقارير عن أمور الحصن الجنوبي، وعن كل اعتقال يكون بسبب الاستيلاء على ———.

إدارة الإقليم والحدود وخلافه

٧٠٣. إنه من يقوم بالـ ⌈—⌉ لكل إقليم، وهو الذي "يسمعـ"ـه. وهو الذي يرسل جنود وكتبة ⌈المناطق⌉ لتنفيذ ⌈إدارة⌉ الملك.[27] وسجلات الإقليم داخل قاعته. وهو الذي يسمع ما يخص البلاد كافة. وهو الذي يضع حدود كل إقليم، وحقل ⌈—⌉، والقرابين الإلهية كافة[ب] وكل عقد.

[أ] انظر المجلد الأول، الفقرة ٤٠٧، السطر ٦.

[ب] دخل المعبد.

سجل أداء الشهادات وخلافه

٧٠٤. إنه من تؤدى أمامه الشهادات، وهو من يسمع الرد حين يأتي رجل لخلاف مع خصمه.[أ]

تعيين المحاكم للقضايا الخاصة وخلافه

٧٠٥. إنه من يُعيِّن كل من يُعيَّن[٢٨] في المحكمة حين يأتيه أي متقاض من دار الملك.[ب] وهو من يسمع كل مرسوم.

العائدات المقدسة والملكية في مدينة المقر الملكي والقصر

٧٠٦. إنه من يعقد جلسات الاستماع المتعلقة بـ"الجمال العظيم" الخاص بكل قربان إلهي. وهو[ج] من يفرض ضرائب الدخل كافة، ومن يقدم له [ـ] ـــــ كل ـ في المدينة الجنوبية، (و) في القصر. وهو من يختم ــه[٢٩] تحت مسئوليته. وهو من يستمع إلى كل أمر. وهو من يتولى توزيع الجزية على أملاك التاج. وعلى المجلس الكبير أن يرفع إليه تقريرًا عن مستحقاتها ـــــ كل ـ الذي يؤتى به إلى[٣٠] قاعة المحكمة، وكل قربان إلى قاعة المحكمة، سوف يعقد جلسة استماع بشأنه. وهو من يفتح دار الذهب، ومعه الخازن الأكبر. وهو من يتفقد جزية البلاد [كافة][د] ـــــ[٣١] المدير الأكبر للأعمال، إلى جانب المجلس الكبير (چاچات ورت). وهو من يضع [قوائم] الفحول التي توضع [لها قائمة].

[أ] حرفيًا: "يتشاجر مع من هو أدنى منه". من الواضح أن هذه إشارة إلى المدعي والمدعى عليه أمام الوزير. انظر Gardiner, *Inscription of Mes*, 36, 37.

[ب] يعين أعضاء المحاكم الخاصة للنظر في القضايا التي يكون أحد أطرافها أحد أفراد أسرة الملك.

[ج] تُقرأ "تنف".

[د] تصور وظيفة الوزير بتفصيل شديد في مجموعة رائعة من المناظر الجدارية في هذه المقبرة (الفقرة ٧٦٠ وما يليها).

تفقد الترع (؟) في مدينة المقر الملكي

٧٠٧. إنه من يتفقد [الموارد المائية] (سورت)[أ] في اليوم الأول بعد كل فترة مدتها عشرة أيام [ـ] ـــــ[٣٢] فيما يتعلق بكل أمر يخص المحكمة.

الدخل الحكومي الوارد من السلطات المحلية

٧٠٨. يجب أن يرفع العمد ومشايخ البلد وكل رجل التقارير إليه عن كل جزية لهم. وعلى كل مشرف منطقة، وكل [ملاحظ] مئة أن يرفع إليه تقريرًا عن كل تقاضي [ـ] ـــــ[٣٣] عليهم أن يرفعوا إليه تقريرًا، علاوة على ذلك، كل شهر من أجل مراقبة الجزية. وعلى الخزنة وعلى موظفي (كفا يب) ـــــ.

مراقبة نجم الشعرى وفيضان النيل

٧٠٩. ـــــ ظهور نجم الشعرى، و[ـ] النيل. لابد أن تُرفع إليه التقارير عن فيضان (النيل)[ب] ـــــ [ـ ـ ـ ـ] ـ[٣٤] ـ.

إدارة البحرية

٧١٠. إنه من يستولي على السفن من أجل كل طلب يُفرض عليه. وهو من يرسل كل حاجب من دار الملك إلى ـــــ. وحين يكون الملك مع الجيش، فهو من يرفع تقريرًا ـــــ[٣٥] ويرفع كل موظفي قيادة البحرية من أعلاهم إلى أدناهم تقريرًا إليه. وهو[ج] من يختم المراسيم ـــــ [ـ] الخاصة بالقائم على [ـ] الذي يُرسل برسالة خاصة بدار الملك.

[أ] انظر لوحة فلورنسا، رقم ١٧٧٤.

[ب] هناك إشارة إلى مهام مشابهة في مقبرة مين (*Memoires de la mission française au Caire*, V, 386)، إلا أن السياق مهشم للأسف. وما يلي هو ما يمكن رؤيته: "ـــــ يخص شئون دار الملك، وإدارة عمل ـ ـ ـ فيضان النيل."

[ج] النص به "نف" وقد عدلتها على "تنف".

طريقة رفع التقارير إلى الوزير

٧١١. يجب أن يرفع إليه كل تقرير بواسطة[٣٦] حارس بوابة المحكمة الذي يبلّغ ⌈بدوره⌉ كل ما يفعله (الوزير) أثناء جلسات الاستماع داخل قاعة الوزير.

ج. جلسة الوزير[أ]

المنظر

٧١٢. يجلس الوزير على مقعد مرتفع عند أحد طرفي القاعة، وأمامه "**وجهاء الجنوب**" و"**كتبة الوزير**" في صفين على جانبي الممر الأوسط. وفي هذا الممر، المواجه للوزير مباشرة، يوجد أربعون لفافة من القانون (انظر الفقرة ٦٧٥، السطر ٢). يقود نائبان أرباب المصالح خلال الممر، وفي الخارج نواب آخرون أو حراس البوابات يستقبلون أربات المصالح عند وصولهم.

النص

٧١٣. جلسة استماع إلى الشاكين داخل قاعة الوزير؛ بواسطة الأمير بالوراثة، الحاكم، حامل الخاتم الملكي، الرفيق الأوحد، كاهن (مرت نتر)، رئيس المحاكم الست، الفم الذي يقدم الرضا في الأرض قاطبة، كاهن (سم)، ⌈ناظر كل الملابس (الملكية)⌉، من يحكم بالعدل، ولا يبدي تحيزًا، ومن يخرج من عنده الرجلان راضيين، ومن يحكم للضعيف وللقوي، ولا ⌈يتسبب في أسى⌉ من يتقدم إليه بعريضة، الذي يرضي قلب الملك أمام الأرضين، الأمير أمام الناس، الرفيق الذي يقترب من الملك، الأثير لدى من هو في القصر.

[أ] اللوحة IV. انظر وصف الجلسة في الأسطر الثلاثة الأولى من النص السابق (الفقرة ٦٧٥).

د. تلقي الشكاوى[أ]

٧١٤. مما يؤسف له أن المنظر التالي اختفى بالكامل تقريبًا؛ وكان يصور تلقي الشكاوى من الناس، وهو ما يدخل تحت "مهام الوزير" (الفقرتان ٦٨٥ و٦٩١).

المنظر

يقف رخميرع متكئًا على عصاه، بينما يمر الكتبة بين الناس يتلقون الشكاوى والعرائض ويسجلونها. وفوق رخميرع النص التالي:

النص

٧١٥. الخروج على الأرض كل صباح لأداء الواجبات اليومية، ولسماع أمور الشعب، وشكاوى الجنوب والشمال، دون تمييز لعظيم على رقيق الحال، حيث يكافئ المضطهد ⌈ـ ـ ـ⌉ ويعاقب من ارتكبه، بواسطة ______ [رخميرع].

هـ. التفتيش على ضرائب الوجه القبلي

٧١٦. تبين هذه المناظر المهمة،[ب] التي تصور قوائم الضريبة الوحيدة التي لدينا، الموظفين المحليين في الوجه القبلي يسددون ما عليهم من مستحقات (ابو) للوزير. ومن المستحيل بيان أي جزء هي من إجمالي الدخل الحكومي الوارد من الوجه القبلي. ولكن من المؤكد أنها كانت جزءًا فحسب. ولأن النص يشير بوضوح إلى أنها المستحقات المحصلة من الموظفين المحليين (باعتبارها ضريبة على مناصبهم)، وليست ضرائب يدفعها الشعب ونجد لها تسمية مختلفة (بكو) عن تلك المستخدمة

[أ] اللوحة XV.

[ب] اللوحتان V و VI. نشرها نيوبيري أول مرة، بعد أن تجاهلها الباحثون السابقون للمقبرة. ولذلك فنحن ندين له بفضل كبير لإنقاذه إياها.

طريقة رفع التقارير إلى الوزير

٧١١. يجب أن يرفع إليه كل تقرير بواسطة[٣٦] حارس بوابة المحكمة الذي يبلّغ ⌈بدوره⌉ كل ما يفعله (الوزير) أثناء جلسات الاستماع داخل قاعة الوزير.

ج. جلسة الوزير[أ]

المنظر

٧١٢. يجلس الوزير على مقعد مرتفع عند أحد طرفي القاعة، وأمامه "**وجهاء الجنوب**" و"**كتبة الوزير**" في صفين على جانبي الممر الأوسط. وفي هذا الممر، المواجه للوزير مباشرة، يوجد أربعون لفافة من القانون (انظر الفقرة ٦٧٥، السطر ٢). يقود نائبان أرباب المصالح خلال الممر، وفي الخارج نواب آخرون أو حراس البوابات يستقبلون أربات المصالح عند وصولهم.

النص

٧١٣. جلسة استماع إلى الشاكين داخل قاعة الوزير؛ بواسطة الأمير بالوراثة، الحاكم، حامل الخاتم الملكي، الرفيق الأوحد، كاهن (مرت نتر)، رئيس المحاكم الست، الفم الذي يقدم الرضا في الأرض قاطبة، كاهن (سم)، ⌈ناظر كل الملابس (الملكية)⌉، من يحكم بالعدل، ولا يبدي تحيزًا، ومن يخرج من عنده الرجلان راضيين، ومن يحكم للضعيف وللقوي، ولا ⌈يتسبب في أسى⌉ من يتقدم إليه بعريضة، الذي يرضي قلب الملك أمام الأرضين، الأمير أمام الناس، الرفيق الذي يقترب من الملك، الأثير لدى من هو في القصر.

أ اللوحة IV. انظر وصف الجلسة في الأسطر الثلاثة الأولى من النص السابق (الفقرة ٦٧٥).

د. تلقي الشكاوى[أ]

٧١٤. مما يؤسف له أن المنظر التالي اختفى بالكامل تقريبًا؛ وكان يصور تلقي الشكاوى من الناس، وهو ما يدخل تحت "مهام الوزير" (الفقرتان ٦٨٥ و٦٩١).

المنظر

يقف رخميرع متكئًا على عصاه، بينما يمر الكتبة بين الناس يتلقون الشكاوى والعرائض ويسجلونها. وفوق رخميرع النص التالي:

النص

٧١٥. الخروج على الأرض كل صباح لأداء الواجبات اليومية، ولسماع أمور الشعب، وشكاوى الجنوب والشمال، دون تمييز لعظيم على رقيق الحال، حيث يكافئ المضطهد ⌈ـــ ـــ⌉ ويعاقب من ارتكبه، بواسطة ______ [رخميرع].

هـ. التفتيش على ضرائب الوجه القبلي

٧١٦. تبين هذه المناظر المهمة،[ب] التي تصور قوائم الضريبة الوحيدة التي لدينا، الموظفين المحليين في الوجه القبلي يسددون ما عليهم من مستحقات (ابو) للوزير. ومن المستحيل بيان أي جزء هي من إجمالي الدخل الحكومي الوارد من الوجه القبلي. ولكن من المؤكد أنها كانت جزءًا فحسب. ولأن النص يشير بوضوح إلى أنها المستحقات المحصلة من الموظفين المحليين (باعتبارها ضريبة على مناصبهم)، وليست ضرائب يدفعها الشعب ونجد لها تسمية مختلفة (بكو) عن تلك المستخدمة

أ اللوحة XV.

ب اللوحتان V و VI. نشرها نيوبيري أول مرة، بعد أن تجاهلها الباحثون السابقون للمقبرة. ولذلك فنحن ندين له بفضل كبير لإنقاذه إياها.

هنا. وهذه الضريبة (ابو) المفروضة على الموظفين هي تلك التي ألغاها حورمحب (المجلد الثالث، ٦٣). وكان الوزير هو الذي يحصلها، بينما كان الخازن الأكبر بالطبع هو الذي يحصل ضريبة (بكو) المفروضة على الشعب. ومن الملاحظ أن الوزير مسئول عن تلك الضرائب (ابو) في الوجه القبلي فقط، مما يبين بجلاء مدى منطقة نفوذه المالية. وكان هناك بالطبع وزير آخر للوجه البحري من بعد أسيوط حتى البحر.[أ]

وبسبب ضياع جزء كبير من الصفوف السفلى، من المستحيل إجمال وتحديد كامل دخل التاج من هذا المصدر في الوجه القبلي. ويعد الذهب والفضة والماشية والكتان من بين أثمن الأصناف؛ والكثير من الأصناف الأخرى غير مؤكد، وكُتب حسب نطقه في اللغة المصرية. وتبدأ القائمة بحصني بجة والفنتين عند الجندل الأول، وتمتد شمالاً حتى أسيوط. بعض أسماء الأماكن غير معروفة، وقد كتبت حسب نطقها في اللغة المصرية. وتنقسم القائمة إلى قسمين، أولهما من الجندل حتى طيبة والثاني من طيبة حتى أسيوط. أي أن القسم الأول جنوب طيبة والقسم الثاني شمالها.

أ. جنوب طيبة

المنظــــر

٧١٧. رخميرع، جهة اليمين، يستقبل الموظفين المحليين الذين يتقدمون في أربعة صفوف ومعهم ما عليهم من مستحقات.[ب] وقد نقشت فوق رءوسهم أسماؤهم وألقابهم والمدن أو المناطق التي ينتمون إليها ومقدار ما على كل منهم من مستحقات.

[أ] يبين نقش في برلين، على سبيل المثال، الوزيرين (رقم ١٢٤١١)؛ انظر إشارات أخرى في Newberry, 17, n. 3 وبيان كامل في Gardiner, *Inscription of Mes*, 33. من المحتمل أن المنصب لم يكن مقسمًا قبل الإمبراطورية، وربما ليس قبل تحتمس الثالث.

[ب] لا يزال هناك واحد وثلاثون موظفًا محفوظون، وقد ضاعت نقوش وأسماء ومستحقات خمسة منهم. إلى جانب ذلك، فقد ضاع ثلاثة آخرون ومعهم نقوشهم في الصف الأسفل. أي ان ربع الموظفين تقريبًا مع ما عليهم من مستحقات قد ضاع. وليس مؤكدًا عدد ما ضاع من أماكن.

أعلى رخميرع

تفقد الضرائب (ابو) المحسوبة لـ[أ] (رصيد) قاعة وزير المدينة الجنوبية، والمحسوبة على العمد وحكام المدن وموظفي المناطق ومسجلي المناطق وكتبتهم وكتبة حقولهم الذين في الجنوب (تـب رشـي)، بـدءًا بالفنتين وحصن بجة، حيث أجراه طبقًا لكتابات الـزمن القـديم الأميـر بالوراثة ....[ب] [رخميرع].

	الموظف والمكان	الضريبـــــة
٧١٨	آمر حصن بجة (سـن موت)	٢٠ دبن ذهب ٥ جلود جيدة قرود، ١٠ أقواس ٢٠ هراوة كبيرة من خشب ⌈الأرز⌉
٧١٩	آمر حصن الفنتين	٤٠ دبن من الـذهب، ضـريبة وزن صندوق واحد من كتان (مت) ـــ
	كاتب مسجل الفنتين	٦دبن من الذهب، بوزن الضريبة بدت من الثياب ⌈ثوب قماش⌉ كبير
	كنبتي الفنتين	٢ دبن ممن الـذهب، ٢ بـدت مـن

[أ] حرفا الجر "لـ" (ن) و"ضد" (ر) متلازمان ومتضادان، حيث الأول هو حرف الجر الخاص بالميزة بينما يخص الثاني العيب. وهذا على وجه التحديد ما عليه الحال في اللغة العربية، حيث إن "لي" و"عليّ" تربطهما العلاقة نفسها. وهكذا فإن "لي دَين" مضادة لـ"عليّ دَين". انظر أوني، السطر ٣٦ (المجلد الأول، الفقرة ٣٢٠) لنفس الاستخدام لـ" يب ان" (يحسب لـ).

[ب] الألقاب محذوفة.

	كاتب إلفنتين	الثياب، ⌈ثوب قماش⌉ كبير، صندوق واحد من كتان (مت) ١ دبن من الذهب،
٧٢٠	مسجل أومبوس (كوم أمبو)	٢ دبن من الذهب، ثوران (نجاو)
	كاتب مسجل أومبوس (كوم أمبو)	١ دبن من الذهب، ـــــــ ٣ أثواب قماش كبيرة، ـــــــ ـ دبن من الفضة بوزن الضريبة
	كبتي أومبوس (كوم أمبو)	٤ دبن من الذهب بوزن الضريبة ١ ثور، ١ ابن عامين
٧٢١	عمدة إدفو	٨ دبن من الذهب بوزن الضريبة
	كاتبه مسجل إدفو	٨ ⌈أثواب قماش⌉ كبيرة (مقدار غير معلوم) من الذهب ١ ثور
	حاكم مدينة بر مر يو[1]	١ دبن من الذهب ١ صندوق من كتان (مت)، ثوران
٧٢٢	عمدة نخن	٤ دبن من الذهب ٣ دبن من الفضة ١ ثور، ١ ابن عامين
	كنبتي نخن	٣ دبن من الذهب بوزن الجزية قلادة خرز ⌈من⌉ الذهب] ثوران صندوق من كتان (مت)، ١ صندوق من كتان (چاو)

[1] مدينة غير مؤكدة

	(الاسم مفقود، الصف الأعلى)	ملابس، ٢ ثوب قماش (بدت) ⌈ثوب قماش⌉ (سمات) كبير من (الكتان)
		(مقدار غير معلوم) من الذهب
	(الاسم مفقود، الصف الأعلى)	١ ثور (ون دو)، ٢ حولي ذهب، كتان
٧٢٣	حاكم مدينة إسنا	ـ من الفضة ٨ من الذهب ثوران، حبوب، كتان
	كاتب جزر إسنا	٢ دبن من الذهب نصف دبن من الفضة قلادة خرز ⌈من⌉ الذهب ثور (ون دو)، حولي، كتان كتان (چاو)
	كنبتي إسنا[1]	٢ صندوق من كتان (مت) حبوب عجلان، ثوران (سا)
٧٢٤	مسجل الجبلين	١ دبن من الذهب، نصف دبن من الفضة
٧٢٥	كاتب منطقة ⌈ـــــ⌉	ذهب، قلادة خرز، كتان، خراف حولي، خراف أولاد عامين، (الأرقام مفقودة)
٧٢٦	كاتب الجزر التي في	٢ دبن من الذهب

[1] آخر الاسم فقط هو المحفوظ. في الصف الثاني المجاور لإسنا هناك كنبتي آخر اسم مكان مفقود. وهو يحضر (كمية غير معلومة) من الذهب، وصندوق من كتان (مت)، و٢ حقات من الحبوب، و١ حقات من الحبوب (هكذا!).

	الجنوب (تب رسي)	٣٠ حمامة عَنب تمات ثوران، ٥ حولي صندوق من كتان (مت)
٧٢٧	مسجل أرمنت	٣ دبن من الذهب ١٠ عَنب تمات
	كاتب مسجل أرمنت كاتب ـ منطقة أرمنت كتبتي منطقة أرمنت	١ صندوق من كتان (مت) ذهب (مقدار مفقود) كتان (چاو) ٢ دبن من الذهب ١ صندوق من كتان (مت) ٤٠ حمامة ٥ بكرية من مواليد السنة ثوران، ٥ حولي حبوب، عسل ٤ دبن [من] الذهب ١ دبن من الفضة ١ قلادة خرز [من] الفضة ١ صندوق كتان (مت) كتان (چاو)
٧٢٨	مسجل دار حتحور (پر حتحر)	(مفقود)

ب. شمال طيبة

٧٢٩. المنظر كالسابق.[1]

أعلى رخميرع

تفقد الضرائب (ابو) المحسوبة لـ(رصيد) قاعة وزير المدينة الجنوبية (و) محسوبة على العمد وحكام المدن، وموظفي المراكز، ومسجلي المناطق، وكتبتهم و ـ حقولهم، من جنوب فقط حتى شمال أسـ[يوط]، بواسطة الأمير بالوراثة .... [رخميرع].

	الموظف والمكان	الضريبة
٧٣٠	ـ في وسط المدينة (طيبة)	١ دبن من الفضة ٣ دبن من الذهب ١ صندوق من كتان (مت) ٢ خروف ابن عامين ٣ حولي
٧٣١	كاتب منطقة رس نف	١ صندوق كتان (مت) عسل ٣ حقات من الحبوب ٣ حولي ٣ خروف ابن عامين ٢ (ثور) بالغ ذهب (المقدار مفقود)، قلادة من الخرز

[1] اختفى الصفان السفليان تقريبًا. يمكن رؤية أربعة وعشرين شخصًا من الموظفين، وضرائب اثنين آخرين محفوظة بشكل جزئي. من بين هؤلاء الستة والعشرين، فقدت المستحقات التي على أحدهم بالكامل، بينما خمسة أشخاص آخرون (على الأقل) اختفت مستحقاتهم كذلك، وبذلك تكون مستحقات خمس عدد الموظفين تقريبًا قد فقد؛ عدد أسماء الأماكن (إن وجد) غير مؤكد.

٧٣٢	ـــ القوصية	٣ دبن من الذهب ١ قلادة خرز [من] الذهب ـــــــــــ ـــــــــــ ـــــــــــ
	ـــ القوصية	ـ دبن من الذهب ـ دبن من الفضة ـــــــــــ ـــــــــــ ـــــــــــ
٧٣٣	كنبتي منطقة قفط	١ دبن من الفضة نصف دبن من الذهب ١٠ مكاييل من حبوب (إعح) ١ حقات من الحبوب ١ جرة (هبنت) من العسل، عجول
٧٣٤	كنبتي مركز دندرة	١ دبن من الذهب ـ ـ من الفضة حبوب (إعح) ١٠ حقات من الحبوب ١ جرة (هبنت) من العسل ـ خراف أولاد عامين ١ ثور
٧٣٥	عمدة حتحور امنمحات	٥ دبن من الذهب ١ دبن من الفضة بوزن الضريبة ٢٠٠ رغيف (قو) ١٠٠٠ رغيف (سخت) ـ٣ ودن ١٠ أكياس من [ـ] ٣ تما ٥ عجول

		٣ حولي ٣ خراف أولاد عامين ٢ ثور (بالغ) ٥٠٠ حمامة
٧٣٦	مسجل واح إيست كاتب مسجل واح إيست	نصف دبن من الذهب ١ صندوق من كتان (مت) ١ جرة (هبنت) من العسل ١ خروف ابن عامين ١ ثوب من كتان (چاو) ماشية
٧٣٧	مسجل ديوسبوليس بارڤا (حت سخم- هو) كاتب مسجل ديوسبوليس بارڤا (هو)	٥ دبن من الذهب ١ حقات من حبوب (تب) حبوب (شع) مكيال من حبوب (إيعح) مكيال من حبوب (سوت) ٣ مكاييل من الحبوب الجنوبية ١ مكيال من الحبوب الجنوبية حمام، كتان (أصناف كثيرة مفقودة) ٣ دبن من الذهب
٧٣٨	مسجل أبيدوس كاتبه كاتب مركز أبيدوس كنبتي أبيدوس	١ دبن من الذهب كتان (مت) ١ جرة (هبنت) من العسل ١ خروف ابن عامين ١ دبن من الذهب ٣ خراف أولاد عامين ١ دبن من الذهب ١ قلادة خرز [من] الذهب ١ حقات من الحبوب ٢ حقات من الحبوب الجنوبية

٧٣٩	عمدة طينة		ثيران ٦ دبن من الذهب نصف دبن من الفضة خبز (إعح)، ٢٠ رغيف (قو) ١٠ أكياس من [ـ] ١٠ عنب تمات ٢ حقات من الحبوب ٥٠ حقات ١٠ حقات من الحبوب ١ جرة (هبنت) من العسل ٥ عجول ٦ حولي ٣ خراف أولاد عامين ٢ ثور (بالغ)
٧٤٠	كاتب[1] منطقة مدينة مين (أخميم)		٢ دبن من الذهب ١ دبن من الفضة ٢ قلادة خرز [من] [الذهب] ٢٠٠ [ـــ] ٢ حقات من الحبوب ـ عجول ـ خراف أولاد عامين ١ ثور (بالغ)
٧٤١	مسجل إتفت كاتبه		٣ حقات من الحبوب الجنوبية ١ مكيال من الحبوب ١ جرة (هبنت) من العسل ٢ ثور (بالغ)

[1] كان خلفه شخص الآن مفقود مع كمية كبيرة من الضرائب تضم الحبوب والخبز والماشية، الذهب، إن وجد، مفقود. ربما كانت هذه تخص أخميم كذلك.

٧٤٢	عمدة بر حر	١ حقات من الحبوب الجنوبية ١٠ مكاييل من حبوب (سوت) ١ ثور (ون دو) ١ خروف ابن عامين لفائف (شو)
٧٤٣	عمدة ـــ	١٠٠٠ رغيف (سخت) حبوب (سوت) ٣ مكاييل من الحبوب حبوب جنوبية ٢ حقات من الحبوب ١٠ أرغفة (قو) ١ جرة (هبنت) من العسل تمعت ١ حولي ١ ثور (بالغ)
٧٤٤	ـــــ كاتب منطقة عنت ـــ	٥ دبن من الذهب ٢ حقات من الحبوب ١ صندوق من كتان (مت) ١ صندوق من كتان (چاو) ـ [دبن] من الذهب ١ صندوق من كتان (مت) ١ صندوق من كتان (چاو)
٧٤٥	كاتب مسجل سيوط[1] كنبتي سيوط	حبوب ١ جرة (هبنت) من العسل ـــــ ـــــ ـــــ

[1] هناك كاتبان، يرد الاسم مع كل منهما.

و. تلقي المستحقات الواجبة لمعبد آمون[1]

٧٤٦. يصور هذا المنظر تسلم منتجات الحقل، بما في ذلك العسل، المستحقة لمعبد آمون. كما أن هناك ذكرًا لمنتجات بونت وجزية الجنوب والشمال، المسجلة مرارًا في الحوليات.

المنظر

٧٤٧. رخميرع وخلفه حاشيته جالس على كرسي مرتفع جهة اليمين وخلفه أتباعه وأمامه في ثلاثة صفوف. الموظفون والخدم يقدمون منتجات مصر والبلاد التابعة لها ويسجلونها ويعدونها ويخزنونها للاستخدام. والنقوش التالية موزعة في أنحاء هذا المنظر:

أعلى رخميرع

٧٤٨. تلقي الحبوب (إعح) والعسل في الدار البيضاء للمعبد؛ ختم كل الكنوز في [معبد آمون] بحكم منصبه كناظر للأشياء السرية؛ بواسطة الأمير بالوراثة .... الوزير رخميرع.

أعلى منظر الحبوب

٧٤٩. تلقي الحبوب (إعح) في [معبد آمون].

أعلى طحن الحبوب

طحن الحبوب (إعح) في الدار البيضاء لـ[معبد آمون] لعمل قربان [في] كل عيد أقره الملك من جديد.

[1] اللوحات من XII إلى XIV.

أعلى نخل الطحين

خدم مخزن التمر. "أسرعوا في كل شيء .... سوف تجعلوننا ننال الثناء."

أعلى الخبازين

صنع ⌈أرغفة⌉ من أجل تقدمة القرابين الإلهية. إجراء خبز الكعكة بأمان وبشكل جيد.

أعلى الرجال الذين ينحنون احترامًا

٧٥٠. كلام قباطنة السفن: "بناء على رغبة قلبك أيها الأمير! كل أمر [هو لك] جيد جدًا؛ فخزائنك تفيض بجزية البلاد كافة؛ الزيت والبخور والنبيذ .... وكل شيء، وكل منتجات بونت؛ وأكياس وجوالات تحمل كل ما هو طيب ـ ـ ـ بما لا يحصى من المئات والآلاف من أجل الملك من خبر رع (تحتمس الثالث) الذي وُهِب الحياة. عسى أن تدوم خدمتك مع كاه.

أعلى رجال يحملون الجزية

٧٥١. إدخال الوزير رخميرع النبيذ المخازن (وچا). على يد الوزير رخميرع، تلقي الجزية من البلد الجنوبي، ومعها جزية أرض الشمال أمام .... رخميرع.

أعلى المخازن

دور الذهب بالمعبد. مخزن (وچ) المعبد. دار الذهب المزدوجة.

ز. تفقد القرابين اليومية والعمائر[أ]

المنظر

٧٥٢. رخميرع (الشكل ممحو) واقف يتفقد صفين من الرجال معهم قرابين من الطعام، وصفين من تماثيل الملك التي خلفها الأسلحة وأثاث المعبد والأواني.

نص أعلى رخميرع

تفقد قرابين الطعام والقرابين الإلهية اليومية؛ تفقد ـــ ـه والآثار الجميلة التي نفذها من أجل الملك، الإله الطيب، سيد الأرضين، من خبر رع (تحتمس الثالث) الذي وُهِب الحياة للأبد من أجل معبد آمون والمعابد التي في ـــ ـه؛ بواسطة .... [رخميرع].

ح. تفقد الصناع[ب]

٧٥٣. نرى هنا رخميرع يتفقد الصناع الذين يقومون بصنع مختلف الأواني والأبواب والأثاث وخلافه لمعبد آمون من المعادن الثمينة وغيرها من المواد غالية الثمن التي استُولي عليها تحتمس الثالث في حروبه في آسيا.

المنظر

يقف رخميرع متكئًا على عصاه، وخلفه أتباعه وأمامه صفوف طويلة من الصناع الذين يعملون في الجلود والخشب والحجر والمعادن المختلفة وهم مشغولون في أداء عملهم. وفوقهم النقوش التالية.

[أ] اللوحة XXII.

[ب] اللوحات من XVI إلى XVIII.

أعلى رخميرع

كي يجعل كل رجل يعرف ـــــــ[أ] ـــــــ تفقد كل صنعة

٧٥٤. تفقد كل شأن، بواسطة الأمير بالوراثة، الحاكم، الذي واجبه بناء على شروط كل الكهان، الذي يرشد الكهنة إلى واجبهم، حاكم مدينة يضع القوانين للكهان، رئيس المحاكم الستة، رخميرع.

أعلى وزن الذهب

⌈حساب⌉ الذهب ـــــــ، من أجل تحقيق كل أعمال التعهد (المقر)، ... عددها ما لا يحصى من المئات والآلاف؛ أمام الوزير اليومي. .... رخميرع.

أعلى صائغي الذهب والفضة

صنع كل الأواني من أجل الأطراف الإلهية؛ أعداد كبيرة من المزهريات الفضية والذهبية من كل (طراز من) الصنعة التي تدوم للأبد.

أعلى النحاسين

٧٥٥. إحضار النحاس الآسيوي الذي استولى عليه جلالته أثناء انتصاراته في رتنو من أجل ⌈صب⌉ [بابي[ب]] معبد آمون في الكرنك. وقد كسي بلاطه بالذهب مثل[ج] أفق السماء؛ بواسطة حاكم مدينة (المقر) والوزير.

إنهم يقولون: "الملك، جميل العمائر، من خبر رع (تحتمس الثالث)، الذي وُهِب الحياة للأبد .... إنه يكرر العمائر في دار أبيه."

[أ] تشير الفجوة هنا وفي بداية النص التالي إلى أن اسم أمون قد محي من الموضعين.

[ب] هذه الكلمة في نسخة فيري (*Mémoires de la mission française au Caire, V,* Ol. XV)، ولكنها ضاعت قبل عمل نسخة نيوبري.

[ج] حرفيًا: "في صورة" (م- سنت- ر)، وهي بديل شائع لكلمة "مثل" (مي) البسيطة.

أعلى صانع الخزائن

صنع صناديق من العاج والأبنوس وخشب الخروب وخشب مرو ومن خشب الأرز الآتي من أفضل المدرجات؛ بواسطة ذلك الموظف الذي يعطي التوجيهات ويرشد ايدى صناعه.

ط. تفقد المثَّالين والبنَّاءين[أ]

٧٥٦. يتفقد رخميرع هنا أعمال معبد آمون الثقيلة والأمر ذو الأهمية الخاصة هو الأجانب الساميون الذين يظهرون بين صانعي الطوب، وهم "**من الأسرى الذين أتي بهم جلالته من أجل أعمال معبد آمون**". وهذا على وجه التحديد ما كان يكلف به فيما بعد العبرانيون[•].

المنظـــــر

يقف رخميرع متكئًا على عصاه، وخلف أتباعه وأمامه قاطعو الأحجار والمثالون وصانعو الطوب والبناءون كل يقوم بعمله. والنصوص كما يلي:

أعلى رخميرع

٧٥٧. تفقد أعمال القرابين الإلهية كافة الخاصة بمعبد آمون بالكرنك، وجعل كل رجل يعرف طريقته، بموجب منصبه كرئيس للأشغال؛ بواسطة الأمير بالوراثة، الحاكم، الذي يضع القوانين في معابد آلهة الجنوب والشمال .... ـــــــــ [رخميرع].

[أ] اللوحتان XX و XXI.

[•] يشير برستد هنا إلى ما ورد في سفر الخروج من الكتاب المقدس، الآيات ٦-١٩ من أن من بين أعمال "السخرة" التي قام بها العبرانيون أثناء تواجدهم في مصر كانت صناعة الطوب اللبن، وهو معنى سيرد آلاف المرات في المؤلفات الغربية. (المراجع)

بجوار بنَّائي الطوب[أ]

٧٥٨. بنَّاء الطوب الذي يأتي بالحقل،[ب] [ـ] كثيرة العدد؛ يبني باصابع رشيقة، وهو ماهر[ج] في عمله، ويثير الانتباه بين الـ[مهزومين]،[د] الماهر[هـ] في بنـ[ـاء] الأشغال، ويضع القوانين لرؤساء أشغاله. [إنهم يقولون]: "إنه [يزود]نا بالخبز والجعة والطيب من كل صنف؛ وهو يرشدنا بقلب طيب من أجل الملك، المحبوب ـ ـ ـ الملك من خبر رع (تحتمس الثالث) الذي يبني قدس أقداس [الآلهة]؛ عسى أن تكافئه على ذلك بما لا يحصى من السنين.
المراقب،[و] إنه يقول للعمال: "العصا في يدي؛ فلا تتكاسلوا."

بجوار صناع الطوب[ز]

٧٥٩. الأسرى الذين أتى بهم جلالته من أجل أعمال معبد آمون.

بجوار بنائي الطوب

رص الطوب لبناء المستودع من جديد [في معبد آمون] بالكرنك.

بجوار البنَّاءين

لتبن أياديكم أيها الرجال. ولنسعد هذا الموظف بترميم عمائر سيده في دار أبيه آمون. إن اسمه عليها، باق ودائم، طوال دهرين من السنين.

[أ] اللوحة XX . بداية النص شديدة الصعوبة وفيها شك بعض الشيء.

[ب] إشارة مشابهة لـ "حقل الصلصال" في إنيني (الفقرة ١٠٦، السطر ١٢).

[ج] "ون حر" و"وب أحر" و"شسا حر" كلمات شائعة وتعني "المتمرس، المتعلم، الماهر".

[د] أسرى الحرب الذين يظهرون في النص نفسه؟

[هـ] تشير الصفات الآن إلى الأمير.

[و] "دي رس چاچا" ومعناه حرفيًا "**الذي يجعل الناس يقظين**".

[ز] من الواضح أن بعض هؤلاء أجانب ساميون.

مشرف الأعمال، إنه يقول لمن يأتون بالأحجار: "قووا أياديكم أيها الرجال، ولنضع ⌈الأساس⌉ من الحجر، من عمل ⌈–⌉ – –".

ي. تلقي الجزية الخارجية[أ]

٧٦٠. هذا أحد المناظر الأكثر أهمية التي وصلتنا من مصر القديمة، وسوف توجد مناظر مشابهة في مقابر أخرى في طيبة، إلا أن أيًا منها لا يحتوي على صور موسعة ومفصلة لثروة الشعوب الآسيوية التي كانت تصب وقتها كجزية في خزانة الفراعنة. وبذلك كان افتخار الوزير المصري، الذي جعله يصور هذه الأحداث الرسمية ضمن حياته العملية، وسيلة حفظت لنا حضارة آسيا المبكرة التي تلاشت تمامًا على أرضها الأصلية.

المنظر

٧٦١. يقف رخميرع جهة اليمين، بينما يتقدم الأجانب الذي يحملون جزيتهم في خمسة صفوف طويلة من جهة اليسار. وعلى رأس كل صف كاتب يسجل جزيتهم التي يتراكم أمامه بوفرة رائعة.

النص

تلقي جزية البلد الجنوبي، إلى جانب جزية بونت، وجزية رتنو، وجزية كفتيو، بالإضافة إلى غنائم البلاد كافة التي جاءت بها شهرة جلالة

أ هذا المنظر لم ينشره نيوبري بعد، لدي فقط Champollion, *Notices descriptives*, I, 505-10، و Brugsch, *Thesaurus*, V, 1110-113 (وقد أخذ وصفه بالكامل من شامبليون)، واللوحتان اللتان في Wilkinson, *Manners and Customs*, I, Pl. II A and II B.

الملك من خبر رع (تحتمس الثالث)؛ بواسطة الأمير بالوراثة ....[أ] رخميرع.[ب]

يبين منظر الوزن[ج] حساب "هذا الكوم الكبير من الإلكتروم، الذي (يُكال) بالحقات، ووزنه ٣٦٦٩٢ دبن[د]".

ك. تولي أمنحتب الثاني العرش

٧٦٢. هذا المنظر لم يُنشر بعد، إلا أن نيوبري يصفه (المرجع السابق، ٢٠) بأنه يبين رخميرع بعد أن أقلع في النهر شمالاً إلى حت سخم (هو الحالية) لمقابلة ملكه الجديد، مقدمًا له "الشارة الملكية".

لوحة إنتف الرسول الملكي[هـ]

٧٦٣. أقام هذه اللوحة الرائعة أقامها "الرسول الملكي" لتحتمس

أ ألقاب وخلافة خاصة برخميرع.

ب يبدأ نص أعلى كل صف من الصفوف الخمسة في كل حالة: "**وصول زعماء كذا** بسلام" (بونت، ورتنو الخ، حسب الحالة). وقد أضيف إلى كفتيو "والجزر التي في وسط البحر". هذه الصيغة التمهيدية لكل صف تعقبها تهليلات الأجانب؛ ولكن هذه النقوش لا يمكن قراءتها في لوحات ويلكنسون. ويقدم شامبليون فقط الصيغة التمهيدية لكل صف، ولم يظهر بعد المجلد الثاني لنيوبري الذي يتضمن هذه المناظر.

ج Lepsius, *Denkmäler*, III, 39, *d*.

د حوالي ٨٩٤٣ رطل (ترويسي – وحدات وزن المعادن النفيسة)

هـ موجودة الآن في متحف اللوفر (القاعة ٢٦)، وهي بلا شك أفضل لوحة في تلك المجموعة الكبيرة. وارتفاعها ٦ أقدام تقريبًا وعرضها ٤ أقدام تقريبًا، وصنعتها أفخم صنعة (انظر Gayat, *Stéles de la XII^e dyynastie*, Pl. XIX). وقد نُشرت في Rougé, *Noticesdes monuments*, 84-89، ونُشر النص الطويل (نشرًا جزئيًا) في Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1479-85). وبناء على اسم صاحبها "إنتف" فحسب، كانت تنسب دائمًا إلى بداية الدولة الوسطى. إلا أنه واضح منذ زمن بعيد، سواء من لغتها أو مضمونها، أنها تعود إلى الأسرة الثامنة عشرة. ويبين اكتشاف نيوبري لمقبرة إنتف في طيبة أن هذا الاستنتاج صحيح، وأن إنتف عاش في عهد تحتمس الثالث. ولذلك جرى التخلي عن الاستنتاجات المهمة فيما يتعلق بالواحات في الدولة الوسطى التي غالبًا ما استمدت من هذا النص (مثل Maspero, *Dawn*, 432, n. 3, and *ibid*., 459, n. 3).

الثالث، وهو الذي كان يحمل الألقاب التالية:

الأمير بالوراثة والحاكم، الرفيق الأوحد، عظيم الحب، حاكم ثينة في الإقليم الثيني، سيد منطقة الواحات قاطبة، الرسول العظيم للملك.

ومرة أخرى:

الأمير بالوراثة والحاكم، حامل الخاتم الملكي، الرفيق الأوحد، الأثير لدى الإله الطيب، كاتب الحسابات العظيم، الرسول الأول للملك.

ومرة ثالثة:

الرسول الأول للمحكمة (عرربت).[ا]

وبذلك يبدو أن الواحات، أو على الأقل تلك التي في منطقة طيبة، كانت توابع لأمراء ثينة،[ب] الذين بقوا حتى الأسرة الثامنة عشرة وتولوا المنصب في بلاط الفرعون.

٧٦٤. تتضمن اللوحة، في قائمة أقل رسمية من قائمة "مهام الوزير" (الفقرات ٦٧٥ وما يليها)، بيانًا مشابهًا بمهام "الرسول الملكي" (وهم شتني[ج]* حرفيًا "المبلغ أو المردد الملكي"). وهذا البيان، علاوة على كونه مقتطفًا من الأرشيف الحكومي، ليس سوى إعادة عشوائية، بأسلوب يتسم بالتباهي، لسلطات رسول القصر. ومن الواضح أن منصبه لا تعبر عنه كلمة رسول التي نستعملها هنا إلا جزئيًا، ذلك أن مهام الرسول المصري تبين أنه كانت له سلطة الوزير وأهميته؛ وهي كما يلي:

[ا] كل الألقاب السابقة من رأس اللوحة؛ أما غير ذلك من ألقاب فنجده في الترجمة التالية.

[ب] للاطلاع على أمير آخر من أمراء طيبة، كان كذلك سيد الواحة، انظر *Recueil*, X, 141.

[ج] كذلك عند أحمس بننخت (السطران ١٠ و١٣)، ولكن في نص إنتف "وحم ان شتني".

* كانت هذه هي القراءة المتعارف عليها عند نشر برستد لهذا النص، أما حاليًا فإن اللقب يُقرأ "وحم نسو". انظر مثلا Faulkner, *Dictionary*, p. 67. (المراجع)

١. إدارة الرسميات والمراسم الخاصة بالبلاط والقصر (الأسطر ٤-٧، وجزء فقط من السطر ٥).

٢. توصيل رسائل الشعب للملك وإبلاغه بشئون الأرض (السطر ٥).

٣. رسول المحكمة (عريت)، أو الموظف الإداري العام للفرعون (السطر ٦).

٤. إبلاغ الناس بالمأموريات كافة التي يكلفهم بها الملك.

٥. إبلاغ البلاد المصرية والأجنبية بمقدار ما عليها من ضرائب، والتحقق من صحتها (السطر ٨، والسطر ٢٧ في آخره). وما هذا إلا قدر أكبر من التخصص لما في ٤.

٦. أن يكون المتحدث باسم القصر بصورة عامة (السطر ٩).

٧. ممارسة نوع من رقابة الشرطة، حين كان الفرعون يذهب من مكان إلى آخر (الأسطر ١٠-١٢).

٧٦٥. هذه القائمة غير المنظمة للسلطات يعقبها إحصاء لخصال إنتف الطيبة (الأسطر ١٣-٢٠) التي يضاف إليها، بعد تأكيد صدقها (الأسطر ٢٠-٢٢)، بيان بارز لأسباب نجاحه (الأسطر ٢٢-٢٤). أخيرًا، يكمل النصَ بيانٌ سريعٌ بمهام الرسول في الخارج، حين مرافقة الفرعون في حملاته السورية، (الأسطر ٢٤-٢٧). وبما أن الفرعون في هذه الحالة هو تحتمس الثالث، فإن لهذه الإشارات الموجزة أهمية كبيرة، إذ تبين أن الرسول كان يسبق القائد العظيم من مدينة لأخرى، حيث كان يعد مقره في قصور الأمراء السوريين.

[ا] هنا يبدو أنه يغطي نفس مجال الوزير (المهام، الفقرة ٤، السطر ٥)؛ ولكن من الواضح أن الوزير كان يرفع تقارير حول شئون الدولة الكبرى، بينما كان الرسول يوصل الأمور الشخصية التي لدينا نموذجًا لها في أعمال أحمس الشجاعة، التي يبلغها "الرسول الملكي" بانتظام للملك (الفقرات ٩ وما يليها).

خطاب إنتف إلى المارة

٧٦٦. [٢]إنه يقول: "ألا أيها الأحياء على ظهر الأرض، يا كل
الناس (رخيت)، ويا كل كاهن وكل كاتب وكل كاهن شعائر يدخل هذه
المقبرة في الجبانة؛ إن كنتم تحبون الحياة، ولا تفكرون في الموت، وإذا
كانت آلهتكم المحلية تؤثِركم، وإن كنت لم تذوقوا الخوف من الأرض
الأخرى، [٣]وإن كنتم ستدفنون في مقابرك، وإن كنتم ستورّثون مناصبكم
لأبنائكم؛ سواء أكنت شخصًا يقرأ هذه الكلمات التي على هذه اللوحة،
لكونك كاتبًا، أو كنت شخصًا يسمعها، فإنك سوف تقول: ' قربان يعطيه
الملك، الخ ....'".

مهام إنتف

٧٦٧. [٤]من أجل كا الأمير بالوراثة، الحاكم، حامل الخاتم الملكي،
الرفيق الأوحد، الأثير لدى الملك، باعتباره قائد جيشه، من يجمع
الموظفين الرسميين والجنود، ومن يعد الرفاق، الذي يقود النبلاء، ومن
يجعل المقربين من الملك يصلون أماكنهم، قائد القواد، [٥]مرشد ملايين
الناس، الأعلى فوق المناصب المتقدمة، المتقدم في المكان، العظيم في
الحضرة (الملكية)، من يرفع كلمات الشعب (رخيت)، ومن يبلِّغ شئون
الأرضين، ومن يتحدث بشأن الأمور في المكان السري، ومن يدخل
بأشياء طيبة ويخرج بالفضل والاستحسان، [٥]ومن يضع كل رجل فوق
مقعد أبيه، ومن يسر القلب ويؤثر المحاسيب، ومن ينهض العظماء بكلمة
منه، ومن ينقل رسائل المحكمة (عريت)، ومن يضع القوانين واللوائح
في القصر، له الحياة والازدهار والصحة، ومن يجعل الرجل يعرف
واجباته، ومن يعطي الإدارة في الـ ـ، ⌈عظيم⌉ [٧]القوة في المقر العظيم
(أي في القصر)، ومن يسكت الأصوات، ويمنح الأوسمة، ومن يمنع القدم
من مكان السكون، الثقل الموازن في موازين الإله الطيب، من يرشد

الناس إلى ما يفعلون، الذي يقول: "ليتم الأمر"، فيتم على [الفور]، [٨]كذلك
الذي يخرج من فم الإله؛ الذي يفرض الأوامر على الشعب (خنممت)،
كي يحصى عملهم (ضرائبهم) من أجل الملك، ومن يحدد ⌈حساب⌉ كل
بلد، ومن يقدم ⌈إمدادات⌉ أمرائها، عظيم الشأن عند حساب الأعداد،
المستعد ـ [٩] ـ ـ ـ لأن يفعل، وهو يعرف ما في قلب الملك، له الحياة
والازدهار والصحة، واللسان الناطق لمن هو في القصر (أي الملك)،
وعينا الملك، وقلب سيد القصر، وتوجيه الأرض قاطبة، من يقيد
المتمردين، ومن يسكت الـ ـ، [١٠] ـ ـ من العدو، قوي الذراعين على
اللصوص، يستعمل العنف ضد من يستعمل العنف، جبار القلب على من
قلبه جبار، من يخفض ذراع [١١]الذي ـ ـه مرتفع، ومن ⌈يقصِّر⌉ ساعة
⌈قاسي القلب⌉، ومن يجعل صاحب القلب الشرير يتبع القوانين، رغم
معارضة قلبه، عظيم الرعب بين المجرمين، سيد الخوف بين أصحاب
القلوب [١٢]المتمردة، من يقيد الخصم، ويصد العنيف، أمان القصر،
وواضع قوانينه، من يسكت الجماهير ليستمعوا إلى سيدهم، الرسول الكبر
للمحكمة، حاكم الإقليم الطيني، رئيس بلاد الواحات كافة، الكاتب العظيم،
الذي يفك الكتابات، إنتف المبرأ.

سمات إنتف

٧٦٨. [١٣]الحكيم الوحيد، المزود بالمعرفة، الآمن بحق، الذي يميز
الساذج من الحكيم، ويعلي من شأن الصانع، ويدير ظهره للجاهل، ⌈ـــ⌉
في العقل، شديد ⌈الكمال⌉ في العقل، ويهتم بسماع الرجل الصادق،
[١٤]المبرأ من الخداع، النافع لسادته، صاحب العقل السليم، المبرأ من
الكذب، المتمرس في كل سبيل، الحامي للحسن والمناسب، الذي يُسمع
توسله، اللطيف مع متقلب المزاج، الملتمس العذر له، الذي يعمل بناء

على ما وضع من أهداف، لا ــ [15]الصادق، ويفهـم القلب،[أ] ويعـرف الأفكار دون أن تنطق الشفاه بكلمة، ويتكلم مع الحصيف بقدر فكره، ليس هناك من لم يعرفه، إنه يدير وجهه ناحية من يقول الصـدق، ويعـرض عمن يكذب، ويفعل ⌈ــ⌉ لـ ــ ــ، [16]ولا يبدي لطفًا تجاه ⌈الثرثار⌉، بل يقابله بقول الحق، وهو القانع بإفشاء الرضا، الذي لا يجعل من لا يعلم أعلى قدرًا ممن هو عليم، الذي يسعى لإحقاق الحـق، ويهـتم بسـماع الالتماسات، ويحكم ــ [17]لمن هو بلا إثم، وللكاذب، ليس متحيزًا، يبـرئ المستقيم ويعاقب المذنب على ذنبه، خادم الفقير وأب من لا أب له، [18]ــ ــ لليتيم، وأم للخائف الملهوف، ⌈سجن⌉ للمتمرد، وحام للضعيف، ومدافع عمن سلبه من هو أقوى منه أملاكه، زوج للأرملـة، ومـأوى لليتـيم، و⌈يجعل⌉ البا][19]كي يبتهج، ⌈ــ ــ ــ⌉، الذي يُمدح بفضـل شخصـيته، ومن أجله يشكر الشرفاء الإله لعظم قيمته، الـذي يرتجـي لـه النـاس (رخيت) كافة الصحة والحياة، رسول المحكمة العظيم، [20]المدير الأكبـر للدار، المشرف على مخزن الغلال المزدوج، قائد كل أشغال ضيعة الملك له الحياة والازدهار والصحة، الذي تُرفع إليه تقارير المكاتب كافة، الذي يحسب ضرائب الزعماء والعمد ومشايخ البلد فـي الجنـوب والشـمال، الكاتب العظيم، إنتف المبرأ.

تأكيد إنتف

٧٦٩. إنه يقول: "تلك كانت خصالي، التي [21]شهدت بها، فلا غش فيها ولا تدليس، ذلك أن تلك كانت ميزاتي بحق، ولا ادعاء فيها. كما لم يكن هناك من الكلمات ما يشي بأني اتخذ الأكاذيب وسيلة للتبـاهي، بـل تلك هي صورتي [22]التي عرضتها؛ وكان ذلك هو منصبي فـي ضـيعة

[أ] عن هذه الفقرة، راجع مقالي في *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 39, 47.

الملك له الحياة والازدهار والصحة، وتلك[أ] كانت خدمتي في الـبلاط لـه الحياة والازدهار والصحة، وكان ذلك هو ⌈واجبي⌉ في المحكمة.

تفسير إنتف لنجاحه

٧٧٠. لقد كان قلبي هو ما أوجب عليَّ فعل ذلك، وكان هو دليلي في كل شئوني؛ إنه ــ ــ [23]شاهد عظيم، لم أنتهك كلامه، وكنت أخـاف مخالفة إرشاده، وقد أصبت النجاح بسببه إلى حد كبير. وكنـت عظيمًـا بسبب ما أوجب عليَّ عمله، وكنت ذا قيمة بسبب إرشاده. يقول النــاس: 'انظر، ــ ــ ــ، إنه وحي الآلهة، ذلك الذي في كل جسد. وإنه ناصـح ذلك الذي أرشد إلى سبيل الإنجاز الطيب. انظر، هذا ما كنت عليه.

مهام إنتف في الخارج

٧٧١. تبعت ملك الأرضين، وسرت على دروبه في البلاد، ــ ــ [25]ــ الأرض، بلغت آخرها، حيث كنت في أعقاب جلالته، لـه الحيـاة والازدهار والصحة، وكانت شجاعتي مثل أربـا القـوة، وكنـت أتخـذ الأسرى مثل بواسله. كل قصر في أي بلد ــ ــ [26]ــ ــ أمـام القـوات، على رأس الجيش. وحين كان سيدي يصل بسلام إلى حيث أنا، أكون قد أعددت له (القصر)، وزودته ما هو مطلوب في بلـد أجنبـي، وجعلتـه أفضل من القصور التي في مصر، [27]وطهرت الدور المزينـة ونظفتهـا وخصصتها، (كل) غرفة للغرض المخصصة له، وكنت أجعل قلب الملك راضيًا بما فعلته، ــ ــ ــ. وكنت أحصي جزية الحكام القاطنين في كل بلد، ويشمل الفضة والذهب والزيت والبخور والنبيذ."

[أ] عن هذه الفقرة اللافتة للانتباه، انظر مقالي في *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 39, 47.

مقبرة من خبر رع سنب[أ]

٧٧٢. هذه واحدة من أمتع وأهم المقابر في طيبة. وكان من خبر رع سنب، إلى جانب كونه كاهن آمون الأكبر[ب] في عهد تحتمس الثالث، "**المشرف على دار الذهب والمشرف على دار الفضة**" كذلك، إلى جانب كونه كبير المهندسين المعماريين في معبد آمون و"**كبير المشرفين على الصناع**". وبصفته خازنًا، فهو مصوَّر في مقبرته يتلقى جزية آسيا والثروات الآتية من مناجم أفريقيا، بينما نجده باعتباره مهندسًا معماريًا وكبير معلمي الحرف مسئولاً عن أشغال تحتمس الثالث في معبد الكرنك، وهو ما جاء في نقوش البناء الخاصة بهذا الملك (الفقرات ٥٩٩ وما يليها).

منظر من الجزية الآسيوية

٧٧٣. صفان من الآسيويين يحضرون آنية من الذهب والفضة وخلافه منقوشة نقشًا كثيرًا. ويشار إلى الآسيويين على أنهم "**زعيم كفتيو، زعيم خيتا، زعيم تونب (تنبو)، زعيم قادش**". وأمامهم النص التالي:

الثناء على سيد الأرضين، وتقديم زعماء كل أرض لفروض الولاء والطاعة. إنهم يهللون لانتصارات جلالته، وجزيتهم فوق ظهورهم، وهو من كل [منتج] من أرض الإله: الفضة والذهب واللازورد والملاخيت وكل حجر ثمين بديع ....

يتضمن سطر أعلى النص تهليلات الآسيويين، وقد فقد الجزء

[أ] في جرف شيخ عبد القرنة بطيبة، وهي منشورة في Piehl, *Inscriptions*, I, Pl. 127 و P-129 and 102-5، Virey, *Mémoires de la mission française au Caire*, V, 197 ff. وكانت لدي كذلك نسخة من نص البناء الذي تفضل مستر نيوبري بتزويدي به.

[ب] انظر تمثاله (*Annales*, IV, 8, 9) الذي عثر عليه في الكرنك، وبناء عليه يكون ابن رخمي رع.

الأكبر منه: ______ البحر؛ خوفك في كل الأراضي. لقد دمرت أراضي ميتاني، لقد دمرت مدنهم، وزعماؤها داخل الكهوف ـــ ـــ.

تلقي الذهب

٧٧٤. يبين منظر آخر المتوفى وهو يتلقى شحنات من الذهب من "**قائد درك قفط**" و "**حاكم بلد الذهب من قفط**": كونه تلقي ذهب مرتفعات قفط، إلى جانب ذهب كوش الخاسئة، المستحقات السنوية ـــ ـــ، بواسطة من خبر رع سنب.

تفقد العمال

٧٧٥. مرة أخرى نرى المتوفى يتفقد الصناع، تصاحبه الكلمات التالية:

مشاهدة ورشة معبد [آمون]، عمل الصناع من اللازورد الأصلي ومن الملاخيت الأصلي الذي صنعه جلالته طبقًا لتصميمات قلبه،[أ] كي تكون [هدايا] لأبيه آمون في [دار آمون] باقية ومزدهرة كأعمال خالدة؛ بواسطة الأمير بالوراثة، الحاكم، الذي يسر الملك باعتباره مقيمًا لعمائره، كبير المشرفين على الصناع، رئيس الأشغال في [دار] آمون، كاهن [آمون] الأول، من خبر رع سنب. إنه يقول:

المقصورة

"تفقدت حين أقام السيد، الملك تحتمس الثالث، [مقصورة] تسمى

[أ] تظهر هذه الأعمال نفسها في النقش الكبير الذي يصور تقديم تحتمس الثالث الهدايا لآمون في معبد آمون بالكرنك (الفقرة ٥٤٥)، مصحوبًا بنفس الكلمات، مما يبين أن تحتمس الثالث نفسه هو الذي قدم التصميم للصناع.

'تحتمس الثالث يلبس تاج آمون' من الجرانيت الباقي من كتلة واحدة،[أ] فـوق
[الترعة] ______ [ب]مزخرفة بالإلكتروم، حيث [القاعة] من الحجر الرملي
ومزخرفة بالذهب من أفضل التلال ______ مزخرف بالذهب."

مقصورة ثانية

٧٧٦. "تفقدت حين أقام جلالته مقصورة عظيمة[ج] من الإلكتـروم
(تسمى): 'تحتمس الثالث عظيم الحب في دار آمون'".

بهو الأعمدة

"تفقدت حين أقام جلالته بهو أعمدة عظيمًا،[د] [مزخرفًا] بالإلكتروم
ـــ ـــ ـــ."

مســـــلات وساريات أعلام

"تفقدت حين أقام جلالته مسلات والعديد من صواري الأعلام من
أجل أبيه آمون. وقد سررت جلالته بينما كنت أدير العمل في عمـائره.
وقد فعلت تلك الأشياء دون أن أغضب قلب ______."

[أ] مقصورة من كتلة ضخمة من الجرانيت كتلك التي لا تزال موجودة في إدفو.

[ب] ما يلي إما أنه مبنى مختلف بدأ الكلام عنه في الفجوة السابقة، أو القاعة التي كانت بها المقصورة.

[ج] هكذا عند بيل، أما عند نيوبري فهي "جميلة".

[د] هذا بلا شك المبنى الذي عند الطرف الشرقي من معبد الكرنك؛ ولكن ربما كانت محاولة لترميم للقاعة التي هدمت من أجل إقامة مسلتي حتشبسوت.

لوحـــة نب آمون[أ]

٧٧٧. عاش هذا الموظف في طيبة في بداية عصر التحامسة، ثم
أصبح مدير دار نبتو، وكانت إحدى زوجات تحتمس الثالـث، وقبطـان
لسطول الملك. ولوحة مقبرته مكرسة في المقام الأول للدعوات الجنائزية
المعتادة التي يشير في منتصفها إلى ما ناله مـن أفضـال فـي عهـود
التحامسة الثلاثة الأول. ومن الواضح أن اسم تحتمس الأول فُقد في إحدى
المساحات الخالية، ولكن يبدو أن نب آمون تلقى هدايا مـن الأراضـي
والماشية من هذا الملك. وبعد ذلك يقول:

مكرمة في عهد تحتمس الثاني

٧٧٨. [17]كرر سيدي ملك الوجهين القبلي والبحري عا خبر نـي
رع (تحتمس الثاني) المرحوم، الأفضال لي؛ فقد عينني المشـرف علـى
قاعة (خا) الملك.

مكرمة في عهد تحتمس الثالث

٧٧٩. كرر سيدي ملك الوجهين القبلي والبحـري مـن خبـر رع
(تحتمس الثالث) الذي وُهِب الحياة الأفضال لي ؛ فقد عظمـ[18]ـني إلـى
أصبحت في المقدمة، وعينني مديرًا لأعمال زوجة الملك نبتـو المرحومـة.
وكرر سيدي ملك الوجهين القبلي والبحري [19]وُهِب الحياة الأفضال لـي؛ إذ
عينني قبطانًا لسفن الملك كافة. ولم يحدث قط أن صدر مني أي خطأ، ولـم
يحدث مني أي إهمال. لم تكن لي صلة بـ[20]الشر، ولكني بلغت سنًا متقدمـة
تحظى بالاحترام والتوقير، حيث كنت أنعم بعطف حضرة الملك وتأييده.

ثم يلي ذلك دعاء أخير موجه للأحياء.

[أ] لوحة في مقبرته في تل دراع أبو النجا في طيبة، وهي منشورة في Bourian, Recueil, IX, 95-97.

عهد أمنحتب الثاني

الحملة الآسيوية

٧٨٠. كان من الطبيعي أن تتمرد سوريا عند وفاة تحتمس الثالث، وهنا يزحف ابنه النشيط أمنحتب الثاني في السنة الثانية من عهده إلى شمال سوريا لقمع التمرد. ولا شك في أن المدن الساحلية تمردت كذلك، ومن ثم اضطُر الملك الشاب إلى الزحف بجيشه على البر. وبعد مغادرته مصر في شهر إبريل، كما فعل أبوه في حملته الأولى قبل ثلاثة وثلاثين عامًا، انتصر في أوائل مايو في معركة شمش إدوم في جنوب فلسطين. وفي الثاني عشر من مايو عبر نهر العاصي وانتصر في اشتباك بالقرب من النهر. وقد احتفل بعيد شكر آمون هناك، ووصل بعد أربعة عشر يومًا (٢٦ مايو) إلى ناي التي فتحت أبوابها له واستقبلته بالتهليل. وفي ٥ يونيو وصل إلى مدينة إيكاثي المتمردة، التي تآمرت على حاميتها المصرية، وأنزل بها العقاب. وفي مكان ما من نهارين أقام لوحة انتصاره،[أ] كما فعل أبوه وجده من قبله. وهنا تشح المصادر، ويصبح مسار الحملة بعد ذلك غير معروف حتى عودة الملك إلى مصر، إلا أنه من الواضح أن التحالف المناوئ لمصر قد سُحق في تخسي، ربما خلال معركة على نهر العاصي؛ ذلك أنه عند عودة الملك في الخريف أحضر معه إلى طيبة "**الأمراء السبعة الذين كانوا في منطقة تخسي**"، وضحى بهم بنفسه أمام آمون. وفي أوائل شهر يوليو التالي نجد الملك في النوبة يرتب لاستكمال معبدي أبيه في الفنتين وعمدا. وفي كليهما أقام لوحة تحمل النص نفسه الذي يسجل ويذكر الأمراء السبعة، الذين يقول إنه علق ستة منهم على أسوار طيبة، وعلَّق السابع على أسوار نباتا. وفي نباتا أو إلى الجنوب منها أقام لوحة تحدد حدوده الجنوبية (الفقرة ٨٠٠). وربما توقف عند عودته من هذه المهمة الأخيرة في عمدا، من أجل شعائر

[أ] نص طرة الخاص بمينحتب (الفقرة ٨٠٠).

وضع أساس المعبد.

ولوحتا عمدا والفنتين سالفتي الذكر، بالإضافة إلى لوحة أخرى في الكرنك ومقصورة الكرنك هي المصادر الوحيدة[•] التي تذكر هذه الحملة.[أ]

أ. لوحة الكرنك[ب]

٧٨١. في الجزء الأعلى نقش من قسمين، يبين كل منهما الملك يقدم القرابين لآمون رع. وبين القسمين سطر رأسي من النص يسجل ترميم سيتي الأول للأثر، كما هو الحال بالنسبة لنص البناء الخاص بأمنحتب الثالث.

[•] يصدق هذا القول على الوقت الذي نشر فيه برستد كتابه، ولكن الكشوف الأثرية اللاحقة كشفت عن مصادر أخرى لحروبه لعل من أهمها اللوحة التي وجدها المرحوم د. أحمد بدوي في ميت رهينة (منف) عام ١٩٤٢ ويستكمل نصها ما جاء في لوحة الكرنك، كما يضيف تفصيلات حملة لاحقة قادها الملك على بلاد الشام في العام التاسع من حكمه. انظر، أحمد بدوي، في موكب الشمس، جـ ٢ ـ القاهرة، ١٩٥٠، ص ٥١٧ وما يليها. (المراجع)

[أ] نقش من مقبرة في شيخ عبد القرنة، ربما يشير إلى حملاته بتسمية المتوفى "تابع الملك في رحلاته في البحر وعلى البر وفي كل بلد، الذي منح أفضال حضرة الملك، وتتكون من حلقات الإلكتروم" (Piehl, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1883, 135).

[ب] لوحة من الجرانيت الوردي عثر عليها شامبليون على ثاني الصرحين الجنوبيين بالكرنك، في حالة سيئة جدًا. النص: Champollion, *Notices descriptives*, II, 185, 186 (فقط السطران ١٠،١، السطر ٩ ليس محذوفًا كما هو مشار)، و Maspero, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, XVII, 56, 57 (فقط الأسطر ٣-١٠، نسخ ما عند شامبليون)، و Rougé, *Inscriptions hieroglyphiques*, 175, 176، و Bouriant, *Recueil*, XIII, 160, 161، و Wiedemann, *Proceedings of the Society of Biblical Archæology*, XI, 422, 423، شظية جديدة نشرها لوجران في *Annales*, IV. النص غير صالح، حيث تكثر فيه الأخطاء من قبيل حذف المحدد (تعديلات مهمة قام بها إرمان في *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1889, 39-41). وترجع هذه الأخطاء إلى الترميم غير الدقيق للنص بعد محوه بواسطة مبعوثي أخناتون. انظر Legrain, *Annales*, IV.

٧٨٢. [1]⌈[السنة ٢]⌉[أ] ———— في عهد جلالة:

[ب]حورس: الثور القوي، عظيم البأس؛ ———— جزء من أتوم.

الأثير لدى المعبودتين: عظيم الثراء، المتوج في طيبة.

حورس الذهبي: الذي يقبض بقوته على كل الأراضي.

[2][ملك الوجهين القبلي والبحري] ———— أوبت: من خبرو رع،

سيد ــ السيف، الذي يقيد الأقواس التسعة.

ابن رع من جسده، سيد البلاد كافة: أمنحتب (الثاني)، حاكم هليوبوليس المقدس، مانح الحياة للأبد مثل رع.[ج]

معركة شمش إدوم

٧٨٣. [3]⌈كان جلالته⌉ في مدينة شمش إدوم (شم شو ي تو مي)،[د] وقد ضرب جلالته مثلاً للشجاعة هناك؛ فقد حارب جلالته يدًا بيد. انظر، لقد كان مثل أسد شرس العينين، وكان يسحق بلاد لبنان ([رم] نن)[ه] ⌈ـــ⌉ ———— سخو[و] كان اسمه.

[أ] تتحدث لوحة عمدا، التي تلي فيما بعد(الفقرات ٧٩١ وما يليها) والمؤرخة في السنة ٣، عن حملة آسيوية اكتملت بالفعل، وهي ربما لا تشير إلى أية حملة سوى هذه المتجهة إلى نايي. ومن ثم فإن الحملة التالية ربما تكون قد وقعت في السنة ١ أو ٢، والأرجح بعد ذلك. الفجوة في بداية كل سطر طولها أربع أو خمس كلمات.

[ب] الألقاب الكاملة لأمنحتب الثاني.

[ج] ألقاب أمنحتب الثاني كاملة.

[د] مدينة في شمال فلسطين جاء ذكرها في قائمة تحتمس الثالث الأولى للمدن على أنه "شاميشايتامي" (رقم ٥١).

[ه] استكمال إرمان الذي لا شك في صحته، *Zeitschrift für ägyptische Sprache,* 1889, 39. ولا تبين اختلافات فيديمان سوى تآكل الحجر منذ شامبليون.

[و] بقية اسم زعيم البلد.

قائمة بما استولى عليه جلالته في هذا اليوم: آسيويون، ١٨ من الأحياء، و١٦ حصانًا.[أ]

معركة على نهر العاصي

٧٨٤. الشهر الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع)، اليوم ٢٦، عبر جلالته مخاضة العاصي[ب] في هذا اليوم، وأمر بعبور ⌈————⌉ ——— ⌈— — —⌉ كجبروت مونتو طيبة. رفع جلالته ذراعه كي يرى نهاية الأرض؛[ج] لمح جلالته بضعة آسيويين (ستتيو) قادمين على الجياد ⌈ـــ⌉ وهم يجرون ⌈عَدْوًا⌉ (رك رك). انظر، لقد كان جلالته مزودًا

[أ] كل النسخ ماعدا نسخة دى روجيه التي فيها "ثيران"، إلا أن السياق يؤكد أنها "حصان" بلا شك.

[ب] كل النصوص بها "يراست" إلا أن بروجش قرأها "أريناث"، ومن ثم فإن "ن" ذات الخطوط المموجة، التي هي مستقيمة في الهيراطيقي، تحولت إلى خط الحجر المستقيم، وقد قرأها كل الناسخين المحدثين ما عدا بروجش على أنها "س". ولذلك فليس هناك شك فيما يتعلق بتعديلها إلى "ن" كما فعل ماسبيرو في البداية. ونجد أن التعديل مقنع من الناحية الجغرافية كذلك. ومن مدينة فلسطينية في الشمال، يتجه الملك شمالاً صوب لبنان، ويفضي به هذا المسار في حال استكماله إلى نهر العاصي. بل إن العبارة المشابهة "عبر فوق قناة العاصي" وبها كلمة "مشدت" النادرة التي تعني "قناة" (أو "مخاضة؟") ترد في حملة رمسيس الثاني على قادش (المجلد الثالث، ٣٠٨ الفقرة، السطر ١٢). واعتراضات بيسنج (*Statistische Tafel,* 34) غير مقنعة. وتطابق بتري مع هاروسيث بشأن كيشون (Petrie, *History of Egypt,* II, 155) مستحيل، ذلك أن الملك كان داخل لبنان بالفعل، وكان قد غادر كيشون منذ وقت طويل. والطريق الذي سار فيه أمنحتب الثاني شمالاً من شمش إدوم ليس مؤكدًا، غير أن عبور نهر العاصي كان العبور الأخير بلا شك، حيث استدار في اتجاه الفرات. والأوقع أن يكون ذلك قد حدث عند سنچار. وسار بعد ذلك عن طريق حلب إلى نايي، التي كانت تبعد حوالي ١٧٥ ميلاً عن سنچار. وبلوغه سنچار تبينه قائمته في الفقرة ٧٩٨ أ. كما أن هذا يتناسب مع سرعة سيره كذلك، حيث إنه كان يقطع في اليوم الواحد حوالي ١٢,٥ ميل من سنچار إلى نايي.

[ج] ربما تكون هناك إشارة في هذا الموضع إلى التسمية الشائعة لهذه المنطقة النائية على أنها "نهاية الأرض"، ولكن الأرجح أنها تشير إلى تظليل الملك عينيه بيده كي يمسح الأفق.

بأسلحته إلخاصة بالمعركة، وهزمهم جلالته بـ[ا] قوة [ست] في التو. فقد
انسحبوا حين نظر جلالته إلى [٧]أحدهم.[ب] وبعد ذلك أطاح جلالتـه نفسه
بـ[ـــ][ج]ـــهم، برمحه [ـ ـ ـ ـ]. انظر، لقد حمل هذا الـ[ـــ]
الآسيوي، [٨]وخيله،[د] وعربته، وكل ما له من أسلحة المعركة. وعاد جلالته
مبتهجًا [إلى][هـ] أبيه آمون، وقد أعطاه (جلالته) عيد [ـــ].

الغنائم

٧٨٥. قائمة بما استولى عليه جلالته في هذا اليوم:[و][٩] من خيولـه
اثنان، ومن عرباته واحدة، والجزء العلوي من درع، وقوسان، وجعبـة
مليئة بالسهام، ودرع، و[ـــ].[ز]

الوصول إلى نايي

٧٨٦. الشهر الثاني من الفصل الثالث[ح] (الشهر العاشر)، اليـوم

[ا] حرفيًا "وراء".

[ب] الفجوة التي يصل طولها إلى ٢٤ سم عند لوجران مستحيلة بالطبع، وهي غير محتملة كذلك في بداية السطرين التاليين.

[ج] "حنتو".

[د] حرفيًا "زوج خيوله".

[هـ] رُممت "ان" (إلى) بناء على لوحة عمدا، السطران ١٦ و١٧ (الفقرة ٧٩٧).

[و] ليس هناك سطر محذوف هنا كما أشار شامبليون.

[ز] نفس الكلمة (سحنتو) المستخدمة للدرع (خا نر)موجودة في حملة تحتمس الثالث الأولى، السطر ٢٣ (سحنتوي؟)

[ح] تبين ترجمة نصوص دى روجيه وبوريان وفيديمان وبـروجش "الشـهر ٢" ولـيس "الشهر ٣" كما يُقرأ عادة من شامبليون. وهذه الشمو (وليس أخت) التي تُقـرأ هنـا واضحة من المخصص والتواريخ الأخرى (السطران ٤ و ١٣، الهـامش، السـطر ١٣). ويقبل ماسبيرو ذلك الآن (Maspero, *Struggle of the Nations*, 291)، مع أنه كان من قبل يقرؤها "أخت". ولذلك فإن تاريخ بتري (Petrie, *History of Egypt*, II, 155) متأخر حوالي خمسة أشهر؛ ذلك أنه لو كان هذا التاريخ في سنة أخرى لكـان من الضروري إضافة السنة. ولذلك فإن الوصول إلى نايي كان بعد أربعة عشر يومًا من عبور نهر العاصي.

١٠، المرور [١٠]جنوبًا صوب مصر، سار جلالته على ظهر الحصان إلى
مدينة نايي. انظر، كان هؤلاء الأسيويون من هذه المدينة، رجالاً ونساءً،
قد اعتلوا أسوارهم يلهجون بالثناء على جلالته، [١١]ـ ـ ـ للإله الطيب.

تمرد إيكاثي

٧٨٧. انظر، سمع جلالته القول بأن بعض هـؤلاء الأسـيويين
(ستتيو) الذين في إيكاثي قد [تآمروا] (نجمجم) لوضع خطة لطرد قوات[ا]
جلالته [١٢][الذين كانوا] في المدينة، كي يطيحوا بـ ـ ـ ـ ـ الـذين
كانوا موالين لجلالته. وحينذاك وضعهم جلالتـ[ـه] في [ـ ـ ـ ـ ـ]
داخل هذه المدينة [١٣]ـ ـ هو ـ[ب] ـهم على الفور، وقضى على العنـف
في [هذه] المدينة ـــــ ضد بلاد ـ[ج] قاطبة. الشـهر الثـاني[د] مـن
الفصل الثالث (الشهر العاشر)،[هـ] اليوم ٢٠ (+س). [١٤]ـ [ـــــ]،
جعل مدينة إيكاثي ـــــ [١٥] ـــــ [١٦] ـــــ.

٧٨٨. يبين ما تخلف حتى السطر ٢٩ بقايا قليلة متناثرة، ما يلي هو المهم فيها: "**من أبنائه. بيان ذلك الذي اسـتولى عليـه [جلالتـه]**" (السطر ٢١)، و "**عربته**" (السطر ٢٦)، و"**قائمة بالأسرى**" (السطر ٢٧)، و"**[أسلحة] الحرب بـلا عـدد**" (السـطر ٢٨)، و"**وقـد زُيـن جلالتـه بزينتـ[ـه] الملكية**" (السطر ٢٩). وبعد ذلك يصبح السجل أكثر تماسكًا:

[ا] قد تكون الحامية المصرية في المدينة.

[ب] فعل.

[ج] قد يكون اسم البلد الذي يتضمن الحرف "خ".

[د] هذا التاريخ شديد الأهمية حيث يبين (١) أننا لابد ن نقرأ شمو (الفصل الثالث وليس أختـ الفصل الأول) في السطر ١٠ أعلاه، و(٢) لابد أن نقرا الشهر الثـاني (فـي السطر ١٠) في كل النسخ (ما عدا شامبليون).

الإطاحة بخاتيثانا

٧٨٩. [٣٠] ـــــــــ جلالته ـ[أ] قبيلة خاتيثانا الموحدة [٣١] ـ ـ انظر، زعيم[ب] ـ ـ ـ ـ ـ المدينة، خوفًا من جلالته. أخذ زعماؤه وزوجاته وأطفاله أسرى، [٣٢] وكل شعبه كذلك. بيان بذلك الذي استولى عليه جلالته بنفسه ـ ـ ـ ـ خيله.

العودة إلى مصر

٧٩٠. [٣٣] ـ ـ اليوم ٢٧؛ خرج جلالته من دار جميل الوجه (بتاح)[ج] وسار [إلى] ـ منف، حاملاً الأسلاب التي أخذها في بلاد رتنو. قائمة بما أخذ:

نبلاء (ميريانا) أحياء	
[زوجا]تهم	[٣٤] ٥٥٠ (+س)
[أواني مزخرفة] من الذهب	٢٤٠
نحاس	٦٨٠٠[د]
	٥٠٠ ألف[هـ] دبن
خيل	٢١٠
عربات	٣٠٠

شهدت الأرض قاطبة انتصارات جلالته.

[٣٥] بواسطة الإله الطيب، سيد الأرضين، سيد القرابين ـ ـ ـ ـ[و] محبوب آمون، حامي الذي في طيبة، المحتفل بأعياد دار آمون، سيد

[أ] فعل.

[ب] موضع الكلمات التمهيدية (قبل الفجوة) في السطرين ٣١ و٣٢ غير أكيدة.

[ج] أو: "الدار الجميلة، سائرًا" (حر وچ)، إلخ.

[د] ٥و١٦٥٧ رطل ترويسي.

[هـ] حوالي ١٠٠ ألف رطل.

[و] اسم ملكي مفقود.

طيبة، [ـ ـ]، ابن رع، تحتمس ([الرابع])،[أ] الذي وُهب الحياة [إلى أبد الأبدين].

ب. لوحتا عمدا[ب] والفنتين[ج]

٧٩١. كلتاهما لوحة تكريس يشغل النصف الأعلى منها منظر تقديم القرابين: في عمدا يقدم أمنحتب الثاني النبيذ لحور أختي وآمون رع، وجميعهم في سفينة مقدسة، وفي الفنتين الملك مرة مع آمون وعنقت ومرة أمام خنوم يتلقى "**الحياة والاستقرار**". وكان الغرض من كلتا اللوحتين بيان "**موقف الملك**"، وتسجل كلتاهما مبنيين متشابهين في السنة ٣ (المادة في الفنتين أفضل)، والحقائق نفسها بالنسبة للأمراء الآسيويين. ويكاد لا يكون هناك فرق في الصياغة. وهناك إضافة لافتة للانتباه في لوحة الفنتين من السنة ٤.

التاريخ والمقدمة

٧٩٢. [أ] السنة ٣، الشهر الثالث من الفصل الثالث (الشهر الحادي

[أ] إذا كان هذا صحيحًا فإن الذي أقام اللوحة هو تحتمس الرابع ابن أمنحتب الثاني.

[ب] على الظهر الداخلي لقدس أقداس معبد عمدا. النص: Champollion, *Notice descriptives*, I, 105-7 (غير صحيح بالمرة ومنسوخ بطريقة خاطئة)، و Lepsius, *Denkmäler*, III, 65, *a*، و II. 12-20) Brugsch, *Thesaurus*, 1280 فقط). وكان لدي كذلك نسخة قاموس برلين التي ضاهاها إرمان ببصمة لبسيوس، وتمحيص للأصل قام به شتايندورف.

[ج] عثر عليها في موقع مشابه في معبد الفنتين (ضاع الآن)، الجزء الأعلى به نقش وأجزاء من ثلاثة عشر سطرًا من نص في فيينا (رقم ١٤١)، أما الجزء الأسفل فموجود بالقاهرة (رقم ١٥٨). وكان لدي صورة فوتوغرافية خاصة بي ونشر برجمان (*Recueil*, IV, 33 ff.) لقطعة فيينا، ونسخ من قطعة القاهرة إحداها لشتايندورف وأخرى لشيفر اللذين تفضلا بإعارتهما لي، وصورة فوتوغرافية لبورخارت.

عشر)، اليوم ١٥،[أ] من عهد جلالة ....[ب] أمنحتب[ج] (الثاني)، محبوب حور أختي وآمون سيد طيبة، [٢]الإله الطيب، صُنع رع، الملك الذي خرج من الجسم، القوي، صورة حورس على عرش أبيه، عظيم القوة، الذي لا مثيل له، الذي لا يوجد ثان له. إنه ملك قوي الساعد؛ ليس هناك من يقدر على شد قوسه[د] بين جيشه [٣]أو بين زعماء البلاد الأجنبية أو بين أمراء رتنو، ذلك أن قوته أعظم بكثير من (قوة) أي ملك وُجد في يوم من الأيام، يغضب كالنمر حين يصول ويجول في ميدان القتال، ليس هناك من يقاتل أمامه، الرامي جبار السحق، [٤]السور الحامي لمصر، ثابت القلب، [ـ] في ساعة [الصراع]، الذي يسحق من يتمردون عليه، المنتصر [في الحال] على كل الأجانب ذوي الرجال والخيل،[هـ] حين جاءوا بأعداد لا تحصى من الرجال، بينما كانوا لا يعرفون أن آمون رع [٥]حليفه، و(لا) أنهم سوف يرونه [يقترب] في الحال، القوة في أطرافه،[و] وصورة مين في عام الرعب. ليس هناك من يحمي نفسه منه، فهو يحدث [مذبحة] بين أعدائه، الأقواس التسعة ومن على شاكلتها. تدفع له الجزية الأراضي كافة والبلاد المتمردة كلها، [٦]ذلك أنه ملك

[أ] تاريخ لوحة إلفنتين مفقود، إلا أنه كان أقدم من "السنة ٤" التي جرت فيها إضافة إليها.

[ب] الألقاب الخمسة كاملة.

[ج] أزيل ثم أعيد مرة أخرى (شتايندورف).

[د] هذا هو أساس أسطورة هيرودوت الشهيرة (المجلد الثالث ٢١) التي تصور قمبيز على أنه عجز عن شد قوس ملك إثيوبيا (Schaefer, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 38, 66 f.). وهذه عبارة شائعة. ومن الغريب إلى حد كبير أنه عُثر على قوس أمنحتب الثاني في مقبرته، وهو يحمل نقشًا يسميه "**ساحق البدو، المطيح بكوش، المدمر مدنـ[ـهم] ....سور مصر العظيم، حامي جنوده**" (Cairo, *Catalogue*, 24120).

[هـ] ليس هذا تعميمًا، ولكنه يشير بلا شك إلى معركة مع الأسيويين في الحملة التي شنت في العام السابق.

[و] قوة الإله في أطراف الملك.

[ــــــ]. ليس هناك من يقيم حدودًا معه،[أ] و(لكنهم) يعيشون بنفسه. ملك الملوك، وحاكم الحكام، الذي يستولي على حدود [٧][ـــ ـــ]، القوي الوحيد الذي يُرفع شأن سمعته[ب] حتى يعلمها رع في السماء، ([الذي يواجهه] في يوم السحق. لم توضع له حدود صوب البلاد كلها مجتمعة، (أو) تجاه الأراضي جميعها معًا؛ (بل) إنها تسقط على الفور أمام شجاعته المتوهجة، مثل ________ ٨ ________. ليس منهم من ينجو من الدمار، كأعداء باستت على طريق إر آمون.[ج] إنها فرصة سعيدة لكل من يعلمون أنه ابنه الحقيقي، الذي خرج من أعضائـ(ـه)، الذي [٩]معه، كي يحكم ما تحيط به الشمس، الأراضي كافة، والبلاد التي عرفها، كي يستولي عليها في الحال بالنصر والقوة.

المباني والقرابين

٧٩٣. إنه ملك ذو قلب محب لمباني الآلهة كافة، فهو من يشيد معابدها (و) وينحت تماثيلها. والقرابين الإلهية [١٠]تُفرض للمرة الأولى، أرغفة وجعة بوفرة وطيور (خت عا) بأعداد كبيرة قربانًا يوميًا على الدوام، وللأبد؛ وماشية كبيرة وماشية صغيرة في مواسمها، بدون [ـ].[د] لقد قدم الدار لسيده، وزودها بكل شيء؛ بالثيران، [١١]والعجول، والماشية الصغيرة، والطيور [من غير] حد، مع تزويد هذا المعبد بالأرغفة والنبيذ. لقد فرض لأول مرة [الدخول لـ] آبائـ(ـه) الآلهة،[هـ] كي يراها الناس ويعرفها الجميع.

[أ] إن وضع الحدود أمر يختص به هو وحده.

[ب] حرفيًا: "خاص بإعلاء شأن سمعته".

[ج] "ولد آمون"= الملك (إرمان).

[د] انظر نقش خنوم حتب (المجلد الأول، الفقرة ٦٣٧، السطر ٢٠١).

[هـ] إلفنتين: "خنوم".

استكمال المعبد

٧٩٤. انظر، لقد جَمّل جلالته[أ] المعبد الذي أقامه أبوه ملك الوجهين القبلي والبحري من خبر رع (تحتمس الثالث) لآبائـ(ـه) الآلهة كافة،[ب] حيث شيده عملاً أبديًا. الأسوار المحيطة به من الطوب،[ج] والأبواب من [خشب الأرز من أفضل[د]] [13] المدرجات؛ والمداخل من الحجر الرملي،[هـ] كي يبقى اسم أبيه ابن رع، تحتمس (الثالث)، في هذا المعبد إلى أبد الآبدين.

شعائر وضع الأساس

٧٩٥. مد جلالة الإله الطيب ملك الوجهين القبلي والبحري، سيد الأرضين، عا خبرو رع (أمنحتب الثاني) الحبل وأطلق الـ⌈ــ⌉ من أجل الآباء كافة،[هـ] [14] حيث جعل له[و] صرحًا عظيمًا من الحجر الرملي قبالة[ز] قاعة ⌈الحجرة المقدسة⌉ في المبنى المهيب،[ح] المحاط بأعمدة من الحجر الرملي عملاً أبديًا؛ والكثير من الموائد[ط] عليها أواني فضية وبرونزية،

[أ] تعني "جمّل" هنا (كما على مسلتي اللاتران وبوبلو) "يزود بالنصوص"، حيث ترك تحتمس الثالث بلا نصوص.

[ب] إلفنتين: "خنوم سيد الجندل، وأمه ساتت سيدة إلفنتين، وعنقت المشرفة على النوبة (تا بدت)".

[ج] إلفنتين: "الأبواب من خشب الأرز المزخرف بالنحاس، والمداخل من الجرانيت الثابت".

[د] مرممة من إنيني، السطر ٨ (الفقرة ١٠٣).

[هـ] إلفنتين "خنوم".

[و] المعبد.

[ز] إلفنتين: "خفت حر". هناك إشارة إلى الصرح الأول وبهو الأعمدة الذي خلفه، إلا أن هذين، باستثناء الصف الخلفي من الأعمدة، نقشهما بالكامل تحتمس الرابع، ولابد أن أمنحتب الثاني قد تركهما بلا تشطيب.

[ح] إلفنتين: "في بهو الأعمدة المهيب".

[ط] تدخل الرواية في قائمة بأثاث المعبد المقدم من الملك دون أية صلة بنيوية مع ما سبق.

وحوامل قرابين، [15] ومذابح، وأوعية للنار، و⌈أوعية قرابين⌉، وموائد قرابين، ⌈ــ⌉.

إقامة اللوحة

٧٩٦. بعد ذلك أمر جلالته بصنع هذه اللوحة وإقامتها في المعبد في موقف الملك،[أ] وبأن يحفر عليها الاسم العظيم لسيد الأرضين، [16] ابن رع، أمنحتب (الثاني)، حالك هليوبوليس الإلهي في دار آبائه، الآلهة،[ب] بعد عودة[ج] جلالته من رتنو العليا وقد أطاح بأعدائه ووسع حدود مصر في أول حملة مظفرة.

التضحية بالأمراء الآسيويين

٧٩٧. حين عاد جلالته [17] بفرحة القلب إلى أبيه آمون، قتل بسلاحه الأمراء السبعة[د] الذين كانوا في منطقة تخسي وعُلِّقوا من أرجلهم على مقدمة سفينة جلالته التي كان اسمها "عا خبرو رع (أمنحتب الثاني) [18] مؤسس الأرضين". وقد عُلق ستة رجال من الرجال الذين صُرعوا أمام سور طيبة، وتلك الأيادي كذلك. وبعد ذلك أُخذ الرجل الآخر الذي صُرع جنوبًا إلى النوبة وعُلق ⌈على⌉ سور [19] نباتا (نبت) كي يكون شاهدًا على انتصارات جلالته إلى أبد الآبدين في كل الأراضي وبلاد أرض النوبيين؛

[أ] المكان الذي يقف فيه اثناء الشعائر. انظر الفقرة ١٤٠، السطر ٧، والهامش.

[ب] الفنتين: "خنوم سيد الجندل".

[ج] إذا كان قد وصل تقريبًا في وقت عودة تحتمس الثالث من الحملة الأولى (الفقرة ٤٠٩)، فحينئذ يكون تاريخ لوحة عمدا حوالي تسعة أشهر ونصف بعد وصوله؛ ذلك أنه من المستحيل افتراض أن شمو الحملة الآسيوية هو نفسه شيمو لوحة عمدا التي ستكون بعد خمسة وعشرين يومًا بعد آخر تاريخ يمكن قراءته في الحملة الآسيوية.

[د] ضحى الفرعون نفسه بهؤلاء الملوك التعساء أمام الإله، كما هو مصور مرارًا في نصوص المعابد البارزة.

حيث أسر الجنوبيين وقيد الشماليين، الأراضي الخلفيـة فـي [٢٠] الأرض قاطبة التي يسطع عليها رع، ذلك أنه يمكنه أن يجعل حدوده أبعد ما يشاء، فلا يمنع يديه شيء، بناء على أمر أبيه رع، آمون رع، سيد طيبة، عسى أن يوهب ابن رع، من جسده، ومحبوبه أمنحتب[أ] (الثاني)، حاكم هليوبوليس المقدس، الحياة والاستقرار والرضا وفرحة القلب من لدنه إلى الأبد مثل رع.

٧٩٨. هنا تضيف لوحة إلفنتين[ب] لوائح خاصة بأعياد مقدسة هناك كما يلي:

السنة ٤. أمر جلالته بعمل أشرعة[ج] لرحلات هؤلاء الآلهة التي تقطن الفنتين، أشرعة كبيرة طول كل منها ١٠ أذرع، بينما كانت (فيما مضى) أشرعة صغيرة طولها ٣ أذرع.

أمر جلالته بإضافة يوم من أجل أمه عنقت إلى عيدها في النوبة (بدئت) عند رحلتها الخاصة بـ"بداية النهر". والمؤن هي: خبز وجعة وثيران وإوز ونبيذ وبخور وفاكهة وكل ما هو طيب وطاهر، كمستحقات في كل عام، علاوة على ٣ أيام هي عيدها المعتاد،[د] كي تصبح مدة

[أ] محي ثم أعيد مرة أخرى.

[ب] عُثر كذلك على مسلة لأمنحتب الثاني في الفنتين، وهي الآن ضمن مجموعة قلعة ألنويك بإنجلترا. وتحمل المسلة هذا النقش: "**أمنحتب الثاني، لقد صنع(ـها) أثرا له من أجل ابيه خنوم، حيث صنع له مسلتين لمذبح رع، عسى أن يوهب الحياة للأبد.**" ويبين الهريم الملك يتعبد أمام "**خنوم المقيم في الفنتين**" (Birch, *Catalogue Alnwick,* 345، و Bnomi, *Transactions of the Royal Society of Literature,* New Ser., 1843, I, 170).

[ج] استخدمت العلامة المعتادة لقماش الكتان، وبذلك يكون المقصود هو أي شيء مصنوع من الكتان.

[د] للاطلاع على استخدام مشابه لهذه الكلمة النادرة إلى حد ما (متي)، انظر الفقرة ٦١٩، السطر ١٨، والمجلد الثالث، ٣٧٧، الهامش.

عيدها العظيم في (الشهر) الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع) ٤ أيام،[أ] ليبقى ويدوم، عسى أن يوهب الحياة للأبد.

ج. مقصورة الكرنك[ب]

٧٩٨ أ. يحمل هذا الأثر الذي لم يتبق منه سوى كِسَر قليلة نقشًا يبين أمنحتب الثاني يقود سبعين أسيرًا إلى آمون. وتصحبهم الكلمات التالية:

قائمة بتلك البلاد التي سحقها جلالته في أوديتها، ودمرها في دم[ـها] ـــــ عسى أن يوهب الحياة للأبد.

يحمل أربعة وعشرون أسيرًا في صفين أسماء البلاد التي يمثلونها. وما يلي هو ما زال بالإمكان قراءته:

١. رتنو [العليا] ٢. رتنو [السفلـ]ـى ٣. خارو ١٢. قادش ١٣. حلب ١٤.نايي ١٥. سنچار[ج] ١٦. تنو ١٧. كاتني

نص طرة[د]

٧٩٩. الجزء الأعلى عبارة عن نقش يبين الملك أمام صفين من الآلهة، عددهم ثلاثة عشر فُتحت من أجلهم حفيرات المحجر. وهناك تكريس جهة اليسار كما يلي:

[أ] ذلك أنه أضيف يوم. راجع الصيغة نفسها في أعياد النصر (الفقرات ٥٥٠-٥٥٢).

[ب] عثر عليها لو جران بالقرب من الصرح الخامس بالكرنك

[ج] مثل سنچار التي في الفقرة ٧٨٤، الهامش، حيث يبين أن سنچار كانت نقطة انطلاق طبيعية للرحيل من نهر العاصي إلى نايي.

[د] محفور في جدران صخرية في محجر الحجر الجيري بطرة جنوب القاهرة. وهو منشور في Vyse, *Pyramids,* III, 95، وبشكل أقل اكتمالاً في Lepsius, *Denkmäler,* Text, I, 20.

لقد أقامـ(ـه) أثرًا له من أجل الآلهة والإلهات الـذين فُتحت حفيرة المحجر من أجل معابدهم [الباقية لملايين السنين] لاستجزية حجر عنو الجيري الفاخر.

٨٠٠. في الجزء الأسفل السجل التالي:

[ا]السنة ٤، من عهد جلالة الملك عا خبرو رع، ابن رع [أمنحتب الثاني] الذي وُهِب الحياة.

أمر جلالته [بفتح] حفيرات المحجـر [٢]لاسـتجزية حجـر عنـو الجيري الفاخر، من أجل بناء معابده الباقية لملايين السنين، بعد أن وجد جلالته [أن حفيرات المحجر التي في طرة][ا] [٣]قد أخذ يغشاها الخراب منذ ما مضى من العصور. لقد كان جلالته هو من فتحـ(ـها) مـن جديـد، عسى أن يوهب الحياة المُرضية للأبد مثل رع.

[٤]جرى على يد الأمير بالوراثة، الحاكم، الـذي يرضـي ملكه بالمحافظة على آثاره، الذي يهتم بالمعابد، الذي أقام اللوحات [٥]في أرض نهارين[ب] وفي أرض كاراي،[ج] المشرف على الأشغال في معابـد آلهـة الجنوب والشمال، كاتب الملك، مين [حتب].

[ا] مستكملة من نقش أمنحتب الثالث (الفقرة ٨٧٥).

[ب] كانت تلك الحملة الأسيوية (الفقرة ٧٨٠ وما يليها)، ويصل عدد هذه اللوحـات فـي نهارين إلى أربعة، واحدة لتحتمس الأول، واثنتان لتحتمس الثالث، وواحدة لأمنحتب الثاني.

[ج] منطقة حول نباتا، انظر الفقرة ١٠٢٠.

مقبـــرة قن آمون[ا]

٨٠١. تعرض مقبرة قن آمون،[ب] خازن أمنحتب الثاني الذي مُحِي اسمه في كل مكان، منظرًا بارزًا يصور إنتاج هدايا العام الجديـد أمـام الملك بغرض تقديمها لمحاسيبه.[ج] وهو جالس على العرش جهة اليمـين، ويؤتى بالهدايا أمامه في مجموعة رائعة كي يتفقدها.

نص أمـــام الملك

[ا]المرة الأولى للقيام بهذا العمل السار في القصر العظـيم ــ ــ. [٢]إنتاج هدايا العام الجديد: [٣]عربات من الفضة [٤]والذهب، وتماثيـل مـن العاج [٥]والأبنوس، وقلادات من كل حجـر ثمـين، وأسـلحة [٦]للحـرب، وأشغال الصناع كافة ....[٩]..........[د]

٨٠٢. ما يلي هو ما رُص أمام الملك من هدايا:

١٣ تمثالاً للملك،[ه] و٧ بورتريهات للملك على هيئة أبي الهـول،

[ا] مناظر من النحت البارز ونصوص داخل مقبرة في طيبة في شيخ عبد القرنة، منشورة في Lepsius, *Denkmäler*, III, 63, 64 and Text, 274، و Champollion, *Notice descriptives*, I, 500 f.، و Rosellini, *Monumenti*, 121، و Mond, *Annales*, V, 97 ff..

[ب] الاسم غير موجود في Lepsius, *Denkmäler* ولكنه جاء في Newberry, Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 328 و Mond, *Annales*, V, 97 ff..

[ج] إنها ليست هدايا من النبلاء للملك كما افترض إرمان (*Aegypten*, 177). ويحمل أحد التماثيل هذه الكلمات: "**مقدم تفضلاً من حضرة الملك**"، وهي الصيغة المعتادة المدونة على الهدايا المقدمة من الملك، مثل ما تلقاه نب واوي (الفقـرة ١٨٦، I. 10) علـى سبيل الهدية من الملك نفسه، أمنحتب الثاني، وهو تمثال لوالد الملك تحتمس الثالـث، حيث كان من عادة الملك تقديم هذه التماثيل الملكية إلى محاسيبه.

[د] ألقاب النبلاء.

[ه] أحدها عليه "تحتمس الأول"، ثمانية الملك واقفا واثنين جالسًا وثلاثة راكعًا، للاطـلاع على وصف هذه التماثيل، انظر Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 276 f..

وتمثال لأمه حتشبسوت مريت رع واقفة، و٨ قلادات، و٧ تروس على آخرها هذه الكلمات: "**جلد من ⌈ــــ⌉ ٦٨٠**"، و٦ بلط قتالية، ودرعان مصفحان، و٦ سويف (خبش) تحمل هذه الكلمات: "**٣٦٠ سيف (خبش) من البرونز**"، "**١٤٠ خنجر من البرونز**"، و٣ عصي من الأبنوس أطرافها مكسوة بالذهب والفضة عليها "**٣٠عصا**"، و٦ أسواط تحمل الكلمات "**٢٢٠ سوطًا من الذهب والعاج والأبنوس**"، و٧ صناديق متقنة الصنع، وشماسي وكراسي ومزهريات والعديد من الأشياء الصغيرة. وباستثناء حالة التماثيل، ليس المهم هو عدد المرات التي يصور فيه الشيء وإنما الأرقام المصاحبة. وقبل النصوص المصاحبة يظهر اسم أمنحتب الثاني.[أ]

نص بناء الكرنك[ب]

٨٠٣. بعد الإشارات اللافتة للاهتمام في التقديم لفتوحاته في آسيا، وخاصة ميتاني، يروي الملك قصة إقامة الأعمدة في النصف الجنوبي من بهو أعمدة تحتمس الأول، الذي كانت حتشبسوت قد هدمته لإدخال مسلتيها (الفقرة ٣٠٤). وكان تحتمس الثالث قد رمم بهو الأعمدة الشمالي (الفقرات ٦٠٠ وما يليها). ويلي ذلك وصف لثروة الملك التي جمعها من حروبه.[ج]

[أ] Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 277.

[ب] على عمود في بهو أعمدة تحتمس الأول بين الصرحين الرابع والخامس بالكرنك. منشور في Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 157, 158، و Piehl, *Actes du Congrés à Leyde*, 1883, IVme partie, section 3, 203-19، و Düminichen, *Historische Inschriften*, II, 38.

[ج] لم يترك لنا الملك أي سرد يخص مبانيه الأخرى. ومعبده الصغير الواقع بين الصرحين اللذين في أقصى الجنوب بالكرنك بلا نقش بناء. وكان معبده الجنائزي

٨٠٤. فليحيا حورس: الثور القوي، عظيم البأس، الأثير لدى المعبودتين: غني الثروة، الذي فُطر ليسطع في طيبة، حورس الذهبي: الذي يستولي بقوته على الأراضي كافة، الإله الطيب، صورة رع، فيض أتوم البهي، ابن ـــ[أ] الذي انجبه، الذي صنعه ليسطع في الكرنك. لقد عينه ملكًا للأحياء، كي يفعل ما فعلت كاه، المنتقم له، الذي يبحث عما هو طيب؛ عظيم المعجزات، [٢]مبدع المعرفة، حكيم التنفيذ، صاحب القلب الماهر مثل بتاح، ملك الملوك، حاكم الحكام، الشجاع، الذي لا نظير له، سيد الرعب بين الأراضي الجنوبية، عظيم الخوف في أقصى الشمال. تأتيه الأراضي كافة خاضعة، ويحمل زعماؤها هداياهم، ملك الوجهين القبلي والبحري، عا خبرو رع (أمنحتب الثاني) الذي وُهب الحياة، السيد المظفر، الذي يأخذ كل أرض، الذي مجده ⌈حورس⌉ لما له من قوة. يأتيه زعماء ميتاني وجزيتهم فوق ظهورهم يستجدون جلالته عسى أن ⌈يُمنحوا⌉[ب] ما له من نَفَس حلو للحياة. الحدوث القوي الذي لم يسمع عنه أحد من زمن الآلهة. ذلك البلد الذي لا يعرف مصر يستعطف الإله الطيب. [ج]"إنه أبي رع الذي يأمرني بذلك، ⌈وهو⌉ مبدع جمالي. لقد عينني حاميًا لهذه الأرض، (ذلك أنه) كان يعلم أنه سأحقق له ذلك. لقد عهد إلي بما معه، وما تضيئه عين صله، [٤]كل الأراضي، كل البلاد، كل دائرة، الدائرة الكبرى (أوقيانوس)، جميعها تأتيني خاضعة كأي رعية من رعايا

على البر الغربي بطيبة كان يقع إلى الشمال تمامًا من الرمسيوم وعلى امتداد معبد أبيه تحتمس الثالث (انظر Baedeker, Map, 260) ولكنه تلاشى تمامًا. انظر Spiegelberg, *Recueil*, XVI, 30, and XIX, 88, 89، وانظر كذلك Petrie, *Six Temples*.

[أ] ربما كُشط اسم آمون من هنا.

[ب] مرممة من Naville, *Deir-el-Bahari*, III, 84, II. 3, 4; *infra*, § 285, II. 3, 4.

[ج] كلام الملك.

جلالتي، ابن رع، أمنحتب (الثاني)، حاكم طيبة المقدس، الذي يعيش للأبد، اليقظ الوحيد، ولد الآلهة."

التكريس

٨٠٥. أقامـ(ـه) أثرًا له من أجل أبيه [آمون]، حيث أقام له أعمدة مهيبة في بهو الأعمدة الجنوبي، وأفاض في زخرفتها بالإلكتروم باعتبارها عملاً أبديًا. لقد أقام له أثرًا [ـ]. وكان أجمل مما كان قديمًا؛ إذ زدت ما كان من قبل، وتجاوزت ما فعله الأسلاف. وقد عينني كي أكون[أ] سيد الناس (رخيت)، وأنا ما زلت فرخًا في العش؛ ووهبني الشطرين، وقضى بأن أتولى العرش، باعتباري شخصًا يفعل ما هو نافع لأبيه. لقد استقريت على عرشه، ووهبني الأرض [ـــ ـ]. ليس لي أعداء في الأراضي قاطبة.

معدات المعبد

٨٠٦. أقمت له قدس أقداس (سخم) من الذهب، أرضيته من الفضة. وصنعت له أواني كثيرة، كانت أجمل من أجسام النجوم. وكانت دار فضته تضم كنوزًا من جزية كل بلد. وكانت صوامع غلاله متخمة بالحبوب النقية التي تعلو فوق الجدران. لقد أسست له قرابين إلهية. ورممت أشياء لذلك الذي أنجبني. ابن رع [أمنحتب الثاني] حاكم هليوبوليس الإلهي، القوي، الذي وُهب الحياة والاستقرار والرضا للأبد مثل رع.

[أ] تقرأ: "دحن ان اف وي ار نب".

[بقية الفقرة ٥٩٢]

٨٠٧. يصور منظر[أ] مقبرة أمنمحاب أمنمحات الثاني واقفًا أمام تحتمس الثالث الجالس على العرش في هيئة أوزيريس. ويتفق هذا مع نسخة "كتاب الموتى" التي عُثر عليها مع مومياء تحتمس الثالث، ويشهد كذلك على ورع أمنحتب؛ ذلك أنها تحمل العنوان:[ب] "**أمنحتب الثاني،[ج] وضعـ(ـه) أثرًا له من أجل أبيه تحتمس الثالث،[د] حيث وضع له كتابًا لتمجيد الروح.**" ويظهر أمنمحاب وزوجته خلف أمنحتب الثاني وهما يحملان الزهور والطعام. وتستمر السيرة بعد وفاة تحتمس الثالث كما يلي:

تولي أمنحتب الثاني العرش

٨٠٨. "حين أبلج الصبح، [٣٨]طلعت الشمس، وأضاءت السماء، الملك عا خبرو رع، ابن رع، أمنحتب (الثاني)، الذي وُهب الحياة، نُصِّب على عرش أبيه، واتخذ الألقاب الملكية. لقد [ــــ ـــ] الكل،[٣٠] واختلط مع [ـــ][د] في ـ، [٤٠] الأرض الحمرا، وقطع رءوس زعمائها.[هـ] متوجًا مثل حورس، ابن إيزيس، أخذ ______ ______ [ـ][و] الكنمتيو، كل أرض، انحنوا بسبب شهرته، وقد[٤١] حملوا جزيتهم فوق ظهورهم، [٤٢][عسى أن يمنحـ]ـهم نَفَس الحياة."

[أ] *Mémoires de la mission française au Caire*, V, 245.

[ب] Maspero, *Memoires royales*, 548.

[ج] اسم مزدوج.

[د] "قات" مع شرط الجمع ومخصص الأسير أو العدو. وهي ليست كيهك التي جرى مطابقتها بها حين استكمل فيما سبق (Maspero, *Struggle of Nations*, 290).

[هـ] انظر Piehl, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1888, 115, n. 3. لا شك في أن أمنمحاب يشير إلى التضحية بملوك تخسي السبعة.

[و] "[بـ]ـن ونتيو"، نيوبري، وعنده كذلك "تب" بدلاً من "ك" كالعلامة الأولى في الكلمة التالية.

أمنمحاب يحظى بالعطف

٨٠٩. [٤٢]"لاحظني جلالته وأنا أجدف بشـكل [مـدهش] معـه فـي [٤٣]سفينتـ[ـه]، وكان اسمها 'خع ام ماعت'. كنت أجدف بـ[كلتا] يدي فـي عيد الأقصر الجميل، كتلك الإشراقات [٤٤]______ أحضروني إلـى وسـط القصر، وطُلب مني الوقوف أمام [الملك عا] خبرو [رع] (أمنحتب الثـاني)، [٤٥]___ [ـ]. انحنيت على الفور أمام جلالتـه، وقـال لـي "أعـرف شخصيتك، فقد كنت ما زلت في العش بينما أنت [٤٦]تتبع أبي. إنـي أكلفـك بمنصب تكون بمقتضاه نائب الجيش كما قلت، حيث تراقب قـوات النخبـة[أ] الخاصة بالملك.' وقد نفذ النائب ماحو (كل) ما قاله الملك."[ب]

[أ] قوات النخبة كما في السطر ٢٩، "ك" تصحح إلى "نب" في نسخة إيبر كما في السطر ٢٩.

[ب] هكذا حسب نسخة نيوبري التي لا تدعم للأسف اقتراح بيل الممتاز (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1885, 61, 62).

عهد تحتمس الرابع

لوحـة أبي الهول[أ]

٨١٠. يُفهم من هذه الوثيقة اللافتة للانتباه أنهـا لوحـة نذريـة لتحتمس الرابع تسجل كيف رفعه حورم أخت (حورمـاخيس)، أي أبـو الهول، على العرش، وذلك اعترافًا بفضله في إزالته الرمال التي غطـت التمثال الضخم تلبية لدعوة الإله له وهو أمير فتي، حيث ظهر لـه فـي رؤية حين كان شابًا وقد أنهكته مطاردة الصيد فنام وقت الظهيـرة فـي ظله. ويختلف شكل الوثيقة ومضمونها اختلافًا شـديدًا عـن السـجلات الملكية الرسمية للفراعنة. كما أنها زاخرة بالأخطـاء والأشـكال غيـر المعتادة للكتابة بطريقة ملفتة للنظر، فضلاً عن أنها تكشف عـددًا مـن الأمور الغريبة المثيرة للشك التي لا نتوقعها في أثر من هـذا الطـراز. ولذلك فإنه يُنظر إليها على أنها ترميم جرى في وقت متأخر،[ب] والسؤال

[أ] لوحة ضخمة من الجرانيت الأحمر تقف بين مخلبي أبي الهول الكبير، وهي مصنوعة من واحدة من عتب (ما يسمى) معبد أبي الهول المجاور. ويبلغ ارتفاعهـا ١١قـدمًا و١٠ بوصات وعرضها ٧ أقدام وبوصتين. وقد سقط الثلث الأسفل مـن الـوجهين، ولذلك فقد ضاع ما يزيد على نصف النقش. وقد اكتشفها كافـجليا في عـام ١٨١٨ ونسخها سولت في عام ١٨٢٠، ونصه المخطوط موجود في المتحـف البريطـاني، *Memoirs on the Pyramids and the Great Sphinx*, fol. 1820. وقد نشر هـذا المخطوط في Young, *Hieroglyphics* Clondon, 1823), Pl. 80، ثم نشـر مـرة أخرى بشكل غير دقيق فـي Vyse Appendix to *Operations Carried on at the Pyramids of Gizeh* (London, 1842), III, 115، ونشر بشكل أدق مـن أي مـن هؤلاء ولكن بمزيد من المساحات الخالية في Lepsius, *Denkmäler*, III, 68 وأعيـد بشكل جزئي فـي Brugsch, *Zeitschrift fürägyptische Sprache*, 1876, 89-92. وأخيرًا كانت هناك مضـاهاة للنصـوص كلهـا فـي Erman, *Sitzungsberichte Königlichen Akademie*, Berlin, VI, 428-37. وقد فحصت أنا كل ما نُشر وبصمة برلين، والآن يؤكد نص إرمان قراءاتي.

[ب] جمع إرمان أسباب الاستنتاج نفسه الذي توصل هو كذلك إليه. فهو يرجع الوثيقة إلى ما بين الأسرة الحادية والعشرين والأسرة الثانية والعشرين والعصر الصاوي. وتفسر معارضة شبيجلبرج لهذا الاسـتنتاج (*Orientalistische Litteraturzeitung*, 1904) الأخطاء والأشياء الغريبة في التهجي على أنها ترجع إلى محو الـنقش فـي عهـد أخناتون والترميم غير الدقيق فيما بعد، كما حدث في لوحات طيبة (مثل الفقرة ٨٧٨=

الكبير هو إلى أي حد يقدم الأثر مضمون الوثيقة التي هو إعادة لها. ربما كان هناك حدث وقع في شباب تحتمس الرابع هو الذي دفع إلى كتابته، ولكن شكل السرد كما على هذا الأثر هو شكل الحكاية الشعبية.

٨١١. علاوة على ذلك، فقد روي حادث مشابه وقع لأمير اسمه أمنمس ابن تحتمس الأول. وكان على أثر[أ] بجوار أبي الهول حُفظت منه العبارات التالية:

السنة ٤ من عهد جلالة تحتمس الأول، محبوب حورم أخت (حورماخيس)[ب] [الذي وُهِب الحياة] للأبد مثل رع.

________[ج] خرج الابن الأكبر للملك، القائد العام لجيش أبيه، الذي يعيش للأبد، في تمشية للمتعة[د] ________.

ومن الواضح أن الكهنة كانوا يكافحون بحكايات كهذه لتحسين سمعة أبي الهول.

يشغل الثلث الأعلى من لوحة أبي الهول منظر تعبد يقدم فيه تحتمس الرابع القرابين لحورماخيس أمام تمثال أبي الهول. وتحت المنظر النص التالي:

=وما يليها). ومن الواضح أن هذا الاعتراض لا أساس له؛ ذلك أن أبا الهول إله شمسي، وكانت آثار آلهة الشمس، وخاصة حورس، تحظى باحترام أخناتون ولم تُمح. ومن المستحيل تصور أن أخناتون يمحو النص المقدم لإله اسمه "حورم أخت خبري رع أتوم" (السطر ٩) في النقش المذكور.

[أ] إناء حجري موجود في اللوفر لم يتبق منه إلا قطعة منقوشة على الوجهين. من نسختي المأخوذة من الأصل. انظر Erman, *ibid.*, 1063.

[ب] أبو الهول.

[ج] الوجه الآخر.

[د] "رسوتوت حر شـچا حر" كما على لوحة أبي الهول.

مقدمة

٨١٢. [1]السنة ١، الشهر الثالث من الفصل الأول، اليوم ١٩، من عهد جلالة حورس: الثور القوي الذي يشع تألقًا؛ الأثير لدى المعبودتين: الباقي في الملك مثل أتوم، حورس الذهبي: جبار السيف الذي يصد الأقواس التسعة، ملك الوجهين القبلي والبحري، من خبرو رع، ابن رع: [تحتمس الرابع، المتألق] في التاجين، محبوب ــ، الذي وُهِب الحياة والاستقرار والرضا للأبد مثل رع. [2]فليحيا الملك الطيب، ابن أتوم، حامي حور أختي، الصورة الحية لسيد الكل، الملك الذي أنجبه رع، الوريث العظيم لخبري، جميل الوجه مثل[أ] أبيه، الذي خرج [ــ] مزودًا بشكل حورس عليه،[ب] الملك الذي ــ الآلهة، الذي ــ الفضل بتاسوع الآلهة، الذي يطهر هليوبوليس، [3]ويرضي رع، ويجمل منف، ويقدم الصدق (ماعت) لأتوم، الذي يقدمها لمن هو جنوب جداره (بتاح)، الذي يقيم أثرًا بقربانه اليومي لحورس، الذي يفعل الأشياء كافة سعيًا وراء منافع آلهة الجنوب والشمال، الذي يشيد دورهم من الحجر الجيري، ويمنح كل قرابينهم، ابن أتوم من جسده، تحتمس (الرابع)، متألق التاجين مثل رع،[ج] [4]وريث حورس على عرشه، من خبرو رع الذي وُهِب الحياة.[ج]

شباب تحتمس

٨١٣. حين كان جلالته غلامًا مثل حورس، الشاب في خِميس، كان جماله مثل [د]حامي أبيه[د]، وكان يبدو[هـ] مثل الإله نفسه. وقد ابتهج

[أ] تُقرأ "مي" بمعني "مي حقا".

[ب] لقد ولد وعليه الشارة الملكية، كما جاء في بردية ويستكار.

[ج] قُسِّم المسند المعتاد هنا على اثنين، حيث يرد نصفه بعد كل اسم، كما أن الاسمين في ترتيب مقلوب كذلك. وكان من الممكن أن يحدث ذلك فقط نتيجة لاستخدام الكاتب للأصل الذي كان الاسمان فيه في سطرين رأسيين، حيث يوجد المسند تحتهما.

[د] حرندوت، أحد ألقاب حورس.

[هـ] اسم المفعول من "يرى"، راجع *videri*.

الجيش حبًا له، وكذلك أبناء الملك والنبلاء كافة. وحينذاك غمرته قوتـه،[٥] وأعاد محيط جبروته مثل ابن نوت.[أ]

حملـة الصيـد

انظر، لقد فعل شيئًا أبهجه[ب] على مرتفعات الإقليم المنفي، علـى طريقه[ج] الجنوبي والشمالي، حيث كان يرمي هدفًا بسهام نحاسية،[د] وهـو يصيد الأسود والماعز البري، منطلقًا على عربته، وتجري خيوله أسرع[٦] من الريح، مع اثنين من أتباعه، بينما لم يكن أحد يعلم بالأمر.

راحة الظهيرة

٨١٤. الآن، عندما حان الوقت كي يريح أتباعه، (كان دائمًا) عند ⌈كتف⌉ حورماخيس، بجوار سوكر في ر ستاو، رنوتت في ⌈ــ⌉[ه] فـي السماء، موت ــ ــ ــ الشمالية سيدة سور الجنوب، سخمت[١] المقيمة في خاس ⌈ــ ــ⌉ المكان الرائع الذي فيه بدأ[و] الزمن، مقابل سادة خر عخع، طريق الآلهة المقدس إلى الجبانة[ز] غرب أون (هليوبوليس). الآن يستريح

[أ] وكذلك عند إرمان.

[ب] ترد "شـچـا" كذلك في نص صيد إمونزة (*Mémoires de la mission française au Caire*, V, 355).

[ج] أو "جانبه".

[د] ليست برونزية كما في كل النسخ.

[ه] تشير الكلمتان الأوليان إلى الحبوب، وهو معنى يتناسب مع رنوتت إلهة الحصاد. ثا موت هو كذلك اسم مكان في طيبة (چيمه)؛ وهو يرد على سبيل المثال في Lepsius, *Denkmäler*, Text, I, 11, 1).

[و] حرفيًا "الزمن الأول".

[ز] حرفيًا "الأفق". إذا كانت الجيزة هي جبانة هليوبوليس فمن المحتمل أن ملوك الأسرة الرابعة كانوا يقيمون بالفعل في هليوبوليس.

تمثال خبري الكبير[أ] في هذا المكان،[ب] عظيم الشـجاعة، رائـع القوة، الذي يبقى عليه ظل رع. تأتي إليه أحياء منف وكل المـدن التـي بجواره، (رافعة)[ج] أياديها له ثناء على وجهه،[٨] حاملة القرابين لكاه.

الرؤيـة

٨١٥. في يوم من تلك الأيام[د] حدث أن ابن الملك، تحتمس، كان يطارد الصيد في منتصف النهار، وقد استراح في ظل هذا الإله العظيم.[ه] رأى ⌈رؤية⌉ وهو نائم في ذلك الوقت الذي كانت فيه الشمس في السمت،[٩] ووجد أن جلالة هذا الإله الموقر يتحدث إليه بفمه، حديث الأب مع ابنه، حيث قال: "انظر يا بني! إنك تراني أيها الابن تحـتمس. إنـي أبـوك، حورماخيس خبري رع أتوم الذي سأعطيك مملكتي[١٠] على الأرض على رأس الأحياء.[و] سوف تلبس التاج الأبيض والتاج الأحمر علـى عـرش الكاب، الأمير بالوراثة. سوف تكون الأرض بطولها وعرضها لك، كـل ما تسطع عليه عين سيد الكل. وسوف يكـون طعـام الأرضـين لـك، والجزية الكبيرة للبلاد كافة، على مدى فترة طويلة من السنين. إن وجهي هو وجهك، ورغبتي فيك. سوف تكون لي حاميًا[١١] (ذلك أن) حالي هـو كأني المرض يسري في أطرافي كلها ⌈ـــ⌉. رمال هذه الصحراء التي أنا عليها بلغت مني مبلغًا. انظر إلي كي تأمر بعمل ما رغبت فيه، وأنـا أعلم أنك ابني وحاميني. ⌈تعال إلى هنـا⌉، انظـر، إنـي معـك، إنـي

[أ] أبو الهول الكبير.

[ب] هذا استئناف للموضوع الذي جاء في العبارات السابقة.

[ج] حرفيًا "تعطي".

[د] قد يبدو أن السطور السابقة تتحدث عن حملة (حملات؟) صيد كما هو معتاد، وفي "يوم من تلك الأيام" وقع الحدث التالي للحلم.

[ه] أبو الهول.

[و] يانج: "تب تا خنت عنخو".

مرشدك." وحين انتهى من هذا الكلام، [استيقظ] ابن الملك هذا يسمع هذا[أ] ـــ ـــ، فوعي كلمات هذا الإله، والتزم الصمت في قلبه. لقد قال:[ب] "هيا، فلنسرع إلى بيتنا في المدينة،[ج] سوف يحمون قرابين هذا الإله [13][د] التي نأتي بها له: ثيران [ـــ] وكل الخضروات الغضة، وسوف نقدم الثناء [لـــ] ون نفر،[هـ] ـــ ـــ ـــ خف [ر ع]،[هـ] التمثال المصنوع لأتوم حورم أخت (حورماخيس) [14] ـــــــــ.[و]

الحملات الآسيوية

٨١٦. سجلات تحتمس الرابع عن الحرب الآسيوية شحيحة ومتناثرة. ورغم ذلك فمن الواضح أنه كان لا يزال يحتفظ بالإمبراطورية عند حدودها الشمالية السابقة. فقد دفعت نهارين الجزية، مع أنه كان لابد من إرسال حملة إلى هناك.

٨١٧. ترك الملك سجلاً يشير إلى الحرب الأولى في آسيا ضمن قائمة قرابين من انتصاراته وضعها في الكرنك،[ز] لا نرى فيها شيئًا آخر

[أ] كل هذا من يانج.

[ب] نص بروجش.

[ج] أو "نحن؟" "عسى أن نحمي ..... وعسى أن نحصر" (وكذلك إرمان).

[د] كل هذا من عند يانج.

[هـ] فهم ذكر الملك خفرع على أنه إشارة إلى أن أبا الهول من صنع هذا الملك، وهو استنتاج غير صحيح، فليس لدى يانج أي خرطوش.

[و] يعرض يانج كِسرتين تحمل كل منهما بضع كلمات (من منتصف السطرين ١٦ و١٧ والسطرين ١٨ و١٩) التي ربما تشير إلى المزيد من القرابين.

[ز] الأطراف السفلى المدمرة من عشرة أسطر على الجانب الشرقي من الجدار المحيط بمسلة حتشبسوت، وقد نشرت في Maspero, *Karnak*, 33 = Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 164، وصورة فوتوغرافية التقطها بورخارت.

يتعلق بالحملة سوى أنه كان بين تلك القرابين أشياء "استولى عليها جلالته في نهارين[أ] (ـــــــنا) الخاسئة، في حملة المظفرة الأولى."

٨١٨. يؤيد نص أمنحتب، الحارس الشخصي لتحتمس الرابع، الذي تدعوه لوحة مقبرته[ب]:

مرافق جلالته في حملاته في البلاد الجنوبية والشمالية؛ حيث ذهب من نهارين إلى كاراي وراء جلالته، بينما كان في ميدان القتال، رفيق قدمي سيد الأرضين، رئيس اسطبل جلالته، الكاهن الأكبر لأونوريس، أمنحتب المرحوم.

٨١٩. تمشيًا مع هذه البيانات، نجد على الأثرين التاليين جزية نهارين ورتنو، الأول في مقبرة خع-م-حات[ج] الذي كان نبيلاً متنفذًا، وعمل خازنًا أكبر في عهد تحتمس الرابع وأمنحتب الثالث.[د] وتحتوي مقبرته على ثلاثة مناظر أحدها[هـ] يخص عهد تحتمس الرابع، ويبين الملك جالسًا في ناووس جهة اليسار وأمامه أواني رائعة آسيوية الصنع من الذهب

[أ] يقرأ مرييت فقط ' (ألف) الأخيرة، بينما قرأ روجيه "نا" التي في النهاية. وهذه القراءة واضحة تمامًا على الصورة الفوتوغرافية. وبذلك يجب التخلي عن "خيتا" التي عند بروجش (*Geschichte*, 393). انظر كذلك Müller, *Asien und Europa*, 321, n. 2.

[ب] Sharpe, *Inscriptions*. I, 93. Loret.

[ج] في جرف شيخ عبد القرنة (رقم ١٢٠) بطيبة، نشرت بالكامل في *Mémoires de la mission française au Caire*, I, 113-32، ونشرًا جزئيًا في Lepsius, *Denkmäler*, III, 76, 77، و Chmpollion, Prisse, *Histoire de l'art*، و Cahmpollion, *Notices descriptives*, 498 f., 839 f.. و *Monuments*, 160, 1، وقد وصل جزء من النقوش إلى برلين (١٨٩٩). وهناك ملخص مفيد في Baedeker, *Egypt*, 1902, 282، حيث وضعت المقبرة عن طريق الخطأ في عهد أمنحتب الرابع. والمقبرة الآن حطمها السكان المحليون بالكامل، وقد وصل جزء من النقوش إلى برلين (١٨٩٩). وهناك ملخص مفيد في Baedeker, *Egypt*, 1902, 282، حيث وضعت المقبرة عن طريق الخطأ في عهد أمنحتب الرابع.

[د] انظر الفقرات ٨٧٠ وما يليها.

[هـ] Champollion, *Monument*, 16, 1، و Champollion, *Notices descriptives*, 498 f.. وقد نسبها فيديمان خطأ إلى أمنحتب الثالث (*Aegyptisvhe Gesichte*, 381) 439 f..

والفضة، وكميات من هذين المعدنين على هيئة حلقات كبيرة. وخلف هذه الأمراء الآسيويون ساجدون على الأرض يعلوهم النص التالي:

إحضار جزية نهارين بواسطة أمراء هذا البلد راجين أن يمنح لهم نَفَس الحياة. فروض الولاء والطاعة لسيد الأرضين العظيم حين يأتون حاملين جزيتهم إلى سيد الأرضين (قائلين): "هب لنا النَفَس الذي تمنحه أيها الملك القوي."

٨٢٠. يصاحب منظر مماثل في مقبرة ثانيني النص التالي:[أ]

إحضار جزية رتنو، تقديم البلاد الشمالية، فضة وذهب وملاخيت وكل حجر ثمين من أرض الإله، بواسطة أمراء البلاد كافة. إنهم يأتون [يقدموا الهدايا] للإله الطيب، وليستجدوا النَفَس لمناخيرهم، بواسطة كاتب الملك الحقيقي، ومحبوبه، وقائد القوات، وكاتب المجندين، ثانيني.

٨٢١. تسجل لوحة[ب] للملك أقيمت في معبده الجنائزي بطيبة توطين السوريين داخل سور المعبد:

توطين "حصن من خبرو رع" بالسوريين (خارو) الذين أسرهم جلالته في مدينة قاچا ـ [جزر].

٨٢٢. أخيرًا، يشير الملك على مسلة اللاتران (الفقرة ٨٣٨) إلى خشب الأرز الذى قطعه في أرض رتنو، وعلى لوحة سمن الموجودة في اللوفر (C 202)،[ج] يسمى مرتين "**قاهر سوريا**" (سكسك خارو)، وهو

[أ] Scheil, *Mémoires de la mission française au Caire*, V, 601.

[ب] Petrie, *Six Temples*, I, 7.

[ج] De Rougé, *Notices des monuments*, 153، والنص في Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1461, No. 113.

اللقب الذي لابد أنه اكتسبه في معارك سورية ناجحة.

نص كونوسو

٨٢٣. ربما كان هذا النص أهم سجل لحروب النوبة الكثيرة كافة، ولم يُستغل مضمونه تاريخيًا قط، إلا أنه نشر نشرًا غير صحيح بات معه من الصعب تتبعه. فبينما كان تحتمس الرابع مشغولاً بشعائر المعبد الطيبي، في الثاني من برمهات، في السنة ٨، إذا به يتلقى رسالة تبلغه بحدوث تمرد في واوات. وفي اليوم التالي يسير الملك بجدية إلى المعبد لمشورة الآلهة، ويتلقى نبوءة تعده بالنجاح والفلاح. وتقلع الرحلة متجهة جنوبًا، وتتوقف في الطريق عند كل معبد من المعابد الكبيرة، حيث تخرج الآلهة لمقابلة الملك وتقليده بالسلاح من أجل المعركة.[أ] وكانت نتيجة المعركة،[ب] التي خاضها بلا شك في مكان ما في واوات، هي بالطبع النتيجة السابقة، ويبدأ حصر الغنائم حين ينتهي الجزء المنشور.

٨٢٤. وقد جرى توطين الأسرى الذين جاء بهم الملك عند عودته في معبده الجنائزي بطيبة، وحدد المكان بلوحة[ج] تحمل هذه الكلمات:

مستعمرة كوش الخاسئة التي أعادها جلالته بانتصاراته.

[أ] تصور لوحة (Lepsius, *Denkmäler*, III, 69, *e* = Champollion, *Notices descriptives*, I, 104) على كونسو مؤرخة في السنة ٧ في اليوم الثامن من السنة نفسها الملك أمام الإله ددون يسحق أعداءه.

[ب] هناك إشارة إلى الانتصار في نقش عتبة الباب الخاص بالملك في عمدا (Lepsius, *Denkmäler*, III, 69, f. 5)، وذكر حارس الملك الخاص أمنحتب (الفقرة ٨١٨) حملة النوبة (كاراي).

[ج] عثر عليها بتري في سور المعبد، وهي الآن في متحف هاسكل للآثار الشرقية بجامعة شيكاغو (*Six Temples*, I).

ونص كونسو كما يلي:

٨٢٥. [أ]فليحيا حورس: ....[١] ملك الوجهين القبلي والبحري: من خبرو رع (تحتمس الرابع)، الذي وُهب الحياة للأبد. [٢]السنة ٨، الشهر الثالث من الفصل الثاني، اليوم ٢.

إعلان التمرد النوبي

٨٢٦. انظر، كان جلالته في المدينة الجنوبية، في بلدة الكرنك. وكانت يداه طاهرتين بطهارة[ب] الملك، وقد أدى الشعائر السارة لأبيه آمون، لأنه وهبـ[ـه][ج] الخلود ملكًا، والأبدية وهو باق على عرش حورس. جاء من يقول لجلالته: "النوبي يهبط [٤]من واوات، لقد اعتزم التمرد على مصر. إنه يجمع حوله [٥]كل البرابرة والمتمردين ومن البلاد الأخرى."

نبوءة آمون

٨٢٧. سار الملك في سكينة إلى المعبد في وقت [٦]الصباح، كي يقدم قربانًا إلى أبيه، مبدع جماله. ⌈انظر⌉، لقد توسل جلالته نفسه في حضرة [٧]حاكم الآلهة (آمون) أن يستشيره فيما يتعلق بـ⌈أمر ذهابه⌉ — والإخبار بشأن ما سوف يحدث له، وأن يكون لهه مرشدًا له على طريق الخير [٨]كي يفعل ما ترغبه كاه، باعتباره أبًا يتحدث إلى ابنه،[د] ⌈— — —⌉. لقد خرج من عنده وقلبه [٩]مبتهج ⌈— —⌉ — — (ذلك أنه) أرسله بقوة ونصر.

[أ] ألقاب الملك كاملة ولا ينقصها سوى اسم سا رع (ابن رع).

[ب] كان طاهرًا من الناحية الشعائرية، للقيام بطقوس المعبد. والتعديل مؤكد، راجع "كان جلالته طاهرًا بطهارة الإله" على البناء. انظر Sethe, *Verbum*, II, § 725.

[ج] حذفها الناسخ بالطبع.

[د] تستخدم العبارة ذاتها لحديث الإله مع تحتمس الرابع على لوحة أبي الهول (السطر ٩، الفقرة ٨١٥).

الرحلة جنوبًا

٨٢٨. بعد هذه الأشياء، جلالته [١٠]تقدم للإطاحة بـ ⌈الزنجي⌉ في النوبة (تا بدت)؛ جبارًا في سفينته ⌈—⌉ مثل رع حين يتجلى[أ] في سفينته السماوية [١١] ....[ب] كان جيش [١٢]انتصاراته معـ(ـه) على الضفتين، بينما كان المجندون على شاطئه، وقد زودت السفينة بمرافقيه،[ج] [١٣]بينما مضى الملك جنوبًا مثل [كوكبة القوي]. لقد أضاء الجنوب بجماله،[د] [١٤]ورقصت النساء عند سماعهن خبر الحملة. وصاح الرجال بسبب طيبته، وكان مونتو[هـ] في أرمنت حماية لكل طرف من أطرافـ[ـه]، وكانت إيريتي[و] في المقدمة، وكان كل إله من آلهة الجنوب [١٥]يحمل الـ ⌈—⌉ أمامه، أما نخبت، البيضاء، من الكاب، فقد ثبتت زينة جلالتي،[ز] وكانت يداها خلفـ[ـي]، وقد قيدت لي الأقواس التسعة كلها [١٦]............[ح] وقفتُ في مدينة إدفو، وخرج الإله الجميل[ط] مثل مونتو

[أ] جملة شائعة في أناشيد الشمس، كما في لوحة برلين No. 7316, *Ausführliche Verzeichniss des Berlin Museums*, 108.

[ب] أكثر من نصف السطر مجرد شذرات. والنصف الثاني غير مؤكد بالمرة. الموضوع هو الإقلاع، بنفس العبارات الغامضة المستخدمة في نقل تمثال البرشة الضخم (الفقرة ٦٩٨، السطران ٧ و٨)، ولكن "الخيل" تظهر هنا بدلاً من "الشباب" هناك.

[ج] من الواضح أن لدينا تنظيم القوات حين أقلع الملك، فالمحاربون القدامى ("انتصاراته") على كلا الضفتين، والمجندون الصغار على إحدى الضفتين، والحرس الخاص على السفينة الملكية.

[د] قارن تقدم سنوسرت الأول صوب الجنوب (المجلد الأول، الفقرة ٥١١، السطر ٢)، فقد شبه بنجم بالطريقة نفسها.

[هـ] هناك شك في التعديل. فالسير جنوبًا تحدده إشارات إلى آلهة الماكن الكبري التي يمرون عليها. هرمونتيس (أرمنت) هي أول مكان بعد طيبة، تليها الكاب وإدفو وكوم أمبو على التوالي.

[و] يبدو أنها معبودة.

[ز] تغير مفاجئ إلى ضمير المتكلم.

[ح] إشارة إلى عيد ما.

[ط] لمقابلة الملك، راجع الحدث نفسه في أبيدوس (المجلد الأول، ٧٦٣).

بكل أشكاله، [١٧]متقلدًا كل أسلحته وعدة قتاله، [غاضبًا][أ] مثل ست (رب)
كوم أمبو .... [١٨] ....

المعركـــة

٨٢٩. جاءه جيشه، [١٩]العديد – بسيفه القوي. ودخل إلخوف منه كل بدن، فقد زرع رع إلخوف منه بين الأراضي، مثل سخمت في عام [٢٠]الندى .... شق طريقه في المرتفعات الشرقية، وعبر الطرق مثل [٢١]ابن آوى .... وجد أعداء[ه] جميعًا [متناثرين] في أودية لا يمكن الوصول إليها ....

بقية النص منشور نشرًا على قدر من السوء لا يسمح بالترجمة، ويمكن التعرف على إشارة إلى "**ماشيتهم [جزيتهم] فوق ظهورهم**".

مسلة اللاتران[ب]

٨٣٠. مع أن هذه المسلة تخص تحتمس الثالث (الفقرات ٦٢٦ وما يليها)، فإن النص الذي أضافه تحتمس الرابع على هيئة أعمدة جانبية أكثر أهمية ولفتًا للانتباه من التكريس الذي يحمل اسم تحتمس الثالث. تذكر هذه الأعمدة أنه بعد أن ظلت المسلة ملقاة خمسًا وثلاثين[ج] عامًا تعاني من الإهمال دون تشطيب وجدها تحتمس الرابع وأقامها ونقشها.

[أ] تُقرأ "تشن"؟

[ب] للاطلاع على الببليوجرافيا، انظر الفقرة ٦٢٦.

[ج] بناء على اعتبار وفاة تحتمس الثالث سببًا محتملاً لحالة عدم استكمال الأثر، فإنه كان سيصبح لدينا معلومة تاريخية مهمة لو أن تحتمس الرابع أعطانا تلك السنة من حكمة التي وجدها فيها. ولكن والحال كذلك، فإن المعلومة تشير فقط إلى أن أمنحتب الثاني وتحتمس الرابع حكما معًا لمدة خمسة وثلاثين سنة على الأقل.

العمود الأيمن على الجانب الشمالي

٨٣١. ....[أ] (تحتمس الرابع) الذي يقبض بقوته، مثل سيد طيبة، عظيم البأس مثل منتو، الذي نصره أبوه آمون على البلاد كافة، الذي جاءته البلاد المعروفة والخوف في أبدانها، ابن رع، تحتمس (الرابع)، متألق التيجان، محبوب آمون، كاموتف، الذي وُهب الحياة.

العمود الأيسر على الجانب الشمالي

٨٣٢. ملك الوجهين القبلي والبحري، محبوب الآلهة، الذي يثني تاسوع الآلهة على عظمته، الذي يرسل رع كي يستريح في سفينة المساء، الذي يثني على أتوم في سفينة الصباح، سيد الأرضين، من خبرو رع (تحتمس الرابع)، الذي يجمل طيبة للأبد، الذي يقيم الآثار في الكرنك. تاسوع الآلهة في دار آمون راض بما فعله، ابن أتوم من جسده ووريثه على العرش، تحتمس (الرابع)، متألق التيجان، محبوب آمون رع.

العمود الأيسر على الجانب الجنوبي

٨٣٣. .... تحتمس (الرابع)، ولد رع، محبوب آمون. كان جلالته هو من جمّل[ب] المسلة المفردة شديدة العظمة، كونها مسلة جاء بها أبوه[ج] ملك الوجهين القبلي والبحري من خبر رع (تحتمس الثالث) بعد أن وجدها جلالته وقد أمضت ٣٥ عامًا ملقاة على جانبها في في أيدي الصناع على الجانب الجنوبي من الكرنك. لقد أمرني أبي بإقامتها من أجله، أنا ابنه ومخلّصه.

[أ] الألقاب الكاملة ماعدا الاسم الأخير الذي يأتي في نهاية السطر.

[ب] أي أكملها ونقشها.

[ج] الواقع أنه جده، غير أنه من الممكن دعوة أي من أسلاف الملك أبًا.

العمود الأيمن على الجانب الجنوبي

٨٣٤. ابن رع، تحتمس (الرابع) متألق التيجان. لقد أقامها في الكرنك، جاعلاً هُريمها من الإلكتروم (كي) يضيء جمالها طيبة. وحُفر عليها اسم أبيه الإله الطيب من خبر رع (تحتمس الثالث). قام بذلك ملك الوجهين القبلي والبحري، سيد الأرضين، من خبرو رع (تحتمس الرابع)، محبوب رع، عسى أن يبقى اسم أبيه في دار آمون رع، وعسى أن يُمنح ابن رع تحتمس (الرابع) المتألق في التاجين الحياة من لدنه (نف).

العمود الأيمن على الجانب الغربي

٨٣٥. .... (تحتمس الرابع) الذي اصطفاه آمون أمام الناس وحملته [له موت]، [الذي يحبه] أكثر من أي ملك، كي يرى الذي يبهجه جماله، ذلك أنه وضعه بالكامل في قلبه، وقد أخضع له الجنوبيين والشماليين، حيث ينحنون إجلالاً لشهرته. لقد جعل(ـها) أثرًا له من أجل أبيه آمون رع، حيث أقام له مسلة غاية في العظمة عند مدخل الكرنك الجنوبي[أ] قبالة طيبة، عسى أن يُمنح ابن رع، محبوبه تحتمس (الرابع)، متألق التيجان، الحياة من لدنه (نف).

العمود الأيسر على الجانب الغربي

٨٣٦. .... من خبرو رع، الابن البكر، النافع لمن أنجبه، الذي يفعل ما يرضي سيد الآلهة، (ذلك أنه) يعلم عظمة مقاصده. إنه هو من أرشده إلى السبل المفرحة، ومن قيد له الأقواس التسعة تحت قدميه. انظر، لقد كان جلالته يقظًا عند تجميل أثر أبيه. كان الملك نفسه أحد من

[أ] المدخل إلى غرف الكرنك التي يؤدي إليها الصروح الجنوبية الأربعة، وهو مذكور على تمثال بيعنخ خنسو (المجلد الثالث، ٥٦٧، السطر ٥)، حيث يسمى "المدخل الجنوبي" (سبا حري).

أعطوا التوجيهات، حيث كان ذا عقل ماهر مثل "ذلك الذي هو جنوب جداره" (بتاح). وقد أقامها [عند اكتمال الوقت]. وأفرح قلب من أنشأه، ابن رع، تحتمس (الرابع)، متألق التجان، ــ ــ.

العمود الأيمن على الجانب الشرقي

٨٣٧. الإله الطيب، شديد البأس، الملك، المستولي على البلاد بانتصاراته، الذي يبث رعبه بين الآسيويين، وزئيره بين الهمج النوبيين، الذي رباه أبوه آمون، كي يتولى مُلكًا دائمًا، بينما يقدم ملوك البلاد كافة فروض الولاء والطاعة لشهرة جلالته، الذي تحدث بلسانه ونفذ بيديه. كل ما أمر به حدث، ملك الوجهين القبلي والبحري، من خبرو رع (تحتمس الرابع) صاحب الاسم الباقي في الكرنك، الذي وُهِب الحياة.

العمود الأيسر على الجانب الشرقي

٨٣٨. .... من خبرو رع، الذي أقام الكثير من الآثار في الكرنك، من الذهب واللازورد والملاخيت وكل حجر ثمين بديع، السفينة العظيمة لـ "بداية النهر"[أ] (المسماة): وسرحات آمون، المصنوعة من خشب الأرز الجديد، الذي قطعه[ب] جلالته في أرض رتنو، المزخرفة في كل أنحائها بالذهب، وقد صنعت كل زينتها لأول مرة كي تلقى جمال أبيه آمون في رحلته لـ "بداية النهر". عسى أن يوهب ابن رع، تحتمس (الرابع)، متألق التيجان، الحياة من لدنه.

[أ] نفس الشيء عند تحوتي (السطر ١٨، الفقرة ٣٧٥). كان عيدًا ما على النهر، ربما كان عيد الرابع عشر من بؤونة.

[ب] نفس العبارة قالها أمنحتب الثالث (الفقرة ٨٨٨، السطران ١٦ و١٧).

لوحة با عا عق[أ]

٨٣٩. تسجل اللوحة الجنائزية لحامل راية (تا سرت) السفينة الملكية با عا عق، بعد الدعوات المعتادة، وصول حاجب ملكي إلى أبيدوس لحضور نقل أملاك معينة للناس إلى أوزيريس. وطبيعة هذه الأملاك ليست معروفة بحال من الأحوال، كما أن الغرض من السجل إلخاص بها عَرَضي، وهو بلا شك بيان المناسبة التي زار فيها با عا عق أبيدوس وأقام لوحته هناك. وتبين إشارته إلى أحمس أن تحتمس الرابع زاد الوقف الجنائزي إلخاص بأسلافه. وتتحدث لوحة بالمتحف البريطاني[ب] عن "**قصر (حت) تحتمس الرابع، الذي وهب الحياة، في أبيدوس**" ومما يشير إلى أنه كان يقيم من حين لآخر هناك، ويدل سجل با عا عق إلخاص بالهدايا من الماشية والأراضي على اهتمام كبير بأبيدوس من جانب تحتمس الرابع.

٨٤٠. جاء الحاجب الملكي للملك من خبرو رع (تحتمس الرابع)، الذي وُهِب الحياة، لرؤية أبيه أوزيريس رب أبيدوس، كي يقدم له أملاكه التي كانت مع الناس (رخيت) كافة، وهي فحول وثيران وماشية وطيور وكل [أملاكـ]ـه التي فيها.

مرة أخرى جاء لتقديم أراضي أوزيريس إليه،[ج] التي كانت [مـع] الناس (رخيت) كافة، وهي ١٢٠٠ ستات.

ومرة أخرى جاء كذلك من أجل الإله الطيب نب بحتي رع (أحمس الأول)،[د] كي يعطي [ـ]ـه كل الأراضي [ـ ـ].

[أ] لوحة في اللوفر، C 53، انظر de Rougé, *Notices des monuments*, 100. وكان لدي نسختي من الأصل.

[ب] رقم ١٤٨، وهي اللوحة الجنائزية لنفر حات رئيس الأشغال في القصر (من نسختي المأخوذة من الأصل).

[ج] ترتيب الكلمات غير معتاد؛ إذ لابد أن يسبق المضاف المفعول المباشر.

[د] إشارة إلى وقف جنائزي، إلا أن شكل التعبير غير معتاد بالنسبة لهذه الفكرة.

عهد أمنحتب الثالث

الميلاد والتتويج[أ]

٨٤١. أُخذت المناظر والنصوص، التي تمثل ميلاد أمنحتب الثالث غير الطبيعي وتتويج الآلهة له، ووضعها على الجدران في إحدى غرف معبد آمون بالأقصر، من نفس مصادر مناظر حتشبسوت ونصوصها وتناولناها عند الحديث عن عهدها (الفقرات ١٨٧-٢١٢ و٢١٥-٢٤٢). وبالنسبة لأحمس، أم حتشبسوت هناك، لابد من أن تستبدل بها موت ام مويا والدة أمنحتب الثالث، ويُستبدل أمنحتب الثالث بحتشبسوت.

الحرب النوبية

٨٤٢. رأي أمنحتب الثالث في سنتيه الثالثة والرابعة أنه من الضروري أن يغزو النوبة حتى كاراي،[ب] تلك المنطقة التي فتحها جده أمنحتب الثاني (الفقرات ٧٩٧ وما يليها)، وجده الأكبر تحتمس الثالث، وربما أبعد من ذلك بكثير. وقد ترك لنا قائمة بالمناطق النوبية التي أُخضعت، في هذه الحملة كما هو مفترض ، على تمثال ضخم موجود

[أ] في معبد آمون بالأقصر داخل أول غرفة إلى الشرق من قدس الأقداس، على الجدار الغربي. نُشر نشرًا جزئيًا في Champollion, *Monuments*, IV, 339, No, 2-341، و Rosellini, *Monumenti Storici*, 38-41، و Lepsius, *Denkmäler*, III, 74, *c*-75. نُشر نشرًا كاملاً لأول مرة في Gayet, *Mémoires de la mission française au Caire*, XV, Pl. 62-68 and 75. بالإضافة إلى الأخطاء الي لا حصر لها في النصوص، تحمل كل لوحة رقمين، ويحمل كل شخص في هذه اللوحات رقمين، وفي كل الحالات أحد الرقمين هو الصحيح! ويمكن كشف الأخطاء التي في النصوص، والواضحة في كل مكان، بسهولة عن طريق المقارنة بنصوص مقابلة الملكة مع آمون، التي نُشرت كذلك في Bouriant, *Recueil*, IX, 84, 85.

[ب] لم تذكر كاراي في سجلات الحملة، إلا أنه أشير إليها في نقش البناء (الفقرة ٨٨٩، l. 23)، حيث تم التوصل إليها في الحملة الأولى.

الآن في متحف اللوفر.[أ]

أ. اللوحة التي عند الجندل الأول[ب]

٨٤٣. يشغل الثلث الأعلى من هذه اللوحة منظر يبين الملك يدوس على آسيوي ويسحق نوبيين، بينما نرى أمامه آمون وخنوم وخلفه بتاح. والنص المكون من اثني عشر سطرًا في حالة شديدة من التشويه (شوهه أمنحتب الرابع عند محو اسم آمون الذي أعيد بعد ذلك)، إلا أنه يبين بوضوح أن تمردًا وقع في النوبة اضطر أمنحتب الثالث إلى غزو البلاد وسحق المتمردين في سنته الخامسة.[ج]

٨٤٤. [1]السنة ٥، الشهر الثالث من الفصل الأول (الشهر الثالث)، اليوم ٢، (يوم) التتويج[د] من عهد جلالة

حورس: الثور القوي، المتألق في ماعت،

الأثير لدى المعبودتين: واضع القوانين، [2]مهدئ الأرضين،

حورس الذهبي: سيد القوة، جبار الشجاعة،

[أ] هذا التمثال (A 18) اغتصبه أمنحتب الثالث، وربما كان يخص أحد ملوك الأسرة الثانية عشرة. انظر Maspero, *Dawn*, 41, n. 6. وقد ضاهيت هذا الاغتصاب بالأصل. القائمة منشورة في Sharpe, *Inscriptions*, II, 26.

[ب] محفور على صخرة على الطريق من أسوان إلى فيلة. النص: Lepsius, *Denkmäler*, III, 81, *g*، و de Rougé *Inscriptions hiéroglyphiques*, 254، و de Morgan, *Catalogues de monuments*, I, 4.

[ج] لوحة ثانية في نفس المنطقة، تتصل كذلك بهذه الحرب، وهي أيضًا في حالة من التشويه بحيث لا يمكن ترجمتها (Lepsius, *Denkmäler*, III, 81, *h*، و de Morgan, *Catalogues des monuments*, I, 5).

[د] اعتمادًا على قطعة أوستراكا في لندن (No, 5637, Birch, *Inscriptions in Hieratic and Demotic Character*, Pl. 15). وعادة ما يكون عيد تتويجه في الثالث عشر من الشهر الحادي عشر، انظر Brugsch, *Egypt Under the Pharaohs*, 213. إلا أن زيته أوضح (*Untersuchungen*, I, 12, n. 1) أن هذه الأوستراكا لا تحدد أي أمنحتب هو المقصود، ويرجعها إلى أمنحتب من الثلاثة الأخر، ومع الحق في ذلك.

[3]ملك الوجهين القبلي والبحري: نب ماعت رع.

ابن رع: أمنحتب (الثالث)، حاكم طيبة، محبوب آمون رع ملك الآلهة، وخنوم سيد الجندل (قبح)، الذي يمنح الحياة.

[4]جاء[أ] من يبلغ جلالته: "لقد [اعتزم] العدو في كوش الخاسئة التمرد في قلبه."

[5]تقدم جلالته نحو انتصاره الذي حققه في حملته المظفرة الأولى.[ب]

انطلق جلالته [6]ـــ مثل ـ حورس، مثل مونتو [— — —] ـ [——] [7] ......[ج] [9]لم يكن ليعرف الأسد الذي أمامه. كان نب ماعت رع (أمنحتب الثالث) [10]أسدًا شرس العينين استولى على كوش [ـ]. وقد أطيح [بكل] الزعماء [11]في أوديتهم، وأحبطوا في دمائهم، الواحد فوق الآخر ـ [12]......[د]

ب. لوحة كونوسو[ه]

٨٤٥. يصور المنظر الذي في الجزء الأعلى آمون يقدم أربع مناطق جنوبية[و] لأمنحتب الثالث. ويحيى النص ذكرى الحملة النوبية نفسها كما في اللوحة السابقة.

[أ] قارن إبلاغًا مشابهًا عن تمرد في النوبة إلى تحتمس الثالث على لوحة أسوان (الفقرة ١٢١، الأسطر ٩-١١)، وإلى تحتمس الرابع على لوحة كونوسو (الفقرة ٨٢٦).

[ب] يبين نقش على الصخر بالقرب من أسوان تقديم ولاء رسمي لأسماء أمنحتب الثالث وتؤرخ الحدث بأنه وقع "في الحملة المظفرة الأولى في كوش" (Lepsius, *Denkmäler*, Text, IV, 119، و de Morgan, *Catalogue de monuments*, I, 28, No. 8).

[ج] هذان السطران على قدر كبير من الغموض والتشوه، إلا أنهما يشيران إلى شجاعة الملك والإطاحة بكوش.

[د] ألقاب الملك ونعوته المعتادة.

[ه] محفور على صخور جزيرة كونسو الصغيرة شمال فيلة، النص: Lepsius, *Denkmäler*, III, 82, *a*، و Cahmpollion, *Notices descriptives*, I, 164, 165، و Brugsch, *Thesaurus*, V, 1218, 1219، و de Morgan, *Catalogue de monuments*, I, 67, 78.

[و] هي: كوش وإيريم وورم (؟) وارك.

........[أ] [٥]السنة ٥. عاد جلالته بعد انتصاره في حملته المظفرة الأولى في أرض [٦]كوش الخاسئة، وبعد أن جعل حدوده بالقدر الذي أراده، حتى الأعمدة الأربعة التي تحمل السماء. لقد أقام [٧]لوحة انتصار حتى "بركة حورس" (وبحو حر)، ولم يسبقه من ملوك مصر [٨]من فعل مثل جلالته، القوي، الراضي بالنصر، نب ماعت رع، أمنحتب الثالث) هو ....[٩] ....[١٤] ....[ب]

ج. نص تل بسطا[ج]

٨٤٦. كانت هذه القطعة التي حُفظت لنا جزءًا من نص تاريخي له أهمية غير عادية، حيث يحتوي على رواية زحف على النوبة، مع وصف للمعارك ومراحل الزحف بأسلوب مشابه لأسلوب حوليات تحتمس الثالث. والواقع أنه من المحتمل أن جدران معبد تل بسطا كانت تحتوي على حوليات حروب الإمبراطورية في النوبة، مثل حوليات فتح سوريا على جدران الكرنك.

ومن المؤسف أن هذه القطعة لا تحمل اسمًا ملكيًا، وقد نسبت من باب التخمين إلى سنوسرت الثالث.[د] وذلك مستحيل؛ لأن شكل الكتابة[هـ]

[أ] ألقاب أمنحتب الثاني كاملة. [هكذا في الأصل الإنجليزي والمقصود هو أمنحتب الثالث. (المراجع)]

[ب] يحتوي فقط النعوت المعتادة، السطران ١٠-١١ فيهما "لقد وهبه (آمون) الجنوب [١١]وكذلك الشمال والغرب والشرق."

[ج] على كتلة من الجرانيت عُثر عليها في تل بسطا، وهو منشور في Naville, *Bubastis*, XXXIV, A. والكتلة من منتصف نقش سطوره رأسية، ولا يقتصر الأمر على ضياع بداية النقش ونهايته، بل كذلك الأجزاء العليا والسفلى من الأسطر التي تحمل هذه الكتلة الأجزاء الوسطى منها.

[د] فعل ذلك نافيل في Naville, *Bubastis*, 9.

[هـ] إنها تحتوي على "م" الأفقية التي لم توجد قبل الأسرة الثامنة عشرة. انظر Calice, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 35, 170.

يبين بما لا يدع مجالاً للشك أن تاريخ النص يعود إلى زمن الإمبراطورية. بل إن المضمون يشير إلى وقت كان الفتح المصري قد امتد بصورة كبيرة إلى الأقاليم الجنوبية من النوبة، منذ أمنحتب الثاني وما بعده. وتقدم الإشارة غير الملحوظة حتى الآن إلى التتويج خدمة كبيرة هنا. فهو مذكور (السطر ٦) على أنه حدث بعد المعركة الأولى وقبل بداية التقدم إلى "مرتفع حوا". وقد بلغوا هذه النقطة في الشهر الثالث من الفصل الأول (السطر ١١)، ولذلك فإن الذكرى السنوية للتتويج لم تكن قبل ذلك بكثير. والآن، فإن تتويج أمنحتب الثالث حدث في الشهر الثالث من الفصل الأول في اليوم الثاني. وتبين النصوص السابقة (الفقرات ٨٤٤ وما يليها) أنه احتفل كذلك بعيد التتويج أثناء حملته النوبية.[أ] ولذلك فمن الأرجح أن كِسرة تل بسطا تخص أمنحتب الثالث، وتصف التقدم نحو كاراي، أو البلاد البعيدة التي وراءها.

٨٤٧. يصعب تتبع الحملة إلى حد كبير في تلك الكِسرة الصغيرة التي حُفظت لنا، إلا أنه من المحتمل أن مسارها كان كما يلي:

في أوائل أكتوبر، حين كان منسوب النهر مرتفعًا، كان الجيش قد قطع شوطًا كبيرًا داخل النوبة بالفعل. ومن عادة الملك قبل أي معركة أن يلقي خطبة أمام قواته تجري بعدها المعركة التي يشارك فيها الملك بنفسه (الأسطر ١-٥). وبعد ذلك اتجهت الحملة جنوبًا قاصدة "مرتفع حوا" في

[أ] يذكر تحتمس الثاني كذلك عيد تتويج في نقش يتحدث عن حملته النوبية، ولكن هذا النقش يؤرخ فقط وصول أخبار التمرد، بينما من الواضح أن أمنحتب الثالث احتفل بالفعل بالعيد في النوبة (الفقرة ٨٤٤، I. 5). والسؤال هو ما إذا كانت لوحة الجندل (الفقرة ٨٤٣ وما يليها) تمثل المجموعة وقد وصلت بالفعل إلى الجندل الأول عند العودة من الحملة، في يوم التتويج، أم لا. إذا كان الأمر كذلك، فإن لدينا حملتين مختلفتين لأمنحتب الثالث. وعند نسب النقشين إلى الحملة نفسها، فإنني أفترض أن نقش الجندل يقدم تاريخ المعركة، التي هي يوم التتويج، في كليهما.

الذكرى السنوية للتتويج، وهناك إشارة إلى المعسكر الأول (السطر ٦). أمر الملك بتزويد هؤلاء الناس (النوبيين؟) بأشياء معينة من أجل الحملة[أ] (السطر ٧)، وهناك إشارة إلى قوات سابقة. وعقد جلالته مجلسًا للحرب (السطر ٨). وقد أرسلت حملة فرعية من ١٢٤ رجلاً من النهر إلى بئر معينة (السطر ٩). وليس مؤكدًا ما إذا كان الغرض من تلك الحملة هو تدمير البئر أو مهاجمة القرية التي كان من الطبيعي أن تكون قريبة منه،[ب] إلا أنه من الواضح أن الإجراء المعتاد كان هو الخروج إلى تلك الآبار النائية؛ ذلك أن سنوسرت في سنته السادسة عشرة "**انطلق إلى آبارهم**"[أ] (المجلد الأول، ٦٥٨، السطر ١٥)، وهنا كذلك لم يذكر الغرض. وبعد ذلك مضت الحملة جنوبًا قاصدة "**مرتفع حوا**" (السطر ١٠)، حيث أسرت الأسرى واستولت على الغنائم في الطريق (السطر ١١). وقد ساعدت الريح الشمالية المرتفعة الحملة، ووصلت بعد مدة لم تزد على الشهر بعد عيد التتويج إلى مقصد الحملة وهو "**مرتفع حوا ...... طلع**"، أي ظهر من الأفق (السطر ١٢). لقد ساروا جنوبًا متجاوزين "**مرتفع حوا**"، وبعد أن وصلوا إلى أرض ونشك استراحوا في معسكر هناك (السطر ١٣).

٨٤٨. من المهم جدًا التعرف على البلاد المذكورة وتحديد الحدود الجنوبية لهذه الحملة. ترد حوا وأرض خاسخت قريبتين من بعضهما في قوائم أقاليم خنت حن نفر التي وضعها تحتمس الثالث على جدران الكرنك (انظر الفقرات ٦٤٥ وما يليها).[ج] ويشير ورود بونت مع هذه

[أ] قارن حشد نائب الملك مرموس (الفقرة ٨٥٢، الأسطر ١- ٤).

[ب] الكثير من قرى النوبة لا يصلها ماء النيل وتحصل على حاجتها من المياه من الآبار.

[ج] "ونشك" (السطر ١٣) لم أجدها في أي من القوائم. ترد "حوا" في قائمة الكرنك "حوات" (Mariette, *Karnak*, Pl. 22, No. 89). "خاشت" (المرجع السابق رقم ٩٥). وترد "حوات" كذلك مع بونت في قائمة رمسيس الثالث (Lepsius, *Denkmäler*, III, 209).

الأسماء، وكذلك سرد الحملة، إلى أنها أماكن في أقصى الجنوب بعد كاراي على النيل (بعد عطبرة؟).

٨٤٩. [1]______ نوبيون ______ [2]______ هذا الجيش، بينما كانت قلوبهم ⌈متلهفة⌉ لأن تقاتل في أسرع وقت، أكثر من أي شيء ــ جاء ______ [3]______ إنكم ⌈ترون⌉ أن شيئًا لم يحدث لكم. والآن انظروا، بالنسبة للشأن الخاص بكم ⌈الذي يذكره جلالتي⌉ ______ [4]______ ⌈__⌉ النوبيون الذين صُرعوا، لكي يعرف ⌈جلالتـ⌉ـي،[أ] لأنكم تفعلون ⌈هذا⌉ ______ [5]______ لم يؤمر به من أجلهم. لقد سحقهم جلالته بنفسه بمقرعته التي كانت في يد[ه] ______ [6]______ مرتفع حوا في يوم تتويج الملك، فيما وراء خاسخت الغربية.[ب] انظر، صدرت الأوامر للجيش بإقامة معسكر ______ [7]______ كل ــ أكثر عددًا من أي شيء. أصدر جلالته أمرًا إلى هؤلاء الناس بصنعها.[ج] لقد أثـ⌈ـنوا على جلالته]⌉ ______ [8] مشاة الجيش الذي كان في سالف الزمن، ⌈حين⌉ جرت تنشئتهم من القصر. تشاور جلالته، ______ [9]______ [المكان] الذي كانوا فيه، يفعلون كل شيء.

[أ] ما قراه نافيل على أنه "ت" في الفجوة التي فوقها من الممكن أن يكون علامة "حن" (جلالة).

[ب] ربما كان السياق الأخير يتضمن بعض العبارات مثل: "[غادر الجيش إلى] مرتفع حوا "، إلخ. ولا يمكن أن يكون الوصول، فذلك لم يحدث قبل السطر ١٢. وترد أرض خاسخت المجهولة في قوائم تحتمس الثالث الجنوبية (Mariette, *Karnak*, Pl. 22, No. 95, and Pl. 25, No. 95)، وما عادة ما تترجم بـ"البرابرة" فحسب. إلا أنه اسم علم ولا علاقة له بكلمة "خاشتي" (برابرة).

[ج] حرفيًا "أمر صنْعها". وهذا الاستخدام للمضاف شائع، وخاصة في إيصالات بردية إيبرز.

٨٥٠. أمر جلالته بإرسال ١٢٤[أ] رجلاً من الجيش، حيث ينطلقون إلى البئر التي في[ب] ______ ١٠ ______[ج] جنوبًا لرؤية مرتفع حوا، لمعرفة سبل الإبحار ______ ١١ ______ الأسرى الأحياء الذين وجدوهم بينهم: نوبيون، ١١٣[د] رأس ماشية ذكور وإناث، و١١ حمارًا، ذكورًا وإناثًا. الشهر الثالث من الفصل الأول ______ ١٢ ______ الرياح الشمالية كانت مرتفعة جدًا بالنسبة لطلوع مرتفع حوا، وكان طلوع هذا المرتفع آمنًا، الإبحار ______ ١٣ ______ ونشك[هـ] كان اسمها، جنوب مرتفع حوا، حيث استراحوا في معسكر هناك ______.

د. نص سمنة[و]

٨٥١. تاريخ هذا النص مفقود، ولا شك في أنه يشير إلى حملة النوبة. فعندما حدث تمرد في إبحت، جمع نائب الملك مرموس جيشًا في النوبة السفلى وسار إلى بحت، وقمع التمرد. وبداية النص مفقودة، ولكن من الواضح أنها كانت تحتوي على إعلان التمرد.

[أ] ترجمتها (*Bubastis*, 10) على أنها "١٢٣" خطأ.

[ب] كان يلي ذلك اسم أرض ما. انظر الفقرة ٨٤٧.

[ج] ربما كانت هذه الفجوة تحتوي على ملاحظة أخرى تفيد أن البعثة تقدمت "جنوبًا"، إلخ. ومن الواضح أن "مرتفع حوا" هو النقطة التي يحكمها مسار السفينة! ويشير "طلوع المرتفع إلى تجليه في الأفق. ويبدو الوصف كله إلى حد كبير مثل رحلة بحرية، ولولا ذكر "خاسخت الغربية" (السطر ٦) لنظرنا إليها على أنها رحلة على امتداد ساحل البحر الأحمر إلى بونت.

[د] ترجمة نافيل لها على أنها "٢٠٣" (المرجع السابق) خطأ.

[هـ] لها مخصص البلد الأجنبي، وهي تشير بالطبع إلى منطقة ما زاروها.

[و] لوحة في المتحف البريطاني، منشورة في Birch, *Archæologia*, XXXIV, facing p. 388، وانظر كذلك *Archæological Journal*, VIII, 399. وقد أجريت مضاهاة بين نص بيرش بصمة برلين رقم ١٠٩٧)، ثم ضاهيته بعد ذلك بالأصل في المتحف البريطاني، ووجدت أن عددًا من التصويبات المهمة كان ضروريًا.

٨٥٢. ١ ______ ٢[أ] — — حدث جمع محاصيل [العدو] في إبحت. كل رجل [أبلغ][ب] وجُمع ٣[جيش] الفرعون له الحياة والازدهار والصحة الذي كان تحت قيادة ابن الملك هذا. لقد جمع القوات، وقاد بواسطة القواد، كل رجل مع[ج] قريته، ٤ من حصن بكي[د] إلى حصن تاراي، لتصل المسافة إلى ٥٢ إيتر من الإبحار.

هزيمة إبحت

٨٥٣. ٥أتى عليهم جبروت نب ماعت رع في يوم واحد، في ساعة واحدة، حيث وقعت مذبحة كبيرة ______ ٦ماشيتهم، لم ينج واحد منهم، وجيء بكل منهم — — — — خوف. لقد أتى عليهم جبروت أمنحتب. ٧لقد فُصل البرابرة بينهم، الرجال منهم والنساء، بخطة حورس، سيد الأرضين، الملك نب ماعت رع، الثور القوي، عظيم البأس. وكانت إبحت متغطرسة،[هـ] ٨وكانت هناك أشياء كبيرة في قلوبهم، ([ولكن]) الأسد شرس العينين، هذا الحاكم،[و] ذبحهم بأمر من آمون رع، أبيه المهيب، وهو الذي أرشده ٩في الجبروت والانتصار.

قائمة الأسرى والقتلى

١٥٠ رأسًا

النوبيون الأحياء

[أ] يمكن التعرف على بعض الكلمات والعلامات المشوهة. ربما ضاعت أسطر عديدة قبل هذا.

[ب] حرفيًا: "نزل إلى مقابله، أو المقابل له" وهو ما قد يكون في هذا السياق مصطلحًا فنيًا يعني "الإبلاغ عن الحضور"،

[ج] حرفيًا "مقابل قريته" كما في الهامش السابق.

[د] بالقرب من كوبان. تاراي غير مؤكدة. انظر Griffith, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XIV, 408 f.. ولكن قبول أن الإتر يساوي ١,٤ ميل، أي أن المسافة حوالي ٧٥ ميلاً، سوف يجعل تاراي بجوار إبريم.

[هـ] حرفيًا "عالية الصوت".

[و] داخل خرطوش.

الرماة (ميجي)	
النوبيات	١١٠ رءوس
خدم (سـچم عش) النوبيون[10]	٢٥٠ رأسًا
أطفالهم	٥٥ رأسًا
	١٧٥ رأسًا
الإجمالي	
الأيادي	٧٤٠ رأسًا حية
	٣١٢
بعد الإضافة[11] إلى الرءوس الحية	
	١٠٥٢

كلمات نائب الملك

٨٥٥. ابن الملك، المتيقظ من أجل مولاه، الأثير لدى الإله الطيب، حاكم أرض كوش قاطبة، كاتب الملك، مرمـوس. إنه يقول: "الثناء عليك! [12]أيها الإله الطيب! عظيم هو جبروتي ضد من يواجهك.[أ] إنك تجعل من يتمردون عليك يقولون: "النار التي أوقدناها ثارت علينا، لقد ذبحت كل أعدائك ودمرتهم تحت قدميك."

لوحة النصر[ب]

٨٥٦. أقام هذه اللوحة أمنحتب الثالث في معبده الجنائزي بطيبة تخليدًا لذكرى انتصاراته في الجنوب والشمال. ونجد في الجزء الأعلى

[أ] حرفيًا: "يصلك"، أي في المعركة.
[ب] لوحة من الحجر الجيري اكتشفها بتري داخل معبد مرنبتاح الجنائزي في طيبة، حيثما نقلها هذا الملك من المعبد الجنائزي للملك أمنحتب الثالث، النص: Petrie, *Six Temples*, X.

نقشًا يظهر فيه أمنحتب الثالث أمام آمون مرتين. وقد كشط أخناتون صورتي آمون ورممها سيتي الأول مع التعليق المعتاد:

ترميم الأثر الذي قام به ابن رع سيتي مرنبتاح من أجل أبيه آمون.

٨٥٧. في الجزء الأسفل نقش ثان يظهر فيه أمنحتب الثالث مرتين في عربته الحربية. جهة اليمين يدوس بعربته على صرعى كوش، بينما الزعماء مقيدون على خيله، حيث نُقش فوقه التعليق التالي:

الإله الطيب ________[أ] سيد السيف، القوي في سحبهم (بعربته)، حيث محق وريث كوش الخاسئة، وأحضر أمراءهم أسرى أحياء.

٨٥٨. بالطريقة نفسها يدوس بعربته على السوريين جهة اليسار، وتوجد الكلمات التالية أعلى الأمراء المقيدين على الخيل:

الإله الطيب، [حورس] الذهبي، المتألق في عربته،[ب] مثل شروق الشمس، عظيم القوة، شديد البأس، جبار القلب القوي كذلك، القاطن في طيبة (منتو)، يسحق نهارين (نهرني، هكذا!) بسيفه القوي.

وهناك سطر من النص في أسفل اللوحة، كما يلي:

________ [كل] بلد، الناس (رخيت) كافة، كل سكان (خنمت) نهارين (نهرني، هكذا!)، وكوش الخاسئة، ورتنو العليا ورتنو السفلى تحت قدمَي هذا الإله الطيب للأبد، مثل رع.

٨٥٩. يلقب جعران نشره فريزر (*Proceedings of the Society of Biblical Archæology*, XXI, Pl. III, facing p. 155)

[أ] آثار خرطوش.
[ب] يبدو أن النص يعرض عربة وخيول، وربما خيول فقط!

أمنحتب الثالث بـ "المستولي على شنعار" (سانجر). وتبين رسائل العمارنة أنه لا أهمية لهذا اللقب. وتبين النقوش التي على أعمدة صولب صور الأسرى الذين يمثلون شنعار ونهارين والحيثيين وقادش وتونب وأوجاريت وكفتيو وقرقميش وآشور وأراباخيتيس.[أ] إلا أن تلك النقوش لا تبين أن أمنحتب الثالث فتح تلك المناطق البعيدة أو احتفظ بفتوحاته فيها.

الجعارين التذكارية

٨٦٠. في ست مناسبات مختلفة، وتخليدًا لأحداث في تاريخه الشخصي، أصدر أمنحتب الرابع* مجموعة من الجعارين التي توجد نصوص على الجانب الأسفل منها، مسجلاً الأمور التالية:

أ. الزواج من تي.

ب. صيد الماشية البرية.

ج. صيد الأسود في عشر سنوات.

د. الزواج من كيرجيبا.

ه. إنشاء بحيرة المتعة.

على حد علمنا، كان هو الملك الوحيد الذي فعل ذلك، رغم وجود جعارين صغيرة تشير في كلمتين أو ثلاث إلى أحداث مهمة أصدرها ملوك آخرون، مثل تحتمس الثالث الذي أشار بذلك إلى إقامة مسلات (الفقرة ٦٢٥) والاستيلاء على قادش.

[أ] Lepsius, *Denkmäler*, III, 88. ما سبق هو ما يمكن تحديده بأمان. انظر كذلك قطعة من قائمة في الكرنك (Lepsius, *Denkmäler*, III, 9) فيها نهارين (؟) وشنعار كذلك.

* هكذا في الأصل الإنجليزي، ولكن من الواضح أن المقصود هو أمنحتب الثالث. (المراجع)

أ. الزواج من تي[أ]

٨٦١. تم هذا الزواج قبل السنة الثانية التي كانت فيها تي ملكة بالفعل (انظر الجعران التالي). ولا أحد يعرف أصل تي التي تمتعت بنفوذ واسع. إلا أن ماسبيرو يظن أنها مصرية الأصل،[ب] وهذا هو الاستنتاج الأرجح، إلا أن نشر اسمي والديها[ج] باستمرار على هذا الجعران وغيره بلا ألقاب أمر ملحوظ في هذه الحالة، وإن كانت تساويه في ذلك جعارين الأسرة الثالثة عشرة. إلا أن هذه المشكلة لم يحلها افتراض أنها من أصل أجنبي. فمن غير المعقول أن يطابقها أحد بكيرجيبا،[د] التي تظهر على جعران زواجها باعتبارها ملكة بالفعل. إنها الملكة الأولى التي جرى الاعتراف بها بهذه الطريقة من خلال وضع اسمها بانتظام بالألقاب. وواصل هذه البدعة أمنحتب الرابع الذي وضع اسم ملكته بالطريقة نفسها. كما كان ذلك هو دأب خلفائه الذي لم يبقوا طويلاً في الحكم. وتميزت الفترة كلها منذ أمنحتب الثالث حتى نهاية الأسرة الثامنة عشرة بذكر الملكات، وتصويرهن في كل المناسبات الرسمية بطريقة لم تسبق من قبل.

[أ] هناك ما لا يقل عن اثني عشر جعرانًا من هذا النوع ضمن مجموعات مختلفة في أوروبا، انظر القائمة في Widdemann, *Aegyptische Geschichte*, 393, n. 6. النص: Mariette, *Album de Boulaq*, Pl. 36، و Rosellini, *Monumenti Storici*, 44، و Budge, *The Mummy*, 242, 234، و Maspero, *Struggle of the Nations*, 315، والترجمة من الثلاثة الأخيرة.

[ب] و Maspero, *Struggle of the Nations*, 315, n. 1، حيث تقدم ببليوجرافيا كاملة.

[ج] اكتشف مستر تيودور م. ديفيز من نيوبورت مقبرة هذين الشخصين، يويا وتويا، هذا العام (١٩٠٥) في مقابر وادي الملوك بطيبة. وكانت زاخرة بأهم أثاث جنائزي، ومازالت تضم مومياوي يويا وتويا.

[د] ليست حاجة إلى القول بأن القصة العبثية التي تتحدث عن لقاء الملك تي والوقوع في حبها أثناء حملة صيد في بلاد الرافدين، وأضيفت إلى النسخة الإنجليزية من كتاب بروجش (*Egypt under the Pharaohs* 214)، بلا أي أساس وثائقي بالمرة.

٨٦٢. فليحيا ....[ا] الملك أمنحتب (الثالث) الذي وُهِب الحياة، (و) زوجة الملك الكبري تي التي تحيا. اسم أبيها هو يويا واسم أمها تويا. إنها زوجة الملك القوي الذي بلغت حدوده الجنوبية كاراي والشمالية نهارين.

ب. صيد الماشية البرية[ب]

٨٦٣. يسجل هذا الجعران أول منجزات الصيد للملك أمنحتب الثالث الذي كان مغرمًا بالقنص. ومما يؤسف له أنه لا يمكن تحديد المنطقة[ج] التي جرى فيها الصيد على وجه اليقين، إلا أن الوصول إليها استغرق رحلة استمرت ليلة واحدة على ظهر سفينة الملك النيلية، ولم تكن منطقة بعيدة مثل منظر صيد الفيلة في نهارين لتحتمس الثالث. وبما أن الرحلة اتجهت شمالاً، فمن المحتمل أنها كانت منطقة ما في الدلتا يمكن الوصول إليها خلال ليلة من منف. وكانت طريقة الصيد عبارة عن محاصرة الماشية البرية ودفعها إلى داخل سياج ضخم.[د] وقد أدخلوا السياج بهذه الطريقة ١٧٠ حيوانًا، قتل منها الملك ما لا يقل عن ٧٥ في يومين مختلفين.

[ا] الألقاب الكاملة.

[ب] عينة واحدة من هذا الجعران هي المنشورة، وهي ضمن مجموعة السيد ج. و. فريزر وقد نشرها هو في *Proceedings of the Society of Biblical Archæology*, XXI, Pl. III, opp. P. 155، مع ترجمة جيدة للسيد جريفيث (المرجع السابق، ١٥٦)، ثم نُشرت مرة أخرى في *A Catalogue of Scarabs Belonging to George Frazer* (London, 1900), front piece, Pl. XVI, p. 56. ويقال: إن عينة أخرى موجودة ضمن مجموعة القس و. ماكجريجور في تامورث.

[ج] ربما تُقرا "شتب" أو "شتا". ويشير المخصص الأول إلى مسطح مائي، والثاني إلى مرتفعات صحراوية. ويتناسب هذا مع بقعة في الدلتا بما فيها من شبكة ترع القرب من حافة الصحراء.

[د] هذا السياج المصنوع من الشبك يمكن رؤيته في بني حسن (Newberry, *Beni Hasan*).

٨٦٤. السنة ٢ من عهد جلالة الملك أمنحتب (الثالث)[ا] الذي وُهِب الحياة، وزوجة الملك الكبرى تي ، اللذان يحييان مثل رع.

المعجزة التي حدثت لجلالته. جاء من يقول لجلالته: "هناك ماشية برية على المرتفعات، عند منطقة[ب] شتا." أبحر جلالته مساءً في سفينته خع-م-ماعت، حيث بدأ طريق الخير، ووصل بأمان إلى منطقة [شتا] في الصباح.

ظهر جلالته على[ج] حصان، وكان جيشه كله من خلفه. كل قادة الجيش ومواطنوه[د] جميعًا والأطفال مـ[ـعـ]ـهم أُمروا] بمراقبة الماشية البرية. انظر، لقد أمر جلالته بإحاطة[ه] هذه الماشية بجدار ذي سياج.[ز] أمر جلالته بإحصاء عدد[و] الماشية البرية كلها. وكان بيان ذلك: ١٧٠ من الماشية البرية. وبيان [ما أمسك به][ز] جلالته في الصيد ذلك اليوم: ٥٦ من الماشية البرية.

بقي جلالته أربعة أيام — — كي يعطي نارًا[ح] لخيوله. وظهر جلالته على حصان [مرة أخرى]. بيان] هذه الماشية البرية، التي أمسك بها في الصيد: ٢٠ (+س) من الماشية البرية. [الإجمالي][ط] ٧٥ (+س) من الماشية البرية.

[ا] الألقاب الكاملة.

[ب] تقرأ "رون"، كما في السطر ٧. وربما كانت الـ"ت" تخص "سمت" في السطر السابق. أقلع الملك شمالاً في السفينة الملكية خع- م- ماعت في المساء

[ج] هذا هو حرف الجر الغريب المستخدم، حيث يكون الملك في عربته، ذلك أنه لم يكن يمتطي حصانًا. انظر لوحة علامة الحدود في العمارنة (الفقرة ٩٠٦، السطران ٥-٦). وتبين النقوش في مدينة هابو أن الماشية البرية كانت تصاد من على العربة.

[د] انظر المجلد الأول، ٦٨١، السطران ٣ و ٤ والهامش.

[ه] نفس الكلمات التي تعني "يحيط" (ينح) و"جدار" (سبتي) و"سياج" (شدي) مستخدمة كلها معًا بنفس الطريقة في وصف تحتمس الثالث لحصار مجدو (الفقرة ٤٣٣).

[و] تقرأ "حسب" بدلاً من "آر" التي كانت عادة ما تقرأ قبل ذلك.

[ز] مرممة من جعران صيد الأسود.

[ح] هكذا حرفيًا، وربما يكون المعنى هو "الحيوية" كما ترجمها جريفيث.

[ط] هذا هو إجمال المرتين، ليكون مجموع ما اصطاده في اليومين هو ما لا يقل عن ٧٥ ولا يزيد على ٨٥.

ج. صيد الأسود في عشر سنوات[أ]

٨٦٥. في السنة العاشرة أصدر الملك عددًا كبيرًا من تلك الجعارين تخليدًا لذكرى نجاحه في صيد الأسود.

فليحيا ....[ب] أمنحتب (الثالث)، حاكم طيبة، الذي وُهب الحياة، (و) زوجة الملك الكبرى تي التي تحيا.

بيان بالأسود التي أوقعها جلالته بسهامه من السنة ١ حتى السنة ١٠: من الأسود الشرسة ١٠٢.[ج]

د. الزواج من كيرجيبا[د]

٨٦٦. يسجل هذا الجعران زواج الأميرة كيرجيبا ابنة ساتيرنا ملك نهارين لأمنحتب الثالث. وحين نشر بروجش هذا الجعران لأول مرة عام ١٨٨٠ عبَّر عن أمله[هـ] في أن يتمكن الأدب المسماري في وقت ما من إلقاء بعض الضوء على أصل هذه الأميرة. ومن الغريب إلى حد كبير أن اكتشاف مراسلات العمارنة في عام ١٨٨٧ قد ألقى ذلك

[أ] ما لا يقل عن ثلاثين من هذه الجعارين موجودة في المتاحف الأوروبية، وثلاثة في معهد الفنون بشيكاغو. وقد نُشرت في الغالب. ومثال ذلك في Maspero, *Struggle of the Nations*, 298، و *Biblical World*, June, 449 (مع ترجمة)، و Pierret, *Recueil d'Inscriptions*, I, 88، و قائمة بها في Wieddemann, *Aegyptishe Geschichte*, 381, n. 6. الترجمة التي هنا تعتمد على مقارنة للأصول العديدة.

[ب] الألقاب الكاملة.

[ج] 110 عند البعض (مثل Louvre, No, 580)، وحيث يسهل إلخلط بينه وبين ١٠٢. والرقم ١١٢ عند ماسبيرو (Maspero, *Struggle of the Nations*, 298) لا يؤيده النص المصاحب.

[د] العينات مملوكة لأفراد. ويتحدث السيد فريزر (*Proceedings of the Society of Biblical Archæology*, XXI, 155) عن "اثنين أو ثلاثة". وقد نُشرت أولاً في Brugsch, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1880, 81-87، ثم في Maspero, *Recueil*, XV, 200، وأخيرًا في Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1413. وهناك عينة أخرى في *Recueil*, XVI, 62.

[هـ] *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1880, 86

الضوء.[أ] وفي خطاب[ب] من دوشارتا ملك ميتاني، تظهر له كأخت باسم جيلوخيبا، وكان أبوهما[ج] شوتارنا ملك ميتاني.[د] أدت ترجمة خاطئة لبيرش (*Records of the Past*, 1st Series, XII, 39) إلى الخلط بين كيرجيبا وتي التي هي شخصية أخرى تمامًا (انظر الفقرة ٨٦١).

٨٦٧. [أ]السنة ١٠ من عهد جلالة[ب] ......[هـ] .... ابن رع، أمنحتب (الثالث)، حاكم طيبة الذي وُهب الحياة، (و) وزوجة الملك الكبرى تي التي تحيا، التي كان اسم أبيها يويا وكان اسم أمها تويا. أتت المعجزات لجلالته، له الحياة والازدهار والصحة:[و] كيرجيبا ابنة زعيم نهارين ساترينا، (و) ورئيسة سيدات الحريم، وعددهن ٣١٧.

[أ] Erman, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1890, 112، و Evetts, *ibid.*, 113، و Jensen and Winckler, *ibid.*, 114.

[ب] Winckler, *Amarna Letters*, 16, 5 and 41, 42.

[ج] المرجع السابق ٢١ و١٨، و١٩.

[د] التزاوج بين هذه الأسرة الآسيوية والفراعنة، كما هو مبين في رسائل العمارنة، هو كما يلي:

ملوك ميتاني		الأميرات	ملوك مصر
أرتاتاما	+	موتيمويا	تحتمس الرابع
شوتارنا	+	جيلوخيبا	أمنحتب الثالث
دوشارتا	+	تادوخيبا	أمنحتب الرابع

[هـ] الألقاب المعتادة.

[و] هذا على رأس القائمة، وكنا نتوقع الكلمة المعادة "بيان"، كما في جعارين صيد الأسود على سبيل المثال.

هـ. إنشاء بحيرة المتعة[أ]

٨٦٨. يسجل هذا الجعران إنشاء أمنحتب الثالث بحيرة لملكته تي في بلدة أو حي (دمي) يسمى چعر-وخا، لم نكن لنعرفه لولا ذلك. ومن المحتمل أن هذه هي البحيرة التي يمكن رؤيتها بوضوح جنوبي مدينة هابو، وتسمى بركة هابو بجوار قصر رمسيس الثالث،[ب] فهذا موقع مرجح إلى حد كبير. إلا أن هذه البحيرة تختلف كثيرًا عن الأبعاد المذكورة على الجعران.

لا شك في أن افتتاح البحيرة كان مرتبطًا بذكرى التتويج، التي كانت تحل في اليوم التالي[ج] لإعطاء الأوامر بإنشاء البحيرة.

٨٦٩. السنة ١١، الشهر الثالث، اليوم ١، من عهد جلالة ....[د] أمنحتب الثالث، الذي وُهِب الحياة، وزوجة الملك الكبرى تي التي تحيا.

أمر جلالته بإنشاء بحيرة لزوجة الملك الكبرى تي في مدينتها

[أ] هناك أربع نسخ معروفة من هذا الجعران: (١) في الفاتيكان (Rosellini, *Monumenti Storici*, 44, No. 2 = Stern, Zeitschrift *für ägyptische Sprache*, 1877, 87, n. 2 = Marucchi, *Bessarione*, 1899, 122، 2)) مجموعة خاصة لدى و. جولينيشف (صور فوتوغرافية موزعة بشكل خاص)، (٣) مجموعة في حصن ألنويك (Birch, *Catalogue*, No. 1030, 137، 4)) قطعة في يونيفرستي كوليدج بلندن (غير منشورة). نشر شتايندورف الثلاثة الأولى ومحصها (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1901, 63).

[ب] راجع Steindorff, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1901, 64.

[ج] الفقرة ٨٤٤، I. 1؛ حسب ليبلاين (*Sphinx*, VI, 113 ff.) تاريخ هذا الافتتاح حسب تقويمنا يقابل ٢٦ سبتمبر بالتقويم اليولياني، أو ٥ نوفمبر بالتقويم الجريجوري.

[د] الألقاب الخمسة كاملة.

چعر-وخا،[أ] طولها ٣٧٠٠ ذراع، وعرضها ٧٠٠[ب] ذراع. وقد احتفل جلالته بعيد افتتاح الـ[بحيرة] في الشهر الثالث من الفصل الأول، اليوم ١٦،[ج] حين أبحر جلالته عليها في السفينة الملكية "آتون يسطع".[د]

احتفالات عيد سد

٨٧٠. احتفل أمنحتب الثالث ثلاث مرات على الأقل بعيد سد: كانت المرة الأولى في السنة ٣٠، والثانية في السنة ٣٤ وإن لم تكن مسجلة، مثلما هو الحال مع رمسيس الثاني، والمرة الثالثة في السنة ٣٦. والاحتفال الأول بعيد سد مسجل في مقبرة خع-م-حات[هـ] في نقشين مهمين.

٨٧١. يبين النقش الأول الملك جالسًا على العرش في أبهة جهة اليمين، ويوجد أمامه النص التالي:[و]

[أ] ظل هذا الاسم فترة طويلة يُترجم على أنه "چعرو" التي لا علاقة لها بالأمر (راجع Steindorff, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1901, 64، و Breasted, *ibid.*, 65, 66). وهذه العبارات المتعلقة بتقديم چارو لتي التي ترد في كتب التاريخ جميعها مرفوضة.

[ب] نسخة الفاتيكان بها ٦٠٠ والنسخ الأخرى ٧٠٠. وهنا يقرؤها شتايندورف "عضُد" (رمن) وليس "ذراع" (محي). ومع أن هذا الفرق واضح على قضبان الأذرع الباقية فهو لم يستكمل على الآثار. ففي بني حسن، ترد علامة "رمن" في ابعاد الأبواب، حيث من الواضح أن المقصود هو الذراع. انظر ملاحظاتي (*Proceedings of the Society of Biblical Archæology*, March 1900, 88-90).

[ج] لابد أن هذه البحيرة اكتملت في خمسة عشر يومًا.

[د] راجع نماذج أخرى لشبيجلبرج (*Rechnungen*, Text, 81-86) الذي جمع قائمة مفيدة جدًا من هذه السفن، وكذلك Breasted, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1901, 66.

[هـ] Lepsius, *Denkmäler*, III, 76, 77، و Brugsch, *Thesaurus*, 1121023. للاطلاع على ببليوجرافيا كاملة، انظر الفقرة ٨١٩ حيث يوجد كذلك النصوص التي من عهد تحتمس الرابع. فالاطلاع على جعران يشير إلى أعياد سد، انظر (Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1456).

[و] من بين ألقابه، يضيف هذا النقش لقب "سيد عيد سد".

تجلي الملك على العرش العظيم لتلقي تقرير محصول الجنوب والشمال.

يقف خع-م-حات أمام الملك يقرأ عليه وثيقة، وأعلى رأس خع-م-حات النص التالي في خمسة أسطر رأسية:

إبلاغ تقرير محصول السنة ٣٠[أ] في حضرة الملك، ويشمل محصول الفيضان العظيم لعيد سِد [الذي احتفل به] جلالته، بواسطة[ب] ناظر [ضياع] [ج]الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، إلى جانب رؤساء الجنوب والشمال من أرض كوش الخاسئة حتى حدود نهرين.

توجد تحت الوثيقة الكلمات التالية: "**الإجمالي: ٣٣٣٣٣٣٠٠**".[د]

٨٧٢. نتيجة لهذا التقرير الذي حظي بالقبول، يكافأ الآن موظفو الخزانة، كما هو مبين في المنظر التالي:[هـ]

الملك جالس في أبهة في خيمة رائعة جهة اليسار، وأمامه هذا النص:

تجلي الملك على العرش العظيم، كي يكافئ نُظار الجنوب والشمال.

يقف خع-م-حات أمام الملك مع النص التالي:

الأمير بالوراثة، الذي يسر قلب الملك في الأرض قاطبة، عينا الملك في مدن الجنوب كافة، وأذناه في مقاطعات أرض الشمال، كاتب

أ وكذلك عند بروجش، أما عند لبسيوس ففجوة.

ب متصلة بـ "إبلاغ".

ج وربما كان من الأفضل "دخل". انظر Spielberg, *Studien*, 55, and note 227 ، إلا أنه لا يشير إلى علامات الأعداد.

د ربما كانت تلك هي فقط مجموع علامات الأعداد.

هـ Lepsius, *Denkmäler*, III, 76.

الملك ______ (المدعو) خع-م-حات.[أ]

توجد خلف خع-م-حات ثلاثة صفوف من الموظفين الذي يثنون على الملك، يتلقى الصف العلوي هدايا ثمينة. ويقول النص:

مكافآت نظار [ضياع] الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، إلى جانب رؤساء الجنوب والشمال بعد بيان[ب] المشرف على صوامع الغلال فيما يخصهم: "لقد زادوا محصول السنة ٣٠".

٨٧٣. اندثرت سجلات عيد سِد الثاني، إلا أن الثالث جاء ذكره في مقبرة خروـف،[ج] في العنوان التالي:

"السنة ٣٦. توجيه الرفاق من أجل العرض في الحضرة (الملكية) في عيد سِد (حب سد) الثالث لجلالته.[د]

٨٧٤. أقيمت مراسم إقامة رمز أوزيريس، ذلك العمود الغريب الذي هو كذلك رمز الاستقرار، في صباح عيد سِد التقليدي (الأول من تيبي). يظهر أمنحتب الثالث نفسه وهو يقيم العمود صباح أحد أعياد سد الخاصة به في نقش بإحدى مقابر طيبة.[هـ]

أ القابه مكتوبة بشكل أكمل في Champollion, *Notice descriptives*, I, 840؛ "**الأمير بالوراثة، الحاكم، الذي يملأ قلب مولاه، الأثير لدى الإله الطيب، الذي تُروى له كل شئون [القصر ـ ـ] رفيق قدمي سيد الأرضين في كل مكان يطأه، رئيس رماة الإله الطيب ______**".

ب تقرأ "چـد" كما عند بروجش، وليس "قد" كما في Lepsius, *Denkmäler*.

ج Brugsch, *Thesaurus*, 1120.

د كون هذا أمنحتب يدل عليه ذكر الملكة تي في الألقاب.

هـ Brugsch, *Thesaurus*, V, 1190-96.

نصوص المحاجر والمناجم

٨٧٥. افتتح الملك حفيرات جديدة في محجر طـرة فـي سـنته الأولى،[أ] وقد سُجل ذلك في نص[ب] متطابق في مضمونه مع نص آخـر[ج] يسجل عملاً مشابهًا في السنة الثانية. والنص الأخير يعلوه منظر تقـديم قرابين، وهو كما يلي:

[أ]السنة ٢ من عهـد جلالــة ...... [٢]...... [د]أمنحتـب (الثالـث) .... أمر جلالته بفتح حفيرات المحجر من جديد لاسـتجزية حجـر عنو (عن) الجيري الفاخر لبناء معبده [٣]لملايين السـنين، بعـد أن وجـد جلالته حفيرات المحجر في طرة (را آوي) قد أخذت تخرب منـذ [٤]مـا مضى من زمن. لقد كان جلالتي هو من أوجد(ها) من جديد، عسـى أن يوهب الحياة والاستقرار والرضا والصحة للأبد مثل رع.

٨٧٦. زار أحد موظفي هذا الملك محجر الجرانيت في أسوان، من أجل نحت تمثال ضخم لمولاه. وقد حفر هذا الموظف صورته واقفًـا إجلالاً وتقديرًا أمام أسماء أمنحتب الثالث في نقش[أ] على الصخر. وأسفل النقش الكلمات التالية:

[أ] افتتحت كذلك المحاجر التي في البرشة في "السنة ١"، كما هو مسجل هناك في نقـش مشوه (Proceedings of the Society of Biblical Archæology, IX, 195)، وبشكل أفضل في Spielberg, Recueil, 26, 151, 152). وهو يسجل إقامـة أثـر مجهـول الطابع في معبد تحوت في هرموبوليس.

[ب] محفور على جدران محجر الحجر الجيري فـي طـرة، ومنشـور فـي Lepsius, Denkmäler, III, 71. a-d و Vyse, Pyramids, III, 96, Nos. 3 and 4.

[ج] للاطلاع على هذا النقش الثاني الـذي بـه المضـمون نفسـه، انظـر Lepsius, Denkmäler. 71, b. قارن نقش أحمس المشابه الموجود في المحجر نفسه (الفقرات ٢٦-٢٨).

[د] الألقاب الكاملة، إلا أنه محذوف منها اسم حورس الذهبي.

Sharpe, Egyptian Inscription, II, 39 ؛ و de Morgan, Catalogue des monuments, I, 63.

[الإجلال والتقدير] للإله الطيب، حين نُحت تمثال جلالته العظـيم (المسمى) "شمس الحكام".

وبالقرب من هذا المكان تمثال ضخم مقلوب لم ينته العمل فيه، لا شك في أنه هو ما يشير إليه النص.

٨٧٧. تسجل لوحة[أ] من السنة ٣٦ في سربوط الخادم بسيناء حملة إلى هناك في تلك السنة، يشير فيها الموظف الذي كان يقود الحملة إلـى "البحر (الأخضر الكبير)" في سياق[ب] قد يشير إلى أنه عبر إلى سيناء عن طريق البحر، إلا أن النص مشوه للغاية بحيث لا يمكن ترجمته.

نص البنـــاء[ج]

٨٧٨. سيرة هذا الأثر لافتة للانتباه. فقد أقامه أمنحتب الثالث في معبده خلف تمثالي ممنون، كي يسجل مبانيه التي أقامها تكريمًا لآمـون، ويكاد نصه يكون مطموسًا تمامًا بسبب حمـاس ابنـه أمنحتـب الرابـع

[أ] Lepsius, Denkmäler, III, 71 = Ordnance Survey, III, Pl. 14.

[ب] السياق تقطعه قطة حجر لم يزلها مصور Ordnance Survey عند التصوير. وتبين لوحة أخرى من السنة ٣٦ أمنحتب الثالث يقدم قربانًا لآمون وحتحـور (Lepsius, Denkmäler, III, 71, d؛ وغير موجودة في Ordnance Survey.

[ج] اكتشفه بتري في فبراير من عام ١٨٩٦ على لوحة من الجرانيت الأسود ملقاة فـي خرائب معبد مرنبتاح الجنائزي في طيبة. وهذه اللوحة طولها ١٠ أقدام و٣ بوصات وعرضها ٥ أقدام و٤ بوصات وسمكها ١٣ بوصة. انظر Contemporary Review, May , 1896, 619، و Century Magazine, August, 1896, 501 (منظر اللوحـة في موقعها). النص: صورة فوتوغرافية ونقل مـع ترجمـة وتعليـق ممتـاز فـي Petrie, Six Temples, Pl. XI, XII، وأخيرًا في Spielberg, Recueil, XX, 37-54 وقد استفدت من الصورة الفوتوغرافية التي تفضل بإرسالها لي إي بروجش بك بعـد وقت قصير من اكتشاف الأثر، وفي ذلك الوقت قمت بالترجمة، والملاحظات التـي أخذتها فيما بعد من شبيجلبرج حرصت على نسبها إليه. وهناك مقترحات مهمة فـي Orientalische Litteraturzeitung, 1898, No. 5, 156, 157.

الإصلاحي[1] وقد رمم اللوحة سيتي الأول الذي سجل ترميمه هكذا: "ترميم الأثر الذي قام به ملك الوجهين القبلي والبحري من ماعت رع (سيتي الأول) من أجل أبيه آمون رع ملك الآلهة كافة."[2] وعند ترميم الأثر، وجد نحات سيتي أن السطور القديمة يمكن تتبعها بحيث يعاد حفرها بقدر معقول من الثقة، مع وجود أخطاء فاحشة لا يمكن تصحيحها دائمًا. وبعد خمسة أجيال هدم مرنبتاح معبد أمنحتب الثالث الرائع واستخدم مواده بما في ذلك اللوحة[3] في بناء معبده حيث ظلت وبقيت في مكانها إلى أن استخرجها بتري في فبراير من عام ١٨٩٦.

٨٧٩. يشغل الثلث الأعلى منظر يصور أمنحتب الثالث مرتين وهو يقدم القرابين لآمون، مع التعليقات المعتادة. ويسجل النص المكون من واحد وثلاثين سطرًا مباني أمنحتب الرئيسية وغيرها من الأعمال الدينية تكريمًا لآمون:

١. مقدمة، السطران ١-٢ (الفقرة ٨٨٢).
٢. معبد تمثالي (ممنون)، الأسطر ٢-١٠ (الفقرات ٨٨٣-٨٨٥).
٣. معبد الأقصر والمباني المتصلة به (الفقرتان ٨٨٦-٨٨٧).
٤. سفينة آمون المقدسة، الأسطر ١٦-٢٠ (الفقرة ٨٨٨).
٥. الصرح الثالث في الكرنك، الأسطر ٢٠-٢٣ (الفقرة ٨٨٩).

[1] يمكن أن نرى بوضوح في الصورة الفوتوغرافية أن النقش قد طرق بطريقة حتى نهاية السطر ٢٢، بما في ذلك أجزاء من الأسطر ٢٣-٢٨، بينما لم يمس السطور الثلاثة الأخيرة شيء (انظر على سبيل المثال الصورة الفوتوغرافية في Recueil, XX و Century Magazine, August, 1896, 501). وبالمثل صورتي الملك قد محي المنظر الذي في أعلى اللوحة.

[2] محفور بين صورتين لآمون في أعلى الأثر، وهناك ترميمات مشابهة قام بها سيتي الأول كتلك التي على مسلة حتشبسوت.

[3] حفر على ظهرها أنشودة النصر التي جاء فيها ذكر إسرائيل. انظر المجلد الثالث، ٦٠٢ وما يليها.

٦. معبد صوليب، الأسطر ٢٣-٢٦ (الفقرة ٨٩٠).
٧. ترنيمة آمون الملك، الأسطر ٢٦-٣١ (الفقرتان ٨٩١-٨٩٢).

٨٨٠. اللغة المصارية التي يقدمها الكاتب على قدر كبير من الأهمية، ولكنها تتسم كما هي العادة بالصعوبة والغموض، حيث تكشف عن نقص كبير، وإن لم يكن تلك المعرفة التقنية الخاصة بالموضوع ومعالجة أرضية المعبد بالفضة (الأسطر ٣ و١١ و٢٢) والجدران بالذهب أو الإلكتروم (السطران ٣ و١١) مبهمة، وإن كان وصفها شديد الغموض. كما أن توطين السوريين حول معبد تمثالي (ممنون) له أهميته التاريخية كذلك. ويبين اختيار الملك لمعبد صوليب الخاص به في النوبة كي يذكره في موضع التفضيل على معابده خارج طيبة[1] اهتمامه الشديد بالمنطقة الواقعة جنوب الجندل الثاني التي كان نشيطًا فيها، بل وجعلهم يعبدونه هناك. وعلاوة على ذلك يلاحظ أن الملك لا يشير إلى مبانيه الأخرى في طيبة، ومنها معبد موت والمعبد الذي عند البوابة الشمالية لسور الكرنك الذي لم يتبق منها إلا القليل جدًا،[2] ولا يزال جزء من

[1] وهكذا يحتفل كل إشارة إلى معبده في منف التي كان من الواضح أنه كان يعبد فيه حيث يظهر مع بتاح كإله لـ"وك سنف (Papyrus Sallier, IV; Brugsch, Thesaurus, V, 961, No. 23). وكان معبده هناك يسمى "كار نب ماعت رع" (Brugsch, Thesaurus, V, 963). وهناك تمثال نحتي صغير كرسه لنفسه باعتباره إلهًا في معبد منف هذا ضمن مجموعة ألنويك، ويحمل التمثال التكريس التالي: "لب ماعت رع (أمنحتب الثالث) لقد نحته إلهًا له من أجل صورته الحية في دار نب ماعت رع" (Birch, Catalogue Alnwick Castle, 56-58). أما معبد الكاب الذي كثيرًا ما يقال إنه من بنائه فقد أقامه تحتمس الرابع، أبوه، الذي زينه له فحسب حيث يقول النقش: "انظر، لقد زين جلالة الملك نب ماعت رع هذا الأثر الخاص بأبيه تحتمس الرابع، إلى أبد الآبدين" (Lepsius, Denkmäler, III, 80, b = J. J. Taylor, The Temple of Amenhotep III, Pl. 10، وصورة أخرى في Pl. 8 = Lepsius, Denkmäler, Text, IV, 43).

[2] تفسر ذلك حقيقة أن تلك اللوحة تسجل فقط مباني آمون.

النص التكريسي للمعبد الأخير محفوظًا،[أ] ويتضمن معلومات مهمة. وهي تُستهل بألقاب الملك، التي يُلحق بها:

٨٨١. الذي يقيم أثرا في الكرنك، هو شيء عجيب، لا حد له في ـــ من الذهب، زاخر بالذهب، ولا حد له في الملاخيت واللازورد. إنه مكان لراحة سيد الآلهة، حيث جُعل مثل عرشه في السماء، عسى أن يُثاب (الملك) على ذلك بالحياة المُرضية للأبد مثل رع. ــــــــ[ب] سياج صُنع كي يزدهر بالآثار، جُعل كي يسطع بكل الزهور، ويُملأ بالعبيد (مرت) المطلوبين من موظفي (حسِب)، كونهم أبناء زعماء البلاد كافة الذين جاءوا إجلالاً لشهرته. لقد أقامه ابن رع أمنحتب، حاكم طيبة، من أجل من اصطفاه رع، لأنه أحب أباه آمون سيد طيبة أكثر من سائر الآلهة. وقد وُهب الحياة والاستقرار والرضا للأبد مثل رع.

لا تذكر لوحة البناء الكبيرة شيئًا من هذا كله. بل هي كما يلي:

مقدمة

٨٨٢. [1]فليحيا ....[ج] امنحتب (الثالث)، حاكم طيبة، محبوب آمون، سيد طيبة، المقيم في الكرنك، الذي وُهب الحياة وفرح القلب، عسى أن يحكم الأرضين للأبد، [2]الإله الطيب، مالك الفرح، شديد الرعاية لمن أنجبه، آمون ملك الآلهة، الذي جعل داره (دار آمون) عظيمة،[د] ومن أرضى جماله[ج] بعمل ما تبتغيه كاه.

[أ] منشور في Bouriant, *Recueil*, XIII, 171-73.

[ب] هذا القسم يغطيه جدار روماني.

[ج] الألقاب الخمسة الكاملة.

[د] ليس في نسخة شبيجلبرج، *Recueil*, XX, 40.

معبد تمثالي ممنون[أ]

٨٨٣. انظر، لقد رضي قلب جلالته بإقامة أثر عظيم،[ب] لم يحدث مثله شيء منذ البدء. لقد أقام(ـه) [3]أثرًا له من أجل أبيه آمون رب طيبة، حيث شيّد له معبدًا مهيبًا[ج] غربي طيبة، حصنًا أبديًا خالدًا[د] من الحجر الجيري الفاخر، المزخرف بالذهب في كل أنحائه، وزينت أرضيته بالفضة، [4]وكل بواباته بالإلكتروم.[هـ] لقد جُعل واسعًا وكبيرًا، وأقيم للأبد، وزُيّن بهذا الأثر العظيم.[و] إن ما به تماثيل ملكية كثير، من جرانيت الفنتين، ومن الحجر الرملي الثمين، ومن كل حجر ثمين بديع، [5]حيث أقيمت لتكون أعمالاً خالدة.[ز] وكانت قامتها تسطع أكثر من سطوع

[أ] مازال التمثالان المعروفان بتمثالي ممنون (راجع السطرين ٤ و٥) قائمين، بينما اختفى المعبد الذي كان على جانبي مدخله، انظر ما سبق، الفقرة ٨٧٨. لقد كان معبد امنحتب الثالث الجنائزي الذي يوجد المزيد من الحديث عنه منقوشًا على لوحة ضخمة ترقد الآن في الخرائب القليلة التي خلف التمثالين (الفقرات ٩٠٤ وما يليها). وللاطلاع على ما يخص الحفائر حول هذا المعبد، انظر Petrie, *Six Temples in Thebes*. أما المعبد نفسه فلم يسبق أن أجريت به حفائر. وفيما يخص التمثالين، انظر Mariette, *Voyage dans la haute Egypte*, II, 57 أو كتابي *Egypt Through the Stereoscope*, No. 64.

[ب] مع أن الصفة في صيغة الجمع، فإني أترجمها كمفرد، ذلك أنها في السطر ٤ جمع كذلك بينما ينبغي ان تكون مفردًا.

[ج] يسمى "**دار آمون في غرب طيبة**" في النقش الموجود على تمثال من الجرانيت الأسود لأمنحتب الثالث في أرمنت، وهو منشور في Daressy, *Recueil*, XIX, 14، و Spielberg, *Recueil*, XX, 49.

[د] يُنظر إلى المعبد على أنه حصن. راجع ملاحظات شبيجلبرج، *Recueil*, XX, 48.

[هـ] ليس واضحًا كيفية استخدام المعادن على الأرضية والجدران والمداخل من خلال هذه المعلومات المبهمة، غير أنها تزيد أفكارنا بصورة كبيرة عن بهاء المعبد المصري وروعته.

[و] ربما كان المقصود هو تلك اللوحة المحفور عليها هذا النص.

[ز] يلفت شبيجلبرج (*Recueil*, XX, 99) الانتباه إلى حقيقة أن البعثة الفرنسية عثرت على ثمانية عشر من هذه التماثيل على البر الغربي في موقعها الأصلي، وبعضها موجود الآن في المتاحف: في المتحف البريطاني تمثال من الجرانيت الأسود (Arundale and Bonomi, *Gallery*, Pl. 35)، ورأسان (المرجع السابق) وكذلك تمثال من الجرانيت الأسود في أرمنت نُشر لأول مرة في Daressy, *Recueil*, XIX, 14. ويظن شبيجلبرج أنه من الغريب أن تمثالي ممنون لم يذكرا على انفراد، وإنما جاء ذكرهما بوضوح في إشارة إلى "الحجر الرملي الثمين"، وهي المادة المستخدمة في صنع=

السماء، وكانت أشعتها في أوجه (الناس) مثل الشمس حين تسطع في الصباح المبكر. إنه مزود بـ"موقف الملك"[أ] المزخرف بالذهب والكثير من الأحجار الثمينة.[٦] وأقيمت ساريات أعلام[ب] أمامه، وقد زُخرفت بالإلكتروم. وهو يشبه الأفق في السماء حين يطلع فيها رع. وهو مليء بالنيل العظيم، سيد الأسماك والطيور، النقي في [ــــ].

ثروتــه

٨٨٤. مستودعه مليء بالعبيد والإماء،[٧] وبأطفال أمراء البلاد كافة الذين أسرهم جلالته. وتحتوي مستودعاته على ما لا يحصى من كل ما هو طيب. وتحيط به مستوطنات السوريين (خارو)، التي يستوطنها أبناء الأمراء، وماشيته [٨]مثل رمل الشاطئ، حيث يصل عددها إلى الملايين.

الصرح الغربي

٨٨٥. حبل مقدمة أرض الجنوب [فيها] وحبل مؤخرة أرض الشمال،[ج] بل إن جلالته أظهر[د] نفسه مثل بتاح، وكان راجح العقل مثلـه

=التمثالين، بل ذُكرا بوضوح في نقش التكريس (السطر ٤، الفقرة ٩٠٦). وفي تعزيز آخر للنقش، لاحظ هذه العبارة: **"ثلاثة كان عدد تلك التماثيل التي كانت تقف قبالة التمثالين الضخمين في الفراغات التي بين أعمدة الصرح الأمامية."** (Arundale and Bonomi, *Gallery,* 107)، أشار إليها شبيجلبرج.

[أ] اللوحة الضخمة ترقد خلف تمثالي ممنون (الفقرة ٩٠٤ وما يليها). كلمة "موقف" محددة هنا بلوحة، مما يبين، كما في عمدا (الفقرة ٧٩٦، السطر ١٥)، أن "موقف الملك" كان محددًا باللوحة التي على الجدار الخلفي لقدس الأقداس.

[ب] راجع ساريات مشابهة في نقش إنيني، الفقرة ١٠٣.

[ج] جاء في نص إنيني (السطر ١٧، الفقرة ٣٤١) : "حبل مقدمة الجنوب ....حبل مؤخرة الشمال هي" باعتبارهما لقبين لحتشبسوت. ويبدو لي أن شبيجلبرج (*Recueil,* XX, 50) تجاهل المخصص (حبل) في ترجمته "Bug" و "Spiegel" ("مقدمة" و"مؤخرة") . راجع (Sethe, *Untersuchungen,* I, 52). وفي ضوء فقرة إنيني، فإن رفضه لعلامات الإضافة يبدو مستحيلا.

[د] حرفيًا "فتح نفسه"، راجع "وبا سو" وهي عبارة مرادفة (Lepsius, *Denkmäler,* III, 18, l. 3) التي يترجمها زيته (sich zeigen (*Recueil,* IX, 162.

جنوب جداره (بتاح)، يبحث عن الأشياء العظيمة من أجل أبيه آمون رع ملك الآلهة، حيث أقام له [٩]صرحًا كبيرًا جدًا[أ] قبالة آمون. وكان الاسم الجميل الذي اتخذه له جلالته هو "تلقى آمون سفينته الإلهية"،[ب] مكان راحة لسيد الآلهة في "عيد الوادي" الخاص به في رحلة آمون الغربية لمشاهدة الآلهة الغربيين، عسى أن يهب [١٠]جلالته الحياة المُرضية.

معبد الأقصر[ج]

٨٨٦. ملك الوجهين القبلي والبحري، سيد الأرضين نب ماعت رع، وريث رع، ابن رع سيد التيجان أمنحتب (الثالث)، حاكم طيبة، راض ببناء من أجل أبيه آمون رع، رب طيبة، في أوبت الجنوبية (الأقصر)، من الحجر الرملي الأبيض الفاخر، حيث جُعل على قدر كبير من العرض والاتساع [١١]وزيد جماله. جدرانه من الإلكتروم، وأرضيته[د] من الفضة، وكل المداخل زُخرفت بـ [ــــ]، وأبراجه تصل إلى[ه] السماء وتختلط بالنجوم. وحين يراه الناس [١٢] يثنون على جلالته.

[أ] ربما كان هذا هو الصرح المحيط بتمثالي ممنون ولكنه اختفى تمامًا الآن.

[ب] المعنى الحرفي للعبارة المستخدمة للسفينة هو: "حامل جماله"، وكانت مقصور محمولة.

[ج] المعبد الشهير في الأقصر الحديثة، الذي يعود الجزء الجنوبي منه إلى أمنحتب الثالث. تقدم نصوص العتبة (Lepsius, *Denkmäler,* 73 and Text, III, 80, 81) كلامًا قليلا عن البناء: **"لقد أقامـ(ـه) أثرًا له من أجل أبيه آمون رع، ملك الآلهة، حيث أقام له كذلك الأقصر من جديد، من الحجر الرملي الفاخر، وجعله على قدر كبير من الارتفاع والاتساع، وزينه بالإلكتروم في كل أنحائه، وبالأحجار الرائعة كافة، راحة لآمون، مكان لراحة سيد الآلهة، جعله كأنه حتى أفقه في السماء. عسى أن يوهب الحياة."** والعبارات مثل **"الذي بنى المعابد - - ونحت تماثيلها، وما كان من طوب (أعيد) بناءه بالحجر"** أو **"الذي شيد الأقصر من جديد"** تشير بالطبع إلى معبد الدول الوسطى الأقدم الذي وسّعه أمنحتب الثالث أو أعاد بناءه. للاطلاع على التاريخ الكامل لمعبد الأقصر، انظر Borchhardt, *Zeitschrif t für ägyptische Sprache,* 1896, 122-38.

[د] صُححت من السطر ٣ في نهايته.

[ه] مرممة من السطر ٢٢.

إن الملك نب ماعت رع هو من أرضى[أ] قلب أبيه آمون رع سيد
طيبة، الذي خصص له كل بلد، ابن رع أمنحتب (الثالث)، حاكم طيبة،
تألق رع [ـــــ]

مبان قريبة من الأقصر

٨٨٧. أقام جلالته أثرًا آخر من أجل أبيه آمون، حيث بنى له
[سياجًا] قربانًا إلهيًا قبالة أوبت الجنوبية. [13]مكان صحي من أجل أبي[ب]
في عيده الجميل. لقد أقمت معبدًا عظيمًا[ج] في منتصفه[د] مثل رع حين
يطلع في الأفق. وقد زُرع بكل الزهور. كم هو جميل نون في بحيرته كل
فصل، [14]ونبيذه[هـ] أكثر من الماء، كالنيل حين يفيض، ولد سيد الأبدية.
كثيرة هي بضائع المكان، جزية البلاد كافة يجري تلقيها، ويؤتى بالجزية
الكثيرة أمام أبي، قرابين من الأراضي كافة. لقد قَيَّض لي أمراء البلاد
الجنوبية، [15]الجنوبيون مثل الشماليين، وكل منهم[و] مثل جاره، فضتهم،
وذهبهم، وماشيتهم، وكل حجر ثمين بديع من بلادهم، بالملايين ومئات
الآلاف وعشرات الآلاف والآلاف. لقد فعلت (ذلك) من أجل من أنجبني،
باستقامة قلبي، بقدر ما [16]عينني شمسًا للأقواس التسعة.

[أ] حرفيًا "غسل".
[ب] تغير مفاجئ إلى ضمير المتكلم.
[ج] "المعبد العظيم" الوحيد لأمنحتب الثالث الموجود "قبالة" الأقصر هو معبد موت، الذي لا يمكن الإشارة إليه هنا دون التنويه بالمعبودة. ومن ثم قد يكون هناك بناء لم يُكتشف لأمنحتب الثالث في الأراضي التي لم تُستكشف ما بين الأقصر والكرنك هو المشار إليه هنا.
[د] Spiegelberg, p. 41, n. 6.
[هـ] حرفيًا: "نبيذه يزيد عليه" وه عبارة شائعة، النص مخرب وتُقرأ "ور نف إرب".
[و] بواسطة تعديل مأخوذ من تكرار للعبارة نفسها على عتبة الأقصر (Lepsius, *Denkmäler*, III, 73, *d*, l. 3). يبطل هذا اعتراضات شبيجلبرج على التعديل (*Recueil*, XX, 51).

سفينة آمون المقدسة[أ]

٨٨٨. ملك الوجهين القبلي والبحري نب ماعت رع، قطعة من
رع؛ ابن رع: امنحتب (الثالث) حاكم طيبة. لقد أقمت أثرًا آخر من أجل
من أنجبني، آمون رع سيد طيبة الذي أثر[ـني] على عرشه، حيث
صنعت له سفينة عظيمة[ب] من أجل "بداية النهر" تسمى "آمون رع في
السفينة المقدسة"[ب] من خشب الأرز الجديد [17]الذي قطعه جلالته في بلاد[ج]
أرض الإله. وقد سحبها فوق جبال رتنو أمراء البلاد كافة. وقد جُعلت
على قدر كبير من العرض والاتساع، ولا مثال لصنعها. [ـــــ]ـها
مزينة بالفضة، ومزخرفة [18]بالذهب في كل أنحائها، والمقصورة من
الإلكتروم كي تملأ الأرض بـ[ضيائـ]ـها،[د] ومقدماتها[هـ] تعكس
الـ[تألق]. إنها تحمل تيجانًا عظيمة تلتف ثعابينها على جانبيها، وهي
تمارس الحماية خلفها]. [19]وأقيمت ساريات الأعلام أمامها[و] وزخرفت
بالإلكتروم، وبينها مسلتان كبيرتان. إنها جميلة في كل مكان، وتحتفي بها
معبودات پ، ويثني عليها آلهة نحن، وإلاها النيل الشمالي والجنوبي

[أ] هناك سفينة شبيهة لها نفس تفاصيل القياسات في بردية هاريس (*infra*, IV, 209).
[ب] "وسر حات" باللغة المصرية.
[ج] الجملة نفسها قالها تحتمس الرابع على مسلة اللاتران (الفقرة ٨٣٨).
[د] النص على حالته هذه مخرب بالتأكيد، فترجمة شبيجلبرج ("die ganze Erde") تبدو مستحيلة في ضوء ترجمة "م" على أنها "ر". ذلك أن "م" هذه تشير إلى الترجمة السابقة التي هي فكرة شائعة فيما يخص الآثار التي من الإلكتروم. راجع على سبيل المثال مسلة حتشبسوت ، نص القاعدة، الجانب الجنوبي، السطر ٧ (الفقرة ٣١٥). وبعد أن وضعت الملاحظة السابقة، أجد الاقتراح نفسه (لمولر؟) في *Orientalistische Litteraturzeitung*, May, 1898, 158, n. 2 حيث أجد كذلك اقتراحًا جيدًا لنهاية العبارة.
[هـ] جمع، كما يحدث كثيرًا في الإنجليزية.
[و] أي المقصورة التي وضعت في منتصف السفينة، وهي هنا تعتبر معبدًا، وعليه فهي مزودة بصواري أعلام ومسلات.

[٢٠] يحتضنان جمالها، ومقدماتها[ي] تجعل نون يسطع[أ] حين تشرق الشمس في السماء، كي تقوم برحلتها في عيد أوبت في رحلتها الغربية لملايين ملايين السنين.

صرح الكرنك الثالث[ب]

٨٨٩. ملك الوجهين القبلي والبحري: نب ماعت رع، ابن رع: أمنحتب (الثالث)، حاكم طيبة، [٢١] الحريص على البحث عما يفيد، الملك الذي أقام أثرًا آخر من أجل آمون، جاعلاً له مدخلاً كبيرًا جدًا قبالة آمون رع رب طيبة، مزخرف بالذهب في كل أنحائه. وقد رُصِّع الظل الإلهي،[ج] الذي على هيئة كبش، باللازورد الأصلي وزُيِّن بالذهب والأحجار الثمينة الكثيرة، وليس هناك مثيل لعمل ذلك. [٢٢] أرضيته مزينة بالفضة، و⌈الأبراج⌉ (سبخت) قبالته. وأقيمت لوحات من اللازورد،

[أ] إشارة إلى الانعكاس في الماء ــ الذي يسمى هنا نون، كما سبق في السطر ١٣، والشيء نفسه في لوحة أبيدوس لتحتمس الأول (الفقرة ٩٤) وبردية هاريس (IV. § 198, Pl. 4, l. 3).

[ب] هذا هو الصرح المحطم الواقع خلف بهو الأعمدة الكبير المعروف بالصرح الثالث.

[ج] تصور المصريون الجزء غير المادي أو غير الملموس من الإله على أنه ظل، وهو تصور شائع بالنسبة للآلهة وللبشر (انظر Birch, *Transactions of the Society of Biblical Archæology*, VIII, 386-97، و Maspero, *Dawn of Civilization*, 108). والحرف الهيروغليفي للظل ورمزه هو المظلة، التي كثيرًا ما تُرسم في النصوص الجنائزية، وهذا هو ما يشار إليه هكذا عند إنيني (الفقرة ١٠٤، السطر ٩): " وكان بابه الضخم من البرونز (ترجمها بريستد "نحاس" في الفقرة ١٠٤: **المترجم**) الأسيوي الذي كان يعلوه الظل المقدس (يحدده من منتصب العضو) المطعم بالذهب."وهو فيما سبق مرتبط كذلك بباب، ولكن يبدو أنه على هيئة كبش. راجع كذلك Spiegelberg, *Recueil*, XX, 53. وهناك إشارة أخرى إلى "ظل" الإله على أحد كباش صوليب (Lepsius, *Denkmäler*, III, 89, *e*)، إلا أن السياق مهشم. وتوجد إشارة مشابهة إلى الصورة الإلهية متصلة بالباب على مقصورة صفط: **"الأبواب التي عليها (المقصورة) من النحاس الأسود المطعم بالذهب، والصورة التي عليه من ــ"** (Naville, *The Shrine of Saft-el-Henneh*, Pl. I. 1).

واحدة على كل جانب. وتصل صروحه السماء مثل أعمدة السماء الأربعة، وتلمع صواري أعلامه أكثر من السماء، وقد زُخرفت [٢٣] بالإلكتروم. وأتى جلالته له بالذهب من أرض كاراي في الحملة المظفرة الأولى،[أ] حيث ذبح[ب] كوش الخاسئة.[ج]

معبد صوليب

٨٩٠. ملك الوجهين القبلي والبحري: نب ماعت رع، محبوب آمون رع، ابن رع: أمنحتب (الثالث)، حاكم طيبة. لقد أقمت آثارًا أخرى من أجل آمون [٢٤] لم يكن لها مثيل. فقد بنيت لك دارك[د] لملايين السنين في ⌈ـ⌉ [ه]آمون رع سيد طيبة (المسماة) خع-م-ماعت[و] مهيب الإلكتروم، مكانًا لراحة أبي في كل الأعياد. وقد شُطب بالحجر الرملي الفاخر، وزُخرف [٣٥] بالذهب في كل أنحائه، وزينت أرضيته بالفضة، وكل بواباته من الذهب. وأقيمت مسلتان كبيرتان[ز] واحدة على كل جانب. وحين يشرق أبي بينهما، أكون[ح] بين أتباعه. لقد قدمت [٢٦] آلاف الثيران، وأفخر الأرباع الخلفية من الذبائح.

[أ] انظر لوحتى الحرب النوبية، الفقرتان ٨٤٤ و٨٤٥، السطر ٥ في كل منهما، وجعارين الزواج من تي، الفقرة ٨٦٢.

[ب] حرفيًا: "حملة .... الذبح".

[ج] النص به "كني"، وهي غلطة بالطبع.

[د] معدلة.

[ه] نفس الكلمة (ساح) في المجلد الأول، الفقرة ٥٠٣، السطر ١٦.

[و] هذا هو اسم معبد صوليب بالنوبة، واسمه "الساطع في (أو مثل) الحق"، وهو كذلك أحد اسماء أمنحتب الثالث، إما ضمن الألقاب الكاملة أو بمفرده، مثل "الذي أقامه من أجله ابنه خع- م- ماعت" [الجانب الشرقي من البرج الجنوبي، الصرح الثالث، الكرنك (Mariette, *Karnak*, 34, l. 29)].

[ز] هاتان المسلتان لا تظهران على مخطط لبسيوس (Depsius, *Denkmäler*, I, 117)، إلا أنهما ذكرتا في نصوص الكبش، الفقرة ٨٩٤.

[ح] الأداة "تي" التي تستهل الجملة الاسمية. راجع Sethe, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 36, p. 71, n. 3.

أنشودة إلى آمون

٨٩١. ما نطق به آمون ملك الآلهة:
أي بني من جسدي، يا محبوبي نب ماعت رع،
صورتي الحية التي خلقتها أطرافي،
من حملته لي موت ربة إشرو في طيبة،
سيدة الأقواس التسعة التي ربتك [٢٧] سيدًا أوحد للناس.
إن قلبي ليفرح أيما فرح حين أرى جمالك،
إني آتي بمعجزة لجلالتك، وأنت تجدد الشباب،
مثلما جعلتك كشمس الأرضين.

حين أُولِّي وجهي شطر الجنوب، آتيك بمعجزة ؛
إذ أجعل [٢٨] زعماء كوش الخاسئة يتوجهون إليك،
حاملين كل جزيتهم فوق ظهورهم.
وحين أُولِّي وجهي شطر الشمال، آتيك بمعجزة ؛
إذ أجعل بلاد أطراف آسيا تأتي إليك،
حاملة كل جزيتها فوق ظهورها.
إنهم يقدمون أنفسهم لك [٢٩] ومعهم أبناؤهم،
عسى أن تمنحهم نفَس الحياة.

٨٩٢. حين أُولِّي وجهي شطر الغرب، آتيك بمعجزة ؛
إذ أجعلك تستولي على التحنو (كي) لا يبقى منهم أحد.
(⌈إنهم⌉) يبنون[أ] في هذا الحصن باسم [٣٠] جلالتي،
وبينما أحاط بهم سور عظيم يصل إلى السماء،
وُطِّنوا مع أبناء زعماء الهمج النوبيين.

[أ] باعتبارهم عبيدًا؟

حين أُولِّي وجهي شطر الشرق،[أ] آتيك بمعجزة ؛
إذ أجعل بلاد بونت تأتي إليك،
حاملين كل الأخشاب الحلوة [٣١] من بلادهم،
ملتمسين السلام معه (هكذا!) والنفَس الذي تمنحه.
ملك الوجهين القبلي والبحري، حاكم الأقواس التسعة، سيد الأرضين، نب ماعت رع، ابن رع، محبوبه أمنحتب (الثالث)، حاكم طيبة، الذي ترضى قلوب الآلهة بآثاره، عسى أن يوهب الحياة والاستقرار والرضا والصحة، وعسى أن يكون قلبه فرحًا إلى الأبد مثل رع.

نصوص بناء معبد صوليب

٨٩٣. يحتوي هذا المعبد النوبي الذي كرَّسه أمنحتب الثالث لعبادته هو نفسه، إلى جانب آمون، على عدد من سجلات البناء. وهي تحفظ، بالإضافة إلى أشياء أخرى، اسم المعبد اللافت للانتباه غير الموجود ضمن كلام الملك عن المعبد في نص البناء (الفقرة ٨٩٠). ولم تبق نصوص التكريس التي كانت على العتب، وإنما بقيت تلك التي على التماثيل التي تزين المعبد، والكباش التي تصطف على جانبي الممر، والأسود الشهيرة في المتحف البريطاني.

٨٩٤. هذه هي النصوص المنقوشة على الكباش:[ب]

[أ] الكلمة التي تستخدم عادة للشرق غير مستخدمة هنا، وورد بدلا منها مصطلح معناه "الشروق".

[ب] أحدها الآن في برلين (*Ausführliche Verzeichniss des Berlin Museums*, 23, 24). وقد عثر عليها لبسيوس في جبل بركل، حيث كان النوبيون قد نقلوها من صوليب. وهي منشورة في Lepsius, *Denkmäler*, III, 89, 90.

فليحيا الإله الطيب نب ماعت رع، ابن رع، أمنحتب (الثالث).[أ]
[لقد أقامـ](ـه) أثرًا له من أجل تمثاله،[ب] نب ماعت رع، سيد النوبة (تا
بدت)، الإله العظيم، سيد السماء؛ حيث يقيم له قلعة عظيمة محاطة بسور
مرتفع تلمع شُرُفاته أكثر من السماء، مثل المسلات العظيمة التي أقامها
الملك أمنحتب (الثالث) حاكم طيبة، حيث أقامها لملايين السنين ولأبد
الآبدين. فليحيا الملك الطيب ....[ج] لقد أقامـ(ـه) أثرًا له من أجل
أبيه آمون سيد طيبة؛ حيث شيد له معبدًا مهيبًا، وجعله على قدر كبير من
العرض والاتساع، وازداد جماله. وتصل صروحه السماء، وصواري
أعلامه نجوم السماء، وهو يُرى (على) جانبي النهر يضيء الأرضين.

٨٩٥. يرد على كبش آخر[د] أن المعبد "**في حصن خع-م-ماعت**"
والتكريس لآمون (كما في نص البناء، الفقرة ٨٩٠)، وكا الملك. وهكذا
يصف نص كبش آخر[و] البناء كما يلي:

إقامة معبد مهيب من الحجر الرملي الأبيض الفاخر من أجله، كل
أبوابه من الإلكتروم، وتألقه في وجوه (الناس)، الظل الإلهي ـ ـ ـ ـ ـ."

٨٩٦. تقدم الأسود الشهيرة[ز] معلومات تاريخية مهمة نتيجة لحالة

[أ] Lepsius, *Denkmäler*, III, 89, *a*.

[ب] انظر ما سيأتي.

[ج] مستمر كما سبق.

[د] Lepsius, *Denkmäler*, III, 89, *c*.

[هـ] عن الاسم، انظر الهامش، الفقرة ٨٩٠. (نص البناء العظيم، السطر ٢٤).

[و] Lepsius, *Denkmäler*, III, 89, *e*.

[ز] نقل النوبيون هذين التمثالين الرائعين فيما بعد من صوليب وأقاموهما في جبل بركل (نباتا). وأقل ما يمكن أن يقال عن وجود أي شك بشأن ذلك، وخاصة في أذهان سلطات المتحف البريطاني (انظر Budge, *History*, IV, 112; VI, 100)، أنه أمر يدعو للدهشة. ولا تبين نصوص التكريس السابقة أن الأسدين أقيما في الأصل في=

صوليب. فقد جرى كشط نصوص تكريس أمنحتب الثالث أثناء ثورة
أخناتون الدينية، مما يبين أن اضطهاد ذلك الملك امتد جنوبًا حتى
صوليب، بل إنه شمل أباه باعتباره إلهًا. وقد رممها توت عنخ آمون الذي
استهل نصوص التكريس بسجل للترميم كما يلي:

ـــــــ سائر الآلهة، ملك الوجهين القبلي والبحري، سيد
الأرضين، سيد القربان [نب خبرو رع][أ] ابن رع سيد التيجان، توت عنخ
آمون، مرمم أثر أبيه، ملك الوجهين القبلي والبحري، سيد الأرضين، نب
ماعت رع، ابن رع، أمنحتب (الثالث)، حاكم طيبة. لقد أقامـ(ـه) أثرًا
له من أجل أبيه آمون رع رب طيبة، وأتوم، رب هليوبوليس، وياح،[ب]
عسى أن يوهب الحياة للأبد مثل رع.

٨٩٧. يمكن ملاحظة النص الأصلي لأمنحتب الثالث بشكل أفضل
على الأسد الآخر،[ج] ذلك ان اسم الملك وحده (ويتضمن آمون) قد مُحي،
ثم رمم بعد ذلك بطريقة غير صحيحة هكذا:

نب ماعت رع، ابن رع، نب حورس، الثور القوي ـــــــ

=صوليب (خع-م-ماعت) فحسب، بل إن صدر أحدهما يحمل نقشًا للملك النوبي يذكر أنه نقله، كما يلي: "**الإله الطيب، اسد الحكام، الأسد شرس العينين حين يلمح عدوه يطأ طريقه ـ (خرطوش الاسم فيه مفقود)، الذي أتى به.**" وأسفل ذلك الاسم المزدوج: "**ملك الوجهين القبلي والبحري، عنخ نفر إيب رع ، ابن رع، أمن-س-ر-وا**)." (منشور في Lepsius, *Auswahl der wichtigsten*, XIII، ولدي كذلك نسخي المأخوذة من الأصول.) انظر سجل نقل مشابه، المجلد الرابع، ٦٤٩.

[أ] خرطوش محي الاسم الذي داخله. وقد أدخل لبسيوس الاسم (*Auswahl der wichigsten Urkunden*, XIII)، إلا أنه لا يمكن تمييزه في الأصل.

[ب] تحوت إله القمر.

[ج] يرد النص مرتين على هذا الأسد، إحداهما على المقدمة والمرة الأخرى في الخلف. وهو في المقدمة (في مواجهة الطريق) قد دُمر تمامًا، أما في الخلف فقد كشط الثائرون على العقيدة القديمة التابعين لأخناتون الأسماء الملكية على عجل.

ماعت رع[أ] (هكذا!). لقد أقامـ(ــه) أثرًا له من أجل "صورته الحية على الأرض، نب ماعت رع، سيد النوبة في حصن خع-م-ماعت."[ب]

٨٩٨. أخيرًا، تحمل عضادة باب التكريس التالي[ج]:

لقد أقامـ(ــه) أثرًا له من أجل "صورته الحية على الأرض، نب ماعت رع، سيد [خنت] حن نفر"[ب] مقيمًا له معبدًا مـن الحجـر الرملي الأبيض الفاخر. وكل أبوابه من الإلكتروم ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ.

النص الكبير لصرح الكرنك الثالث[د]

٨٩٩. أقام أمنحتب الثالث هذه الصرح، الذي هـو الآن الجـدار الخلفي لبهو الأعمدة الكبير بالكرنك، قبل مسلتي تحتمس الأول، ليكـون واجهة المعبد، حيث ظل كذلك إلى أن شيد ملوك الأسرة التاسعة عشـرة بهو الأعمدة الشهير أمامه، ويشار إليه في نص بنـاء أمنحتـب الثالـث (الفقرة ٨٨٩)، ولا يزال برجه يحمل بقايا نص طويل ومحفـور بشـكل رائع يشير إلى إقامة الصرح. ويتضمن هذا النص ما يلي:

[أ] ترميم غير صحيح قام به توت عنخ آمون، ولابد بالطبع أن يكون "أمنحتب".

[ب] الاسم التعبدي لأمنحتب الثالث المؤول.

[ج] Lepsius, *Denkmäler*, III, 87, *a*.

[د] على الجانب الشرقي من البرج الجنوبي بالصرح الثالث ويضم ٧١ سطرًا رأسية، لم يتبق منها سوى الأطراف السفلى، وتحتوي كل من نهايات الثلاثة والعشرين سـطرًا الأخيرة كلمتين أو ثلاث كلمات. وكان من رآه واقتبسه هـو شـامبليون (*Notices descriptives*, II, 126). وقد نُشر الـنص فـي Mariette, *Karnak*, 34, 35 وفـي Dümichen, *Historische Inscriften*, II, 39؛ وقد كان ترقيم كل منها ترقيمًا عكسيًا ، وهما على قدر كبير من عدم الدقة. بل إن دومنشن يخلط الأسطر ، ومن الواضح أن أوراقه كانت مختلطة. كانت لدي صور فوتوغرافية ممتـازة للأصـل التقطهـا بورخارت.

١. الثناء على الملك (الفقرة ٩٠٠، الأسطر ١-٢٤)
٢. القرابين المقدمة لآمون (الفقرة ٩٠١، الأسطر ٢٤-٣٤)
٣. الهدايا والمباني (الفقرة ٩٠٢، الأسطر ٢٤-٣٩)
٤. الصرح الثالث والآثار المتصلة به (الفقرة ٩٠٣ ، الأسطر ٣٧-٧١).

والنص في حالة من السوء بحيث لا يمكن قراءته، ولكن تبقى ما يكفي لبيان أنه لابد أن الصرح الثالث كان أثرًا على أكبر قدر من الثراء والجمال.

الثناء على الملك

٩٠٠. [١][أ] ـــــــ وسائل الترف وعطايا سيد الأبدية التي جباها .... ـــــــ [٢] ⌈ـــ⌉ مشرقة في أرض الإله، لتبقى مثل السموات، [ب] أمنحتب الثالث [٣] ـــــــ في جماله مثل من خلقه، تبتهج الأرواح في الأبدان عند رؤيته. [٤] ـــــــ ـهم بـ⌈اتفاق⌉. ذلك الذي اصطفاه ـــــــ [٥] على استعداد وقد سما فوق الملايين ليقود الناس للأبـد. عينه الشمس، تنشر الضياء للناس كافة. كم هو ناجح ذلك الـذي يـراه، شمسه، تشرق [٦] ـــــــ للشمس للأبد. يداه تحمل[ج] الجبروت، كلمته تحمل النصر، كي يقـدم لــه (آمـون) الأرض قاطبـة بكـل جزيتهـا [٧] ـــــــ من ⌈يطرد⌉ سبيله، ويصد اسمه، وخلقته ⌈كلمتـــ⌉ـــه، ـــــــ [٨] الذي أدى صنعه ⌈ـــ⌉ بصورته كي يكون السيد الأوحد، رضي بالنصر، قائد جنوده، أول الملايين. إنــه مــن يحسـب للأمـور

[أ] هذا هو السطر ٧١ في نشر مارييت، حيث إنه عدَّ الأسطر بالعكس، وهذه الترجمـة تمضي من السطر ٧١ إلى السطر ١، كما هو في نشره.

[ب] ألقاب أمنحتب الثالث كاملة.

[ج] حرفيًا "في جبروت".

حسابها، ويبدي الحكمة بما لديه من علم [٩] ____ خطوته سريعة، وهو
نجم من الإلكتروم حين يدور على صهوة جواده، ورام مظفر يصيب
⌈الهدف⌉ [١٠] ____ الأسرى الأحياء، ليس له مثيل، الراعي الصالح،
الذي يرعى الناس كافة، من وضعه خالقه تحت سلطانه، رب الوفرة،
[١١] ____ ينظر إلى العطايا بعين الرضا، ⌈فِعل ما يحدث⌉ هو
ازدهاره للأبد، المحب لنماذج الصدق، الذي يبتهج بالخطط [١٢] ____
يفتش الأجسام، ويعلم ما في القلوب، من يخشى سمعته _ ⌈الأشرار⌉،
وهو يحمي الخائفين، الذي مرسومه نَفَس الحياة والرفاهية والصحة
[١٣] ____⌈__⌉ في بدنه كل ⌈ضيائـ⌉ـه لصورة جلالة رع،
فيضه الإلهي الجميل الذي أبدعه من أجل _ [١٤] ____ مثل تحوت
الذي وهب الأرضين الميزان.[أ] ليس هناك متمردون؛ (لأن) قوته مثل
جبروت ابن نوت. هناك ملايين _ [١٥] ____ حاميًا إياهم كي
يفعلوا ما ترغب فيه كاهاتهم وليجعلوا مصر تزدهر كما كانت في البدء،
بخطط الصدق، لأنها تفعل [١٦] ____ مزينًا الدار الكبيرة الرائعة لمن
أنجبه بآثار الجمال والبهاء إلى الأبد، وهو ما قضى به لابنه
[١٦] ____ ثروة بتاح،[ب] عظيم الصورة. لقد خلقه ابنًا له، ومنحه
جماله [١٨] ____. ومنحه فكر كل يوم عطية منه، ⌈تعظيمًا⌉ لمعجزات
_ _ إنه يبتهج بتذكر [١٩] ____ فرحة القلب. لقد صنعني على عينه،
بينما كنت صغيرًا فيه. كم هو جميل الـ⌈__⌉ أمام العرش
[٢٠] ____ ـه في البدء. مقره الرائع المعتاد الذي حط فيه ⌈__⌉
[٢١] ____ ـه في صورته بطيبة، لقد ابتهجوا من أجل حبه
[٢٢] ____⌈_ _⌉. إني ابنه البكر ⌈_ _⌉ [٢٣] ____ أنا _ تحت

[أ] كي توزن جزية.

[ب] تُقرأ "رسي إنب-ف".

سلطانه، مُنحت جبروته، ووهبت قوته [٢٤] ____ ⌈جالبًا⌉ كل
الأعمال ⌈من⌉ معبده.

القرابين المقدمة لآمون

٩٠١. أسس جلالتي له (آمون) قرابين إلهية عظيمة القدر
[٢٥] ____ في الأرض، صحيحة وطاهرة في الحضرة (الإلهية)
بالمقر العظيم الذي مددته بالطعام [٢٦] ____ عسى أن يضاعف
سنواتي من فرحة القلب. لقد أنتجت أكبر قدر ممكن من الطعام والمؤن
من حضرتي [٢٧] ____ رعاياي تحت قدماي بالقوة والنصر الذي جاد
به عليَّ [٢٨] ____ الطعام في دارك العامرة بالمؤن، التي أقامها
⌈__⌉ في الأفق، أواني ذلك الذي صنع الأشياء التي [٢٨] ____ له
كي يكون كريم العطايا له، ⌈مخصصًا⌉ إياها له، الملك، فريد الآلهة[أ] كي
ترضى على الدوام [٣٠] ____ صحيحة وطاهرة ومزدهرة بالقرابين
الإلهية على الدوام، باقية وثابتة في داره إلى الأبد. [٣١] ____ بالملايين،
أسدًا شرس العينين، راضيًا في المكان ⌈__⌉ الصباح، آسرًا [٣٢] ____
وجهي يثير الرعب _ _ ⌈حين يواجه⌉ من يتمردون عليَّ، كل مرة يحدث
في [٣٣] ____ ⌈_ _ _⌉ قبضتي. لقد أبلغت رسالتي لمن بعثني. لقد
قدمتها في حضرة أبي المهيب [٣٤] ____ ـه ذلك الذي أنجبني.

هدايا ومباني

٩٠٢. إنه مقدس في قلبي كل الأوقات، ذلك أنني أقدم الزهور
[٣٥] ____ حسبما يخلقها، وأحضر له الفضة والذهب واللازورد
الأصلي والملاخيت [٣٦] ____ كل حجر ثمين، وكل وعاء رائع من

[أ] كُشطت كلمة "آلهة" في عهد أخناتون.

الإلكتروم بلا حصر ولا عد. [٣٧] ______ في مقر حقه. لقد أبدع لنفسه أشياء رائعة من صنع الخالق. لقد فطرني [٣٨] ______ ـه في كل أرض مهيبة، الأشياء الطيبة من كل أرض ومعها جزيتها، كي أقدم [٣٩] ______

الصرح الثالث وما يتصل به من آثار

٩٠٢. ______ في المكان الرائع الذي يحب أن يكون فيه، مزخرف بالحجر الرملي [٤٠] ______ كل الزهور التي جمعها، كل الخير في كل الأوقات. إذا كان هناك مثيل [٤١] ______ كل ـ ⌈إرضاء⌉ له، حيث رمم وأقيم كما يشاء. ووزن هذا الأثر:

[٤٢][أ] ______ ______

ملاخيت:

⌈ـ⌉ (خنت)[ب] ٤٨٢٠ دبن.

[٤٣] ______ ٣٦٢٣ دبن.

______

______ المزدهر والراسخ، الذي أقامه له ابنه خع-م-ماعت (أمنحتب الثالث). وعدد هذه الأشياء هو: [٤٤] ______ مزدهرًا في كل حديقة، حلو العبير في الزهور كافة، ⌈ـ ـ ـ⌉ [٤٥] ______ [صرح] كبير قبالة المعبد، [بابه] جعل مرتفعًا وعريضًا، من خشب الأرز [٤٦] ______ يضيء الأرض قاطبة، ويبدو جماله كالأفق في السماء [٤٧] ______. لقد ⌈جعل⌉ مداها متسعًا من أجله، قاعة محكمة مهيبة من [٤٨] ______ مهيب لهذا الباب ⌈لفاطر جلالته باعتباره أبي⌉ [٤٩] ______ يرغب فيها ـ ـ ـ أثرًا له من أجل من رفع [٥٠] ______ اللازورد

[أ] يرد هنا بيان بوزن أثر ما ذكر من قبل.

[ب] تظهر هذه المادة المجهولة على هيئة سلة من النويات الحمراء في مقبرة رخميرع (Brugsch, *Thesaurus*, V, 1111، و Wilkinson, *Manners*, I, Pl. IIA).

[٥١] ______ ٣٦٣١،٥ ـ [٥٢] ______ الحقيقي، ٣٠٠٠ (+س) دبن ______ زعماء البلاد كافة، آثار [٥٣] ______ مدخل كبير من الإلكتروم من الأرض التي يراها، كل أرض ⌈ـ ـ⌉ [٥٥] ______ قائدًا لهم في [٥٦] ______ من خشب الأرز الجديد من الأراضي الملكية [٥٧] ______ مهيب ______ من الإلكتروم، مسلتـ[ـان][أ] [٥٨] ______ ....[ب]

______

لوحة التكريس[ج]

٩٠٤. تضمنت هذه اللوحة تكريس المعبد الجنائزي لأمنحتب الثالث الذي كان يقوم خلف تمثالي ممنون في طيبة. وقد كان يقوم في المكان المعتاد، "موقف الملك"، الذي كانت تحدده اللوحة بوضعها فيه، شأنها في ذلك شأن اللوحات الشبيهة التي أقامها أمنحتب الثالث في الفنتين وعمدا (الفقرة ٧٩١ وما بعدها) قبالة الجدار الخلفي لقدس الأقداس.[د] وهنا أعلنت هبة الملك التي هي معبد للإله على البقعة التي وقف علها الملك مستهلاً مراسم هذه الشعيرة.

[أ] ربما كانت هاتان المسلتان تقفان أمام هذا الصرح (الثالث). ولابد أنهما أزيلتا من أجل بناء بهو الأعمدة الكبير. المسلات الوحيدة المعروفة لأمنحتب الثالث في الكرنك في جنوب المعبد، ولكن قطعًا فقط هي التي بقيت منها (Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 2). ربما كانتا تقفان على قاعدتين أشير إليهما في Baedeker, *Egypt*, 1902, 253.

[ب] يحتوي السطر ١ فقط على كلمة أو كلمتين لا صلة لهما بالموضوع في نهايته. والواقع أن الأسطر ٦٢ و ٦٩-٧١ قد اختفت تمامًا.

[ج] لوحة ضخمة من الحجر الرملي ارتفاعها حوالي ٣٠ قدمًا وعرضها ١٤ قدمًا، ولا تزال ملقاة على بعد بضع مئات من الأقدام خلف تمثالي ممنون في طيبة. النص Lepsius, *Denkmäler*, III, 72.

[د] أشير إلى اللوحة بشكل مباشر في نص بناء آخر لأمنحتب الثالث في المعبد نفسه (الفقرة ٨٨٣، السطر ٥) حيث تسمى "موقف الملك المزخرف بالذهب والكثير من الأحجار الثمينة." وكلمة "موقف" تحددها هنا لوحة، ويشير النص إلى أنها كُسيت بطبقة من الملاط.

يشغل الثلث الأعلى من اللوحة منظران يبينان الملك أمنحتب الثالث وزوجته تي أمام "سوكر أوزيريس" (جهة اليسار) و"آمون رع" (جهة اليمين).

يتكون النص من أربعة وعشرين سطرًا: (١) الملك يسلم المعبد القائم خلف تمثالي ممنون لآمون في خطاب تقديم[أ] (الأسطر ٢-١٣)، (٢) آمون يقبل الهبة بكلمات ثناء على الملك (الأسطر ١٤-٢٠)، (٣) "التاسوع المقدس" يدعو الإله لدخول معبده، بينما يثنون عليه وعلى الملك (الأسطر ٢٠-٢٤).[ب] والنص مهشم بشدة، ومن المؤكد أنه تالف في عدد من المواضع.

١. كلمة الملك (الأسطر ١-١٣)

المعبـــد

٩٠٥. [١]فليحيا ....[ج] الملك أمنحتب (الثالث).[٢] يقول: "لتأت يا آمون رع، يا رب طيبة، والمشرف على الكرنك. لقد رأيت دارك التي أقمتها لك في [د]غرب طيبة[د]، ويختلط جمالها مع ما نون حين تبحر عبر السموات كي تغرب فيها. [٣]حين تشرق في أفق السماء، تلمع بذهب وجهك، (ذلك أن) وجهه ناحية الشرق [ــــــــ][ه] تسطع في الصباح كل يوم، وجمالك في وسطه لا يغيب. لقد أقمته [٤]عملاً عظيمًا من الحجر الرملي الأبيض الفاخر.

[أ] إقامة المعبد نفسه مسجلة في الأسطر ٢-١٠ في نص البناء السابق، الفقرتان ٨٨٣ و ٨٨٤.

[ب] لذلك فهو ليس مجرد حوار بين الإله والملك، كما قال بروجش في *Under the Pharaohs*, 207.

[ج] الألقاب الكاملة المعتادة.

[د] "إست ورت واست"، ربما تدل على "غرب طيبة"، وهي موجودة في السطر ٣ من نص البناء السابق (امي ورت نت واست).

[ه] الموازنة البلاغية بين "لأنك تشرق" و"لأنك تغرب" هى كل ما يمكن فهمه من هذه العبارة.

٩٠٦. لقد ملأه جلالتي بالآثار، إلى جانب [تماثيلـ]ـي[أ] من جبل الحجر الرملي. وحين تُرى ([في]) مكانها، يزداد الابتهاج بسبب حجمها.[ب] وجعلت [٥]كذلك [ــــ][ج] على الحجر. إنه من الألابستر والجرانيت الوردي والأسود. وأقام جلالتي صرحًا مزدوجًا،[د] حيث بحثت عن كل ما هو عظيم لأبي. التماثيل الآتية من [ـ ـ] كانت مُشَكَّلة، [٦]ـ في كل الأنحاء. عظيم ذلك الذي صنعته من الذهب والحجر وكل حجر ثمين بلا حد. فقد أصدرت إليهم التعليمات بأن يفعلوا ما يرضي كاك، [ــــ] راض بـ[ه] مسكن مهيب مثل [٧]ـــ ـــ ـــ ـــ.

القرابين

٩٠٧. لقد جعلت لهما[ز] قرابين ـــ ـــ ـــ ـــ. وفعل جلالتي[و] هذه الأشياء لملايين (السنين)، وأعلم أنها سوف تبقى في الأرض من أجل أبي

[أ] هذا الترميم محتمل، ذلك أن تمثالي (ممنون) اللذين أمام هذا المعبد من الحجر الرملي.

[ب] ارتفاع ما يُطلق عليها تمثالا ممنون هو ٥٨ قدمًا (Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 141 ff.)، إلا أن هذا الارتفاع يقل بمقدار ٥ أقدام بسبب ما تراكم من طمي النيل. وهما يحملان أو على الأقل يحمل التمثال الجنوبي، التكريس (Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 144): **"لقد صنعـ(ـه) أثرًا له من أجل أبيه آمون، حيث أقام له تمثالاً عظيمًا من الحجر الرملي الثمين........"** ويوجد بين ألقاب الملك كذلك إشارة إلى الأثر على أنه **"جيء به من هليوبوليس الشمالية إلى هليوبوليس الجنوبية"**. فمحجر الحجر الرملي الذي اقتطعت منه أحجار التمثالين موجود في الجبل الأحمر بالقرب من القاهرة (انظر المجلد الأول، ٤٩٣، السطر ١٥، الهامش) وهليوبوليس، وهليوبوليس الجنوبية هي أرمنت الحالية جنوبي طيبة.

[ج] تُقرأ "كي" (من) ، فهل "الباء" مخصص؟

[د] مترجمة من المخصص فقط.

[ه] أو "مستريحًا في"،

[و] للتمثالين.

[ز] هنا ضمير شخص زائد ولا ضرورة له.

[٨] ـــ ـــ ـــ كل ما يستحقه، وصنعتَ لك ظلاً[أ] لرحلتك عبر السماوات باعتبارك أتوم، حيث تأتي مع [الالهة] كافة، بينما التاسوع المقدس الذي خلفك والقردة المقدسة تبتهل عند شروقك وتجليك في [٩] ـــ الأفق. إن التاسوع المقدس يبتهج، فهو يعلي خبري. وتبتهل القردة المقدسة إليك[ب] حين تغرب في عنخ[ج] في الغرب.

المســـــلات

٩٠٨. أقمت [١٠]مسلات هناك [ـــ ـــ ـــ]. وقد أبديت أنت استحسانًا لكل ما قام به جلالتي هناك فيما يشبه مقصورة جلالتك [ـــــ].[د] [١١]ومرة أخرى أقمت لك آثارًا إلى الغرب من [المقـ ـر] العظيم،[ه] وقد استوليت على كل الأشغال [ـــــ][و] كي أقدم عوائدي بـ [أيد] جيشي. وقد فرحت [١٢]حين فعلت (ذلك) من أجل أبي.

[أسسـ] ـت لك قرابين كل يوم عند بداية الفصول وقرابين في مواعيدها، و[أجبة لـ] معبدك، وخدمه وكهنته من أعظم وأخير [١٣]من في الأرض قاطبة .... فلتقبل ما قمت به أيها المبجل آمون الموجود منذ بداية العالم."

[أ] ربما لا يكون هذا هو "الظل الإلهي"، وإنما مظلة لحماية الإله في مواكب الاحتفالات، أو حين يعبر السموات كما هو في النص.
[ب] حرفيًا "لوجهك"، أو أمامك.
[ج] معناها "الحياة"، وهي تلطيف للتعبير عن مكان الموتى.
[د] ما يزيد قليلاً على ثلث السطر.
[ه] كان اسم هذا المعبد هو "**دار آمون في غرب طيبة**". انظر الفقرة٨٨٣، الهامش.
[و] خمس أو ست كلمات.

٢. خطاب آمون (الأسطر ١٤-٢٠)

٩٠٩. [١٤]ما نطق به آمون رع، ....:[أ] "أقدم يا بني أمنحتب،[ب] [١٥]فأنا أسمع ما تقول. لقد رأيت أثرك، أنا [أبـ]ـوك، مبدع جمالك .... [٢٠]......[ج] إني أقبل [الأثر] الذي أقمته لي."

٣. خطاب التاسوع المقدس (الأسطر ٢٠-٤٠)

٩١٠. ما نطق به التاسوع المقدس:..........[د]: [٢١]"أقدم ـــ ـــ إلى معبدك الخالد. إن نب ماعت رع، ابنك، هو من فعل ذلك من أجلك.[ه] إنك في السماء، [٢٤]وتسطع من أجل الأرض، وهو (الملك) على الأرض، يدير مملكتك..........[ه]

نص أمنحتب ابن حابي

٩١١. كان هذا الموظف الشهير الذي عاش في عهد أمنحتب الثالث ينتسب إلى عائلة نبيلة قديمة من حكام أتريب القدامى، وكان لا يزال يحتفظ بمنصب كبير كهان المعبد في ذلك المكان، وهو ما يتفق مع مرتبته القديمة. وقد اشتهر شهرة كبيرة بالحكمة. وعلى معبد دير المدينة بطيبة، يقول نص عنه: "**سوف يبقى اسمه للأبد، ولن تفنى أقوالـه.**" وكان يُظن أن هذه الأقوال مشار إليها في بردية حتر بالجيزة،[و] إلا أنـه

[أ] نصف سطر من الألقاب.
[ب] الاسمان.
[ج] حوالي ربع الجزء المحذوف مهشم، ويتضمن الباقي الثناء المعتاد من الإله على الملك.
[د] ثلث سطر.
[ه] جزء كبير مهشم، ولا يحتوي إلا على العبارات التقليدية لمدح أمون أو الملك.
[و] Maspero, *Mémoires sur quelques papyri du Louvre*, 23.

اتضح بجلاء أن هذا خطأ.[أ] كما أن نسب بردية جنائزية[ب] إليه هو كذلك أمر مشكوك فيه.[ج] والحكمة الوحيدة التي لا شك في نسبها إليه، وإن كان من المحتمل أن تكون مقولة زائفة، قد عُثر عليها في كتابة باللغة اليونانية، مكونة من ثمانية عشر سطرًا، تعود إلى القرن الثالث الميلادي، مسجلة على قطعة من الحجر الجيري تخص صندوق استكشاف مصر.[د] وهي تضم تسعة أقوال مشوهة وجد فيلْكِن ثلاثة منها كذلك بين "أقوال الحكماء السبعة".[هـ] وظل يُفترض زمنًا طويلاً أن أمنحتب هو الذي بنى المعبد الأصلي على موقع معبد دير المدينة الحالي.[و] وقد أوضح زيته خطأ هذا الافتراض.[ز] وكان بروجش قد أشار إليه منذ فترة طويلة على أنه مهندس تمثالي ممنون[ح] في السهل الطيبي، بناء على نص تمثاله، وهو الخطأ الذي تكشفه الترجمة المروية للنص على الفور.[ط]

٩١٢. عاش أمنحتب حتى بلغ الثمانين على الأقل، حين منحه الملك تمثالاً[ي] في معبد آمون بالكرنك عليه التكريس التالي:

[أ] Sethe, *Festschrift für Georg Ebers*, 113, 114.

[ب] Mariette, *Papyri de Boulaq*, No. 5.

[ج] Sethe, *ibid*.

[د] منشورة في Wilcken, *Festschrift für Georg Ebers*, 142-46. للاطلاع على مادة أخرى قد تكون له، انظر Daressy, *Annales*, III, 43, 61, 62 حيث يبدو إلهًا في معبد بتاح بالكرنك في زمن تيبريوس.

[هـ] Wilcken, *Festschrift für Georg Ebers*, 144, 145.

[و] Brugsch, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1875, 125-27 وذلك بناء على مرسوم المعبد الجنائزي الذي سيأتي ذكره، الفقرات ٩٢١ وما يليها.

[ز] *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 110-12.

[ح] *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1876. 96 ff.

[ط] انظر الفقرة ٩١٧.

[ي] *Annales*, II, 272, 281-84. ليس للنقش الطويل أية قيمة تاريخية. انظر تمثالاً آخر له بالكرنك، *Recueil*, 19, 13, 14.

[مقدم تفضـ]ـلاً من حضرة الملك لمعبد آمون بالكرنك من أجل الأمير بالوراثة، الحاكم، الرفيق الأوحد، حامل المروحة عن يمين الملك، رئيس أشغال الملك، حتى الآثار الكبيرة التي يؤتى بها من كل حجر ثمين عظيم، مدير دار ابنة الملك من زوجة الملك، ست آمون التي تحيا، المشرف على ماشية آمون في الجنوب والشمال، كبير كهان حورس، رب أتريب، قائد احتفال آمون، أمنحتب بن حابي، المولود للسيدة ياتو، المبرأ.

الآن وقد بلغ عامه الثمانين، فإنه يدعو (على تمثاله) بأن يبلغ المائة وعشر سنين المعتادة. وقد وصل في عصور لاحقة إلى درجة التأليه، وهو ما حدث لأول مرة في عهد بطليموس الثالث يورجيتيس؛[أ] ذلك أنه في عصر مانيتون، كان بإمكان هذا المؤرخ أن يقول عنه إنه من الواضح أنه ذو طبيعة إلهية.[ب]

١. نص التمثال[ج]

٩١٣. هذا النص شديد الصعوبة والغموض. وتتكون المقدمة (الأسطر ١-٢٦) فقط من نعوت وعبارات المديح التي يوصف بها المتوفى، والنصوص الجنائزية، التي لا قيمة تاريخية لها. أما الباقي (الأسطر ٢٦-٤٣) فتضم حياته العملية من خلال ثلاث ترقيات، كما يلي:

المقدمة، الفقرة ٩١٤، الأسطر ٢٦-٢٧.

[أ] Sethe, *Festschrift für Georg Ebers*, 116.

[ب] Josephus, *Contra Apion*, I, 26.

[ج] التمثال الثالث لأمنحتب في الكرنك، وقد اكتشفه ماريت هناك. وهو منشور في Mariette, *Karnak*, 36, 37، و Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, XXIII-XXVIII، و Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1292-98. وكان لدي كذلك نسخة من الأصل لبورخارت أعدها لمعجم برلين.

الترقية الأولى إلى كاتب ملكي أدنى، الفقرة ٩١٥، الأسطر ٢٧-٢٩.

الترقية الثانية إلى كاتب ملكي أعلى، الفقرة ٩١٦، الأسطر ٢٩-٣٧.

الترقية الثالثة إلى وزير الأشغال العامة كافة، الفقرة ٩١٧، الأسطر ٣٧-٤٣.

مقدمة

٩١٤. [٢٦] .... كاتب الملك أمنحتب المبرأ. إنه يقول:

"كنت عظيمًا، على رأس العظماء، ماهرًا في الكلمات الإلهية[أ] في [٢٧]⌈مجلس⌉ الفهم، حيث يتبع خطط الملك. إنه من رقى الملك، له الحياة والازدهار والصحة، الكا التي تخصه.

الترقية الأولى

٩١٥. أثنى عليَّ الإله الطيب، ملك الوجهين القبلي والبحري، نب ماعت رع (أمنحتب الثالث)، الابن البكر لحور أختي. فقد عُينت كاتبًا[ب] أدنى للملك؛ [٢٨]وقد أُدخلت في الكتاب المقدس، وشهدت أشياء تحوت العظيمة، وزودت بأسرارها، وفتحت[ج] كل ⌈ممرات⌉ ـها. إنهم يستشيرونني [٢٩]بشأن كل ما فيها من أمور.

الترقية الثانية

٩١٦. مرة أخرى شملني ربي بعطفه، فقد أخضع ملك الوجهين القبلي والبحري نب ماعت رع الناس كافة لي، وجعل إدراج عددهم في

[أ] مصطلح يعني الحروف الهيروغليفية.

[ب] "سش ستني خري چاچا".

[ج] العبارة نفسها (بجاني) المستخدمة لفتح الكتب المقدسة في نفر حتب (المجلد الأول، ٧٥٨).

قوائم تحت يدي، باعتباري كاتب الملك[أ] لشئون المجندين. [٣٠]لقد جمعت الفئات (العسكرية) لربي، وحسب قلمي أعداد الملايين، ووضعتهم في ⌈فئات⌉ بدلاً من ⌈آبائـ⌉ ـهم، ركيزة السن الكبيرة[ب] باعتباره ابنه المحبوب. [٣١]وقد حددت الأعداد المطلوبة من كل دار، وقسمت قوات (العمال) ومنازلهم، وزدت عدد الرعايا[ج] بأفضل الأسرى الذين أسرهم جلالته [٣٢]في أرض المعركة. وعينت كل قواتهم (تست)، وجمعت ـ ـ ـ وضعت القوات على رءوس الطرق لصد الأجانب في أماكنهم. [٣٣]وقد أحيط الإقليمان[د] بحراسة للكشف عن سكان الرمال. وقد فعلت الشيء نفسه على رءوس مصاب الأنهار[هـ] التي كانت مغلقة تحت [٣٤]قواتي ما عدا قوات البحرية الملكية. وكنت المرشد لطرقها، وكانت تعتمد على أمري. كنت على رأس [٣٥]الرجال المغاوير أسحق النوبيين ⌈والآسيويين⌉،[و] وكانت خطط ربي ملاذًا خلفي. ⌈حين كنت أتجول⌉ كان أمره يحيط بي، وكانت خططه تطوّق الأراضي كافة [٣٦] وكل الأجانب الذين بجواره. لقد قدّرت عدد أسرى[ز] انتصارات جلالته، باعتباري

[أ] "سش ستني حري چاچا"

[ب] نفس العبارة في المجلد الأول، ٦٩٢. نجد هنا إشارة إلى إحلال القوات المجندة الجديدة محل القديمة، إلا أن المصطلحات الفنية غير مفهومة فهمًا تامًا حتى الآن.

[ج] المصريون المولودون لآباء وأمهات مصريين.

[د] أو: **"التي أحاطت بالأرضين"**.

[هـ] حرفيًا **"عند رأس (رءوس) شاطئ المصاب الأمامية"**، في إشارة إلى مصاب النيل. والمعنى هو "مصاب النهر" أو "مداخل الموانئ" يحدده بوضوح استخدام كلمة "را حاوت" في حروب رمسيس الثالث (السنة ٥، السطر ٥٣، المجلد الرابع، ٤٤، والسنة ٨، السطر ٢٠، المجلد الرابع، ٦٥). وبينما لا تُستنتج "دور الجمارك المقامة عند مصاب النيل" التي تحدث عنها ماسبيرو (Maspero, *Struggle of Nations*, 299) من هذه الفقرة وحدها، فإنه تؤيدها بشدة رسائل العمارنة التي تبين أنه كانت هناك دور للجمارك على ساحل الدلتا (Amarana Letters, 29. 32 and 33).

[و] ربما "نوبيي منطقة الجنادل".

[ز] "إسحاقت".

مسئولاً عنهم. وقد عملت بناءً على ما قاله (الملك)، واتبعت ما أمر[٣٧]ني به، ووجدتها أمورًا عظيمة للمستقبل.

الترقيـــة الثالثـــة

٩١٧. للمرة الثالثة أبدى ربي عطفه[أ] عليَّ، ابـــن رع، أمنحتـب (الثالث)، حاكم طيبة، إنه ابن الإله، الذي وُهِب خلود أعياد سد بلا حـد. [٣٨]لقد جعلني ربي رئيسًا للأشغال كافة. وقد رسخت اسم الملك للأبد، ولم أكن مقلدًا لما جرى من قبـل. لقد شكلت له جبلاً من الحجـر الرملـي، ذلك أنـــه وريث أتوم.[ب] [٣٩]وعملت طبقًا لرغبتي، منفذًا صورتـــه فـي داره الكبيـرة،[ج] بكل حجر كريم، ليبقى مثل السموات. ولم يكـن هنـاك من[د] فعل ذلك (على هذا النحـو) منـذ تأسيـــس أرضيـــه. [٤٠]أدرت العمـل في تمثاله،[ه] ضخم العرض، الطول من عموده، الذي غطى جماله على الصرح. وكان ارتفاعه ٤٠،[و] ذراعًا في جبـل الحجـر الرملـــي

[أ] النص به "عطفي".

[ب] انظر الهامش الذي عن السطر ٤٠، حيث الجبل مرتبط مرة أخرى بأتوم، الذي كان في منطقته.

[ج] معبد الكرنك حيث عُثر على تمثال هذا النبيل، ومن ثم لابد أن يكون تمثـال الملـك المشار إليه هنا في هذا المعبد، ولا يمكن أن يكون أحد تمثالي ممنون، كما يظن بيل (*Petites étude,* 37). [في وقت لاحق: منذ كتابة الهامش السابق، ألاحظ أن زيتـه نشر الملاحظة نفسها (*Festschrift für Georg Ebers,* 109).] لذلك فمن الواضح أن بروجش مخطئ في استنتاجه من هذا النص: أن أمنحتب بن حابي قد أقام بالضرورة تمثالي ممنون؛ ذلك أن الفقرة تشير بوضوح إلى تمثال في معبد الكرنـك، حيـث لا يزال تمثال لأمنحتب الثالث من حجر الجبل الأحمر موجودًا بالفعل (راجـع Sethe, *ibid.,* 109).

[د] تعود الترجمة "لم يكن هناك ملـك، إلـخ" لبـروجش (*Zeitschrift für ägyptische Sprache,* 1876, 98) وبيل (*Petites étude,* 37) إلى إساءة قراءة الأداة "شوت" على أنها "شينـ(ني) (ملك). راجع Erman, *Aegyptische Grammatik,* § 320.

[ه] النص به جمع (تماثيل)، إلا أن الضمائر المفردة تبين الخطأ.

[و] كان ارتفاع تمثال لأمنحتب الثالث من حجر الجبل الأحمر أمام صـرح حورمحـب بالكرنك ١٥ مترًا، وربما كان هذا هو التمثال المشار إليه؛ ذلك أنه لم يُذكر أن ارتفاع=

المهيب[أ] إلى جانب رع أتوم. [٤١]لقد بنيت سفينة ثمانية، وأتيت به (التمثال) جنوبًا؛[ب] وقد أُقيم في [هذه] الدار الكبيرة ليبقى مثل السماء. إن شهودي هم أنتم، يا من سوف تأتون [٤٢]من بعدنا؛ إذ كان الجيش بكامله كأنـه رجـل واحد تحت سيطرتي، وكان الجنود تغمرهم السعادة، ويملأ قلوبهم الفرح والابتهاج والثناء على الإله الطيب، [٤٣]وقد رسوا فـي طيبـة فـرحين، واستقرت الآثار في أماكنها للأبد ________.[ج]

الخدمة مع الملك

٩١٨. [٣د]________ [رأيتـ]ـه[ه] يحارب يدًا بيـد فـي أرض المعركة، بينما كان مثل مين في سنة [ـ]. وقد سجلت [أعداد أسـرا]ه ________[٤] بينما كنت من يقسِّم باعتبارهم تابعين للمعابد ________ الدهان. وكنت عالمًا بفنها [ـ ـ ـ] وكانت هي تعرف (ذلك)، بينمـا كنت في المقدمة مع ربي، وكنت عظيمًا أمامه. لقد كنت أفعل ما يحبـه البشر وتثني عليه الآلهة ________[٥] ________.

=التمثال ٤٠ قدمًا ، وإنما كان "طول" قطعة الحجر التي نُحت منها كان ٤٠ ذراعًا. وهناك إشارة شبيهة إلى قطعة الحجر في الجبل في المجلد الأول، ٦٩٨، السطر ٦.

[أ] نفس "الجبل الأحمر" الذي فـي Mariette, *Karnak,* 15, 24 (المجلـد الأول، ٤٩٣، السطر ١٥، الهامش) بالقرب من القاهرة، وما زال يسمى الجبـل الأحمـر، راجع Baedecker, *Egypt,* 1902, 74. تشير عبارة "إلى جانب رع أتوم" إلى موقعه بالقرب من قدس أقداس رع في هليوبوليس. ويشير زيته إلى عبارات مشـابهة بخصـوص لوحة أبي الهول، السطران ٦ و٧ (الفقرة ٨١٤).

[ب] من المحجر بالقرب من القاهرة إلى طيبة.

[ج] حوالي نصف السطر.

[د] نص قصير آخر على التمثال نفسه، Mariette, *Karnak,* 37, *b*. السطران ١ و٢ اختفيا بالكامل تقريبًا.

[ه] الملك.

منافـــع لأتريب

٩١٩. انظروا، لقد قمت بأشياء عظيمة، فـــافعلوا (ذلــك) لـــي، وسوف يفعلون (المثل) لكم؛ ذلك أنني وريث جهَّز مدينته، وطردت ⌈ــ⌉ (توا) ـــها من كل مكان. لقد قدم سيدي[ج] الهبات الكثيرة لإلهـــي[أ] ⌈ـــ⌉ ________[٦]________. و⌈حفر⌉ ربـــي بحيرتــــه الجنوبيـــة وبحيرتـــه الشمالية، اللتين تزيدهما الزهور التي على شواطئها إشـــراقًا. وأقـــام دار إلهي و ⌈مدينتـــ⌉ـــي. ما أجمل ________[٧]________ بسبب قرابينه اليومية. لقد رفع ربي من شأن مدينتي وعائلتي ⌈ــ ــ⌉ على الأرض.

مكرمة ملكيـــة

٩٢٠. لقد دفنت أبي، حيث فعلت مرة أخرى ما فعله "ابـــن مـــن يحبه". وواريت أمي الثرى ________[٨]________. ــ ربي احتياجـــاتي، حيث جعلني أتلقى الخبز ⌈بعد⌉ الأعياد. وقال لي الناس: " ⌈ــ⌉ لقد أتتك من لدن رب الأرضين. فليس هناك مواطن (شوا) جرى له مثل ذلك من قبل." لقد قلت الصدق ________[٩]________ ....[ب]

[أ] إله مدينة أتريب. إنه يناشد أبناء المكان الدعاء له؛ لأنه استغل نفوذه لدى الملك لتأمين المنافع الملكية للإله المحلي والمعبد المحلي في أتريب.

[ب] سطران من الثناء على الذات.

٢. مرســـوم المعبد الجنائزي[أ]

٩٢١. تؤسس هذه الوثيقة وقفًا أبديًا للمحافظة على طقوس العبادة الجنائزية لأمنحتب. وقد قُرئت بشكل علني في معبده الجنـــائزي بطيبـــة على أهم الموظفين بالدولة الذين جُمعوا هناك في حضرة الملـــك، حيـــث استُحلفوا احترامها، وإلا فسوف تحل عليهم أفظع اللعنات. والأصل الباقي نسخة متأخرة من الأصل الذي كُتب في زمن أمنحتب.

التاريـــخ

٩٢٢. [أ]السنة ٣١،[ب] الشهر الثالث مـــن الفصـــل الأول، اليـــوم السادس، من عهد جلالة ملك الوجهين القبلي والبحري، رب الأرضـــين، نب ماعت رع، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع من جســـده، رب التيجان، أمنحتب (الثالث) له الحياة والازدهار والصحة.

المجلس

٩٢٣. في هذا اليوم، كان (الملك) في مقصورة الكـــا[ج] للأميـــر بالوراثة، الحاكم، كاتب الملك، أمنحتب. وقد جيء إلـــى هنـــاك بحـــاكم المدينة والوزير أمنحتب، والمشرف على الخزانة مري بتـــاح، وكاتـــب الملك لشئون الجيش.

[أ] نص هيراطيقي، هو في الواقع نسخة ذات تاريخ متأخر جدًا، على لوحة من الحجـــر الجيري بالمتحف البريطاني، رقم ١٣٨. وهو منشور كما نقله بيرش بحروف لاتينية (Chabas, *Mélanges égyptologiques*, II sér., 324-43). ومـــرة أخـــرى لـــنفس المؤلـــف فـــي صـــورة زنكوغرافيـــة (*Inscriptions I Hieratic and Demotic Character*, XXIX). وقد محصت الأصل تمحيصًا شديدًا ووجدت أن النشر الأخير غير دقيق إلى حد كبير. وقد تُـــرجم فـــي Brugsch, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1875, 125-27، وفي Erman, *Life in Ancient Egypt*, 148 (*Aegypten*, 214, 215)، وتدين الترجمة الحالية بكثير من الفضل لنسخة إرمان.

[ب] ليس ١١ كما عند بروجش، بل إن ٤١ رقم محتمل.

[ج] وليس "معبد كاك" كما تترجم عادة. انظر Sethe, *Festschrigt für Georg Ebers*, 111.

تأسيس المقصورة

٩٢٤. قيل لهم في حضرة [٣]جلالته، له الحياة والازدهار والصحة:
"اسمعوا الأمر الصادر بتزويد مقصورة الكا للأمير بالوراثة، الكاتب الملكي، أمنحتب، المسمى حوي بن حابو، الذي ⌈تُمتدح⌉ عظمته،[أ] [٤]للمحافظة على مقصورة كاه للأبد بالعبيد والإماء للأبد، من ابن لابن ومن وريث لوريث؛ لكي لا يتعدى عليها أحد للأبد. إنها تروق لآمون رع ما بقيت على الأرض. [٥]إنه ملك الأبدية، وهو من يحمي الموتى.

لعنات على المنتهكين

٩٢٥. بالنسبة لقائد وكاتب الجيش الذي سيأتي من بعدي ويجد أن المقصورة أخذت تبلى، وكذلك العبيد والإماء الذين يزرعون (الحقل) من أجل وقفي، وسوف يأخذ رجلاً من هناك ليكلفه بأي عمل للفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، أو أية مأمورية، فلتحل ⌈اللعنة⌉ على بدنه.[ب] [٧]ثم إذا تعدى عليهم آخر ولا يرد بالنيابة عنهم، فسوف يعاني من تدمير آمون رب طيبة، حيث لن يسمح لهم (الإله) بالرضا بمنصب كاتب الملك لشئون الجيش، الذي حصلوا عليه من أجلي. [٨]وسوف يلقي بهم (آمون) في سورة الملك الجامحة يوم غضبه، وسوف ينفث تاج صله جام غضب الملك على رءوسهم، وسوف يتلف أطرافهم، وسوف يلتهم أجسادهم، وسوف يصبحون مثل(أبوفيس) صبيحة يوم العام الجديد. وسوف يبتلعهم البحر، [٩]وسوف يخفي جثثهم. ولن تُجرى لهم الشعائر الجنائزية اللائقة، ولن يأكلوا من طعام الذين يقطنون كرِت، ولن تُصب لهم مياه فيضان النهر. ولن يتولى أبناؤهم مناصبهم، [١٠]وسوف تُنتهك

[أ] بروجش: "dessen Tugenden wohlbekannt sind"، إلا أن هذا مشكوك فيه إلى حد كبير.

[ب] من الممكن أن تكون هذه هي حالة من يحترمون الوقف، بينما تبدأ حالة من لا يحترمونه بالسطر ٧.

حرمة زوجاتهم أمام أعينهم. ولن يضع النبلاء أقدامهم في دورهم ماداموا على الأرض، ولن يقودهم مرشدو الجانبين[أ] إلى أماكنهم، ولن يسمعوا كلمات الملك حين يكون سعيدًا. [١١]وسوف يكونون من نصيب السيف في يوم الدمار، وسوف يُحسبون أعداءً، وحين يصيب التلف أجسادهم، سوف يجوعون، فلا يُعْطَون الخبز، وسوف تموت أجسادهم. وإذا لم يبدِ الوزير والمشرف على الخزانة وكبير المشرفين على الضِياع والمشرف على صوامع الغلال [١٢]وكبار الكهنة والآباء المقدسين وكهنة آمون، الذين قرءوا عليهم هذا المرسوم الصادر من أجل مقصورة كا الأمير بالوراثة، كاتب الملك، أمنحتب ابن حابو، العناية الكاملة [١٣]بمقصورة كاه، فسوف يشملهم المرسوم، ويمسهم هم على وجه الخصوص.

بركات للمحافظين على المقصورة

٩٢٦. ولكن إذا أبدوا العناية التامة بمقصورة الكا، بالعبيد والإماء الذين يزرعون (الحقل) من أجل [١٤]وقفي، فحينئذ سوف يحظون بكل عطف. وسوف يكافئهم[ب] آمون رع ملك الآلهة بالحياة المزدهرة.[ج] وسوف ⌈يكافئـ⌉ـكم ملك زمانكم، [١٥]ذلك أنه ⌈يكافئ⌉ ـ.[د] وسوف يُضاعف لكم المنصب فوق المنصب، وسوف تحصلون عليه من ابن لابن ومن وريث لوريث. وسوف يُبعث بهم رسلاً، وسوف يكافئهم ملك زمانهم. وسوف تستريح أجساد⌈هم⌉ [١٦]في الغرب بعد (حياة طولها) ١١٠ سنة، وسوف تُضاعف لكم القرابين الجنائزية كذلك.

[أ] الجالسون على جانبي الممر الأوسط في المجالس الرسمية، وكان مرشدو (سشمو) أو حجاب تلك المجالس هم الرسل (وحمو).

[ب] الأصل به تصحيح من "ـكم" إلى "ـهم".

[ج] ليست هناك فجوة في هذا الموضع ولا في السطر التالي، كما هو مشار إليه في النشر.

[د] النص محذوف منه المفعول به.

تحذير لرجال الدرك

٩٢٧. بالنسبة لضباط الدرك، [التابعين] لمنطقة عمدة البر الغربي، في خفت(ت) حر نبس، الذين [١٧] لن يحموا وقفي كل يوم، وفي أيام الأعياد في أول الشهر، فسوف يشملهم المرسوم، ولن [تنج] أجسادهم. [١٨] ولكن إذا سمعوا المرسوم كله، الصادر كأمر، وأطاعوه ولم يتخلوا عنه، سوف ينالهم الخير بالعدل والقسطاس. [١٩] وسوف يستريحون في الجبانة بعد سنوات العمر الطويل.

ملحق. عمدة البر الغربي هو الذي [ــ] خدمي خلال يوم واحد.

تمثال نب نفر[أ]

٩٢٨. ربما كان هذا التمثال مكرسًا في مقصورة الأمير واج مس، فعلى أقل تقدير هناك ثلاث إشارات إلى هذا الأمير بين النصوص التي يحملها. إلا أنه يوجد على الظهر نص تاريخي يسجل بوضوح ترقية نب نفر وتعيين شخص اسمه حوي في منصبه السابق. وكانت الترقية برسالة خاصة من الملك أتى بها نب نفر نفسه، وقد أكدتها الصيغة الدينية التي نطق بها الكاهن الأكبر وشهد عليها "كهان" المعبد الأربعة كلهم، وشهادة لمن يشغل المنصب حاليًا بجانبه. وبذلك تزودنا الوثيقة بإجراء لافت للانتباه ومهم بخصوص تعيينات المعبد التي ما زلنا لا نعرف عنها شيئًا من أي مصدر آخر.

[أ] كسرة من تمثال في وضع الجلوس من الحجر الجيري موجود الآن في متحف بروكسل، وهو منشور في Capart and Spiegelberg, *Annales de la Société d'Archéologie de Bruxelle*, tome XVII, 1re et 2me liv., 1903, 19-28.

التاريخ

٩٢٩. [١] السنة ٢٠، الشهر الثاني من الفصل الأول، من عهد جلالة الملك أمنحتب الثالث محبوب آمون [٢] ....[أ]

رسالة ملكية

في هذا اليوم، انظر [جلالته [٣] كان في معبد][ب] بتاح جنوب جداره، رب حياة الأرضين. رسالة جاء بشأنها كاتب الملك خع-م-بت إلى خازن آمون الأكبر [مري بتاح][ج] ________ من الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، (قائلاً): "قل [يؤت] بالخازن الأكبر لمستودع القرابين الإلهية أمامي؛ [٥] ________ حوي الذي عُيِّن مكانه في مستودع قرابين آمون الإلهية."

التعيين

٩٣٠. وحينذاك جرى كل شيء طبقًا لـ[كل] ما قاله [جلالته [٦] ________ [كاهن آمون الأكبر] مري بتاح المبرأ لكاتب الملك ومدير الدار خع-م-بت: [د] "بالنسبة لما يُفعله أبوك آمون، رب طيبة، [٧] في كل أوامره، فإنه ما دامت السماوات باقية،[هـ] كذلك سيبقى ما يفعله، ثابتًا ودائمًا للأبد."

[أ] اسم الملك المزدوج والألقاب التقليدية.

[ب] ربما لم تكن تلك منف وإنما معبد بتاح في الكرنك الذي يحمل نفس الاسم الذي يحمله معبد بتاح في منف.

[ج] منقولة من السطر ٨، من الواضح أن الأسطر الثلاثة الوسطى كانت تمتد إلى ما بعد قاعدة التمثال أكثر من سائر الأسطر، وكانت أطول منها بشكل غير مؤكد.

[د] من الواضح أن ما يلي هو صيغة تأكيد التعيين في المنصب التي ينطق بها الكاهن الأكبر لمن يشغل المنصب حاليًا.

[هـ] العبارة شائعة، ومن ثم فإن ملاحظة المؤلفين "Le passage semble être fautive" غريبة.

٩٣١. جرى في حضور إلخازن الأكبر، الكــاهن الأكبر لـــ[٨]آمون، مري بتاح، الكاهن الثاني عانن، والكــاهن الثالــث أمنمحــات، والكاهن الرابع[أ] سيموت، وكاتب الملك خع-م-بت، ومدير الــدار ســبك نخت.

[أ] يمثّل الكهان الأربعة (الواقع أن لقب الكاهن الأكبر يُقرأ في الواقــع "الكــاهن الأول") المعبد، وبالنسبة لشاغل الوظيفة الحالي لا يوجد سوى هو نفسه وشخص آخر.

عهد أخناتون

نص المحجر بالسلسلة[أ]

٩٣٢. هذا النص من بين أقدم الوثائق الباقية للثورة الكبيرة التي اندلعت في عهد أخناتون. وهو يسجل افتتاح حُفيرات المحجر في السلسلة للحصول على الحجر لبناء أول معابد الملك[ب] لإلهه الجديد الذي كان يبدو أن عبادته اكتمل تطورها. ومع أن آمون لم يُلغ بعد، فقد أخذ آتون اسمه الرسمي، ولكن ليس في الخراطيش، حيث يظهر فيها دائمًا بعد ذلك. إلا أن الملك هو "الكاهن الأكبر" للإله الجديد، وهو على وشك أن يقــيم لــه قدس أقداسه. ولم يترك أعداء الملك حجرًا فوق آخر من هذا المعبد عندما توفي. وقد عُثر على المواد في طيبة، ولكنها متناثرة في العديد من الأبنية من الكرنك حتى أرمنت، إلا أنها تكثــر بشــكل خــاص فــي صــروح حورمحب بالكرنك.[ج] وكان اسم هذا المعبد "آتــون ⌈موجــود⌉ فــي دار

[أ] لوحة ارتفاعها أربعة عشر قدمًا محفورة على جدار المحجر بالسلسلة، وهي منشورة في Lepsius, *Denkmäler*, III, 110, *i*، و Legrain, *Annales*, III, 263.

[ب] عن معابد آتون في أخيتاتون (العمارنة)، انظر مقبرة حوي (الفقــرات ١٠١٦ ومــا يليها) وعن تلك المعابد التي في هليوبوليس وأرمنت وأماكن أخرى، انظر المرجــع السابق. عن معابد آتون بصــفة عامــة، انظــر ملاحظــاتي فــي *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 40, 110 ff.

[ج] انظر (Nestor L'Hôte, *Papiers inédits*, III, 96, 97, 101, 104, 105 (not seen، و Prisse, *Transactions of the Royal Society of Literature*, 2d Ser., I., 67-92، ومرة أخرى في Prisse, *Monuments égyptiens*, V and XI، وقد تبع بــريس J.S, Perring, *Transactions of the Royal Society of Literature*, 2d Ser., I, 140 ff.، و Brugsch, *Recueil de monuments*, Pl. 57, 2, *a-k*، و Lepsius, *Dinkmäler*, III, 110, *c* and *d*، و Bouriant, *Recueil*, VI, 51 ff.، ورسالة كتبها بيل (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1884, 41)، التي تشير كذلك إلى اسمي أخناتون وآي على أنهما يردان في كتل أعيد بناؤها في هذا الصرح. وهناك كتل أعيد استخدامها في ترميمات معبد أمنحتب الثاني (Lepsius, *Dinkmäler*, III, 50)، وفي الكرنك (المرجع السابق، ٥٢)، و في مدينة الأقصر (المرجع السابق، ٨٩).

آتون".[أ] ولابد أنه كان له قدس أقداس كبير ومهيب.[ب] وقد أُقيم في وقت مبكر من انشقاق آتون، ذلك أن الكِسَر الباقية بها إشارة إلى حورس وست. ويرد اسم آتون بلا خرطوش،[ج] ولايزال الملك يحمل اسمه القديم.[د] وتبين الحقيقة الأخيرة هذه أن المعبد شُيد قبل السنة السادسة.[هـ] كما أن هناك إشارة إليه في مقبرة حاتياي بطيبة (القرنة) الذي كان "كاتبًا ومشرفًا على صوامع الغلال في دار (حت) آتون" في الوقت الذي كانت لاتزال فيه عبادة آمون غير ممنوعة. ومن الواضح أن طيبة كلها في ذلك الوقت كانت تسمى "**مدينة** (نوت) **تألق آتون**"، وكانت منطقة المعبد تُعرف باسم "**تألق آتون العظيم**".[و]

٩٣٣. [ز]يخبرنا نص المحجر أن أعلى موظفي البلاط مرتبة خدموا في الإشراف على أعمال النقل. ولابد أن تاريخ النص كان في وقت مبكر جدًا من عهد الملك، لأن المواد المأخوذة من المحجر استُعملت

[أ] انظر مقبرة رعموس، الفقرة ٩٤١، الهامش.

[ب] وجدت في قلب صرح حورمحب كتل من مبان تخص أخناتون ذات أبعاد ضخمة، وكان هناك كورنيش ارتفاعه ٣٢ بوصة. وكان طول ساق الملك في كسرة من نقش ١٣ بوصة، وكان ارتفاع رغيف دي ١٢ بوصة. وكان اسما آتون والملك قد كُشطا قبل تدمير البناء.

[ج] من نسخي للكتل الموجودة في عمق صرح حورمحب. وقد وجدت هناك كذلك تاريخًا ربما كان سيحل هذه المشكلة، ولكن مما يؤسف له أن السنة مفقودة، ولا يوجد غير الفصل واليوم. [في وقت لاحق: هذا التاريخ منشور الآن في Lepsius, *Denkmäler,* Text, III, 52.]

[د] Lepsius, *Denkmäler,* III, 110, *d*. ظل الاسم القديم، "أمنحتب"، مستخدمًا حتى السنة الخامسة من عهده (Griffith, *Kahun Papyri,* Pl. 38 and pp. 91 and 92). ونجد في السنة السادسة الاسم الجديد، "أخناتون"، على لوحات الحدود بالعمارنة (الفقرات ٩٤٩ وما يليها). ولذلك فلابد أن يكون معبد طيبة قد شُيد ونُحت قبل السنة السادسة.

[هـ] Daressy, *Annals,* II, 2-4، و Legrain, *ibid.,* 265.

[و] على الأواني الكانوبية التي نشرها لوجران (*Annales*, IV, 17-19).

[ز] مقولات لوجران بشأن تاريخ المعبد أو معبد آتون في طيبة على أنه سابق لعهد أخناتون غير حاسمة (*Annales,* III, 265).

في بناء المعبد الذي استكمل ونُقشت نصوصه قبل العام السادس. ولذلك فربما كان العمل في المحجر قد جرى في السنة الأولى أو الثانية. وأعلى النص يوجد نقش[أ] يبين الملك وهو يتعبد أمام آمون، إلا أنه مُحي، وربما كان أخناتون نفسه هو من محاه. أما النص الذي أسفله فهو كما يلي:

٩٣٤. [١]فليحا حورس: الثور القوي، عالي الريش، الأثير لدى المعبودتين، عظيم المُلك في [الكرنك]،[ب] حورس الذهبي: لابس التيجان في هليوبوليس الجنوبية، ملك الوجهين القبلي والبحري، الكاهن الأكبر[٢] لحور أختي الذي يبتهج في الأفق، باسمه: "الحرارة التي في آتون": نفر خبرو رع[ج] ــ وع ن رع، [٣]ابن رع [أمنحتب،[د] حاكم طيبة الإلهي]، العظيم بقاؤه، الذي يعيش إلى أبد الآبدين، [آمون][هـ] رع، رب السماء، حاكم الأبدية.[و]

[أ] ليس مبينًا على لوحة لبسيوس، ولكنه يعرضه في هوامشه (Lepsius, *Denkmäler,* Text, IV, 96, 97).

[ب] رمم لبسيوس هذه الفجوة خطأ بوضعه أخيتاتون. فهذا الذكر للمدينة في السنتين الأولى والثانية قد سبب لي مشكلة كبيرة، إلا أن نشر لوجران لهذه اللوحة (*Annales,* III, 263) يبين أن "أخيتاتون" خطأ. ولابد أن نرمم الفجوة بـ"الكرنك" كما في لوحة زرننج المعاصرة (المرجع السابق، ٢٦٠ وما يليها). وقد سجلت هذه اللوحة المنشطية أعمال محاجر مشابهة في الجروف المواجهة لإسنا وتلك التي تعلوها. وهي غير مؤرخة، إلا أنه من الواضح أنها تعود إلى نفس وقت لوحة السلسلة، وقد نفذ الحملة المذكورة آي، الذي صار ملكًا فيما بعد. وهناك لوحة أخرى بجانب لوحة آي تبين "رئيس الحجارين، نفر رنبت" يعبد آمون (المرجع السابق، ٢٦١ وما يليها).

[ج] هذا هو نابخوريا الذي في رسائل العمارنة، ومعناه "جميل هو كائن رع". ويعني الجزء الثاني من الاسم، وان رع، "فريد رع".

[د] محي هذا الشكل القديم لاسم الملك لاحتوائه على اسم آمون.

[هـ] ممحو.

[و] صلة اسم الإله غير مؤكدة، ولكن ربما "محبوب" قد حُذفت من قبلها (بعدها في الأصل).

٩٣٥. الحدوث الأول لإصدار جلالته الأمر لـ ـ ـ ؛ ـــ ـ ـ لحشد كل العمال[أ] من الفنتين حتى سما حوچت،[ب] وقادة الجيش، كي يحدثوا صدعًا كبيرًا لقطع الحجر الرملي لبناء هيكل (بن بن)[ج] حور أختي العظيم اسمه: "الحرارة التي في "آتون" بالكرنك. انظر، الموظفون والرفاق ورؤساء حاملي المراوح هم رؤساء خدمة المحجر،[د] من أجل نقل الحجر.

مقبرة الوزير رعموس[ه]

٩٣٦. تحتوي هذه المقبرة على نقوش ونصوص من بين أهم وثائق هذا العهد؛ لأنها بالإضافة إلى حقائق أخرى تقدم أدلة معاصرة

[أ] النص به "أعمال"، إلا أن بروجش لديه مثال مشابه (*Hieroglyphische-demotische Wörterbuch, Supplement*, 1337)، حيث "الناس" هي مفعول الفعل، مما يبين بوضوح ما هو المقصود هنا.

[ب] كالعبرية "من دان إلى بير سبع". وعن سما حوچت، انظر Brugsch, *Dictionnaire géographique*, 704-6. وكانت الفنتين بالطبع عند الجندل الأول، وكانت سما حوچت في الدلتا.

[ج] تخصصه مسلة.

[د] انظر لوحة الحمامات لرمسيس الرابع، السطر ١٤(المجلد الرابع، ٤٦٦)، وكذلك (Brugsch, *Aegyptologie*, 216 f., note). وفي بردية هود Hood هناك "رئيس خدمة المحجر للأرض قاطبة" (ص ٢١٦).

[ه] مقبرة صخرية في جرف الشيخ عبد القرنة على البر الغربي من طيبة، وهي معرَّفة باسم مقبرة ستيوارت، رقم ١٠٨. وقد اكتشفها شخص اسمه مصطفى نواك في عام ١٨٦٠ وفتحها على التوالي إيبرز في ١٨٧٢ وفيليبرز ستيوارت عام ١٨٧٩ (انظر Wiedemann, *Recueil*, XVII, 9). وقد نُشرت بطريقة غير صحيحة في Suart, *The Funeral Tent of an Egyptian Queen*, 89 ff.; and *Egypt after the War*, Pl. 27, and pp. 386-88. ولدى بوريان بعض الملاحظات على المقبرة في *Revue archéologique*, 1882, N.S, XXIII, 279-84, and *Recueil*, VI, 55, 56. وقد نشر بيل النصوص كلها تقريبًا بدقة شديدة في *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1883, 127-30; 1887, 37-39. وقد استخرجت أنا النصوص غير المنشورة ،وأعدت نسخ النصوص كافة في ديسمبر ١٨٩٤. وقد اختفت بعض العلامات منذ الوقت الذي أعد فيها بيل نسخه. وتقوم الترجمة المصاحبة على المضاهاة مع بيل، وعلى نسخي فقط فيما يتعلق بما لم ينسخه بيل.

وحاسمة على شخصية أمنحتب الرابع وأخناتون، الثوري الديني الكبير.

وكان رعموس صاحب المقبرة موظفًا كبيرًا مؤيدًا للملك ذا مكانة رفيعة. فقد كان:

"حاكم مدينة (المقر) الملكي"، و"الأمير بالوراثة، حاكم ـــــــ حورس في داره، فاعل للحق كاره للغش، ـــــ حامل خاتم الملك، رئيس الأشغال بين العمائر العظيمة، كبير كهان الجنوب والشمال، الوزير، القاضي العادل، الرفيق الأوحد الذي يقترب من ربة، الذي يحبه رب الأرضين بسبب خصاله الرائعة، الذي يدخل القصر، ويقبل بالعطف، بما يخرج من فم من (= الملك) هو راض" "كاهن (مرت نتر)، الفم الذي يرضي الناس في الأرض قاطبة، كاهن (سم)، ناظر الأردية كافة، الذي يدخل أسرار السماء والأرض [والعالم الآخر]" "ناظر الأشياء السرية بالقصر"، "المتصل بنخن، كاهن ماعت، كبير القضاة".[أ]

٩٣٧. لابد أن رعموس، باعتباره أحد رؤساء الهيئة الدينية والقضائية والإدارية، كان أقوى موظف في بلاط أخناتون؛ ذلك أنه كان وزيرًا في عهد أبيه الملك أمنحتب الثالث،[ب] وفي وقت مبكر اعتنق عقيدة آتون. وتكمن الأهمية الخاصة لمقبرته في عثورنا بها على تغيير عقيدة رعموس هذه في وقت كان فيه أخناتون لا يزال يسمي نفسه أمنحتب، وكان لا يزال يسمح بالإشارة إلى آمون و "الآلهة". وقد مُحي[ج] هذا

[أ] هذه هي كل الألقاب التي في المقبرة كما وجدت في نسخي.

[ب] لابد أنه هو نفسه رعموس الذي يدعى في نص على جزيرة سهل: **"الأمير بالوراثة، عينا الملك في الأرض قاطبة، حاكم مدينة (المقدر) والوزير رعموس"** (Brugsch, *Thesaurus*, V, 1216, *gg* = de Morgan, *Catalogue des monument divers, 70*, No. 21; *ibid*., 72, No. 50; and Petrie, *Season in Egypt*, 13, No. 334).

[ج] هذا المحو على قدر كبير من الأهمية، ذلك أنه ليس اسم إله بعينه، ولكن كلمة "آلهة" هي التي محيت. وقد وجدت هذا المحو نفسه لكلمة "آلهة" في الكرنك في نص القرابين=

المصطلح الأخير، بالإضافة إلى اسم آمون في تاريخ لاحق. والمواد التي في المقبرة هي كما يلي:

منظر بـــارز[أ]

٩٣٨. ملك جالس على العرش جهة اليمين، وجهه وجسمه منفذان بالأسلوب التقليدي المعتاد، وخلفه الإلهة ماعت، وأمامه رعمــوس وقــد رفع ذراعيه.

٩٣٩. النصوص المصاحبة هي:

أعلى الملك[ب]

ملك الوجهين القبلي والبحري، رب الأرضــين، ـــ رع، الــذي وُهِب الحياة، ابن رع، محبوبه، أمنحتب، الإله، حاكم طيبة، العظيم بقاؤه.

=الطويل لأمنحتب الثالث على الصرح الثالث، وفي نص التتويج لتحـتمس الثالـث، وكذلك على عدد من آثار الأسرة الثامنة عشرة في المتاحف الأوروبية. قــارن هــذه الحقيقة محو أسماء الآلهة في الكرنك كما أشار إليه لبسيوس: "Auch hier [معبد بتاح شمالي الكرك] waren die Namen des Ptah und dem Architrav der Thüre die Namen des Ptah. Ebenso sind sämmtliche Götter im Tempel zu Med. Habu und in dem hinteren Theile des grossen Temples von Karnak ausgekratzt; die Götterverfolgung muss alsonich zur Amon gegolten haben, sondern viel allgemeiner gewessen sein." – (Lepsius *Denkmäler,* Text, III, 8 ، واقرأ كذلك نهاية الباب)، وانظر المرجع السابق ، ٣١. بمقارنة لوحة ليدن، الجزء الخامس، ٢٦، ولوحة فيينا، ٥٣، سوف نرى أن زوجة شخص يوصف بأنه "المشرف على الماشية في دار آمون" كانت مضــطرة لإســقاط لقبهــا (انظــر Baillet, *Notice sur la collection égyptienne de l'abbé Desnayers*، و *Recueil*, 23, 144، وكذلك Bergmann, *Recueil*, IX, 42). وبذلك يكون الاضطهاد قد شمل الآلهة كافة. انظــر Breasted, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 40, 108-10.

[أ] الجدار الداخلي، على يسار الباب.

[ب] في سطرين، وقد حُذف سطر ثالث مشوه أعلاهما. أعلى رأس الملك هنــاك كــذلك قرص الشمس المجنح مع نصه المعتاد: "**(حورس) الإدفوي الإلـه العظيم، إلخ**". وهذا يختفي تمامًا خلال حركة آتون اللاحقة.

أعلى ماعت

ماعت، ابنة رع، المقيمة في القصر، ربة السماء، حاكمة الآلهــة. لقد وُهبت ما لا يحصى من السنين.

أعلى رعموس[أ]

٩٤٠. ما نطق به حاكم مدينة (المقر) الملكي، الــوزير، رعمــوس المرحوم، من أجل مصلحة كاك: "استحلاف لأبيك 'حور أختي فــي الأفــق باسمه: الحرارة التي [في] آتون'[ب] عسى أن يثني عليك ، وعسى أن يحبــك، وعسى أن يثبتك، وعسى أن يهبك ما لا يحصى من الســنين (كــي) تكــون حوليات أعياد سِد، وأن تكون الأراضي كافة تحت قدميك، وعسى أن يُهلــك أعداءك الموتى منهم والأحياء، وأن يكون الفرح كله من نصيبك، وكل الصحة لك، وكل الحياة معك، وعسى أن تبقى على عرش رع للأبد."

منظر بارز[ج]

٩٤١. تحت قرص الشمس الذي تنحدر منه الأشعة يقــف ملــك ومَلكة[د] يتعبدان، والكل بأسلوب العمارنة.وهم داخل مبنى، هو بلا شــك معبد لآتون في طيبة. وفي الخارج جماعات من الموظفين الراكعين.

٩٤٢. هذه هي النصوص:

[أ] يظهر كلام رعموس هذا كله الموجه للملك مرتين أعلى رأسه، مع اختلافات طفيفة.

[ب] هذا الذكر لآمون وذكره الذي جاء في نص السلسلة هما أقدم ورود لاسم آتون، وهو ليس داخل خرطوش بعد.

[ج] الجدار الداخلي، الغرفة الأولى، على يمين الباب.

[د] ليس هناك أطفال حاضرون كالعادة في مثل هذه المناظر الشائعة جدًا في العمارنــة. وربما تكون هذه إشارة أخرى إلى التاريخ المبكر لهذه المقبرة في ذلك العهد.

بجوار قرص الشمس

[أ]"حور أختي المبتهج في الأفق، باسمه: الحرارة التي في آتـون" المقيم في "آتون ⌈موجود⌉ في دار آتون".[ب]

بجوار الملك

رب الأرضين، نفر [خبرو] رع ــ، الـذي وُهـب الحيـاة، رب التيجان، الإله، حاكم طيبة، العظيم بقاؤه.

أعلى الملكة

زوجة الملك الكبرى، محبوبته، ربة الأرضـين، ــ ــ تعـيش، مزدهرة.

٩٤٣. يبين هذان المنظران البارزان أولاً: أن عقيدة آتون كانـت ذات نفوذ كامل في عهد أمنحتب الذي يبدأ اسمه الأول مثـل أخنـاتون، ثانيًا: ملك له ملامح أخناتون التي لا يخطئها أحد يعبد إله الملك السـابق الخاص، الذي يظهر في العلن مع ملكته، كما كان أخناتون وحده يفعـل، ويحمل اسم "أمنحتب". إن هذا لدليل إيجـابي علـى تطـابق أخنـاتون وأمنحتب الرابع.

[أ] اسما الملك هنا داخل خرطوشين.

[ب] هذا هو اسم معبد آتون في طيبة الذي تمثل النقوش التي فيه الملك والملكة واقفـين. عبارة "صورة آتون الحمـراء" (Bouriant, *Le Tombeau de Ramsés à Chéikh-abd-el-Gournah,* p. 7) مرجعها إلى قراءة الطائر هنا على أنــه طـائر "أحمـر" (دشر)، ولكن حتى في هذه الحالة فإن الترجمة تكون مستحيلة، ذلك أن كلمة "صورة" مفقودة. "جم آتون" معناها غير مؤكد، ولكن الاسم استخدمه كذلك أخنـاتون لمدينـة جديدة اسسها لعبادة آتون في النوبة، في وسط منطقة الجنادل. وبقيت هــذه المدينـة النوبية ألف سنة باسم "جم آمون"، وذُكرت مرات عديدة على لوحة ناستسن (انظـر ملاحظاتي في *Zeitschrift für ägyptische Sprache* , 40, 106 ff.).

٩٤٤. تبين النقوش الباقية تعاطف رعموس الشديد مع الملك.

منظر

يقف الملك على اليسار وهو يجري مقـابلات رسـمية، ويظهـر أمامه في لحظات متتابعة رعموس مقبلاً الأرض، وساجدًا، وواقفًا وقـد قُلد أوسمة ذهبية، ويغادر والخدم يحملون القلادات الذهبية التي تسـلمها للتو من الملك، وأخيرًا ينصرف من القصر، حين يلتقي بـه الأصـدقاء المهنئين، وقد ابتهجوا وحملوا الزهور.

النصوص

٩٤٥. كانت النصوص شديدة الاختصار، وهـي الآن مشـوهة تشويهًا كبيرًا في الغالب، بحيث لا يمكن ترجمتها، ولكن كلمة الملك إلى رعموس تتضمن إشارات لافتة للانتباه إلى أصل عقيـدة آتـون، إلا أن معظمها مهشم إلى حد كبير للأسف. وهي كما يلي:

"كلمات رع أمامك، ـــــــ لأبـي المهيـب، الـذي علمنـي ⌈جوهر⌉ها، ــ ــ ــها لي. كل هذا، ــه منذ أن زود الأرض ـــــــ كي ⌈يعلي من شأنـ⌉ـي منذ زمن الإله. كانت معروفة لقلبي، ومفتوحة أمام وجهي، وقد فهمت ــ ــ ــ ــ."

٩٤٦. من الواضح أن الملك يشير إلى كشف عقيـدة آتـون لـه مباشرة. ويقدم رعموس الإجابة الرائعة التالية عن ذلك:

"سوف تبقى آثارك مثل السماوات؛ ذلك أن بقاءك فيها مثل آتون. إن بقاء آثارك مثل وجود السموات؛ ذلك أنك أنت الواحد [آتون] المالـك

[أ] هذه النصوص المصاحبة تقع مباشرة أسفل الصف الأعلى الذي يصـور الزخرفـة، ويتناسب مع شريط سفلي متصل بنفس الحدث. إنها بالحبر فقط وبهت لونها إلى حد كبير. وأعتقد أن نسختي منها هي أول نسخة لها، فهي لم تنشر قط.

لأقداره. لقد قدت الجبال، ورعبك وسط غرف أسرارها، مثلما هو موجود رعبك في قلوب الناس. إنها تصغي إليك كما يصغي الناس."[أ]

٩٤٧. ربما يشير نص في المدخل إلى أن رعموس دُفن لاحقًا في هذه المقبرة، وهو كالتالي:

"لقد وصلت بسلام إلى مقبرتي، وقد حظيت بعطف الإله الطيب. لقد أبهجت الملك في حياتي، ولم أتجاهل قانونًا أمر به، ولم أمارس الغش والخداع، عسى أن أنال مقبرتي (حرت) في غرب طيبة العظيم."

ولكن لا شك في أن هذه اللغة تقليدية فحسب، لأن العمل في المقبرة لم يكن قد انتهى، وتوجد بالعمارنة مقبرة[ب] لشخص اسمه رعموس، ربما كان هو نفسه الرجل الذي تبع ملكه إلى العاصمة الجديدة.

٩٤٨. هذه المقبرة التي في طيبة تتشابه تمامًا في تنظيمها وأسلوبها وموضوعها ونقوشها مع تلك التي في العمارنة، التي لا شك في أنها كانت بمثابة نموذجًا لها. وتبين الهدايا الثمينة المقدمة لرعموس التي تصورها كيف كسب أخناتون موظفيه إلى جانبه، بينما تبين مناظر على جدران كل مقبرة تقريبًا في العمارنة كيف حافظ على ولائهم.

[أ] انظر فكرة مشابهة في لوحة كوبان، السطر ٦ (المجلد الثالث، ٢٨٥).

[ب] رقم ١١ في قائمة دارسي (*Recueil*, XV, 50) وقد نسخت النصوص التي في المقبرة (المدخل، السُمك، على اليمين)، وهي تعطى رعموس هذا الألقاب التالية: "**قائد جيش رب الأرضين، ⌈المشرف على الدار البيضاء⌉ لأمنحتب الثالث**" وهو ما لا يتطابق مع ألقاب رعموس طيبة، غير أنه من المحتمل أن التغيرات السريعة والمفاجئة التي وقعت في ذلك الوقت نقلته إلى قيادة الجيش، انظر كذلك Wiedemann (*Recueil*, XVII, 9, 10 الذي يعارض التطابق بين الشخصين.

علامات حدود تل العمارنة[1]

٩٤٩. بعد القطيعة النهائية مع كهنة آمون في طيبة، رحل أخناتون عن طيبة باعتبارها العاصمة والمقر الملكي وعقد العزم على تأسيس مدينة جديدة مكرسة بالكامل لخدمة آتون الإله الشمسي الجديد. وكان الموقع الذي اختير للمقر الجديد والمدينة المقدسة الجديدة على بعد حوالي مائة وستين ميلاً إلى الجنوب من مدينة القاهرة الحالية، على الضفة الشرقية للنيل عند نقطة تتراجع عندها الجروف فجأة حوالي ثلاثة أميال عن النهر، ثم تقترب منه فجأة مرة أخرى بعد ما يزيد على خمسة

---

[1] علامات الحدود الأربعة عشر هذه عبارة عن لوحات ضخمة تتفاوت في الحجم من K التي "عرضها ٥ أقدام وارتفاعها ٨ أقدام و٣ بوصات" إلى U التي "عرضها ١٤،٥ قدم وارتفاعها ٢٦ قدمًا". وهي محفورة في صخور من الحجر الجيري، وعانت هذه النوعية من الحجر أشد المعاناة من الريح والعوامل الجوية. ولا تحتوي أي من العلامات نصًا محفوظًا بالكامل، ولكن بتجميع كل تلك التي نُشرت حتى الآن أمكن الحصول على نص كامل للفئة الثانية من اللوحات (الست الأصلية). وقد رمز البروفيسور بتري إلى كل هذه اللوحات بحروف على خريطته (*Tell el-Amarna*, Pl. XXXIV)، وقدم أول رواية كاملة عنها. وقد تتبعت تحديده لمواقعها. ومن بين اللوحات الأربع عشرة (اكتشف واحدة أخرى منذ وضع خريطة بتري)، تمكنت من تأمين نسخ لثمان فقط، هي كما يلي:

١. A (الركن الشمالي الغربي)؛ Prisse, *Monuments égyptiens*, XIV, II. 20-25); Daressy, *Recueil*, XV, 61 (النهاية).

٢. B (الوسط، الجانب الغربي، تونة الجبل)؛ Lepsius, *Denkmäler*, III, 91, *a-f* (فقط النقوش والأسماء المصاحبة والتاريخ، إلخ).

٣. F (الركن الجنوبي الغربي)، نسخة بخط اليد نقلها بتري.

٤. J (أقصى الجنوب من واجهة النهر)، نسخة بخط اليد نقلها بتري..

٥. K (شمال J تمامًا)، Lepsius, *Denkmäler*, III, 110, *b*.

٦. S (الركن الجنوبي الشرقي)؛ أفضل اللوحات كافة حفظًا؛ صورة فوتوغرافية ونسخة في Daressy, *Recueil*, XV, 52; Prisse, *Monuments égyptiens*, XIII.

٧. U (الجانب الشرقي الأوسط)، Prisse, *ibid*، و نسخة بخط اليد لبتري.

٨. X (بالقرب من الشيخ سعيد، وتتطابق مع K في الجنوب)؛ اكتشفها مؤخرًا ن. د. ج. ديفيز، الذي أدين بالشكر لطيبة أخلاقه حيث قدم لي بصمة لها. تفضل البروفيسور بتري بوضع نسخه للوحات F و J و U تحت أمري.

أميال شمالاً، وبذلك يحيط النهر بسهل نصف مستدير تقريبًا ، عرضه حوالي ثلاثة أميال وطوله خمسة أميال. في هذا السهل أقام أخناتون مدينته الجديدة،[1] المسماة أخيتاتون "أفق آتون"، وكانت خطته من البداية هي أن يخصص للمدينة وخدمة إلهها منطقة كبيرة تحيط بها.

٩٥٠. لكي يحقق أخناتون هذا الغرض، أقام شمال وجنوب النقطتين، اللتين تبتعد عندهما الجروف عن النهر، خط حدود شمالي وآخر جنوبي، وكان يفصل بين الاثنين حوالي ثمانية أميال، تمتد بين الجرف والآخر عبر وادي النيل الذي يتفاوت عرضه في تلك المنطقة من اثني عشر ميلاً إلى سبعة عشر ميلاً. وبعد ذلك جرى تحديد الحدود بأربع عشرة لوحة نُقشت نقشًا رائعًا في الجروف، وقد بلغ ارتفاع بعضها ستة وعشرين قدمًا. وبما أن الجروف كانت تشكل حدودًا طبيعية على الجانبين الشرقي والغربي، فقد كان للخطين الشمالي والجنوبي أهمية كبيرة، ومن ثم جرى تحديد الطرفين الشرقي والغربي لهذين الخطين، حيث يلمسان الجروف، بأربع لوحات كبيرة حفرت في الصخر. ولكن ربما تسبب عدم انتظام خطوط الجروف في وضع زوج آخر من اللوحات في مقابل بعضهما في الجرفين الشرقي والغربي في منتصف المسافة بين الخطين الشمالي والجنوبي[ب] (U و B). وأخيرًا، أجبر عدم انتظام الجروف على وضع ما لا يقل عن ثماني لوحات أخرى، جميعها على الجانب الشرقي، وبشكل أساسي حيث يقطع الجروف الأودية

---

[1] الاسم الحالي هو "تل العمارنة" ويطلق على المنطقة كلها، وهو تحريف لـ"العمارية"، انظر Petrie, *Tell-el-Amarna*, 2.

[ب] انظر نهاية اللوحة A (الفقرة ٩٧١) التي تختلف عن نهاية اللوحات الأخرى، وتحدد بوضوح موقع اللوحات الست الأصلية.

الواردة التي تحمل عبرها اللوحات الجديدة خط الحدود (عددها الإجمالي أربع عشرة). ومن المحتمل أن تكون هناك لوحات أخرى لم تُكتشف بعد.

٩٥١. ومن ناحية الشكل، نجد أن هذه اللوحات كافة ذات تصميم واحد، حيث يشغل الجزء الأعلى منظرًا بارزًا يظهر فيه الملك والملكة ومعهما ابنتان أو ثلاث، وجميعهم واقفين أمام المذبح يتعبدون لآتون الذي تمتد إليها أشعته التي ينتهي كل شعاع منها بيد تمد كلاً منهم برمز الحياة. والجميع بمن فيهم الإله تصاحبهم أسماؤهم في خراطيش، وكذلك ألقابهم. ويستمر النص، الذي يبدأ داخل مجال النقش ببضعة أسطر رأسية، في الجزء الأسفل بأسطر أفقية. وغالبًا ما توجد على كل جانب مذابح عليها تماثيل للملك وعائلته.

وتنقسم اللوحات (وتسمى "علامات حدود" في الترجمة) إلى فئتين بناء على مضمونها.

٩٥٢. تمثل الفئة الأولى لوحتان[1] تحتويان وقفًا مفصلاً للإله، ربما لا يقتصر على هدية أخيتاتون. النصان المنقوشان على اللوحتين طويلان، بحيث يتكون الواحد منهما من حوالي ثمانين سطرًا، ولكنهما في حالة سيئة للغاية، بحيث لا يمكن التعرف إلا على بضع عبارات منفصلة في النصف الأول لكل منهما.

---

[1] تشغل هاتان اللوحتان (K و U) موقعين مهمين: أحدهما عند الطرف الشمالي والآخر عند الطرف الجنوبي لنصف الدائرة، حيث تقترب الجروف من ضفة النهر شمال المدينة وجنوبها على البر الشرقي.

٩٥٣. بعد التاريخ،[أ] تتطابق المقدمة ورواية أول زيارة قام بها الملك لأخيتاتون والقربان مع بداية لوحات الفئة الثانية (الفقرات ٩٥٩ وما يليها)، ثم تمضي هاتان اللوحتان فتتضمنان تمجيد الملك:

[الأراضي] كافة، والبلاد كافة، والحاونبو [تـأتي إليـه] حـاملين ضرائبهم وجزيتهم فوق ظهورهم [لــ]ـــه، ذلك الذي يحييهم.

٩٥٤. ثم يلي ذلك ما يبدو توكيد جازم للملك يعلن فيه تقديم هدية أخيتاتون لآتون:

رفع جلالته يده إلى السماء، إلى من فطره، آتون العادل، [قائلاً: "هذه شهادتي]، للأبد، وهـذه بينتـي للأبـد، علامـة الحـدود هـذه .... لقد أقمت أخيتاتون بمثابـة مسـكن لـــ ـــ. وقـد [وضعت حدود] أخيتاتون في جنوبها، وفي شمالها، وفي غربها، وفـي شرقها. ولن أتعدى حد أخيتاتون الجنوبي صوب الجنوب، ولـن أتعـدى الحد الشمالي لـ[أخيتاتون صوب الشمال].[ب] .... لقـد حـدَّد محيطها من أجل ـــ ـــه، وجعل [مذبحـ]ـــه في وسطها، حيـث أقـدم القرابين عليه، وهذا هو المطلوب بعينه."

٩٥٥. يعقب ذلك بيان أن أخيتاتون سوف تكون عاصمة جديـدة يجري فيها المقابلات لـلأرض كافـة (راجـع المجلـد الثالـث، ٦٣، حورمحب):

[أ] التاريخ مفقود في X، وكما جاء في Lepsius, *Denkmäler*، فإن K بها "السـنة ٤"، بينما تحللت العلامات بفعل العوامل الجوية، إلا ان الشهر، الذي هو نفسه كما في الفئة الثانية من اللوحات (المؤرخة جميعها في السنة ٤)، يبين أن Lepsius, *Denkmäler*، قد قرأ ٤ على أنها ٦.

[ب] اللوحتان الوحيدتان اللتان تحملان هذا النص هما القاعدتان عند الطرفين الشمالي والجنوبي.

"الأرض قاطبة [سوف تأتي إلى هنا] ذلك أن مقـر أخيتـاتون الجميل سوف يكون مقرًا آخر، وسوف أجري لهم الاستقبال،[أ] سواء أكانوا شمالاً أم جنوباً أم شرقاً أم غرباً ...."

٩٥٦. وبعد توقف قصير يمضي النص متحدثًا عن بناء المعبد:

"لقد أقمت أخيتاتون في هذا [المكان] ـــ ـــ ـــ ـــ عسـى أن يرضى بها إلى أبد الآبدين. وشيدت معبد آتون من أجل آتون أبـي فـي أخيتاتون بهذا [المكان]. وأقمت ـــ ـــ [من أجل آتون] أبي في أخيتـاتون بهذا المكان. وأقمت 'ظل رع' [من أجل آتون أبي في أخيتـاتون بهـذا المكان] ...."[ب]

٩٥٧. بدءًا من هذه النقطة يصبح النص في حالـة مـن السـوء تجعلنا لا نفهم منه الكثير. ومن المحتمل أن هذه الأسطر السبع والثلاثين كانت تحتوي على المرسوم الذي يهب آتون الأراضي والعوائـد خـارج أخيتاتون. وهذا أكيد بشكل عملي في الكسرة التالية:

"بالنسبة لـ[أرضـ]ـي في كل بلدة (دمي) فـي الشـمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب فإنها ـــ ـــي. وسوف يأتي بهـا ـــ ـي من أجل أخيتاتون."

في السطر ٤٥ يأتي ذكر "كوش"، وربما ينتقل هذا المرسوم مـن عطية الأراضي التي في مصر إلى تلك التي في كوش.

[أ] حرفيًا: "الاستماع".

[ب] مازال هناك البعض الآخر من هذه العبارات الذي يلي ذلك، ولكن الشيء الذي أنجز مفقود، ومن المحتمل أن كلا منها يشير إلى معبد مختلف في أخيتاتون، كـان ثلاثـة منها على الأقل تسمى "ظل رع" (انظر الفقرة ١٠١٧ وما يليها).

٩٥٨. لا تتسم نصوص الفئة الثانية من اللوحات، التي يوجد اثنتا عشرة لوحة منها،[أ] بهذا الطول، ولكن تنتمي إليها اللوحات الست الأصلية، ثلاث على كل جانب من جانبي النهر، حيث زيدت بعد ذلك إلى اثنتي عشرة لوحة. وهي تسجل بعد التاريخ والألقاب وجود الملك في أخيتاتون في ذلك اليوم، في أول زيارة له للمكان (الأسطر ١-٤)، واستكشافه للمدينة، وتقديم القرابين لآتون (الأسطر ٥-٨) احتفالاً بتأسيس المدينة، تمامًا كما في لوحات الفئة الأولى (الفقرات ٩٥٢ وما يليها). بعد ذلك يمضي الملك إلى اللوحة الجنوبية الشرقية (S) حيث يعلن بعد بضع كلمات مديح لملكته وأميراته- بناته- حدود المدينة الجديدة، التي تحددها ست لوحات، أربعة على الطرفين الغربي والشرقي من خطي الحدود الشمالي والجنوبي (الفقرة ٩٦٢ و الفقرة ٩٦٤)، واثنتان أخريان (الفقرة ٩٦٣)، واحدة على الجرف الشرقي وواحدة على الجرف الغربي، في منتصف المسافة بين خطي الحدود الشمالي والجنوبي. ثم يشير النص إلى حجم السياج (الفقرة ٩٦٥)، والكل تنقل ملكيته لآتون باعتباره هبة دائمة (الفقرة٩٦٦)، بينما يُحتكم إلى علامات الحدود، لاحتوائها على سجل مشابه (الفقرة ٩٦٧)، حيث يجري تجديدها في حال تعرضها للكشط أو المحو لأي سبب (الفقرة ٩٦٨). وتسجل ملاحظة لاحقة (الفقرة ٩٦٩) في إلختام زيارة قام بها الملك في السنة الثامنة.

[أ] إنها تشغل جانبي النهر، حيث يوجد ثلاثة على البر الغربي وتسعة على البر الشرقي. والثلاثة التي على البر الغربي هي الثلاث لوحات الأصلية، التي تتطابق مع ثلاث لوحات أصلية على البر الشرقي، وزيدت فيما بعد إلى تسع على البر الشرقي. ولم يُعثر قط على اللوحة التي في أقصى الشمال على البر الشرقي، أما X التي تعد حاليًا أبعد لوحة شمالاً على البر الشرقي، فتنتمي إلى الفئة الأولى التي تنتمي إليها اللوحات الست الأساسية، وليس إلى الفئة الثانية. والستة هي (١) على البر الغربي: A و B وF، 2)) على البر الشرقي: S و U ولم تُكتشف بعد اللوحة التي في أقصى الشمال. وتختلف A في نهايتها عن اللوحات الأخرى (انظر الفقرات ٩٧٠-٧٢).

٩٥٩. السنة ٦، الشهر الرابع من الفصل الثاني، اليوم الثالث عشر.

[1]فليحيا الإله الطيب، الراضي بالصدق، رب السماء، رب آتون، وليحيا العظيم الذي يضيء الأرضين؛ وليحيا أبي، وليحيا "حور أختي المبتهج في الأفق باسمه: الحرارة التي في آتون" الذي وُهب الحياة إلى أبد الآبدين.

فليحيا حورس: الثور القوي، محبوب آتون، الأثير لدى المعبودتين:[أ] عظيم المُلك في أخيتاتون، حورس الذهبي: حامل اسم آتون، ملك الوجهين القبلي والبحري، الذي يعيش بالحق، رب الأرضين: [نفر خبرو]رع – وع ان رع،[ب] ابن رع، الذي يعيش بالحق، رب التيجان: أخناتون، عظيم البقاء، [2]الذي وُهب الحياة إلى أبد الآبدين، الإله الطيب – الذي خلق آتون جماله، طيب القلب بحق نحو إرسو،[ج] مرضيًا إياه بما يسر كاه، وفاعلاً ما هو مفيد لمن أنجبه، [3]واهبًا الأرض لمن وضعه على العرش، ومزودًا داره الأبدية بملايين ومئات الآلاف من الأشياء، من يعلي شأن آتون، المعظم لاسمه، الذي يجعل من الواجب أن تخص

[أ] في اللغة المصرية كلمة واحدة "نبتي"، وهي اسم مثنى مؤنث، له نهاية صفة، بحيث يكون المعنى الإجمالي" المنتسب إلى، أو محسوب، المعبودتين"، ولكن الكلمة التي تعني المعبودتين ليست بارزة كما في اللغة الإنجليزية، ومن ثم فقد أبقى أخناتون اللقب الملكي القديم بلا تغيير، حتى وإن احتوى على ذلك اللقب غير الملائم إلى حد ما، وذلك للحفاظ على الألقاب القديمة كاملة. وهذه إحدى التسويات التي قام بها أخناتون مع الشكل التقليدي. ومما يدل على أنه لم يعد يؤمن بالمعبودتين هو حقيقة أن العقاب الذي يظهر دائمًا وقد بسط جناحيه حماية فوق رءوس الملوك الآخرين لا يوجد أبدًا مع أخناتون، ولكن حل محله قرص الشمس المجنح الذي يحتضن أخناتون بأشعته.

[ب] الجزء الأول هو نابخوريا الذي ورد في رسائل تل العمارنة، ويعني اسم كله "جميل كائن رع، فريد رع"

[ج] "إرسو" = "الذي فطره".

الأرض إرسو، [٤]أخناتون.[أ]

الأميرة بالوراثة، عظيمة القصر، فاتنة الوجه، جميلة الريشة المزدوجة، ربة الفرح، وافرة العطف، التي يبعث صوتها على البهجة،[ب] زوجة الملك الكبرى، ومحبوبته، ربة الأرضين، نفر نفرو آتون-نفرتيتي.

إنشاء المدينة

٩٦٠. [٥]في هذا اليوم كان في أخيتاتون في خيمة من ⌈خيمة⌉ أقامها جلالته، له الحياة والازدهار والصحة، في أخيتاتون اسمها "آتون راض". وظهر جلالته، له الحياة والازدهار والصحة، فوق عربة عظيمة[ج] [٦]من الإلكتروم، مثل آتون حين يشرق في الأفق، وقد ملأ الأرضين بحسنه وجماله. وفي بداية الطريق الطيب إلى أخيتاتون، وفي أول استكشاف لها[د] قام به جلالته، له الحياة والازدهار والصحة، من أجل إنشائها أثرًا لآتون، بناء على أمر أبيه آتون،[هـ] الذي وُهب الحياة للأبد؛ كي يقيم له أثرًا في منتصفها. وقد أمر بتقديم قربان كبير يتكون من خبز وجعة وثيران وعجول وماشية وطيور ونبيذ و[ذهب] وبخور وكل الزهور الجميلة كافة. وفي هذا اليوم [٨]أنشئت أخيتاتون من أجل آتون الحي، عسى أن يُتلقى العطف والحب باسم الملك أخناتون.[و]

[أ] الاسمان الأخيران من الألقاب مكرران بالكامل، كما في السطر ١.

[ب] قارن وصف موتيموبا (British Museum Boat, No. 43) "**تملأ القاعة بعبير نداها**". وانظر كذلك الفقرة ٩٩٥.

[ج] اللوحة S بها: "على زوج من الخيل (و) فوق عربة، إلخ".

[د] حرفيًا: "في مرة للعثور عليها".

[هـ] الاسم المزدوج الكامل مستخدم هنا وفيما بعد.

[و] في ظل النظام التقليدي كانت القرابين تقدم رسميًا "نيابة عن" (حر چاچا) الملك (انظر الفقرة ٥٧). ونرى هنا أن هدفها المحدد هو "العطف والحب"، أي عطف الإله وحبه بالطبع. وهذا هو المشار إليه في الشكل المقولب للقسم الملكي: " مادام رع يحبني، وما دام آمون يعطف عليّ". راجع المجلد الرابع، ٩٥٨ د.

الملك يذهب إلى علامة الحدود الجنوبية

٩٦١. حين سار [٩]جنوبًا، توقف جلالته بعربته في حضرة أبيه آتون، فوق جبل أخيتاتون الجنوبي،[أ] بينما أشعة [١٠]آتون كانت فوقه تسر حياته، وتجعل أطرافه شابة على الدوام. فليحيا[ب] ما قاله الملك أخناتون: "فليحيا أبي [١١]آتون الذي وُهب الحياة للأبد! إن قلبي ليملؤه الفرح بشأن زوجة الملك وبشأن أطفالها الذين يطيلون حياة[ج] زوج الملك العظيم نفرتيتي التي تعيش إلى أبد الآبدين، [١٢]ما لا يحصى من السنين. إنها تحت يد الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، الذي يجلب طول العمر، وابنة الملك مريت آتون، وابنة الملك مكت آتون، طفلتاها اللتان تحت يد زوجة الملك، [١٣]أمهما، إلى أبد الآبدين. إنه قسمي بالحقيقة، (أي)، ما سوف يقوله قلبي، (و) ما لا أنطق به كذبًا، إلى أبد الآبدين.[د]

الطرفان الشرقي والغربي لخطوط الحدود الجنوبية

٩٦٢. [١٤]بالنسبة لعلامة الحدود الجنوبية، الواقعة على جبل أخيتاتون الشرقي، فإنها علامة حدود أخيتاتون حيثما أقف،[هـ] ولن أتعداها

[أ] تقع هذه اللوحة (S) التي تمت منها هذه الترجمة عند الركن الجنوبي الشرقي. وتغير اللوحات الأخرى النص كي يتناسب مع موقع كل منها.

[ب] هذه الترجمة لكلمة "عنخ" هنا تؤكدها مقدمة التاريخ الثاني (السطر ٢٥): "تكرار الحياة" يليها التاريخ. والهتاف الكامل بالحياة هو "عنخ" تليها ألقاب الإله الكاملة، كما هو الحال في بداية النص، ولكن توفيرًا للمساحة يقدم التاريخ الثاني فقط بـ "تكرار الهتاف بالحياة"، وبذلك تكون نوعًا من اختصار المقدمة الكاملة.

[ج] حرفيًا: "الذين يجعلون زوجة الملك العظيم نفرتيتي تتقدم في العمر" بالمعنى الطيب، بما يعني بلوغ كبر السن.

[د] تبدأ هنا النهاية المختلفة للوحة A (انظر الفقرة ٩٧٠).

[هـ] او "أتوقف".

صوب الجنوب، إلى أبد الآبدين.[أ] [15]وقد وضعت علامة الحدود الجنوبية الغربية قبالتها، على جبل أخيتاتون [الغربي] في الجهة المقابلة.

منتصف خطوط الحدود الشرقية والغربية

٩٦٣. بالنسبة لعلامة الحدود الوسطى التي على الجبل الشرقي لأخيتاتون، [16]حيثما أقف،[ب] فهي على جبل أخيتاتون الشرقي، ولن أتعداها صوب الشرق إلى أبد الآبدين. وعلامة الحدود الوسطى التي على جبل أخيتاتون الغربي موضوعة قبالتها.

الطرفان الشرقي والغربي لخط الحدود الشمالي

٩٦٤. بالنسبة لعلامة حدود أخيتاتون الشمالية الشرقية، حيثما أقف،[ب] فهي علامة الحدود الشرقية [17]لأخيتاتون،[ب] ولن أتعداها صوب الشمال إلى أبد الآبدين. وتقع علامة الحدود الشمالية على جبل أخيتاتون الغربي مقابلها، على الجانب الآخر.

المساحة المتضمنة

٩٦٥. [18]والآن، فإنه بالنسبة لأخيتاتون، من علامات الحدود الجنوبية حتى علامات الحدود الشمالية فإن المسافة بين علامة حدود وأخرى على جبل أخيتاتون الشرقي هي ٦ إتر [19]و١ خت، ونصف خت

[أ] ربما تكون هذه الصيغة، التي تكررت على لوحات الفئة الثانية كلها (ماعدا A)، إما صيغة تقليدية مأخوذة من الصيغة القانونية المستخدمة في وضع الحدود، أو أنها قد تكون عبارة غير عادية خاصة بهذا الملك غير العادي، مما يؤكد أنه لن يتعدى حدود أخيتاتون، بل يظل داخل منطقة نفوذ إلهه طيلة حياته.

[ب] يختلف ترتيب العبارات اختلافا طفيفا عن الترتيب الوارد في الفقرتين السابقتين.

وربع خت[أ] و ٤ أذرع. وبالمثل فإن المسافة من علامة الحدود الجنوبية الغربية لأخيتاتون إلى علامة الحدود [الشمالية] الغربية على جبل أخيتاتون الغربي، هي ٦ إتر و ١ خت ونصف خت وربع خت و ٤ أذرع؛ حيث تتساوى المسافة على الجانبين.

صك هبة لآتون

٩٦٦. [20]والآن، فإنه بالنسبة للمساحة الواقعة بين علامات الحدود الأربعة، من الجبل [الشرقي إلى الجبل الغربي][ب] لأخيتاتون، المتقابلين، فإنها تخص أبي آتون الذي وُهب الحياة إلى أبد الآبدين، بما فيها من جبال، [21]أو جروف أو مستنقعات أو [—][ج]أو نجاد أو حقول أو مياه أو بلدات أو شواطئ أو أناس أو ماشية أو أشجار أو أي شيء [22]من صنع أبي آتون، .... لقد أقمتها من أجل آتون أبي إلى أبد الآبدين.

[أ] يحتوي الخت على ١٠٠ ذراع، ولكن الإتر يتفاوت باختلاف الأماكن، وهنا يمكن حسابه ذلك أنه من الواضح أن هذه المقاييس تخص فقط اللوحات الست الرئيسية، وهي وحدها اللوحات المعروفة لكاتب هذا النص. وليس هناك شك فيما يتعلق بأي اللوحات هي المقصودة، ذلك أن بعضها مؤكد. ويحدد لنا اكتشاف مستر ديفيز للوحة الشمالية الشرقية التي تطل على النهر في الشيخ سعيد النهاية الشمالية على الجانب الشرقي لأول مرة. وكانت الحسابات السابقة التي تبدأ عن اللوحة التالية ناحية الجنوب (V) تعتمد على قياس إجمالي أقصر مما يجب. كما يجعل اكتشاف لوحة الشيخ سعيد طول جاكاهن أخيتاتون الشرقي والغربي هو على وجه التقريب نفس الطول الذي تذكره اللوحة، أي حوالي ٤٥٨٣٠ قدمًا، أو ما يزيد تقريبًا على ٥ ٣/٥ ميل. وهذا يجعل الإتر المستخدم هنا حوالي ٤٤٠٠ ذراع، أو ٧٥٨٧ قدمًا = حوالي ١ ٢/٥ ميل. وهذا أطول من الإتر كما هو عند جريفيث (*Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XV, 303-6)، ويمكن لزيته (*Untersuchungen*, II, 3, 1) الآن أن يشطب حده الأدنى وهو ١ ٨/٢ كيلومتر. ولكن هذه المقاييس تسبق اكتشاف اللوحة الشمالية الشرقية، التي لم تكن كذلك معروفة لـ Levy, *Recueil*, XVI, 162-11. انظر كذلك Loret, *Sphinx*, VII و Sethe, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 41, 58-60.

[ب] تجعل كلمة "مقابل" الترميم مؤكدًا إلى حد كبير.

[ج] "ماوت"، نوع من الأرض.

ذكر علامات الحدود الأخرى

٩٦٧. علاوة على ذلك، [٢٣]فإنه مسجل على علامة الحدود الحجرية على الحد الجنوبي الشرقي، وعلى الحد الشمالي الشرقي لأخيتاتون كذلك. ومسجل على علامة الحدود الغربية الحجرية على الحد الجنوبي الغربي كذلك ـــ ـــ [٢٤]لأخيتاتون.[أ]

دوام السجل

٩٦٨. إنه لن يُمحى، ولن يُزال، ولن يُكشط، ولن يتراكم فوقه حتات الصخر، ولن ـــ. ولا ينبغي له أن يختفي، فإذا تآكل، وإذا [٢٥]سقطت اللوحة التي تحمله، فسوف أرممه من جديد في هذا المكان الذي هو فيه.

تفقد بعد عامين

٩٦٩. تكرار الهتاف بالحياة.[ب] في السنة ٨، في الشهر الأول من الفصل الثاني، اليوم الثامن، [٢٦]كان (أي الملك) في أخيتاتون، فقد توقف الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، متألقًا في عربة كبيرة من الإلكتروم، بينما كان يتفقد علامات الحدود هذه عند الحد الجنوبي الشرقي لأخيتاتون الراسخة إلى أبد الآبدين من أجل آتون الحي.

٩٧٠. تتبع اللوحة القائمة عند الركن الشمالي الغرب (A) النص التقليدي المسجل في سائر لوحات الفئة الثانية لمسافة ثلاثة عشر سطرًا،[ج] ثم تنتقل إلى موقع اللوحات، والحدود، إلخ، بشكل مختلف تمامًا عن بقية لوحات الفئة الثانية. وهي تمضي هكذا:

[أ] لسبب ما، ربما على سبيل السهو، حُذف الشمالي الغربي.

[ب] انظر الهامش السابق عن السطر ١٠، الفقرة ٩٦١.

[ج] كما هي مرقمة على اللوحة S.

٩٧١. قال ملك الوجهين القبلي والبحري، [نفر خبرو رع ـــ وع ان رع]، ابن رع، الذي يحيا في الحقيقة، أخناتون، عظيم البقاء، حين وضع هذه العلامات [٢١]ـــ ـــ ـــ (خرطوش) وُهب الحياة إلى أبد الآبدين: "بالنسبة لهذه [العلامات الست[أ]] التي أقمتها عند حدود أخيتاتون، فإن العلامات الثلاث التي على جبل أخيتاتون الشرقي، بالإضافة إلى العلامات الثلاث المقابلة لها: [٢٢][العلامة الجنوبية التي على الجبل الشرقي لـ]‏[ب] أخيتاتون حتى [العلامة التي على الجبل] الغربي لأخيتاتون سوف تكون هي الحد الجنوبي لأخيتاتون، وسوف تكون العلامة التي على جبل أخيتاتون الشرقي، [٢٣]حتى العلامة [التي على الجبل] الغربي لأخيتاتون الحد الشمالي لأخيتاتون كذلك، العلامة الوسطى التي على جبل أخيتاتون الشرقي، وكذلك العلامة الوسطى المقابلة على جبل أخيتاتون الغربي."[ج]

صك لآتون

٩٧٢. "والآن بالنسبة لعرض أخيتاتون، من الجبل للجبل [٢٤]من أفقها الشرقي لأفقها الغربي، فسوف يخص أبي آتون،[د] الذي وُهب الحياة إلى أبد الآبدين، سواء أكانت جباله، أم جروفه، ـــ ـــ ـــ، أم ـــه، أم ماشيته كافة، أم أي شيء أوجده آتون، وتسقط عليه أشعته، [٢٥]ذلك أن أي

[أ] تهشم الرقم ولم يتبق سوى شرطتين.

[ب] الترميم واضح من كلمة "كذلك" في نهاية تحديد الحد الشمالي (السطر ٢٣) لم يترك دارسي مكانًا له في نشره، ولكن طول الأسطر الأخرى (مثل ٢٤) يبين أن القدر المفقود يكفي لهذا الترميم. تشكل اللوحات الشرقية والغربية التي في أقصى الشمال وأقصى الجنوب الحدين الشرقي والغربي للحدود الشمالية والجنوبية.

[ج] تحدد هذه القائمة موقع اللوحات الست كلها والحدود التي وضعت هكذا، وبعد ذلك يجري تناول المنطقة داخل هذه الحدود.

[د] لم يتبق غير خرطوش الإله المزدوج.

شيء ـــ ـــ لأخناتون، فسوف يكون ملكًا لأبي، آتون الحي، من أجل معبد آتون في أخيتاتون، إلى أبد الآبدين. وسوف يقدم لكاه، تتلقاه الأشعة الجميلة ـــــــــ".

لوحة المهندس باك بأسوان[أ]

٩٧٣. وجود مهندس أخناتون المعماري وكبير نحاتيه في أسوان تشرحه بالطبع حقيقة وجود المحاجر هناك، وهي المحاجر التي كان يؤخذ منها الحجر لبناء المعابد في أخيتاتون.[ب] ولذلك تربطها بمعبد العمارنة نفس الصلة التي تربط نقش محجر السلسلة بمعبد طيبة. ويبين كشط صورة أخناتون من النقش أن اضطهاد ذكراه امتد جنوبًا حتى الجندل،[ج] وتبين الكِسَر التي عُثر عليها في منف،[د] وهليوبوليس،[هـ] ومدن الدلتا، الحد الشمالي للاضطهاد. فقد سوي المعبد الذي عمل فيه مهندسه بالعمارنة بالأرض، شأنه شأن سائر مباني أخناتون بالعمارنة، وكذلك في كل مكان. واللوحة كما يلي:

المنظر البارز

٩٧٤. أمام المعبد، يقف باك بينما تفيض عليه أشعة الشمس التي

[أ] محفورة في صخور أسوان، ومنشورة في Mariette, *Monuments divers,* 26, *u* = de Morgan, *Catalogue des monuments,* I, 40, No. 174. وأي من النشرين ليس دقيقًا، والنقش عكس اتجاهه في النشرين.

[ب] انظر مقبرة حوي، الفقرات ١٠١٦ وما يليها.

[ج] انظر كذلك الفقرة ٨٩٦.

[د] انظر "On Some Remains of the Disk worshippers Discovered at Memphis," by Sir Nicholson, *Transactions of the Royal Society of Literature* (Read, May 20, 1868)، و *ibid,* VIII, 308، وكذلك Bouriant, *Recueil,* VI, 52, 53.

[هـ] Bouriant, *Recueil,* VI, 53.

تنتهي بالأيادي، جهة اليمين مرتديًا ملابس الاحتفال ومعه باقة زهور كبيرة. ويحتوي الفراغ الذي أمام باك إلى اليسار من المذبح صورة أخناتون، كما يقول النص الذي يعلو باك، ولكن هذه الصورة طمسها[أ] أعداء الملك. والنقش تصاحبه النصوص التالية:

على جانبي الشمس

٩٧٥. [ب] ـــــــــ الحي، آتون العظيم، المحتفل بأعياد سد، رب السماء، رب الأرض، رب كل محيط لآتون، رب دار آتون في أخيتاتون.

أعلى باك

الثناء على رب الأرض، الولاء والطاعة لوع ان رع (أخناتون)، بواسطة رئيس الأشغال في الجبل الأحمر،[ج] المساعد (خر-ع) الذي علمه جلالته بنفسه، كبير نحاتي آثار الملك العظيمة والقوية في دار آتون بأخيتاتون، باك ابن كبير النحاتين مِن، المولود للعقيلة راينت.

---

٩٧٦. يظهر إلى جانب هذا النقش والد باك "**من رئيس الأشغال بالجبل الأحمر، كبير النحاتين في آثار الملك العظيمة والقوية**"، وهو يقدم قربانًا من الطعام لتمثال أمنحتب الثالث،[د] الذي شغل بالطبع في عهده المناصب التي ورثها ابنه عنه. وقد أضاف باك إلى ألقاب تلك المناصب التي ورثها العبارات اللازمة لجعلها صالحة لنظام أخناتون الجديد.

[أ] أبلت العوامل الجوية النصف الأيسر من النقش، الذي كان يحتوي بلا شك على المزيد من النصوص، وصورة أخرى.

[ب] خرطوشان مُحي محتواهما، وقد كان بالطبع يحتويان اسمي الإله.

[ج] انظر المجلد الأول، الفقرة ٤٩٣، السطر ١٥، الهامش.

[د] ليس هذا بالضرورة تأليهًا لأمنحتب الثالث، كما افتُرض، ولذلك فهو لا يتضارب مع عبادة آتون.

مقابر تل العمارنة[أ]

٩٧٧. كشأن المدن المصرية كافة، فإن الحياة في أخيتاتون، بقدر ما تبقى لنا منها، يجب البحث عنها في مدينة الموتى وليس في مدينة الأحياء؛ ذلك أن ما بقي من أخيتاتون في جبانتها أكثر مما تبقى في شوارعها. والمقابر نفسها نتاج لوفرة الملك، حيث نجد بيانًا متواترًا بذلك في الملاحظات التالية التي يقولها أحد أقارب الموظف الراحل: "**نحن نرى الأشياء الطيبة التي فعلها الحاكم الطيب لكاتبه (آني)، حيث أمر له بمدفن طيب في أخيتاتون.**"[ب] ولذلك فالمقابر نفسها أدلة ملموسة على العطف الملكي الذي استغل كل من أصحاب المقابر مساحة كبيرة جدًا على جدرانها كي يستحقه.

٩٧٨. لكن الجدران تحمل كذلك أدلة مصورة على هذا العطف.

[أ] هذه المقابر محفورة في جروف الحجر الجيري المحيطة بسهل العمارنة على الجانب الشرقي للنهر، وعددها خمس وعشرون وتنقسم إلى مجموعتين، شمالية (ست) وجنوبية (تسع عشرة). انظر خريطة بتري في *Tell el-Amarna*, Pl. XXXV، والوصف الممتاز في Baedeker, *Egypt*, 1902, 195-99. والأناشيد المترجمة هنا عادة ما تُحفر على سُمك حافة المدخل (انظر Mariette, *Voyages dans la haute Egypte*, I, Pl. V، و Davies, *Amarna*, I, 47, 48). تشغل المناظر البارزة جدران الغرف. ولم ينشر أي من النقوش أو النصوص نشرًا كاملًا. فقد نشر لبسيوس إحدى وعشرين لوحة من المادة المختارة (*Denkmäler*, III, 91-111)، وهي الأساس الأول لدراسة عهد أمنحتب الرابع. وقد أمضت بعثة الآثار الفرنسية بضعة أيام هناك ونشرت بعض المواد الجديدة (Bouriant, *Mémoires de la mission française au Caire*, I, 1 ff.)، إلا أنه غير موثوق بها. وأخيرًا قدم دارسي مخططًا مفيدًا للمقابر مع بعض المواد الجديدة (*Recueil*, XV, 36-50). كما ظهرت مناظر كثيرة في النشر القديم (انظر القائمة التي في Davies, *Amarna*, I, 3 ff.). وبناء على كل ما سبق من نشر، نشرت أنا دراسة للأناشيد: *Di Hymnis in Solem sub Rege Amenophide IV Conceptis* (Berlin, 1894). وبالنسبة للترجمة التالية، فقد كانت لدي نسخ لكل الأناشيد في العمارنة، نسختها في شتاء ١٨٩٤–٩٥. وقد بدأ ن د ج ديفيز نشرًا كاملًا ودقيقًا لكل المقابر لمصلحة صندوق استكشاف مصر، وقد ظهر مجلدان بالفعل.

[ب] مقبرة آني (*Recueil*, XVm 45). هذه الممارسة قديمة جدًا (انظر على سبيل المثال المجلد الأول، ٢٤٢ وما يليها)، إلا أنه لم يأت ذكرها بهذه الكثرة التي في العمارنة.

ومن بين مقابر العمارنة المنقوشة يبين الكثير صاحب المقبرة واقفًا أمام أخناتون يتلقى وسامًا ثمينًا وعطايا من الذهب. ومن الواضح أن أخناتون كان يُلزم كبار موظفيه كافة بإصلاحه الديني بهذه الوسائل فحسب. وتضم هذه المقابر، إلى جانب تلك المناظر، الكثير من صور الحياة في المدينة، كما هي موضحة في وظائف هذا الموظف أو ذاك: الدور والحدائق، والقصور والمعابد، بل حتى منظر لرئيس الدَرَك وهو يأتي بأحد السجناء.[أ] وقد دُرست تلك المناظر وتُرجمت نصوصها بقدر الإمكان والفائدة فيما سيأتي.

٩٧٩. تحتوي النصوص الطويلة على كل ما نعرفه عن عقيدة آتون، على هيئة أناشيد. وتنقسم هذه الأناشيد إلى فئتين: (١) تلك التي يتلوها الملك (٢) وتلك التي يتلوها موظفوه. والأناشيد من الفئة الأولى ذات أهمية دينية كبيرة وتتضمن في الغالب الثناء على آتون وحده. أما تلك التي تنتمي إلى الفئة الثانية فتتضمن، إلى جانب الثناء على آتون، مديحًا للملك والملكة، مختلطًا بقدر من إيمان من يتلوها بالملك وتأييده له، ودعوات من أجل الملك، وكذلك دعوات بالنجاح و"المدفن الطيب" لمن يتلو نفسه. وبذلك تُستخرج حقائق ذات أهمية تاريخية. وبناء على هذا وضعت هذا الأناشيد هنا باعتبارها وثائق تاريخية، إلا أن الوثائق من الفئة الأولى لم تترجم هنا، رغم احتوائها على الأفكار الدينية التي ميزت حركة تاريخية عظيمة.[ب]

[أ] مقبرة ماحو.

[ب] توجد الأناشيد الأطول في كتاب المؤلف *Di Hymnis in Solem sub Rege Amenophide IV Conceptis* مع ترجمة باللاتينية، ومن ثم ترجمها جريفيث في Petrie, *History of Egypt*, II, 215-18 وفي كتاب المؤلف *History of Egypt* (New York, 1905)، وكذلك في القسم المخصص للديانة الذي سوف يظهر ضمن هذه السلسلة.

٩٨٠. تشمل هذه الأناشيد الست التالية من الفئة الثانية كل تلك الأناشيد التي لم تعاني من التشويه بالقدر الذي يحول دون ترجمتها. أما العديد من الأناشيد القصيرة والمشوهة، غير المتضمنة هنا، فقد دُرست واستُخدمت حيثما أمكن وضعها والاستفادة منها. كما استُفيد من المناظر البارزة حيثما كانت تصاحبها نصوص ذات أهمية تاريخية.

مقبرة مري رع الثاني

٩٨١. نُقش أحد أهم مناظر[أ] العمارنة في مقبرة مري رع الثاني، ولا تصاحبه أية نصوص. وهو يبين أخناتون وملكته وست بنات داخل جوسق أو منصة مغطاة. يجلس الملك والملكة متجاورين على العرش وقد ترجلا للتو عن محفتيهما اللتين وضعتا أمام المنصة. وبينما يُعزف النفير، يمر الجنود المصريون أمامهما، ويظهر على جانبي الجيش سفراء أجانب ومعهم جزيتهم: نوبيون وسوريون وليبيون، وبشكل خاص الحيثيون الذين يصوَّرون هنا لأول مرة على أثر مصري. وهم يحملون أوانٍ عليها زخارف متقنة، هي بلا شك من الذهب والفضة.

[أ] في المقبرة رقم ٢ (المجموعة الشمالية) التي تخص شخصًا اسمه مري رع (ولا ينبغي الخلط بينه وبين مري رع صاحب المقبرة رقم ٤ الأقدم: Davies, *Amarna* I) الذي نسميه مري رع الأول. منشورة من مخطط لنستور لوت في Amélineau, *Histoire de la sepulture*, Pl. XCVI، وفي Davies, *Amarna*, II, Pls. XXXVII-LX, 38-42.

مقبرة مري رع الأول[أ]

٩٨٢. النقوش والنصوص التي في هذه المقبرة لها أهمية غير عادية. الملك يتقدم إلى معبد آتون، حيث يظهر على عربته تصاحبه أربع بنات والجنود والموظفون.[ب] أمام المعبد يقف الكهنة الذين يحيونه صائحين "مرحبا"، وقد نميز إشارة إلى "**أول جزية في معبد آتون بأخيتاتون**". ولذلك فالمناسبة هي الاحتفال بتلقي أولى مستحقات الإله في العاصمة الجديدة، ومن ثم يعرض المعبد[ج] مذبحًا مزدحمًا في الفناء وغرفًا كثيرة مليئة بالطعام والشراب. وهذه المناظر مصورة تصويرًا طبيعيًا في مقبرة مري رع الذي كان "الكاهن الأكبر" أو"الكاهن الأعظم" (ور ما) لآتون، وهو لقب مأخوذ من معبد الشمس في هليوبوليس. وتعيينه في هذا المنصب الرفيع مسجل في المقبرة. ويظهر الملك، ومعه الملكة والبنات، في شرفة[د] القصر التي يقف أمامها مري رع وأصدقاؤه وألسنتهم تلهج بالثناء على الملك والملكة.

[أ] مقبرة صخرية (رقم ٤) ضمن المجموعة الشمالية بالعمارنة (Lepsius, No. 3)؛ وقد نشرها لبسيوس بشكل جزئي في Lepsius, *Denkmäler*, III, 92-97, *d*، وهناك مخطط رائع لنستور لوت في Amélineau, *Histoire de la sepulture*, II, Pl. 85, 92؛ وتوجد مخططات في Prisse, *Histoire de l'art égyptien*، وفي Erman, *Life in Ancient Egypt*. وقد نُشرت المقبرة بالكامل في Davies, *Rock Tombs of El Amarna*, Part I, "Tomb of Meryra" (London, 1903). وكان لدي كذلك النسخ الخاصة بي.

[ب] Davies, *Amarna*, I, Pls. X-XX.

[ج] للاطلاع على وصف لصور معبد آتون، انظر على وجه الخصوص Erman, *Life in Ancient Egypt*, 285 ff.

[د] Lepsius, *Denkmäler*, III, 97, *b*، ولا يظهر سوى حافة الشرفة في Lepsius, *Denkmäler* بدون الزوجين الملكيين. المنظر الكامل منشور في Davies, *Amarna*, I, Pls. VI-VIII.

٩٨٣. "إنه يدرب[أ] الشباب والأجيال،[ب] الحاكم الطيب! سوف يبقى للأبد مادام آتون يشرق."

"الكاهن الأعظم" لآتون في معبد آتون بأخيتاتون، مري رع المبرأ يقول: "ما أكثر ما يقدر آمون على منحه، مما يرضي قلبه".

٩٨٤. تتغنى امرأة من آل بيت مري رع تسمى تينر، هي ولا شك زوجته، بالثناء على آتون والعائلة الملكية:[ج]

"شروقك جميل،[د] أيتها الشمس الحية، حاكم الأفق، المبتهج في الأفق،[أ] باسمه:الحرارة التي في آتون،[ب] الذي وهب الحياة إلى أبد الآبدين. أيا آتون الحي، الذي ليس معه أحد، الذي يشفى العيون بأشعته، وفاطر كل ما في الوجود. حين تتجلى في أفق السماء الشرقي كي تهب الحياة لكل ما خلقت، من بشر وماشية، وما يطير وما يرفرف بجناحيه (فحسب)، والزواحف كافة التي على الأرض، كل هؤلاء تدب فيهم الحياة حين يرونك، وينامون حين تغرب. دع ابنك المحبوب، الذي يحيا بالحق، رب الأرضين نفر خبرو رع — وع-ن- رع (أخناتون) يحيا معك للأبد، وعسى أن تعيش زوجة الملك الكبرى، ومحبوبته، ربة الأرضين، نفر نفرو آتون، إلى أبد الآبدين، وعسى أن تبقى إلى جواره تفعل ما يسر

[أ] "سخير"، انظر المجلد الثالث، ٥٦٥.

[ب] أو "الفئات" (چـامو"، انظر المجلد الرابع، ٤٠٢.

[ج] Lepsius, *Denkmäler* , III, 97, *a*، و Davies, *Amarna*, xxxvi: إنها لا تنتمي للمجموعة التي أمام الملك، إلا أن كلماتها تتناسب تمامًا مع المناسبة، خاصة إشارتها إلى حضور الملكة بجوار الملك. وترنيمتها أو أغنيتها كانت ملكية عامة، ذلك أنها تظهر كذلك بالحرف على عضادتي باب مقبرة أحمس (الفقرات ١٠٠٤ وما يليها)، وتساعد في تصحيح الأخطاء التي في مقبرة مري رع. وكانت لدي كذلك نسختي، إلا أن النص شوه كثيرًا منذ وقت لبسيوس.

[د] الخرطوش الأول.

[هـ] الخرطوش الثاني.

قلبك، وترى ما تفعله كل يوم. وعسى أن يبتهج لرؤية جمالك، وامنحه الخلود ملكًا للأرضين."

الأثيرة العظيمة لدى ربة الأرضين، تينر المبرأة تقول: "لك الثناء يا⌈ فاطر ⌉ السنين، ومبدع الشهور، وخالق الأيام، وحاسب الساعات، ورب الدوام، ومن [بفضله] يُحسب الحساب. [امنح] ابنك وع ان رع (أخناتون) دوامك، كدوام آتون."

٩٨٥. يعلن الملك من الشرفة تعيينه مري رع كاهنًا أكبر ("كاهنًا أعظم") لآتون هكذا:

كلمة الملك

قال الملك الذي يعيش بالحق، رب الأرضين: نفر خبرو رع — وع-ن-رع لـ"الكاهن الأعظم" لآتون مري رع: "انظر، إني أعينك بنفسي لتكون 'كاهنًا أعظم' لآتون في معبد آتون بأخيتاتون، ⌈إرسو محبوبك⌉[ب]، قائلاً: "يا من تسمع ندائي (شچم عش)، ومن يسمع تعاليمي". وبالنسبة للمأمورية التي كلفتك بها، فإن قلبي عنها راض. فأنا أقدم لك المنصب قائلاً: "سوف تأكل طعام الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، ربك الذي في دار آتون."

٩٨٦. وفي منظر آخر[ج] تصور النقوش أشكالاً أخرى من التكريم الذي حصل عليه مري رع من الملك. فبينما يتكئ الملك على عصاه،

[أ] Lepsius, *Denkmäler*, III, 97, *b*; Davies, *Amarna*, I, VIII.

[ب] "إرسو" أو "الذي فطره" كناية عن "الأب" غالبًا ما تُستخدم للدلالة على الإله، أما "محبوبك" فهو الملك نفسه. ولذلك فالعبارة كلها ربما تكون نعتًا للإله معناه "أبو الملك". و"فاعلاً ذلك حبًا لك" ترجمة جذابة ، ولكن القواعد اللغوية تحول دونها.

[ج] Lepsius, *Denkmäler*, 97, *e*; Davies, *Amarna*, I, xxv, xxix-xxxiii.

واقفًا أمام مستودعات المعبد الممتلئة بوفرة، ومعه الملكة وبناتـه، يـأمر بتقليد مري رع وسامًا من الذهب. ويقف الموظف المحظوظ في حضرة الملك وقد رفع ذراعيه ثناءً عليه، بينما يعلق الحُجّاب قلادة ذهبية حـول عنقه، ويسجل أربعة كتبة العطايا. وتمدنا النصـوص بكلمـات[أ] الملـك وردمري رع:

كلمات الملك

٩٨٧. [ب]كلمة ملك الوجهين القبلي والبحري، الذي يعيش بـالحق، رب الأرضين، نفر خبرو رع ــ وع ان رع [إلى] المشـرف علـى دار الفضة، [بخصوص] الموظف (واو)، "الكـاهن الأعظـم" لآتـون فـي أخيتاتون، مري رع: "ضعوا الذهب حول عنقه وعلى ظهـره، والـذهب على ساقيه، لسماعه تعاليم الفرعون، له الحيـاة والازدهـار والصـحة، بخصوص كل قول في[ج] هذه المقار الجميلة التي أقامها الفرعون في قدس الأقداس[د] في دار آتون بأخيتاتون، العامرة بكل ما هو طيب، وفيها الكثير من الغلة والحبوب الجنوبية، قرابين آتون[هـ] لآتون."

رد مري رع

٩٨٨. "الكاهن الأعظم" لآتون في معبد آتون بأخيتاتون، حامـل

[أ] Lepsius, *Denkmäler, ibid;* Davies, *ibid.*, xxx.

[ب] Lepsius, *Denkmäler*, III, 97, *e;* Davies, *Amarna*, I, xxx.

[ج] ربما "فيما يتعلق بـ" (حر).

[د] "حت بن بن".

[هـ] من الواضح أن كلمة "إله" (نتر) القديمة جرى تحاشيها هنا، حيث حل اسم آتون محل "نتر" في المصطلح القديم "القرابين الإلهية" (حتب نتر) ليصبح "حتب آتون". وبـذلك كانت هناك محاولة لإدخال كلمة آتون محل الكلمة القديمة التي تعني "إله" و"إلهـي". ويبرر هذا كذلك استخدام مصطلح "دار آتون (بر آتون) لآتـون" بينمـا النصـوص القديمة بها "حت نتر" (دار الإله) = المعبد).

المروحة على يمين الملك، الأثير لدي رب الارضين، مري رع، يقـول: "الصحة ــ، شباب آتون الجميل، فلتمنن عليه ببلوغ هذا العمر،[أ] ولتبقـه على عرشه إلى أبد الآبدين.

مقبـــرة آي[ب]

٩٨٩. ترك آي، الذي أصبح ملكًا فيما بعد، منظرًا جمـيلاً فـي مقبرته يصور العائلة الملكية في شرفة القصر وهـي تلقـي بـالقلادات والأواني الذهبية لآي وزوجته تي. ومما يؤسف له أن نصوصًـا كتلـك التي نجدها في منظر مشابه في مقبرة مري رع (الفقـرات ٩٨٢ ومـا يليها) غائبة هنا. ولم يُسجل سوى تعليقات خدم آي في مؤخرة المنزل.[ج] وقد حظي آي بتكريم مشابه قبل زواجه من تي، وهذا مصور كذلك فـي مقبرته، ولكن بلا نصوص مصاحبة. ولم يكن آي موظفًا رفيع المستوى، بل كان مجرد "**حامل مظلة على يمين الملك، وناظر كل خيول جلالتـه، وكاتبه المحبوب بحق، والأب المقدس آي**." وربما يعود مـا لـه مـن

[أ] حرفيًا "اصنع هذا العمر"، أي عمر الإله، بمعنى عسى أن يعمر طويلا مثل الإله.

[ب] مقبرة صخرية (رقم ٢٥) بتل العمارنة وهي رقم ١ في المجموعة الجنوبية. منشورة في Lepsius, *Denkmäler*, III, 103-6, *a* and 107, *a*-109. (هذه المنـاظر [١٠٧، *d*-109] يقدمها لبسيوس على أنها من المقبرة الثانية [رقم ٣] لنفس الرجل، وهذا خطأ ظل قائمًا في كتب التاريخ الحديثة. فما كان لآي سوى مقبرة واحدة بالعمارنة، وهي تضم كل المادة التي يقدمها لبسيوس على أنها من مقبرتين. انظـر Breasted, *The Dial*, Chicago, May 1, 1897, 283.) وقد نُشـرت الأنشـودتان الطويلتـان فـي Bouriant, *Mémoires de la mission fançaise au Caire*, I, 2-5، وفي Daressy, *Recueil*, XV, 46, 47 وكلاهما على قدر كبير جدًا من عدم الدقة. وتعتمد الترجمـة التالية (لأنشودة دارسي) على نسختي من الأصل. ومما يؤسف له أنني لم أكـن قـد انتهيت من تلك النسخ عنـدما نشـرت كتـابي *De Hymnis in Solem sub Rege Amenophide IV Conceptis*

[ج] يقدم إرمان وصفًا ممتازًا للمنظر ككل في *Life in Ancient Egypt*, 119-21.

حظوة، إلى حماسه في العقيدة الجديدة، وزواجه من تي، "**المربية والمرضعة العظيمة للإله، ومزينة الملك**"، أي أنها كانت مربية أخناتون في طفولته.

٩٩٠. وقد سُجلت إشارات أخرى إلى حظوته[أ] بهذه الطريقة:

كنت شخصًا أثيرًا لدى ربه على الدوام، وعظيم الحظوة من سنة إلى أخرى، بسبب عظم امتيازي المتزايد في رأيه. وقد ضاعف لي ما أحظى به ليكون مثل عدد حبات الرمل، وكنت أول الموظفين في مقدمة الناس .... إني شاهد [حقيقي] مبرأ من الشر، اسمي تردد في القصر، بسبب فائدتي للملك، ولسماعي تعاليمه. ....

ألا يا كل من تعيشون فوق الأرض، يا كل من سيأتي من أجيال، سوف أخبركم بطريقة الحياة. إني أحمل شهادتكم بأنني نلت الثناء على ما كنت أقول، وكنت [راضيًا] بسبب ما أفعله، وكنت صادقًا فوق الأرض، يلهج لساني بالثناء على آتون الحي.

أنشودة لآتون والملك

٩٩١. [٢][ب]الثناء عليك! حين تشرق في الأفق، أيا آتون الحي، يا رب الأبدية. الولاء والطاعة لظهورك في السماء، كي تضيء كل أرض بجمالك. أشعتك تعلو ابنك المحبوب. يدك [٣]بها ما لا يحصى من أعياد سد لملك الوجهين القبلي والبحري نفر خبرو رع ــ وع-ان-رع، ابنك الذي خرج من أشعتك. إنك تمنحه عمرك وسنواتك. إنه محبوبك، وأنت تجعله مثل آتون. حين تشرق، يوهب له الخلود، وحين تغرب، تهبه الأبدية. إنك

[أ] . Lepsius, *Denkmäler,* III, 107, *d*

[ب] يتضمن السطر ١ العنوان المعتاد: " الثناء على آتون، والملك والملكة"، إشارة إلى مضمون الأنشودة.

تجبه في الصباح كأشكالك، وتشكله كفيضك، [٥]مثل آتون، حاكم الحقيقية، الذي خرج من الأبدية، ابن رع، حامل جماله، الذي يقدم له ما تنتجه أشعته، ملك الوجهين القبلي والبحري، الذي يحيا بالصدق، رب الأرضين، نفر خبرو رع ــ وع-ن-رع، وزوجة الملك الكبرى نفر نفرو آتون نفرتيتي، التي تحيا إلى أبد الآبدين.

أنشودة لآتون والملك

٩٩٢. [٦]الأب المقدس، الأثير لدى الإله الطيب، حامل المروحة على يمين الملك، ناظر كل خيول جلالته، كاتب الملك المحبوب بحق، آي. إنه يقول: "الثناء عليك! أيا آتون الحي، يا من تشرق في السماء. إنه يغمر القلوب، وتبتهج الأراضي كافة لشروقه، وقلوبها [٧]تسعد بفرح ربها، إرسو[أ] الذي يسطع عليها. يقدم ابنك المحبوب الصدق أمام وجهك الجميل، وأنت تبتهج حين تراه، (ذلك أنه) خرج منك، ابن الأبدية الذي خرج من [٨]آتون، روح روحه الذي يسر قلب آتون. حين يشرق في السماء، يبتهج بابنه، ويحتضنه بأشعته، ويهبه الأبدية ملكًا، مثل [٩]آتون، نفر خبرو رع ــ وع ان رع، هذا الإله الذي فطرني، ومن أوجد كاي. فلتمنن عليّ برضاي برؤيتك رؤية لا انقطاع لها، هذا الرب الذي يخلق مثل رع، الغني بالأملاك [١٠]النيل الممتلئ كل يوم، الذي يحيي مصر. الذهب والفضة كالرمال على الشاطئ، والأرض تستيقظ للابتهاج في كاه، نسل آتون. إنك خالد يا نفر خبرو رع ــ وع-ن-رع. إنك حي ومعافى، لأنه أنجبك.

[أ] انظر الفقرة ٩٨٥.

٩٩٣. [١١]الأب المقدس، إلخ، آي، إنه يقول: "أنا الشخص المصدق عند الملك الذي خلقه، والشخص المستقيم لدى رب الأرضين، المفيد لربه، الذي يتبع كا جلالته كأثيره، الذي يرى [١٢]جماله حين 'يتجلى' في قصره. أنا على رأس الأمراء ورفاق الملك، أول أتباع جلالته. إنه يضع الصدق في جسدي، وبغضي محض كذب. أعلم أن وع ان رع يفرح بها (الحقيقية)، هذا الرب، [١٣]الحكيم مثل آتون، العالم بالصدق. إنه يضاعف لي ما يجود علي به من فضة وذهب. أنا أول الموظفين، وفي مقدمة الناس (رخيت). [ـــــــ] [١٤]الرب [ـ] ــني. لقد نفذت تعاليمه."

دعاء للنفْس

٩٩٤. "أدعوك أن أحيا مادحًا لكاه، وأن أكون راضيًا باتباعه،(فـ) نَفَس حياتي فيه، هذه الريح الشمالية، هذا العدد الذي لا حصر له من الفيضانات كل يوم، نفر خبرو رع ـ وع-ن-رع. [١٥]امنحني طول الحياة بفضلك. لشد ما يكون نجاح من هو أثير لديك، يا ابن آتون! كل ما يفعله يبقى ويزدهر، وتكون كا رب الأرضين معه الى الأبد، كي يرضى بالحياة، حين يبلغ [١٦]كبر العمر. أيا ربي، يا فاطر الناس، وخالق الدوام، يا من يجود بفضله على من هو أثير لديه، يا من قلبـ(ـه) راض بالحقيقية، وأشد ما يبغضه هو الكذب. ما أنجح من يسمع تعاليمك عن الحياة، إنه يكون راض برؤيتك رؤية لا انقطاع لها، [١٧]وترى عيناه آتون كل يوم. امنحني عمرًا مديدًا طيبًا مثل أثيرك، وامنحني مدفنًا طيبًا بأمرك في داري، حيثما تأمرني بأن أستريح، في جبل أخيتاتون، مكان الأثير لديك. عساني أسمع صوتك الجميل [١٨]في قدس الأقداس[أ] حين تؤدي الشعائر المبهجة[ب] لأبيك، آتون الحي."

[أ] "حت بن بن".

[ب] حرفيًا: "تفعل الأشياء المبهجة".

٩٩٥. "عساه يبقيك على العرش إلى أبد الآبدين، وعساه أن يهبك أعياد سد بأعداد الشاطئ حين يقاس بمقياس الإبت، ومثل حساب البحر حين يُقاس بـ [١٩]الزاوت، (أو) بيان إحصاء الجبال حين توزن بالموازين، (أو) ريش الطيور، [٢٠](أو) أوراق الشجر، في أعياد سد للملك وع-ن-رع (أخناتون)، إلى أبد الآبدين ملكًا. و [٢١]من أجل زوجة الملك الكبرى، محبوبته، الوافرة في جمالها،[أ] التي ترسل آتون ليستريح[ب] بـ [٢٢]صوت حلو، وبيديها الجميلتين، حاملة [٢٣] صلصلين، ربة الأرضين، نفر نفرو آتون نفرتيتي، التي تحيا إلى أبد الآبدين. عسى أن تكون بجانب [٢٤] وع-ن-رع (أخناتون) إلى أبد الآبدين ما بقيت السموات [٢٥] تحت ذلك الذي فيها. أبوك آتون يشرق في السماء كي يحميك [٢٦]كل يوم، لأنه أنجبك."

دعاء للنفْس

٩٩٦. امنن عليّ بتقبيل الأرض الطاهرة، وبالمثول بين يديك بـ [٢٧]القرابين من أجل أبيك آتون، مما تهبه كاك. ولتقضِ بأن [٢٨]كاهني الجنائزي يبقى وينجح من أجلي، (كما هو الحال) بالنسبة لشخص على وجه الأرض يتبع كاك، [٢٩][الذي أعلي شأنه] من أجل اسمـ[ـي]، إلى موضع الأثيرين، الذي تجعل المرء يستريح فيه. فمي [٣٠]ملئ بالصدق، ويذكر اسمي لذلك، لأنك أمرت بأن أكون مثل كل أثير يتبع كاك. عسى أن أواصل المسير متمتعًا بعطفك بعد العمر المديد.

[أ] انظر الفقرة ٩٥٩، السطر ٤.

[ب] كانت هناك "دار إرسال آتون ليستريح" وكان معي المشرف (مر) عليها. ولا شك هنا في أن صلاة المساء في الطقس اليومي كانت تقام عند الغروب.

من أجل كا آي[أ] المبجل، الذي يحيا من جديد.

مقبـــرة معي[ب]

٩٩٧. كان معي أحد أكثر الموظفين نفوذًا في بلاط العمارنة، كما تبين ألقابه:

الأمير بالوراثة، الحاكم، حامل الخاتم الملكي، الرفيق الأوحد، — أرضيه، قائد جيش الأرضين، المشـرف علـى "دار إرسـال آتـون للراحة"، مرافق الملك في سفينته المهيبة، ناظر الحاشية التي خلـف رب الأرضين، رئيس أشغال الملك كافة.

٩٩٨. وقد ترك معي أنشـودة طويلـة تتضـمن بعـض أكثـر الإشارات إلى الملك و"تعاليمـ"ـه التي بقيت لنا لفتًا للانتباه.

أنشودة لآتون

٩٩٩. [٣][ج]شروقك جميل في أفق السماء، أيا آتون الحي، يا بدايـة

[أ] ألقابه محذوفة هنا كما هي العادة في الأصل.

[ب] مقبرة صخرية (رقم ١٤) ضمن المجموعة الجنوبية بالعمارنة (لم يعطها لبسـيوس رقمًا)، وهي منشورة في Daressy, *Recueil*, XV. 38-41 حيث ذُكر أن اسم صاحبها لا يمكن قراءته. وقد وجدت أنا اسمه مرتين، ومن المؤكد أنه معي. ونسخة دارسـي غير دقيقة، وقد استخدمت نسختي في الترجمة. والمقبرة لم ينته العمل بها، إلا أنهـا تحتوي إلى جانب الأنشودة أعلاه (على عضادة الباب اليسرى)، خطاب موجه مـن معي (على العضادة اليمنى) يبدأ كما يلي: "اسمعوا كلامي، أيها الناس جميعًـا" فـي خمسة أعمدة، بشكل باهت جدًا، ولا تزال غير منشورة، ودعاءين نشرهما دارسـي، أخذت منهما ألقابًا معي أعلاه.

[ج] يتضمن السطران الأول والثاني العنوان المعتاد ("ثناء على آتون والملـك والملكـة") الذي يميز المضمون، مع أن هذا لا يتضمن أي مديح للملكة كما هو الحال عنـد آي (الفقرات ٩٨٩ وما يليها).

الحياة. حين تشرق في الأفق، تملأ الأرض بجمالك. إنك جميـل، وعظـيم، ومتألق، وتعلو كل أرض. أشعتك [٤]تحتضن الأراضي، وكل ما عـداها مـن مخلوقاتك. إنك أنت رع، وتأسرها جميعًا، وتقيدها من أجل ابنك المحبوب.

ثناء على الملك وأخيتاتون

١٠٠٠. أشعتك فوق الفيض المجيد، حاكم الصدق، الذي خـرج من الأبدية. [٥]إنك تمنحه عمرك وسنواتك، وتستمع إلى من هو في قلبـه. فهو محبوبك، وأنت الذي صورته[أ] كآتون، وهو طفلك الذي خـرج مـن أشعتك، ملك الوجهين القبلي والبحري نفر خبرو رع — وع-ن-رع الذي أقام لك أخيتاتون القوية، [٦]عظيمة الجمال، ربة الشعائر المبهجـة، غنيـة الممتلكات، وفي منتصفها القرابين المقدمة لرع، ويكون الابتهـاج عنـد رؤية جمالها. إنها جميلة وبهية، حين يراها المرء تكـون كبارقـة فـي السماء، عددها لا يمكن حصره. وحين يشرق آتون فيها، يملؤها بأشعته، [٧]ويحتضن ابنه المحبوب، ابن الأبدية الذي خرج من آتون، ويقدم الأرض لمن وضعه هو على العنرش، جاعلاً الأرض ملكًا لإرسو.[ب]

ثناء على آتون والملك

١٠٠١. كل أرض مبتهجة عند شروقه، إنها تجتمع وتقدم فروض الولاء والطاعة لكاه، لآتون، الذي يشرق في الأفق كل صـباح. [٨]يقـدم ابنك[ج] الصدق لوجهك الجميل، وأنت تبتهج حين تراه، (ذلك أنه) خـرج منك. وأنت تنصبـ⌊ـه⌉ ملكًا مثل آتون، نفر خبرو رع — وع ان رع،

[أ] تُقرأ "سو" كما في آي، الفقرة ٩٩١، السطر ٤.

[ب] انظر الفقرة ٩٨٥، الهامش.

[ج] الأصل به "ابنه".

الحي والمعافى، مثل آتون.

مدح للذات

١٠٠٢. الأمير بالوراثة، الحاكم، حامل الخاتم الملكي، الرفيق الأوحد، [٩]ـــ ـــ أرضيه، قائد جيش رب الأرضين، المشرف على دار إرسال [آتون] للراحة، [معي]، يقول:

"أنا خادمه، الذي خلقه، المستقيم من أجل رب الأرضين، المفيد لربه، الذي وضع الصدق في جسدي، الكذب هو ما أبغضه. [١٠]أعلم أن ابن آتون، نفر خبرو رع ـــ وع-ن-رع، يبتهج بسببه،(ذلك أنه) ضاعف لي مننه بعدد حبات الرمل. إني رئيس الموظفين على رأس الناس (رخيت). [١١]وقد رقاني ربي، (لأنني) نفذت تعاليمه، وأسمع كلمته دون انقطاع. وعيناي تشهدان جمالك كل يوم.

دعـــاء للذات

١٠٠٣. "أيا ربي، يا حكيم مثل آتون، ويا من ترضى بالحقيقة. ما أنجح من [١٢]يحمل تعاليمك عن الحياة! عسى أن يرضى برؤيتك، حين يصل إلى العمر المديد. هب لي مدفنًا طيبًا، من ذلك الذي تهبه كاك، في الدار التي تأمرني أن أستريح فيها، [فــي] جبــل أخيتــاتون، [١٣]مكــان الأثيرين. أيا من هو مالا يحصى من الفيضانات كل يوم، نفر خبرو رع ـــ وع-ن-رع، الإله، الذي فطرني، ومن خلال كاه أحيا امنن عليَّ بأن أتبعك بلا انقطاع، يا [١٤]ابن آتون. أنت للأبدية، أيا مالا يحصى من ـــ ـــ متضرعًا لوع-ن-رع (أخناتون). ما أنجح من [١٥]يتبعك! فامنن عليه بأن يبقى ما يفعله إلى الأبد. عسى أن يمنحه الرب مدفنًا، (ذلك أن) فمه كان مليئًا بالصدق."

مقبــرة أحمس[١]

١٠٠٤. كان أحمس "كاتبًا حقيقيًا للملــك، ومحبوبــه، وحامــل المروحة على يمين الملك، وناظر قاعة المحكمة، ونــاظر ضــيعة نفر خبرو رع ـــ وع-ن- رع (أخناتون)." وقد ترك الأنشودة المعتادة على عضادتي باب مقبرته.

١٠٠٥. ويكوّن شطرا هذه الأنشودة، اللذان يُستهل أحدهما بالثناء على شروق الشمس، والآخر بالثناء على غروبها، أنشودة واحــدة فــي الواقع، تتسم بالطابع المعتاد الذي وصفناه من قبل (الفقرة٩٧٩). ويتطابق الثناء الاستهلالي على الإله والملك والملكة تطابقًا حرفيًا مع أنشودة تنــر (الفقرة٩٤٩)، التي نحيل القارئ إليها بالنسبة للترجمة. وبعد ذلك تمضي أنشودة أحمس إجلالاً لعالمية سلطان الملك، كما يلي:

الثناء على الملك

١٠٠٦. ـ ـ ـ ⌈الثناء⌉ على كل ما أحطت به. ــــ تقديمها لكاك. [٥]طفلك الذي أنجبته بنفسك ـ ـ ـ. الجنوب، وكذلك الشــمال، والغرب، وكذلك الشرق، [والجزر التي] في وسط البحر [٦]مبتهجة بكــاه. تصل حدوده الجنوبية حتى الريح، وتصل حدود(ه) الشمالية حتى مشرق آتون. كل أمرائها يتضرعون؛ إذ روَّعتهم شهرته [٧]من خلال كاه الجميلة،

---

[١] مقبرة صخرية (رقم ٣) بالعمارنة، المجموعة الشمالية (رقم ٤ عند لبسيوس) الأناشيد على عضادتي البــاب: علــى اليســار، Sharpe, *Egyptian Inscriptions*, Pl. VII (شديد السوء)، ونسختي. وقد وجدت أن عضادة الباب هذه قد تشوهت بشكل كبير منذ وقت شارب، ولم أتمكن من مراجعة كــل مــا نســخه. علــى اليمــين: Lepsius, *Denkmäler*, III, , 98, *a* وهذه العضادة الآن مشوهة بحيث لم أقــم بأيــة محاولــة لنسخها؛ نظرًا لقصر الوقت الذي كان متاحًا لي.

الذي يبهج الأرضين، ومن يوفر حاجات الأرض قاطبة. فلتضعه معك[ا] للأبد، بقدر ما أحب مشاهدتك.[٨] امنحه الكثير جدًا من أعياد سد في سنوات يعمها السلام. وانعم عليه بحب قلبك، مثل رمال الشاطئ، ومثل قشور[٩] السمك في النهر، (أو) شعر[١٠] الماشية .... عسى أن أكون تابعًا للإله الطيب إلى أن يحدد المدفن الذي يهبه.

أنشودة لآمون

١٠٠٧. [ب]غروبك جميل، يا آتون الحي، يا رب الأرباب، وحاكم الأرضين، ـــ ـــ في سلام الأرضين. الناس مبتهجون، ويثنون على من فطرهم، ويبدون الولاء والطاعة ⌈لمن خلقـ⌉ـهم، ⌈ـــ⌉ لابنك المحبوب، ملك الوجهين القبلي والبحري، الذي يعيش بالصدق، نفر خبرو رع ـــ وع-ن-رع (أخناتون). الأرض قاطبة، وكل بلد في كل محيط، سوف تقيم عيدًا عند ظهورك لشروقك وغروبك، أيها الإله الذي يعيش بالصدق أمام الأعين. إنك فاطر كل ما لم يوجد، وفاطر كل تلك الأشياء التي تخرج من فمك.

دعـاء للنفس

١٠٠٨. امنحني التقدم أمام الملك كل يوم، بلا انقطاع، ومدفنًا طيبًا بعد العمر المديد، على مرتفع أخيتاتون، حين أنهي الحياة في رفاهية. عسى أن أكون تابعًا للإله الطيب حين يطأ أي مكان يرغبه، وعسى أن أكون رفيق قدميه، ذلك أنه دربني حين كنت طفلاً حتى بلغت

[ا] تُقرأ "حنع. ك".

[ب] يبدأ الشطر الثاني (Lepsius, *Denkmäler*, III, 98, *a*, right doorpost) هنا. من الواضح أن الشطر الثاني من الأنشودة، حيث كان الشطر الأول يتضمن مدح الإله والملك والملكة، بينما يتضمن الشطر الثاني الدعاء للمتوفى كالمعتاد.

العمر المبجل بسلام وفرح، تابعًا للحاكم، حين كان في العيد، كل يوم.

مقبرة توتـو[ا]

١٠٠٩. كان توتو "إمي خنتيت" في أخيتاتون. وقد مُنح أوسمة ذهبية مثل معظم زملائه وسجل بعض العبارات البارزة المتعلقة بملكه في الأنشودة التالية:

أنشودة لآتون والملك

١٠١٠. [ا]ـــ ـــ ـــ [ب] أيا آتون، الذي وُهِبت الحياة إلى أبد الآبدين. بالنسبة لابنك، الملك، الذي يعيش بالصدق، رب الأرضين [نفر خبرو ـــ وع] ان رع، الطفل الذي خرج من أشعتك، أنت من عيَّنه في منصب ملك الوجهين القبلي والبحري، حاكمًا لمحيط آتون. إنك تهبه الخلود، كما فعلت أنت بنفسك، (ذلك أن) ابنك هو فيضك، الذي ينفق العمر من أجلـ⌈ـك⌉، ابن رع، عظيم البقاء، زوجة الملك الكبرى [نفر نفرو] آتون [نفرتيتي]، التي تعيش للأبد. [٢]ـــ ـــ ـــ للأبد، رب الأرضين. تعلو الأشعة ابنك المحبوب، وتحمل يدك الحياة المُرضية. إن حبك عظيم، وجم، ⌈ـــ⌉، ببشرتك المهيبة، حين غمرت السماء والأرض بجمالك. (حينذاك) يوقرك ابنك الذي خرج من أطرافك، وتسمع أنت ما في قلبه، (و) وتستجيب لما يخرج من فمه. إنه محبوبك، وأنت تجعله مثل آتون. ورغم وجودك في

[ا] مقبرة صخرية (رقم ٨) ضمن المجموعة الجنوبية بالعمارنة (رقم ٢ عند لبسيوس)، وبصمة لبسيوس للنص نفسه، ونسخي من Lepsius *Denkmäler*, III, 107, *a* الأصل. وتحتوي المقبرة إلى جانب الأنشودة أعلاه نصًا طويلاً ورائعًا (أطول من أن يُنسخ في الوقت المتاح لي) والصيغة القصيرة للأنشودة الكبيرة.

[ب] من الواضح أن هذه البداية ليست عنوانًا كما في الأناشيد الأخرى، بل إنها خطاب مباشر.

السماء، فإن أشعتك موجودة على [الأرض].[أ] [٣]وبما أنك تنجب نفسك كل يوم بلا انقطاع، (فقد) أنشأته من أشعتك كي يعيش عمر آتـون. وحـين تبحر في السماء، [ترى] عيناه جمالك، وتبتهجان فرحتين لرؤيـاك، يـا آتون الحي، (ذلك) أنه أثيرك. كل من تحت سمائك، وكل ما يري أشعتك، ــ ــ، لأنك فطرتهم، عسى أن يسر قلبك بذلك. [٤]ــ ــ ــ ــ عظـيم البقاء.

أنشودة لآتون

١٠١١. إني آتي بالثناء على آتون، الحي، الإله الأوحد، رب التألق، من يوجد النور حين يشرق في السماء، ومن يضيء الأرضين. وحين أحيا كل مخلوقاته، أبعد الظلمة. وحين يرسل أشعته تمتلئ كل أرض بحبـه. ينطلـق أمامك الكلأ والأشجار، ويقفز أهل الماء عند شروقك، ويفيق الناس جميعًا في أماكنهم. (عندما) تُغسل [أطرافهم، يأخذون][ب] ملابسهم و[يفعلون][ب] كل العمـل، وينتجون منتجاتهم. إنك توقظ الأرضين حين تشرق في هيئة آتون الحي التي أنت عليها. وتكون أفواههم مليئة بما تعطيه. كل الماشية الصغيرة تستريح على كلئها. إنك تبعد الشر وتهب الصحة. الجميع ينهضون لأنك تشرق: فقـد رأوا ربهم (حين) يظهر.

ثناء على الملك

١٠١٢. بالنسبة لابنك الذي خرج من جسمك، فإنـك تحتضـنه بأشعتك الجميلة. [٦]ــ ــ ــ ــ ــ في هيئة آتون التـي أنـت عليهـا، ترقص كل أرض لشروقك. وتحمل أشعتك ما لا يحصى من أعياد سـد

[أ] مستكملة من أنشودة آي الكبيرة (انظر *De hymnis in Solen sub Rege Amenophide IV Conceptis*, 19, v. 11).

[ب] *Ibid.*, 34, 36.

لابنك، الحي بالحق، ملك الوجهين القبلي والبحري نفـر خبـرو رع ــ وع-ن-رع، إلهي، ومصوري، وخالقي.

دعاء ومديح للنفس

١٠١٣. امنن عليَّ برؤيته، عسى أن توقره يدا[ي]، وعسـى أن تسمع صوته أذناي، وعسى أن تكون كاه أمامي بلا انقطاع. إني خادمك الأثير، من [يسمع] تعاليمه، وأشياؤه الرائعة في جسد لا تنقطع. سوف أقول الصدق لجلالته، (ذلك) أنه يعلم أنه يحيا في ذلك .... [٨].......... إني لا أفعل ما يكرهه جلالته، (ذلك أن) ما أبغضـه هـو الكـذب فـي جسدي، [ــ ــ ــ]. لقد أرسلت الصدق إلى جلالته، (ذلك) أنني أعلم أنه يعيش بذلك. إنك رع، أفضل من الصدق، وقد وهبت [٩]ــــــ. لم يكن صوتي [يُرفع] في دار الملك، ولم تكن خطوتي شديدة الطول في القصر. لم أكافأ على الكذب، ولم أنبذ الصدق خوفًا من البطش، بل كان الصـدق [هو ما] نفذته بجبروته (أي الملك) الذي أمامي، فقد كنت قويا من خـلال كا وع ان رع، وقد كُرِّمت بمكافأة .... لقد مجَّد قابليتي للتعلم كـل يوم، لأنني نفذت تعاليمه بالكامل، ولم أدنسها بـأي شـر [١١]............ عسى أن أكون من يوقر جلالته، وعسى أن أكون تابعـه. امـنن علـيَّ بالرضا برؤيتك .... وامنحني ــ مدفنًا [١٢]بعد العمر المديد ــ ــ في جبل أخيتاتون [أ]..................

[أ] الأسطر ١٢–١٥ مجرد شذرات تبين أن الأدعية المعتادة في هـذه الأناشـيد تمثـل الخاتمة.

مقبرة حوي[أ]

١٠١٤. نجد في حوي أثير أخناتون المعتاد. فقد كانت مناصبه مناصب مسئولة ومهمة؛ ذلك أنه كان "**المشرف على الحريم الملكي، المشرف على الدار البيضاء، مدير دار [ــ]،[ب] زوجة الملك الكبرى، تي**". ومن الطبيعي أن تكون الأحداث المصورة في مقبرته متصلة بمناصبه. وباعتباره "**المشرف على الدار البيضاء**" فقد كان مسئولاً عن الجزية الواردة. ويصور منظر[ج] في المقبرة الملك على عرش رائع محمول على أكتاف ثمانية عشر جنديًا، يصاحبه حملة المراوح والمظلات. ويبين النص المشوه أنه ذاهب لتفقد الجزية الأجنبية للسنة الثانية عشرة.

١٠١٥. السنة ١٢، الشهر الثاني من الفصل الثاني، اليوم ٨. فليحيا أبي، [آتون]،[د] الذي وُهب الحياة إلى أبد الآبدين، [فليحيا] ملك الوجهين القبلي والبحري، [أخناتون] وزوجة الملك الكبرى نفرو نفر آتون، نفرتيتي، التي تحيا للأبد، عند وصول ــ ــ ــ جزية خارو وكوش، الغرب والشرق ــ متحدة في رأس واحدة، الجزر [التي في وسط] البحر ــ على الجانب ــ، جزيةــ ــ مستودع أخناتون الكبير لتلقي مكوس ــ، [عسى أن يهبـ]ـهم نفس الحياة.

١٠١٦. نرى حوي، باعتباره مديردارالملكة الأم تي، مسئولاً عن

أ مقبرة صخرية (رقم ١) بالعمارنة، ضمن المجموعة الشمالية (رقم ٧)، وهي منشورة في Lepsius, *Denkmäler*, III, 100-102، ومخطوطات نستور لوت في Amélineau, *Histoire de la sepulture*, Pls. 100-103، بالإضافة إلى نسخي.

ب انظر الفقرة ١٠١٧.

ج Lepsius, *Denkmäler*, III, 100, *b*.

د خرطوشان مُحي محتواهما.

إقامة وليمة،[أ] لا شك في أنها في دارها، حيث تستضيف الملك وملكته والثلاث بنات. وفي مناسبة أخرى يقف حوي في مدخل المعبد مرشدًا إلى داخله الملك الذي يقود الملكة الأم تي، تتبعهما الأميرة باكت آتون وأفراد البلاط. ونجد أمامهم الكلمات التالية:

توصيل زوجة الملك الكبرى، [ــ]، تي، لأريها "ظل رع" الخاص بها.

١٠١٧. قدس الأقداس هذا، المسمى هنا "ظل رع"[ب] هو معبد الملكة الأم، ذلك إلى جانب وصفه بأنه "الخاص بها"، فإن ألقاب آتون في المعبد نفسه أُلحقت بها الكلمات التالية مرتين:[ج] "**في ظل رع الخاص بـ [ــ]،[د] زوجة الملك الكبرى تي**". وربما كان هو المعبد الأصغر من بين المعبدين اللذين عثر عليهما بتري بالعمارنة. وكما يبين النقش، فقد كان مزودًا بشكل رائع بأبهاء الأعمدة والتماثيل ومواد العبادة. وهناك معبد آخر أقامته ابنة الملك مريت آتون، أشير إليه كذلك على حجر[هـ] أحد المذابح (؟) مهدى من الأميرة. وهو يشير إلى آتون "**في 'ظل رع' الخاص بابنة الملك .... مريت آتون .... في الغرفة المسماة: 'ابتهاج آتون' في معبد آتون بأخيتاتون**".

أ Lepsius, *Denkmäler*, 100, *c*.

ب انظر *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XV, 213, 214.

ج Lepsius, *Denkmäler*, III, 102.

د لقب غير مؤكد للملكة، كذلك في النص السابق وفي الفقرة ١٠١٤.

هـ المتحف البريطاني، ١٠٠٠، من نسختي، وهو منشور في Sharpe, *Egyptian Inscriptions*, II, 48، وكذلك في *Transactions of the Royal Society of Literature*, 2nd Ser., I, Pl. II، و *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XV, 209-11.

١٠١٨. يشار إلى ما يحتمل أنه كان قدس أقداس آخر في أنشودة غير منشورة[أ] من مقبرة مري رع:

المغنون والعازفون مبتهجون بفرح في القاعة الفسيحة (وسخت) بالدار: "ظل رع"، معبدك في أخيتاتون، المكان الذي تُسر فيه.

ربما كان ذلك هو قدس أقداس الملك الرسمي، وهكذا فإن "ظل رع"[ب] ليس اسم علم، بل دلالة على أي معبد من معابد آتون.[ج] وكان معبد آتون بهليوبوليس يسمى "تمجيد آتون في هليوبوليس".[د] وربما كان ذلك أول معابد آتون. وكان معبد آخر لآتون أقيم في أرمنت[هـ] يسمى "أفق آتون (أخت-ن-آتون) في أرمنت (إينو شمع)." وهناك معبد آخر في منف يسمى فقط "دار آتون".[و]

[أ] نسختي، عُثر كذلك على هذه القطعة في مقبرة أبي، وهي الحقيقة التي مكنتني من تصويب قطعة مري رع المشوهة. وتستخدم قطعة أبي "حت بن بن" مكان "ظل رع" التي جاءت في مقبرة مري رع. (Piehl, *Inscriptions*, Ist Ser., Pl. CXCI = Bouriant, *Mémoires de la mission française au Caire*, I, 11, 12, II. 6 and 7). وتبين هاتان القطعتان بوضوح أن "ظل رع" هو اسم معبد أخناتون، وليس تمثال الإله، كما يفترض البعض.

[ب] عُثر على معابد تسمى "ظل رع" في المناطق المقدسة لكل آلهة مصر في الأسرة العشرين (المجلد الربع، ٣٦٣). وهذا المعبد معروف في عهد رمسيس الثاني وكذلك في الأسرة الحادية والعشرين. انظر Spiegelberg, *Recueil*, 17, 159, 160، حيث يظن شبيجلبرج أن هذه المعابد اللاحقة كانت في الجبانات.

[ج] عن معابد آتون بالعمارنة وأماكن أخرى، انظر مقالي في *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 40, 106 ff. [في وقت لاحق ـــ متأخر جدًا عن أن أضعه فيما سبق، تلقيت مناقشة ديفيز (*Amarna*, II, 20-28) عن معابد العمارنة.]

[د] "تس رع ام إنو" وربما كان كذلك "رع مجيد في هليوبوليس" (*Recueil*, XVI, 123, CIX).

[هـ] *Recueil*, 23, 62.

[و] Spiegleberg, *Rechunng*, Taf. XVI, I. 4، و Mariette, *Monuments divers*, 56 = Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 54 وتوجد كِسر من هذا النص عند ماريِيت، المرجع السابق، ٣٤، *e*.

عهد توت عنخ آمون

مقبرة حوي[أ]

١٠١٩. بما أن ما نعرفه، عمن خلفوا أخناتون مباشرة في الحكم، قليل جدًا، فإن مقبرة حوي، نائب الملك في كوش في عهد توت عنخ آمون تتسم بأعظم قدر من الأهمية. ونحن نعرف أن عهد هذا الملك شهد التحول من عقيدة آتون عودةً إلى آمون، حيث غيَّر اسمه من توت عنخ آتون إلى توت عنخ آمون،[ب] إلا أنه عند عودته إلى طيبة وسَّع معبد آتون.[ج] ومع ذلك فقد أجبره الكهنة على أن يبدأ ترميم العمائر التي شوهها أخناتون، وأن يعيد حفر ما كانت تحمله من نصوص وتكريسات لآمون.[د] وقد نستنتج أن النفوذ المصري في آسيا لم يقض عليه إصلاح أخناتون بالكامل، وذلك في ضوء الجزية الوفيرة التي كان يأتي من سوريا كما تبينه الوثيقة التالية، ولكن انظر إلى الملاحظات التي تلي فيما بعد. ومن الطبيعي أن جزية النوبة استمرت بلا انقطاع،[هـ] كما يتبين من المناظر التي في هذه المقبرة. وتنقسم هذه المناظر إلى ثلاث مجموعات:

[أ] محفورة في جرف قرنة مرعي على البر الغربية لطيبة، وقد نشرها شامبليون نشرًا جزئيًا في *Notice descriptives*, I, 477-80، ومنشورة كذلك في Lepsius, *Denkmäler*, III, 115-18، و Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 301-6، و Brugsch, *Thesaurus*, V, 1133-41، و Piehl, *Inscriptions*, Pls. 144, A-145، ويوجد عرض جيد للمناظر في Baedecker, *Egypt*, 288, 289. هذه المناظر من بين أروع مناظر الإمبراطورية وأكثرها اتقانًا.

[ب] يرد الشكل القديم، توت عنخ آتون، على لوحة برلين، رقم ١٤١٨٧ (*Ausfürliches Verzeichniss des Berliner Museums*, 128)؛ انظر Erman, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 38, 112.

[ج] أعيد بناء كِسر من هذا التوسيع في صرح حورمحب بالكرنك، Lepsius, *Denkmäler*, III, *a-b*، و Bouriant, *Recueil*, VI, ff.، و Piehl, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1884, 41. يوجد اسم آي على كتل حجرية أعيد استخدامها كذلك.

[د] انظر المجلد الثاني، ٨٩٦.

[هـ] انظر كذلك المجلد الثاني، ٨٩٦.

١. تقليد نائب الملك في كوش منصبه.

٢. جزية الشمال.

٣. جزية الجنوب.

١. تقليد نائب الملك في كوش منصبه

١٠٢٠. تلقي الشعيرة اللافتة للانتباه والمهمة المصورة في هذه المجموعة الضوء على عدد من النقاط الغامضة في إدارة الفراعنة لكوش. فنحن هنا نعرف حدودها، وهي من الكاب شمالاً إلى نباتا جنوبًا. ذلك أن نباتا تبدو (الفقرة ١٠٢٥) التهجي المختلف لكاراي، وبذلك تحدد موقع المنطقة التي ما كانت لتُعرف لولا ذلك، وهي التي عرّفها ملوك الأسرة الثامنة عشرة بأنها حدودهم الجنوبية.[1]

منظـــر

١٠٢١. توت عنخ آمون جالس على العرش جهة اليسار داخل جوسق، أمامه صفان من الرجال مقسمين إلى مجموعات تمثل أحداثًا متعاقبة في الشعيرة:

استقبال حوي

١٠٢٢. موظف واقف وظهره للملك يستقبل حوي وهو يتقدم بصحبة العديد من رجال البلاط. وهذه هي النصوص:

[1] كان إرمان قد لاحظ ذلك بالفعل (*Aegypten*, 666)، ولم يكن بالأمر الجديد، كما افترضت حين لفت الانتباه إليه في *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 40, 108..

أعلى الموظف

المشرف على الدار البيضاء، إنه يقول: "هذا هو الخاتم من الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، الذي يخصص له (المنطقة) من نخن حتى نباتا."

أعلى حوي

١٠٢٣. ابن الملك في كوش ————

كلمات رجال البـلاط

"إليك ابن آمون ——[ب] وهو يقضي بأن يأتي رؤساء البلاد كافة إليك حاملين كل ما هو طيب ومتميز من بلادهم."

تقليد حوي منصبه

١٠٢٤. يقف حوي أمام موظف يمسك بشيء صغير، ربما كان صندوقًا بداخله الخاتم الذي سيسلم لحوي. ليست هناك نصوص. وبجوار هذا المنظر مباشرة يظهر موظف يقدم لحوي خاتم المنصب، وهذه هي النصوص:

أعلى الموظف

١٠٢٥. [خذ] خاتم المنصب، يا ابن الملك في [كوش].

[1] قراءة علامة "مي" على أنها المخصص المعتاد للخشب، انظر Piehl, *Inscriptions*, I, 112, n. 5.

[ب] خرطوش بداخله اسم غير مقروء.

أعلى حوي

يخصص المنصب لابن الملك في كوش، حوي، من نخن إلى كاراي.

١٠٢٦. يبين منظر آخر استقبال عائلة حوي وموظفيه له،ومن بينهم "المفتشون" (رودو) بينما يخرج من القصر.

أعلى حوي

خروج حوي، وقد نال المكرمة، من القصر بعد تعيينه في حضرة الإله الطيب ليكون ابن الملك والحاكم في البلاد الجنوبية. إنه يقوم خنت حن نفر التي تدخل ضمن سلطته كي يقدمها لرب الأرضين، مثل كل رعية من رعايا جلالته.

٢. جزية الشمال

١٠٢٧. من الواضح في هذه المجموعة أن إدارة كوش تقتضي الآن وجود نائبين للملك، ذلك أن شقيق حوي، أمنحتب، يظهر هنا باعتباره "ابن الملك في كوش". ولأسباب غير واضحة في النصوص، يظهر نائبا الملك هذان في الجنوب وهما يقدمان للملك جزية الشمال. ويبدو هذا الموقف مثيرًا للحيرة. فما هي علاقة نائب الملك في كوش بجزية الشمال؟ بل إننا نعرف من رسائل العمارنة أن النفوذ المصري في آسيا انتهى في عهد أخناتون. ولذلك فقد نميل إلى الظن بأن التصوير المتواتر لجزية الجنوب والشمال في مقابر طيبة السابقة من الأسرة الثامنة عشرة أغرت حوي بأن يضيف جزية الشمال باعتبارها ملحقة بجزية الجنوب التي حصلّها بالفعل. ولكن يجب ألا ننسى أن أحد خلفاء أخناتون شن الحرب في آسيا (المجلد الثالث، ٢٠)، ولا يمكن أن يكون هذا سوى توت عنخ آمون. وبذلك ربما استطاع تحصيل بعض الجزية الشمالية.

منظر

١٠٢٨. الملك توت عنخ آمون جالس على العرش جهة اليسار تحت جوسق بديع. أمامه ينحني نائب الملك في كوش، حوي، الذي يأتي خلفه نائب ملك ثان في كوش، هو أمنحتب شقيق حوي، حاملاً الهدايا. هذان الموظفان يقدمان أربعة صفوف من الآسيويين الذين يأتون بمجموعة رائعة من الجزية، في المقام الأول أوان ذهبية وفضية، وأحجار ثمينة، وخيول.

١٠٢٩. النصوص التالية مصاحبة للمنظر:

أعلى حوي

ابن الملك في كوش، حاكم البلاد الجنوبية، حامل المروحة على يمين الملك، حوي المرحوم. إنه يقول: "عسى أن يحميك أبوك آمون خلال ما لا يحصى من أعياد سد. وعسى أن يهبك الخلود ملكًا للأرضين، والأبدية حاكمًا للأقواس التسعة. إنك رع، وفيضك هو فيضه. وأنت السماء،[1] باق مثل عمدها الأربعة، والأرض تجلس تحتك، بسبب دوامك، أيها الحاكم الطيب."

مع أمنحتب

١٠٣٠. إحضار الجزية كلها إلى رب الأرضين، هدايا رتنو الخاسئة، بواسطة رسول الملك إلى كل بلد، ابن الملك في كوش، حاكم البلاد الجنوبية، أمنحتب المرحوم.

[1] أي باق بقاء السماء.

مع الأواني

١٠٣١. أوان من كل خيرة أفضل ما في بلادهم من الفضة والذهب واللازورد والملاخيت وكل حجر ثمين بديع.

مع موظف يستقبل الآسيويين

١٠٣٢. كل زعماء البلاد ⌈الشمالية ــ ــ⌉. إنهم يقولون: "ما أعظم شهرتك، أيها الإله الطيب! ما أشد قوتك! ليس هناك حي يجهلك."

زعماء [البلاد كافة] التي لم تعرف مصر منذ زمن الإله تستجدي السلام من جلالته لئلا تكون كذلك. "أعطنا النفس الذي تهبه، إلخ، (كما سيأتي)."

أعلى الآسيويين

١٠٣٣. زعماء رثنو العليا، الذين لم يعرفوا مصر منذ زمن الإله، يستجدون السلام من جلالته. إنهم يقولون: "أعطنا النفس الذي تهبه أيها ⌈الرب⌉. احك لنا عن انتصاراتك، ولن يكون هناك متمردون في زمنك، بل سيكون كل بلد في سلام."

جزية الجنوب[أ]

١٠٣٤. في هذه المجموعة يقدم نائبا الملك للملك جزية البلاد الخاضعة لسلطانهما. وقد جرت هذه المراسم في المعبد، الذي يخرج منه حوي بعد ذلك، كي ينطلق إلى النوبة ويستقبله على دهبيته موظفوه المحليون الذين صحبوه إلى طيبة.

[أ] انظر Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 301-6، حيث النصوص أكثر دقة إلى حد كبير من مخطوط لبسيوس.

منظر

١٠٣٥. الملك توت عنخ آمون جالس على العرش كما في المنظر السابق وحوي أمامه. وفي حضرة الملك مجموعة رائعة من الجزية، وهي في المقام الأول الذهب والفضة التجاريان، والأواني الذهبية والفضية، وعربة، وتروس، وأثاث.

يظهر في الجزء الثاني من المنظر حوي يستقبل ثلاثة صفوف من النوبيين، وصفًا من المصريين أسفل منهم. في الصف الأعلى من النوبيين أبناء زعماء كوش، وبينهم أميرة في عربتها تجرها الثيران. ويرتدي الزعماء النوبيون الملابس المصرية،[أ] وهم يحضرون جزية مشابهة، وكذلك ماشية مزينة زينة عربة، ووراء هؤلاء جميعًا سبع سفن نيلية راسية. وباستثناء أسماء الملك، النصوص مقصورة على الجزء الثاني من المنظر.

أمام حوي

١٠٣٦. الوصول بسلام ــ من دار الأمير بالوراثة، الحاكم، كاهن (مري نتر)، ابن الملك في كوش، حوي ⌈الذي تلقى⌉ مكرمة رب الأرضين ⌈الذي أمر بأن يوضع⌉ الذهب على رقبته وذراعيه. ⌈ما أكثر⌉ أمثلة[ب] عطفك يا نب خبرو رع (توت عنخ آمون)! المرء يذكرها مرة (واحدة كل) باسمه: إنها أكثر من أن تحصى كتابةً.

أعلى الصف الأعلى من النوبيين

١٠٣٧. زعيم ميعم،[ج] الحاكم الطيب.[د] زعماء وايت.[هـ] وأبناء

[أ] في عهد تحتمس الثالث كانوا لا يزالون يرتدون الملابس المحلية، انظر مقبرة رخميرع.

[ب] حرفيًا "أمثلة فوق أمثلة كثيرة، وعظيم هو فضلك، إلخ".

[ج] بلد حول أبريم، انظر مقبرة بانو (المجلد الرابع، ٤٧٤).

[د] يبين وجود هؤلاء الزعماء أن البلد كان لا يزال يحكمها حكام محليون، وأن الموظفين الإداريين المصريين لم يكونوا منفردين بالسلطة.

[هـ] كما عند شامبليون (*Notices descriptives*, I, 478).

زعماء البلاد كافة.

أعلى الصف الأوسط من النوبيين

زعماء كوش، إنهم يقولون: "حييت يا ملك مصر، يا شمس الأقواس التسعة! أعطنا النفس الذي تهبه. إن الناس يحيون بحبك."[أ]

أعلى المصريين

١٠٣٨. خروج أهل ابن الملك لاستقباله حين تلقى مكرمة رب الأرضين. (⌈من⌉) دار[ب] ابن الملك في كوش، كاتب الملك، أمنحتب ـ ـ الذي يحيا من جديد.

إنهم يقولون: "أيها الحاكم، لك الحياة والازدهار والصحة، يا طيب، يا قوي الخلق، يا من تشرق له الشمس، كثيرة هي الأشياء [⌈التي تنجزها⌉] ⌈هاتان اليدان⌉".

أعلى السفن

الوصول من كوش حاملة الجزية من كل خيرة أفضل ما في البلاد الجنوبية. رسو ابن الملك في كوش، حوي، عند مدينة الجنوب (طيبة).

منظر

١٠٣٩. يتكئ حوي على عصاه، وخلفه أفراد أسرته، وأمامه دهبية مزينة زينة فخمة وقد نُشر شراعها، وأخرى تستدير حاملة عربة وخيولاً. وعلى السفن المقلة لحوي أربعة صفوف من الموظفين الذين

[أ] الكثير جدًا من النقش نفسه أعلى الصف الأسفل من الزنوج (Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 303).

[ب] يُرى باب الدار التي يخرجون منها خلفهم، على الباب خرطوش توت عنخ أمون.

يعملون تحت إمرته، يتبعهم البحارة ونساء يحملن الدفوف. ويبين النص أن مراسم التسليم السابق تصويرها قد اكتملت للتو في المعبد، ولا شك في أن حوي الآن يقلع لتولي منصبه. والنقوش كما يلي:

أعلى حوي

١٠٤٠. المجيء من معبد آمون بعد مراسم الترضية أمامه لتقديم الأرض لك،[أ] بواسطة الأمير بالوراثة، الحاكم، الرفيق الأوحد، العظيم بـ[منصبه]، العظيم [بمكا]نته، العظيم ـ، ـ كاتب الملك، ________ أمنحتب ـ ـ.

أعلى عائلة حوي

اختفت النقوش تقريبًا، ولكن الكلمات "ابنه" (مرتان)، و "أمه" و"أخته" قد يمكن تمييزها.

أعلى الموظفين

١٠٤١. ١. نائب كوش. ٢. عمدة خع-م-ماعت (صوليب). ٣. المشرف على الماشية. ٤. ______. ٥. نائب الحصن: (المسمى): "نب [خبر]و رع[ب] مُرضي الآلهة"،[ج] بنو. ٦. عمدة "مُرضي الآلهة". ٧. شقيقه، ⌈كاهن⌉ ـ[د] [⌈في⌉] الحصن، حصن: "مُرضي الآلهة." ٩. ______.

[أ] تغيير الضمير صعب.

[ب] اسم العرش لتوت عنخ آمون.

[ج] سحتب نترو.

[د] خرطوش.

عهد آي

علامة حدود آي[أ]

١٠٤٢. وثائق هذا الملك نادرة. وتبين هذه اللوحة الملك، في نقش بالجزء العلوي منها، وهو يقدم الزهور لـ"حتحور ربة حتب". وبذلك يكون قد تخلى عن عبادة آتون الحصرية في ذلك التاريخ، وهو السنة الثالثة. ويسجل النص عطية من الأرض يقدمها الملك لأحد موظفيه الذي لم يعد اسمه مرئيًا، ولزوجة هذا الموظف، موت نچمت.

١٠٤٣. السنة ٣، الشهر الثالث من الفصل الثالث (الشهر الحادي عشر)، اليوم الأول، للملك آي،[ب] الذي وُهب الحياة، بينما كان في منف.

أمر جلالته بمنحه أراض، مكافأة على ـ الملك، ـ،[ج] ولزوجته موت نچمت. وهي تقع في منطقة تسمى: "[حقل] إلخيتا" في حقول "دار عا خبر كارع (تحتمس الأول)" و "دار من خبرو رع (تحتمس الرابع)"، حقل مساحته ١٥٤ ستاتاً.

الحد الجنوبي "دار من خبرو رع (تحتمس الرابع)، والحد الشمالي "دار بتاح" و"دار عا خبر كارع (تحتمس الأول)" بين [ـــ]ـه، والحد الغربي ["دار عا خبر كارع (تحتمس الأول)"]،[د] والحد الشرقي "دار من خبرو رع (تحتمس الرابع)" بين [ـــ]ـه.

وقد جاء[أ] كبير كنبة الملك، مدير الدار، رعموس، والكاتب مري رع، وـــ تاي. وصدر الأمر إلى الحاجب ـ رع بنقل ملكيتها.[ب]

[أ] لوحة موجودة الآن بالقاهرة عُثر عليها بجوار الهرم الأكبر داخل مقصورة باسياخعنو، وهي منشورة في Daressy, *Recueil*, 16, 123، وأخذها شبيجلبرج عن دارسي (*Rechnungen*, 36).

[ب] الألقاب الخمسة كاملة مستخدمة في الأصل.

[ج] كانت الفجوة تحتوي على ما تبقى من ألقاب الموظف الملكي، واسمه الذي ينتهي بـ"نف".

[د] كما هو مذكور، تقع الأرض في حقول دار تحتمس الأول ودار تحتمس الرابع، وكانت الحدود الجنوبية والشرقية هي دار تحتمس الرابع، والحدود الشمالية دار تحتمس الأول. ومن ثم فمن المحتمل أن الحدود الغربية كانت كذلك دار تحتمس الأول، وأن دارسي أغفلها في نسخته، لتطابقها مع الحدود التي تسبقها.

[أ] هل بصفته شاهدًا؟ يترجم شبيجلبرج " هؤلاء الذين جاءوا"، ولكن "نت" التي يترجمها على أنها ضمير وصل ترد أعلى، مع "[ـــ]ـه (نوي" الأولى، ولذلك فلابد أنها تنتمي إلى "نوي" هنا.

[ب] الأرض.

المحتوى

- شرح علامات الطباعة.. ٥
- الأسرة الثامنة عشرة ٧
- عهد أحمس الأول ٩
- عهد أمنحتب الأول ٢٦
- عهد تحتمس الأول ٣٤
- عهد تحتمس الثانى ٦٢
- عهد تحتمس الثالث وحتشبسوت.. ٦٩
- عهد أمنحتب الثانى ٣٨٨
- عهد تحتمس الرابع ٤٠٩
- عهد أمنحتب الثالث ٤٢٥
- عهد أخناتون ٤٨٥
- عهد توت عنخ آمون ٥٣٣
- عهد آى ٥٤٢

